

ابن رشد والفكر العبري الوسيط



فحل الثقافة العبرية الإسلامية في الفكر العبري اليهودي

الجزء الأول

ابن رشد والفكر العبري الوسيط

ابن رشد والفكر العربي الوسيط	الكتاب
الدكتور احمد شحلان	المؤلف
محفظة للمؤلف	المحقوق
مرية البطريسي شحلان	التصنيف
المطبعة والورافة الوطنية - مراكش	الطبع
1 - 1696 - 0 - 9954	ردمك
1737 - 1998	الإيداع القانوني
1999	الطبعة الأولى

إهداء

إلى روم والدتي ووالدي اللذين اجتهدا في حسن الرعاية والنهضة وأكبرا
المطف .

إلى ابني إسما عيل .

إلى زوجتي التي حملت ممي عما الترحال ونسبت نفسها ، فأعادت الأهل في
لحظات عفتت فيها جذوته ، وشهدت الصاعد في فنباتات اشتد فيها كلكل الزمان .

إلى إخوتي وعشيرتي عائلتي وأصدقائي الذين أسندوا الظن .

إلى أساتذة علموني من أجل أن أهلي صر الله في الحرف ، في غرف المرص
ومدرجات الجامعة .

إلى كل من أشفق بعفقة قلب أو جاء بدعاء سالم .

إلى مراکش ، مدينة الجمال ، التي منحا وفيها ومن أجل كتابها العلياء ، وهي إذ
ذاك قلب الأمة ، عاصي أبو الوليد وشغل الناس . ففي كثير من ربوعها آثار من آثار
قدميه الرفيقتين ، وبهين أسوارها ومرايحها لا يزال سدي حديثه للدنيا يتردد وهو
يقول : " إن الفخيلة لا تكون بأقراء المسنة وإنما تكون بالأعمال الصالحة " .

إلى كل هؤلاء ، وهذه أمدي عملي هذا تكلمهم منمويه .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

شرفتني كلية اداب جامعة محمد الخامس ، فاوفقتني في اول بعثة توفدها لتحمل مسئولية تدريس اللغة العبرية. وانكر كم كانت فرحتي عظيمة عندما بلغني خبر الوفاة، غير ان هذه الفرحة لم تدم طويلا ، إذ بعد ان هدأت نقات القلب ، وملك العقل زمام العاطفة ، استفرقتني هيبة من امرى وفي امرى ، فلهي خفت ان لا يكون الطموح على قدر التشريف ، وزاد الطين بلة ان إحدى قرائني بمن هن من عوام القلم وخاصة الراي ، قالت لسي ليلة سفري : " والان ، ستركب غربة السفر ، فماذا ستصنع بهذه اللاشونية ؟" قالتها وهي تضحك ، وانتهى كل شيء بالنسبة إليها ، ولم تدر انها بقولها ذلك ، بيضت سواد ليلي ، فبت كالفرز دق أتقلب على رمضاء من قلق واستعظام . والواقع أنني كنت أتسامل منذ فكرت في مشروع الرحلة ، عن الفائدة من درس العبرية ، ووصلت إلى حقيقة مبدئية ، اتضح معالمها الأولى أيام تلمنتني على الأستاذين الفاضلين المرحومين تقي الدين الهلالي وشكري فيصل ، مؤداها ان الوثائق العبرية التي تؤرخ للشعر الجاهلي منعدمة أو تكاد ، وبإمكان اللغة العبرية بوهي أخت للغة العربية ، وهما من منبت واحد، كنعاني شامي حجازي ، أن تسد بعض الصدع ، لأن ما وصلنا من نصوصها يعتبر أقدم من الوجهة التاريخية ، مما وصلنا من أي مكتوب عربي جاهلي . اكتفيت إذ ذاك بهذه الحقيقة ، ولم يدر بخلدي أن استفيد من اللغة العبرية في التاريخ لفكر علمي له من الأهمية ما اكتشفته فيما بعد عن نك أني قرأت في كتاب أستاذنا الفاضل ، سيدي محمد المنوني - أطل الله عمره- : **الاداب والعلوم والفضون على عهد الموحدين** ، ان لابن رشد ، تلخيصا لكتاب النفس لأرسطو ، في مخطوطة باريسية مكتوبة بالحرف العبري ، ولا نظير لها في الخط العربي. أحسست عندها بشيء لم أدرك كنهه ما فتن أن خبا ، إلى ان اتصل بي صديق تونسي كان يدرس في باريس سنة 1971 ، وطلب مني ان أقرأ له الفصل الخاص بالعقل في المخطوطة المنكورة ، وكان في حاجة إليه لإنجاز بحثه الجامعي . وبدأت الرحلة ، وصادف أن أسمعني الحظ ، بالتلمذة على أستاذ كان مرجعا وعلامة في تاريخ الفكر اليهودي ، وله إلمام كبير بالفكر الإسلامي ، واعني به الأستاذ جورج فايدا ، فاستقام معي أمر المسيرة الممتعة

المرهقة، إذ ترويضت معه في مسالك وقمم اشرفت منها على كل المذاهب اليهودية، قرآنية ورببية بعد أن حثني على اكتشاف سر اللغة الإرامية والسريانية، والتسلح بمناهج النقد التوراتي المرتكز على قواعد فقه اللغة السامي المشترك، وهكذا صرت له مريدا أغشى جلساته التي كانت شبيهة بجلسات المتصوفة، طوال ست سنوات، وكنت في هذه الجلسات ثاني اثنين لا أكثر.

كان المنهج الذي اختره الأستاذ فايدا منهجا موسوعيا أشعرنى، من غير وعي مني، بأهمية التعريف بهذا الإرث العربي - العبري المفيد، الذي هو جزء من فكرنا وثقافتنا على الرغم من أن غرابة الحرف واللغة اللذين كتب بهما حجبتنا عن أعين الباحثين من أهل لغتي. ومنذ ذلك وطوال العشرين سنة ويزيد، أخلصت نفسي لقراءة تلك الموسوعة، والبحث في أهم نصوصها، سواء بنقلها إلى الحرف العربي أو دراستها أو تحقيقها، كما انكببت على قراءة شرح أبي الوليد ابن رشد من اليهود من أبناء تبون وابن جرسون وموسى النربوني وغيرهم. لاحظت أثناء عملي خلال هذه المدة، أن مسار الحركة في الأندلس وفي الغرب اللاتيني على العموم، عرف مرحلتين متميزتين كان الفاصل بين أولاهما وثانيتهما علم شامخ، هو أبو الوليد محمد بن رشد. وشعرت أن الفهم العميق لهذه الحركة لا يمكن أن يتأتى إلا بالوقوف عند هذا الرجل وتتبع آثاره في المجتمعات الثلاثة: المجتمع الإسلامي واليهودي واللاتيني المسيحي.

ولاحظنا أن مؤلفاته أصبحت ريبية للتوراة لدى اليهود، وأصبحت مرتكز التفكير والبحث والنقد عند اللاتين، في حين نثرها نسيان غامض عند العتابة والمفكرين من أعلام بني جليته، فلخذتني الحيرة في هذا الأمر، فبمقدار ما كان الرجل عظيما في فكره وتمتحنه وإنسانيته، بمقدار ما ناله الظلم، وجودا، وهو حي، ونكرى بعد مماته زمنا طويلا. ويصبح أبو الوليد مصدرا للخصام والجدل، فيتحيز له من يتحيز ويتنكر من يتنكر. فطرحنا السؤال الآتي: ما مصدر هذا التناقض المثير الذي وقع فيه مفكرو المجتمعات الثلاثة في مكانة هذا الفيلسوف الفذ؟ وكيف قيل فيه: "شرح أرسطو الطبيعة وشرح ابن رشد أرسطو" ثم قيل إن الفلاسفة العرب لم يفهموا فلسفة الإغريق؟ وتوسمنا الجواب في الرجوع إلى النصوص الرشيية في أصلها العربي وفي ترجمتها العبرية وفيما آلت إليه وهي تنتقل إلى الفكر واللغة اللاتينيين. لقد كانت حقا هذه النصوص هي الخيط الواصل بين المرحلتين المنكورتين، وهي أيضا سبب كل ما نال ابن رشد في المجتمعات المشار إليها.

كان لا بد لنا في هذه المسيرة، أن نترصد الظروف التي جعلت يهود بلاد الإسلام منذ القرن التاسع الميلادي يبدلون التلمذة والدرس، انطلاقا من إرثهم القديم، ليأخذوا علوما لغوية وتفسيرية وكلامية عن أساتذة جملوا من بساط العلم مظلة تسوي بين كل طالب علم بغض الطرف عن نحلته، في عهد جديد تخلصت فيه الحدود ولم يعد هناك حد يفصل بين طائفة يهودية وأخرى، لأن أرض الإسلام وحدة مترامية لا حدود بينها،

فتوطلت العلاقات بين فقهاء اليهود في المشرق بما لهم من علم موروث ، وعلمائهم في إفريقيا مع ما تروضا فيه في جنان المنهب الافلاطوني الحديث، وأعلامهم في الانلس والغرب الإسلامي الذين ضمو اطراف كل هاتيك العلوم ، لغة وتصوفا وكلاما وفلسفة وعلوم حقة ، في أصولها العربية بخطها الأصلي أو في لباسها الحرف العبري أو في ترجماتها العبرية أو في الخلق الجديد والإبداع الذي اقاموه على هاتيك الخزانة العظمى، كتابات يهودية ، محدث وانتقلت ، ولكنها في جميع الحالات أغنت بحيث أصبحت مرتكزا لعلوم رهبان الكنيسة وخدامها ، وكانوا على علم بسر اللغة العبرية : لغة العهد القديم الذي ورثوه ضمن ما ورثوا من حمولات مشرقية ناصرية نبتت في مدينة الناصرة.

ولم نكتف في تصينا لأحداث هذه المسيرة بالمؤلفات التاريخية التقليدية من كتب أخبار ومعاجم رجال وحسب، ولكننا توخينا مقارنة الأحداث واستنطاقها والوقوف عند الملاحظات الجزئية التي جاءت على لسان مترجم أو عالم أو كانت فلتة قلم ناسخ. ومن هنا فإن مخطوط النص الرشدي المكتوب بالعبرية كان وثيقتنا الأولى والأساسية ، ولم نعر اهتمامنا إلى مضمونه وحده ولكننا أخذنا في الحسبان كل مكوناته المادية والتقنية ، واعتبرناه الأداة العلمية الرئيسية التي أرخت للحركة الفلسفية التي رأت النور في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا في العصر الوسيط . وكانت هذه الطريقة في استنطاق النصوص غير التاريخية ، وهي هنا مقدمات وخواتم المخطوطات وملاحظات المترجمين والناسخ ، واختلاف النصوص المخطوطة ، ذات فائدة كبرى في فهم العلاقة التي كانت موجودة بين المجموعتين ، الطائفة اليهودية وباقي المسلمين ، كما أنها رصدت تطور الفكر اليهودي في كل أبعاده ومراميه.

وعليه فإن دور ابن رشد في تاريخ الفكر ، لا يمكن فهمه من كتب التراجم التقليدية أو من الكتابات المتأخرة، لأن هذه جميعها، لم تقدم أبا الوليد إلا في جزئياته، ولحيانا من متخيل أسطوري ، ولا تتم معرفة الفيلسوف إلا بالوقوف عند هذه المخطوطات وعدد ما بقي منها ومحتويات هذا الباقي ، بل لا يعرف معرفة حقة إلا من الضائع من مؤلفاته ومن أسبلب ذلك . ومن هنا كانت الترجمات العبرية الرشدية مصدرا ثمينيا لا يعرفنا بالضائع من أخبار ابن رشد ومؤلفاته وحسب ، ولكنه يفصح عن فترة مجهولة ، عرف فيها الصراع الفكري في الغرب الإسلامي ، وكذا في مشرقه ، لوجه، وكان صراعا عقنيا جليلا عجزت المصادر التقليدية عن بلورته والتاريخ له، فحفت صيت ابن رشد ، وقد أربك هذا الخفوت المؤرخ الباحث الذي لم يستطع تفسير مكانة ابن رشد في تاريخ الفكر اللاتيني ، وما أحدثته شروحه في جامعة باريس منذ القرن الثاني عشر ، وما خلفته هذه الشروح من أصداء سواء عند توما الأكويني أو لدى علماء اللاتين غيره قبيل عصر النهضة . وقد وقفنا عند حانة وثمان وتسعين مخطوطة عبرية وقوفا طويلا ، فدرسنا محتواها ووقفنا عند مكوناتها المادية وظروف كتابتها ونساختها

ومتقنتها، بل المحنا إلى رحلة بعض هذه المخطوطات . وقد مكنتنا هذه العملية من التاريخ للحركة الفكرية اليهودية إبداعا وصراعات وجدلا ، لفترة شملت خمسة قرون من الزمان ، وغطت مساحة شاسعة من أرض الغرب ، امتدت من ضفاف البحر الأبيض المتوسط حتى مشارف أوروبا الشرقية ، حاملة معها إرثا تضمن في عمومها ثروة ثلاثة آلاف سنة من المعارف الإنسانية التي أهداها شرق ، هو مهبط الأديان ، إلى غرب أصبح ملتقى تجارب الإنسان .

فرض علينا وقوفنا عند هذه النصوص المترجمة مسيرة أخرى لا بد منها ، تلك هي البحث عن الأسباب الباعثة على هذه الترجمة ، وقد كانت نفعية مبدأ ، ثم صارت عقيدية ثانيا ، لتنتهي في لخر المطاف ، قضية عرقية تفصح عن آمال وتطلعات طلائفة أهلها ظروفها لتكون واسطة بين ثقافة مشرقية وأخرى غربية ، لتتحول هذه الوساطة بديورا فما تفصح مرتكز عصر النهضة ، مع ما وافق ذلك من امتداح للفكر العربي حيننا ، وانفتاده والهجوم عليه لحيانا أخرى . وكان الجواب على هذا التناقض والكشف عن اسبابه همنا الأكبر في هذا العمل .

وسميا وراء جواب يمتد النظرة العلمية المجردة ، ارتأينا أن نعرف بؤلنك المترجمين ، وأن نبين مكانتهم العلمية وأهدافهم وأغراضهم الشخصية ومعرفتهم بفن هذه الصناعة التي هي صناعة الترجمة . فكان لا بد من الوقوف عند نماذج من تلك النصوص المخطوطة المشار إليها في ترجماتها العبرية ونصوصها العربية الأصلية ، فقارننا كلمة كلمة ، وحرفا حرفا ، في ترجمة واحدة ، لو ترجمت متعمدة إن كانت موجودة . وقد تبين في هذا الجانب التقني الفيلولوجي ، كيف كان بعض اليهود المترجمين يجتهدون ليوفقوا بين النص الإسلامي والمعتقد اليهودي ، إما بتغيير الشواهد أو لسماء الأعلام لو بتغيير اللفظ نفسه أو بالحنف ، معتمدين في ذلك رجوعهم إلى تراثهم اليهودي ونصوصهم الحينية .

لقد حاولنا أن نوجز في عملنا هذا جماع موروث الفكر اليهودي مشرقا ومغربا ، في مناهجه التقليدية القديمة ، وفي ما راعه من مناهج جديدة إذ ذلك ، استثناءا لبناء فكري جديد بلفاح كانت مركباته مناهج التأليف عند المسلمين في مختلف أنواع الإبداع والمدارس ، وفي الخلق الخاص المتشعب بهاتيك الأدبيات ، وبما عرضه من قضايا مثل مشكل العقل والنقل ، وكانت من أكبر القضايا وأعوصها لدى الطوائف على اختلاف منابها ، انطلاقا من النص الرشدي الذي لم يهمل اليهود جانبنا من جوانبه ، منطقا وطببيمات وميتافيزيقا ومؤلفات عقائدية وطبية . وقد تتبنا مخطوطات هذه المؤلفات في ترجماتها العبرية لنقف على أعوص مشكل اعتبرناه محور هذا البحث ، وأعني به مشكل الترجمة . وكرسنا كبير عناية لترجمة النص القرآني والحديثي والموروث الإسلامي شعرا ونثرا ، لنضع بيننا على أهم قضية توخينا الوقوف عندها ، وهي انتقال النص الرشدي من لفته العربية إلى العبرية إلى اللاتينية ، مبيينين بالدرس الحقيق لهذه

الترجمات ، كيف أصبح ابن رشد ، عندما وصل اللاتين عن طريق النص العبري ، نسا لخر كان من طبيعته أن يثير قضية فهم العرب للفكر الفلسفي الإغريقي . وكانت نتيجة النتائج ما دعونا إليه في خاتمة البحث ، وتتلخص فيما يأتي :

- 1- إعادة النظر في تاريخ الفكر الرشدي في المجتمعات الثلاثة : الإسلامي واليهودي واللاتيني .
- 2- إعادة النظر في بعض النصوص الرشدية المنشورة ومقارنتها بالترجمات العبرية، فقد تصحح هذه الترجمات بعض أخطاء وردت في النسخ التي اعتمدها ناشرو النصوص العربية.
- 3- إعادة النظر في الترجمات اللاتينية ، وبالتالي في الرأي السائد القائل بأن العرب لم يفهموا الإرث الإغريقي .
- 4- إعادة النصوص الرشدية وغير الرشدية المفتونة الأصل إلى اللغة العربية اعتمادا على الترجمة العبرية.

وقد وضعنا لهذا الغرض منهجا نستخدم فيه الحاسوب ، ليقوم مقام ما بين أيدينا الآن من أدوات قاصرة عن القيام بهذه المهمة . وقد رأينا أن النقطة والحذر يستوجبان علينا الاستفادة من أعمال كثيرة ، ومن بينها كتابات كتبها تلامذة ابن رشد اليهود (تلامذة بالإطلاع) ، شروحا ومؤلفات ، وجلها مازال بكرة يحتاج إلى نفخ التراب عنه .

إنه عمل مضن ، ومسلك وعر تكتنفه المشاق ، ولكنه ضروري للقيام بهذا العمل العلمي ، لإحياء نكرى رجل عظيم فذ هو ابن رشد الذي جلست بين يديه متواضعا ، ولحبيبته وهو في جلاله ، وتألمت له وهو في معاناته ، وأعجبت به وهو في شموخه ، وافتخرت به وأنا أتقرب من عمله .

وختاماً ، فإن هذا العمل ما كان ليكون لولا جهود جنود كثير ممن قدموا لي يد العون في مكتبة الأسكوريال ومكتبة استراسبورغ ومكتبة مودينا بإيطاليا ومعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ومكتبة الجامعة بفرانكفورت ، ومكتبة المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية ببباريس ، وأخص بالشكر الجزيل القائمين على قسم المخطوطات الشرقية بالمكتبة الوطنية ببباريس ، وعلى رأسهم السيد كاريل الذي مكنتني من فهارس علماء ، لئلاذ لم تعرف طريقها إلى النشر، ووضع بين يدي كل مخطوطات القسم العبري ، بل ساعدني في حل رموز استعصت علي أحيانا كثيرة . كما أشكر القائمين على معهد تاريخ النصوص ببباريس، فقد فتحوا لي باب المعهد كلما رغبت في ذلك ، أيام العمل وأيام العطل ، ولخص بالذكر الأستاذة سيد والأستاذة كوفيت سيرات اللتين لم تألوا جهدا في تقديم العون واستقدام كثير من صور النسخ المخطوطة التي كنت في أشد الحاجة إليها من مكتبات أوروبية مختلفة . ولجسد الاعتراف بالجميل للطبيب النكر جورج فايدا الذي وجبت في رفقته الطويلة ومنهجه الحقيق ما أمن لي مواطن قلمي

في جانب كبير من هذا العمل . وأشكر الأستاذ السيد حبيب الإعرافاني الذي رافق هم هذا العمل زمنا طويلا ، وأصبح سخلا له يشغله في كل أوقاته ، وتتبعه بالرعاية والنصح . والشكر موفور أيضا للسادة الأساتذة عابد الجابري وعلي أواميل ومحمد بتشريفة ، من جامعة محمد الخامس ، وفان كونكسفيد ، من جامعة لين ، وإيمانويل فيشر ، من جامعة همبورغ ، لقراءتهم المتأنية لهذا العمل ولملاحظاتهم القيمة التي قومت كثيرا من هناته.

وأشكر أيضا الأستاذ محمد الذهبي وعمرو حموش اللذين كان لهما في الإخراج التقني الحاسوبي لهذا العمل ، الكثير من الجهد والكثير من الاجتهاد ، بل الكثير من الخيال والإبداع وجزيل الامتنان للأستاذ محمد الفران على جهده المتأني الصبور لجمع شتات شمل فهارس الكتاب ، وقد كان جهدا لا يتصوره إلا من عانى شيئا به .
وشكري الجزيل أيضا إلى القائمين على كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ، فما أنا إلا نبتة من غرس غرسه أسلافهم ، وفضل اجتناء وفروا له هم الرعاية وحسن المال.

وشكري وتقديري كذلك لمكتب تنسيق التعريب ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالرباط ، مديرا وعاملين ، الذين وفروا لي المكان المريح، والهد التقنية، والعون المشجع ، في لحظات بدأ فيها الجهد يميل إلى الجهاد ، فإليهم جميعا شكري.

لا أريد أن أنهى هذا التقديم دون أن لجزل الشكر والعرفان إلى زوجتي، فقد نسيت الاستقرار والدعة ، وحملت معي عصا الترحال ، وعانت الحاجة ، وشنت العزيمة، فكانت لي دفء حنان كلما اشتد صقيح أوروبا ، وبرد سلام كلما اشتد هوس البحث والتنقيب ، حتى إذا انتهت معاناتي إعدادا ، تلتفتت هي هذا العمل لتخرجه سطورا على ورق بالطريقة الذي هو عليها ، وكلفها ذلك شهورا وشهورا ، فلها في هذا العمل مذ كان معاناة ، إلى أن أصبح حمدا وتسبيحا، اليد الطولى ، وخفق القلب بهجة الوصول ، فقد سهرت عليه وكان من المفروض أن يرى النور قبل ست سنوات ، وتتبعته منذ ذلك إلى اليوم وما وهن لها عظم .

ولله الحمد ومنه نستمد العون

في مراكش 13 جمادى الثانية 1419

الموافق 4 أكتوبر 1998

مقدمة

إذا كان اليهود قبل الإسلام قد برعوا في وصف اللغة العبرية وأصواتها ، حفاظا على موروث نص التوراة ، وإذا سبروا غور كل دقيق في جوانب التشريع بما أكثروا من فتاوى وأبدعوا من قواعد ، وإذا كان النظر العقلي عند فيلون الاسكندراني إرثا يونانيا لا يعكس أي حقيقة فكرية تكتسي طابع الخصوصية، وإذا كان أثر علم اللغة وعلم الكلام العربيين في الشرق ، عند أعلام اليهود لا يعدو أن يكون معالم بهد ولتأنيح تحفز ، فلن علوم الأنطلس أصيلا ودخيلا ، كانت مراتع الفكر اليهودي ومطانه ومناهلها ، وكان لذلك أسباب منها :

1 - أن الخلافة الإسلامية في الأندلس ، لم تنس أفضال كل من ساهم في بناء أس هذا الصقع أيام الفتح ، وكان لليهود بعض من إسهام ، رد فعل على ما فعلته فيهم الكنيسة والإقطاع ، واستجابة لما سمعوه عن الفاتح من عدل ، فنالوا جزاء بلحسان (1) .

2 - أن المناخ السياسي الجديد الذي اتخذته الخلافة في الغرب الإسلامي ، أصبح غير الذي كان ، إذ اكتسبت هذه الخلافة ، اعتمادا على ما امتحن به سياستها في الشرق الإسلامي ، تجربة سياسية ، مفادها أن العصبية القبلية لم تعد قواما لبناء دولة إسلامية قوية ، خصوصا في هذا الربع من العالم ، ولذلك أفسحت المجال لكل القدرات مهما كانت معتقداتها .

3 - أن هذا المنظور الجديد لبناء الخلافة ، مكن الكثير من اليهود ، من شغل المناصب السياسية والإقتصادية داخل الدولة الإسلامية ، فقتلدوا الوزارات وقاموا بالسفارات ، وكلفوا بجمع الأموال والجبايات (2) .

(1) - الإحاطة في اخبار غرناطة لدى الوزارتين لسان الدين بن الخطيب [تحقيق محمد عبد الله عفان] ط 2. القاهرة 1973 ، ج. 1 ، ص. 101 والبيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب لابن عذاري المراركي ، [تحقيق ج. س. كولان وإ. ليفي برونسال] ط 2 ، بيروت 1980 ، ج. 2 ، ص. 12 يشير هنا ابن عذاري إلى انضمام اليهود إلى الجيوش العربية لحراسة الحصون

(2) - الإحاطة ، ج. 1 ، ص. 137-139 . النخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام [تح إحصان عباس] الدار العربية للكتاب ، ليبيا- تونس 1975 ، ق 1 ، ج. 2 ، ص. 666 نفع الطيب من غصن الأنطلس الرطيب ، للمقرئ [تح إحصان عباس] بيروت، 1968 ، ج. 3 ، ص. 641 . البيان ، ج. 2 ، ص 221

- 4 - ان هؤلاء كونوا طبقة غنية قلدت كبار الدولة ونوي السلطان في حماية العلم والعناية بالشعراء وتشجيع المهتمين بالتأليف في اللغة والادب ، فخلقوا سوقا رائجة للعلوم اليهودية دينية ولغوية (3) .
- 5 - ان نلك الزهو الذي شعر به اهل الأندلس المسلمون ، فجلهم يسلكون ، في كثير من مسالك العلم ، مناهج يمكن أن نقول بان لها صبغة انجليزية متميزة ، كان هو نفس الزهو الذي شعر به كبار الطوائف وعلماؤها في الاندلس ، فخلقوا مدارس علمية نافسوا بها مدارس العراق وفلسطين في مجال البحث الديني ، وخصوا انفسهم بالتعميد في اللغة وتصنيف المعاجم ، وبانواع من الإبداع في الشعر والنثر وبالتأليف في العلوم العقلية وبالغوص عن معاني التأويل ومرامي التأمل .
- 6 - ان مجال الفكر الفلسفي والعلمي في الاندلس ، تعدى حدود اللغة ، بل اللغات ، وتعدى حدود التخصصات ، وبرع في كثير من أنواع الاختراع والكشف والإبداع ، فتعدت شهرة هذا كله افاق الحدود والجنسيات ، والأديان فاصبحت الاندلس مهوى كل طالب علم أين ما كان وفي اية مرتبة كان . واصبحت اللغة العربية لسان العلم واللغة ، وزالت الفروق والحدود في متعدد الدرس (4) . كما زالت في مجال السياسة والتدبير . وقد استفاد يهود الغرب الاسلامي ، بل علماؤهم الذين توافقوا على الاندلس من كل صقع ، من هذا الفيض ، فتجمع لهم تراث ضخم اعتمد العربية والعلوم الاسلامية حيناً ، والترجمة والإقتباس احياناً اخرى .

لم يقدر لهذه الطفرة العلمية التي كانت نتاج هذه الأسباب ، أن تكون موضوع دراسة تاريخية تعتمد مصادر متعددة تعود الى فترات تاريخية مختلفة ، وإنما كانت دائماً موضوع دراسات جزئية . إما في مصادرها ومراجعها ، وإما في حيزها الزمني ، وإما في امتدادها الإبداعي . وإذا كانت دراستنا هذه ، لتسمح لنا بالخوض في كتابة تضع كل هذا التصور في موضوع واحد شامل ، يحيط بكل أطراف الموضوع - وقد تكون مشروعاً لآخر نتناوله

(3) - عيون الثباء في طبقات الأطباء لابن ابي لصيصة (تحقيق نزار رضا) بيروت 1965 ص 498
النفح ، ج. 3 ، ص. 387 البيان المغرب ، ج. 3 ، ص 388
(4) - الاحاطة ، ج. 3 ، ص. 67 و 404 . النفح ، ج. 4 ، ص. 130 . الخخيرة ، ج. 1 ، ص. 2 ، ص. 223-225 .

في مؤلف لخر - فلننا نكتفي بعرض مصادر هذا التصور الذي نريد لها أن تكون كالاتي :

أ- كتب عربية تاريخية واجتماعية وعقائدية ، مثل نخيرة ابن بسام والإحاطة في أخبار غرناطة وإعمال الاعمال لابن الخطيب ، ونفح الطيب للمعري ، وقلائد العقبان ومطمح الأنفس للفتح ابن خاقان ، والبيان المغرب لابن عذارى المراكشي ، والمغرب في حلس المغرب لابن سعيد المغربي ، والمعجب في أخبار المغرب للمراكشي ، وكتاب الصلة لابن بشكوال ، وطبقات الأهم لصاعد الأندلسي ، ومختصر الدول لابن العبري ، وطبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ، والحلل والنحل وطوق الحمامة والرذ على ابن النفريلة اليهودي لابن حزم ، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، وإخبار العلماء بأخبار الحكماء للقنطري ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ، والحلل والنحل للشهرستاني ، بالإضافة الى كتب الفتاوى ، مثل فتاوى ابن تيمية ، والونشريسي ، والنوازل والفهارس .

ب- كتب عبرية ، وهي أيضا مصادر متعددة ، إلا انها لا تتضمن مصادر تاريخية شاملة تعود الى الفترة الوسطوية او القريبة منها ، مثل النخيرة والنفح ... وذلك لأن وضع الطوائف إذ ذاك ، لم يكن يمثل الإطار السياسي الذي يفرض مثل هاتيك المؤلفات ، غير ان العديد من أنواع الكتابات الأخرى قادرة على رأب هذا الصدع ، بما تتضمنه من مسح شامل لكثير من الأحداث التاريخية المعاصرة أو القريبة التي جاءت عرضا ولم تكن مقصودة في حد ذاتها . وهذه تستطيع ان تكون الإطار التاريخي المحض للإبداع الفكري الذي نال الحظ الأوفر من التأليف . ومن هذه المؤلفات ، الكتب التشريعية والمذهبية التي ظهرت في الغرب الإسلامي ، مثل اليد القوية (1311) وداوين الشعراء اليهود (5) وكذا كتب التفسير ، مثل تفاسير أبناء تيون ، وكتب العقائد ، مثل الهداية الى فرائض القلوب لابن بقودا ، والكورزي ليهودا اللاوي .

(5) - تعد مقدمة هذه الدواوين ومضامين نضمار الشعراء معينا مهما لكثير من الأحداث التاريخية ، كما ان عقود الزواج وفتاوى المنازعات كثيرا ما تتعرض لأحداث سياسية وتاريخية وكتب ذات أهمية قصوى ، لمعرفة الطائفة والمحيط ، وقد استخرج الأستاذ حاهيم الرعفراني تاريخا متكاملا من هذه المصادر في كتبه مثل :

والمؤلفات الأدبية مثل مقامات الحريري ، والمحاضرة والمذاكرة لموسى ابن عزرة . وكتب اللغة ، مثل اللمع والأصول لابن جناح . والموازنة لابن برون . ومقدّمات التراجمة الذين ترجموا كتباً يهودية أو أخرى عربية إسلامية . وكتب الجد ، مثل *منهاج كائنات* (عطاء الحمية) ليحيى بن شموئيل . وكتاب *ملاحمات השם* (الجهاد في سبيل الله) لأبراهام بن ميمون . وكتاب ابن كرشون المعنون *بنفיש العفולان* (6) .

ج - أبحاث ومؤلفات حديثة ، وهي كثيرة عربية وعبرية وبلغات أخرى ، نذكر منها هذه المؤلفات العبرية لخصوصيتها ، وهي :

- *מאשתור , קורות היהודים בספרד המוסלמית . א.ב. 1960*
(א . اشتور ، تاريخ اليهود في اسبانيا المسلمة) جزئين .
- *י.בער ' תולדות היהודים בספרד הנצרית ' ירושלים ' תש"ט 1960*
(י . يعر ، تاريخ اليهود في اسبانيا المسلمة) القدس
- *ל.הרשב"ג ' תולדות היהודים באפריקה הצפונית ' ירושלים 1965*
(ל . هرشبيرك ، تاريخ اليهود في افريقيا الشمالية) القدس
- *י.מ. טולדנו ' יור המערב ' ירושלים 1910-1911*
(י.م . طولدنو ، نور المغرب) القدس
- *ח. שירמן ' השירה העברית בספרד ובפרובנס ' תל-אביב 54-1956*
(II+I)
- (ح . شيرمن ، الشعر العبري في الأندلس والبروفانس) تل -أبيب
- *ד.ילין ' תורת השירה הספרדית ' ירושלים ' 1940 (7)*
- (د . يلين ، فن الشعر الأندلسي "العبري") القدس

إن اعتماد هذه المصادر جميعها ، في تصور يروم التاريخ للحركة الفكرية اليهودية في الأندلس ، في إطار سياسي واجتماعي يراعي كل الأحداث

= Les juifs du Maroc , vie sociale , économique et religieuse. Etude de Taqqanot et Responsa, Gauthner, Paris 1972.

- Mille ans de vie juive au Maroc, Histoire, Culture, et Religion. G.P. Maisonneuve et Larose, Paris 1983

(6) - سنتعرض لجل هذه الكتب في صلب بحثنا هذا

(7) - انظر ايضا :

ATTAL Robert , Les Juifs d'Afrique du Nord , Bibliographie, Jérusalem 1975 [1993]

Haim Zafrani , Pédagogie juive en terre d'Islam , Paris 1969

والوقائع ، وينشد الإحاطة بهذا التفاعل الفريد ، هو المنهج القويم الذي يريح كثيرا من الحجب عن كيفية تركيب هذا المجتمع المتكامل الذي كون وحدة دون أن يفقد أي عنصر من عناصر خصوصياته ، ويبين كيف بنت الطائفة اليهودية كيانا هيات له كل اسباب النجاح اجتماعيا واقتصاديا وفكريا ، ويحيط بالظروف التي فسحت المجال لوصول المعارف اليهودية المشرقية رجالا ومؤلفات ، الى هذه البقاع من الغرب الإسلامي . وهو المنهج الكفيل ايضا ، باطلاعنا على آثار بعض اعلام الشرق كسعد يه كوون ، أو افريقيقا ، كاسحق اسراييلي ، أو منهب القرائين ، في طائفة نسجت بنيتها من عناصر نرحت من الشرق أو الشمال أو الجنوب ، لتبدأ رحلة فكرية خاصة وفريدة ، مع المدارس الربّية الأولى ، وبحيى بن بقودا ، ولتنتهي بتلامذة ابن ميمون في ظلال الأنلس الزاهرة أو تلامذة ابن رشد في كل اسبانيا وجنوب فرنسا وإيطاليا وحتى أعتاب أوروبا الشرقية .

إن ارتقاء الفكر اليهودي الأنلسي من مجرد ملاحظات تأملية دينية ، ليخلق بعد ذلك في ظلال الكروبول ويجوس في مسالك أرسطو بفهم عربي فلسفي إنساني ، لن يهب الطائفة الراحة في كثير من فترات ادهارها ، وسيصلها نار الجدل الغزالي الرشدي ، لتبحث عن الحدود التي تفصل الخاصة عن العامة ، وتسمى لعلها تعرف أين يقع الحد الفاصل بين الحكمة والشريعة . ويصبح مؤلف فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الإتصال ، أهم علم تقصر دون علمه علوم البيعة ، ويبعث الشك في رواء التعمود ، ويقرب الفيلسوف الأول لينا فس موسى . خصام عنيف يلهب نار فريقي الربيمين و العلمنين المتأدبين اليهود . ويحدث رجات سياسة فكرية هزت الطوائف في ذاتها ، وهزت حولها رجال الكنيسة الذين وصموا اليهود بتهمة نشر بذرة الزنقة والكفر ، أي آراء ابن رشد . ويصبح أبو الوليد الذي قال فيه اللاتين : " إن أرسطو شرح الطبيعة وابن رشد شرح أرسطو " ، سينهفأ يحمل قره ، فقد كان مصر الخصام بين بني جلخته ، ومصر الخصام لدى الطوائف اليهودية في الأنلس وغير الأنلس ، ومصره ثالثة بين رجال الكنيسة ومتأدبة اللاتين . الآن ابن رشد كان مصدرا لهذه الخصومات تنكر له السلطان في آخر حياته حينما ، لتتنكر له بقية تلامنته بعد ذلك ؟ ومن تلامذة أبي الوليد ليتنكروا له ؟ يوسف بن طملوس

صاحب كتاب المعخل لصناعة المنطق ؟ (8) فهل كان ابن طملوس حقا تلميذا مخلصا لأستاذه أبي الوليد ؟ . إنه كان أقرب إلى الغزالي الذي خصمه ابن رشد في تهافته ، وكان أقرب إلى الأشعرية الذين وقف منهم الفيلسوف موقف الحيطة ، وكان أكثر محاباة للموحدين ، فلم ينبس ببنت شفة في موضوع نكبة حكيم قرطبة ، مع أنه تعرض للنكبات التي أصابت ذوي الرأي أيام المرابطين . وأخيرا لم يأخذ ما أخذه من منطق عن أبي الوليد ، وإنما أخذه عن الغزالي " خصم " ابن رشد (9) . إذًا فابن طملوس الذي ظن الناس أنه أقرب إلى ابن رشد كان أبعد ما يكون عنه .

وإذا كان قدر ابن رشد قد نحا هذا المنحى بين بني قومه ، فإنه كان قطب الرحى لدى كثير من متأدبي اليهود ، إذ لم يتمتع أحبار الطائفة ورؤساؤها بسلطة مثل تلك التي كانت لدى الخلفاء ، يوجهون بها مسار الفكر ، فظل سلطان شارح أرسطو قائما قويا منتشرا بالرغم من اعتراض من اعترض ، وانكسب عليه هؤلاء المتأدبي قراءة ودرسا وترجمة ، بل صار عند كثير من مفكرهم ربيب التوراة ، وراوا في أفكاره توافقا لما جاء في كتابهم المقدس . وقد أهل هذا الإعتراف بفيلسوف قرطبة وبمؤلفاته ، هؤلاء المحتفنين به ، ليكونوا واسطة بين الفلسفة العربية ، والأرسطية منها على الخصوص ، والفكر اللاتيني ، عن طريق الترجمة والشرح والتبني . وهذه جميعا عملية لم تخل من مزالق ومخاطر ، خصوصا عند ما تعلق الأمر بالترجمة ، وغالبا ما كانت هذه خيانة لصاحب النص الأصلي ، ولماذا لا تكون كذلك أيضا خيانة للمترجم ، عند ما تعوزه قدرة الفهم وصعوبة اللغة وغرابة الموضوع وجدة المفاهيم وميل الهوى ؟ . وكلها أسباب تدعو إلى إعادة النظر في كثير من قضايا هذا الموضوع ، وتدعو إلى أخذ العدة للتصحيح والتقويم والتنقيب الفقه اللغوي ، في ثنايا النصوص المترجمة في لغتها الجديدة وتلك القديمة ، بل تغري وتحت على وضع تصور مبني على طريقة التقصي والقياس والمماثلة والمقارنة ،

(8) - نشر الكتاب بعناية M.A.PALACIOS, Madrid 1916

(9) - انظر مقدمة المدخل لصناعة المنطق . وانظر أيضا دراسة المعتزلة التي نشرها عبد المجيد الصغير : " حول المضمون الثقافي للغرب الإسلامي من خلال المدخل لصناعة المنطق لابن طملوس " . مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرباط - العدد 15 ، 1989-1990 خصوصا الصفحات 142-147 . من خلاصات هذا البحث أن نكبة ابن رشد أنته من كونه هدف مشروع الوحدة الذي كان ينشد الخلفاء الموحدين وباعتماد التنازل ، في حين كان هؤلاء يبذلون الجهد لإيجاد الخلاف الذي عرض الشرق إلى الكفوة . ونعرض نحن لأسباب أخرى في هذه الأطروحة

لتركيب نصوص ضاعت أصولها وبقيت ترجماتها . وقد ركبنا هذا المركب الفقه لغوي ، لوضع لبنة من لبنات الإعادة هذه ، بما وضعناه في عملنا المتواضع ، حيث تكشفت بعض الأخطاء ، وبعض سبل الأخطاء ، وتم التمهيد لوضع خطة نلم شتات المتفرق وتصيغ المنساب المنهمل .

لم يكن أثر ابن رشد في تاريخ الفكر الإنساني غير ذي بال ، وبقدر ما أثار من خصام لدى ذوي المعتقدات المختلفة أيام حياته وبعدها ، وبقدر ما صار نسيا منسيا حقا من الدهر ، أو في أغلب الأحيان لم يعرف فيه إلا شخصه الفقيه ، وبقدر ما أصاب مؤلفاته من تنكر وضياح ، يعود الآن فكريا مجددا جريئا ثاقبا تعترز به الكثير من الجامعات والمؤسسات العلمية ، فتعقد له السنوات ، وتنتشر له الكتب ، وتضع الخطط المنهجية لإخراجها من قديم الورق أو غربة اللغة ، مثل ما فعلت الأكاديمية الأمريكية للقرون الوسطى (10) . وتفعله الآن عديد من الدول العربية والغربية أملا في أن تخرج موسوعة أبي الوليد إخراجا علميا يلائم سلطته العلمية وعطاءه الكبير .

جمعت هذه الجهود الجمة العدة لإعادة نشر نص عربي متواضع التحقيق أو نص لاتيني ذي قيمة تاريخية ، أو ترجمة عبرية مثلت دور الوساطة ، فانت المهمة كما تيسر ، أو لترجمة حديثة توصل أفكار الفيلسوف الشارح إلى من يهتم بالفلسفة تاريخا ومضمونا ، ولكنها حسب علمنا ، لم تضع خطة لإرجاع النص المفقود الأصل إلى لغته التي حرره بها أبو الوليد ، وقد يكون هذا العمل المتواضع بداية في هذا الاتجاه .

لم نرد لهذا البحث أن يبدأ من القمة فينشغل بما أهم اليهود في الفكر الرشدي ، انطلاقا من الترجمة والشروح ، وإنما أردنا له أن يكون منطوقا ، فيبدأ من البدايات ، إذ المدرسة الأرسطية العربية لم تكن أسبابا لما بلغه الفكر اليهودي في الأندلس ، وإنما كانت نتاج لمسار علمي انطلق من النصوص

(10) - انظر مشروع نشر وتحقيق مؤلفات ابن رشد الذي نجره :

H.A.Wolfson "Plan for the publication of a Corpus Comentariorum Averrois in Aristotelem "

Speculum ,6 (1931) , 412 - 427

- The Twice - revealed Averrois ,Speculum, 36, 1961 , pp.373-392 .

- Revised plan for the publication of a Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem , Speculum , 38 , 1963, pp.88-104

الدينية والتشريعية فتروض في مجال علم الكلام والتصوف والعلوم المفيدة في الأبدان والتعبير ، فعلم اللغة واللسان فالإبداع الأدبي ، وهي جميعا مرتكزات لا يحق لنا أن ندخلها في باب الإضمار لأنها كانت اثافي لهذا البنيان الذي تربع على قعته أبو الوليد بن رشد . ولتكن هذه المسيرة مذكرا مفضلا إن لم نقل جزءا أساسيا في بحثنا هذا.

القسم الأول: الفكر اليهودي والتراث المكتوب بالعرف عبري

الفصل الأول: اليهود في العصر الوسيط

1- الفكر اليهودي في المشرق الاسلامي

1- القراءون

يرى Vajda أن العبرية اليهودية لا تتمثل إلا في الموسوعة التشريعية التاريخية المعروفة بالتمود (1). إذ في هذا المؤلف الضخم الذي اعتمد أصلاً نص التوراة، ولكنه جمع آراء الأبحار على مدى قرون، تلخصت تجارب هذه الأمة، وتبلورت مناهج قانتها الروحيين في معالجتهم لما جد من لحدثات أو لما نزل من النوازل. وفيه أيضاً تجلس منهجهم في فهم التاريخ وسير الكون. وباختصار، فإنه المرجع الذي استخلص ما حدث وما يمكن أن يحدث (2) وعليه فهو المرجع الأساسي الذي يتمثل فيه الفكر اليهودي وأصبح هذا التمود يحتل المرتبة الأولى التي كانت تحتلها التوراة، لدى كثير من اليهود. وبمعنى آخر، فإن التفكير الرببي (ربنيت) هو الذي ساد خلال قرون، ولم تستطع فلسفة فيلون الأسكندراني (3) أن تحدث في هذا الفكر أي شرح، ولم توجهه أي توجيه عقلاني، لأن فيلون كان فيلسوفاً يهودياً ولم ينشئ فلسفة يهودية، كما لم يحد عن التقليد الفكري الأغرقي في صورته الجديدة التي اكتسبها بعد أن ابتعد عن الـ Acropol. ولذلك لم يترك أي آثار في الإرث

(1) G. VAJDA, Introduction à la Pensée juive du Moyen Age. Paris, Vrin - 1947, pp.37-41

(2) - يعني التمود، لغة، الدرس والتعظيم، وقد كتب باللغة العبرية والآرامية، ويتكون من:

أ- المشنا أي التوراة الشفهية - من التنية - التي بدأت أسانيد ما منذ ظهور اليهودية حتى 220م .
ب- الكمرا أي الشروح والتفاسير والتعليق التي تمتد أساساً، نص التوراة. وهي أعمال قام بها شيوخ وتلامذة الأكاد يميّات اليهودية الفلسطينية والبابلية، ما بين 220 م و 500 م. والتمود تلمود ان، أحد هما فلسطيني، ويعد عن يروشليمي ق 4، وتكنيهما التمود البابلي ق 6 ومو أهمهما. ولنظر في تاريخ تأليف التمود:

Salomon Grayzel, Histoire des juifs. Paris, 1967, T II, pp.301-312

وتولدت عن إسرائيل (عريכת ח.ח. בן ששן) دبיר תל-אביב 1969. I: ع 363-367.

(3) - انظر بحث يوليس نوسمن، فيلوسوفيا של היהדות. מוסד ביאליק، ירושלים، 1951

المنصور ، الذي تولى الخلافة سنة 136 هجرية/754 (6) ، أن خرج عنان بن داود البغدادي ، الذي كان أحد أعلام الاكاديمية البابلية ، عن رأي جمهور اليهود ، أو عامة الربيين (7) فأقام بنيان مذهب جد يد عرف فيما بعد بمذهب القرائين ، نسبة الى اللفظ العبري *קראים* (مقرا) وهو اللفظ الذي أطلق على التوراة ، أو باسم الخوارج كما سماه يهودا اللاوي (8) وقد تضمنت هاتان التسميتان خلاصة فكر اعلام هذا المذهب ، اذ المرجع الوحيد بالنسبة إليهم هو التوراة ، أما ما عداه مثل التلمود والكتابات الأخرى مثل المعززيهم (9) ، فلا عبرة به . ومعنى هذا ان آراء الأخبار الربيين ، وهي التي تكون محتوى التلمود ، غير قعينة بالإعتبار ، لأنها تقليد ، ومعظمها آراء تتناقض مع العقل في كثير من القضايا ، وتقف في وجه الإجتهد وبهذا خرجوا عن جمهور فقهاء اليهود خصوصا عندما تعلق الأمر بالأوامر والنواهي أو قسم التشريع أو ال *הנהגות* (الهله) . وموقف القرائين هذا هو موقف المتكلمين المسلمين من علماء الاسلام السنين ، بل أطلق القراؤون على انفسهم اسم المتكلمين تشبها وتأثرا بهم . وقد لاحظ علماء اليهود القدامى أثر علم الكلام في أهل هذا المذهب ، يقول موسى بن ميمون في كتابه دلالة الحائرين : " اما هذا الفر اليسير الذي نجد في الكلام في معنى التوحيد وما يتعلق بهذا المعنى لبعض الكاؤونيم (علماء اليهود في العراق) وعند القرائين ، فهي امور اخذوها عن المتكلمين من الاسلام ... " (10) . إذأ رفض القراؤون إرث أسانيد الربيين ، واعتبروا المقرا أو التوراة ، النص القميين بالمرجعية ، اذ هذا النص في نظره لا يناقض الفهم العقلي الذي يبنهج التأويل عندما تدعو الضرورة الى ذلك ، بشرط أن يكون المنطق والعقل سبيلا الى هذا التأويل ، ومن هنا كانت قضاياهم هي قضايا علم الكلام . فالعالم حادث غير قديم وله ابتداء وله آخر ، وهو جسم . وإذا كان حادثا فلا بد له من محدث وهو الله ، والله أزلي قد يم لم يزل ، وثبوت القدم عنده نفي للعدم ، وليس هو بجسم ، عالم بما جل وبق ، وهو حي ثبت له

(6) - يفترض مونك ان يكون ظهور المذهب سنة 144 هج/761 . انظر تصويبه لتاريخ الظهور في *Mélanges* ص 471 هامش

(7) - S. Grayzel . *Histoire des juifs* , T I , p.344

(8) - كتاب الكورري ، ص 3 ، وستحدث عن طبقات هذا الكتاب في الفصل الثاني ، وسامام ابن ميمون نفس التسمية ، دلالة الحائرين ، ص 636 .

(9) - الكتابات التشريعية والتفسيرية التي كتبها اخبار اليهود بعد جمع التلمود

(10) - (الدلالة) ، ص 184

العلم والقدرة ، وحياته عقل محض ، وهو هي وهي هو ، وهو مرید برادة ، قادر بقدره (11) وقد أورد يهودا اللاوي مجمل آرائهم في رده عليهم في كتابه الحجة والطميل... وسنتعرض الى هذه الآراء أثناء حديثنا عن كتاب الكورزي ، او كتاب الحجة والطميل في نصرة الدين اللطيل ، في الفصل الثاني .

لم يبق من كتابات القرائين مؤلف كامل يتضمن خلاصة آرائهم الفلسفية العينية ، فقد كانوا ضحية هجمة الربيين ، سواء إبان مجدهم او بعد ذلك ، وقد عدهم سنيو البيعة ، اعداء اليهودية ، وباري بذرة التفرقة في وقت كانت الظروف السياسية تدعو اليهود الى ضم الاطراف . ولعل هذه التهمة هي السبب فيما لاقاه هؤلاء القراؤون منذ ذلك الوقت والى الآن من ظلم الاعتبار لدى اخوانهم اليهود (12) ولم يعرف منهم إلا من مقتبسات اقتبسها اعداؤهم الربيون لرد عليهم ، مثل سعديه كؤون ويهودا اللاوي ، او من نتف تفسيرية اغفت عنها عيون الزمان ، وما زالت مخطوطة ، وقد خص لها VAJDA عناية خاصة في مثل المرجع المشار اليه ، او بعض نتف اخرى نشرت في اواخر القرن السابق(13)

ومن اعلام هذا المنصب :

1 - ابو يوسف يعقوب بن اسحق القرقيساني

أحد كبار اعلام القرائين في المنتصف الاول من القرن العاشر الميلادي ، ولا يعرف عنه إلا النزر القليل . ولا تعرف نسبة القرقيساني هل هي نسبة الى

(11) - الكورزي ص 214-216 . وانظر كذلك ميوك Mélanges ص 473 و Introduction VAJDA ص 38-43 . SIRAT Philosophie ، ص 29-31 . وانظر عرضا لآراء بعض اعلامهم في الصفحات 53-73 .

(12) - G.VAJDA , Deux Commentaires Karaites sur L'Ecclesiaste , Leiden , E.J.Brill , 1971 , p. X

وفي هذا الإطار يرجع البعض خروج القرائين عن الربيين الى اسباب شخصية ، مثل ما فعل يهودا اللاوي في كتابه الكورزي عندما أرجع الأمر الى حزازات شخصية (انظر هذا الموضوع في عرضنا لكتاب الكورزي) . وأرجعه البعض الى تناقض على منصب القيادة في يد ينية الطمعية ، حيث رفض علماء (كؤزي) مدرستي صورا ويوميد تا بالمرآل . لاختيار عنان لهذا المنصب ، وكان سنه يرشحه لذلك . واختراروا لكاه حنننيه ، فدعا لمنصب جد يد ..

S.Gryzel , Hist. des juifs , T1 , pp.344 - 345.

(13) - C.SIRAT , Phil. p. 55 . VAJDA , Introduction , p. 64 , Note 1

قرقيسيا ، وهي باعالي العراق ، أم الي قرقرسان ، وهي مدينة قرب بغداد (14) من اهم مؤلفاته كتابان : 1- كتاب الانوار والمراقب ، وهو كتاب في التشريع . 2- كتاب الرياض والحدائق .

1- كتاب الانوار والمراقب (15)

قسم القرقرساني كتابه الي ثلاثة عشر فصلا ، خص الاربعة الاولى منها للدرس التاريخي الفلسفي كالآتي :

الفصل الاول ، في تاريخ المذاهب اليهودية (يعد من بينها المسيحية).

الفصل الثاني ، وجوب النظر العقلي في الدرس الديني والتشريعي .

الفصل الثالث، الرد على آراء المذاهب (بما في ذلك المسيحية والاسلام).

الفصل الرابع ، في طرق التأويل .

وتتجلى اهمية هذه الفصول في كونها تطلعنا على المذاهب المعروفة في القرن العاشر ، سواء تعلق الامر بالمذاهب اليهودية ، ربية وقرآنية ، ام بالمذاهب المسيحية والاسلام . كما تتجلى اهميتها في كونها تبرز آثار علم الكلام في مثل تلك الآراء التي ترى ان النظر العقلي مسموح به ، بل ضرورة وواجب في فهم النص .

اما باقي الفصول فهي في التشريع او ال הלכה (هلخه) .

2- الرياض والحدائق :

فسر فيه المحتوى التوراتي غير التشريعي ، وافتحه بمقدمة عرض فيها مناهج التفسير ، وله أيضا تفسير مطول للقسم الاول من التوراة (الاحماس) ، لم تبق منه الا نثف . بالاضافة الي تفسير مختصر لسفر التكوين. ويوجد

(14) - Z. Ankori, Karaites in Byzantium, 1959, index, S. V. Jacob [al Kirkisani]

G. VAJDA , Etudes sur Qirqisani I, R. E. J, CVI (1941 - 1945), PP. 87 - 123, 137- 140 ; CVII (1946 - 1947) , PP. 52- 98 ; CVIII (1948), PP. 63 - 91 ; CXX (1961), PP. 211- 257 ; CXXII (1963), PP. 7- 74 .

وانظر كذلك : يوشوع بلان ، سفرات הערכות היהודית ، פרקים נבחרים ، ירושלים תשי"ח

מגנס'ס חנוניברסיטה העברית . ע' 47) יהושוע בלו . المختار من النصوص باللغة العربية

اليهودية ، القدس 1980 . ص 47)

(15) - L.Nemoy , Kitab al-anwar wal-maraqib . code of Karaite Law . 5 volumes

New-York. The Alexander Kohut Memorial Foundation , 1941-1943.

وقد ترجمه الناشر جزءا من الكتاب الي اللغة الانجليزية ونشر بعنوان :

Al-Qirqisani's Account of the Jewish Sects and Christianity , Hebrew Union College Annual , VII , 1930 , pp.317-397 .

بالمكتبة الوطنية بباريس مخطوط يتضمن نصين له وهما : في الوصايا العشر ، وفي إثبات وحدانية الله (16) .

2 - أبو علي الحسن او يافث بن علي (17)

يعد ابو الحسن من كبار مفسري التوراة القرآنيين . عاش في المنتصف الثاني من القرن العاشر ببيت المقدس . ومن أهم آثاره ترجمته كتاب العهد القديم الى اللغة العربية، وكذا تفسيره الذي حرره باللغة العربية لفة وخطا(18) ونسبت له SIRAT كتابا في الوصايا (19) .

3 - يوسف البصير (20)

عاش بفلسطين خلال القرن الحادي عشر ، وكان من اعلام الفكر القرآني البارزين . ألف كتاب المحتوى بلغة عربية على عادة علماء اليهود في أرض الاسلام ، وترجم الكتاب الى اللغة العبرية طوبى بن موسى بعنوان *שבעה עשר* (كتاب الكياسة) وكان الكتاب في اربعين فصلا ، ثم لخص في ثلاثة عشر بعنوان التمييز . وترجمه الى العبرية نفس المترجم بعنوان *מחמשת*

(16) - رقم المخطوط 755/2 عبرية

(17) - انظر فيما يتعلق باهم البحوث في موضوع يافث :

G.VAJDA, Deux Commentaires . p.115

(18) - انظر الفصل الثاني من هذا البحث . كان القراءون يكتبون ابحانهم بالعربية لفة وخطا ، ولم يقبل الربيون هذا العمل ، اذ يعتبرون الكتابة بالحرف العربي إخراجا للنص عن قسيته، وقد رجم القرقساني في هذا الرأي في كتاب المشارق ، الباب الخامس والثلاثين : " في قراءة كل خط غير الخط العبراني في يوم السبت . انظر نشرة " بؤو " المنكورة اعلاه ص 47-51 .

(19) - Phil .p.55 . جاء في فهرست المكتبة الوطنية بباريس نكر نص لقراء اخر باسم يافث بن بصير الطهيب ق 13 بعنوان المقالة التاسعة من كتاب الوصايا ، هل اختلط الامر على SIRAT ؟ انظر مخطوط رقم 581

(20) - I. Golzither ; yousouf al - bacir , REJ , XLIX , 1904 . pp . 224 - 230

- Vajda , Introduction , p. 64

- La démonstration de l'unité divine d'après yusuf al-bacir . studies in Mysticism and Rreligion presented to G. Scholem . 1967 , pp . 285 - 315

- De l'universalite de la loi morale selon yusuf al-bacir . R.E.J , CXXVIII , 1969 , pp.133-201

- Sirat , philo . p. 71

١٦٥ (من حكمة الحمقى) ، وله أيضا مؤلفات أخرى لم يبق منها إلا كتاب الوصايا (21) .

كان للبصير تلميذ هو أبو الفرج فرقان بن أسد ، وقد نهج هو أيضا نهج المعتزلة ، وحصر اهتمامه في الكتابات التفسيرية ، وله مؤلفات عدة ترجمت الى العبرية منذ القرن الثاني عشر . اذ تتلمذ عليه عبيد من التلاميذ الذين قبعوا اليه من القسطنطينية ليطلعهم العربية ، فنقلوا مؤلفاته ومؤلفات استاذة البصير الى اللغة العبرية (22) .

وقد كونت مؤلفات هؤلاء الاعلام جميعا ، تراثا ضخما عرف بعضه ، وظل جله مجهولا للأسباب التي اشرنا اليها .

وإذا كان القصد من هذا العرض هو الإشارة والتلميح لا التحليل و التفصيل ، فإننا نتمنى ان تفسح لنا الفرصة ، لنقوم بدرس شامل للفكر القرآني العربي ، وهو عمل لا نعتقد أنه قد أنجز خصوصا في منظور يضع الفقه والبحث اللغوي القرآني في مقابل الفقه والبحث اللغوي الظاهري . إذ هناك منطلقات تقوم عليها هذه المقارنة ، منها : ان المنهيين نشأ معا في العراق ثم انتقلت بذرتيها الى الغرب الاسلامي (23) . ومنها أيضا انهما معا يعتبران النص المقدس ، المرجع الأول لأي نظر عقلي ، و يعتبران كذلك اللغة أسا لهذا النظر ، ولن أي درس لغوي لأبد ان يعتمد النظر العقلي . وانهما استعملا الانوات العقلية الكلامية لفهم النص الديني ، وانهما رفضا القول بالتجسيم (24) وانهما أخيرا لقيتا عنتنا من فقهاء عصرهما ، اذ عانى القراؤون ما عانوا من الربيين ، وعانى الظاهرية ما عانوا من أهل السنة . وكانت هذه المعاناة بعضا مما جعل المذهب القرآني يحمل لقاحه الى اراضي بعيدة عن

(21) - SIRAT, Phil. p. 71

(22) - نفسه ص 73

(23) - دعا عنان بن داود ، رأس القرائين الى منعبه في بغداد في 8 ، ونفا المنعب الظاهري أيضا في بغداد على يد داود خلف الاصفهاني . 815- 883 . ولا يعني هذا ان الظاهرية تأثرت بالمنعب القرآني ، اذ العكس هو الصحيح ، فمن المحتمل ان تتأثر الجبال التي جاءت بعد عنان بأدوات القياس العقلي التي استعملها الظاهرية . غير أن هذا الاحتمال يبقى بدون تأكيد ما دامت الدراسة المقارنة لغته ونحو كل من المنهيين لم تتحقق بعد .

(24) - وقد كان رفض القول بالتجسيم لدى القرائين سببا من الاسباب التي جعلت سمييه يجد

لذلك تأيلا في تفسيره لكتاب المبادئ او كتاب الخلق ، SIRAT. p.41

مواطنه مثل فلسطين ومصر وايران ، ووجد له مرتعا في القسطنطينية حيث ظهر اعلام مثل يهودا حسداي ق 12 صاحب كتاب משמול חסדאי (علامة الكافر ؟) ، ويعقوب بن روبن ق 12 صاحب كتاب פשוט חשושי (كتاب الغنى) ، واهرون بن إلي النكמادي ق 14 صاحب פא חיים (شجرة الحياة) وكالب الذي اشتهر بمكتبته القيمة . بل وجد المخطوط القراني في شوق القسطنطينية رواجا كبيرا . وإذا لم يبلغ هؤلاء الاعلام ما بلغه الاعلام السابقون ، فإنهم حاولوا اضاء روح عصرهم على تلك القضايا التي شغلت اسلافهم . وقد انتقل المذهب بواسطتهم خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الى Krimée ولتونيا ، وامنتت له ظلال حتى القرن التاسع عشر . وإذا لم يعد للمذهب حاليا ، ما كان له من رواء علمي ، فلن بعض اليهود لا يزالون الآن ، سواء في اسرايل او في بعض الدول العربية ، ينتسبون اليه. ويتقيدون ببعض ارانه في المعتقد او العبادات (25)

2- الربيون

سبق ان اشرنا الى اهمية التلمود لدى الربيين . وقد المحنا الى ما كان عليه هؤلاء من تشبث بالمناهج العتيقة التي تركت العقل جانبا ، واثقلت النص الحيني بموروث لا يكتسي صيغة عقلية مفعنة ، وانما يكتفي بتقليد اكتسب قحسيته من التراكم التاريخي . غير ان المنهج العقلي الكلامي الذي تبناه القراؤون ، وروح النظر العقلي التي سادت لدى علماء الكلام المسلمين ، كان لا بد من ان تفعل فعلها في اعلام اليهود الذين ظللتهم ارض السلام ، لانهم نهلوا اولاً من نفس المنهل ، لاتخاذهم الثقافة واللغة العربيةين أداة للتفكير والكتابة ، وثانياً لانهم كانوا في حاجة الى نفس الادوات التي استعملها القراؤون لجعلهم العقائدي . وسنلمح الى بعض اعلام هذا الاتجاه تلميحا ، غير اننا سنفصل القول في اكبرهم اثرا واشدهم تأثيرا في تاريخ الفكر اليهودي ، ونعني

(25) - انظر مقالا حول " القراؤون في أوروبا تحت الحكم النازي " ل. ش. سيقطور سموال ספקטור , והקראים באירוסה שבשליטת הנאצים בראי מסמכים גרמניים (מעמים , 29 , תשמ"ד) مجلة بميم التي تصدر بالقدس العدد 29 وكذا التكملة التي اضافها انبراحس בקר , עוד על גורל הקראים בתקופת חשואה (ابراهام بفر , عودة الى مصير القرائين زمن النكبة (قنارية) نفس المجلة , عدد 36 1988)

به الكوون سعديه وذلك لأنه يمثل هذا الاتجاه احسن تمثيل ، ولأنه مثل الموسوعة المعرفية العربية وتمثلها ، ولأنه اعتبر نفسه الدُّ اعداء أهل المذهب القراني ، وأخيرا لأنه سيصبح المرجع لمن سيأتي بعده من اعلام اليهود ، خصوصا في الغرب الإسلامي الذي هو موضوع درسا .

1- سعديه بن يوسف الفيومي 882م-942م. (26)

ولد بفيوم سنة 882 م ، ولم يعرف عن فترة تعلمه الا القليل ، ولن يبتعد عن المنهج المتبع إذ ذاك في مصر ، اذ سينهل من مناهل اليهودية التقليدية التي هي التوراة والتلمود وما ارتبط بهما من معارف ، غير أنه سيستفيد من النهج التعليمي العام الذي كان سائدا اذ ذاك ، في اوساط اليهود المتأبين ، واعني المعارف العربية . وهذا ما اتضح فعلا من مؤلفاته ، زيادة على ذلك تتبعه للفكر اليهودي في ارض الاسلام ، كما تدل على ذلك مكاتبتة مع اسحق اسرائيلي رأس مدرسة القيروان التي تأثرت بالمنهج الافلاطوني الحديث كما سفري .

غادر سعديه مصر سنة 915 ، واستقر زمانا في فلسطين ، ثم رحل الى بغداد فحلب ، ثم رجع الى العراق ليحتل منصب الكونية وهو منصب علمي سياسي ، باكايمية صورا ، وتوفي في سن الستين سنة 942 .

ظهرت علائم الجدل في فكر سعديه في مطلع شبابه ، اذ كتب في سن الثالثة والعشرين ، وما زال بعد في مصر ، مقالة هاجم فيها عنان والمذهب القراني ، ثم اقحم نفسه في خصام عنيف لم تنحصر لثاره في طائفته ، وإنما كان له صداه لدى طوائف اليهود عامة او على الأقل في مراكزهم العلمية ، ذاك هو رفضه للتقويم الذي وضعه فقهاء فلسطين بزعامة ابن منير . وكاد هذا التقويم يتسبب في انقسام عقائدي لدى اليهود ، وظل الصراع قائما مدة سنتين 921-923 انتصر في لخرهما سعديه . وقد اكسبه هذا الانتصار سمعة علمية

(26) - انظر بببليوغرافيا سعديه في 490 - SIRAT, Phil. 489 (الترجمة العبرية) Introduction . pp.219 - 221 . وانظر حول حياته، فيل. فيسسن (عوردي) ، رب سعديا ناوي سوبڤ تورون-موردي ، 1943.

L. Finkelstein (éd) Rab Saadia Gaon , Studies in His Hanor (JTS). 1944

H.Malter , Lift and Works of Saadia Gaon , 1921 .

E.I.J. Rosenthal , (éd.) Saadia Studies (JQR). 1943

رشحته الى منصب الكؤونية ، غير ان ملاسبات اجتماعية وسياسية ، اقحمته في صراع جديد من اجل بلوغه هذا المنصب ، وقد يكون هذا الصراع هو الذي جعل من سعديه علما من اعلام الفكر اليهودي الذين كان لهم كبير الاثر في الاجيال اللاحقة من بني جيلتهم ، ولعله ايضا ، هو الذي أكد حقيقته في منصب الكؤونية الذي تقلده سنة 936 او 937 .

نحوي ولفوي و مفسر و فقيه مجادل كلامي و مترجم، هذه هي الصفات العلمية التي ميزت هذا العالم ، والتي ابرزته لنا مشاركا لا يمثل أي وحدة فكرية ، كما أشار الى ذلك VAJDA ، ولكن وحنه تتمثل في الإختبار الذي اختاره ، وفي الظروف التي جعلت منه رائدا في عديد من المعارف التي اتخذها أداة لخدمة بني جيلته ، سواء فيما وضعه بين ايديهم من معارف ، أو في دفاعه عن العقيدة في وجه القرانين وغيرهم ممن يناصبهم العداة . فكان كل ما كتب يستجيب لمتطلبات ظرفية وعملية (27) إذ مكنت أعماله اللغوية النحوية ، وكان من أوائل اللغويين ، الفقهاء الربيين ، ومن أدوات استعملوها في البحث والتنقيب في النص المقدس ، وهذه أدوات استقل بالاستفادة منها القراؤون دون غيرهم سابقا .

و لقد كانت ترجمته الكاملة لكتاب التوراة وتفسيره له باللغة العربية مقصدا أراد منه ان يقرب النص الديني الى العامة ، سواء أولئك الذين كانوا يحسنون اللغة العربية الفصيحة ، أو أولئك الذين لم يتعد زاهم اللغوي الإستعمال الدارج (28) بل كتب التفسير بحروف عربية لينتمكن حتى أولئك الذين

Introduction ,p.45 - (27)

(28) - لم تنشر الاعمال الكاملة المتطقة بالتوراة . وقد بدأ إنجاز العمل

Oeuvres completes de Saadia ben Josef al-Fayyoubi ، في : J. et H. Derembourg
Paris, 1893 .

وكان المشروع يتضمن اثني عشر جزءا لم تظهر منه الا الاجزاء I, III, V, VI, IX . وترجم
J. Derembourg et LAMBERT . J. الامثال وايوب الى الفرنسية . Paris , VI . 1889 . Paris V .
1894

ونشر قافح النص العربي مع ترجمة عبرية لنشيد الاناشيد القدس 1962 ، والمرامير القدس 1966
وليوب القدس 1973 والامثال 1976 .

ووضعت وحدة البحث التابعة ل U.R.A 1078 , C.N.R.S . التي يشرف عليها الأستاذ حبيب
الزعفراني ، في إطار بحثه : اليهودية في ارض السلام (الأدب المكتوب والشفوي ولغات اليهود في
ارض الاسلام) ، مشروعاً طموحاً لنشر اعمال سعديه التوراتية، وقد صدر اول جزء ، بإخراج الزعفراني
وكاكو ، تضمن كتابي الزهد وسفر الجامعة =

لا يستطيعون حل رمز الحرف العبري ، يهودا وغير يهود ، من الاطلاع عليه (29) كما وضع مؤلفا في الصلوات وعديدا من الأشعار الحينية .

واتضح نهجه العقلي في المنهج العلمي ، وطريقته المبتدعة في تأويل التلمود . وتجلس همه وعنايته بقضايا الطائفة في تشريعاته وفتاواه التي تعدت حدود العراق .

وإذا كانت النظرة العقلية التي تميز بها سعديه كؤون ، لم تغب عن أي مؤلف من مؤلفاته فإنها كانت أساس كتابيه :

تفسير كتاب المهادي (1756-1761) (30) وكتاب الأمانات والاعتقادات ، 1756
מסודות הדעות (31)

يعكس الكتاب قالباً ومضموناً ، آراء المتكلمين المسلمين ، وخصوصاً المعتزلة منهم ، فإذا تناول هؤلاء قضية خلق العالم قبل تناولهم الألوهية والصفات ، فإن سعديه نهج نفس النهج في وضعه آراءه . وإذا كانت القضايا الكبرى التي شغلت المعتزلة هي الوجدانية والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فهذه هي ذاتها فصول

= H.Zafrani , A.Caquot : La version arabe de la Bible de Saadiya Gaon .
L'Ecclesiaste et son commentaire " le livre de l'Ascese " , Maisonneuve et Larose ,
Paris 1989

(29) - يمتد الأستاذ الزعفراني أن سعديه كان يكتب بالحرف العربي ، لأن بعض أفراد الطائفة ما كانوا يحسنون قراءة الحرف العبري ، كما نلت على ذلك وثائق " كثيرة " القاهرة التي عثر فيها على نصوص توراتية عبرية مكتوبة بخط عربي . صفحة 14 ، هامش 1 من نشرة La Version المنكورة أعلاه

(30) - יחודו בן ברולי פירוש לספר יצירה (ח"מ" ח) مقمعة ومنتخبات بالعربية .

- י"ד קאפח' ספר יצירה' תשל"ב - الأصل العربي والترجمة العبرية

M.Lambert , Commentaire sur le Sefer Yesira , par le Gaon Saadya , 1891

الأصل العربي مع ترجمة فرنسية

(31) - نشر النص العربي بحروف عبرية S.Landauer بلين 1880 . وإعاد نشر النص مع ترجمة عبرية حديثة قافح القدس (1970) . ولهود بن تيون ترجمة مختصرة نسخت بالقسطنطينية سنة 1562 ، ونشرت بلهبرك 1859 . كما أن للكتاب ترجمة انجليزية ل:
S.Rosenblatt , the Book of Beliefs and Opinions New-Haven, 1948 .

وانظر كذلك :

A.ALTMANN , Saadiya Gaon The Book of Doctrines and Beliefs in : Three Jewish
philosophers, New-York, 1969,1972,1973,1974...

خلق العالم :

لم يرد سعيه أن يبرهن على أن خلق العالم من لاشئين يوافق النظر العقلي وما جاء في التوراة ، بل أراد أن يظهر خطأ المذاهب الأخرى والبرهنة على عدم صحة آرائها . وقد استعرض اثني عشر رأيا خاطئا في كتابه الامانات ، وثمانية في كتاب المبادئ ، ستة منها تختلف عما جاء في الامانات . وعليه فقد استعرض ثمانية عشر رأيا خاطئا ، واستتل على خطأ كل واحد منها . والجدير بالذكر أن هذه الآراء التي استعرضها كانت قد تجوورت بعد أن ترجمت مؤلفات أفلاطون وأرسطو الى اللغة العربية ، بمعنى أنه عرض آراء لم تعد قائمة الذكر ، فهل معنى هذا أنه يطلع على المؤلفات الأخيرة المعاصرة له ؟ لم تجب SIRAT عن هذا السؤال الذي وضعته ، وإنما غضت الطرف عنه لتقول إن سعيه كان يريد أن يرد كل المذاهب والآراء ، كائنة أم لم تكن ، في موضوع خلق العالم ، ليل على أن اليهودية هي وحدها الصائبة . (33)

تناول سعيه في مقدمته موضوع الاعتقاد ، وهو معرفة الأشياء على ما هي عليه في واقع الوجود لدى المعتقد . ومعتمد هذه المعرفة مصادر ثلاثة هي : الواقع الخارجي (الجسم) ، والتمييز (العقل) ، وما يتوصل اليه العقل ضرورة من واقع الأشياء والتمييز . وتعتمد المعرفة الحسية ما يدركه الإنسان بلحدي الحواس ، أما المعرفة العقلية فهي ما يدرك بالتمييز ، من ذلك أن العقل حسن والكذب قبيح . والمعرفة الضرورية ما يدركه الإنسان من استنتاج منطقي اعتمادا على إحدى المعرفتين السابقتين أو هما معا ، فالنفس لا ترى ومع ذلك لا تنكر ، لأن نكرانها نكران لفعل الإنسان ، وفعل الإنسان مرئي ، إذا فهذه معرفة بالضرورة . ومثال ذلك أيضا ، معرفة التمييز الخاص بالنفس ، إذ نفي هذا التمييز هو نفي لفعلها ، وفعلها مشاهد .

(32) - يتضح ذلك من فصول الكتاب التي هي :

1- خلق العالم . II - الوجدانية . III - الوحي . IV - الاختيار . V - أعمال العباد . VI - النفس . VII - البعث VIII - خلاص اسرائيل . IX - الثواب والعقاب . X - سلوك الانسان في هذه الحياة .

Philosophie , p. 36 - (33)

يضيف سعيه مصدرا رابعا هو الوحي ، توراتا وموروثا يهوديا (التلمود وغيره) . ويتجلى صدق هذا المصدر في المعجزات المؤيدة التي عجز عن فعل مثلها السحرة والمعتلسفة ، وعليه فإن هذا المصدر ذو معتمد تاريخي ، لا يمكن نكرانه . وقد أكد صدق الوحي منهج المعرفة الذي لم يجد فيه ما يناقض العلم . وإذا كان هناك تناقض ظاهري ، فإن ذلك راجع الى قصور العقل والى الجهل بقواعد التأويل .

وأس كتاب الصانعات هو توافق العقل والوحي ، ففي الفصل الأول الخاص بالخلق او البدء ، يثبت سعيه ان الحواس لا تستطيع الفصل في هذا الامر ، وان النظر العقلي هو السبيل الى فهم قضايا مثل هذه ، كما ان ما جاءت به التوراة هو أيضا سبيل يؤدي الى نفس الهدف . وقد نهج سعيه في هذا نهج المتكلمين الذين يرون ان للعالم بداية ، وعليه فإن له خالقا .
ويثبت سعيه عدم أولية العالم بحجج أربع هي :

1 - إذا كان العالم متناه في المكان ، وإذا كانت القوى الكامنة فيه أيضا متناهية ، فإنها ضرورة لا تستطيع إبقاءه في الوجود بلا نهاية ، إذا العالم فلان .
2 - كل مركب من اجزاء لابد ان يكون من صنع مركب ركه حتى صار وحدة ، فالارض وما فوقها من اجسام ، وكذا السماء ، كلها مركبة من اجزاء متعددة ، إذا فلن العالم في كليته مخلوق .

3 - كل الأجسام التي يتوالى عليها الكون والفساد وكذا الافلاك ، قابلة لحلول الاعراض التي لا ينقطع حد وثها وفناؤها ، وكل الاعراض حادثة في زمان ، إذا فكل شين تحله هذه الاعراض التي لا يمكن وجوده بدونها ، حاد ث في زمان .

4 - الزمان متناه ، وله بداية ، اذ لو لم يكن كذلك ، لعجز العقل عن تصويره . وعليه فإذا كان زمان العالم متناه فلن للعالم لزوما ، بداية في الزمان .

وإذا كان العالم والانسان فانين وغير كاملين ، فلن هذا يدل على وجود كائن لا متناه كامل ، وهو دليل يؤدي بنا الى الاعتراف باله واحد احد . وهو خالق العالم .

وموضوع الفصل الثاني هو خالق العالم ، اي الوجدانية .

يفتح سعيه الفصل بقوله إن البعض يرفض التفكير في معرفة الله لانه غير مرئي ، والبعض يرفضه لأن النظر فيه لا يؤصل الى حقيقة ، وآخرين يرون

ان معرفته تختلف اختلافا جديرا عن معرفتنا، فيتمثله البعض تمثلا عقليا ،
وأخرون يصفونه بالجسمية ، فينسبون اليه الكيف والكم والمكان والزمان .
أما تصور سعديه فيعتمد الوحي ، اذ اخبرنا بواسطته بأنه واحد حي فاعل
عالم ، لا يشبهه شيء ، ولا يستطيع أي كائن فعل فعله . وبلت المعجزات
والخوارق على صق هذا التصور . والعقل أيضا يؤيد وحدانيته ، وهكذا فالله هو
خالق العالم وهو واحد فرد صمد .

ولكن ما المقصود بالوحدانية وبالعلم والفعل ؟ إن الحبار يجيبون انطلاقا
من التوراة ، فينسبون اليه صفات جسمانية ، بل ينسبون اليه الاعضاء ،
وبعض المدراسيم (التفاسير) قاسته مقياسا بشريا : כח נפש (مقاييس
الذات العظمى) ، وقد استهزأ القراءون وعلماء الإسلام من هذا التصور
السادج ، ورفضه أيضا لسعديه ، وانتقد القاطنين به نقدا مرا ، ولذلك صار القول
بالتنزيه مرتكز لرائه ، فإذا كان كل كائن حي يحد بالمقولات الارسطية ، فن
الله لا يحد بأي منها ، ولا يمكن تمثله في صورة كائن فان ، فإنه لا يشبه الا
نفسه ، أما صفات العلم والقدرة وغيرها مما نصفه بها ، فهي لا تدل إلا على
سوالبها ، أي كونه قادرا هو سلب العجز عنه ، وعالما هو سلب الجهل عنه ،
وبالتالي فصفاته هي هو ، والكائن يمتلك القدرة والعلم بعد زمان ويفتقدما
ايضا بعد زمان ، بينما صفات الله دائمة معه ، وقد استعمل الإنسان هذه
الالفاظ صفات لأن لغة الانسان لا تستطيع غير ذلك .

وتعتبر قضية الصفات من أهم قضايا فقهاء اليهود والعلماء المسلمين
لأن النظر فيها طرح لقضية التثليث لدى المسيحيين ، وهو أمر مرفوض لدى
علماء الملتين ، ومعهم سعديه ، فصفات الله ما هي الا ذاته ولا توجد أي منها
خارج ذاته ، فالله واحد مطلق .

الوحي الإلهي :

لم يخرج سعديه عن منهج الجدل أيضا في هذ القضية ، فهو يجيب
القائلين " إن الانسان قادر على معرفة الله معرفة كاملة بالعقل وأنه لا موجب
لبعث الأنبياء " ، بأن علم الله أكمل وأشمل من علم هؤلاء ، وأنه لا يفعل عن
خطأ ، وبعثته الرسل كانت خير الانسان ليتحقق عدل الله ، إذ النبوة هي مصدر
التشريع الذي يحيط أفعال الناس بما يأتي به من أوامر ونواه ، وهذه الأوامر

والنواهي نجيب عن كل كبيرة وصغيرة ، في حين ان العقل لا يتناول إلا القضايا العامة . والوحي اقصر طريق للحق الذي لا يدركه العقل الا بعد تأمل قد يطول ، وهو ايضا السبيل الأسلم لمن قصر عقله أو عجز عن الدرس او لشك ركبه الله في طبع الانسان ، وعليه فالوحي ضرورة لمعرفة الله تعالى ولتدبير خلقه . وإذا كان الوحي لا يناقض العقل كما دل على ذلك سعيه ، فلن ما جاء فيه من تجسيم ، وما حملته رؤى بعض الانبياء يحتاج الى تفسير وتاويل عقليين .

والنهوة عند سعيه فضل من الله ، يضيفه على بعض عباده الذين ندعوهم انبياء ، وهم كمطلق الناس . يحقق على ايديهم معجزات لا قدرة لهم على فعلها ، فهم اداة مسخرة لقدرة الله . ولا تتحقق المعجزات بواسطة الملائكة ، بل الله هو الفاعل لها . والنبي يتلقى الرسالة كما يتلقى الامور المحسوسة والمعقولة ، بلإدراك امتزجت فيه الأدلة القاطعة الحسية والمعطيات الفطرية العقلية ، وعليه فلن شرائط اليقين كلها ثابتة في النبوة . ويعرف النبي الصادق أولا بصق شريعته الالهية ، وثانيا بالعلانم الإلهية التي تؤيد بعقته وهي المعجزات . والمعجزات نوعان : خوارق ، وهي خروج الاشياء عن طبيعتها . وخطاب الهي . وقد يقلد النوع الأول الى حين ، غير ان معجزة الخطاب الموحى لا ينالها تقليد .

الآوامر والنواهي :

أوحى الله الحي الأزلي العالم القادر الى عباده وحيه ، والزمهم بفعل انشاء وبتترك لخرى ، كما وهبهم القدرة على الطاعة والمعصية ، ليس من العدل ان يخلقهم مطيعين اصلا ؟ . يؤكد سعيه في الفصل الثالث من الامانات ، ان الذي ينال جزاء عن فعل قام به يضاعف له الجزاء ، عكس الذي نال جزاء من غير فعل . وقد اراد الله ان يكون جزاء الانسان مضاعفا لتركه ما نهى عنه ، وفضله ما امر به رحمة به .

والآوامر والنواهي نوعان : ما دل العقل على صحته دون حاجة الى الوحي ، مثل تحريم القتل والزنا والسرقة ...، وما أتى به الوحي دون ان يكون مناقضا للعقل ، مثل تقديس السبت والاعياد والمحرم من الاطعمة ووجود انمة يقودون الامة . اما الجزاء فهو ما يتلقاه الانسان جسما وروحا في الدار الاخرى . والروح عند سعيه جسم لطيف ، وهي اكثر الاجسام لطافة ، وتغارق الجسد عند الموت ثم تعود اليه عند البعث لتشاركه العقاب والثواب .

وأمر العقاب والثواب ينكر بالعمل ، وهو القضية التي شغلت المعتزلة . وقد يتحقق العدل عند سعيه في هذه الدار أو في الأخرى . وهو عدل يشمل كل المخلوقات الحاسة ، وتحقيقه عنده كان قاب قوسين ، إذ كان سعيه يعتدق أن لآخر الدنيا كان قريبا من زمانه ، وآخر الدنيا عنده ، وهي المعتقد اليهودي ، لا يعني الفناء وإنما يعني نهاية حياة لتبدأ أخرى يحكم فيها الضمير أو المنقذ المنتظر .

وخص سعيه الفصل الأخير بتبديل الإنسان شؤونه ، هذا التبديل الذي يفرض عليه أن ينهج الصراط الذي خطه الله له .

خلق الله العالم من عناصر مختلفة متناقضة يعاملها التوازن . وخلق المخلوقات مركبة من عناصر أربع ، ومن قوى متناقضة عليه أن لا يخضع لإحداها ، بل عليه أن يخص جزءا منه لكل واحدة منها ، فلا يترك قواه الشهوانية التي تقود الحواس ، ولا قواه الغضبية التي هي مبعث الحب والكرهية ، كلا منهما حسب هواها ، بل عليه أن يحكم في أمره ملكة الإدراك والعقل ، ليحقق التوازن المؤدي إلى الصراط المستقيم .

أما إذا انعم هذا التوازن وتطلبت إحدى النوازع ، هلك الإنسان أخلاقا . ومن هذه النوازع : الانزعاج وترك الدنيا ، والنهم والشبق ، وحب الإنسان إنسانا ، وحب المال وحب البنين ، وحب التملك وطول العمر ، وحب الغلبة والسلطان والانتقام ، وحب العلم . وكل مبالغة في واحدة من هذه النوازع هي هذيان للإنسان . فترك الدنيا مؤذن بهم العمران وروال الإنسان ، والنهم مؤذن بهلاك الجسم ، والشبق جواز لمقدار لحفظ النوع ، وحب الصاحب والولد والبنين دون حدود قد يشغل عن قضايا أخرى لا تقل أهمية ، وحب الامتلاك وحب الغلبة والسلطان يؤديان إلى التناحر والتحاسد والظلم ، والانتقام يضر بصاحبه ، والخلود للعلم دون غيره أو للعبادة دون غيرها ، إخلال بالمجتمع الذي ننقله باناس هم عالة عليه .

إن سعيه يمثل الدور الفكري التاريخي الذي قام به أبو الحسن الأشعري ، وكان معاصرا له ، إذ كان الأشعري معتزليا ثم انقلب على أهل الاعتزال ، واستعمل أدواتهم لمناصرة أهل السنة ، وسعيه (34) أدخل الكلام في علوم الربيين واستعمله ضد القرائين وغيرهم . وكانت مناهج الاعتزال بالذات هي

أدواته التي استعملها في كثير من قضايا كتابه ، كما المعنا الى ذلك سابقا .
 وإذا اتسعت جل كتابات الاعتزال بصيغة جدلية ، فإن سعديه ايضا لم يخرج
 عن هذا النهج ، وبنى كتابه الامانات ، وبعض مؤلفاته الاخرى بناء جدليا ،
 فشرحه لكتاب الخلق رد على كثير من آراء القرائين ، وكتاب الامانات ، يتضمن
 كثيرا من الرموز على المسيحيين مثل قضية الصفات او على بعض المذاهب
 الاسلامية ، مثل الرد على نظرية الجوهر الفرد والقول بالطبيعة (35) او في
 الرد على مذهب ابن الراوندي في إبطال النبوة (36) . بل الكتاب كله جهاد
 لحصر صدق الوحي في اليهودية دون غيرها . ولعل هذا كان مصدر اختياره
 لترصيع كتابه بأي التوراة وأقوال أهل الآثار اليهود ، بل كانت هذه منطلقات
 الفصول وشواهد الأقوال . وهذا ما جعل سعديه علما متميزا في تاريخ الفكر
 اليهودي ، وما جعله عمدة لدى الربيين ولدى متفلسفتهم ولغويهم ممن أتى
 بعده من الأجيال . وإذا كان سعديه قد تأثر بالمذاهب الكلامية ، فإن الذين جاؤا
 بعده تأثروا به وتأثروا بالمذاهب الفلسفية التي بدأت تجد لها مكانا في الفكر
 الاسلامي ، غير ان هؤلاء الذين ظهروا في المشرق لم تكن لهم مؤلفات فلسفية
 محض ، وإنما بقيت آثارهم في تفاسيرهم التوراتية او التلمودية ، او في بعض
 فتاويهم . وترك هؤلاء في الموروث اليهودي نظرات لاهوتية فلسفية تُعرف بما
 لحق هذا الفكر من تغيير اواخر القرن العاشر وأوائل الحادي عشر . ومن
 هؤلاء الاعلام :

ب - الكوّن شعول حفني (37) (ت 1013) اتبع في تقسيم العلوم ومراتبها نهج
 أرسطو ، وفي النفس نظرية أفلاطون ، وفي علم الكلام نظرية الصفات .
 واتضح منهجه العقلي في تفاسيره (38) حيث رفض حقيقة التنجيم
 والسحر والرأي القائل بإحياء الموتى . ويرى أن المعجزة خاصة من خواص
 الانبياء ولا قدرة للولي على الاتيان بها . وانها ايضا خاصة بالتوراة . اما ما

SIRAT. Phil. p.40 - (35)

(36) - نفسه

VAJDA. Introduction . p. 62 - (37)

Bacher (W) , Le commentaire de Samuel b Hofni sur le Pentateuque , REJ (38)

XV.1887 , pp.277-288 . XVI , 1887 , pp. 106-123

Israelohn (I) . Samuelis ben chofni Trium sectionum posteriorum libri Genesis

versio Arabica , St-Petersbourg,1886.

ينسب الى الاولياء كما جاء في التلمود فغير صحيح (39) .

ج - اما الكوون حي (ت 1038) وكان صهرا لحفني ، فيرى إمكان حدوث المعجزات على يد بعض الاولياء ، غير أنه يرفض فعل السحر بتأثير من لفظ اسماء الله وقبل رأي المعتزلة في جزاء الحيوان . اما فتاويه فلا تخلو هي أيضا من نظر كلامي ، خصوصا في موضوع الحضرة والعلم الالهي (40) .
لا نريد أن نترك بلاد الاسلام مشرقا دون أن نتعرض الى علم نخر كانت له خصوصياته ، مما جعله يختلف عن الدين سبق أن عرضنا لهم ، ذاك هو نتنتل الفيومي .

د - نتنتل الفيومي (41) .

من أعلام القرن الثاني عشر ، وتفترض SIRAT ان يكون هو أب يعقوب نتنتل بن الفيومي الذي أرسل اليه ابن هيمون رسالته المعروفة برسالة الى يهود اليمن (42) . وإذا كان ذلك كذلك فان نتنتل ، كما ترى SIRAT ، يكون قد عاش بصنعا سنة 1172 .

ترك هذا العلم كتابا هو بستان العقول (43) ، وقد ظهرت لثار الشيعة الاسماعيلية واضحة العيان فيه (44)

ولا يعنينا هنا الإطار التاريخي الذي ظهر فيه مذهب التشيع سياسيا ، وإنما يعنينا ما آل اليه هذا المذهب عقديا ، وذلك بتصور اعلامه ان الله اختار منذ الأزل ان يخص عباده بخاصة جعلتهم فوق البشر، وهؤلاء هم الأنمة، وهم المنسوبون الى علي بن ابي طالب ، وعلي نفسه لا يمثل الا حلقة من هذه السلسلة التي كانت منذ خلق الله لدم ، اذ خلق الله جوهرنا نورانيا إلهيا ووضعه

(39) - VAJDA . Introduction .p.62

(40) - نفسه

(41) - SIRAT.Phil. p.47

(42) - انظر في موضوع هذه الرسالة ص .

(43) - D.LEVINE - the Bustan al-'Ukul by Nathanael Ibn al -Fayyumi ,New-

york (1966)

النص العربي مع ترجمة انجليزية .واعاد نشره قافح مع ترجمة جديدة الى العربية ، ونشره بالقنس 1954 .

- S.Pines-Nathanael ben al-Fayyumi et la théologie ismaélienne in(44)

Revue de l'Histoire Juive en Egypte, I . 1947, pp. 5-22

في عبد او عبيين من عباد ه منذ ان خلق الانسان ، وظل هذا الجوهر ينتقل من فرد الى فرد على مدى اجيال ، وتلقاه حفدة علي ، وكل إمام منهم أركى من بقية الخلق ، ميزه الله بقوى روحية ، ونزهه عن الهوى ، وخصه بكناء ذي قسسية ، وتؤمن كل فرق الشيعة بإمام مخفي يكون هو خاتمة الأئمة ، وتعتقد الفرقة الاثنى عشرة أنه محمد المهدي المنتظر الذي اختفى سنة 873 ، وتروج لمومته في آخر الزمان ، حيث يملا الأرض عدلا . أما الاسماعيلية أو السبعة المنسوبون الى اسماعيل ابن جعفر الصادق ، سادس الأئمة ، فيعتقدونه في السابع . وقد كان لهذا الاعتقاد أثر تعززت روافده بمذهب الافلاطونية المحنثة ، وكان من الذين تأثروا بهذا المذهب الاسماعيلي ، نتنزل الفيومي ، غير انه لم يكتف بمعارفه العامة التي روج لها إخوان الصفا ، وإنما اطلع على خفاياه وأساراه من الكتابات الباطنية ، بحكم وجوده في بلد كان مذهب الشيعة هو مذهبه الرسمي ، اذ ظل الفاطميون يحكمون اليمن حتى سنة 1174

قسم نتنزل كتابه البستان الى سبعة فصول ، ورقم السبعة ذو اهمية عند المؤلف كما سنرى . واهم قضايا الكتاب هي الله .

فقاله عند المؤلف هو مسبب سبب الاسباب ، وهو مفارق لصفة العقل والسبب ، لأنه خلق سبب الاسباب من عدم ، ووهبه الحياة والكمال والصورورة والحوام والخلود والسعادة وغيرها دفعة واحدة خارج المكان والزمان . ولا يستطيع الانسان أن يعرف عن الله شيئا او يتحدث عنه بشيئين . وسبب الاسباب او علة العلل ، المخلوق الاول الذي هو العقل ، لا يستطيع أن يتمثل خالقه خارج الزمان والمكان . وفعل الخلق لا يوصف بالسبب ، لأن السبب مرتبط بمسببه ، والله لا يمكن أن يرتبط بالعالم . والعقل الذي هو علة العلل هو السبب في إيجاد الروح الاشم (روح العالم) (45) الذي أخرجه الله من العدم بالعضينة والارادة والامر . والظاهر أن هذه الالفاظ الثلاث هي التي تعني فعل الخلق ، وهو سر لا نعرف عنه شيئا ، وهو العدم الذي صدر عنه العقل . والاعتقاد الحق هو تصور استحالة تمثل الله بأي طريق كان، بما في ذلك الصفات التي جاءت على

(45) - جاء نكر " روح العالم " عند يهودا اللاوي في كتابه الكورزي ، غير انه استعمل العبارة بمعنىوم مخالف إذ يقول : " وقد شبه المتفلسفون العالم بإنسان كبير والإنسان بعالم صغير . فإن كان هذا وكان الله روح العالم ونفسه وعقله وحياته كما تسمى 713 6767 (حياة العالم) فقد صح التشبيه " (ص 156 من طبعة داود صفي بنعط التي سنتحدث عنها فيما بعد)

لسان الانبياء ، لأنها استعمال لغوي فرضته الضرورة وتزهت عنه ذات الله .
وإذا تعذر على العقل الانساني تصور الله ، فإنه يستطيع ادراك المخلوق الاول ،
أي العقل الذي تتمثل فيه بعض الصفات التي اسندنا البعض الى الله . وهو
أصل العالم ، وهو عقل ومعقول في نفس الآن ، وهو الكامل كاملاً مطلقاً . ومن
سعادته بكماله الذي وهبه الله فاضت عنه الروح الشامل . والعقل هو مثل
الواحد في رتبة الاعداد ، والروح مثل عدد اثنين . وإذا كان خلق الواحد في لا
زمان ولا مكان ، وهو النور الذي قال فيه الله : **كان فلن الروح الشامل فاض
في الزمان والمكان .**

وإذا كان بعض علماء اليهود يرون أن هناك عقولا عشرة مفارقة هي التي
فاضت عن العقل الاول اعتمادا على ما جاء في التلمود : " من عشر كلمات خلق
الله العالم " فلن الفيومي يرى أنها سبعة في مقابل سبعة أفلاك . وهذه الأفلاك
مكونة من مادة وشكل فاضا معا عن الروح الشامل الذي هو نفسه فاض عن
العقل . وكما فاض الروح عن العقل الذي يعقل نفسه ، كذلك فاض الفلك
السماوي تقليدا لمصدره . وهكذا تكون الروح ذات ثنائية ، إذ تقترب من جبهتها
الاعلى الى العقل ، فتلتقي كماله ، وتقترب من جبهتها الدنيا الى ما دونها ،
فتنتقل اليه النور والحركية . وبحركة الأفلاك تختلط العناصر الاربعة وتتمازج
الى ان تتكون المخلوقات في هذه الدنيا . وقد أولد هذا المرح خمس مراتب
هي : المعدن والنبات والحيوان والانسان والروح . وقد خصت كل منها بمراقى ،
الا ان الجهة العليا من كل منها أقرب الى الجهة السفلى من التي فوقها . وإذا
كان هذا المرح وليد حركة الأفلاك التي عددها سبع ، فلن هناك فلكا ثامنا به
أثنى عشر برجاً .

وكان لعدد سبعة واثنى عشر ومجموعهما تسعة عشر ، أهمية كبرى عند
الفيومي . والواقع أن الفيومي الذي استهواه علم التنجيم ، يرى أن لكل عدد ما
يقابله في الانسان والعالم ، إلا أن : 7 و 12 و 19 تنطوي على دلالات خاصة .
وهنا يجدر بنا أن نذكر لما كان لهذه الاعداد ، عند الشيعة الاثني عشرية
والسبعية ، بل وفي الارث اليهودي والاسلامي من حلول خاص . وتوضح مقارنات
الفيومي في هذه المواضيع مدى اطلاعه على النصوص الإسماعيلية والقران .
والقران والتوراة عنده نصابان علميتان بتلميحات علمية فلسفية لا يتوصل اليها الا
من كان أهلاً لذلك . وعليه فالعلم بهما من باب العلم بالباطن ، لا
يجب أن يكشف الا الى الخاصة ، أما العامة فهم غير مطيقين لهذه المعرفة.

والنبوة والوحي عنده دفق إلهي ينبع من العقل ، وقد أراد الله بحكمته أن يكون هذا الدفق وسيلة تتحرر بها روح الانسان من سجن الدنيا والكون والفساد . ومصدر الوحي العالم القدسي ، أي الروح الشامل ، ويبلغ الشرع الى العباد بواسطة رجل ميره الله بصفاء الروح والمعروف عن الدنيا . ومحاربة النبي تنيس النفس وبقاء في سجن العالم المادي.

وتتطلع النبوة بأمر السانس ، فالأوامر والنواهي أمور تتم بواسطة الانبياء لتدبير الخلق ، أما واجبات القلوب فهي أمر عقلي مشترك بين كل الناس . ومصورها داخلي.

وقد ظلت النبوة متوالية في كل العصور ، لأن الدفق أبدي ، وكل نبي يكون أهلا لنبوته ، وكل أمة يكون لها نبيها الخاص بها ، ويتحدث بلسانها . وقد استدل الفيومي باي من التوراة وسور من القران على ذلك . والظاهر أن الفيومي لم يعتبر النبي محمد انبيا كانبيا ، ولم يكن اعتباره هذا وليد مداراة ، وإنما كان نابعا من تحليله الفكري الخاص به ، إذ لا ينقطع فيض احسان الله وكمالاته على الروح الشامل . وهذا بدوره يفيض دوما دفقه الالهي على الحكماء ممن أهل لذلك . ولكل أمة الحق في مطلب النجاة ، ولذلك فإن لكل أمة نبيها ووحيتها المناسب لها .

أما التوراة وقد نزلت على اسرائيل بأمر إلهي ، فهي صحيحة ، وعليه فلا يمكن تغييرها ، لأن الله لا يعدل عن فعله ، وستظل لبني اسرائيل شريعتهم الى أن يظهر المسيح (المنتقد المنتظر) = (المهدي) .

والقران الذي جاء به محمد كان قد بعث الى أمة وثنية ، ولم يبعث لليهود الذين كان لهم كتابهم إذ ذاك . وإذا كان الوحي يختلف من أمة الى أمة ، فذلك لأن الله كان يعرف بحكمته أن لكل أمة ما يناسبها . فالطبيب يخص كل مريض بدواء ، وكذا الله يخص كل أمة بشريعة هي أنسب لها من غيرها .

II - الفكر اليهودي في الغرب الإسلامي

أوائل المتفلسفة اليهود: الأفلاطونية المحدثة (1)

بدأ أثر الأفلاطونية المحدثة عند اليهود في بداية القرن التاسع الميلادي ، وكان أساسها نصوص Plotin و Proclus . وقد اعتمد اليهود هذه النصوص خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، بعد أن طعموها ببعض الآراء الإسلامية والأرسطية .

ولم يقتصر أثر هذه الأفلاطونية على متفلسفة اليهود ، بل امتد أثر بعض عناصرها ليفعل مفعوله في الفكر الديني ، كما تجلى عند يحيى بن بقودا في كتابه الهداية وفي الكتابات الأدبية ، كما جاء ذلك في كتاب المحاضرة والمذاكرة لابن عزره . وسنتعرض للكتابين فيما بعد .

وتجلت أهمية هذه الأفلاطونية أيضا في الطريقة التي حاول بها مفكرو اليهود التوفيق بين النصوص المنزلة والفلسفة . وأول علم من اعلام اليهود في هذه المدرسة هو إسحق بن سليمان الإسرائيلي .

1 - إسحق بن سليمان الإسرائيلي البغدادي القيرواني (2)

أول فيلسوف يهودي في بلاد الإسلام يطعم المعارف اليهودية بأفكار فلسفية

-
- G. Vajda , le néo - platonisme dans la pensée juive du Moyen Age . - (1)
Accademia nazionale dei Lincei Rendiconti della classe di scienze morali, storiche e
filologiche . serie VIII , vol. XXV . fasc. 3-4 . mars - avril 1971 . pp. 309 - 324 .
- C . Sirat . Philo . p.80

- Vajda , Introduction . p . 66 - (2)

- גוטסמן , חפילוסיפיון , ע 83 - 87 (كوطمان ، الفلسفة...)

- Sirat . pp. 65-70
- A. Altmann et S. M. Stern . Isaac Israeli a neoplatonic philosopher of the early
tenth century . Oxford , 1958
- Encyclopaedia Judaica , Jerusalem (1974) , T.9 , C. 1063-65 =

مستقاة من الأصول اليونانية . وتعتبر آراؤه مرآة للفلسفة اليهودية الأفلاطونية المحيثة . ولد إسحق حوالي 850 م في مصر ، ثم رحل الى تونس ، فسكن القيروان . وكان طبيب المهدي ، مؤسس الدولة الفاطمية . يقول ابن جلجل : " خدم عبيد الله الشيعي بصناعة الطب " (3) . وعمر إسحق إسرائيلي طويلا ، وتوفي سنة 955 .

كان اسحق إسرائيلي معروفا لدى مؤرخي العلوم العرب ، إذ وصفه ابن جلجل وقال: " كان طبيبا لينا عالما بتقسيم الكلام وتفريع المعاني " (4) . وقال فيه صاعد الاندلسي : " كان طبيبا متقما ... وكان ... بصيرا بالمنطق ، متصرفا في ضروب المعارف ، وله تليف جيد ... " (5) . وقال ابن أبي أصيبعة : " كان طبيبا لفضلا بليغا عالما مشهورا بالحق والمعرفة ، جيد التصنيف عالي الهمة ... وشاع فكره وانتشرت معرفته بإسرائيل ... وكان مع فضله في صناعة الطب ، بصيرا بالمنطق ، متصرفا في ضروب المعارف ... " (6) وكانت له في المجلس صولة ، وظل يعتبر نفسه أكثر علما من مجالسيه المسلمين لدى الخليفة ، بل كان أحيانا يحترقهم (7) وله في الفلسفة :

- كتاب الحدود (٦٥٥ ٦٥٤) ، سماه حاجي خليفة كتاب الحدود والرسوم (٥) ، وهو أشهر كتبه ، ولم يبق من أصله العربي إلا نطف نشرها H. Hirschfeld (٥) . ترجمه الى اللغة العبرية ، نسيم بن سلمون ،

- A . Altmann , Isaac Israeli's chapter on the Elements , in journal of Jewish Studies , VII , 1956 - 1957 . pp. 31-57
 - Creation and Emanation in Isaac Israeli . a Reappraisal , Studies in Jewish History and Literature , pp. 1 - 15
 - S . M . Stern , Isaac Israeli and Moses Ibn - Ezra , JJS , VII , 1956 - 1957 , pp. 33 - 89
 - Ibn Hasday's Néoplatonist - a Neoplatonic Treatise and His influence on Isaac Israeli and the longer version of the Theology of Aristotle . Oriens VIII - XIV , 1961 . pp. 58- 120 .

(3) - سليمان بن حسان الاندلسي (ابن جلجل) ، تاريخ الاطباء والفلاسفة [تحقيق فؤاد السيد] مؤسسة الرسالة ، ط . ثانية 1985 ، ص 87 . وعبيد الله ابو محمد عبيد الله المهدي اول خلفاء الفاطميين بإفريقيا ، وكانت خلافته بين 296- 322 هجرية .

- (4) - تاريخ الاطباء . ص 87
 (5) - صاعد الاندلسي ص 203
 (6) - ابن أبي أصيبعة . ج 2 ، ص 59
 (7) - انظر ص 57 من أبي أصيبعة
 (8) - حاجي خليفة ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، بغداد . (1941) ص 1411 .
 (9) - JGR , a s . XV . 1903 . pp. 689 - 693

في القرن الثاني عشر (10) ، وترجم ترجمتين الى اللاتينية ، لخصت إحداهما في القرن الثاني عشر (11) .

- كتاب الجواهر ، عثر عليه بمكتبة لينينكراد (12) .

- كتاب الروح والنفس ، ولم يبق من أصله العربي إلا نتف ، وبقي كاملا في ترجمة عبرية ، وهو الكتاب الوحيد الذي نقل فيه اسحق نصوصا من التوراة ، وربما رام من تأليفه تهذيب العامة الذين لم يصلوا درجة الكمال (13) .

- كتاب الاسطوانات (14) ، ترجم الى اللغة العبرية مرتين أولاها من عمل ابراهام بن حسداي ، بوازع من اللغوي داود قمحي . وثانيتها اقرب في لغتها الى المعجم التبوني (15) . وترجمه الى اللغة اللاتينية Gérard de Cremona

- فصل (مقالة) في اسطوانات ارسطو ، يوجد نص هذا الفصل محفوظا في مخطوط ب Mantoue ، ولم يات في المخطوط ذكر إسحق ، وإنما افترض نسبته اليه كل من G. Scholem و A. Altman (16) .

ونكرت له كتب التراجم العربية كتبا أخرى في الفلسفة والمنطق ، وهذه

هي :

1- بستان الحكمة (17) .

2- المعخل الى المنطق (18) .

(10) - له ترجمة عبرية ثانية مجهولة المؤلف ، ونشر النص العبري السابق :

H. Hirschfeld , Festschrift zum 80 . Geburtstag M . Steinschneider , Leipzig 1896

(النص العبري ص 131 - 142)

(11) - نشر إحدى التريجتين :

J . T . Muckle , Isaac Israeli , Liber de Definicionibus , Archives d'Histoire
Doctrinale et Littéraire du Moyen Age , XI , 1937 - 38 , pp. 299-340

(12) - نشرت نطق منه سنة 1929 ثم نشرها فيما بعد :

S . M . Stern (JSS , 7) (1956 , 13-29)

(13) Sirat , Philosophie , . p.82

(14) - كذا جاء عنوانه في ابن جلجل ، ص 87 . وصاعد التنلسي ، ص . 203 . وكشف الظنون

ص 1390 . وكذا في ابن ابي لصيبة ، ج 2 ، ص 59 .

(15) Sirat , Philo , p.82 ، نشر ترجمة ابن حسداي : ספר יסודות . S.Fried , 1900 .

(16) Ency. Judaica , IX , C , 1063 -

(17) - ابن جلجل ، ص . 87 . وحاجي خليفة ص.243 ، ونكره بعنوان بستان الحكمة في

مسائل العلم الإلهي . صاعد ، ص 203 ، وابن ابي لصيبة ج . 2 ، ص . 59

(18) - ابن ابي لصيبة ج . 2 ، ص . 59 ، وإيضاح المكنون في الخليل على كشف الظنون ...

لإسماعيل باشا محمد أمين ، منشورات مكتبة المثنى بغداد . ج . 4 ص.454 . وسماه ابن جلجل :

كتاب في المنطق ص.87 .

3- كتاب الاوائل في الاقوال (19)

4- كتاب في الحكمة (20).

والجدير بالذكر أن كتب التراجم العربية ، لم تهتم بأسحق الاسرائيلي إلا بوصفه طبيبا (21) ،ولذلك عنت له من الكتب ما يأتي :

1- كتاب في الغذاء والهواء (22).

2- كتاب في الحميات (23).

3- كتاب في البول (24).

4- كتاب في الترياق (25).

5- كتاب في الغض (26).

6- المعخل الى صناعة الطب (27).

ولم يشتهر اسرائيلي أيضا عند اللاتين، إلا بهذه الصفة، لذلك ترجمت كتبه الطبية الى اللاتينية، وظلت مرجعا حتى نهاية العصر الوسيط . ولم تكن تمثل هذه الكتب إلا الموسوعة العربية-الإغريقية التي استوتحت كتابات جالينوس (28) ولم تكن لإسرائيلي أصالة في التفكير الفلسفي ، كما سبق أن رأينا، وإنما جل معارفه مستقاة من كتابات الكندي ، ومن المذهب الأفلاطوني المصطبغ في بعض جوانبه بالصبغة الأرسطية . ولم يعرف اليهود أنفسهم كثيرا من كتاباته

(19) - انفراد بنكره ايضاح المكنون ، ج. 4 ، عمود 275 .

(20) - انفراد بنكره ابن أبي لصيبة قال : وهو لحد عشر " ميمرا " ويعني لفظ " ميمر "

(ממיר) بالمعبرية مقالة ، ج. 2 ، ص. 59 .

(21) - رأينا اعلاه أنه كان طبيبا لمؤسس الدولة الفاطمية بافريقيا ، ولم يشتهر لدى اعلام

اليهود إلا بهذه الصفة . فابن ميمون لم يعتبره فيلسوفا وإنما اعتبره طبيبا . والواقع أن اسحق لم يدع جديدا في مجال الفلسفة ولم تكن له بها نصاله كما نثار الى ذلك (Vajda , Introduction , p.66)

(22) - هكذا جاء اسمه عند ابن جلجل ص. 87 ، وسماه صاعد ، كتاب في الاغنية ص. 203 ،

وابن أبي لصيبة : كتاب الانبياء المفردة والاغنية ، ج. 2 ، ص. 59 ، وحاجي خليفة : الاغنية والادوية ص. 1394 .

(23) - ابن جلجل " لا نظير له " ص. 87 ، وصاعد ص. 203 . وزاد ابن أبي لصيبة : في

خمس مقالات ج. 2 ص. 59 ، وزاد حلجبي خليفة : " وهي خمس مقالات ، ولم يوجد في هذا الفن مثله " ص. 1413-1314 .

(24) - ابن جلجل ، ص. 87 ، صاعد ، ص. 203 . ابن أبي لصيبة ، ج. 2 ، ص. 59

(25) - ابن جلجل ، ص. 87 ، ابن أبي لصيبة ، ج. 2 ، ص. 59 . حلجبي خليفة ، ص. 1404 .

(26) - ابن أبي لصيبة ، ج. 2 ، ص. 59 . حلجبي خليفة ، ص. 1466 .

(27) - انفراد بنكره ابن أبي لصيبة . نفسه .

(28) - Vajda , Introduction , p. 66 , note 1

الفلسفية ، ولم يزل اهتمامهم إلا كتاب الإسطقسات الذي لم يطلعوا عليه إلا في ترجمته العبرية التي سهلت نفاذه الى علوم الغابلا ، في حين اهتم اللاتين ، إضافة الى هذا الكتاب ، بكتابه الحدود ، وقد ترجم الكتابين معا Gérard de Cremona الى اللاتينية .

ونظرا لأننا لم نستطع اطلاع المباشر على مؤلفي اسحق اسرائيلي : كتاب الحدود ، وكتاب الاسطقسات ، فإننا سنلخص آراءه الكبرى من كتاب SIRAT ، تاريخ الفلسفة اليهودية .

يظهر أثر المذهب الأفلاطوني في فكر اسحق ، من خلال رأيه في المادة الأولى ، فهذه صورتها تنبع من الله ، ومنها يتولد العقل ، ومن العقل الفعال يفيض عالم النفوس . والنفوس هي : العاقلة والحيوانية والنباتية . وبعد ذلك يأتي عالم الأفلاك ، فهي دون فلك القمر بعناصره الأربعة ومركباتها (29) . والأرض ، وهي خليط من التراب والماء والهواء والنار ، أي من العناصر الأربعة ، تقع وسط العالم ، وهي غير متحركة ، والأفلاك الأثيرية تدور حولها . ومن حركة هذه الأفلاك تتولد الأجسام . والله هو خالق المادة الأولى والصورة الأولى . وهو مخرجها من عدم (30) ، وهذا فعل إلهي محض . والمادة الأولى في رأيه ، من المعقولات ، أي غير جسمية ، والصورة الأولى هي مصدر كل الصور الموجودة . ومن اتحاد الاثنين يأتي العقل ، ومنه تفيض النفس العاقلة ، أي نفس الإنسان . وعليه فنبعها وأصلها نور شفاف ، ودرجتها أعلى في سلم الموجودات ، لأنها تتأصل من مصدر اسمي وأجلى ، وهي أيضا أكمل من فلك السماء .

وقد خلق الله المادة والصورة ببلادته وقدرته ، وأوجدتهما من عدم ، وعنهما فاض العقل ضرورة . والعقل هو مصدر النفوس والعالم . وتختلف طريقة فعل العقل والنفوس عن طريقة فعل الفلك وما دونه ، إذ نور العقل والنفوس أصل دائم لا يخبو ، ومنه خلقت الكائنة الدنيا ، أما الفعل الطبيعي في عالم الأفلاك فإنه قابل للكون والفساد ، لأن مصدر هذا الفعل متضائل ومتغير بواسطة الفعل

(29) - يمزج هنا اسحق اسرائيلي المذهب الأفلاطوني بالمدرسة الأرسطية ، أي يضيف الى نظرية الفيض الأفلاطونية نظرية النفس والعناصر الأرسطية ، انظر :

Vajda , Introduction , p. 67

(30) - يختلف هنا اسرائيلي عن الأفلاطونية التي ترى ان المادة الأولى صورتها تفيض من الله وجوبا وإزلا.

نفسه الذي يتوالى على اجسام هي ذات خواص متضاربة . وتتكون كل الكائنات الواقعة فيما دون الفلك ، من عناصر اربعة بسيطة ، وهي النار والهواء والماء والتراب ، دون توازن ، بينما يتكون جسم الإنسان من هذه العناصر تكونا متوازنا ومنسجما . ويتلقى كل كائن مكون من هذه العناصر حسب قدرته ، نفسا ، وكذا يجد كل كائن سعاعته كلما اقترب الى العنصر الغالب على تكوينه .

ويرى إسرائيلي أنه لابد لكل كائن من روح ، إذ ينفذ الروح والنور الذي يفيض عن العقل جميع الكائنات الحية . وكلما بعد النور عن مصدره خفت وغلظ ، دون أن يخبو نهائيا . وينفذ شعاع النور كثافة الأجسام كلها ، ويربطها بمصدر العقل الجلي الكامل . والنفس العاقلة أسمى وأنبل ، لأنها تتبع من أفق ومن ظلال العقل ، ولهذا يستطيع الإنسان أن يميز بين الخير والشر ، وبين ما هو ممدوح وما هو منموم ، ويطلب الفضيلة ويتجنب الرذيلة . ولذلك أيضا يتلقى التواب والعقاب ، ما دام يميز بين ما يجلب كلا منهما . أما النفس الحيوانية ، فهي انى جلوة ورفعة ، إذ مصدرها هو ظل النفس العاقلة ، وهي كذلك أبعد من مصدر نور العقل الفعال ، وتخبو جلوتها ، وليس للعقل مكان في تدبير أمورها ولا تعتمد في معارفها الخارجية إلا الحواس ، وتتميز بالحركة والتنقل والجرأة دون تدبير ، وعليه فلا جزء ولا عقاب يلحقها .

والنفس النباتية دون النفوس الأخرى ، لأنها تستمد أصولها من ظل النفس الحيوانية ، وهي ذات طبيعة مظلمة غير حاسة وغير متحركة ، وليس لها رغبة إلا في التوالد والغذاء ، والنمو والنقصان ، وإزهار الزهر وإخراج الثمرات ، والروائح والطعوم المناسبة في المكان المناسب .

وقد يتعدى كل نوع من هذه النفوس حدوده ليشترك النفوس الأخرى في ميولها وأفعالها لما بث فيها من جوهر أعلى .

وتبعا لهذا التقسيم ، يضع إسرائيلي الإنسان في الدرجة التي تلازمه ، وتبعا للنفس الغالبة على طبعه . ويرى إسرائيلي أن قلة من البشر هم الذين يقتربون حقا من نور العقل ، وهؤلاء فضلهم الله وجعلهم رسله الذين يبلغون رسالته الى الخلق .

وتجلت الرسالة في التوراة ، وهي كتاب تضمن كلام الله وقصصا بؤذ مغزاه وخفي معناها ، وامتنعت أحيانا كثيرة عن الأفهام . ولغتها لغة البشر ، بها نزلت لتكون بين يدي كل عباده ، غير أنها تحمل معان يفهم كل منها على قدر قوته العقلية . فمن الناس من يجلي أسرارها وهؤلاء هم الذين بعدوا عن

المادة فصفت نفوسهم ، وهم الذين يرون النور الإلهي ويبينون كلام الله . أما الذين لم تتيسر لهم رؤية النور الإلهي ، فعليهم أن يطلبوا تفسير الكتاب من العلماء ، وبفضل هذا التفسير فإنهم يقتربون من معين الصفاء ويكادون يلمسون العقل الذي يطبع صورته في نفوسهم . وبفضل هذا التيسير في فهم المعاني المنزلة ، يضع الحق منهاجا يقلده العقل ، كلما رام إعلام الإنسان بما يحدث في مقبل الأيام ، وهو منهج يقلده الفلاسفة أيضا كلما راموا إجلاء معاني الكتب ، لمن عجز عن فهمها من مريديهم . وهذا المنهج القويم هو المسلك الذي على كل كائن تقليده ، ليكون في عون من هم أدنى منه .

وطريقة التواصل بين الأعلى والأدنى ، وبين الكائن الشفاف الذي لم يصل بعد هذه الدرجة ، طريقة طبيعية ، تتحقق في مستويات متعددة . غير أن الأعلى هو الذي يتوجه دائما الى الأدنى بحنو ، مستعملا الصور القريبة من المادة حتى يُمكن من إدراكه . وتعتبر الرؤى التنبؤية ظاهرة نفسية ، والتنبؤات النبوية لم تعد ظواهر خارجية متجسمة مسموعة ومرئية ، ولكنها رؤى داخلية لا تمثل إلا الحقائق الروحية ، وهذه لا تقل قيمة عن الرؤى الحسية ، بل هي اسمي منها ، ما دامت الروح أسمى من البدن ، ولهذا فإن المعقولات تنجلي أكثر في النوم عندما تتحرر الروح من الحواس . وعندما يكون الإنسان يقظا فإن حاسة البصر أو غيرها من الحواس هي الموكلة بنقل الصور والأشكال الجسمية الى الحس المشترك الذي يجمع كل ما تنتقله اليه الحواس ، وينقل هو بدوره هذه الأشكال وهذا التصور الى القوة المتخيلة ، حيث يرتبها الخيال ويعملها ، ثم تحتفظ بها الذاكرة .

ومبدأ المعرفة في اليقظة هو الحقيقة الحسية الجسمية ، حيث لا ينفذ النور إلا بصعوبة . ويحدث عكس الأمر في النوم ، إذ تتعطل الحواس ، وعندها يعمل العقل فيطبع في الحس المشترك صوراً وسطى بين الحسي والروحي ، فتنتقل هذه الصور الى القوة المتخيلة التي تنقلها هي بدورها الى الذاكرة .

وتجد القوة المفكرة هذه الصور مخزونة في الذاكرة عند اليقظة ، فإذا كانت القوة المفكرة لدى إنسان ما ، صافية شفاقة ، غير قاتمة بما ينعكس من ظلال وظلام ، فإنها تتملى هذه الصور بما لها من نور العقل ، فتبين البلاغ والمعارف المعقولة ثم تتوول الأحلام تأويلا صادقا . أما إذا كانت تلك القوة غير شفاقة وقريبة من المادة ، فيلزم إذ ذاك أن يتوول الحلم شخص تمتلت فيه هاتيك الصفات السابقة .

ومن الاكيد ان الصور التي يتلقاها الحس المشترك في النوم هي اسمى ،
ذاك انها اكثر بعدا من المادة ، ولانها تفعل فعلها عن طريق العقل الذي يحث
القوة المخيلة وينشطها . واذا كانت صور العقل وسطا بين المادة والعقل ولم
تبلغ الصفاء الروحي ، فلننا تنطبع انطباعا افضل في الحس المشترك ، وذلك
لما لهذا العمل من قدوة تعليمية . ولهذه القدوة التعليمية ايضا كانت لغة
التوراة في معظم الاحيان ذات معاني مجازية ، وما جاء واضحا بينا في التوراة
إنما كان كذلك ليكون معتمدا لمن بلغوا الصفاء الروحي حتى يتبينوا المعاني
العقلية في مجمل الكتاب .

ويصعب التفريق بين الرؤية العادية والرؤية النبوية ، غير ان الرؤية النبوية
لم تكن إلا يراة إلهية ليبلغ النبي رسالة ربه الى خلقه .
وغاية الفلسفة هي نفس غاية النبوة ، انها الوجد . ومتى بلغ النبي هذه
الدرجة كان في مصاف الملائكة .

ب - ان بن يحيى المعروف بابن جبرول (31)

ذكره صاعد الاندلسي في الطبقات قال : " ... وكان منهم [اعلام اليهود
في الاندلس] سليمان بن يحيى المعروف بابن جبرير (32) من ساكني مدينة سرقسطة ،

(31) - صاعد الاندلسي ، طبقات الامم [تحقيق حياة العيد بو علوان] بيروت 1985 ، ص. 205
وموسى بن عزره ، المحاضرة والذاكرة ، ص. 68 - 72 ، وستحدث عن هذا الكتاب وطبعاته في
الفصل الثاني 3.11

- S. Munk , Mélanges , pp. 151 - 305
- Vajda , Introduction , pp. 75 - 83
- E. J. s. n Gabirol Salomon ben Judah Ibn.
- C . Sirat , Philosophie , pp. 88 - 104

- גאבירול , תפילותיו , לא . 87 - 100 و 377 - 381 .

وانظر كذلك إحالتنا في أماكنها من البحث .

(32) - هكذا جاء اسمه عند صاعد ص. 205 ووضوح المحقق في الهامش 2 ، تصويب الاسم
" ابن جبرول " وأشار الى أنه من طبعة الأب ليهيس شيخو (بيروت 1912) . وابن جبرول هو الاسم
الشائع لدى اليهود كما نراه عند موسى بن عزره . ولا يستبعد ان يكون اسم " جبرير " هو التسمية
العربية التي كان يدعى بها الفيلسوف .

وكان مولعا بصناعة المنطق ، لطيف الذهن ، حسن النظر . احتضر وتوفي وقد أرسى على الثلاثين ، قريبا من ستة خمسين واربعمئة " (33)

وجاء نكره عند موسى بن عزرة في كتابه المحاضرة والمذاكرة قال : "...وأبو أيوب سليمان بن يحيى بن جبرئيل الطرطبي ، نشأة مالقة ، وتربية سرقسطة ، راض أخلاقه ، وهذب طبعه ، وهجر الأرضيات وشرح نفسه للعلوم بعد أن نقاه من انحاس الشهوات ، فقبلت ما حملها من لطائف العلوم الفلسفية ، والتعاليم الرياضية ... وأما أبو أيوب هذا فصانع مجيد ، ومؤلف بليغ ، تمكن الفرض الشعري ، فصاب منه الحذف [الحذف] (34) وطرطس الحمية [الرمية] (35) وسلك في القول مسلكا دقيقا ، وتشبه فيه بالمختلطين من شعراء المسلمين ، حتى دعي بفارس الكلام ، وجهبه النظام ، سلاسة قول ، وطرطبة لفظ ، وحلاوة معان . فمالت إليه النواظر ، وثبتت عليه الخناصر . وهو أول من فتح للشعراء من اليهود باب البحيع ، ومن جاء بعده في سبيله نهج وعلى منواله نسج . على ما سنين فيما يستأنف نكره ، وبحسب ما يبدو من شعره لمن يتهم باعتباره ، ويعنى بتوفه وسبره ، بعد أن تحقق بالشريعة ، وضبط على السنة ... وهذا الفتى رضي الله عنه ، مدح فارسي ، ورثي فولي ، وفخر فتاهي ، ونغزل فرق ، وتزهد ففناق ، واعتذر لظلف ، وهجا لطرف . وإن كان من الفلاسفة طبعا وعلما . ولقد كان لنفسه الخطبية على عقله سلطان لا يملك وشيطان لا يمسك ، هون عليه سب العظاماء ، فلو سمعهم سبا وأقرعهم نما ... اختضر أيضا لله هذا الضى (36) طاب نكره ، في صدر الحائنة الناصنة بيلنسية وبها قبره ، وكان قد أرسى [أرسى] على الثلاثين . وقد تتبع الناقدون قوله فسقطوا له على سقطات قليلة ، بل العالم (ص 70) ببسط فيها عذر الفتوة ، وعماية الصبا . ولم يكن بي الي (ط [ذكر] فلك حاجة ماسة ولا الي تقييده ضرورة حاضرة ... (ص 72) . أحببنا أن نقتطف هاتين الترجمتين ، لنبين أن ابن جبرئيل كان معروفا لدى أصحاب التراجم العرب بصناعته المنطقية ، ولدى متآبئة اليهود بعلو شأنه في ببيع الكلام " وطبعه العلمي والفلسفي " . إن فهو شاعر جمع بين ضروب الشعر الدنيوية ، ومنظوم القول الديني الذي صار جزءا

(33) - صاعد ، ص. 205 ، وعند Sirat , Philo . p. 88 . ولد سنة 1021 / 22 ، وتوفي بين 1054 و 1058 . وعند دوتسون ، فيلوسوفيا ، ولد 1026 ، وتوفي 1050 أو 1070 (ص 88) . وعند Vajda , Introduction . p. 75 , Vers. 1020 - 1050 . وانظر تحقيق تاريخ الولادة عند مونك Mélanges ص. 155 - 156 .

(34) - قرأه مونك " الحذف " (Mélanges . p. 515) ، وقرأه نفس القراءة ملقين ، ناشر النص العربي المكتوب بالحرف العبري والمصحوب بالترجمة العبرية ص. 70 ، والأصح هو " الحذف " كما أثبتناه .

(35) - قرأه الناشر " الحمية " وقرأه مونك " الرمية " (نفس الإحالة) .

(36) - جاءت اللفظة " اختضر " عند صاعد (أو محقق الكتاب) " احتضر " والأصح هو ما ثبت في النص عند ابن عزرة . انظر المادة " خضر " في لسان العرب والمعنى توفي في مقتبل العمر

من مرتولت البيع ، منذ حياته والى الآن ، كما هو عليه الحال في طقوس اليهود السفريديم ، وفيلسوا " علمانيا " ميتافيزيقيا ، لا أثر لعقيدته الدينية في تفكيره الفلسفي . وكان لهذه الخاصة اثران في تاريخ الفلسفة اليهودية الوسطوية ، إذ عُد ابن جبرول لدى اللاتين فيلسوا عربيا ، وعده البعض منهم مسيحيا . وصار اسمه ، بصفته فيلسوا ، نسيا منسيا في تاريخ الفلسفة اليهودية . وظل معروفا لدى بني جلدته ببعض نظراته الفلسفية التي انعكست ظلها في تفسيره المجازي التوراتي (37) وبشعره الديني ، وخصوصا **מלכות (النج الملوكي)** و**כתבה תקון מידות הנפש (اصلاح الاخلاق)** (38)

وابن جبرول ، كما يتضح من هذه الحال التي أشرنا إليها ، " لم يجد اية غضاة في الجمع بين معارفه الدينية وبين معارفه الفلسفية دون ان تؤثر إحداهما في الأخرى " (39) وهذا الفصل المحكم بين العالمين هو الذي جعل مفكري اللاتين يعدون Avicbron شخصا لخر غير ابن جبرول ، فظل هذا المعتقد شائعا إلى ان صحه Munk ، بعد ان عثر أثناء إعداده فهرست المخطوطات العبرية المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس ، على نص فلسفي هو في الحقيقة ترجمة عبرية مختصرة لكتاب **ينوع الحياة (الأصل)** انجزه شم طوب بن فلترا . قارن مونك محتوى الترجمة المختصر ، فوجدها تتضمن نفس محتوى النص اللاتيني المعروف بـ **Fons vitae (ينوع الحياة)** المنسوب الى Avicbron . وبهذا الاكتشاف صح مونك آراء مؤرخي الفلسفة فيما يتعلق بابن جبرول (40) .

(37) - انظر :

- Bacher . W. Die Biblexegese der Judischen Religions philosophie des mittelalters , vor Maimuni , Budapest 1892 , S. 46 FF.
- Kaufmann . D. Studien über Salomon ibn Gabirol , Budapest , 1889 , S. 63 FF

وكذا مونك Mélanges ص. 166 - 167 .

(38) - ترجم الكتاب الى اللغة العبرية يهودا بن تيون תקון מידות הנפש . وقد عرض موضوعه د. ريزن في مقال له نشر بعنوان :

The Ethics of Salomon ben Gabirol , J.Q.R. , III .

(39) - דוטמן , תפילוסופיה ... לא 88 (كوطنن ، الفلسفة ... ص. 88)

(40) - خصوصا Ritter , Geschichte der philosophie , T. VIII , pp. 94 . وقد اعترف

هذا المؤرخ بخلطه بعد ان نشر مونك اكتشافه هذا في مرجع لشار اليه،انظر Mélanges ص153 .

ولا يفوتنا هنا أن ننبه الى أن مونك كان قد أرجع أسباب التقاضي اللاحق بالفلاسفة اليهود الوسطويين في كتب تاريخ الفلسفة العام ، الى المؤرخين العرب القدامى وكذا المسيحيين ، الذين ضربوا صفحا عن نكر اعلام اليهود والإشادة بأعمالهم (41) . ولم يكن مصيبا في حكمه على المؤلفين العرب ، وقد نلتص له العذر لأنه لم يطلع على امهات التاريخ الأنلسي ، مثل نفح الطيب وطبقات الامم الذي نكرناه اعلاه ، والذي قال عن ابن جبير : " كان مولعا بصناعة المنطق ، لطيف الذهن ، حسن النظر " . وهذه عبارة تبين أن صاعد كان يعرف جيدا ابن جبرول .

بدا مونك عرض معارف ابن جبرول بقدرته الشعرية الفائقة التي مزجت بين أصالة التفكير وغنى الخيال ، واعتبره افضل شعراء الأنلس ، يهودا وعربا ، وللخاصية المذكورة سابقا (42) وخص بالحديث شعره *כתב מלכות* (43) الذي وجد فيه كثيرا من آراء كتابه ينوع الحياة (44) .

وإذا كان هذا الشعر يؤكد قوة شاعرية ابن جبرول التي اشتهر بها بين بني جليته ، فإن مؤلفه الصغير ، إصلاح الاخلاق ، يبين قدرته على تبسيط آرائه الفلسفية لتكون بين يدي عامة اليهود . وقد كتب الكتاب أصلا باللغة العربية سنة 1045 ، وترجمه الى اللغة العبرية يهودا بن تبون (45) ، ونضمن الكتاب كثيرا من المقتبسات التوراتية وأقوال القدماء وأشعار العرب (46) ، ورام من تأليفه

(41) - Mélanges , pp. 154 - 155

(42) - Mélanges , pp. 158 - 159

(43) - يوجد نصه في عديد من كتب الصلوات ، وقد نشره نشرة نقدية شرمان في كتابه : الشعر العبري في التللس ولبلروفانس (חשידה העברית בספרד וברומנס , ירושלים , 1954 . 1 ط 257 - 285) وترجمه الى اللغة الفرنسية 440 - 401 pp. 1952 . A. Chouraqui .
ونكر مونك طبعاته وترجماته القديمة في ص 163 ، هامش 1 .

(44) - انظر التحليل والمقارنة التي عقدتها مونك ص 163 - 166

(45) - نشر نص الترجمة مرارا ، لولاماب Riva di trento سنة 1562 . ثم نشره بالقسطنطينية مصحوبا بترجمة الهداية الى فرائض القلوب لابن بقوما . ونشره د. برارون ، ربي سلماح ابن دبرول ، سفر תקון המדות ، תשי"א " N ويوجد النص العربي مخطوطا في مكتبة البوليين : 358 n° , p. 66 . Catal. d'Uri في هذا المؤلف . وهو رأي ينفي أية قيمة علمية لو أدبية عن هذا النص ، ويشكك في نسبه ، (Introduction . p 76 . not. 3)

(46) - يقول مونك أن ترجمة ابن تبون حافظت على لسلوب الاصل العربي غير أن المترجم حذف كثيرا من الأشعار العربية واعدا بتعويضها بأخرى عبرية ولم يفعل طبعها (Mélanges . p. 168)

تهذيب الأخلاق ، كما المحدث الى ذلك (47) .

أما أشهر كتب ابن جبرول أو Avicbron فهو ينبوع الحياة الذي كتبه أصلا باللغة العربية في شكل حوار بين شيخ ومريده . وضاع الأصل العربي ولم يتبق منه إلا نكتة نشرها S. Pines (48) . وترجم مختصرا له الى العبرية ، ثم طوب ابن فلقر ، وهو فيلسوف عاش في القرن الثالث عشر ، وقد بين في مقدمته القصيرة أنه لم يخل بمضمون الكتاب بالرغم من اختصاره (49) .
اشتهر الكتاب في ترجمته اللاتينية التي كان لها أثرها لدى مفكري اللاتين (50) .
وتعتبر هذه الترجمة الآن مكملة للأصل العربي ، الذي لم يصلنا كاملا ، بالرغم مما تعرضت له على يد النساخ (51) .

يلخص ابن فلقر مضمون الكتاب في مقدمته القصيرة يقول : " قال شم طوب بن يوسف ، تبارك نكره ، ابن فلقر : نظرت في الكتاب الذي ألفه الفيلسوف الربى سلمه ... بن جبرول ، وهو المصنوع ب " ينبوع الحياة " . وظهر لي أنه يرى رأي بعض القدماء من الفلاسفة ، مثل تلك التي جاءت في كتاب بندقليس في الجواهر الخمس (52) . وقد بنى [ابن جبرول] هذا الكتاب على (هذا المبدأ) ، إذ لكل الجواهر الروحانية مادة روحانية ، والصورة تأتي من الأعلى فتتقبلها المادة من الأسفل ، أي ان المادة حامل والصورة محمولة عليها ، ووجدت مكتوبا عند أرسطو ، في المقالة الثانية عشرة مما بعد الطبيعة ، ان القدماء كانوا يجعلون للأشياء اللاهائية مادة ، غير أنه قال ، إن كل ما له مادة ، هو مركب وبه إمكان (53) وعليه ، كما يقول ، فلا وجود للمادة ضرورة إلا في الأشياء القابلة للكون والفساد ، والتي

(47) - انظر تحليله في المرجع أعلاه ص 167 - 169 .

(48) - ش. فينس ، " سفر لريونوت حبشيم " . حقهيم متون سفر " مسكور حיים " تريبك ، ك (تسيحيح עם 218 - 233) . ويحتقد Vajze ، ان هذا النص لم يكن في الأصل إلا قسما من كتاب لم يتمه ابن جبرول (Intro. ; p. 76)

(49) - نشر مونك نص ترجمة ابن فلقر ، في لخر ال Mélanges (ن - ١٦) ، سفر مسكور حיים . ونشر الترجمة الفرنسية من ص 3 الى 148 .

(50) - انظر حديث مونك عن هذه الترجمة في ص 154 . وقد نشر نصها :

Cl. Baeumker . Avencebrolis fons vitae ex Arabico in Latinum translatus. Münster 1895 .

وترجم النص الى الفرنسية :

J. Shlanger . Salomon ibn Gabirol . livre de la source de vie . Paris . 1970 .

(51) - مونك ، ص. 154 ، هامش 1

(52) - يرى مونك ان الاصح هو الجواهر الخامس (ص 3 ، هامش 1)

(53) - أي هو أنشأها ، ممكنة وليست ضرورية ، إذ ليست المادة إلا قوة الإمكان ، شيئا بالقوة

(مونك ، ص. 3 ، هامش 3)

يطرا عليها التفسير فيما بينها (54) . وقد اقتطف هذا من كلامه [كلام ابن جبرول]
وتضمن المقتطف كل لرائه " (55).

ويتضح من هذا التقديم ، أن الفكرة الأساسية التي يريد أن يتناولها
المؤلف ، هي المادة والصورة ، حيث ارتكز على فكرة مفادها أن هناك مادة
كلية (١١٦٦٦) وصورة كلية (١١٦٦٦) وهما معا تقعان على كل الأشياء ،
باستثناء الذات العليا ، إذ الروح والجواهر البسيطة نفسها تكون موضوعا لها .

وعرض ابن جبرول هذه الآراء في خمس مقالات هي :
المقالة الأولى ، وتتضمن ملاحظات أولية على ما يجب أن يفهم من المادة
والصورة عامة ، حيث تحدث المؤلف عن أنواع متعددة من المادة والصورة ،
وعن المادة والصورة الكليتين .

وخص المقالة الثانية للمادة التي تشكل في صور جسمية ، تجري عليها
جميع المقولات . وتناولت المقالة الثالثة ، الجوهر البسيط الذي هو وسط بين
العقل ، الفاعل الأول أي الله ، وعالم الأجسام .

واستدل في المقالة الرابعة على أن الجواهر البسيطة مركبة من مادة
وصورة . وعرض في الخامسة للمادة الكلية والصورة الكلية ، في مفهومهما
العام وجريانها على الجواهر البسيطة والمركبة .

وختم مؤلفه بحديث خصه للإرادة التي هي الأقوم الأول الإلهي ، الذي
يحيط بكل موجود ، سواء كان جوهرًا بسيطًا أو مركبًا ، لأنه المنبع الذي تصدر
عنه جميع الصور (56). فمنطلق الكتاب يبدأ بالهدف الاسمى الذي يسمى إليه
الإنسان ذاك هو :

- ١ - سمو المعرفة التي هي هدف الإنسان في نفسه ووجوده.
 - ب - أن العلم بالنفس ، أي معرفة الإنسان نفسه ، هي الطريق إلى معرفة
الله والعالم ، إذ الإنسان عالم صغير يكونه ما يكون العالم الكبير .
- وتتمثل المعرفة في أشياء ثلاثة هي : المادة والصورة والجوهر الأول ، أي

(54) - مونك ، النص العربي ص . (خارج الترقيم 3) والترجمة الفرنسية ص . 3 - 4

(55) - انظر إحالة مونك في هذه الفقرة ، على الكتاب الثاني عشر مما بعد الطبيعة
لأرسطو ، الفصل II (éd. de Brandis , p. 24 . Not. i . p. 4 . Mélanges)

(56) - إن ما وصلنا في هذا الكتاب لا يمثل حقيقة فكر ابن جبرول كاملة ، إذ لا يمثل المؤلف إلا
لغما لولا من مؤلف شامل لم يكمله المؤلف ، انظر : Vajda , Introduction . p.67

الله ، والإرادة التي هي وسط بين الطرفين . ووجود هذه الثلاثة تابع من مبدأ انه لا يوجد معلول بدون علة وواسط بين الإثنين . فالعلة هي الجوهر الأول ، والمعلول هو المادة والصورة ، والإرادة هي الواسط . وعليه فالمادة والصورة هي جسم الإنسان وصورته ، أي تركيب أعضائه . والإرادة هي النفس . والجوهر الأول هو العقل .

وهذه الثلاثة : الله أو الجوهر الأول ، والإرادة ، والمادة والصورة ، هي لحمة الكتاب وسداه .

وإذا كان الإنسان قادرا على إدراك هذه الثلاثة فما ذلك إلا لأنه يجد في ذاته ما يقابلها ، فعقله يقابل الجوهر الأول ، ونفسه تقابل الإرادة ومادته وصورته تقابل المادة والصورة الأوليتين .

" والعلم الذي هو مطلب الإنسان هو العلم بالكون كما هو عليه ، وبالأخص العلم بالجوهر الأول الذي يحمله ويحركه . ومعرفة حقيقة الجوهر مجردا عن الفعل الذي يصدر عنه امر محتج ، أما العلم بوجوده من فعله فامر ممكن . وامتناع العلم بالجوهر امر واقع لسمو هذا الجوهر ولا مظهره " (7, 2) (57) ، فلئن معرفة الجوهر الأول لا تتم إلا بفعله وأثاره . والكون من فعله وأثاره ، وهو من مادة وصورة فهو إذا في حدود علم الإنسان . والكون كله ، سواء الروحاني أو العادي ، مركب من مادة وصورة ، ومنهما دون غيرهما .

" وإذا كانت هذه الأنواع من المادة والصورة مختلفة ، فإنها كلها تلتقي في المادة والصورة . وليس في المحسوسات الطبيعية ، كلية أو جزئية ، إلا المادة والصورة " (101) (105)

والمادة والصورة وحدة وتعدد ، افتراق والتقاء ، فهما أساس كل الكائنات ، أما ما يفرق بين الكائنات فهو الصورة مادية أم روحانية ، أما المادة فهي واحدة وكلية (15, 6)

وإذا كانت المادة هنا واحدة وكلية ، فإن ابن جبرول يرى رأيا أخر يقول :
" وما يجب عليك ان تتصوره من هذه الصور الروحانية هو انها كلها صورة واحدة ، لا فرق بينها في ذاتها ، لانها جميعا روحانية ، خالصة . وإذا وقع فيها تمايز ، فذلك من جهة مادتها الحاملة لها ، وكلما كانت [المادة] قريبة من الكمال ، كانت رقيقة ، وكانت الصورة المحمولة عليها في غاية البساطة والروحانية ، والعكس بالعكس . خذ مثلا نور الشمس ، فانور واحد في ذاته ، فإذا لاقى هواء نقيًا رقيقًا ، نفذ منه وكان

(57) - نظرا لعدم وجود الكتاب بين أيدينا فلنا اقتبسنا الفقرات التي اعتمدناها عن كتاب Sirat الفيلسوف ، ومن النص العبري في Mélanges

جليليا ، وشاهد عكس تلك في هواء عكر غير شفاف . كذلك الامر في الصورة " (112) .
وقد تنوعت آراء ابن جبرول أيضا في خواص المادة والصورة ، يقول في
المادة : " فلذا كان لكل شئ مادة كلية ، فيجب ضرورة ان تكون لها الخواص الالهية :
ان تكون موجودة قائمة بذاتها ، ذات جوهر واحد حاملة للتنوع ، تضيئ ذاتها واسمها
على الكل ، وتسبب له الوجود . إذ لا يمكن للمعد ان يكون مادة للموجود تمكنه من
القيام بنفسه ، لكي لا يسير الامر الى ما لا نهاية . فلو كانت المادة قائمة بغيرها لمكتته
من الوحدة ، لاننا نطلب مادة وحيدة لكل الاشياء ، ولمكتته من ان يحمل التنوع ، لان
التنوع يكون في الصور ، والصور لا تقوم بنفسها . ولمكتته أخيرا من ان يضيئ ذاته
واسمه على الكل " (116) .

ويرى ابن جبرول في مكان ثالث ، ان المادة والصورة امران متلازمان لا
يفضل احدهما على الآخر ولا ينفصل عنه .

" لا وجود لمادة مجردة عن الصورة ، ولا يمكن كذلك وجود صورة مجردة عن
المادة ، ولورفة عين . والتحليل اللطاع على ذلك ، ان جوهر كل منهما يلزم ضرورة
وجود جوهر الآخر . انظر خواص الوحدة ، فستجدما مقترنة بالصورة ، إذ بالوحدة
يقوم التعدد ، وهي التي تمسكه وتسبب له الوجود ، وتحيط به ، وتخرج في كل
اجزائه ، وهي قائمة في أصله ، وأعلى من هذا الأصل . وهذه الخواص نفسها توجد
في الصورة ، إذ الصورة تقوم بجوهر ما هي فيه ، فتفضل عليه بالوجود ، وتمسكه ،
وتحيط به ، وتخرج في كل اجزائه ، وهي محمولة في المادة التي هي اساسه ، وهي
فوق المادة والمادة دونها " (117) (117-76) .

وإذا كانت المادة والصورة تصق على كل الكائنات ، فإن هذه دوما مركبة .
فالكائنات الروحية تدعى بسيطة مع انها مركبة ، ووصفها بالبساطة إنما هو
من جهة ما دونها . أما من جهة ما فوقها فهي مركبة . وعليه ، فكل المخلوقات
تتكون من صورة ومادة كليتين ، وكلما ابتعدنا عن الأصل ، كان الكائن مركبا إذا
ما قيس بالذي قبله ، في حين يكون بسيطا فيما إذا قيس بالذي يليه . وفي ذات
الحين ، كلما ابتعدنا عن الأصل الأول ، فإن الأدنى يكون بحال من الاحوال صورة
للاعلى . والواقع ان العقل ، الجوهر الأول العاقل ، هو نفسه مركب من مادة
وصورة . وعنه فاضت ثلاث نفوس : النفس العاقلة ، والحيوانية والنباتية .
وليست هذه النفوس الثلاث مجرد مبادئ كونية وحسب ، وإنما هي مركبات
الإنسان التي تتجمع فيه صورة الخلق كله .

فالنفس (النفوس الثلاث في الحقيقة لا تكون إلا نفسا واحدة) جادت
بصورتها على الكائنات . ولم ينقص هذا الجود وهذا الفيض من قواها شيئا ،
لأنها متناهية وقريبة من الإرادة الإلهية . وتنفذ النفس الكلية بصفتها صفا ، لا

متناهيها ، العالم كله وترويه . وكذا ينفذ العقل الذي هو أكثر صفاء العالم بنوره ، نفوذا أكثر قوة ، لأن نوره أكثر شفافية ورقة من النفس . غير أن الإرادة ، أي القوة الإلهية التي هي مصدر العالم ، تنفذ فيه ، وتحيطه ، وتحركه بقوة أكثر مما سبق (58) . " وإذا رايت أن ليس للجواهر البسيط نهاية ، ورايت قواه ودلقت في قوة نفاذه وسريانه في الشيء الذي يلاقيه ويقلبه ، ووارزت بينه وبين الجواهر الجسمي ، لوحدت أن هذا لا يستطيع أن يكون موجودا في كل حيز ، وأنه أضعف من أن ينفذ في الأشياء ، وعندها تجد أن الجواهر البسيط ، أي جواهر النفس الكلية ، ينفذ العالم كله ، ويرى فيه . والسبب في ذلك ، دقة كل واحد من هذين الجوهرين ، وقوتهما ونورهما . ومن أجل هذا ، كان جواهر العقل يرى داخل الأشياء وينفذ فيها . ويلزم ضرورة بالتحسّس إلى هذا ، أن تكون قوة الله تبارك وتعالى ، نافذة في الكل ، ومحيطه به ، وفاعلة فيه بلا زمان " . [III 14] .

وإذا كان أثر الكائنات الحسية معرضا للنقص ، فإن أثر الجواهر البسيطة لا يعتره ذلك :

" ولما كان هذا الجواهر ، (جواهر العالم الخنوي) جسما محسوسا مركبا ، وجب أن يكون اثر الجسم الروحاني فيه محسوسا ، ويكون هذا الأثر لا جسمانيا مطلقا ولا روحانيا مطلقا ، وإنما هو وسط بين الطرفين ، كالنمو والحس والحركة والألوان والأشكال التي تتلقى التأثير في الجواهر المركبة من الجواهر البسيطة . وليس هذا التأثير جسمانيا مطلقا ولا روحانيا مطلقا ، لأنه يدرك بالحواس . ويلزم عن الذي قلناه أن تأتي كل الصور المحسوسة في الجواهر الجسمي ، من الأثر الذي يحتمه الجواهر العقلي والروحاني . والسبب في الإحساس بهذه الصور ، هو القرب الناتج عن طبيعة المادة التي تتلقاها من الجسمانية ، ولأنها في الجواهر الروحاني والعقلي أكثر بساطة مما عليه في المادة . ومثال تدفق الصور من الجواهر البسيط والروحاني وأثرها في الجواهر الجسمي ، مثال النور المنبعث من الشمس ، الساري في الهواء ، النافذ فيه ، دون أن يكون جليا لدقته (الهواء) [إلا إذا التقي بجسم صلب ، مثل الأرض . وعندها يتجلى النور بصورة محسوسة ، لأنه لا يستطيع النفاذ إلى أجزائه (الجسم الصلب) أو الانسياب فيه ، وإنما يظل على سطح الجسم ، فتجتمع جواهره ، وعندها تتدفق أشعته ، وكذا تنفذ أنوار الجواهر البسيطة ويتدفق بعضها في بعض ، دون أن تتركها الحواس لدقته ويساطة كل جواهر جواهر . لكن عندما تبلغ هذه الأنوار المادة (الجسمانية) فإن النور يجلو ، وتتلقاه الحواس ، لفظ الجواهر الجسماني " (59) .

فالمادة الأولى والصورة الأولى ، هي الأقرب إلى الإرادة الإلهية ، في سلم الفيوضات ، ومن تركيبها يتولد العقل ثم الروح (النفس) ومن هذه تتولد

Sirat . p. 94 - (58)

[15] Munk . pp. 44 - 45 . Sirat . p. 95 - (59)

الطبيعة ، وهي لخر الجواهر البسيطة التي يتولد منها الجوهر الجسمي .
والمادة تعني :

1 - المادة الأولى الكلية البسيطة المجردة عن الصورة وهي أس عالمي
المعقولات والمحسوسات ، وكل ما عدا الله .

2 - المادة الكلية الجسمية التي فاضت عن الطبيعة ، وهي أس الصور
الجسمية والكمية ، وتتضمن الأفلاك السماوية والكائنات الأرضية .

3 - مادة الأفلاك السماوية المشتركة ، وهي غير فانية ولا يجري عليها الكون
والفساد .

4 - مادة ما دون الفلك ، وتسمى أيضا المادة العامة الطبيعية ، وهي التي
تتكون منها العناصر (النار والهواء والماء والأرض) ويجري عليها الكون
والفساد .

5 - المادة الخاصة الطبيعية ، وهي التي تتكون منها الكائنات المركبة
الحامية ، (والمادة الكلية الجسمية التي هي الفيصل بين العالم الجسماني
والعالم الروحاني) .

سبقّت الإشارة إلى أن ابن جبرول كان أحيانا يعتبر المادة أصل التنوع
ولحيانا لخرى يعتبر الصورة هي أصل ذلك ، ويرى في مواضع أن المادة هي أول
فيض عن الجوهر الإلهي ، وأن الصورة فيض عن العقل ، وفي مواضع أخرى
يرى أن المادة والصورة هما معا فيض عن الإرادة . والواقع أن المادة والصورة
توجدان معا في كل المستويات ، وما كان بسيطا بالنسبة للمركب هو مركب
بالنسبة لما هو أبسط منه (60) .

" ومما يدل على أن الجواهر البسيطة التي هي أعلى من الجواهر المركبة هي
مركبة من مادة وصورة ، هو أن السفلى منها تصدر عن العليا ، وإنها على صورتها .
فإنها كان الأسفل يصدر عن الأعلى ، لزم ضرورة تقابل رتب الجواهر الجسمية يرتب
الجواهر الروحانية . وكما يكون الجوهر الجسماني على ثلاث مراتب : الجسم الغليظ
والجسم الدقيق ، والمادة والصورة التي ركب منها ، يكون كذلك الجوهر الروحاني على
ثلاث مراتب : الأولى ، الجواهر الروحاني المقابل للجواهر الجسماني ، ثم الجوهر
الروحاني الذي هو أكثر منه روحانية ، ثم المادة والصورة التي ركب منها " (61) .

وإذا كان الإنسان مركبا من مادة وصورة ، فإنه بالإضافة إلى ذلك يعد عالما

صغيرا يمثل في بنائه وتركيبه العالم الكبير :

"وإذا اردت تصور بناء الكل (الكون) ، إى الجسم الكلى والجواهر الروحانية المحيطة به ، فتامل قوام الإنسان ، إذ لك فيه قياس ، تلك أن جسم الإنسان يشبه الجسم الكلى ، والجواهر الكلية المحركة له ، تشبه الجواهر الكلية المحركة للجسم الكلى . والانسفل من هذه الجواهر يخدم الأعلى ويخضع له ، إلى أن تبلغ الحركة الجواهر العنقى . وعندها تجد العقل مدبرا ومتسلطا عليها (الجواهر) . وتجد كل الجواهر المحركة لجسم الإنسان تابعة العقل وخاضعة له ، وأنه المتسلط عليها والحاكم فيها " (62) .

وإذا أمكن أن نصف الخليقة بأسرها ، ونتصور نظامها ، فما ذلك إلا لأن الأسفل وهو الإنسان ، هو صورة الأعلى . إنه صورته ، لأن الأعلى يدير الأسفل ويميل نحوه ، وكذلك الأمر في الكون ، فالجواهر المحيطة التي هي روحانية وكلية ، هي التي تدبر ، بصفتها مادة الأسفل ، أمره وتضفي عليه الحركة والضوء ، وهكذا من مرقى إلى أخر ، حتى الواحد المطلق ، العقل .

"ومن هنا يتجلى لك سر عظيم ، وأمر جليل . تلك أن حركة الأسفل من الجواهر الكلية هي من قبيل حركة الأعلى منها وخدمته لها . وأنها خاضعة له من هذه الجهة، إلى أن تصل الحركة الجواهر الأعلى " (63) .

وما كان للمادة الجسمية التي هي أساس المعقولات التسع ، وبداية التأمل الانساني ، لتكون مصدرا للمعارف الإنسانية إلا بسبب اشتغال النفس بما هو دون . فاصل هذه النفس أسمى من مصدر هذه المادة ، إذ تصدر هباشرة عن العقل ، ومع ذلك تبدأ معارفها انطلاقا من الجرم ومقولاته ، وذلك بفوصها في المادة ونسيان أصلها السماوي . ولذلك عليها أن تتطهر بالمعارف الحسية ، باعتمادها العلم الذي لم يبق فيها إلا بالقوة ، بسبب مكثها في عالم الدنيا .

"وإذا سلكت لعمادا عيمنت النفس اثر الحكمة حتى احتلجت إلى التعلم والتفكير ، فاعلم ان النفس مجبولة على العلم الحقيقي ، ولذلك لزم أن يكون لها في نفسها علم خاص بها . ولما اتحدت بالجرم ومخالفته اختلاطا امتزاج واتحاد ، حبل بينها وبين تسبل الآثار ، وغابت هذه عنها . إذ غشاها ظلام الجرم فحبا ضوءها ، وغلظ جوهرها ، فصارت كالمرآة المجلوة التي فتم نيرها ، وغلظ جوهرها ، عندما خلطت جسما قاتما غليظا . ولهذا صور البارى تبارك وتعالى هذا الجرم ، وهو هذا العالم ، ووضع على ماهو عليه من النظام ، ومكن النفس من الحواس التي بها تدرك الأشكال والصور المحسوسة ، لتتمكن من إدراك الصور والأشكال المعقولة ، فتخرج بها من القوة إلى

Munk . [III 44] - (62)

Munk . [III 44] - (63)

الفضل ، ولذلك قيل إن بلوغ العلم بالجواهر النواني والاعراض النواني يأتي من قبل العلم بالجواهر الأول والاعراض الأول . ويلزم من هذا القول أن لا يكون للعلم الحسي من نثار في النفس إلا ما نكرناه وأن مثل النفس يلمسها المحسوس ، مثل إضمان مشرف لرؤية بعض الأشياء فلما زال عنها ، لم يعلق به إلا تصوره الذهني وما علق بذكرته " (64)

" والفائدة الحاصلة من ارتباط النفس بالمحسوسات ، هو تطهيرها وتجليتها ، وإخراج ما كان مستورا من القوة إلى الفضل على ما نكرته أعلاه ، أي أن العلم بالجواهر النواني والاعراض النواني ، هو من قبل العلم ، بالجواهر الأول والاعراض الأول " (65)

ومعرفة الكون ، أي المادة والصورة ، هو الطريق المؤدي إلى المعرفة الحقيقية التي هي معرفة الله ، أو بالأحرى معرفة إرادة الله الذي تستحيل معرفته هو نفسه . فالعلم إذا ، كما هو عليه الحال في اللاهوت الوسطوي ، هو الترقى الروحي ، والعلو نحو الذات العليا . والعالم السفلي وعالم الأفلاك وعالم الجواهر البسيطة هي الغاية والوسيلة من المعرفة ، لأن هذه تحمل نثار الإرادة الإلهية (66).

وما العلائق بين المادة والصورة عند ابن جبرول إلا آثار من نثار الإرادة الإلهية . ولذلك فما الكون إلا كتاب مفتوح نقرأ فيه الآثار الإلهية إذا استطعنا إلى ذلك سبيلا .

والعلم بالإرادة الإلهية علمان : علم أسمى ، وهو العلم بالإرادة في حد ذاتها ، عنما تكون مجردة من المادة والصورة ، وهي عننذ إلهية خالصة ، وعلم يتمثل في المادة والصورة ، أي معرفة العالم المادي والروحي الذي يتجلى فيه فعل الإرادة ، ولا تتم المعرفة الثانية إلا بالمعرفة الأولى ضرورة :

" اجتهد دائما لتلق على جوهر كل من المادة الكلية والصورة الكلية كل منهما مجردة عن الأخرى . وقف على وجه التنوع الواقع في الصورة ، وعلى كيفية تدفقها ونفاذها في المادة مطلقا ، وسريانها في كل الجواهر حسب مراتبها . واعرف المادة من الصورة والصورة من الإرادة والإرادة من الحركة والفرق الحقيقي بين كل منها بعقلك ، وإذا عرفت ذلك حق المعرفة ، ظهرت نفسك ، وصفا علك ، فنفذ في عالم العقل ، وعندما تحيط بكليات المادة والصورة ، فتصير المادة وما حل فيها من صور كتابا بين يديك ، تنظر رسومه وتتعلّى أشكاله بفكرك ، وعندها تأمل معرفة ما بعده .

[64] - [V 65]

[65] - [V - 65 - 66]

[66] - [Sirat . p. 98]

والتصد من كل هذا ، معرفة عالم الاوهية الذي هو اعظم ، وما دونه بالقياس إليه ، يصير متناها في الصفر . والطريق الى هذه المعرفة الشريفة من جهتين : اولاهما ، من جهة العلم بالزيادة التي تحيط بالمادة والصورة ، اي القوة العليا المجردة من لباس الإشتين . وللوصول الى هذه القوى المبينة للمادة والصورة تمام التباين ، يلزم الوصول الى القوة المتلبسة بالمادة والصورة (67) ، ليرقى معها مرتبة مرتبة حتى يبلغ الفصل والمعين " (68) .

إن هدف هذا الحرس الطويل ومبلغ مناه بعد الزهد القاسي ، هو رجوع النفس الى مصدرها ، مصدر الحياة . إنه التعلق بالحياة الخالدة ، واليقين من اجتياز دائرة الموت ، لأن الموت والحياة لا يليقان إلا بما هو مادي ، وعندما تبلغ النفس عالم العقل الصافي ، بتعلقها بالإرادة التي هي لسمى من كل مادة ، ومن الصورة الروحانية ، فإنها تترك ظهريا كل ما له علاقة بالموت والحياة ، فتبلغ مصدر الحياة الحق .

" والفاكهة المجتناة من هذا الجهد هي النجاة من الموت ، والاتحاد بلصل الحياة " (69) ، وغاية الدنيا الخلوص الى الله ، والتجرد من الدنيا . ويتم ذلك بشغل النفس بالمعقولات والابتعاد عن المحسوسات : " فإذا قلت ما السهل الى الوصول إلى هذا الرجاء الأسمى ، قلت اهتمد عن المحسوسات ، وأغمر نفسك بالمعقولات ، وتعلق بالخير مصدر الخير ، فإذا فعلت نظر إليك ، واحسن ، لأنه ينبوع الخير . امين " (70) .

يتجلى لنا من هذا التحليل ، الأثر البالغ الذي أحدثته الأفلاطونية المحدثة في فكر ابن جبرول ، فجردته من خصوصيته الدينية ، وجعلته بحق يمثل نقلة هذه المدرسة التي اشتد عودها في القيروان ، ليثمر فاكهة نضجة في أرض الأندلس ، ثم ليتلقفها فلاسفة يهود لآرون دون أن تخفى خاصيتهم الدينية او انتماؤهم العرقي . فما هي المصادر التي اعتمدتها هذه المدرسة ؟ .

(67) - اشار المؤلف هنا الى الطريق الاول ب " اولاما " ولم ينكر " ثانيهما " باللفظ . وقد يقصد بالطريق الثاني العلم بالمادة والصورة . انظر تعليق Munk ، ص . 147 ، هامش 2

(68) - (147 - 146 . Munk . V . 73 . Sirat . 99)

(69) - [73 V]

(70) - [74 V]

أصبحت بعض العناصر الأفلاطونية بعض سدى المؤلفات اليهودية المبكرة ، إذ كان لها عند سعيه كؤون صدى خافت اردادت نصاعته في فكر المُفصص ، وترك طابعها الأثر البارز في فكر اسحق الإسرائيلي كما رأينا ، حيث أخذت بعض هاتيك العناصر ، ممزوجة بصيغة أرسطية ، تنترد في نظرية النفس والنبوة وفي فكرة التوفيق بين النقل والعقل ، وغيرها مما جاء في مؤلفات الأفلاطونيين اليهود (71) . غير أن ابن جبرول ، في أرض الأندلس ، كان الممثل الحقيقي في الفكر اليهودي لهذا المنصب الذي عرفه هذا الصقع منذ المنتصف الثاني من القرن العاشر . وقد نهل مؤلف معين الحياة من مصادر ثلاثة ، أولها معتقده اليهودي وبعض الآثار اليهودية مثل *750 760* (كتاب الخلق) (72) ، وتردد صدى هذا المصدر في شعره وفي بعض ما نسب إليه من تفاسير وفي قوله بالخلق من عدم بِلِإِة إلهية (73) ، وفي هذا بعض من عناصر كلامية جاءت في مؤلفات سعيه كؤون وخصوصا كتابه *الإمانات والاعتقادات* ، أو في أفكار بعض القرائين الذين كونوا منها متكاملا البنية في الكلام اليهودي .

وثاني المصادر هو الأرسطية العربية ، واتضحت من خلال رأيه في المادة والصورة وفي استعماله بعض قواعد أرسطو المنطقية وفيريقاه وميتافيزيقاه . وقد تكون مؤلفات الفارابي ، وقد رجحت لفكر أرسطو بحوالي نصف قرن قبل ابن جبرول ، هي الخط الواصل لما عرف عن هذا المنصب ، غير أن هذه الأرسطية التي تأثر بها ابن جبرول لم تستق أصولها الحقّة من الأرسطية ، كما روج لها ابن سينا الذي لم تصل كتبه بعد ، أرض الأندلس ، إبان تأليف معين الحياة . وعليه فالأرسطية التي عرفها المؤلف كانت هي تلك التي عرف بها شراح الأفلاطونية المحنثة ، هي أرسطية المؤلفات المنسوبة الى أرسطو بعد أن صبغها أصحابها بصبغة الأفلاطونية الاسكندرانية ، وهي المصدر الثالث الذي نهل منه ابن جبرول (74) . وكان أثر هذا المصدر فيه كبير ، وذلك في نظرية الفيض التي كان لها شيوع في الاسكندرية ، وفي مقارنته العالم العلوي بالسفلي (Proclus) ، وفي وجود مبادئ هندية في الموجودات غير العابية (Plotin) ، وفي الاتحاد مع الفاعل الأول عن طريق التجرد .

(71) - Vajda , Introduction , pp. 67-68 .

(72) - نفسه ، ص. 79 ، هامش أ

(73) - نوتسور ، *חיפולוסوفيا* ، ج. 89

(74) - Mélanges , pp. 236-237 .

وقد تعددت آراء الباحثين في مصدر ابن جبرول المتعلق بموضوع الإرادة الذي يعتبر حجر الأساس في معين الحياة ، فمونت سـراه في انطولوجيا لرسطو (75) وهو الأمر الذي أكده (A. Borisov) (76) ، في حين يرى البعض أن رأي ابن جبرول هنا يقترب كثيرا من رأي فيلون (77) .
وينفي كوطمان أن يكون ابن جبرول قد اطلع على فكر فيلون اللهم إلا في ترجمة عربية مختصرة لمؤلفه العشر كلمات (78) ، ويرى أن منهله في هذا الموضوع هو الكلام الإسلامي .

ويتساءل مونت عن الطريق الذي أوصل ابن جبرول إلى آراء Proclus و Plotin إذ لم يعرف العرب هذا الأخير ، ولم تصلهم عنه ترجمات . ولم يعرف العرب Proclus في كامل فكره ، فهل درس هذه الآثار الاسكندرانية في مؤلفاتها الإغريقية ، أو اطلع عليها في ترجمات كاملة ؟ ينفي مونت ذلك ، ويرى أن ابن جبرول اطلع عليها في هاتيك المؤلفات التي كانت راجعة لدى العرب ، وقد نسبوها إلى عبيد من الأقدمين بما في ذلك أرسطو ، وقد كانت هذه المؤلفات خليطا من آراء الاسكندرانيين التي وصلت مبكرا ، وظلت شائعة إلى أن عرف الفارابي وابن سينا بالفكر الأرسطي الذي أصبح بفضلهما متداولاً لدى المفكرين المسلمين واليهود على حد سواء فيما بعد . وقد استدل مونت على هذا بعرضه للمؤلفات العربية التي استقى منها ابن جبرول فكره (79) . والواقع أن الأمر في مصادر مؤلف المعين ما زال يحتاج إلى بحث دقيق ، يعتمد ما جاء في المؤلفات العربية الإسلامية المتأثرة بالمنهج الأفلاطوني ، إذ ظهر من هذا

Mélanges , p. 258 - (75)

Sur le point de départ de la philosophie volontariste de Salomon ibn - (76)
Gabriol Bulletin de l'Académie URSS , Sciences Sociales , 1933 , N°10 , pp.
755-768 (Analyse en français , G. Vajda , R.E.J XCVIII , 1934 , pp. 100-103)
وتجدر الإشارة هنا إلى أن ما يعرف بانطولوجيا لرسطو لا يمثل أي شئ في فكر أرسطو ، فما هذه
الانطولوجيا إلا تلخيص لآراء أفلوطين .

(77) - انظر :

E.Brehier , Les idées philosophiques et religieuses de Philon d'Alexandrie ,
Paris , 1925 .

(78) - Γενεσιολογία , لا 381 (حاشية)

(79) - انظر مقارنة آراء ابن جبرول بما جاء في نصوص عربية كانت متداولة أيامه ، وذلك في
الصفحات 214 - 259

الفكر الكثير بعد دراسة مونك القيمة ، ولا نمتقد ان الدراسات الحديثة مثل دراسة كوظمان و Sirat او بعض المقالات المذكورة هنا وهناك ، قد افادت في هذا الموضوع ، لان اصحابها لم يرجعوا الى التراث العربي الإسلامي إلا عرضا وبدون الرجوع الى هذه المصادر المكتشفة .

ولا يسمح لنا مجال هذا البحث بالوقوف عند اثر ابن جبرول الذي كان محدودا في بني جلته ، لانه لم يتعرض لأهم موضوع كان يشغلهم ، وهو علاقة الدين بالفلسفة . فباستثناء موسى بن عزرة ويوسف بن صديق وابراهيم بن عزرة الذي لم يذكره بالإسم ، فإن مفكري اليهود الوسطويين لم يابهاوا به كثيرا . ولم ينل مختصر معين الحياة الذي صنمه ابن فلترا كبير عناية ، وحتى على فرض ان هؤلاء الفلاسفة كانوا يعرفونه فلنهم ولا شك تأثروا برأي ابن ميمون ونقد ابراهام بن داود الأرسطي الذي اعتبر ابن جبرول مفكرا خص كتابه لغير اليهود ، وأن الموضوع الذي تناوله لا يحتاج الى ذلك الجهد ، وأن كتابه افتقد المنهج العلمي ولم يحسن استعمال المنطق الذي اعتمده ، وغير هذا من النقد الذي وضعه ابن داود في إطار عرقي يخص اليهود (80) . فلي اي حد يصدق هذا النقد على كتاب يعتبره Vajda مشروعا غير كامل(81) لم يعمد التأثير في القليلين من اهل الأندلس؟ (82) كيفما كان الحال فإن الكتاب في حلته اللاتينية كان له صده لدى المفكرين اللاتين . وقد خص مونك هذا الجانب ببحث دقيق في كتابه Mélanges (83) ، مع العلم أن هذا البحث يحتاج هو كذلك الى إعادة نظر ، اعتمادا على ما جد من تحقيقات سواء في النصوص اللاغريقية أو النصوص العربية الإسلامية . والذي لا نستطيع نكرانه مما عليه البحث الآن ، أن ابن جبرول لم يكن ظاهر العيان في فكر يحيى بن بقودا الذي اتخناه نموذجا من نماذج التأليف الفلسفي العبري العربي الذي نفتتح به الفصل الموالي .

(80) - Sirat , philosophie . , p. 104

(81) - Introduction , p. 76

(82) - ספירותיו , لا 377 - 378 (هامش 208)

(83) - من ص. 261 الى ص. 306 ، وانظر كذلك كوظمان ספירותיו ص. 88 وما يعنما ،

وهامش 208 ، ص. 377 .

الفصل التاسع : المؤلفات اليهودية المكتوبة بالعبرية

I بحيسى بن يوسف بن بقودا (1)

كتاب الهداية الى فرائض القلوب والتنبية الى لوازم الضمان (2)

عاش بحيسى بن بقودا خلال المنتصف الثاني من القرن الحادي عشر (3) بسرقسطة التي شغل فيها منصب الحبرانية . ولا يعرف عنه إلا النادر جدا . ويرجع الفضل في هذا النادر إلى مؤلفاته (4) ، وخصوصا كتابه الهداية الى فرائض القلوب ، الذي نستشف منه رجلا متضلعا في علوم التوراة والتلمود والأثار اليهودية الأخرى . واستقى بحيسى جل ما يعرف من علوم كلامية ، إن لم نقل كلها ، من المعارف العربية الإسلامية التي سادت إذ ذاك في الأندلس ، وخصوصا معارف الأفلاطونية المحدثة وعلم التصوف .

ألف بحيسى كتابه بعربية فصيحة سليمة ، وكتبه بخط عبري على عادة اليهود . وكان الهداية أول كتاب ترجمه يهودا بن تيون حوالي 1160 (5) . كما ترجمه في نفس الفترة تقريبا ، يوسف قمحي ، ترجمة لم يكتب لها نفس

(1) - انظر مثلا

VAJDA, Introduction, pp. 85-94.

VAJDA, l'Amour de Dieu, pp. 92-98.

SIRAT . Philosophie , pp.73-74 .

MUNK , Mélanges , p.482 .

ISAAC BROUYDE , Les réflexions sur L'Ame (Bahya) Paris 1896 , pp.3 - 16.

יצחק יוליס גוטמן , הפילוסופיה של היהודים , מוסד ביאליק , ירושלים , 1951 ע 100 - 104 .

(2) - الهداية الى فرائض القلوب ، تأليف الواعظ الديان بحيسى بن يوسف بن باقودا الأندلسي ، اعتنى بطبعه على أصل النسخة الخطية الموجودة في أكسفورد وباريس وبتربسبورج وراة عليه مقدمات وتمهيدات ومباحث عن متن الكتاب ومصارفه وترجمته العبرية ومسائل تاريخية ولفظية ابراهيم سالم بنيمين يهودا ... طبع أول مرة بالمطبعة البريلية في ليين 1907 - 1912 .

(3) - Introduction ص 85 وكذا مقممة les Réflexions , ص 74 .

(4) - من مؤلفاته : النسق والعرتبة في الخليقة ، وشعر فلسفي في موضوع النفس ، ضاعا معا . ومؤلف بعنوان معاني النفس ، نشر نصه العربي مع شرح الماني Goldziher I في برلين 1907 . ترجمه من العربية الى العبرية ونشره I BROUYDE المنكور اعلاه (توروت الحמש) . وله ايضا معجم عربي عبري ، يوجد بالمكتبة الوطنية بباريس ورقمه 1277ع. 341 ورقة .

(5) - ر. יהודה אבן תבון , سفر חובות הלבבות (ישראל הלוי) يروشليم 1969 . ونشر بحاشية شرحه الذي انجزه טוב حלבون . وهناك نشرة اخرى غير جيدة . N . זפורניו ירושלים 1928

نيبوع ترجمة ابن تبيون . ثم ترجم الى عدد من اللغات واصبح توراة الزهاد اليهود فيما بعد (6) . فما هي الاسباب الداعية الى تأليف الكتاب ؟ وما مضمونه ؟ وما مصادره؟

الف بحسب الكتاب لاسباب كثيرة ، منها ان اهل زمانه من بني ملته ، تركوا الحبل على الغارب في امور بينهم ما ظهر منها وما كان اقرب الى العامة ، فبالأحرى ما خفي منها في ثنايا الكتاب وما نهجه السلف الصالح ، وما تدعو اليه فرائض القلوب . ومنها ان كتابه كان أصلا نابعا من تجربة فردية خاصة ازدادت مع الزمان ، فوضع لها قانونا يحدها : " فلما وقفت على تكلم العقل والكتاب والنقل على فرائض القلوب ، اخذت في رياضة نفسي عليها وحملتني الإحاطة بعلمها وعملها ، فكلمنا انكشف منها معنى د لني على ما يليه ، وكذلك الذي يليه على ما يليه ، الى ان اتسع الامر وعسر ضبطه وحفظه في نفسي ، وخذت الشيطان لما حصل في ضميري منها ، والسيلان لما انعدت في خاطري منها... " (ص 21) (7) . ومنها أن هذه التجربة قد تضيع بميل الهوى ، لذلك فالكتاب شاهد منه يرجعه الى الصواب ، وبه يطلب نفسه بعلم ما جمع ، ويلزمها العمل به . ولخيرا أحب ان يجعل من هذه التجربة : " كلمة كلية باقية ، وكزرا مخفرا ، وسراجا يستضيء الناس بنوره ويهتدون بهداه . إذ رجوت ان يكون انتفاع غيري به اكثر من انتفاعي به ، واهتداء سواي به من كمال حظي فيه ، فعزمت ان اصنف في هذا الصنف كتابا مفصلا على اصول فرائض القلوب ولوازم الضمان ، واجعله جامعا لجملة كافية في معانيها ، موضعا لسبل الخير ، دالا على مناهج الرشاد ، قائدا الى مسالك السلف ، حاصلا على ادب الصالحين ، منبها من الغفلة ميظنا من الشدة ، غائنا على د لائق هذا العلم ولطائفه ، ملهما الى العلم بالله وبشرائعه ، باعنا على طلب النجاة ، منشطا للعامل ، منهضا للمتفائل ، هاديا للسابق الاول ، ملحقا للمتابع الاخير مربيا للمبدين ومسحدا للمتخلخين ... " (ص 22) . وبالجملة فالتقص من تأليفه " التلطف والتنبيه لاهل الغفلة والتلصير من ذوي شريعتنا ومتحلي رسوم ديننا ، بما يقنعهم من الدلائل التي يشهد العقل بصحتها وصدقها ، ولينكرها إلا اهل المرء والباطل ، استشفالا منهم للحق ، وطلبهم التخفيف عنهم ... " (ص 29) .

ولم يكن قصده محاجة الأديان الأخرى ، بل قصده " الكشف عما هو مركزون في العقول الصافية من اصول ديننا ، ومكونون في نفوسنا من اقطاب شريعتنا... " (ص 29) .

قسم المؤلف كتابه الى عشرة ابواب ، مسبوقة بمقدمة ، وقسم كل باب الى عدة فصول يختلف عددها وطولها وقصرها .

ابتدا المقدمة ب : " قال المؤلف : تبارك الله اله إسرائيل ، الحقيق بمعنى الواحد الحق ، الازلي الموجود الدائم الجود ، الذي ابداع الموجودات للدلالة على وحدانيته ، واخترع المخلوقات للشهادة على قدرته ، وابتدا المحادثات للتنبه على حكمته وعموم نعمته " (مر 3) . ثم بين ان العلم فضل من الله على الانسان ، وانه ثلاثة اقسام : علم طبيعي ، وهو علم طبائع الأجسام واعراضها . وعلم رياضي ، وهو علم العدد وعلم الهندسة وعلم النجوم وعلم تاليف اللحون ، وهو الموسيقى . وعلم إلهي ، وهو العلم بالله وكتابه وسائر المعقولات كالنفس والعقل والأشخاص الروحانية . والعلم الأخير اعلى العلوم ، وفتح الله على الإنسان لعنه ثلاثة ابواب هي العقول السليمة ، وكتاب الله ، والآثار المنقولة عن السنة الأوائل عن الأنبياء .

وعلم الدين نفسه ينقسم إلى قسمين : علم بفرائض الجوارح ، وهو العلم الظاهر . وعلم بفرائض القلوب ، وهي الضمان وهو الباطن . فعلم الباطن يتضمن الاعتماد بان للعالم خالقا ابتداء من لا شيء . ثم إخلاص التوحيد لهذا الخالق ، وانه ليس كمثلته شيء . ثم الإلتزام بالطاعة له ، فالاستئلال عليه بمخلوقاته فالتوكل ثم التواضع والخشوع ، فالخوف منه والمراقبة له والحياء من اطلاعه على الظاهر والضمير . ثم التشوق الى رضاه ، والإخلاص في العمل لوجهه . ثم المحبة في ذوي محبته ، تقربا اليه ، والبغضة في باغضيه وما أشبه ذلك مما لا ظهور له على الجوارح . وهذه هي الأبواب العشرة التي يتكون منها موضوع الكتاب .

وقد تصفح بحبي كتب الأوائل فوجدتها جميعا لا تتناول إلا علم الظاهر ، وكلها يدور حول الشرائع دون الإنشغال بعلم الباطن فـ " علم فرائض القلوب مهملا غير مضبوط في كتاب يحوي اصوله ، وسدى غير مرموم في تاليف يحيط بفضوله " (مر 8) . فبحث في كتاب الله وأقوال أنبيائه عن علم الباطن ، فوجده منبثا فيها ، مكنوزا في بطونها ، وتأمل " سير الناس في اكثر الاعصار الموصوفة في الكتب " فوجدها بعيدة عن هذا الصنف من الفرائض ، غير الخواص من الناس ، في حين عري منها العوام ، وهم في اشد الحاجة الى التنبيه عليها والإرشاد اليها . وعليه فهذا العلم ضرورة ، إذ هو نور القلوب وضياء النفوس . وهو

فريضة على كل قادر عقلا وجسما ، لأن القصد من موضوعه الذي هو فرائض القلوب " موازنة الظاهر والباطن وتعاد لهما في الطاعة لله ، حتى تستوي شهادة القلب واللسان والجوارح بالمبودية لله ، ويصدق كل واحد منها صاحبه ويشهد له بذلك ولا يخالفه ولا يناقضه ... " (ص 20) .

ولما كان هم المؤلف أن يكون كتابه سهل المنال حتى ينهض بما أراد النهوض به ، فإنه تحفظ فيه من استعمال " الدلائل التي تجري على قوائم المنطق ، والعلم الرياضي " (ص 26) إلا الباب الأول . وكان معتمده في كتابه الأمور المعقولة التي قربها " بالمعاني القريبة التي لا شك في صحتها وصدقها . وبالمكتوبات الواردة في كتب الأنبياء والأولياء " ، فأثار الأوائل ، يعني من أهل الملة اليهودية ، والأفاضل والحكماء من كل طبقة ، مثل نوار الفلاسفة ، وأدب أهل الزهد في الدنيا ، وسيرهم المحمودة لـ " سكون النفوس إليها وإصغاء القلوب إلى عملها " (ص 26) .

وجميع فرائض القلوب وأدب النفوس داخلته في طي هذه الأصول العشرة التي تضمنها الكتاب أمرا ونهيا (ص 30) .

ويختتم بحيسى مقدمته بخاصة مفادها أن ذا الفهم الجيد يستنبط من كتاب الله ثلاثة أجزاء : أحدها معرفة المعاني اللطيفة الروحانية التي هي علم الباطن ، مثل علم فرائض القلوب وأدب النفوس . وثانيها علم فرائض الجوارح ، مثل الصلوات والأعياد في زمانها ومكانها . والجزء الثالث علم التواريخ ، ومعرفة طبقات الناس ، وتناسلهم على رتبة الأجيال السالفة ، وما جرى من القصص والأخبار في عهد الماضين . ويعرف كل شيء من ذلك في زمانه ومكانه اللائق به ، حسب الحاجة إلى ذلك . ويستعين على تصرفه في كل واحد منها بالعلم الرياضي ويعلم البرهان ويعلم الاستدلال المنطقي ، إذ منها تكون المقدمات للعلم الإلهي . ومن جهلها جهل آثار حكمة الخالق تعالى في مخلوقاته وجهل أمور جسمه فضلا عن سواه (ص 32) .

وتناول المؤلف في الباب الأول وجوه إخلاص " تهيه الخالق . والتوحيد هو أصل الدين وأسه ، وبه ينفصل الإيمان عن الشرك . وهو راس حقيقة الدين ، ومن راع عنه لم يصح له عمل ولا يثبت له إيمان " . وهذا هو معنى الشهادة .

وطرق التوحيد أربع : باللسان ، وبالقلب واللسان عن تقليد ، وبالقلب

واللسان بعد الإستدلال بطريقة النظر ، بغير علم بمعنى الواحد الحق . والرابعة وهي أفضلها ، هي توحيدها بالقلب واللسان بعد الاستدلال عليه والوقوف على حقيقة وحدانيته بطرق النظر واستعمال القياس العقلي . ويبدأ النظر في وحدانية الله بالنظر في خلق العالم ومن ثم الإستدلال على وحدانيته . ولهذا مقدمات ثلاث : اولها ان الشيء لا يصنع نفسه ، وثانيها ان المبادئ منتهاية العدد ، لها أول لا أول قبله ، والثالثة ان كل مؤلف محدث . والعالم مؤلف من عناصر اربعة في نظام وترتيب لا يحدث عن صفة ، وعليه فالعالم مخلوق ومخالقه واحد ، صحت وحدانيته بسبعة وجوه وهي : 1 - من جهة اعتبار علل الموجودات ، فهي اقل عددا من معلولاتها " وكلما بحثنا عن علل تلك العلل ماعدا وجدناها اقل عددا ايضا منها ، وكلما صعبت قلت في العدد الى ان تنتهي الى علة واحدة هي علة العلل " (ص 50) . 2 - من جهة اثر الحكمة الظاهرة في جميع هذا العالم اعلاه واسفله ونباته وحيوانه . 3 - من قبل الحدوث العام لجملة العالم ، فإن اللانل دللت على حدوث العلم ووجب عن ذلك ان يكون له محدث لامتناع تكون الشيء من قبل نفسه . 4 - ان ذات الخالق واحدة . 5 - ان الوحدة اقدم من الواحد وهي جوهر . 6 - ان الكثرة عرض داخل على الجوهر . 7 - ان الخالق واحد وقادر على خلق العالم .

وبعد ان قدم بحسب البرهان على وحدانية الله عقلا ونقلا ، في ذاته وفي مخلوقاته ، انتقل الى الحديث عن صفاته وهي قسمان : ذاتية وفعلية . فالذاتية هي الثابتة له قبل الخلاق وبعدهم ، وهي ثلاث صفات : الوجود الواحد القديم ، وهذه الصفات لا توجب لذاته " تغيرا وانفصالا وانما معناها نفي اضدادها عنه .. فالخاص من معناها هي عقولنا وافهامنا ان خالق العالم لا متكرر ولا معدوم ولا محدث " (ص 69).

اما الصفات الفعلية " فهي الاوصاف التي يوصف بها من اجل مفعولته ، وقد يشترك في الوصف بها مع بعض المخلوقين " . ووجب وصفه بها لمعرفة والوقوف على وجوده . وهي ضربان : اوصاف تدل على شكل وصوره جسمانية ، واخرى تدل على حركات والاعمال جسمانية . واتي بحسب بامثلة من التوراة لكل هذه الصفات ، وبين ان الجسمانية منها ضرورية للجاهل حتى يعمه الايمان (نواب عذاب) (ص 76) . وقد كثرت صفاته تعالى لكثرة مخلوقاته . غير ان الوقوف عليه من جهة اثاره افضل من الوقوف عليه من جهة ذاته : " فانه اقرب كل قريب من جهة لثاره وابعد كل بعيد من جهة تمثل ذاته وتصوره ، اذ لا وجود له في اوهامنا

بوجه من هذه الجهات " (مر 89)، والصفات في مجملها مجازات لا حقائق .
ويختتم بحسب الباب بذكر مفسدات التوحيد ، وهي الشرك بالله ، اعتقاد
التجسيم . والشرك الخفي ، وهو الرياء بأعمال العين . والميل مع الهوى .
وتناول في الباب الثاني وجوه الاعتبار بال مخلوقين ، وفضل نعمة الله
عليهم . وبدأ الباب بنكر إغفال الكثير من الناس هذا الفضل لأسباب هي : كثرة
الشغل بالعنينا والجمع لها ، والحرص على ما فات منها وتعذر من لذاتها ،
الخروج الى الدنيا والإنسان جاهل في حال البهائم ، جهل اسباب النعم ومنافع
المحن مما يحمل الإنسان على الجحود . ثم انتقل الى امر الاعتبار ، فتناول
فيه ستة معان هي : ماهية الاعتبار وحقيقته ، هل يلزم الاعتبار بالمخلوقات
أم لا ؟ كيفية وجه الاعتبار بالمخلوقين . كم صنوف الحكمة في المخلوقين ؟
أي الصنوف أقرب الى الإنسان وبما يجب الاعتبار ؟ ، ثم مفسدات الاعتبار .
فأله خلق الأشياء مختاراً غير مقهور ولا مضطر ، فعل الأشياء المختلفة
حسب ما أوجبه حكمته لتدل باختلافها على وحدانيته ، وعلى أنه مختار
لفعله (مر 98) والاعتبار في هذه المخلوقات المختلفة هو ما يميز العاقل عن
غير العاقل . وذلك لان الاعتبار هو : " النظر في اركان العالم وفي فروعه المولفة
منها ، وفي وضع اجزاء كل مركب ، ووجه المنفعة فيه ، واثار الحكمة في خلقه
وهيئته ومكمله ومصلحته وعلته التمامية التي خلق من اجلها ، والتميز عن روحانية
هذا العالم وجسمانيته ، وعلله وممولوته ونطله وصامته ، ومنحركه وساكنه ،
وجامده ونباته ، واعلاه واسفله . وان الخالق ركب العالم تركيباً محكما ، ورتبه ترتيباً
مبهماً ، وفصله تفصيلاً بيناً ، وجعله صغيراً اليه ، وظليلاً عليه ، كما تدل الصنعة على
الصانع ، والدار على الباني الذي بناها " (مر 100).

وأقرب مخلوقات الله وواجبها اعتبار الإنسان ، فهو العالم الصغير . وعليه
يلزم النظر في نشأته وتأليفه ، واجزائه وتركيب أعضائه ، ومنفعته بكل واحد
منها ، والضرورة الداعية الى وضعه وتشكيله على ما هو عليه ، ثم النظر في
مصالحه في كل خلق من أخلاقه ، وقوى نفسه ، ونور عقله ، وجواهره
واعراضه ، ولماله وانتهاء امره . والوقوف على سر الإنسان هو الوقوف على سر
العالم . والوقوف عند عضو عضو من أعضائه وقوف عند مكونات العالم
المختلفة المتنوعة ، المتضادة المتكاملة . ومخلاصة الباب ، ان آثار المخلوقات
الدالة على وجود الله ، مرتبطة بوجود منعمة الإنسان واتساق الكون . وهذا
الاتساق يدرك بالعقل ، وان كان كل فعل من الإنسان بتقدير من الله إلا ما فوض
الله امره الى الإنسان من طاعة ومعصية ، بينتها الشرائع الموحى بها والتي

هي نفسها نعمة من النعم مثلها كمثل العقل ، والعناية الظاهرة في الملك ،
والانتجار والتبدير .

ومفسدات الإعتبار هي نفس مفسدات التوحيد ، غير ان الاعتبار يوجب
توابع أهمها تحصيل نعم الله ، والتزام الطاعة بسببها ، وترد يد لثار حكمته
في النفس والتفكر فيها والبحث عنها ، في كل ما يرد من المحسوسات
والمعقولات ما سلف منها وما تجدد .

ووجوب التزام الطاعة هو موضوع الباب الثالث .

يبدأ بحيسى بتبيان تعامل الناس فيما بينهم ، وما يوجبه هذا التعامل من
اخلاق ، جعلت الانسان اعلى من كل المخلوقات ، وإن كان اضعف جسما واقل
قوة من الحيوان. ثم بين ان الطاعة واجبة عقلا ونقلا ، وجب التنبيه عليها
بالشرع للحد من ريب الشهوة ، ولحماية العقل الغريب في جسم تغنيه اللذات .
فالشرع جامع للفرائض العقلية والسمعية التي يرقى منها الى الطاعة التي
تلزم الإنسان من وجهة الإستقلال العقلي التي هي غاية الغرض المقصود به
خلق النوع الإنساني في هذه الدار (مر 132). والشرع يؤدي الى الإعتدال فلا يصبح
الإنسان عبدا لشهوته ، ولا يهمل في نفس الوقت حاله طلبا لكمال التبدير
وحفظ النوع . كما انه يقود العقل عند الخاصة ، وينوب عنه لدى العامة .
ولذلك وضع الشارع الشرع على قطبي الرهبة والرغبة ، وجعله ثلاثة
اقسام : امر ونهي ومباح . والأمر قسمان : " فرائض القلوب ، وهو ما صح
بالاعتقاد مثل التوحيد ، والاخلاص والتوكل عليه ، والاستسلام اليه ، والرضا بفضائه ،
والإيمان بانبيائه ، والتحقق بالشرعية ، والخوف من الله ، والحفظ للشرائع ، والتفكر في
عجائبه والاعتبار بنعمه " (مر 140) . وفرائض القلوب والجوارح معا ، مثل توحيد
اللسان مع القلب ، وتلاوة الكتاب والتعلم والصلاة والصيام والصقة والسكون
عن الأعمال في أيام السبوت والأعياد ...

والنهي ايضا قسمان : فرائض القلوب ، وفرائض الجوارح . اما فرائض
الجوارح المنهي عنها فمثل الشرك سرا ، والرياء ، وحب فعل ما نهى عن فعله ،
وهو العجب والتكبر والزهو واحتقار الناس ، والاستخفاف بالانبياء وكلام الله
الوارد على السننتهم ، والبغضة في الخير واهله ، والانس بالأشرار والحسد
والبغى ، وحب الشر ، والبلاء في الناس ، والتسخط على قضاء الله ... واما
فرائض الجوارح المنهي عنها ، فمثل الشرك علانية ، والإيمان الكاذب ، وإفشاء

الكذب ، والنميمة بين الناس ، وأكل ما حرم الله ، وغشيان النساء المنهي عنهن وسفك الحماء .

والمباح ينقسم الى ثلاثة أقسام : القصد فيما هو ضروري للإنسان ، وتدبير حاله ، مثل القوت والكلام . والسرف ، وهو تجاوز الحد الى الفضول في مثل ما سبق . والتفصير ، وهو ما لم ينته به الإنسان إلى حد القصد فيه مثل ما ذكر .

وهنا تعرض بحسبى إلى طبقات العلماء اليهود ، ومذاهب أهل الشريعة في اعتقادهم ، ليصل الى التنبيه المعتمد على العقل . فعقد حوارا بين هذا الأخير والنفوس ، بين فيه مساوىء هذه ، وهي ، حب اللذات الجسمية ، وحب الرياسة وذكر أن نجاة النفس لا تتحقق إلا بالموازنة بين الفضيلة التي تحصل عند الفراق ، والرذيلة التي تخصها عند نواام الفة الجسم . والتوازن يكون بمداواة النفس من مفسدات الطاعة . وأخطر هذه المفسدات هي مسالة الجبر والاختيار ، اذ جاء في الكتاب ما دل على الاثنين ، وكذا اختلف العلماء في أمر هذه المسالة العويصة ، فمنهم من قال بالاختيار ، ومنهم من قال بالجبر ، ومنهم من قال بالاثنتين . ولعل بحسبى أقرب الى هذا المذهب الأخير (ص163-164) لسر إرادته الله . وبعده تححث بحسبى عن سر بقاء النفس في هذه الدنيا ، وأنها خلقت من لا شيء ، وأن الجسم عالم صغير استقرت به ، ورات من نوافذ حواسه ، وتبشرت بقواده الأربعة الذين هم الدماغ والقلب والكبد والانثيتان . واستعانته بجنوده التي هي القوة الجانبية والقوة الماسكة والقوة الهاضمة والقوة الدافعة . واحتكمت الى وزيريه اللذين هما العقل والهوى مما يكسبها لخالقها الخيرة أو السيئة . ومن هذه الاخلاق : الفرح والحزن ، الرجاء والخوف ، الشجاعة والجبن ، الحياء والقحة ، الرضا والغضب ، الرحمة والتساوة ، الخشوع والشموع ، المحبة والبغضة ، السخاء والبخل ، الكسل والنشاط .

والطاعة لله توجب التوكل عليه ، وهو الباب الرابع . وفي التوكل جزيل المنافع في الدين والدنيا . فمن منافعه في الدين سكنون النفس والإعتماد على الخالق ، وإخراج حقوق الله من مال الله لمن كان له مال ، والقناعة لمن افتقده ، ولم يكن له أصلا . ومن منافع التوكل على الله في الدنيا ، سكنون القلب من هموم الدنيا ، والراحة من اضطراب النفس وقلقها ، وراحة الأبدان من الأسفار الطويلة ، وراحة البطن والنفس من المشاق والصناعات المتعبة ،

وترك التزام خحمة الملوك في رسومهم وظلم رعيتهم ، وقلة قلق النفس بالتجارة ، والسرور بكل حال .

وللتوكل مقدمات بها يصح ، وهي أولا : ان الله أرحم بعبيده ، وانه لا يجهل وجوه مصالحهم ، وانه أقوى الأقبوياء ، وان البشر لا ينفع نفسه ولا غيره ولا يضرهما ، وان الله انعم على العباد دون حاجة الى شيء ، وان الكل مكون في العالم من جوهر وعرض لا يزيد ولا ينقص على ما قدره الخالق كما وكيفما و زمانا . ثانيا : ان الله مطلع على البشر لا يخفى عنه منهم شيء . ثالثا : أفراد التوكل لله . رابعا : وجوب القيام بما يلزمه الله من طاعة وعمل ، والابتعاد عما ينهى عنه . خامسا : اعتماده ان تمام الأمور الحادثة في هذا العالم بعد الخليفة يقع بإقدار الخالق ومشيتته للخروج من العمم الى الكون ، وبوضعه اسباب ووسائل منها القريب ومنها البعيد ، ومنها الظاهر ومنها الباطن لإتمام ما قدر كونه .

ويتوكل الإنسان على الله في أمور جسمه خاصة ، وأمور كسبه واسباب رزقه ، وأمور عياله وبنيه وقربته وأوليائه واعدائه ، وفرائض القلوب والجوارح المخصوص به نفعها وضرها ، وفرائض الجوارح التي يتعدى نفعها وضرها الى غيره ، وثواب الآخرة الذي يكون بحب العمل في الدنيا ، وثواب الآخرة الذي يكون من الله على وجه التفضيل على خاصته وأوليائه .

ومن مفسدات التوكل ما سبق ذكره من المفسدات بإضافة الجهل بالله ، وبصفاته الحسنی ، والجهل بشريعته التي هي الحث على السكون اليه والتوكل عليه ، وميله الى الأسباب القريبة التي يباشرها . وختاما فلن التوكل عشر درجات حفظها الكتاب في عشرة ألفاظ عبرانية تكررت في أماكنها .

والتوكل يوجب الإخلاص في العمل لله وهو الباب الخامس . والإخلاص هو القصد بالظاهر والباطن في العمل بطاعة الله . ويكون في إخلاص التوحيد ، واعتبار نعم الله ، والتزام الطاعة ، وإفراد الله بالتوكل ، والإيمان بان الضر والنفع لا يأتي إلا بئان الخالق ، واستواء المدح والذم من الناس ، وترك التزيين للناس ، وإخلاء البال والقلب من الدنيا عند عمل الآخرة ، ومراقبة الله ، والحياء منه ، ومشورة العقل في كل ما يوسوس به الهوى . إذ الهوى يفسد الاعتقاد ويشكك في النفس والخلق والنبوة وصحة المنقول والثواب والعقاب في الدنيا والآخرة ، ويحبب الملاذ ومنافسة نوي السلطان . وإذا عجز عن اغواء

الإنسان بهذه مال الى الخداع ، واعتمد المدح والثناء مما يوصل الى العجب والرياء . فلذا عجز ، مال الى شغل الإنسان بالدنيا ومالها ، ثم نازع الإنسان في أمور العقاب والثواب والجبر والعقل وتأجيل الطاعة والتقليل من شأن الناس واغتنام الفرص والتعاطف بالعلم ومقت من احبه الله . ومخالصة الباب ، مراقبة الوهم والفكر والسواس ، اذ اكثر الفساد والصلاح لا يكون إلا من جهاتها بحسب صلاحها وفسادها .

ويبدأ الجزء الثاني من الكتاب بالباب السادس ، وهو التواضع لله . والتواضع هو خشوع النفس وخضوعها وصغر قدرها . واقسامه ثلاثة : اولها خمول النفس وصبرها على الضر ويكون ذلك بعد ارتفاع الهمة والانفة . وثانيها التواضع للناس . وثالثها التواضع لله ، وهو الدرجة العليا في التواضع . والتواضع اول الواجبات . وجميع الفرائض والفضائل تالية له ، فإنه راس وابتداء . ولا يمتنع ان يجتمع عجب الانسان بفضائله الروحانية ، مثل العلم والعمل الصالح ، وحسن الطاعة شكرا بعظيم نعمة الله عليه . ومن فوائد التواضع ما هو نبيوي ، ومنها ما هو اخروي . فالنبيوي ، القناعة والصبر عند حلول الآفات ، وتقلب الأمور ، والفوز بحب الناس . والاخروي ، الاقتراب من إدراك العلوم ، وسرعة عمل الطاعات بجد ونشاط ، وحب الله للمتواضع وغفران ذنبه .

والباب السابع في شرح وجوه التوبة وحدودها وتوابعها .
فالتوبة هي الخضوع لطاعة الله بعد الخروج عنها ، والزلل فيها ، واستدراك ما فات منها ، إما جهلا وإما غلبة من الهوى ، وإما غفلة ، وإما لمصاحبة اهل السوء . واقسام التوبة تتجلى في رجل لم يجد للبعد عن المعصية سبيلا فهو عبد هواه ، ورجل تائب بقلبه وجوارحه ، يقاوم هواه بعقله ، غير ان هواه يصارعه ويفالبه ، ورجل استكمل جميع شروط التوبة وغلب هواه .
وحود التوبة : الندم والترك والإقلاع ، والإقرار بالتوبة والاستغفار ، وضمان عدم العودة بعد التوبة . ومن مفسداتها الإصرار على المعصية ، والعودة اليها بعد استكمال شروطها وتأجيلها . والتوبة عن بعض والإصرار على البعض . وقد تعمس توبة من أخطأ في حق الناس ، ومن اعتاد فعل القبيح ، وسفك الدماء عملا او دفع الى ذلك ، او أتلف مالا بنميمة الى سلطان ، او اتى محرما أولد منه ، او تعود لسانه الاغتياب والوقيعة ، او ضلل بمذهب سوء ، او تقاعس عن

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طمعا في مال من وجب عليه أمره أو نهييه . وكيفما كان ، فمن عزم على التوبة بشرطها يسر الله له أسبابها .

ومن شروط التوبة محاسبة النفس . والمحاسبة هي موضوع الباب الثامن وهي : " تلمس الإنسان ومراجعة أمور دينه ودينه وبينه وبين عقله ليعرف بظلمه ماله وما عليه من الخلق " (مر 306) وهذه المحاسبة تأتي على قدر العقول والأفهام . وهي فرض عين . ووجوهها ثلاثون ، وردت في الكتب ، منها محاسبة النفس بعظيم نعمة الله على الإنسان في تأليفه جسمه ، وتمام صورته ونوعيته ، ولشكال أعضائه ، وإخراجها من بطن أمه . وبإفادته بالعقل والتمييز والسرعة والكتاب الصادق ، والفهم والإدراك ، والتدبر في صنع العالم وتأليفه ونظامه ، والإخلاص في توحيدهِ . والتطهر للصلاة والقيام بها على وجوهها ، إذ بفضلها يطلع الإنسان على الأسرار ، " فيرى بلا عين ، ويسمع بلا أذن ، ويخاطب دون لسان ، ويحس بالأمور دون حواس ، ويشعر بها دون قياس ... " (مر 321) . ومحاسبة النفس عند الشره إلى الغنيا .

وجملة القول ، فإن هذه الوجوه تلخص فضائل الأبواب السابقة التي ببلوغها يتمثل الإنسان صورة الخالق بعد أن جلى نفسه بالرياضة ، ونهض صفحتها بالتزام وجوه المحاسبة الثلاثين ، فينال ما ينال حسب صفاء جوهر هذه النفس ، وقبولها لأنوار اليقين الواردة عليها من الله .

والإهد أحد وجوه المحاسبة وهو الباب التاسع .

[وهو] اسم تحته معان . والإسم عنوان مشهور والمعنى سر مستور ، فإذا فككت طينته وحل طابعه ، ظهر سر معناه واتضح مفزاه . وحده بالكلام المطلق ، قمع شهوة النفس ، والصبر على الشيء المزهود فيه عند القدرة عليه ، والتمكن منه لعله توجب ذلك (مر 354 - 355) . والفرض منه للإنسان ولسائر الحيوان إصلاح الأجسام ، وانتظام الأحوال ، مثل سياسة الملوك ، وتدبير المدن ، وسياسة الأطباء للأصحاء والمرضى . وهذا زهد عام ، أما الزهد الخاص ، وهو الذي حرصت عليه الشرائع ، فهو صلاح النفوس في الدار الآخرة . والزهد خلق تعتدل به النفس ، فتمتنع " عن كل راحة ولذة جسمانية ، إلا الطبع الذي لا بد منه " (مر 357) . موجود زهاد في الأمة ضرورة شرعية ، حتى

يبرنوا سقمها . وعلى هؤلاء أن يشاركوا الأمة في الحضرة ، ويعايشوا الخلق بقلوب زهنت في الدنيا ليسهموا بالبناء وعمارة الأرض لدوام النسل والحرث .

وصفات الزاهد : " بقره في وجهه ، وحزنه في قلبه . أوسع شيء صدرا . وأهل شيء نفسا . لا حلو ولا حسو . لا عياب ولا مفتاب . بكره الرفعة ويشتا السمعة . وقور خور صبور شكور . كثير الحياء . قليل الأذى . إن ضحك لم يخرق ، وإن غضب لم يذرق . ضحكه تبسم . واستفهامه تعلم . كثير علمه ، عظيم حلمه . وشيق عزمه " (مر 363) . ومن الزهد ما هو لكل الناس ، ومنه ما هو تابع لما جاء في أوامر التوراة . وقد خص الله به بني إسرائيل دون غيرهم . وجاءت أحواله في الكتاب والتلمود . والجوارح أموات الزهد ، بها يحسن وبها يسوء . وأحوال بني إسرائيل في تاريخهم وتقلباتهم شاهد على ذلك .
ومن الزهد صدق المحبة لله وهي الباب العاشر .

والمحبة " غاية الصراتب ، ونهاية المنزل ، في درجات أهل الطاعة لله " (مر 378) وأول أبوابها الخوف من الله ، والحنين إليه . إذ هي " انقطاع النفس ونزاعها بذاتها إلى الله ... لتتصل بنوره الأعلى . وذلك أن النفس جوهر بسيط روحاني تنزع إلى شاكلتها من الأشخاص الروحانية ، وتنافر بطبيعتها من يخالفها من الأجسام الكثيفة ... " (مر 379) . وتكون المحبة من أجل الإحسان ، ومن أجل التجاور عن السيئات . وارفعتها المحبة إجلالا لا رهبة ولا رغبة . وتكون كلية بالنفس والجسم والمال في الظاهر والباطن . ومقدمات هذا محبة إخلاص التوحيد ، وإخلاص العمل ، والتواضع لله ولأوليائه ، ومحاسبة النفس على نعم الله ، وعلى ستر الذنوب والإمهال فيها ، والاعتبار بالسالف ، والاعتبار بما يشاهد في مخلوقات الله .

وأصدق محبة فيه هي الجود بكل موجود . وتكون بعون من الله ، ولا يفسدها إلا ما يناقض مقدماتها . وتليها الانشغال بالله أوامر ونواه وعبادات وتديرا وحمدا . " والخلوه بخبره جل وعز . والأض به عند خلاء كل حبيب بحبيبه . وانفراه كل محبوب بحبيبه " (مر 390) وغاية المحبين في الله أن تصبح " قلوبهم سماوية روحانية في أيدان منوية "

وخلاصة الكتاب أن يجعل الإنسان العقل أميرا ، والعلم وزيرا والعلم وليلا ، والزهد خليلا . ولن يترقق ويتأنى في اكتساب الفضائل حسب احتمال الحال . ولن يحتر الإفراط والسرف بغير تدريج (مر 395) .

قصصنا الإطالة في تقديم كتاب الهداية ، لأسباب منها أن مؤلفه يعتز عن

قلة زاده في العربية وجهله بفسيحها ونحوها (٥) مع انه لم يخرج عن نهجها القويم إلا نادرا (٥) فأحببنا ان يكون تتبعنا لأسلوبه والحفاظ عليه ما أمكن ، لئلا على انتشار العربية واستعمالها الاستعمال الحسن لدى طوائف الأندلس ، في هذا الوقت المبكر نسبيا من تاريخ فكرهم . ومنها أيضا أننا أحببنا ان نركز على مدى قوة آثار الإرث العربي الإسلامي في أوائل المؤلفات اليهودية بالأندلس ، لنبين مدى تغلغل المؤلفات الشرقية في بواكر الفكر اليهودي في الأندلس تغلغلا يدعو الى إعادة النظر في تاريخ العلوم الوافدة من المشرق على المغرب .

كما أردنا من هذا العرض ان نبين النهج الذي نهجه العلماء اليهود في التعامل مع الموروث الديني الإسلامي ، ليكون دليلا على صدقه بعد إزالة أسماء أصحابه وعناوين مصادره وهذا هو النهج الذي سيتبعه المترجمون فيما بعد كما سنرى . فكيف تعامل بحبي مع هذا الإرث الإسلامي ؟ او بالأحرى ما هو منهجه وما هي مصادره في مؤلفه الهداية الى فرائض القلوب ؟

نهج بحبي نهج الخطاب المباشر ، فحديثه مع طالب مريد ، يريد ان يوضح له السبيل القويم في الحياة ، فزوده بزيادة تعمدت مشاركته ومصادره ، وكان يخاطبه بيا لحي ، وقد يكون هذا المريد هو كل قارئ للكتاب في الطائفة . وهذا هو نفس المنهج الوارد في كتاب إحياء العلوم وعجائب المخلوقات ، وفي بعض كتب الغزالي الأخرى . وهو النهج الذي استعمله كثير من علماء الإسلام مثل ابن طفيل وابن رشد وغيرهما كما هو معروف . وكما اعتمد هؤلاء المثل للتبيين والحجة اعتمده بحبي أيضا .

وإذا كانت التوراة والتلمود والمدرشيم وأقوال بعض الأعلام اليهود ، مثل سعديه كؤون ، شواهد دالة على ما يريد ، فإنها في واقع الأمر تظهر وكأنها

(8) - يقول بحبي مبينا أسباب تردده في إنجاز تأليفه : " وشرعت من نفسي بالتصغير عن التصنيف وتوفيقته حقه ، لتخلفي ونقصان علمي ونؤي فهمي عن الإحاطة بالمعاني ، وجهلي بفسيح لغة العرب ونحوها التي بها عبرت عنه ، لسهولة فهم أهل عصرنا لها ، وخفت ان يلحقتني فيه التكلفة وان لجاوز منزلة القصد والإعتدال فيه ، فحدثت نفسي بالانصراف عنه " ص 23

(9) - تتبعنا لخطأ بحبي في الكتاب فوجدناها لا تتمدى ماياتي :

ا- تسمية الفعل للمفاعلين جمعا وان كان سابقا ص 166 ، 178 ، 179 ، 270 ، 280 ، 295 ، 318 ، 373 .
ب- بعض الخطأ، النحوية مثل " وقد علمنا انهما مفتوحان البصر " ص 339 . اوصى عقبه ان لا يشرّبون الخمر ص 372 ، ليخلطون بانفسهم ص 372 .

زائدة ، اذ يمكن ان تسلب من الكتاب دون ان تخلق خلا في بنيته وتركيبه ، فيصبح الكتاب بمحتواه جزءا مكونا لتلك المؤلفات العربية الإسلامية التي نهجت نهجه إذ ذاك . فعنوان الكتاب نفسه الهداية الى فرائض القلوب ينبر عن أثر مذهب الاعتزال الذي يضع فرائض القلوب في مقابل فرائض الأعضاء . ونظرية النفس التي هي فيض في جسم غريب ، تنتظر العودة الى أصلها وموضعها - وهي محور الكتاب ، او من أهم محاوره - تظهر الصيغة الأفلاطونية المحنثة التي نشرها إخوان الصفاء ، وقد وصلت رسائلهم الأندلس قبل تاليف يحيى بن بقودا كتابه الهداية بسنين قليلة (10) . واذا كان أبواب الكتب الإسلامية التي قصت تهذيب النفس وسن طريق السعادة الأبدية ، هو القرآن والحديث النبوي ، فإن يحيى في كتابه استثنى القرآن ، ولكنه أورد الكثير من الأحاديث النبوية إما معنى وإما نصا ، بعد أن حذف نكر اسم النبي وعوضه بقال لحد الفضلاء أو قال لخر (11) ، وقال بعض الصالحين (12) .

كما ان يحيى أتى بالكثير من أقوال الخلفاء الراشد ين مثل أبي بكر (13) وعمر بن الخطاب (14) وعلي (15) ، وكذا عمر بن عبد العزيز ، أو بعض الصحابة (16) ، وأعلام الإسلام ومتصوفتهم (17) دون نكر أسمائهم . ومن البديهي أن يتبادر الى الذهن مقارنة محتوى الهداية بمؤلفات الغزالي ، مثل إحياء علوم الدين ، والمضنون به ، وميزان العمل على الخصوص ، وهذا أمر

(10) .- . انظر

VAJDA , Introduction , p. 88 , note 1 et pp. 89-91.

وانظر كذلك مقامة ناهر الهداية ص 70-72

(11) .- . انظر الصفحات :

367.330.304.296.294.276.272.250.248.242.240.230.149.148

(12) - انظر مثلا ص 274 سطر 8 .

(13) - ص 241 سطر 11 . 242 . 10 س 289 . 18 .

(14) - ص 279 س 8 . 387 . 19

(15) - ص 341 س 20 . 363 . 4 س 364 . 2

(16) - ص 231 س 9 . 232 . 8 (سفيان بن عيينه) 226 س 14 (عبد الله بن مسعود)

242 س 10 (خديشة بن اليمان)

(17) - ص 274 س 5 (الحسن البصري) = بعض اهل النخل ، 387 س 13 (ابو حازم

المدني) بعض الصالحين . 247 (رابعة العموية) = بعض الفضلاء 357 س 1 . (سفيان الثوري) =

قال لخر 357 س 2 . (عبد الله بن المبارك) = قال لخر ، وكذا 357 س 5 ، 365 س 21 ، 355 س 2 .

يدعو الى التنقيب في هذه الكتب ومقارنة محتواها بمحتوى الهداية ، بالرغم من الآراء المختلفة حول هذا الموضوع ، وهي الآراء القائلة بأن ابن باقودا ألف كتابه في وقت لم تُولف فيه بعد كتب الفزالي أو على الأقل لم تصل الأنطلس (18) . والواقع أن ابن باقودا نقل نصوصا كاملة من كتاب الحكمة في مخلوقات الله للفزالي (19) ، وهو الكتاب الذي يعده عبد الرحمن بدوي من الكتب المشكوك في نسبتها الى أبي حامد (20) . فهل يمكننا اعتبار اعتماده على كتاب الحكمة في مخلوقات الله ، بالقدر الذي أوريناه ، دليلا على عدم نسبة هذا الكتاب الى الفزالي ، باعتبار أن كتب أبي حامد لم تصل بعد ، أثناء تأليف الهداية ؟ أو نعتبره دليلا على دخول مؤلفات الفزالي إلى الأنطلس دخولا مبكرا ، وهذا يدعو الى إعادة النظر في هذه المسألة ؟

وإذا كان ابن باقودا بخيلا في نكر مصادره غير اليهودية ، وإذا تجنب ذكر أسماء ومؤلفات من نقل عنهم أو نقل لهم ، فإنه فيما يتعلق بنكر أسماء اليونانيين لم يكن كذلك ، إذ نكر كتاب الهنسة لإقليدس ثلاث مرات (21) ، ونكر أرسطو ثلاث مرات ، رد في ثالثتها عليه رأيه (22) ، ونكر جالينوس وكتابه منافع الأعضاء مرة (23) . ولم ينكر من الشعر العربي إلا بيتا واحدا للمتنبى دون أن ينسبه لأحد ، وهو :

وإذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الأجسام (24)

ولاشك أن هناك مصادر أخرى اعتمدها ابن باقودا تحتاج الى كثير من الوقوف لاستخراجها ، وخصوصا مؤلفات التصوف التي كانت معروفة اذ ذاك .

(18) - VAJDA , Introduction . p. 87 , note 1 . وانظر كذلك مقجمة ناشر الهداية ص70
(19) - انظر مثلا ص 109-110 من الهداية وص 57 من الحكمة نشرة محمد رشيد قباقي ، بيروت 1978 و 110 = 59 و 110-111 = 62-63 و 113-114 = 63 . وانظر كذلك صفحات الهداية الآتية : 104، 106، 108، 109، 112، 116، 121
(20) - مؤلفات الفزالي ، الكويت 1977 ص 257
(21) - ص 44 و 55 و 335
(22) - ص 58 و 73 و (47 رد)
(23) - ص 114
(24) - ذكره في ص 236 ، انظر الميوان ط . اليازجي ، بيروت 1889 ص 267

II - يهودا اللاوي

الحجة والدليل في نصرة الدين الذليل (كتاب الكوزري)

ولد يهودا اللاوي ، أو أبو الحسن اللاوي ، كما كان يعرف لدى عرب الأندلس ، بطليطلة قبل سنة 1075 ، وترى تربية عربية عبرية على عادة أبناء العائلات اليهودية الموسرة ، وتوجه في شبابه إلى غرناطة ثم إلى قرطبة حيث تفتقت قريحته الشعرية ، بعد دعوة من الناقد اليهودي المعروف موسى بن عزرة . فتعرف بعد ذلك على نخبة من شعراء غرناطة واشبيلية وسرقسطة . وبعد سنة 1090 ، أي بعد وصول الموحدين الأندلس ، غادر اللاوي غرناطة ، واخذ عصا التطواف فجاب المدن الإسبانية المسيحية طوال عشرين سنة ، تعرف فيها على جمع من الشعراء والعلماء ونبلاء اليهود ، واشتغل بصناعة الطب في طليطلة ، إلى أن اغتيل صاحب الأفضال عليه ، سلمون بن فرزول ، وكان من خدام الفونسو السادس ، فعاد من جديد إلى إسبانيا المسلمة ، وتطوف بمدن قرطبة ، وغرناطة والحريا ، ثم توثقت صداقته مع لحد العلماء اليهود المشاهير ، وهو أبراهام بن عزرة فصاحبه إلى الشمال الإفريقي .

كان هاجس اللاوي ، سواء في تفكيره أو شعره ، أن يرحل إلى فلسطين ، وحل بالاسكندرية سنة 1140 ، وبعد شهور رحل منها إلى المكان الذي ظل يحلم به ، ولم يلبث إلا قليلا حتى توفي .

وليهدودا اللاوي أشعار كثيرة نظمها باللغة العبرية ، وله أيضا موشحات استعمل في أقفالها العامية الأندلسية ، واللغة الإسبانية (١) . وإذا كانت أشعار اللاوي قد وضعت في مصاف الشعراء الكبار ، فإن مؤلفه الحجة والعليل في نصرة الدين الطيب ، أو الكوزري ، وهو كتاب ألفه بالعربية ، وكتبه بأحرف عبرية ، هو الذي وضعه في مصاف المفكرين الفلاسفة ، أو بالأحرى في مصاف العلماء الذين يتهجون النهج الفلسفي وإن كانوا على خلاف معه .

(١) - SIRAT . Philosophie Juive , pp. 127-151 . وفي موضوع شعر يهودا اللاوي عديد من

الاطروحات من بينها :

L'Art poétique du Muwassah de Judah-Halevi (à travers son Diwan) . E. El-Mountassir (Doctorat de 3èm cycle soutenue à Paris VIII 1987)

الف اللوي كتابه سنة 1140 ، وترجم الكتاب الى العبرية يهودا بن شموئيل ابن تبون ، الذي يحتمل أن يكون قد التقى باللوي في غرناطة قبل وفاته ، بعد ثلاثين سنة من تأليفه ، ثم ترجم الكتاب ثانية يهودا بن إسحق قرنفال ، ترجمة لم يصل منها الاثنتان . ولم تشتهر هذه الترجمة .

نال الكتاب شهرة كبيرة لدى اليهود منذ ترجمته ، ووجدت فيه الاتجاهات الفكرية اليهودية المختلفة على مدى التاريخ ما اعتبرته أصيلا ونافعا . فعووه مصدرا للاخلاق والهلخه واللغة والشعر وعلم الباطن واسرار التوراة والقابلا ، ومصدرا للشعور القومي والوطني . بل اعتبروا اللوي صاحب مذهب خاص في فلسفة التاريخ . ورأى فيه المحدثون المبشر بقيام دولة جديدة تعيد تقويم مسار التاريخ ، وعووه مصدرا للصهيونية الدينية التي عدت الأساس العتتين للفكر الصهيوني السياسي المعاصر (2) .

ونظرا لهذه الأهمية التي أسنوها للكتاب ، طبعت ترجمته العبرية أول مرة سنة 1506 (3) . ثم طبع الكتاب إما مصحوبا بترجمته العبرية أو بنصه العربي مع ترجمات أجنبية أو مع شروحه وتصحيحاته ، على يد محققين تعددت ثقافتهم ومشاربهم ، وكان ذلك كالاتي : إيطاليا 1506 ، البندقية 1547 و 1594 ، بازل 1660 ، أمستردام 1663 ، برلين 1795 ، فيينا 1796 ، و 1889 ، هنوفر 1838 ، براك 1838 - 1840 ، ليبرك 1841 - 1853 و 1887 - 1889 ، وارسو 1867 و 1880 و 1911 ، بوميس أريس 1943 ، تل أبيب 1948 ، القدس 1965 و 1969 (4) .

(2) - انظر المقدمة التي وضعها صاحب الترجمة الحبيبة يهودا شموئيل بن شموئيل ספר חכוריו

(3) - ספר חכוריו , חמשת שונציוו פאנו (אטאליא) 1506

(4) - نثر الكتاب تسع عشرة مرة منها نشرة مع ترجمة لتينية :

Johannes Buxtarfins, Liber cosri, Bazel 1660

- ونشرة مع ترجمة اسبانية :

طبع ثانية. ب بوميس ارس 1663 / Amsterdam Jacob Abendana .

- والخرى مع ترجمة ألمانية :

طبع ثانية بنفس المدينة 1869 / 1853 David Qas, Liepzig.

- ونشرة مع ترجمة انجليزية :

طبع ثانية 1930 وط ثالثة بنويهورك 1946 / 1905 Hirschfeld, London.

- وهناك مختصر بالانجليزية لاسحق مينسمن ، اكسفورد 1947

- اما الترجمة الفرنسية فهي مقتطعات ل Vantura ، باريس ، 1932

- وبمعيد CH.Touati الان ترجمة فرنسية كاملة ، انظر :

SIRAT , Philosophie. juive , p. 127

- ونشر نص الحجة والدليل في ترجمة مبسطة لـ ר.מרדכי ציוני , חכוריו חספרוש , תל-אביב

ولخر ترجماته هي التي قام بها يهودا شموئيل بن شموئيل ، واستهلها بمقدمة جيدة مفصلة في خمس وتسعين صفحة ، والحقها بشروح وملحقات وفهارس غنية جدا في ثلاثمائة صفحة وصفحة .

ونشر هرشفيغ كتاب الحجة والليل ، بنصه العربي مع ترجمة يهودا بن تبون العبرية ، أول مرة سنة 1887 (5) . وقد اعتمد في نشرته نسخة وحيدة نسخها سعدي حفر بن صديق بينه ، سنة 1462 بمدينة دمشق ، وكانت محفوظة في خزانة الديرين بأكسفورد (284 عبرية) . ثم نشره نشرة حبيثة داود تصفي بنعاط (6) ، وقد اعتمد في نشرته كثيرا من المخطوطات المحفوظة في المكتبات الأوروبية (7) .

وللكتاب عديد من الشروح إما بالعبرية أو بلغات أخرى أجنبية ، كما كتبت حوله العديد من المقالات ، وصحح نصه العربي الذي أصدره هرشفيغ ، عديد من العلماء ، مثل كولد زيهر وهورفيتش والهرات وفايدا وغيرهم (8) . وقد اعتمدنا في تحليلنا لمضمون الكتاب نشرة بنعاط وكذا ترجمة يهودا ابن شموئيل المشار إليها أعلاه (9) .

ونتناول في عرضنا هذا ، مضمون الكتاب ، دون أن نتبع ترتيب المقالات الخمسة كما جاءت في أصل الكتاب ، ولكننا نستخرج هذا المضمون من كل المحتوى انطلاقا من سؤال السائل المجهول الذي تضمن سؤاله القضايا الكبرى التي قصد اللوي عرضها وهي :

(5) Hartwig Hirschfeld, Das Buch al-Chazari des Abu-l-Hassan Jahuda Hallevi - im arabischen Urtext Sowie in der hebraischen Übersetzung des Jehuda Ibn Tibbon, Leipzig 1887.

(6) - كتاب المراد والحدود في الدين والحدود (الكتاب المذكور) تأليف ر. يهودا بن شموئيل ، يهودا بن شموئيل ، يروشليم ، 1977 (مجموعات سفرات) ، ص 101 ، منشور في مؤتمرات المجمع العلمي الإسلامي في إسرائيل ، لمؤتمرات

(7) - انظر المقدمة 7

(8) - انظر Introduction ص 226 - 227 ، والكورني ، يهودا شموئيل ، ص 65 - 68

(9) - نظرا لوجود بعض النقص وبعض التغيير في ترتيب الحوار - وهذا الأمر الأخير نادر جدا ، ص 198 من النص العربي لبنعاط وص 202 ليهودا بن شموئيل - فاننا اعتمدنا لترجمة العبرية التي انجزها يهودا شموئيل الذي استفاد من مخطوطات لم يطلع عليها ناشر النص العربي ، إتاما للنقص الحاصل في هذا الأخير .

أ - آراء الفلاسفة

ب - آراء أهل الأديان في الطعن على اليهودية

ج - آراء الخوارزمي أو القرانيني . وهي الآراء التي دعا السائل اللاوي إلى محضها . ولما كان اللاوي قد اطلع على ما جاء ت به التواريخ عن ملك الخزر (10) - ومضمن ما جاءت به هذه التواريخ أن الملك كان صالحا تقيا ، غير أنه كان يد بين بد بين الخزر الوثني ، فتكررت عليه رؤيا ملك كان يعلمه بان نيته مرضية ، وعمله غير مُرض ، مما جعله يبحث عن دين ينتحله فيرضي الله - وفضل أن يكون جواب السائل هو عرض قصة هذا الملك في تقصيه أخبار الأديان لينتحل منها ما يرضيه .

[ملك الخزر يبحث عن دين يعتنقه]

بدأ حوار الملك مع فيلسوف يجيبه عن السؤال ما الذي يرضي الله ، بان قال له إنه : ليس عند الله لارضى ولا بغض . فهو منزه عن الإزادات والاعراض ، وعن علم الجزئيات لأنها متغيرة . وان خلقه الإنسان مجاز بمعنى أنه علة الحلال ، وان العالم قديم لم يزل ينشأ فيه إنسان من إنسان ، كل يكتسب أخلاقه من نوبه ومحيطه واغنيته ، تتحكم فيه الأفلاك والبروج ، والكل راجع إلى السبب الأول ، فعنه فاض الفيض ، فتلازمت الأسباب وتسلست ، واحتاج الإنسان للوصول إلى الكمالات الكامنة فيه بالقوة إلى فعل التعليم ، اعتبارا لما رود به من استعدادات بالطبع . والكمال يأتيه من نور إلهي يسمى العقل الفعال يتصل به عقله المنفعل اتصال اتحاد حتى يرى الشخص أنه ذاك العقل الفعال (مره) ، وتصير آتته وكأنها آلة العقل الفعال لا العقل الهيلواني ، وعندها يصير الإنسان في مرتبة العقل الفعال الذي هو دون مرتبة الملك الموكل بفلك القمر ، ويتصل هذا العقل بعقول مجردة قديمة لا تفنى ، وكذا نفس الإنسان

(10) - حدث تهمود الخزر ، في المنتصف الثاني من القرن الثامن م . وقد جاء نكرهم في تاريخ المسعودي . ويعتقد انهم كانوا قد كونوا مملكة في شمال البحر الأسود ما بين القرن 7 والقرن العاشر ،

SIRAT , Philosophie , p. 128

- انظر كذلك

Voyage d'Abou-el-Cassem , Paris 1828 . M.C.d'Ohsson , Des peuples du Caucase chap. II , III

- وانظر موند 483 Mélanges , p.

الكامل فانها ايضا لا تنفى . وأمثلة الكمال ممتلئة في شخوص هرمرص واستقلابيوس وسقراط واهلاطون وارسطوطاليس ، فهؤلاء والعقل الفعال شيء واحد ، وهذا هو ما يسمى رضى الله عن طريق اللغز والتقريب ، ويلزم العنل وكل خلق فاضل ، والتعظيم للسبب الأول لا خوفا ولا طمعا ، والتشبه بالعقل الفعال . وعندنا لا تهم آية شريعة اتبع الإنسان أو أي دين تدين ، إذ الهدف طلب صفاء القلب بأي وجه كان ، بعد تحصيل كليات العلوم على حقائقها (مر 5) لعل الإنسان يتصل بالروحاني أي العقل الفعال فينبهه هذا بعلم الغيب في منامات صادقة وخيالات مصيبة .

يجيب الخزري بان النية الصالحة والظن لا يكفيان فالمهم هو العمل . ويضرب مثلا باقتتال المسيحيين والمسلمين ، وكل منهم في نيته صالح . يجيب الفيلسوف لانهم لا يحكمون بالعقل .

ثم يرد الخزري : فما بال الفلاسفة لم تظهر فيهم النبوة بالرغم من اتصالهم بالروحاني ؟ وما بال بعض البسطاء يرون الرؤى الصالحة ؟ فما سر ذلك ؟.

يحدث الخزري نفسه بان الجواب السليم قد يكون عند نصراني أو مسلم : " اما اليهود فكفى ما ظهر من كتهم وقتهم ومقت الجميع لهم " (مر 6) . ويسأل الملك النصراني ، فيجيبه : ان النصراني يؤمن بحدوث المخلوقات ، وقدم الخالق ، وان الله خلق العالم في ستة أيام ، وأن أصل الإنسان آدم ونوح ، وأن لله عناية بخلقه وسخطا ورضى ورحمة ووحيا وتجليا لخاصته وحلولا في خاصة خاصته ، وبالجملة يؤمن بما جاءت به التوراة ، لأن المسيح من بني إسرائيل ، وهو ابن الله ظاهره ناسوتي وباطنه لاهوتي ، وأنه صُلب ، وأنه جاء ليتم ما جاءت به التوراة ، إذ قيل في الإنجيل : " ما جئت لتقص شريعة من شرائع موسى ، بل جئت لأعضدها ولأزيدها " (11)

ولما أظهر النصراني تعظيمه للتوراة ولبني إسرائيل ، قال الخزري في نفسه ، إن النصراني يعتقد فيما لا يصح عنده فيتحيل بالقياس . فالأولى أن أبحث عند غيره .

فسأل العالم المسلم فأجابه هذا : إن المسلم يثبت الوجدانية والقدم لله ، والحدوث للعالم والإنستاب إلى آدم ونوح ، ونفي التجسيد جملة أو تاويل بعض

(11) - جاء في انجيل متى الاصحاح الخامس ، الآية 17 : " لا تظنوا اني جئت لتقض (في شرية الحجة لتقص | التاموس او التبياء ، ما جئت لتقض بل لكمل "

ما ظهر في القول منه ، والإيمان بان القرن وحى ومعجزة ، وان محمدا خاتم الانبياء ، وناسخ كل شريعة ، وداعي الامم كافة الى الإسلام . وجزاء الطائع بعثه جسما وروحاً في جنة يتمتع فيها بكل ما كان في الدنيا ، وجزاء العاصي تخليده في النار .

يرد الخزري بان الباحث عن الحق لا يقتنع بتكليم الله بشرا ، وبالتالي فاذا كان القرن معجزة فهو بلغة العرب ، فكيف يميز طالب الإقناع من غير العرب بين القرن وبين غيره من كلام العرب لإثبات معجزته ، وإذا كان لابد من معجزة فيجب ان تكون خرقا للعادة بشهادة الجمهور .

يجيب العالم بان القرن أورد عبيدا من هذه المعجزات ، وهي منكرة في التوراة ، والتوراة لا مدفع لها .

وعندها يرى الملك ان لا مندوحة من مساعلة اليهود ، فيسال حبرا .

وكان جواب الحبر بان اليهود يؤمنون بالله إبراهيم واسحق وإسرائيل ، الذي اخرج بني إسرائيل من مصر ، وتكفل بهم في التيه ، والذي اعطاهم ارض الشام بعد تجويزهم اليم والأردن ، وارسل اليهم موسى بشريعته ، ثم اتبعه بالآف من الانبياء منذرين ومبشرين ، وانزل عليهم التوراة ، والخبر طويل .

ويتواصل الحوار بين الإثنين انطلاقا من اعتقاد الفلاسفة واختلافهم وتضارب لرائهم مما لا يؤدي الى معرفة حقة بين . فالبرهان الحق هو الذي يتجلى بالآثر الظاهر ، وبعد ذلك بالمشهور المتواتر .

ويضع يهودا اللاوي على لسان الحبر اس افضلية بني إسرائيل - وهي النظرية التي يريد ان يبرهن عليها في كل الكتاب - على امر إلهي جرت به سنن الطبيعة . فالتمايز بين المخلوقات سنة من سنن الوجود ، إذ خص الله الحيوان والنبات بالإغذاء والنمو والتوالد دون الأرض والحجارة والمعادن والعناصر . وزاد أمره النفساني ، فخص الحيوان بالحركة والإرادة والأخلاق والحواس الظاهرة والباطنة . وزاد امره العقلي فخص الناطق بإصلاح الأخلاق وإقامة المنزل وتأسيس المدينة وتبديرها بالسياسات والنواميس السياسية (ص12) . ثم ميز بين الناطقين ، فجعل أفضلهم نسل إبراهيم ، وجعل أفضل هؤلاء ابناء يعقوب الذين امتحنوا بالتجربة ، فكانوا أصلح لقبول الأمر الإلهي ، فظهر من بينهم موسى الذي جاء في وقت ساد فيه العلم السماوي

والأرضي ، فصحح السنن السابقة (م 12- 14) تلك التي وردت مع آدم (ابن الله) الذي خصه الله بالنفس والعقل على غايتها وجعله في رتبة تتصل بالله وبالروحانيين وعرفه الحقائق دون تعليم (م 28).

وأبناء يعقوب يفارقون بني آدم بخصوصية إلهية جعلتهم نوعا آخر وجوهرا ملائكيا ، يفضلون سواهم برؤية الأنبياء ، وهذه الرؤيا تحدث روحانيات وتميز صاحبها بالصفاء النفسي دون جنسه فتصفو نفسه الى الدرجات الملائكية والخشوع والطهارة (م 35). وإذا عصى بنو إسرائيل ، فإن هذا العصيان لا يزيل صفاءهم الكامن بالقوة في نفوسهم . وهذا الصفاء موقوف عليهم دون غيرهم (م 15 و 29) ، وعبادتهم العجل أمر مقبول في حينه ، لا يجب ما قيل عنهم في أمره (م 31) واليهودية جاءت لهم هم ولم يؤمر موسى بدعوة كل المعمور (م 34) . ومن دخل اليهودية طارئا لا يمكن أن يساوى بالصريح فيها (م 40).

1 - آراء الفلاسفة

صنف الذين تناولوا كتاب الحجة بالتحليل ، اللاوي ووضعه في صنف المناهضين للفلسفة (12) . غير ان المنقق في عرضه لآراء الفلاسفة ، يستشف من استعمالاته اللغوية ، انه يضع فارقا- وان كان لا يكاد يرى - بين الفلاسفة والمتفلسفة ، اذ يعتبر للفلاسفة في كثير من الآراء كما سنرى ، في حين يضع المتفلسفة في صنف الطبيعيين والمنجمين والمطلسمين والسحرة والدهرين ، وكلهم عنده زنادقة ، ويصفهم بالخداع (م 191) . أما الفلاسفة فهم كالعلماء يحبون التفرد لتصفو أفكارهم ولينتجوا من قياساتهم نتائج حق حتى يحصل لهم اليقين فيما تبقى عليهم من شكوك (م 90). والفلاسفة أقروا ضرورة بان هذه الصور (المنطبعة في الهيولى) إنما يعطيها أمر إلهي يسمونه عقلا وأهب الصور (م 194). ووصفوا الله بالتزهر والتقديس بعد التصريح بربوبيته وملكه (م 106)

وعنما ناقش اللاوي أسماء الله وتحدث عن معنى إلهيم (13) قال إن

(12) - انظر : Mélanges, p.484 و VAJDA , Introduction , p. 3

(13) - إلهيم (إلهيم) اسم الجلالة ، ولكنه جاء في صيفته العبرية على صورة جمع ، مما جعل آراء المنسرين واللاموتيين اليهود تختلف حول تفسيره وتأويله . وهنا يتحدث اللاوي عن سر استعمال الجمع في هذه اللفظة

معناه يحرك بالقياس . وتعني لفظة القياس عند اللاوي العقل ، والعقل يؤدي بالضرورة الى أن للعالم مديرا اختلفت آراء الناس فيه ، وأولى الآراء ما كان للفلاسفة (مر 167). وقال في الفلاسفة أيضا ، إن طبائعهم قد كملت ونفوسهم واخلاقهم قد اعتملت ، لذلك هينوا ليحل فيهم العقل (مر 50)

غير أن هذا الاجتهاد الذي شفع للفلاسفة لدى اللاوي ، بل اتخذه هو نفسه منهجا للرد عليهم ، لم يمنعه من انتقادهم في كثير من آرائهم ، من ذلك رأيهم في العالم وقدمه ، وذلك أن فلاسفة اليونان، لم يترثوا علما ولا دينا مثل الساميين ، وإن ما وصلهم من هذا وصلهم عن طريق الفرس عن الكلدانيين . ولما كانت الغلبة في اليونانيين كانت فيهم الفلسفة ، ولما زالت عنهم زالت الفلسفة . وأرسطو في تصوره عالما قديما غير محدث كان عاجزا عن تصور عالم مخلوق لعنمه الخبر السابق الصادق الذي يعتمد بهرانا ، فرجح قدم العالم لما تساوت لديه طرق القياس (مر 17). والبرهان يتجلى في المعجزات والخوارق . وبالجمل فامر خلق العالم غامض تتكافأ فيه دلالات الحجج ، والمرجع هو النقل عن الأنبياء ، لأن النبوة أصق من القياس (مر 18). أما القول بالطبيعة التي هي : " العبداء والسبب الذي به يتحرك ويسكن الشيء الذي هو فيه بالعادات لا بالمعرض " (مر 19) فامر يحتاج الى فهم وتأويل ، فالعناصر والقمر والشمس والكواكب تفعل بطريق التسخين والتبريد والترطيب وتوابعها ، من غير أن ينسب إليها حكمة ، بل هي سخرة من الله . وقبول هذه على أنها تصلح المادة ، ونفي الحكمة عنها شيء لا يضر . وهذا أصل الإيمان وأصل العصبان (مر 20) . وهو ما يفرق بين الفلاسفة وأهل الأديان .

وينتقد من الفلاسفة أولئك الذين برهنوا على الوجدانية والربوبية بالقياس ، ومع ذلك حثوا أتباعهم على اتخاذ الصور والتماثيل لأنها تتصل بالأمر الإلهي في زعمهم (29 - 31)

وإذا صح البرهان عن الفلاسفة في العلوم الرياضية والمنطق ، فإن الشكوك تلحق كثيرا مما قالوه في ما بعد الطبيعة ، وكذا في بعض أمور الطبيعة . وهم أنفسهم لم يتفتقوا في تلك الأمور ، وإذا اتفقوا فإنما يفعلون ذلك تشييعا لأحد كبارهم (مر 212)

وانكر عليهم رأيهم في المعاد ، هذا المعاد الذي لا يريد البحث في كفيته أهو بالروح أم بالروح والجسد (مر 210).

وانكر عليهم دليلهم على النفس وما قالوه في اتصالها بالسبب الأول ،

وطريقة ذلك ، وسألهم لماذا لم تتحد نفوسهم وعقولهم دفعة واحدة ؟ وكيف يدركهم النسيان ؟ ولم يحتاجوا إلى فكر في معقولتهم جزءا بعد جزء ؟. ولماذا لا يجد الفيلسوف نفسه في الحالات التي يفقد عقله لسبب من الأسباب ؟. وما الذي يقولونه فيمن بلغ أقصى علم الفلسفة ثم عرض له عارض فنفسي كل شيء ، هل هو أم هو غيره ؟. والذي برئ منهم واخذ يتعلم من جديد دون ان يدرك ما بلغ أول امره ، هل يقال إن له نفسين مفارقتين الواحدة دون الأخرى ؟. ثم إذا أصبح محبا للشهوة والغلبة ، هل يقال إن له نفسا في النعيم وأخرى في العذاب ؟. وأي حدود في العلم تصبح بها النفس مفارقة للجسد غير تالفة ؟. فإن كان العلم بالكل فهذا مستحيل ، وإن كان يعلم البعض فكل نفس ناطقة مفارقة .

ويرد على الفلاسفة بأنه لن يبلغ هذه الدرجة إلا صفة الله من خلقه بالشرائط التي أوجبتها الشريعة ، فيتصورون العالم بأمره ويرون ربهم وملأكته ، ويرون بعضهم بعضا ، ويعلم بعضهم ضامرا بعض . والطريق الموصل إلى هذا القصد هو النبوة . ولو كان للفلاسفة قدرة على هذا الأمر لأدركوا النبوة ، غير أنهم إذا تكلموا عنها فإنهم يتكلمون عنها كباقي البشر (ص 212).

ويرد عليهم أيضا في قولهم إن علم الله يغني عن قدرته وإرادته (ص 216) ، وقولهم بأن عبادة الله ما هي إلا حسن أدب وقول حق في تعظيمه على سائر الموجودات ، وأن الكفر بالله من خسائس النفس ، مجيبا بأن الحب الإلهي هو السبب في عبادته وأن طلب ما يجلبه هذا الحب من لذة الاتصال أو ضرر البعد هو الذي يحرك المؤمن إلى أفعاله (ص 168).

وينتقدهم في استدلالهم وطرقها ، وهي التي أدت بهم إلى القول برب لا يضرنا ولا ينفعنا ولا يبري صلواتنا وقرابيننا ولا طاعاتنا ومعصياتنا وأن العالم قديم كقدمه (ص 148).

ويرد عليهم في قولهم بأن ليس لله أثر في العالم ولا سيما في الجزئيات التي ينزهونه عن معرفتها فضلا عن أن يحدث فيها حدثا (ص 72).

وينتقدهم في حصرهم السعادة القصوى في العلم النظري وحصول الموجودات معقولات بالفعل والقوة ، فيصير الإنسان عقلا بالفعل ثم عقلا مستقادا مقاربا للعقل الفعال فلا يخاف الغناء . فهذا عنده أمر يصعب الوصول إليه ولا يدرك لقصر العمر وشغل البال . ثم إن الفلاسفة باعقادهم هذا لا يباليون

لا بالتواب ولا بالعقاب فيحلون لأنفسهم فعل ما يريدون ولا يباليون (ص 170).
ويخص فلاسفة اليونان بشديد انتقاده ، إذ مما دعاهم الى تكثر الالهة
اعتبارهم حركات الافلاك التي عدوها فجعلوا لكل حركة نفسا وعقلا، وذلك
العقل ملك مفارق للمادة ، فسموا تلك العقول الله وملائكة وعللا
ثوانى... لخرها وأقربها الى الإنسان العقل الفعال . وزعموا أنه مدبر هذا العالم
الداني ثم العقل الهيلولاني ثم النفس ثم الطبيعة ثم القوى الطبيعية
والحيوانية ... "وهذا كله تحقيق يفيد التحقيق لا التحقيق والمنخدع له على كل حال
زفيع " (ص 227).

وأخذ عليهم إنكارهم ما لم يروه بالقياس ، ولو شاهدوا الأنبياء لأقروا لهم
ولطلبوا وجوها قياسية في كيفية حصول النبوة للإنسان (ص 157) ، وذلك لأن
النبي يرى النور في لحظة ، وهذا لا يحصل أبدا للفيلسوف (ص 160).
وأنكر عليهم البحث في ذات الله (ص 226) وأنهم عندما يطلبون الله انما
يطلبونه ليصفوه على حقيقته في حين أن المؤمن يطلبه لمنفعته .

وبالرغم من هذه المآخذ فإن اللاوي يعذر الفلاسفة جميعا ، لأنهم امروا
بالمعروف ، ونهوا عن المنكر بطريق الأولى والأفضل ، والتشبهه بالخالق الذي
وضع الأمور على طريق الأصلح ، فانتجوا النواميس وهي سياسات غير
ضرورية (ص 170) . وشكرهم على اجتهادهم وقياساتهم في وضع النواميس
العقلية وزهدهم في الدنيا (ص 213).

وبعد عرض هذه الآراء المنبئة في الكتاب ، يطمئن اللاوي سائله بان
الشريعة صارت طبعيا في إيمان الجمهور إذ " تطلبها النفوس وتقلد اصحابها على
سداجة كلامهم وغلط امثالهم ، ولا تطيب على تقليد الفلاسفة على رقة حكاياتهم
وحسن نظام تواليهم وما يلوح عليها من البرهان لكن لا تتبعهم الجماهير كل النفوس
أوحى اليها بالحق " (ص 169) .

ب - آراء أهل الأديان في الطعن عن اليهودية

لم يخص اللاوي فقرة خاصة للرد على أهل الأديان ، وهي القضية
الثانية التي طلب منه سائله ان يتكفل بالبحث فيها ، ولكنه يرد عليهم بين

الغينة والأخرى من خلال حوارهِ مع ملك الخزر . والأديان عند اللاوي قسمان :
أديان سابقة عن بني إسرائيل ، وأخرى ظهرت بعدهم .

تعرض للقسم الأول في قضية خلق العالم ، حيث عرض لآراء المذاهب
والأديان السابقة ، فقال ان منهم قوما يقولون بان لا خالق بل لا جزء من العالم
لحق بان يكون مخلوقا من ان يكون خالقا ، فالكل قديم . وقوما يقولون إن الفلك
هو القديم ، وأنه خالق الكل فعبدوه . وقوما يدعون بان النار ذات نور وافعال
قوية وعجيبة ، وهي التي ينبغي ان تعبد ، وأن النفس هي أيضا نار . وقوما
عبدوا غير ذلك من شمس وقمر وكواكب وصور وحيوانات ، وتعلقوا بصور
الفلك . وقوما عبدوا ملوكهم وعلماءهم . وكلهم يرون أن لا أثر ولا فعل خارج
الطبيعة (ص 72) .

وتعرض أيضا للثنائية فقال إن الاستدلال أدى بهم الى القول بسببين
قديمين .

وانتقد الدهرية في قولهم بقدم الفلك وأنه سبب نفسه وسبب غيره (ص 148) .

وتناول في القسم الثاني خوارج اليهودية ، وهم القراؤون ، وقال في
أصلهم : " الصوفليون والبيتوسين ، وهم الذين لم يجحدوا ولم يؤمنوا ، المدعو
عليهم في الصلوات " (ص 139) أي الذين يلعنهم بقية اليهود في صلواتهم ، ورد
عليهم في كثير من الأماكن كما سنبين في الفقرة الخاصة بالقرائين .

وانخل في هذا القسم أيضا المسيحية والإسلام فرد عليهما في آراء
علمائهما وفلاسفتهما ورؤوس مذاهبهما ، خصوصا الإسلام ، دون نكر لاسم
مذهب او اسم فيلسوف ، وهذا في ثنايا الكتاب كله ، مع العلم انه عرض لكثير
من آراء فلاسفة الإسلام للدلالة على بعض حججه على الفلاسفة . واذا ما رد
على المسيحية (14) والإسلام ردا مباشرا ، فغالبا ما يجمع بين الديانتين في
رده ، وذلك انطلاقا من بدء الكتاب ، فمساغة الملك الراهب المسيحيّ والعالم
المسلم في صدر الكتاب سهيل الى الرفض المبعث لصحة وصق الديانتين
معا . اذ يجعل اللاوي الراهب والعالم يصرحان بان التوراة هي
الأساس والأصل (ص 7) ، وأن الإنجيل نفسه يقر بانه لم يات لنقض التوراة وإنما

(14) - هناك طبعت عبرية ، مثل طبعة فيينا ، ازلت لفظ مسيحية ووضعت بدلها فارسية ، وهذا
دليل على مراعاة الكنيسة لنص الحجة في أوروبا

أتى لإتمامها (مر ٨) . وببطل اللاوي على أن النبوة بالرؤيا خاصة ببني إسرائيل ،
وأنه لا نبوة بدون مشاهدة (مر ٨) . ويمتنع أن تكون بواسطة الروح القدس
(إنجيل) أو جبرائيل (قرآن) (مر ٢٤) .

وإذا تعذر على اللاوي نفي ما عليه كل من المسيحية والإسلام من غلبة منذ
ظهورهما ، فإنه لا يلبث أن يجد تأويلا لذلك ، إذ غلبتهما علامة ومقمة لمجيبين
المسيح المنتظر . وقد دلت عنده براهينه على أن أهل الأديان سيتحولون عن
معتقداتهم بمجرد ظهور هذا المسيح (مر ١٧) .

والمسيحي والمسلم مخطئان ، إذ يعتقدان أن عملهما ونيتهما
مرضيتان ، في حين أن واقعهما يكذب ذلك إذ " النصراني والمسلم اللذان قسا
المعمورة بقتلتان ، وكل واحد منهما قد اصفى نيته لله وترهب وترهد ، وصام وصلى ،
ومضى مصمما لقتل صاحبه ، وهو يعتقد أن في قتله اعظم حسنة وتلرب الى الله ،
فيقتلان وكل واحد منهما يعتقد أن مسيره الى الجنة والفردوس ، وتصنيفهما محل
عند العقل " (مر ٦) ، وعليه فهما معا غير صادقين ، لأنهما يريدان أن تعم
دعوتهما كل الناس ، مع أن خصوصية لغتهما تنفي هذا الأمر ، ولذلك فموسى
لم يدع أبدا أنه جاء لكافة الخلق . ويرجع اللاوي استحالة هذا الأمر الى ما
يتطلبه من طول زمان تتفق فيه الغلبة أو المجاورة (مر ٣٤) ، مع أنه لا يستخدم
هذا المنطق بالنسبة لما سيفعله المسيح المنتظر .

وعندما احتج الملك على الحبر بظلة اليهود ، وأن الأمر الإلهي لا يكون الا
بالغلبة ، لم يتردد الحبر ، او بالأحرى اللاوي ، في مقارنة حال اليهود بحال
مقحمي النصرانية وأوائل أهل الإسلام . ويضرب مثلا بما جاء على لسان
عيسى : " من لطم خنكته الأيمن اعطه الأيسر ... " (مر ٣٨) ، وبما حدث "لأنصار
صاحب الإسلام " (مر ١٧١) او " صلح شرع الإسلام وصلحته " . وإذا استشهد هنا
بالنص من قول المسيح ، وبالحدث التاريخي الإسلامي ، فإنما يريد أن يبين أن
الذلة ما هي إلا مرحلة قد تسبق النبوة الكافية والنبوة الصادقة . ونبوة موسى
هي الصادقة عنده ، لأنها ظهرت بالمشاهدة في الموضع اللازم وفي الأرض
الصالحة لها .

يحتج الملك بان بني إسرائيل اتخذوا الأوثان حتى بعد موسى ، في حين ان
المعتقد المسيحي موحد اصلا وان أهل الإسلام موحدون (مر ١٧٣) ، وبأن الجميع

اعتبر القدس معراج الأنبياء وباب السماء وموضع الحشر. يجيب الحبر بان أهل الإسلام ، دون أن يذكر اسم الإسلام ، " انطووا على الزندقة، وصرحوا بها ، وفأوا فيها الأشعار المشهورة المحفوظة من ان لا مالك لأعمال الناس ولا مجازي ولا معاقب عليها" (ص 173) ، وإن أهل النصرانية والإسلام ما هم إلا غرمااء بني إسرائيل، " إذ لم يقبلوا جميع الشرائع ، لكنهم اخذوا اصولها وتناقضت اعمالهم اقوالهم ، وانهم فضلوا موضع النبوة بالقول ، واستقبلوا مواضع كانت للاوثان ولم يكن فيها اثر إلهي ، وابتغوا رسوم العبادات القديمة وأيام حجها ومناسكها، ولم يخبروا سوى الصور التي كانت هناك. ويسأل إن قائد كل واحدة من الطفلتين قد ادرك تلك الأنوار الإلهية في معدنهما ، [ارض إسرائيل] وانه من هناك عرج به إلى السماء ، وأمر أن يهني أهل المعمورة كلها، وكانت قبلتهم تلك الأرض فلم يلبث الأمر إلا قلبا حتى صارت قبلتهم حيث جمهورهم" (ص 163).

والظاهر ان اللاوي يحتبر تغيير القبلة حدثا ذا بال ، إذ يعتبره إحدى القضايا الكبرى التي تفصل اليهودية عن الإسلام . يسأل الملك الحبر: " الا تصمون أهل الاميان اقرب اليكم من الفلاسفة ؟، يجيب الحبر بان تلك كان قبل ، اما منذ حرفوا القبلة وطلبوا الأمر الإلهي حيث لا يوجد ، حاشا تغييرهم لكثير الشرائع السمعية فقد بعدوا جدا " (ص 165).

ج- آراء الخوارج او القرانين

جاء السؤال عن القرانين في الرتبة الثالثة في فاتحة الكتاب ، اي بعد الفلاسفة وأهل الاميان . ولم يجب عنه اللاوي إلا في صلب المقالة الثالثة ، حيث يسأله الملك الخزري قائلا : " اريد منك الان بعض شفاء فيما عندك في القرانين ، فإني اراهم مجتهدين في التعمد اكثر من الربانيين ، واسمع حججهم أرجح وأكثر مطابقة لنصوص التوراة " .

لم يجب الحبر أو اللاوي سائله مباشرة عن أصل هؤلاء ، ولكنه بدأ بتوضيح الفرق بين المجتهد والمقلد المعتمد على تواتر نبوي (ص 112) ، ثم بعد ذلك حاوره في الفرق بين الأحبار والقرانين (15) . وقد فضلنا أن لا نتعرض لآراء القرانين كما جاءت بالتسلسل في الكتاب ، بل انتقلنا مباشرة إلى الحديث عن أصولهم ،

(15) - يطلق على التوراة ايضا اسم " المقرا" وهي لفظة عبرية تعادل لفظ لقرن. وقد جعل لها اليهود العرب من المعاني ما تمنيه كلمة قرن ايضا، بل أطلق بعضهم قرن على التوراة . ولما كان القرانين لا يترون الا بالتوراة المكتوبة الموحى بها على موسى : " مقرا" أطلق عليهم هذا الاسم

وهو الموضوع الذي لم يتناولوه اللاوي إلا عندما تحدث عن المذاهب وأهل الأديان . وقصدنا من تغيير تسلسل المؤلف أن يكون التعريف بالقرائين أو الخوارج كما يسميهم ، أقرب إلى المنطق.

طلب الملك من الحبر أن يبين له كيفية النقل للحللة على صحة التوراة المكتوبة والتوراة الشفوية ، فأجاب الحبر بأن النبوة كانت في بني إسرائيل أهدادا وجماعات ، وأنها نقلت بالتواتر إلى الجماعة المعروفين ب *מסכת* (أهل الكنييس الأعظم) وعندهم نقلها شمعون الصادق ومن تبعه من التلاميذ والأصحاب ، وبعدهم إلى انطكس ، ومن تلاميذه صوق وبيتوس ، وهما أصل الخوارج (القرائين) ، وبهم سموا الصوفين والبييتوسين . وكان سبب ظهور القرائين ، كما يقول اللاوي ، أن يئاي ، وكان كاهنا ، اتهم في أمه على لسان أحد الأحيار ، فحرضه أصحابه على نفي الأحيار الربانيين وتشتيتهم وقتلهم ، فقال لأصحابه : إذا فعلت هذا فمن لنا يعلم التوراة ؟ فقالوا له إن التوراة المكتوبة في مَكْنَة كل راغب ، ولا تحتاج إلى علم هؤلاء ، أي إلى المشنة والتلمود وغيرهم من الصدراشيم ، أي التوراة الشفوية . وهكذا رام أصحابه القياس . وقد تواصل للقرائين أصل يقوم يدققون التوراة الشفوية ويتحليون بالحجج كما كان عليه الأمر أيام اللاوي (ص 138) .

لقد أرجع اللاوي أسباب خروج القرائين على الربانيين إلى دواعي شخصية ، والواقع أن الحركة التي تزعمها عنان بن داود كانت وليدة التأثير بالإسلام خلال القرن الثامن الميلادي ، إذ ظهرت في بغداد في وقت كان فيه لاهل السنة الكلمة الفصل ، وكان الإعتزال قد أكمل أحواله ، فاتخذه اليهود القرائون منهجا استخدموه في علومهم وجعلهم ، وكانت أدوات الإعتزال التي تبناها هؤلاء لا تقبل سداجة وخرافية التلمود (17) ، كما كانت ترفض الفكر الرببي المقلد الذي جعل التلمود وتوابعه في مرتبة الصفا (التوراة) إن لم يجعله فوقها .

(16) - يتكون أفراد الكنييس الأعظم من كبار أحيار وعلماء بني إسرائيل. أيام كانت فلسطين تحت الحكم الفارسي (من أيام النبي عزرا ونحميا إلى أيام الإسكندر الأكبر) وقام هؤلاء الأفراد بأمر الدولة والدين وصححوا بعضا من القوانين السابقة وأضافوا أخرى. ويأتي هؤلاء في الرتبة الثالثة من نقلة التوراة الشفوية (التلمود وتوابعه) أي أن التوراة الشفوية أوحى بها إلى الآباء (إبراهيم ويعقوب واليساباط) ثم نقلها الأنبياء، وعندهم هؤلاء (أهل الكنييس الأعظم) (لاه 1 - 1)

(17) - انتقد اللاوي نفسه هذا الجانب في التلمود، وقال إن فيه ما تستعده المقول (ص 142)

وأهم ما يأخذه اللاوي على القرائين ، أنهم أصحاب تعقل وتحكم [أي استعمال الحكمة] . وهذا لا يرضي الله في الشريعة . " فعملهم في اجتهادهم كعمل الشائبة والدهرين وأصحاب الروحانيين والمنطقين في الجبال ، ومحرقى أولادهم بالنار . كلهم مجتهد في التقرب إلى الله ، ولا يتقرب إلى الله إلا بالشرعية " (ص 112) .

ويأخذ عليهم رأيهم القائل بأن معرفة الله حق المعرفة أمر ضروري لتنم عبادته . وهذا لا يتم إلا لقلّة قليلة من الناس (ص 227) .

ويأخذ عليهم اعتمادهم النوق في فروع الشرع ، في حين يجب أن ينظر إلى الأصول من المنقول والمكتوب ، والقياسات المستعملة بالقانون المنقول ، لرد الفروع إلى الأصول . إذ موقفهم هذا مظنة الخطأ . والفرق بينهم وبين الربيين أن هؤلاء يجمعون بين الفقه ، ويعني بالفقه المشنا والتلمود ، والإجتهد ، في حين أن القرائين يكتفون بالإجتهد . ولا فرق بين اجتهادهم واجتهاد كثير من علماء الأمم الأخرى بل هؤلاء أكثر منهم اجتهادا (ص 131) .

ويحتج اللاوي عليهم في مسألة ضرورة استعمال المشنا والتلمود وأقوال الأخبار " بأن خبي ما هي التوراة مشكل ، فضلا عن المشكل ، والتعميل فيه على أقوال الأخبار الربيين " (ص 119) ، فهم الأقدر على حل لفظ الأسماء المشتركة مثل الشهر والمقام . وهم أعرف بما يحل به الحيوان ، وطرق النحر ، والكفروت (الحلال من الطعام) . وهم أدري بالمحظور في أيام السبوت ، وهم أقدر الناس على مشكل الموارد ، وطرق الختان والألبسة ، ومجمل الطقوس الحينية ، وهم الذين فصلوا القول في المعاد والوعد والوعيد والتواب والعقاب بعد الموت . وعلومهم في كل هذا هي المشنا والتلمود مع كثير من علوم الطبيعة والإلهيات والرياضة والفلك (ص 123) . وهذه علوم تحرر من المهلكات ، وليس للقرائين فيها تأليف (ص 120) . ومن وصل من القرائين إلى العلم الإلهي وصل إليه بدون درج (ص 191) .

وينتقد القرائين في أمور منها أنهم قبلوا تقليد الأخبار في استعمالهم حركات وتخفيط التوراة ، وهي أمور بسيطة ، بل كان عليهم أن يقلدوهم فيما هو أهم من ذلك (ص 117) ، وأنهم رفضوا تقليد الأخبار الربيين في حين أنهم قلدوا شيوخهم ورؤوس مذهبهم مثل عنان أو بنيمين أو شؤول . وإذا كان لايد من تقليد ، فالأولى أن يكون تقليد الربيين لأنهم يستندون في أقوالهم إلى ما جاءت به الأنبياء ، وأن الإدراك بالإجتهد يؤدي إلى تفسير الراي ، والشرعية أمر ثابت لا يتغير (ص 120) . واجتهادهم يؤدي إلى البلبلة فهم مشاغبون (ص 125) .

وبالرغم من أنه وصفهم بالشغب والزندقة (مر 227) فإنه اعترز لهم حيث قال : " اجتهدوا في الأصول ، واستعملوا الفكر في الفروع ، وربما تعدى الفساد الى الأصول ، لكن جهلا منهم لا قصدا " (مر 139).

هذه هي القضايا الكبرى التي اثارها اللاوي في هذا الحوار الخيالي . وقد اتخذ هذه القضايا ليعرض من خلالها امورا كثيرة من صلب اليهودية ، منها قضية الايمان والتوحيد ، وفضلية بني اسرائيل ، وصق نبوتهم وخصهم بالامر الالهي ، وفضلية ارض الشام وصلاحها دون غيرها لهذا الامر ، وصق التوراة المكتوبة والشفوية ، وفضلية اللغة العبرية ، وصفات المتعبد ، واليهوى والإسطقسات ، والطبيعة والنفس ، والعقل والعلم الالهي ، وخلود النفس والمعاد والقضاء والقدر . وكل هذه القضايا تتلخص في محاور ثلاثة : اصطفاء بني اسرائيل ، مغزى ما اصابهم من نذلة . عودة التاريخ الى مساره الحق بمجيبين مسيح منتظر يعيد الحق الى نصابه ويرجع الملك الضائع .

ونكتفي في عرضنا لهذه الآراء التي تضمنتها هذه القضايا بتناول ما جاء في النبوة ، والصفوة وخصوصية ارض الشام ، والشريعة وعلم بني اسرائيل ، وصفة المتعبد فيهم ، وراي اللاوي في القضاء والقدر .

1- النبوة : بنو اسرائيل في الأهم بمنزلة القلب في الأعضاء ، والقلب أكثر الأعضاء امراضا واكثرها صحة (مر 66). وخاصيته انه يشعر بالمرض دون أن تختلط الامزاج القاتلة ، فيدفعها في الإبلان المناسب . وكذا بنو اسرائيل . وما اصابهم من بلايا هو سبيل خلاصهم . ودورهم في التاريخ اساسي ، فقد استفاد الخلق منهم لنكائهم وفطنتهم في السلم والحرب (مر 66- 67) . بل اهميتهم في التاريخ ترتبط بالنبوة التي خصوا بها دون غيرهم (مر 4) . وقد ورثوها عن آدم عن نوح عن ابراهيم عن الأسباط ، وهي نبوة لا تتجلى إلا في ارض الشام او من اجلها (مر 47). وهي امر موروث لحيهم بالتواتر ، إذ راي موسى النور الالهي ودعا الشيوخ السبعين فراوه ، ثم دعا السبعين الثواني فحلهم من نور النبوة ما كان لهم أنسب ، وشهد بعضهم على بعض فيما راوه وسمعوه ، وهذا دليل على صدق النبوة (مر 163).

والانبياء اكمل المخلوقات على الارض ، إذ خصهم الله بنفوس شفافة

قابلة لنوره الذي ينفذ منها كنفوذ نور الشمس في البلار. وهذه النفوس من معدن خاص منذ اتم جيلا بعد جيل (مر 166). واصفاها نفس موسى الذي ادرك مقدارا من النور لم يتجاوزه، ولو تجاوزه لاندخل تركيبه (مر 158). وطبع الانبياء ناسوتي لاهوتي (مر 153)، لذلك فانهم يشهدون العالم الالهي بالعين الباطنة، فيرون صورا مشاكلة لطبايعهم وما افوه، فيصفونها بالصفات التي شاهدها مجسمة في تلك الصفات حقيقة، وهما وخيالا، وليست حقيقة وعقلا (مر 155). ويصلون إلى الذات الالهية بأبصارهم النبوية التي لا تحتاج إلى الاستئلال على وجود هذه الذات (مر 225). وهم ببصرهم هذا يكادون يفارقون الإنسان ونوعه، ويتصلون بنوع ملائكي، وتصير لهم روح غير روح الإنسان (مر 168). وتتنظم لهم عظمة الله وقدرته ورحمته وعلمه وحياته ودوامه وسلطانه وغناه وحاجة الكون له وانفراده وتقديسه ومعجزاته والكلام الصادر بالإنذار والبشرى، فيرون كل هذا في لحظة، فتحصل لهم الهيبة والمحبة اللتان تنفرزان في نفوسهم طوال عمرهم، ويصيرون عشاقا طول دهرهم رغبة في أن يروه ثانية وثالثة (مر 160). وهم والاولياء والفضلاء كالات الأولى لإرادة الله، يتصرفون بمشيئته ولا يخالفون شيئا من أمره، ولهم تظهر العجائب (مر 153). والنبوة بصر أجلى من القياس العقلي، إذ يدرك هذا البصر الملا الأعلى عيانا، ويرى عمار السماء من الروحانيين المقربين (مر 156).

والنبوة دون غيرها هي واسطة التقرب إلى الله. ومحال أن ينوب عنها القياس واستعمال العقل (مر 135). ولهذا لا يطلب علم الغيب إلا بالنبوة، فلا يسمع من راجر ولا من منجم أو قراع أو متفائل أو متطير (مر 97). وما عجز عنه القياس أثبتته النبوة بالمشاهدة والعيان. والذات الالهية لا تترك إلا بالمشاهدة النبوية والبصيرة، ولا تترك بالاستئلال المؤدي إلى الرنقة والمذاهب الفاسدة (مر 148). ولما كان الإنسان مركبا من طبائع، كان لابد للنبوة أو العناية من أن تفعل فعلها، إذ العقل يميل مع الطبائع التي تتحكم في الإنسان، فإن كان مع الصفراء فالطيش، وإن كان مع السوداء فالتأني. والأخلاق نفسها تابعة للمرجة والأخلاق. ومن كان معتتل الأخلاق فإنه لا محالة فارغ العقل من الشهوات المفرطة، ومتشوق إلى رتبة فوق رتبته، وهي الرتبة الالهية، فيقف حائرا فيما ينبغي له أن يأتيه في تغليب طباعته وأخلاقه، فلا يُعطي القوة الغضبية ولا الشهوانية ولا غيرها ما سؤلها إلا باستشارة واسترشاد بإلهام إلهي. ولذلك يفيض عليه روحه الالهي النبوي، إن استحق النبوة، أو الإلهامي إن كان

دون ذلك وكان وليا لا نبيا (مر 200) . وتعموم النبوة في بني إسرائيل ما دامت فيهم الشخصية (السكينة) أو الحضرة الإلهية . وإذا ارتفعت هذه ، لزم أن تكون هناك قوة عظيمة لترجع (الشخصية) إليهم ، وقد حدث هذا في التاريخ أيام إبراهيم وموسى ، وسيدحت في عهد المسيح المنتظر (مر 137) .

ب - الصفوة : النبوة في نهاية الأمر هي صفوة الصفوة ، ولا يمكن الفصل بين بني إسرائيل وهذه الصفوة ، فهما شين واحد ، إذ الأنبياء يتصلون بالأمر الإلهي بدون واسطة ، ووجودهم بين بني إسرائيل يمثل قمة الصفوة ، لأنهم الوساطة للمشاهدة عن طريق المعجزات التي ظهرت في مشاهد متعددة . ومصداق ذلك أن الأمر الإلهي كان متصلا بالأفراد حتى يعقوب ، وبعدها صار متصلا بجماعة بني إسرائيل كافة . وقد خصوا بهذا الإتصال دون غيرهم (مر 105) . فصاروا نسيج وحدهم (مر 96) . وعلامة هذا الإتصال قيامهم بأمور خصت بهم مثل الختان والسبت والأعياد وبقية الطقوس (مر 63) . وهم حجة على عظمة الخلق ، لذلك سمو أمة الله لا أمة موسى (مر 73) . وأمرهم يدبره الله ، أما أمر بقية الناس هبتد بير من الطبيعة (مر 49) . والدنيا كلها خلقت من أجل التوراة ، وحملتها هم الصديقون ، ولا يكونون إلا من الصفوة ، وهم من بني إسرائيل الذين خصوا بأفضل الامكنة وهي القدس . ولا ينظم أمرهم إلا أشرف الناس وهو المسيح بن داود ، ومآلهم الجنة (مر 145) .

ج - خصوصية ارض الشام : إذا كان القلب سيد الأعضاء ، فهم القلب في الأمم (مر 66) . ولكن التاريخ قد أخطأ كما أخطأت هذه الصفوة فحملها الشتات ، وابتعدت عن قلب الدنيا الذي هو القوس (مر 64) ، فاختلف توازن الطبيعة ، إذ لابد من تفاعل الفلاح والارض الخصبة لإعطاء الثمرة النافعة ، والثمرة هي النبوة ، ولا تتم إلا في الشام أو من أجلها . فمنها بدأ التاريخ وفيها يكون الحشر وإليها كان المعراج (مر 57) . ولذلك لا يحل بيع أي شبر فيها (مر 51) . ووجبت فيها السكنى كما جاء في قول الأحبار (مر 56) . ولعظمة الشام هذه ارتبطت في التقليد اليهودي بالحضرة الإلهية أيام عز بني إسرائيل ، أما بعد روال ملكهم ، فإن الحضرة رحلت عنها . غير أن اللاوي لا يبسم بهذا مطلقا ، فالحضرة عنده حضرتان : جليلة وخفية ، أما الجليلة فهي التي زالت ، وأما الخفية فهي في قلب كل يهودي طيب الأعمال طاهر القلب خالص النية لرب

إسرائيل . وأرض الشام خاصة بهذا الرب (ص 227) . والأعمال لانتتم إلا بها ، وكثير من الشرائع تسقط عن اليهودي إذا لم يتم فيها . والنية لا تخلص والقلب لا يطهر إلا فيها ، ولذلك فالعودة تصبح فريضة من الفرائض ، والحنين إليها يصبح صلاة من الصلوات . وهذا ما فعله اللاوي في كثير من أشعاره المشهورة المعروفة بالصهوبيات . والعودة أمر لا مندوحة عنه لدفع النبل وإحياء الثمرة .

د - الشريعة : لا يمكن الفصل بين الشريعة والأرض والنبوة والثمره ، لذلك فكتاب اللاوي كله يدور حول هذه ، خصوصا وأن الإمتثال للشريعة هو الضامن لبقاء بني إسرائيل (ص 97) . والشريعة عند اللاوي شرائع : شريعة إلهية وتتمثل في الطقوس والقرابين والنذر ، وكمال أكثرها يتم على يد الكهنة . وشريعة سياسية ، وتتمثل في الوصايا مثل لا تقتل لا تزني لا تسرق وشرائع نفسية ، وتتمثل في عدم الشرك بالله وعمل الخير (ص 69) . ولا تتم الشريعة الإلهية إلا بعد كمال الشريعة السياسية والنفسية . وفي هذا لزوم العدل والإقرار بفضل الله . والشريعة في مجملها اعتدال لا يتم بالرهء وإنما بإعطاء كل قوة من قوى النفس والبعن نصيبها (ص 69) . وأوامر الشريعة ونواهيها صلة بين الفرد والله ، وما جاء فيها من مناسبات ومواعيد لا تدل على ما ينفع الناس فحسب ، وإنما هي تخليد لأفعال كونية إلهية ، فالسبت مثلا إقرار بالحدوث ، إذ كان علامة على نهاية الخلق ، والإقرار بالحدوث إقرار بالصانع نفسه (ص 71) . وإذا كانت الطبيعة هي العادة ، فلن الشريعة خرق للعادة وخروج عن النواميس (ص 145) . والشريعة قسم من العلم النافع ، وحملته هم الكهنة (الكهنة) في حين أن الوحي علم حملته الأنبياء (ص 63) .

هـ - علم بني إسرائيل : العلم ضرورة من ضرورات الشريعة ، يتوارث بالتواتر ، وهو بعون من الله لا بقياس ، ويحتاج إليه ضرورة في الفلاحة لحفظها وتمييز أنواعها وانتقائها ، وفي تمييز أنواع الحيوان وتبوير المن والنفوس (ص 77- 89) . والعلم ضروري أيضا لتحصين الكتب بعلوم التوراة التي برع فيها العلماء الأبحار بلهام إلهي (ص 117) . إذ لا يكفي النوق في فروع الشرع ، وإنما ينبغي أن ينظر إلى الأصول من المنقول والمكتوب والقياسات المستعملة بالقانون المنقول ، لرد الفروع إلى الأصول . ولا بد من وجوب النظر الفقهي المصحوب بالإجتهد ، لأن الفقه وحده قد يخترم حدودا دينية بالحيلة ،

والاجتهاد وحده دون سباح الفقه قد يؤدي إلى التلف ، ولابد للربي من ان يجمع بين الفقه والاجتهاد (ص 130-131). ولنلك لم يعدم اليهود كثيرا من العلوم الأدوات . وضرب اللاوي مثلا لنلك بكتاب الخلق 165 ספר בראשית وما تضمنه من اسرار لغوية وعقدية ، مما يدل على ان الاحبار كانوا ذوي باع في علم الفلك والمراصيل والتقاويم وعلم الهيئة والطب وعلوم الطبيعة ، ونلك لأن الأوامر والنواهي والطقوس المختلفة وعلم الحوارث كلها تدعو الى هذه العلوم (ص 174-190).

و - صفة المتعبد : من شأن هذه العلوم والتقيد بانشرية واختيار طريق الصفة ان تخلق المتعبد الحق في اليهودية . والمتعبد الحق رجل لا ينقطع عن الدنيا لكي لا يصير كلا عليها وتصير كلا عليه ، فيبغض حياته التي هي من نعم الله . وعلى المتعبد ان يحب طول العمر لأنه يكسبه الأخرة ، فكلما زاد حسنة زاد درجة . والمتعبد الخير رئيس مطاع تطيعه حواسه وقواه النفسية والبدنية ، فيقدر على السياسات المدنية . وهو مهيا بالطبع للرياسة ، إذ يعدل فيجمع قوى الشهوة ويعدل فيها بكل ما هو قصد . ويقمع القوى الفضية بإنصافها وإعطائها عدلا ، به تناظر في العلوم والآراء . ويبصرف أعضائه وحواسه فيما يحب وينفع... ثم يتصرف في القدرة الإرادية المصرفة لآلاته جميعها دون إفراط أو تفريط ، وبعدها يدعو جماعته ومن حوله لطاعته ، ثم يطلب الدرجة الأعلى فيصير إلى مقام النبي ، ويتوسل إلى هذه الأمور كذلك بالقيام بواجباته العينية في أجلى معانيها (ص 92-94).

وضح اللاوي صفة هذا الرجل عندما تحدث عن العناصر والأخلاق قال: " حتى إذا وجد الإنسان معتدل الطباع ، واضداد الأخلاق عنده في ملكه ، مثل كفتي الميزان العدل في يد الوزن يعيلها حيث شاء بزيادة الصنح ونقصانه ، فلك الإنسان لا محالة طارح القلب من الشهوات المفرطة ، ومتشوق إلى رتبة فوق رتبته ، وهي الرتبة الإلهية ، فهو يتف حائرا فيما ينبغي له ان ياتيه في تغليب طبائعه وأخلاقه ، فلا يعطي القوة الفضية سؤلها ولا الشهوانية ولا غيرها إلا مستشيراً مسترخفاً ان يلهمه الله إلى الإرشاد ، فذاك هو الذي يفيض عليه روح الهى نبوي إن استحق النبوة ، وإلهامي إن كان من تلك وكان ولها لا نبيا " (ص 200).

ز- القضاء والقدر : يرى اللاوي في أمر الاختيار والجبر ان أصل الإختيار، هو الممكن والاستعداد في كل إنسان . وهذا أمر بد يهي عند اللاوي . وجميع

الأمور منسوبة إلى العلة الأولى على ضربين : إما على القصد الأول ، وإما على طريق التسلسل ، فلن كان على القصد مثل نظام الكون ، فانه منسوب إلى حكيم صانع . وما كان على طريق التسلسل مثل إحراق النار للخشب ، فمن أسباب لها أسباب . فالنار جسم لطيف حار ، والخشب جسم متخلخل منفعل ، ومن شأن اللطيف الفعال أن يفعل في منفعله ، ومن شأن الحار اليابس أن يسخن ويفني رطوبات المنفعل حتى تتفرق أجزاؤه . ولسباب هذه الأفعال وهذه الانفعالات إذا طلبتها لم يعزب عليك إدراكها ، وربما وجدت أسباب لسبابها حتى تنتهي إلى الأفلاك ثم إلى علل الأفلاك ثم إلى العلة الأولى ، فبحق قال القائل إن الكل من قدر الله . وبحق قال لآخر بالاختيار والاتفاق من غير أن يخرج شيئا من ذلك عن قدرة الله . ومما يقرب هذا الأمر إلى الإدراك ، القول في التأثيرات ، وهي أربعة : تأثيرات إلهية ، وطبيعية ، واتفاقية ، واختيارية . فالإلهية تنصر عن السبب الأول ، ولا بد أن تكون نافذة منه . والطبيعية عن أسباب متوسطة مهياة لها وبالغتها عند كمالها إذا لم يعتمها عائق . والاتفاقية عن أسباب متوسطة لكنها بالعرض لا بالطبع ولا بنظام ولا عن قصد ، وليس لها تهيئ لكمال ما تبلغه وتتق عند . والاختيارية سببها إرادة الإنسان في حال اختياره . والاختيار من جملة الأسباب المتوسطة ، وله أسباب تتسلسل إلى السبب الأول تسلسلا غير ضروري ممكن الإمكان . والنفس متروكة بين الرأي ونقيضه تأتي أيهما شامت . فوجب أن تحمد أو تدم على اختيارها . وليس للاختيار من حيث هو اختيار سبب ضروري . وإذا انعدم الاختيار لم يبق هناك فضل لطائع على عاص (مره 218) . وهنا يرد اللاوي على القائلين إن الاختيار يخرج بعض الأمور عن إرادة الله ، بقوله إن هذه الأمور ترجع إلى الله عن طريق التسلسل . ويرد على الذين ينفون علم الله بالاشياء ، بأن العلم بالنشين ليس هو السبب في كونه ، إذ لو صح ذلك لكان البعض في جهنم لأن الله علم بانهم عاصون وإن لم يعصوا ، والبعض في الجنة لأنهم طائعون وإن لم يطيعوا . ولما أمكن أن ترجع الأمور كلها إلى التأثيرات الإلهية ، لثر الجمهور نسبتها إلى الله إيمانا (مر 219) .

ويرد اللاوي على الأبيقوريين الذين يرجعون كل الحوادث إلى الذات . ويرى أن مطلوب المعتزلة ، ويقصد به المؤمن بالشريعة ، أن يكون عمله مرضيا عند الله يفوض اختياراته إليه ، طالبا إلهامات إن كان وليا ، أو معجرات وكرامات إن كان نبيا أو جماعة مرضية ، مع القرائن المنكورة

في التوراة (مر 220).

ويلخص اللاوي آراءه في النتائج التي يوصي بها الحبرُ الملكُ الخزري ، وهي أن يؤمن بأن العالم حادث وليس قد يما لأنه جسم ، وبأن للماضي أولا ، وأن الأشخاص تتناهى عددا ، ولن العدد غير متناه بالقوة لا بالفعل ، وأن دورات الأفلاك تتناهى عددا (مر 124) ، وأنه لا بد للحادث من محدث ، وأن المححث أزلي قديم ، وأن إثبات قحمة نفي لعنمه ، وأنه ليس بجسم ، وأنه عالم بما جل وبق (مر 215) ، وأنه حي ثبت له العلم والقدرة ، وحياته عقل محض وهي هو وهو هي ، وهو مرید ، وإرادته قد يمة مطلقة بعلمه ، قادر بقدره مرید بِلرادة (مر 216).

والمقدمات التي يتم بها إرشاد العاصي ، وهو أفضل من الجاهلي ، هي :
الإقرار بالسبب الأول (مر 222) ، الإقرار بأسباب متوسطة ليست فعالة ، وإنما تتصرف فيها إرادة الله . الإقرار بأن الله يعطي كل مادة أحسن ما يمكن قبوله من الصور وأحكامها . الإقرار بأن الوجود عاليه ودانيه ربا . الإقرار بأن نفوس السامعين شديدة التأثر بالوعظ المؤدي إلى التوبة . الإقرار بأن قدرة فعل الشر وتركه كامنة في الإنسان (مر 224).

مصادر يهودا اللاوي في كتاب الحجة

خص يهودا بن شموئيل بن شموئيل ، صاحب أحدث ترجمة لكتاب الحجة والتحليل في نصرة العين الطويل ، مصادر اللاوي بكثير من العناية والتحقيق ، فقد نقب في الكتاب واستخرج مراجعه مفصلة ، خصوصا المصادر اليهودية ، وهي بطبيعة الحال تشمل التوراة والتلمود بنوعيه : البابلي واليروشليمي ، والمدراشيم ، أي مكتوبات الأحبار التي لم تتخل في نص التلمود ، بالإضافة الى أقوال علماء بني إسرائيل وفلاسفتهم مثل سعييه كوهن وشلومو بن جبرول وأبراهام بن عزراه وإسحق إسرائيلي ودوناش بن تميم وبحيى ابن بقودة . وبين المترجم أيضا ما أخذه اللاوي عن لغويي اليهود مثل دوناش المنكور ويهودا حيوج .

ولقد أبانت هذه الدراسة التي قام بها المترجم ، عن كل المصادر اليهودية

التي اعتمدها اللاوي ، وقد تنوعت مادة وزمنا . فعرض ما أخذه من الهالخوا (الفقه) والتفسير والتاريخ واللاهوت والتصوف والهيئة والفلسفة ، وكل العلوم التي كانت في متناول يهود عصر اللاوي او الذين سبقوه (١٥) .

اما مصادره العربية التي اعتمدها ، دون ذكر لاسماء أصحابها (١٥) فهي :
الفران ، فقد لمح الى عديد من آيه في صدر الكتاب ، المقالة الأولى الفقرة الخامسة ، عندما سال الملك العالم المسلم ، وقد اتخذ اللاوي جواب العالم من معاني سورة البقرة ، آية 22 و 23-24 . وسورة الأحزاب ، آية 40 . وسورة النساء ، آية 45 .

ونكر اللاويّ البطني وكتاب الرصد ، واعتبره احق التعاديل . ولخذ كثيرا من مبادئ الموجودات لبقراط ، وذلك في المقالة الأولى ، الفقرة 87 ، والمقالة الرابعة ، ف 19 و 25 . والمقالة الخامسة ، ف 12 ، 14 ، 20 .

واقتبس من ابن سينا ، من رسالة النفس ، وذلك في المقالة الخامسة ، 12 .
اما الفرائي فقد اقتبس من كتبه : مقاصد الفلاسفة ، المقالة الثانية ، 6 . ونهايت الفلاسفة ، المقالة الأولى ، ف 3 . والمقالة الثانية ، 2 . ومن العنقد من الضلال ، المقالة الخامسة ، 14 . ومن ميزان العمل ، المقالة الخامسة ، 14 .
وإذا ضرب اللاوي صفحا عن ذكر أسماء العلماء والفلاسفة المسلمين ، فإنه ذكر أسماء فلاسفة اليونان ومفكرهم ، وهو نفس الأسلوب الذي نهجه بحيسى بن بقوده كما رأينا ، فنكر افلاطون ، واقتبس من مؤلفاته دون الحالة عليها . والمؤلفات هي : الحفاج عن سقراط في المقالة الرابعة ، 13 . والمقالة الخامسة ، 14 . ومن طهموس (٢٥) في المقالة الرابعة ، 25 . والقهيامس I ، في المقالة الثانية ، 48 . والمقالة الثالثة 5 و 19 . والمقالة الرابعة ، 3 .

ونكر ارسطو واقتبس من مؤلفاته دون الإحالة عليها كذلك ، وهي الطبيعية [2، 1] في المقالة الأولى ، 73 . والسياسة [I ، 8] في المقالة الرابعة ، 3 . ومن الكون والفساد في المقالة الخامسة ، 8 .

(18) - انظر ترجمة يهودا بن شمونل ، من صفحة ٢١٣ (311) الى صفحة ٢١٦ (402)

(19) - خرج عن الاستثناء فذكر البتاني عندما تحدث عن التقاويم اليهودية وأهميتها في تحديد الاعياد والمواقيت فقال : " ان حسابهم [الاحبار] لم يخل اهدا" وهو حساب مطابق لرصد البتاني وهو لحق التعاميل ولصحا (ص 186) .

(20) - ذكر الكتاب باسمه ص 178

واقتبس من نصوص ابقراط ، في المقالة الخامسة ، 2 . ومجموع
ابقراط ، المقالة الاولى، 95 . ومن مقالة طبع الإنسان ، المقالة الرابعة ، 25 .
والخامسة ، 6 .
ومن جالينوس في فوائد الأعضاء ، في المقالة الخامسة ، 8 و 25 .
كما ذكر اللاوي في كتابه سقراط (21) واهندوقليس (22) وفيثاغورس (23)
وابيقور (24) . وذكر ايضا كتاب الفلاحة النبطية (25) .

(21) - ص 164 و 212

(22) - ص 183 و 212

(23) - ص 183 و 212

(24) - ص 220

(25) - ص 17

III - موسى بن عزرّة

المحاورة والمذاكرة

ولد أبو هرون موسى بن يعقوب بن عزرّة (١) في غرناطة بين السنوات 1055 و 1060 م لعائلة يهودية غنية عريقة . وكان تعليمه متنوعا ، فقد كان عارفا بالتوراة والأدب العربية ، نصوصا وتاريخا . كما كان شديدا الإهتمام أيضا بالفلسفة اليهودية والعربية ، مطالعا على المصادر اليونانية المتداولة عند الأنطلسيين . ومن أساتذته ، إسحق بن غياث ، رئيس مدرسة لوسيانة .

قضى ابن عزرّة معظم حياته بفرناطة ، فنهل من معارفها واختلط بذيو المعرفة والأدب والشعر ، إلى أن دخل المرابطون المدينة سنة 1090 م ، فغادرتها لسر يهودية كثيرة ، ومن بينهم إخوته ، وبقي هو بها ، إلا أن حاله تغير ، فاعتزل الناس ، وابتعد حتى عن أقربهم إليه وهم أبنائه . وبقي على هذه الحال إلى أن غادر غرناطة سنة 1095 م ، ليلقي عصا الترحال بإسبانيا المسيحية ، فظل بها طوال أربعين سنة يعيش الوحدة والضياع والفقر ، ويردد ذكرى أيامه الزاهرة بفرناطة ، ويتأسف على المنهل العذب الذي تركه هناك ، إذ كان يشعر بأنه وسط اقوام جهال متبحجين مرانين . وازداد حزنه مع تقدمه في السن ، وبعد ما مات أحد أبنائه تنكر له الآخرون ، كما تنكر له أخوه يوسف الذي كان معتمدا عيشه ، ولم يبق أوده إلا بعض الأغنياء من أبناء بلعته الذين فاسموه منفاه . والغريب أنه رضي بهذه الحال مع أنه كان في مكنته أن يعود إلى غرناطة التي أحبها . وقد يخفي هذا الأمر لغزا في حياة ابن عزرّة . وتوفي في العقد الرابع بعد الألف والمائة للميلاد ، كما دلت على ذلك بعض أضر أشعاره التي حملت تاريخ السنوات 1135 او 1138 م .

(١) - انظر في سيرة ابن عزرّة :

دو فليس ، سירת حنوخ وتوحّد השיר، يروشלים، 1970 ص 9 وما بعدها

- DUKS . Moses ben Ezra aus Granada , Altona 1839 .

- Encyclopaedia Judaica , 3e éd Jerusalem , 1974 , T 8 C , 1170 - 1174 .

ח. שימון , חשיבת חעברית בספרד ובפרובאנס , ירושלים-תל-אביב: תשס"ו כרך ב' ע 683

- S.MUNK , Mélanges , pp.262-266 .

- S.MUNK. Journal asiatique, juillet 1850 . p.22 . Note 1 .

حرص ابن عزرّة على الإنعزال والإنفراد ، ولكنه ظل يعيش ما حمله من غنى ثقافي وحضاري عربي ، فحافظ عليه وحماه وسط محيط غريب اتخنه فيه جروح الغربة. يقول في مقدمة كتابه متحدثاً عن أسباب تأخير تأليفه : " ... ما رمانني به الدهر في نظر العمر من الاغتراب الطويل ، والكتتاب المنصل ، في افق بعيد وشفر سحيق ، فلنا مسجون في حبس بل مدفون في رمس " (ص 13) (2) .

ولم يواس وحدته هذه إلا شعره وبعض اصحقائه الشعراء مثل يهودا اللاوي أمير شعراء اليهود بالأنطلس . ولعل هذا الانغلاق على الذات ، والابتعاد عن الآخر ، هو ما جعله غزير نظم الشعر متنوعه . وقد كان علما من اعلامه كما دل تاريخ الأدب العبري على ذلك ، بل كان يتيمة في قلائد الأدب الأنطلسي . كان الشعر اليهودي القديم ، سواء في فلسطين أو الشرق ، شعرا دينيا لا يتعدى نظمه تراتيل الابتهالات والصلوات ، فجاء ابن عزرّة وشعراء الأنطلس بشعر مخالف لذلك في الموضوع والصورة واللغة والأسلوب ، فهو شعر اختلطت فيه عناصر من الشعر العربي والتوراتي ، وظهرت به مسحة عقلية لم تكن من قبل . ونهل من مناهل الحضارة والثقافة الجديبتين ، واتخذ من قصور البلاغة والبيان العربيين ما جعل ابن عزرّة وشعراء الأنطلس يبدعون شعرا لم تعرفه اللغة العبرية ولا الثقافة اليهودية خلال كل تاريخهما المتقدم .

مؤلفاته :

1- الشعرية :

1 - السديوان : نظم ابن عزرّة قصائده ببحور الخليل على الطريقة العربية . ويضم ديوانه فنونا من الشعر ، مثل المديح والتكسب والغزل والخمريات والعشق والشكوى . وبه ما يقارب مائتين وستين قصيدة ، في أكثر من ستة آلاف بيت شعر . تعدت مخطوطات السديوان وتتبعها تعدت اختلافات نسخه ، ويكون جميلا أن يتناوله بالتحقيق متضلع في الأدبين العربي والعبري .

ب - مجموعة أخرى تضم خمس عشرة قصيدة في مواضيع متعددة .

ج - 1500 שירים (سفر هموع) وهو مجموع لشعار غنائية تدل على مدى تأثير البلاغة العربية في ابن عزرّة . أكثر فيه من استعمال الصنعة البلاغية . وقد افتتحه الشاعر بمقدمة عربية وقسمه إلى عشرة ابواب تتناول فنون الشعر

(2) - نحيل هنا على صفحات طبعة هلتين المشار إليها اسفله .

المختلفة . وهو حوالي ألف ومائتي بيت .

د - اغمار مينيخ ، في هذه الأشعار تجلت ثقافته اليهودية العميقة التي عرف بها الشاعر، كما ظهرت فيها براعته في استعمال إرثه التوراتي والتلمودي وغيره من كتابات يهودية أخرى (3) .

2- الدراسات

1 - مقالة الحقيقة في معنى المعجاز والحقيقة

وضع فيها المؤلف معارفه الفلسفية في خدمة تفسير بعض مشاكل التوراة ، كما شرح فيها بعض الغموض الواقع في اللغة التوراتية . ويعتبر الكتاب مادة مهمة للسيرة الذاتية لابن عزرة ، كما يعرض أسلوبه في أشعاره التي نظمها . وقد عرف الكتاب عن طريق ترجمة قطع منه ، منذ العصر الوسيط ، اشتهرت ب : *ערוכות הדושים* (عروكت هبوشيم) (4) .

ب - كتاب المحاضرة والمذاكرة (3) .

كتاب فريد من نوعه ، ولم يعرف تاريخ التأليف العربي - العبري ، مثيلا له . ألفه ابن عزرة بالعربية وكتبه بحروف عبرية كعادة المؤلفين اليهود . اهتم فيه بالشعر العبري ، إلا أنه اتخذ الثقافة العربية أساسا له ، إذ تناول

(3) - انظر : ح. بن داود ، *שירי חזקל* ، برلين 1935 .

בזור לדיואן ، ירושלים ، 1941 .

מחברת משירי משוח בן יעקב אבן עזרא 1934

ברשתיון ، שירי חקדש ، דל-אביב ' תשי"ז

(4) - انظر : ש. פינס ، *ספר ערוכות הדשים* : הקטעים מתוך ספר מקור חיים ، תרכ"ב

1958 .

(5) - نشر النخس العربي بحروف عبرية مقابل الترجمة العبرية أش. حلقين . *ספר חיוניים*

והדיונים (על חשיורת חכמות) ، ירושלים ، 1974 .

وظهرت دراسة تقنية لهذه النشرة لنحيمه طوني ليوينس *חיוניים ב"* *ספר חיוניים* *והדיונים* (كتاب المصاحف والمذكرات)

Studia Orientalia . Memoriae D.H. Baneth Dedicata , Jérusalem , 1979 . *The Magnes P. The Hebrew University* , pp. 47-79.

وهي دراسة لكمالت الثغرات التي تركها حلقين في تحقيقه بإضافة الفهارس والمقابلات ووضع المصطلحات ومقابلاتها في المصادر العربية ، وكذا بتقويم الجانب الشكلي في النشرة . وهناك ترجمة عبرية أخرى لنص المحاضرة أنجزها ابن صيون هلبير بن-لايوان حلفر ، *שירת ישראל* ، يרושלים

1967 / 5727

الشعر والأدب عامة ، سواء العربي أو العبري . وكان للتاريخ فيه حظ كبير أيضا . وهو غني بتراجم أبنائه وكتاب . ولم يترك موضوعا من مواضيع اللغة والنحو والفلسفة والأخلاق إلا واهتم به . وقد لخص محتوى الكتاب أحد ناسخيه ، في فقرة وضعها المحقق هالدين قبل مقممة المؤلف كالتالي :

" مقالة تتضمن المحاضرة والذاكرة ، وفيها نكت من أمور الشعر والشعراء ، ونبذ من صنعة الخطب والخطباء ، ونقط من نوازل العلم والعلماء ، وشواهد من كلام الزهاد والفضلاء ، ونوازل من أنباء الفلاسفة والحكماء ، ولعم من تواريخ الأعيان والشعراء [هكذا] ، وقرر من براعة الكتاب والبلاء ، وجمل من آثار النحويين والفقهائ " (ص 2).

والكتاب مقممة وثمانية فصول . وهذه الفصول عبارة عن أجوبة إجاب بها المؤلف أحد سائله ، وهي طريقة نهجها المؤلفون اليهود مثل ابن ميمون في كتابه دلائل الحاننين ، ويهودا اللاوي في كتابه الحجة والعليل في نصره الدين العليل ، كما نهجها مؤلفون مسلمون أيضا . والفصول هي : 1 - في شأن الخطب والخطباء . 2 - في شأن الشعر والشعراء . 3 - كيف صار الشعر في ملة العرب طبعا وفي سائر الملل تطبعا . 4 - إن كان سمع للملة اليهودية شعر أيام دولتها وإقبالها . 5 - شغوف جالية الأندلس في قرص الشعر وتحبير الخطب والرسائل العبرانية على غيرهم . 6 - نماذج من الآراء و[المنتخبات] التي استحسناها المؤلف . 7 - هل يصح قرص الشعر في النوم كما ادعى البعض . 8 - أمثل طريقة في صناعة القريض العبراني على القانون العربي .

ثم ذيل المؤلف الكتاب بقصيدة طويلة يقول : " ضمنت بعض أبياتها جملة الأبواب المحكورة فيها (المقالة أي الكتاب) من جهة البديع ، لتجده في هذه ، [الخطباء موجه إلى السائل] ، فتتأمل إليه من " عن " كتب بمشيئة الله تعالى " . (ص 302) . ومن أهم فصول الكتاب الفصل الخامس الذي تعرض فيه لشاعرية يهود الأندلس وتفوقهم على غيرهم من الشعراء اليهود . والفصل الثامن ، وهو أطول فصول الكتاب ، (حرف 83 ص) ، ووضعه ليكون للشاعر العبراني نهجا يسلكه لأنه يقدم : " أمثل طريقة في صناعة القريض العبراني على القانون العربي " لأن العرب أحق بأن يتبعوا ، يقول المؤلف : " وإذا قد فهمت أن الشعر هو علم العرب وأن اليهود تابعة لهم في هذه الصناعة " (ص 222) . وقسم هذا الفصل أيضا إلى عشرين فقرة سماها " فصول البديع في محاسن الشعر " (ص 220) . والفصول هي :

- 1 - في الإستعارة . 2 - في المطابقة . 3 - في التقسيم . 4 - في التسهيم
- 5 - في التتابع . 6 - في التتميم . 7 - في الاستثناء . 8 - في
- الاعتراض . 9 - في التقدير . 10 - في التلخيص . 11 - في الوحي [الإيحاء]
- والإشارة . 12 - في المجانسة . 13 - في المقابلة . 14 - في الترميد . 15 - في
- التبليغ . 16 - في حشوييت لإقامة معنى . 17 - في التشبيه . 18 - في الغلو
- والإغراق . 19 - في حسن الابتداء . 20 - في الاستطراد (هـ) .

ويعتبر ابن عزة الفصل الثامن والأخير أهم فصول كتابه : " الغاية التي إليها اجريت من هذه المقالة " . أما باقي الفصول فيعتبرها مقدمات تسهيلية . وقد نهج في كل الكتاب اختيار الاستشهاد العربي ليرفع بجانبه ما يقاربه في اللغة العبرية . ويشير المؤلف إلى أنه لم يكن يقصد الإطالة فيما كتب ، لأنه يعتبر نفسه تابعا في تأليفه لمن سبقه ، يقول : " صيرت مما سلكته مني كلاما موجزا ، فلها مقالة لا تحتمل الإطالة ، ومطلوب لا يصح فيه توفية الرغوب ، فقد وضع في أكثر فصول هذا الشان اعلام البيان من الإسلام ... كتها جملة مثل كتاب ابن قدامة [هكذا] في النقد ، والبيع لابن المعتز ، وحلية المحاضرة للحاكمي ، والحالي والعاقل له ، والعمدة لابن رشيق ، والشعر والشعراء لابن قتيبة وغيرهم ... " (م 4) . ونستشف من محتوى الكتاب أن مؤلفه وضعه لما يأتي :

- 1 - اطلاع الراغب على معارف عصره ، لذلك سرد كثيرا من المؤلفات التي يجب أن يعتمد عليها المتألمب " حتى يرتاض بخطها ويهذب الخلق بقراءتها " .
- 2 - جمع منتخبات أدبية شعرية ونثرية من الأدباء العرب والعبري ، وغرضه منها " الحفاظ على اخبار اقوام كانوا فبانوا حتى لا تدرس آثارهم " ثم " لأنها اقوال موفية باغراض حكمية وفوائد فلسفية " .
- 3 - الموازنة بين اللغتين العبرية والعربية ، والبحث عن المتشابه في الأدبين .

- 4 - البرهنة على أن الأدمب العبري أدمب غني ، وأن اللغة العبرية قادرة على الإتيان بما أتت به العربية وإن كانت مقلدة لها .
- 5 - وضع الشعراء اليهود في طبقات على طريقة مؤلفات طبقات الشعراء ، وطبقات الشعراء اليهود في الأندلس ثلاث :

(6) - انظر المقارنة التي عقدتها لوني بين مصطلحات ابن عزة وابن المعتز وقدامة بن جعفر

وابن رشيق .

الطبقة الأولى ، وهي طبقة النشأة ، وتشبه طبقة الجاهلية ، وامتدت فترتها ما بين 950 و 1020 م تقريبا .

الطبقة الثانية ، وتشبه طبقة المخضرمين ، وامتدت فترتها ما بين 1012 و 1050 .

الطبقة الثالثة ، طبقة المحدثين ، ولم يحدد لها زمنا ، غير أن الظاهر من كلامه انه يمتد ما بين 1050 و 1150 (7) . وعد موسى من شعراء وخطباء الطبقات الثلاث تسعا وخمسين شاعرا وخطيبا ، مع ذكر أصلهم ونشأتهم وبلدهم ، وما تميز به شعرهم ، وما اشتهروا به من علم ومعرفة ، ومن كان منهم اقدر على الشعر في اللسانين العبراني والعربي .

والحق أن المؤلف وضع كتابه هذا ليكون حليلا للشاعر اليهودي الذي يريد أن يخلق أدبا غنيا مثل الأدب العربي ، لهذا سمي أهم فصوله : "مثل طريفة في صناعة القريض العبراني على القانون العربي" ، ولذلك يقول أيضا لسانه : "القصص بهذه الأوراق عرض المماثلة عليك من طريق الملتين ، أعني العبرانية والعربية [و] موازنتها في أكثر الوجوه ، وإن الواحدة تابعة للثانية ونخدة منها في الشعر خاصة" (ص 4) .

والكتاب غني بنقول نصوص من موارد متعددة إغريقية وعربية وعبرية ، جمع فيها بين الشعر والمثل والتوراة والتلمود والقرآن وأقوال النحاة واللفويين ، يهودا وعربا ، ووضع فيه أيضا من شعره الكثير . وهذا نهج أوقمه في كثير من الاستطراد ، وربما كان هو نفسه يقصد ذلك يقول : " وربما التفت قلبا في جلب بعض تاريخ ياتيح بالمكان ، وخبر يجري مجرى البهان ... إن التكليف كالمائدة ، يكون عليها صنوف من الألوان المذدة ، والأصباح المختلفة الطعوم ، فمتى اقتل الأكل عن [من] شئ إلى غيره ، حدثت له لذة ، وتحركت لطبعته شهوة ، وتجدد له شهرة ، وهكذا يعرض لجميع المشاعر ، أعني الحواس ، لتجد باختلاف صنوف محسوساتها ، وتنشط بتنوع حركاتها ... " (ص 6) .

وإذا كان البحث عن مصادر ابن عزرة واستشهاداته المقتبسة من الماثورات اليهودية دينية وغير دينية لا يدخل في اعتبارنا في هذا

بحث (8) ، فإننا نرى لزاما علينا لن نشير إلى ما لخصه من ماثورات عربية إسلامية ، كما تيسر لنا الأمر الآن ، ومنها :

أ- استشهادات شعرية

يظهر غنى الكتاب في عدد شعراء العربية الذين استشهد ابن عذرة بشعرهم دون نكر أسمائهم ، وقد استخرج هلقين ، محقق الكتاب ، أسماء ستة وثلاثين شاعرا ، منهم جاهليون ومخضرمون ومولدون ، كامرئ القيس وأوس بن حجر والأعشى والنايفة وزهير بن أبي سلمى وحسان بن ثابت والأخطل وجبرير وأبي تمام والمنتجبى وابن الرومي وأبي العتاهية وأبي العلاء المعري وأبي نواس وغيرهم . واقتبس ابن عذرة بعض استشاداته الشعرية من الشعر والشعراء لابن قتيبية ، وبديع ابن الممتر ونقد الشعر لقدامة وحلية المحاضرة والحالي والعاظمي للمعمدة لابن رشيقي .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا ، أن ابن عذرة لم يستشهد بأي شاعر من شعراء الأندلس ، وقد كانوا أقرب منه زمانا ووطنا ، مما يؤكد هيمنة المؤلفات المشرقية وأعلام المشرق في هذه الفترة التي ألف فيها ابن عذرة كتابه .

ب- استشهادات قرآنية

يظهر أن احبار الأندلس ، على خلاف كبار علماء اليهود بالشرق ، لم يقبلوا الإستشهاد بالقرآن في كتاباتهم وأدابهم . والظاهر أيضا أن هذا الأمر أثار الجدل والخلاف بين علماء اليهود في الأندلس ، وهذا ما نستشفه من قول ابن عذرة ، فبعد أن استشهد بآيات من القرآن في باب الإستعارة ، قال : " وبعد ذكر قرآن العرب لم استشعر التصلت "البازر" ؟ الذي اقتحله اهل الرأي من فقهاء مفتتا في زماننا ، إذ رأيت رؤساء المتفقهين وعظماء المتكلمين (مثل) ربي سعديه وربي هابيا وغيرهما من المتكلمين ، يستشهد به ، مستندين على فك المعاص من النبوات ... غير أن هذه الطبقة المنكورة اليوم ، تحكى سمعها وتحقق نظرها السى دلفنق الناس وتتاملن عن كباثر ذاتها " (ص 226) (9) .

(8) - كنا نود نشر الاستشادات الشعرية هنا ، غير أن ما لحقها من تغيير وكسر فرض علينا تحقيقتها ، فجاء البحث مطولا . فإلينا انه من غير اللائق أن ندرجه هنا ، لذلك سنشره مستقبلا في غير هذا البحث .

(9) - يظهر أن احبار الأندلس رفضوا الإستشهاد بالقرآن ، في حين استشهد به لفهيوهم وأبداؤهم مثل ابن جناح وابن برون وابن عذرة .

وعليه فإن ابن عرزة استشهد بأي كثير من القرن ، وننشر استشهاده هنا
لنطلع من خلالها على مدى معرفة ابن عرزة والعلماء اليهود بالنص القرآني ،
وجاءت الاستشهادات كالتالي :

وفي قرن العرب : ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من
دياركم ما فعلوه الا قليل منهم . النساء ، 66 . (مر 4) ، (10) .
وفي قرن العرب : وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون .
العنكبوت ، 43 (مر 92) .

وعند العرب (هكذا) كيلا [لكيلا] (11) تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
أتاكم . الحديد ، 23 (مر 100) .

ومن آداب قرن العرب : مر بالعرف وخذ بالعمو واعرض عن الجاهلين [خذ
العمو واهر بالعرف واعرض عن الجاهلين] . الاعراف ، 199 (مر 112) .
وفي قرن العرب : والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم بكل [في كل] واد
يهيمون ويتولون [وانهم يقولون] ما لا يفعلون . الشعراء ، 224 (مر 117) .
وقال بعض العلماء : [و] لا تجعل يدك مفلوطة إلى عنقك ولا تبسطها كل
البسط . الإسراء 29 (مر 194) .

وفي قرن العرب : والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا . الفرقان ، 68
(مر 194) .

وقال غيرنا : إن أشرفكم [أكرمكم] عند الله أتقاكم . الحجرات ، 13
(مر 198) .

وفي قرن العرب : ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم .
النور ، 20 (مر 210) .

وفي قرن العرب : يحب المقسطين . المائدة ، 42 (مر 216) .

إنه في الكتاب :

أ - واحفظ لهم [واخفض لهما] (12) جناح الذل من الرحمة . الإسراء 24

ب - وآية لهم الليل نسلخ منه النهار . يس ، 38 .

ج - واشغل [واشغل] الرأس شيئا . مريم ، 4 (مر 226) .

وهي أيضا [المجانسة] في قرن العرب كثيرة :

(10) - الصفحات هنا تشير الى طبعة هلقين بتحريخ الآيات هنا .

(11) - وضعنا ما صحناه لابن عرزة بين معقوفتين .

(12) - لا يستبعد ان تكون هذه الاخطاء من فعل النساخ .

أ- فاسلمت [واسلمت] مع سليمان لله . النمل ، 44 .
 ب - فاقم وجهك للدين القيم . الروم ، 43 .
 ج - الوجوه النضرة إلى ربها ناظرة [وجوه يومئذ نضرة إلى ربها ناظرة]
 القيامة ، 22 (ص 240) .
 وفي قرنها [العرب] قيل : وتلك الأمثال نضربها للناس ولا يعقلها [وما]
 يعقلها إلا العالمون . العنكبوت ، 43 (ص 284) .
 وشعراء العرب استحسنا إدخال آياتهم من قرانهم على ما يسمونه آيات في
 شعرهم ، وهي عندهم من مفاخر أقوالهم . وأكثر ما دخلت في المصارع
 والعروض (هكذا) .
 كقول بعضهم :

خطب المسك على أبوابها * ادخلوها بسلام أمين .

الحجرات ، 46 (ص 296) .

وقد وجدنا بيتا موزونا في قرانهم : لاتنالوا [لن] تنالوا البر حتى تنفقوا مما
 تحبون . آل عمران ، 92 (ص 296) .
 ولشعراء العرب عجيبة في آيات معانيها مستخرجة من قرانهم لا
 تستخرج إلا منهم [منه؟] نحو قول أحدهم في النحل
 ولو أن ما بي من نحول مركب * على جمل ما كان في الناربالذ
 لان في قرانهم : لايدخلوا [ولايدخلون] الجنة حتى يلج الجمل في سم
 الخياط . الأعراف ، 4 (ص 298) (13) .

ج - مصادر ابن عزررة

أشرنا ضمن هذا العرض إلى الفقرة التي لخص فيها أحد النسخ ما
 تضمنه كتاب المحاضرة من شعر وخطب ونوادر ومنتف من كلام الرهاد والفضلاء
 والفلاسفة ، وثائر المؤرخين والبلغاء واللغويين . وهذا يعني أن الكتاب اعتمد
 عبيدا من المؤلفات التي دخلت الأندلس ، وإن لم يذكرها ابن عزررة كلها (14) ،

(13) - ضمن ابن عزررة مرة قولاً قرانياً في حديثه عن الغيبة . قال : سئل بمض الفضلاء عن هذا
 التقبيل من الناس فأجاب : ناهيك بقوم لبعد ما هم من الله إذا صدقوا . وقال لخر : المفتاب كاكل لحم
 أخيه ، الحجرات ، 12 (ص 117) .

(14) - انظر المصادر التي استخرجناها أثناء نشرنا للمطلب الثالث من الكتاب ، وهو : " كيف
 صار الشعر في ملة العرب طبعا وفي سائر الملل تطبعا " مجلة كلية الآداب - الرباط العدد 10 ، ص
 65 . أما مصدرة اليهودية فهي كثيرة . انظر في موضوعها فهارس هلقين والونج

أما التي نكر فهي :

- أ- إغريقية : أبقراط : الأهمية والبلدان (مر 30) ، الطبيعيات (مر 84) .
جالينوس : شرح الأهمية والبلدان (مر 30) ، مقالة أفضل الهيئات والعلل
والأمراض (مر 22) وقوى الأغذية (مر 32) .
أراطيس : دلائل القمر (مر 32)

ب - عربية : قدامة ، نقد الشعر . ابن المعتز ، البيهق . الحاتمي ، حلية
المحاضرة والحالي والعاقل . ابن رشيق ، العمدة . ابن قتيبة ، الشعر
والشعراء (مر 4) . إخوان الصفاء ، المخمل الي علم النجوم (مر 30) ورسائل
الدعوة الي الله (مر 110) . المسعودي ، مروج الذهب (مر 30) . أبو حنيفة
الدينوري ، كتاب الأنواء . أبو العلاء المعري ، الفصول والغايات . الرازي ، كتاب
الشكوك (مر 40) . أبو نصر الفارابي ، إحصاء العلوم (مر 84) ، العلة الفاضلة
[المدينة الفاضلة] (مر 308) . ثابت بن قرّة ، مراتب العلوم ؟ (مر 136) . ابن
المقفع وعبد الحميد والأصمعي والجاحظ ، ولم يذكر لهؤلاء مؤلفات ، وإنما
نكرهم ليبين انهم على عظمة علمهم وعمق معرفتهم باللغة والآداب فانهم لم
ينظموا شعرا (مر 138) .

IV - أبو الوليد مروان بن جهم كتابه اللوم والأصول

ازدهرت الدراسات النحوية واللفوية عند العرب ، لأن العربية أصبحت لغة لعديد من الأجناس من غير العرب . بمعنى أن ازدهار الدرس اللغوي كان وليد انتشار العربية في كثير من بقاع المعمور، وفي أفواه أقوام كانت لهم لغاتهم الخاصة ، ففرضت قنسية النص القرآني حمايته بسياج من قواعد ستصبح هي نفسها هدفا في حد ذاتها لحاجة التواصل بين العرب وبين إخوانهم المسلمين من أجناس أخرى .

وازهرت حركة النحو واللغة العبريين في واقع مناقض تماما لواقع اللغة العربية ، إذ ازدهرت هذه الحركة لأن اللغة العبرية ماتت في أفواه أهلها ولم تعد قائمة في أحسن لحوالها إلا في البيع والدراسات الأكاديمية التشريعية الفقهية . وقد كان موت العبرية في السنة أصحابها سببا من أسباب ظهور قواعد النقط والدراسات الصوتية التي نهض بها أصحاب الـ 111111 (1) . وانحصرت هذه الدراسات في الوصف الصوتي لمخارج الحروف، وكيفية نطق النص وهو ما يشبه قواعد التجويد لدى المسلمين .

وعندما أصبح اللسان العربي لسان اليهود في المشرق ، وأصبحت الثقافة العربية ثقافتهم ، ظهر سلطان منهج البحث القرآني واللغوي في مناهج علمائهم مثل سعيه كؤون وكؤوني بابل ، فأصبح التفسير التوراتي لا يخلو من ملاحظات نحوية لغوية . وقد أدت هذه الملاحظات النحوية اللغوية الى تعدد القراءات في النص التوراتي ، كما تعددت في النص القرآني . يقول سعيه كؤون في شرحه 111111 (كتاب المبادئ أوكتاب الخلق) الفصل الخامس ، الفقرة الثالثة :

" فلما 9.11.11.11 (ع.ج.ع) فلها في المعرا (التوراة) إثنت واربعون خاصية ، منها سبع عشرة يلتفق قراءة اهل الشام واهل العراق ، ومنها خمس وعشرون بقراءة اهل الشام " . بل أدت هذه الملاحظات أيضا الى مشكل الناسخ والمنسوخ في

(1) - أصحاب المأسورة هم الذين وضعوا القواعد الأساسية لكتابة ونطق ونقط النص المقدس . وتناقلت الأجيال هذه القواعد بالتواتر الى ان دونها لأول مرة علماء طبرية في المائة السادسة الميلادية

النص النوراتي . وتمثل هذه المرحلة مرحلة خلط في تاريخ التأليف النحوي ، جمعت بين الدرس اللغوي والتفسير . فتداخلت الدراسات الصوتية والتركيبية والصرفية ، وظلت تحت تأثير مدرسة الماسورة ، فمادتها عبارة عن ملاحظات رائفة ترتبط بأي من أي التوراة ، او تتضمن مشكلا من مشاكل استعمال لغة المشنا والتلمود . ولهذا فالمؤلفات الأولى كانت عبارة عن رسائل شبيهة برسائل اللغويين العرب الأوائل ، التي كانت تدرس جزئية من جزئيات اللغة أو موضوعا من مواضيعها .

ولم تظهر المدرسة النحوية العبرية الحقة إلا في الغرب الإسلامي ، وبها ظهر كبار النحويين مثل مناحم بن شروق صاحب סמכות (الكناشة) ، وبوناش ابن لبراط صاحب הלכות (الاجوبة) ، ويهودا حيوج صاحب الأفعال نوات حروف اللين والأفعال نوات المثليين . ومثل قمة هذه المدرسة أبو الوليد مروان ابن جناح القرطبي .

ولد أبو الوليد بن جناح في قرطبة في لخر القرن العاشر (2) . و أخذ عن علماء اليوسيانة ، ومنهم إسحق بن شؤول وإسحق بن جقطيلة . وانكب على دراسة اللغة وآداب التوراة منذ طفولته ، وكان مفتونا باللغات ، فاشغل نفسه بتعلم الآرامية ولغة المشنا والتلمود ، وانكب بالأساس على اللغة العربية ليتعمق قواعدها ولهجاتها ، وكانه كان يعد نفسه ليتعمق ثقافة عصره العربية ويحرر بها مؤلفاته التي بقي لنا جليا . تعلم الطب بقرطبة واليوسيانة واشتهر به ، وله فيه تأليف لم يصل ، ولعله هو الذي نكره ابن أبي أصيبعة وسماه " كتاب التلخيص ، " قال : " جمع فيه أسماء الادوية البسيطة " (3) . واهتم أيضا ابن جناح بالمنطق والفلسفة كما يتضح من كتبه التي رصعها بنكر الفلاسفة واقوالهم وتعاريفهم .

(2) - يفترض مونك ان يكون مولد ابن جناح بين 985 و 990 (J.A.1850.T II p40) - انظر حول ابن جناح :

S.MUNK . Notice . Journales Asiatique . 1850 TI et II . 1851.T I pp 85-SS

ومقدمة :

J et H .Derenbourg . Opuscles et traités ...

ومقدمة :

בנימין זאב באכער , ספר חרשים .

(3) - جاء في ترجمة ابن جناح : " كان أيضا يهوديا وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان العرب واليهود ، ومعرفة جيدة لصناعة الطب . وله من الكتب كتاب التلخيص وقد ضمنه ترجمة الادوية المفردة ، وتحديد المقادير المستعملة في صناعة الطب من الجوزان والمكاهيل (ص 498)

رجع ابن جناح بعد فترة الدرس إلى قرطبة ، وظل بها إلى أن اشتعلت ثورة البربر فغادرها سنة 1012 . وقد أشار إلى هذه المحنة في مقامة اللعج وكذا في المستلحق (4) . واستقر به المقام في سرقسطة بعد تطواف طويل وضيق شديد . وهنا ألف أول كتبه ، وهو كتاب المستلحق .

ظهر هذا الكتاب في وقت كان الجدل حول اللغة والنحو على أشده في الأندلس . وقد أنكى جدوته كتاب مناحم بن شروق الكفصنة (5) وكتاب دوناش بن لبراط الأجيبة (6) ، فكتابا يهودا حيوج حروف اللين والأفعال نوات المثلين . وكان المقصود بمستلحق ابن جناح تدارك ما أغفله حيوج ، فلم ترض جماعة من المتعلمين بسرقسطة عن المستلحق ، فأخرجت مؤلفا غفلا لنقده ، واسمته الإستيفاء ، فرده ابن جناح برسالة التنبيه فكتاب التقريب والتسهيل . وقد أثار عليه هذا الكتاب أيضا علما من اعلام اليهود ومشهوريهم ، واقصد به شموئل اللاوي النكيد ، حاجب ملوك غرناطة الذي تحزب لحيوج (7) ، فاجابه ابن جناح بكتاب اسماه التسوية . وظل الخصام بين الرجلين على أشده ، وضاع الكثير من الكتابات التي كانت نتاجا لهذا الصراع ، وخصوصا أجوبة النكيد وتلامنته (8) .

وما إن عانت الطمانينة إلى ابن جناح حتى رجع إلى حلم كان دائما يمينه ، وهو تأليف كتاب كبير في النحو ، وكان ذلك هو كتاب التنقيح .

مؤلفات ابن جناح

- 1- كتاب المستلحق (9) .
- 2- رسالة التنبيه .
- 3- كتاب التقريب والتسهيل .
- 4- كتاب التسوية . وأخرجها جميعا بحروف عربية وترجمة فرنسية

(4) - Derenbourg , Opuscules , p.3

(5) - Liber Responsum , S.G.Stern , Vienne , 1870

(6) - Monahem ben Saruk ...Siegmund Gross , Breslau , 1872 .

(7) - انظر لصدا الخصام في Opuscules ص 343 وكذا في مقامة حرمحمة ترجمة ابن تبون

(8) - مما كتبه النكيد في هذا الصراع كتاب الكستفناء ، وكتب تلامنته مجموعا اسمه رسائل

الرفاق ، وكلها ردد على ابن جناح

(9) - كتاب المستلحق بفتح الحاء لا بكسرهما كما قرأنا Derenbourg في النشرة اسفله

ومقدمة مطولة مفيدة H.J Derenbourg (10) .

5- كتاب التشوير ، وقد ضاع ولم تعرف له ترجمة عبرية (11) .

6- كتاب التنقيح .

كتاب التنقيح

لم نقصد في هذا البحث أن نعرض كتاب التنقيح عرضا مفصلا كما فعلنا بالنسبة للكتب السابقة ، إذ طبيعة النحو واللغة لا تمكننا من فعل ذلك ، أو على الأقل في إطار هذا العمل . ولذلك سنقتصر على الإشارات القمينة بتقديم ما نرمي إليه من هذا الفصل ، وهو تبيان مدى ما كان للفكر العربي الإسلامي من أثر في هذه الفترة من تاريخ المعارف اليهودية .

قسم ابن جناح كتاب التنقيح الى قسمين : قسم خاص بالنحو والصرف ، وسماه اللمع . وقسم خاص بالمعجم واللغة وسماه الاصول . وهذه العناوين جميعها تنبئ بالأثر العربي ، فعنوان التنقيح ، عنوان معروف في الآداب اللغوية والنحوية العربية ، مثل تنقيح الصحاح للجوهري (12) ، وتنقيح الالباب في شرح غوامض الكتاب لابن خروف الإشبيلي (13) . ولابن جنبي كتاب اللمع في النحو وعتقود اللمع (14) . ولمحمد بن حمزة الكرماني أيضا كتاب بنفس العنوان (15) . ولأبي البركات بن الأنباري اللمع في صناعة الشعر . والف أبو عمران المالقي ، اللمع الجليلية في كيفية البحوث في علم العربية ، واللمع الكاملة

(10) - J.Derenbourg et H.Derenbourg , Opuscules et traités d'Abu'L Walid Merwan ibn Djanah de Cordoue . Texte arabe publié avec une traduction française . Paris . M D CCCLXXX

كتاب المستلحق من ص 1 الى ص 246 . رسالة التنبيه من ص 247 الى 267 ، وكتاب التريب والتسهيل من ص 268 الى 342 ، وكتاب التسمية من ص 343-379 .

ونقل التنبيه والتسمية الى العبرية شلمه بن يوسف بن ايوب التندلسي سنة 1254 . (les rabbins) . p.592) كما ترجم عبيه ، المستلحق الى نفس اللغة XXXI

(11) - بقيت منه نسخة نشرها Derenbourg في نفس المرجع اعلاه ص LIII- XLIX .

(12) - ezgin , Geschichte der Arabischen Schrifttums, Leiden, 1975, III, p 220

(13) - نفسه 61 IX , p

(14) - " ص 174

(15) - " ص 179

في شرح مقعمة ابن بابشاذ . واستعمل الفقهاء اللفظ في عناوينهم ، فسمى إسحق بن إبراهيم الشيرازي المتوفى 476 ، كتابه اللمع في أصول الفقه . كما استعمل المتصوفة هذا اللفظ عنوانا ، مثل لمع أبي نصر عبد الله بن علي الطوسي المتوفى سنة 376 (16) .

ولم يخترع ابن جناح عنوانه الأصول اختراعا ، فقد سبقه به أبان بن غالب في الأصول ، (ق 8) . وابن فارس والرماني في أصول الفقه . والأصمعي في أصول الكلام . وقد كان أصحاب الفقه هم السابقين إلى هذا الإستعمال ، إذ يقول ابن جنى في خصائصه " وذلك أن لم ير أحدا من علماء البلدين تعرض لعمل أصول النحو على منذهب أصول الكلام والفقه " (17) . ولعل أبا بكر بن السراج ت 316 هـ ، هو أول من أطلق هذه التسمية في علم اللغة والنحو ، وقد كان لكتابه شهرة كبيرة في الأندلس ، إذ جل شروحه انطلسية كشرح ابن الباش الخرناطي ت 568 ، وأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي ت 677 ، ومكي ابن أبي طالب صاحب الوصول إلى تنكرة الأصول . وليس بعيدا أن تكون شهرة كتاب ابن السراج هي التي أوحت إلى ابن جناح بهذه التسمية

1- كتاب اللمع التركماني

ألفه صاحبه بالعربية بحروف عبرية ، وترجمه يهودا بن تيون إلى اللغة العبرية ، نشر النص العربي بحروفه العبرية J.H Derenbourg (16) . ونشر ترجمة ابن تيون داود كولد برك (19) . وترجم Moise Metzger الكتاب

(16) - نفسه ، ص 185

(17) - أبو الفتح عثمان بن جنى ، الخصائص ، لتحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى - بيروت ، ط ثانية ، ج 1 ص 2 من المتن

(18) - Le livre des Parterres fleuris , Grammaire hebraique en arabe d'Abou'- Walid Merwan ibn Djanah de Cordoue , publiée par J.Derenbourg (Bib. d'L.E.H.E) Paris 1886

(19) - سفر التركمان ... دוד ناولدבערג . מתוקן ומונח ... על ידי רפאל בן שמעון קיר כחיים . ומספרו אליו הערות וחוספות מאת חמגיה ומאת חח . יצחק בעער ... חשנות מאת חח . שמואל דוד לוצאטו ... 1856 . Frankfurt sur le Mein

ومنه طبعة مليئة بأخطاء والناسخ والمحقق والطابع ، وصحح كثيرا من أخطائها بنهمين زلف . ونشر تصحيحاته في آخر حشروس (الأصول) ص 569 - 594 . وسنشر إلى طبعة الأصول فيما يأتي . ولهذا أخرجها مرة أخرى ولنسكي ، بربراين 1929 ، ثم نشرت الأكاديمية العبرية سنة 1964 ترجمة لغري لـ د.طنا .-

الى الفرنسية (20)، كما نشر نص مقدمته بأحرف عربية مع ترجمة فرنسية MUNK (21) ونشر نص مقدمته العربية بأحرف عبرية حديثا ، يهوشوع بلاو (22) يتألف كتاب اللمع من ستة وأربعين بابا هي أبواب النحو والصرف . وقد وضع ابن جناح منهجه في مقدمته الجامعة التي تعتبر بحق ، تنظيرا للتأليف النحوي ، وفي نفس الوقت شاهدا على الصراع الذي كان يقض مضجع علماء الأندلس اليهود ، وعلى ما كان يحدث بينهم من منافسات ، وما كانوا يثيرونه من جدل ومناقشات .

فدافع ابن جناح الى تأليفه هو ما رآه من عناية علماء المسلمين الأندلسيين بلغتهم والتأليف فيها ، في حين أن نوي جلنته أهملوا لغتهم وقواعدهم " فلهم في اللغة منكر يرغب عنها ، والفهل يزهد فيها " . ويوجه ابن جناح خطابه إلى اهل الفقه ، فهم الذين يزدرون علم اللغة في حين أنهم هم اللحانون الجهال ، بل أكثر اهل زمان ابن جناح لحن ، كما يقول . ويثير أبو الوليد مسألة الجنر ، فينتقد من سبقه من الذين أوقفوه على حرف واحد ، إذ ظنوا أن الحروف المدغمة والساقطة في تصاريف الكلام رائدة أصلا . وقد كان هذا الموضوع مثار جدل النحاة اليهود الأوائل ، وكان السبب في كثير من صراعاتهم الاعتقائية ، بل كان مدعاة للخصومات السياسية لدى طوائف الأندلس . ووقف ابن جناح أيضا عند قضية جواز الإستشهاد باللغات الأخرى ، وخصوصا ، اللغة العربية (23) ، ورد فيها آراء الأخبار والفقهاء مستشهدا بعمل علماء التلمود وعلماء اليهود المشاركة ، مثل سعديه كؤون الفيومي وبعض أخبار العراق . كما تعرض المقدمة قضايا لغوية أخرى . والغرض الأساس من الكتاب هو ما عبر عنه ابن جناح بقوله : " ... يؤلف كتابا لنجمع فيه أبوابا تشتمل على أكثر علم اللغة ، وتحيط بكل استعمالها ومجازاتها وانحائها ، ونودعه أيضا أكثر

= والكتاب موضوع لعديد من الأطروحات الجامعية ، وكان موضوعا لرسالة بكلية الآداب 1 بالدار البيضاء ، نقل فيها الباحث ي . العامون المريني ، النص الى العربية ، مع تقديم في تاريخ النحو العبري . ومن الجدير بالذكر ان يهودا بن تبون اسقط في ترجمته كثيرا من المقتبسات العربية التي اقتبسها ابن جناح ، وكذا كثيرا من مقارناته واسماء النحاة الذين اعتمدهم .

(20) - Le livre des Parterres fleuris d'Abou'l-Walid Merwan ibn Djanah . traduit

en français sur les ms arabes par le Rabbin M.Metzger , (Bib E.H.E), Paris 1889 .

(21) - S.Munk , Notice sur Abou'l-Walid ibn Djanah, Paris,MDCCCLi.p.131-205

(22) - نشر المقدمة أيضا بحروف عبرية J.Blau (تسפירות חכריות חסודות ... ירושלים

1980 ص 122-97

(23) - اثار الموضوع نفسه موسى بن عذرة كما رأينا

اصولها الموجودة عندها في المقرأ (التوراة) (24) ، ونشرح غريبها ، ولا ندع في المقرأ شيئا يستفاد من المصادر وتصاريف الالفاظ إلا ونودعه كتابنا هذا ، ونبين ذلك ونبسطه بقدر وسعنا ومبلغ طاقتنا ، وانا مزعم ان أستشهد على بعض الاصول بما أمكنني من الموجود في المقرأ ، وما لم أجد عليه شاهدا من المقرأ استشهدت عليه بما حضرني من المصنفه والتلمود واللغة السريانية ، إذ جميع ذلك من استعمالات العبرانيين ، مقتفيا في ذلك اثر رأس المتبجة (25) الفيومي رحمه الله (26) في استشهاده على السبعين لفظة (27) المفردة في المقرأ ، من المصنفه والتلمود ، واثر غيره من الكلايين ايضا وما لم أجد عليه شاهدا مما ذكرته ووجدت الشاهد عليه من اللسان العربي لم انكل من الاستشهاد بوضحه ، ولم التحرج عن الاستدلال بلانحه كما يتحرج عن ذلك من ضعف علمه ، وقل تمييزه ، من اهل زماننا ، لا سيما من استعمر منهم التقاطع وارتمى (28) بالمتين ، مع قلة التحصيل لحقائق الامور . وقد رايت رأس المتبجة رب سمعيه ، نضر الله وجهه ، يتوكأ على مثل ذلك في كثير من تراجمه ، اعني انه يترجم اللفظة العبرية بما يجانسها من اللغة العربية . وقد رايت الاوائل رضى الله عنهم ، وهم الخوذة في كل شيء ، يستشهدون على شرح غريب لفتنا بما جانسه من غيرها من اللغات ... الا تراهم يفسرون كتاب الله من اللسان اليوناني والفارسي والعربي والافريقي ، وغيرها من اللسان ؟ فلما راينا هذا منهم لم نتحرج عن الإستشهاد على ما لا شاهد عليه من العبراني [ب] ما وجدناه موافقا ومجانسا له من اللسان العربي . إذ هو اكثر اللغات بعد السرياني شبيها بلساننا . واما اعتلاله وتصريفه ومجازاته واستعمالاته ، فهو في جميع ذلك اقرب الى لساننا من غيره من اللسان . يعلم ذلك من العبرانيين الراسخين في علم لسان العرب ، الناقدون فيه ، وما اقلهم ... وسمينا كتابنا هذا بكتاب التفتيح ، اي التفتيح (المدقوق) الذي معناه في اللسان العبراني البحث والتفتيش ، كما ان تنقيح الكلام في اللسان العربي هو تفتيشه ايضا ... وقسمت كتابي هذا على جزئين : الجزء الاول نذكر فيه ابوابا علمية يتبين منها كثير من تصاريف اللغة ومجازاتها واستعمالاتها وابنيتها ، وغير ذلك من احوالها ، وسميت هذا الجزء لكثرة فنونه ، كتاب اللمع ، تشبيها لابوابه باللمع من الأرض ، وهي مواضع يكون فيها اصناف مختلفة من الزهر ، اخذ من التميع في الثوب الذي يكون من الوان شتى . والجزء الثاني نذكر فيه اكثر الاصول الموجودة في المقرأ ، فسميت هذا الجزء الثاني لذلك ، كتاب الاصول * (29) .

- (24) - المتصود بالمقرأ = (لفظ القران) . التوراة باجرائها الثلاثة . اي التوراة والانبيا ، والمكتوبات = (المهد القديم) ، وقد جرت عادة العرب القدمين بتسميته توراة باطلاق الجزء على الكل .
- (25) - المتبجة : مدرسة تلمودية بالعراق .
- (26) - يقصد به سعية كوين .
- (27) - انظر : כתוב מסעדות פוסט , רב סעידה נאון , י"ל לא"י תשמ"ח אלוני , ירושלים 1956 .
- (28) - في نسخة المحدثي
- (29) - لخدناه من مقممة يهوشوع بلاو (النشرة المنكورة اعلاه) المقممة من ص 97 الى ص 122

كان متكا ابن جناح في كتابه هذا اللمع ، التراث النحوي العربي ،
 وخصوصا كتاب سيبويه ، وإن لم يشر إلى مصادره التي أخذ منها (30) .
 ونكر ابن جناح سيبويه بالإسم في حديثه عن الجذر يقول : " وقد يحذفون
 أكثر من هذا حتى أنهم لقد يستجرون في الكلمة بنكر أول شبهة منها ، حكى ذلك
 عنهم سيبويههم ، وأنشد بعضهم :
 بالخير خيرات وإن شرا ها... ولا أريد الشر إلا ان تا...
 وأراد بقوله " وإن شرا ها " : " وإن شرا فشر " واستجروا بالفاء فقط . وأراد بقوله
 " إلا ان تا " : " إلا ان تريد " ، واستجروا بالتاء فقط ... " (Opuscula ، PLXXXVII ، ص) .
 وقد اكتفى بذكر أسماء العلماء اليهود دون غيرهم ، وهو المنهج الذي اتبعه
 مؤلفو المؤلفات التي سبق أن فصلنا القول فيها .

ب - كتاب الأصول

الف ابن جناح كتاب الأصول باللغة العربية وكتبه بحروف عبرية . وقد نشر
 النص Adolf NEUBAUER بحروف عربية (31) . وترجم الأصل العربي إلى
 اللغة العبرية يهودا بن تيون سنة 1171 (32) ، كما ترجمه قبل ابن تيون ثلاثة

(30) - اتى ابن جناح بكثير من تعاريفه وتسمياته من كتاب سيبويه دون الإشارة الى ذلك ، كما
 تبين من المحتمة التي قدم بها م.المريني، رسالته التي انجزها بكلية الآداب البيضاء ، وكما اوضح
 ذلك حسن ظاظا في مكتورته التكميلية المرقونة بمكتبة الدراسات الاسلامية بسانسي باريس
 (31) - الطبعة :

The Book of Hebrew Roots, By Abu'L-Walid Marwan Ibn Janah, called Rabbi
 Jonah, edited with an Appendix ,containing Extracts from other Hebrew-Arabic
 Dictionaries with additions and corrections by Wilhelm Bacher. Amsterdam Philo
 Press, 1968 (1875) .

ووقع في هذه النشرة كثير من الخطأ ، صححها بنيمين زنف في :
 Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft , vol. 36, pp. 620-
 629 et vol. 42, pp. 307-310 .
 كما اشار زنف في مقدمة تحقيقه لكتاب الأصول، الى وجود اوراق ذات اهمية كبرى في تصحيح النص
 المطبوع، بمكتبة فيينا (חשרשים) الأصول ص XXXV .
 (32) - بنميمون زاب ناكمري ، سفر חשרשים . הוא וחלק חשני ממכתבת חקדוק חברו
 בלשון ערב ר" וונה בן נטאח וחשתיקו אל לשון חקדוק ר" יהודה בן תבון ברלין תרנ"ו (1896)

مترجمين كل على حدة ، وهم الربى إسحق بن يهودا البرشلوني ، وإسحق اللاوي
وشلمو بن فرحون (33) .

لنريد أن نعرض هنا كتاب الأصول ، نظرا لطبيعته المعجمية ، ولذلك
فإننا نكتفي بتقييم الخطوط الكبرى التي عرضها المؤلف في مقدمته ، ثم بعد
ذلك نركز على أثر العربية في مضمونه .

قال أبو الوليد " ... فمعنا في الجزء الأول من هذا الحيوان ، وهو كتاب اللمع ،
من الأبواب العلمية والفنون الجميلة والأصول القياسية والآراء النحوية ما لا غنى
بالناظر [للناظر] في علم اللغة عن معرفته والوقوف عليه . ونحن نذكر في هذا الجزء
الذي وسمناه بكتاب الأصول، أكثر الأصول [ال] دانية الموجودة فيما بين أيدينا من
المفردا ، ونبين من تصاريدها ونشرح من عرضها ما تدعو الحاجة إلى تبينه وشرحه ،
لنبلغ في جميعه الغاية التي نقرر عليها بعد أن تروى في ذلك غاية التروى ، وتحفظ
فيه غاية الحفظ ... " عمود 3 .

بهذه الفقرة يبدأ ابن جناح كتابه ، ثم يستمر في توضيح منهجه الذي
اختاره في معجمه مبينا أن الناظر في كتابه هذا لن يستغنى أبدا عن كتاب
اللمع وكتاب المستلحق ورسالة التنبيه وكتاب التقريب والتسهيل وكتاب
التسوية وكتاب التشوير وكذا كتابي يهودا حيوج . فهذه جميعا تؤول عملا
متكاملا .

ومن القضايا الأخرى التي تناولها في المقدمة ، استعماله : ف . ع . ل ،
قالبا وميرانا للصيغ والأبنية ، وهو عمل انفرد به عن غيره من النحاة ، تقليدا
للنحو العربي - مع أن هذا القالب غير سليم بالنسبة للغة العبرية - وبين أنه
عندما يذكر حروف الجذر عنوانا للباب فإنه يذكره مجردا ثم يأتي في التصنيف
بمختلف معانيه وصيغه وأبنيته . وهذه طريقة لم يسبق إليها أيضا . وأثار مشكل
الجذر الثلاثي الذي جاء في صورة جذر ثنائي لتشابه عينه ولامه ، أو لأنه
أجوف ، وبين صعوبة درس هذا النوع من الجذور لأسباب منها قصوره هو : "
لشغفني بسوء جدي وقله معرفتي " . ولخفاء سر اللغة عنه " ولقصرها بأيدي أهلها
وهوتها عنهم " . وأشار إلى أن أكثر فاءات الأفعال المنغمة هي نونات ، وأقلها
ياءات . وقال بأنه بت في الأفعال المشكلة التي أرجا القطع فيها في المستلحق

(33) - كانت ترجمتهم جزئية ، إذ ترجم البرشلوني نصفه الأول فقط ، أما اللاوي فقد انتخب
منه أقساما ، ولخزم ترجم تقفا لعديد من النحاة من بينهم ابن جناح .

ووضعها في المكان الذي يجب أن تقع فيه في الترتيب . ثم تحدث عن تقسيم الكتاب إجمالاً ، فقال إنه قسمه إلى اثنين وعشرين مقالة على عدد حروف المعجم بترتيب الف يائي (34) ، وأنه انفرد بهذا العمل . ووضع اللفظ الثاني المضاعف قبل الثاني غير المضاعف لأنه عد الحرف الثاني بمثابة الأول ، وفعل نفس الشيء في الثلاثي الذي تشبه عينه لأمه . وأنه لم يعتبر الحرف الأول من الجذر الذي تشابهت فاؤه وعينه . وأنه يحصر في كل أصل أكثر ما استعمل منه من خفيف وثقيل وفاعل ومفعول وفعل مستقبل ومصدر وانفعال وانفعال وما لم يسم فاعله ، وغير ذلك من تصريفه ، وأنه أتى بوجوه الاستعمال المختلفة عند العبريين ، وبالاسم الذي استعمل لمعان مختلفة وما استعمل فيه التنكير والتانيث ، وما استعمل مرة بزيادة ومرة بغير زيادة ، وما جمع بلفظ التنكير والتانيث . وأخيراً بينه القارئ على استعماله حروف العلة مقام الحركة خوف لبس القراءة .

تتبعنا منهج ابن جناح في الشرح والتفسير والتحليل فكانت نتيجة ملاحظتنا ما يأتي :

شرح ابن جناح الالفين ومائة وثمانية وأربعين جزءاً من أصول التوراة ، في صيغها وتراكيبها وأبنيته ومرادفاتها ، فسر منها مائتين وتسعة أصول باللفة العربية وهي كالتالي :

- تفسير لفظ بلفظ لخر عربي يدل على نفس المعنى . وهما متشابهان صوتاً
- تفسير لفظ بلفظ لخر عربي يدل على نفس المعنى ويختلفان صوتاً .
- تفسير لفظ بلفظ لخر تعددت معانيهما وتشابهت وهما متشابهان صوتاً .
- تفسير لفظ بلفظ لخر تعددت معانيهما واختلفا صوتاً .
- تفسير استعمال مجازي بأخر مجازي .

تبيين ما يقع في اللفظ العبري ، بشبيهه في لفظ عربي يخالفه صوتاً أو يشبهه ، وذلك في إعلاله وقلب حروفه وإبدالها ، وحنف بعض منها وإدغامها .
تفسير لفظ يدل على عادات عبرية بأخر مخالف له صوتاً ، ويدل على نفس العادات العربية .

(34) - شرح ابن جناح الفين ومائة وثمانية وأربعين جزءاً ، كالتالي : N : 140 ، ج 96 ، ص 92 ، 72 ، ح 49 ، ص 25 ، ن 60 ، ص 157 ، ط 39 ، ص 101 ، ك 104 ، ل 63 ، م 105 ، ن 143 ، ط 89 ، ع 131 ، ف 118 ، ي 84 ، ق 97 ، ر 110 ، س 213 ، ت 60 ، هذا إضافة إلى ما لم ينقله Neubauer في تحقيقه (أوراق فيينا المشار إليها مثلاً)

التفسير بالقيم ، مثلا عند تفسيره 371 720 : (كفر زحف) بخرقة ، قال :
والبخرقة العبرانية ثلاثة آلاف مثقال عبرانية ، فتكون عشرة آلاف مثقال
عربية . (ع 330) .

تفسير القليل النادر في العبرية بالقليل النادر في العربية .
تفسير اللغات في العبرية باللغات في العربية مثل 11 (10) التي تعني
الإشارة غير أنها تستعمل موصولا ، يقول : " ونقول العرب ذو سمعت به بمعنى الذي
سمعت به " (ع 189) .

وقد أتى ابن عزرّة في تفسيره هذا بكثير من لغة العرب واستعمالاتها
وأقوالها ومجازاتها وغريبها ونادرها ولهجاتها وقليل من شعر (35) والقرآن (36) .
وأتى كذلك بكثير من الأمثال والمأثورات وأقوال الفلاسفة والتعاريف الطبية
والعلمية والعادات واللهجات . وكتفتي بإعطاء بعض الأمثلة لكل مما تقدم :
1 - قال في أصل 720 (هزه) فسر في التركوم (37) بالنوم وذلك لأن الكلب
ناعس دائما حتى إن العرب تضرب به المثل : " مطيل (38) كنعاس الكلب " ،
ويقولون " هو أنوم من كلب " (ع 173) .

(35) - استشهد ابن جناح ببيت واحد من الشعر في كتاب الأصول وهو :
يخرجون من رهج الفبار عوايسا * بالدارعين كأنهن سمالي / ع 130
وأتى بجملة نمتقد أنها من بيت في قوله ... " ويشبه هذا قول بعض العرب عنما أيقن بالموت وشارفه :
إلى عرق الثرى وشجت عروفي " ع 82 .

كان ابن جناح كثير الاطلاع على الشعر العربي ، وتجلّى ذلك في الأضمار التي استشهد بها لتصوير
حالها ، كما جاء في كتاب التشوير والتنبيه والتسوية . ولم يأت باستشهادات شعرية عربية كثيرة في
باب اللغة والنحو ، فهل كان حقا مقلا في هذا الجانب أم ان النسخ اختصروا بعضا منها ؟ على أي ،
فان ابن تيمون في ترجمته كتاب الأصول حذف البيت المذكور اعلاه (انظر 720 720 720 ص 89) .
كما حذف كثيرا من مقتبساته العربية ، سواء في كتاب اللعم او الأصول (انظر Opuscles
LXXVII و LXXVIII و 720 720 720 هامش 5 و 6)

(36) - واستشهد بالقرآن في اصلين هما : اولها حيث قال : وقد تفعل العرب مثل هذا ، قيل :
لولا انزل هذا القرآن بمعنى الأ (الإخرف 43) ع 26
وهي اصل 720 قال : ومعناها القنوط وهو الهاس من الخير ، وكذا يتولون في لغة العرب وهو الذي ينزل
الفيت من بعد ما قنطوا .. (الشوري 42) ع 633 .

والجدير بالذكر انه لم يشر الى ان الاستشهاد من القرآن
(37) - لتركوم : هو الترجمة الأرامية للتوراة

(38) - في اصل Neubauer مطل ، وصحناه من الترجمة العبرية ، ص 118

وفي أصل **חמח** (همتت) : " وفي كلام العرب هو أسرع إلى الشر من المهتته وهي النمامة " (ع 182).

وفي أصل **חש** (شتن) " ... وفي نحو هذا تقول العرب ماله عاو ولا نابح " (ع 753).

ب - وفي أصل **חל** (لعن) " ..ولافلاطون الحكيم قول مطابق لهذا القول وهو قوله إن الفلسفة اغتمام واهتمام واجتهاد وعناية بالموت " (ع 354).

وفي أصل **חש** (شرف) " قول أرسطو في كتاب الحيوان عن الحياة المحرقة الطائفة ... وهذه تكون بارض الحبشة " (ع 751).

ج - وقال في : **חשב** (لبنة) " هو اللبنى وهو شجر عظيم كالساج تسيل منه رطوبة وتتخذ في العلاج " (ع 344).

وقال في أصل **חח** (روح) في تفسير لية توراتية : " ويهان ذلك ان الشمس إذا حلت براس الحمل كان الإستواء الربيعي ، ثم إنها تلخذ في مرورها في جهة الشمال حتى تحل براس السرطان فيكون حينئذ المنقلب الصيفي ، فإذا حلت براس الميزان كان الاعتدال الخريفي ، ثم إنها تلخذ في مرورها في جهة الجنوب حتى تحل براس الجدي فيكون حينئذ المنقلب الشتوي ... " (ع 671).

د- وقال في أصل **חש** (شرف) : " سميت **חשב** (شرفيم) [الحيات] لأنها تحرق ما تنفخ فيه ، وهكذا سميتها الفلاسفة أيضا المحرقة ، وقد وصفت العرب أيضا عنها مثل تلك ، وهي تسمى بعض هذا الصنف **الرموس** . والذي دعاني إلى التعريف بتسمية العرب لبعض هذا الصنف ، هو أن أحقق عنك ان العرب أيضا يعرفون الحيات المحرقة ... وتسمى **المزراقية** " (ع 751).

وفي لفظ **חח** (كموز) قيل إنه الحقاب ، والحقاب في لسان العرب شين تعلق به المرأة الحلي وتشده في وسطها (ع 322) .

هـ - يقول في أصل **חל** (الل) **חלה** (اليه) هي الآلية بالعربي وهي التي تقول لها العامة : اللية (ع 46).

חב (درب) **חב** (هربن) هي الحديدية التي في راس العصا ، وتسمى عند أهل المشرق : فارشا ، وليست لفظة عربية بل دخيلة (ع 163).

חח (حسس) هو الأس ، وأهل اليمن يقولون لئاس الهسس بالذال المعجمة (ع 170) .

חח (كسم) **חח** (وكرسيم) هي الكرسة ، ويسميتها أهل الشام الكنيت وأهل العراق يسمونها الجلبان (ع 327).

חח (كركب) ...شرجب يعني السطح ...و**חח** **חח** (كركب

همزبيح) . 𐤇𐤃𐤁 (فكالريز) : الفاتى من البناء ، وأهل الشام يسمون ذلك شرحيا (337ع).

𐤇𐤃𐤁 (لتك)...وزن ما يحمل ثلاثين وستة آلاف درهم ، وهو الذي يقال له

فالج ..ورأيت في التراجم العربية أن الفالج هو ثمن قفيز بالبغدادى (360ع) .

𐤇𐤃𐤁 (نير)...وما يبعد عندي أن يسمي العبرانيون الخشبة التي فيها سكة

الحديد التي يخلع بها الأرض التي يقال لها في اللسان العربي وُج وفي بعض

لغاتهم ويج بالياء ، ويقال لها في اللغة العامية : محراث (419ع) .

𐤇𐤃𐤁 (عرعر)...واعلم أن الكنجر هو الذي يقال له في بلدنا القنارية ،

وهو يجانس الخرشف (558ع) .

𐤇𐤃𐤁 (فتح)...وقد بلغني عن بعض اللغات أنه يستعمل فيها الفتح في

موضع الامتعاط فيقول أهل تلك اللغة افتح سيفك بمعنى امتعط سيفك (494ع)

𐤇𐤃𐤁 (شلح) ويقال للسيف في لغة أهل اليمن الشلحا (726ع) .

وإذا كان إطار هذا البحث لا يسمح لنا بالتقصي المباشر في المصادر

العربية التي نهل منها ابن جناح ، وهي بدون شك المعاجم العربية وكتب اللغة

وكتب الخليل والمعرب والاعجمي ، من تلك المصادر التي كانت متداولة أيامه

في الأندلس ، فلننا نحيل هنا على الفهارس التي ضمنها بنيمين زئف تحقيقه

لكتاب الأصول ، ترجمة ابن تبون ، وهي شافية فيما يتعلق بالمصادر العبرية ،

غير أنها لم تهتم مطلقا بالمصادر العربية ، وهذا عمل يتطلب جهدا وتفرغا

كاملين لمن يريد أن يورخ للحركة المعجمية العبرية في الأندلس (39) . ويبقى

أهم ما أتى به بنيمين هو وضعه المصطلحات العربية مقابل ترجمتها العبرية

التي أنجزها ابن تبون (40) .

هذا وإذا كان معجم ابن جناح أول معجم من نوعه في تاريخ الحركة

المعجمية العبرانية ، وإذا كان قد فسر أصول التوراة وصيغها واستعمالاتها

اعتمادا على لغة المشنه والتلمود والسريانية والإغريقية والعربية واللهجات ،

فإنه مع ذلك أغفل الإعلام والبلدان والبول ، اللهم إلا لفظ الأندلس الذي يقول

فيه : " 𐤇𐤃𐤁 𐤇𐤃𐤁 (اشر بسفره) : [الذي في الأندلس] قال في التروكم ذي

بِسباميا " ومعلوم أن إسبانيا هي الأندلس ، إنما فسرتها وإن كان من الأمكنة-

(39) - انظر بحثنا تاريخ المعجم العبري .

(40) - انظر 𐤇𐤃𐤁 (الأصول) ص 562-

ونحن لم نتقلد شرح مثل هذا- لما في علمه من المنفعة ، نسيمًا لأهل الانطس التي هي **אמנות** (اسبابها) بلجماع " (ع 496) .

أما لغة ابن جناح العربية فهي لغة جيدة لا أثر فيها من لغته العبرية ، ولم تخرج عن قواعد اللغة العربية أو استعمالتها .

V-أبو عمران موسى بن ميمون (1)

دلالة الحائرين

كتب ابن ميمون كتابه *دلالة الحائرين* بلغة عربية مثله مثل علماء اليهود في الأندلس . ويعتبر الكتاب من أهم المؤلفات الفلسفية التي تعرضت للفلسفة والمذاهب الإسلامية في العصر الوسيط لخطأ ونقدا ، ومع ذلك فإنه ظل في معزل عن رد فلاسفة المسلمين ومدارستهم لمحتواه . ويرجع السبب في ذلك إلى كتابته بالحرف العبري ، وربما قصد المؤلف ذلك قصدا حتى يتجنب ردود الفلاسفة المسلمين ، فيكفيه ما سيتعرض له من أبناء جلدته . وباستثناء ما قام به أبو عبد الله محمد بن أبي بكر التبريزي ، من رجال منتصف القرن الثامن ، في كتابه شرح المقدمات الخمس والعشرين في إثبات وجود الله ووحدانيته وتفرزه من أن يكون جسما أو قوة في جسم (2) . فلنأخذنا لا نعلم أحدا من مفكرينا تعرض للكتاب بالدرس . والتبريزي نفسه لم يتعرض إلا لجزء يسير من الكتاب ، وهو القسم الأول من الجزء الثاني . ولم يشر المصحح ولا المؤلف نفسه إلى الأصل الذي اعتمده هل هو الأصل العربي بحروف عبرية أو كانت هناك نسخ معروفة بخط عربي زمن التبريزي (3) . ويظهر أن محتوى الكتاب كان مجهولا حتى عند معاصري ابن ميمون المسلمين ، فإذا كان ابن أبي أصيبعة لا يعرف محتواه ، فما بالك بغير ابن أبي أصيبعة ، الذي يقول أثناء نكره لكتاب ابن ميمون : " كتاب كبير على مذهب اليهود ... " (4) . ويرى ولفنسن أن الكتاب كان معروفا عند المسلمين ، وأنه نقل بحروف عربية ، وأن رشيد أبا الخير صاحب تريباق العقول استمد منه نصوصا . ونكر أيضا أن شموئيل ابن تيون كان يستعمل نسخا مختلفة بحروف عربية أثناء ترجمته الكتاب إلى اللغة

-
- (1) - انظر مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط . العدد الخامس والستون (عدد مزدوج)
(2) - صحح الكتاب وقدم له محمد زاهد الكوثري ، مطبعة السعادة ، مصر 1369 هـ ، ونشره حسن اتاي في هامش نشرته *دلالة الحائرين* ، تاليف الحكيم الفيلسوف موسى بن ميمون القرطبي الاندلسي (حسن اتاي | 1974 ص 235-271)
(3) - نكر لنا الأستاذ حبيب اليعفراني أن بعض معارفه حثه عن جزء من كتاب *دلالة الحائرين* بالبرقية بخزانة القرويين ، وقد استفسرنا السيد قيم الخزانة إذ ذاك ، فأخبرنا بأنه لا علم له بذلك .
(4) - عيون الأنباء ، ص 583 .

العبرية (5) . غير أن اليهود المغاربة لم يطلعوا على هذه النسخ العربية ، إذ يقول يوسف كسبي بان المغاربة كانوا يسمعون أساتذة من اليهود يقرأون النص بحروفه العبرية (6) . وربما كانت نسخه بالحرف العربي نادرة جدا لا توجد إلا في حوزة بعض نوي الاهتمام بهذا الموضوع ، فلقاّح ، وهو صاحب أحدث ترجمة عبرية لكتاب الصلاة ، لم يعرف أي نص مكتوب بالحرف العربي (7) . ومن بين النسخ النادرة المكتوبة بالخط العربي ، نسخة مكتبة جار الله ، باستانبول المحفوظة ضمن مجموع يحمل رقم 1279 . ونسخ عن نسخة محمد بن حسن ابن علي يحيى بن معتكق بن أحمد بن علي النهمي نسا والصعدي مولدا ، وقد اعتمدا حسن أتاي في نشرته المشار إليها .

وإذا كان الكتاب مجهولا عند المسلمين فإنه كان معروفا عند اليهود بالطبع منذ أن ألفه المؤلف ، فقد قرأه معاصرو ابن ميمون في أصله العربي ، ثم ترجمه في حياة المؤلف إلى اللغة العبرية شموئيل بن تبون سنة 1204 ، وترجمه الحريزي في نفس الفترة (8) ،

وترجم فقرات منه إلى العبرية أيضا شم طوب فلقرأ في شرحه المسمى *מורה המורה* (ليليل الحليل) (9) كما ترجم جزءا منه منديل لفن (10) ، إضافة إلى ترجمة قافح الحديثة التي سبقت الإشارة إليها .

(5) - إسرائيل ولغنينس موسى بن ميمون حياته ومصنفاته لجنة لتأليف والنشر 1936 ص 127-128

(6) - نفس المرجع ، ص 128

(7) - يوسف زود كمانس موراخ حنوكيس ، موسد حרבوكس ، يروشليم ، 1977 . انظر حديثه عن

المخطوطات التي اعتمدا في مقممة ترجمته ، ص 22-23

(8) - انتقد قافح الترجمتين المذكورتين في مقممة ترجمته المشار إليها . وهو يرى ان ترجمة ابن تبون غير سليمة لما يأتي : 1 - لأن المترجم عندما ترجم الصلاة لم يكن له إلمام بالمصطلحات الفلسفية ، إذ اشتهر بلطبل بالالفلسفة . 2 - لأنه لم يعرف العربية إلا من خلال الدراسة والكتب ، وهو امر غير كاف لترجمة كتاب مثل الصلاة . 3 - لأن ابن ميمون تولى بعد سنة من الترجمة ، وهو زمن غير كاف لمراجعتها ، خصوصا وان المراسلة بين جنوب فرنسا والاضطاط (القاهرة) كانت جد صعبة وغير مطردة كما يشهد ابن تبون بذلك .

أما ترجمة الحريزي فهي بعيدة عن الأصل ، لأن صاحبها كان شاعرا لا إلمام له بالفلسفة ولم يبذل أي جهد من أجل معرفة موضوع الكتاب وقدم قافح أمثلة من الأخطاء التي وقع فيها الحريزي ص 24-28 طبعت ترجمة ابن تبون طبعة أولى بعد ظهور المطبعة بتليل ، ثم أعيد طبعتها 1551 ، كما طبع ترجمة الحريزي L. Schlossberg ، الجزء 1 بلندن 1851 ، والجزء 2 و 3 بنيفينا سنة 1876 و 1879 .

(9) - نشره Bisliches في Petersbourg 1837 .

(10) - نشر بـ Zolkiew 1829 .

ظهرت للكتاب أول ترجمة لاتينية لمؤلف مجهول وتاريخ مجهول ، وترجمه إلى اللغة المنكورة أيضا Augustin GUSTINIANI اعتمادا على نص الحريري (11) ، كما ترجمه إليها اعتمادا على ترجمة ابن تيمون Jean BUXTORF (12) ، وترجمه إلى الإيطالية DE AMODES BEN MOISE سنة 1580 و De jacob MARONI بين سنتي 1870 - 1876 ، وترجمه إلى الإسبانية PIENE الطليطلي في بداية القرن الخامس عشر، كما ترجم إلى الألمانية ، إذ ترجم الجزء الثالث منه De SCHEYER ، والقسم الأول De TURSTENTHAL والقسم الثاني De STERN (13) . وترجمه إلى الفرنسية S. MUNK (14) ، وترجم إلى الإنجليزية مجزء وكاملا ، ومن ترجماته الكاملة ترجمة De FRIEDLAENDER (15) وترجمة S. PINES (16) . وقدم هذا الأخير ترجمته بمقجمة مهمة جدا ، تناول فيها المصادر التي اعتمدها ابن ميمون ، وأرجع مقتبساته وردوده إلى مصادرها . وترجمه إلى المجرية De Moritz KLEIN بين سنتي 1878 و 1890 .

طبع النص العربي بحروف عبرية مرتين ، أخرج أولهما سلمون مونك والثانية J. JOEL (17) .

(11) - ظهر بباريس 1520

(12) - ظهر ببال 1629

(13) - ظهرت طبعات هذه الترجمات على التوالي 1838 Frankfurt sur le Main و 1839 Krotoscin و 1864 Vienne

(14) - باريس بين 1856 و 1866 واعد تصوير الطبعة 1970 ، وهذه الترجمة اعتمدت النص

العربي الأصلي

(15) - لندن بين سنتي 1881 و 1885 ثم طبعت ثانية 1904 .

(16) - The Guide of the Perplexed, Moises Maimonide , Chicago 1963

والترجمة عن الأصل العربي أيضا .

(17) - ظهرت طبعة مونك بباريس بين سنتي 1856 و 1866 ، وطبعه JOEL بالقدس 1931 .

والطبعة الثانية أكثر دقة مع زيادة نصوص لم تظهر في طبعة مونك . ونقل نص الصلاة إلى الحرف العربي حسن اتاي المشار إليه اعلاه . وما زال النص في حاجة إلى طبعة نقدية كاملة كما لمح إلى ذلك

G. VAJDA في مقالته

La Pensée religieuse de M. MAIMONIDE: Unité ou dualité. Cahier de civilisation médiévale, LXe année, n° 1. 1966 p. 29

استغرق تأليف كتاب الحلافة الغفرة ما بين 1186 و 1190 (18) .

وسماه ابن ميمون دلهلا لأنه يقود الحائر في مسلكي الفلسفة والدين وبين الفلسفة والتقاليد اليهودية من جانب ، والفلسفة الأرسطية من جانب آخر . والكتاب خلاصة للفكر اليهودي المنتشع بالروح العلمية الفلسفية كما عرفها المسلمون .

فبدءا من سعيه كؤون الفيومي تلميذ المتكلمين المسلمين ، ومرورا بيهود الأندلس ، خصوصا ابن جبرول وأبراهام بن عزره ، اللذين اعتنقا الافلاطونية المحنثة إلى أبراهام بن داود الذي بدأ بنقل الفلسفة الأرسطية إلى الفكر اليهودي في كتابه العقيدة الرفيعة (19) ، لم يستطع عيلسوف يهودي محج آراء أرسطو وآراء كبار الفلاسفة المسلمين في الفكر اليهودي كما فعل ذلك ابن ميمون في كتابه .

يقع الكتاب في مقدمة وثلاثة أجزاء ، ويحتوي كل جزء عدة فصول ، وكل فصل عدة مواضع (20) .

تتضمن المقدمة تنويها بذكاء تلميذه يوسف بن عتقن الذي قصده من معينة سبنة للدرس على يديه ، إذ وجده ابن ميمون قادرا على فهم علوم الأوائل وما عرضه عليه من علوم نظرية وعلوم منطقية . فتدرج به في أسرار الكتب والنبوة والإلهيات عن طريق الرمز والتلويح ، وهي أمور لا تخلو من بث الحيرة والشكوك . وبعد أن غادره تلميذه أراد ابن ميمون أن يضع قليلا يستضاء به في مسالك الحيرة والشك ، فيستفيد منه تلميذه ومن كان مثله . غير أنه لم يضع أفكاره جلية في هذا الطليل ، بل تركها منثورة خفية حتى يضع سدا يفصل بينها وبين من لم يتأهل لهذا العلم المضمون به على غير أهله .

(18) - ينكر قافح في مقدمة ترجمته ان ابن ميمون أنهى كتابه وهو ابن واحد وخمسين سنة وذلك سنة 4949 / 1186 (المقدمة ص 12). ويرى VAJDA ان تاريخ التأليف مشكوك فيه ، فهو اما 1135 او 1190 او 1197 (Introduction هامش ص 131)

(19) - אמונת רמח (بقيت منه الترجمة العبرية التي أخرجها Well Simson ب فرانكفورت 1852)

(20) - يرى VAJDA ان تبويب الكتاب غير واضح ، وربما سبب ذلك ان مؤلفه كان يفكر في وضع كتابين منفصلين أحدهما عن النبوة ، والثاني عن التجسيم في التوراة ، ولما اجتمع العملان في كتاب واحد اضطرب التبويب (Introduction هامش ص 131) . وفصول الكتاب كما جات عند مونك وفي ترجمة قافح هي : الجزء الأول 76 فصلا والثاني 48 فصلا والثالث 54 فصلا ، وهو نفس التقسيم الذي جاء في طبعة حسن اتاي . الجزء الأول 76 فصلا (ص 1- 232) الجزء الثاني 48 فصلا (ص 233- 459) الجزء الثالث 54 فصلا (ص 461- 774)

وبين ابن ميمون في العقمة أن قصده من تأليفه هو إيضاح المعاني التي تضمنتها كتب النبوة ، ومنها ما هو مشترك ومنها ما هو مستعار ومنها ما هو مشكك . فكانت كلها سببا في بلبلة عقول الجاهل . غير أن تفسيرها سيكون للخاصة لا للعامة . كما أن هدفه من التأليف أيضا هو إيضاح الأمثال التي جاءت في كتب النبوة دون أن يُصرح بانها أمثال ، فحملت على ظواهرها فلبلت العقول هي الأخرى . ولهذا سمي الكتاب **دلالة الحائرين** ، لأنه يدل الخاصة في مناهات تلك المواضيع المطروقة في الكتاب . ويسلم ابن ميمون بقصور العقل الإنساني ، وأن كتابه لن يحل كل إشكال ما دامت طبيعة الإنسان هي التفاوت في العقل وتفاوت الرتب عند الله . ونكر بأنه فسر بعض هذه الأمور في بعض كتبه الفقهية ، غير أنه لم يكن مرتاحا لعمله ذلك ، لأن القول في هذا العلم يشترط أن يكون منلقبه مؤهلا بفطرته ومعارفه المكتسبة فلسفية وبيئية .

هم الذين توفرت فيهم هذه الشروط ومخاطبو ابن ميمون ، لذلك يجب أن لا يبينوا ما فهموه منه لغيرهم . أوضح ابن ميمون أهمية المثل وسر خفائه ، وبين الطريقة التي سببها لكشف الغطاء عنه ، بالتلميح والإشارة مع القصد في تعميم الموضوع حتى لا يتوصل إليه إلا الخاصة ، ومنهم تلميذه بطبيعة الحال ، وكل واحد من هؤلاء الخاصة سيفهم كتابه حسب مستطاعه وعقله .

إن الكتاب في رأي ابن ميمون ، ذو أهمية وخطر ، ذو أهمية لأن الوقت حان ليعمل عمله للرب والسماء (مر 22) (21) ، و ذو خطر لأن مؤلفه يتهبه ويخاف من تسطير ما يريد الإفصاح عنه خوفا من كشف سر وإثارة جاهل .

ويختتم هذه العقمة بفحص أسباب التناقض والتضاد في كل مكتوب ، ويجمل هذه الأسباب في سبعة ، بين الموجود منها في **المنه والتممود** ، والموجود منها في الكتب النبوية (التوراة) ، والموجود في كتب العلماء المحققين ، وأخيرا التناقض الموجود في كتابه هو ، **دلالة الحائرين** .

ويبحث الجزء الأول ماهية الله ، وكيف يمكن إدراكه وماهية التوحيد . وقد أراد ابن ميمون من هذا البحث فرض العقل والمنطق على نصوص

التوراة ، لذلك هاجم الخين يصفون الله بصفات حادية جسمانية مهلجمة عنيفة . وقد وقف طويلا عند الفاظ العهد القديم وأسماء الله الواردة في التوراة (ص 166) ، مستخدما التحليل العقلي والتفكير المنطقي ، ومستقيا آراءه من الإسكندر وأرسطو والفلاسفة المسلمين ، ومبينا الفروق الحاصلة بين العقلية اليونانية واليهودية والإسلامية (ص 26-71 . 91-118 . 178) . وقد حاول من خلال منهجه هذا ، أن يبين أن الله لا يمكن أن يعرف إلا بالصفات السلبية (ص 119) وما بعدها . وعرض في لخر الجزء لراء الفرق الإسلامية من متكلمين (ص 174) (22) ومعتزلة وأشعرية وكذا لراء الإغريق (ص 184 . 189 . 186) ، مبينا ما بين لراء هؤلاء ولراء اليهود والنصارى من فروق في فهم التوحيد (ص 185) منطلقا من معلومات عامة لأرسطو ، ومن اتبع مدرسته من الفلاسفة المسلمين ، ومنتهيا بالمناقشة العميقة لحقائق الفكر الأرسطي الذي تبنته تلك الفرق (ص 188 وما بعدها) . وكان هذا يبينه في كل اجزاء الكتاب ، فهو مناقش وناقذ وأحيانا مهاجم عنيف .

أما موضوع الجزء الثاني فهو اثبات وجود الله ، إذ يفتتح ابن ميمون البحث بالنظر في وجود الله ، فيعرض خمسا وعشرين مقمة مستخرجة من نظريات أرسطو والفلاسفة المسلمين (ص 235-272) ، وهي مقمات ثابتة ثبتت البرهنة عليها ، جاء بعضها في كتاب السماع وشروحه ، والبعض الآخر في كتاب ما وراء الطبيعة وشروحه . ثم تناول بالدرس حركة الافلاك (ص 275-304) (23) وماهية الحلائكة (ص 289) وقدم العالم وحدثه (ص 305) وأقوال الأنبياء في بني إسرائيل (ص 364) ، ثم عرض نصوصا في قصة الخلق كما جاءت في التوراة (ص 376) ، وعرض لموضوع النبوة وماهيتها والفيض ، وقارن بين النبوة والرؤيا والحلم ، واستعرض ميزات النبي وتحدث عن التنبؤ والرمز في الأقوال ، فمراتب الأنبياء (ص 392-459) . وكان يستحضر دائما لراء الفلاسفة ورجال الدين في الموضوع .

ولم ينس ابن ميمون أن يوضح أنه لم يكن يقصد ما أتى به من علم طبيعي لذاته ، ففي ذلك تأليف شافية ، وإنما كان يأتي بهذا العلم من أجل شرح أمور الشريعة ، يقول: " فلهذا ينبغي لك إذا رايتني أتكلم في إثبات العقول المفارقة وفي

(22) - انظر عرضه لمقمات المتكلمين من ص 189 الى 232

(23) - اعتمد في هذا الباب المذهب الأرسطي وبعض عناصر الفلاطونية المحدثة انظر :

Dictionnaire des Oeuvres , T. II , Paris , éd. 1955 , p. 491

عندها أو في عدد الافلاك وفي أسباب حركتها، أو في تحقيق معنى المادة والصورة، أو في معنى الفيض الإلهي، ونحو هذه المعاني، فلا تظن أو يخطر ببالك أي إنما قصحت لتحقيق تلك المعنى الفلسفي فقط، إذ تلك المعاني قد قبلت في كتب كثيرة، وبرهن على صحة أكثرها، بل إنما قصد لذكر ما يبين مشكلا من مشكلات الشريعة بفهم وتنخل عنه كثيرة بمعرفة تلك المعنى الذي خصه. وقد علمت من صدر مقالتي هذه أن قطبها إنما يدور على تبين ما يمكن فهمه من قصة الخلق وقصة الأمر وتبيين مشكلات تتعلق بالنبوة، وبمعرفة الإله، فكل فصل تجنني أتكلم فيه في تبين أمر قد برهن في العلم الطبيعي، أو أمر تبرهن في العلم الإلهي، أو تبين أنه أولى ما يعتقد، أو أمر يتعلق بما تبين في التعاليم، فأعلم أنه مفتاح ضرورة لفهم شيء من كتب النبوة، أعني من أمثالها وأسرارها. ومن أجل ذلك فكرته وبيته وأوضحته لما يفيدنا من معرفة قصة الخلق أو قصة الأمر أو تبين أصل في معنى النبوة أو في اعتقاد رأي صحيح من الاعتقادات الشرعية” (مر 282-283).

ويبدأ البحث في الجزء الثالث بشرح رؤيا النبي حزقيال (24)، مبينا ما ورد في هذا السفر الغامض المعاني من مصطلحات بعيدة الفهم (مر 463-497). ثم بحث في الشر وما يحل بالعالم من مصائب (مر 497). وتناول العناية في الوجود وما يحل بالمخلوقات من كوارث وما يترتب عن ذلك من عناية الله بالكون (مر 524)، مستعرضا آراء الفلاسفة في هذا الأمر العويص، متنيا بآراء العبادات اليهودية في أمر العناية. وبعدها يتطرق ابن ميمون إلى العبادات والواجبات التي على الإنسان أن يقوم بها، حتى تصلح النفس ويصح البدن (مر 596). وينتهي الكتاب بنصائح تساعد الذي يريد معرفة طريق الفضائل الخلقية ليصل إلى الحقيقة الإلهية التي هي الهدف الأسمى في الحياة (مر 718 وما بعدها). وقد أسدى النصح بالدرجة الأولى للذين كابوا المشقة في مدارس هذا الكتاب الذي يعتبر مخزل هيكل هذه المعرفة التي ينشدها الإنسان.

قصد ابن ميمون من كتابه هذا تسليط نور الفلسفة والمنطق والعقل على الإيمان والشعور والتوفيق بين الدين والفلسفة، كما قصد في نفس الوقت التوفيق بين موسى وأرسطو. ولم يرد أن تطلع العامة على الكتاب لأنه من باب المضنون به على غير أهله. فهو موضوع للكاملين من الناس، لمن تفلسف

(24) - سفر حزقيال لحد اسفار العهد القديم وهو ثمانية واربعون لصحفا، ويعتبره فلاسفة اليهود السفر الذي يرمز لمطعم ما بعد الطبيعة.

وعرف ما قد بان من أمر النفس (25) : " لمن هو كامل في دينه وخلقه ، ونظر في علوم الفلسفة ، وعلم معانيها وجنبه العقل الإنساني وقاده ليجله في محله " (26) . كما أنه لم يخصص كتابه لباب من ابواب العلوم والفلسفة ، بل كان الغرض منه الشريعة اليهودية أولا وأخيرا ، يقول : " ... ما كان الغرض نقل كتب الفلاسفة " (27) . " ... وما كان قصدي ان أؤلف شيئا في علم الطبيعة او ان اخص معاني العلم الإلهي على بعض المذاهب او أبرهن على ما برهن عليه منها ، وما كان قصدي ان اخص واقتضب هيئة الأفلاك ، ولا ان أخبر بعددها ، إذ الكتب المولفة في جميع تلك كافية ، وإذا لم تكن كافية في غرض من الأغراض فليس الذي أقوله أنا في تلك الغرض احسن من كل ما قيل . وإنما كان الغرض بهذه المقالة ان ابين مشكلة الشريعة واظهر حقائق بواطنها التي هي اعلی من افهام الجمهور " (ص 282) .

لهذه الغزارة في الموضوع ، والشمولية في البحث ، كان لكتاب الدلالة اثر كبير في تاريخ الفلسفة ، الأمر الذي جعل ولفنسن يقول : " ليس هناك كتاب عبري [أي لمؤلف عبري] بعد الكتاب المقدس وصحف التلمود ، اثر اثرا عميقا في حياة اليهود مثل كتاب دالة الحانزين ، لان انصار موسى في حياته وبعد وفاته كانوا يقرأونه في الكنائس ويحرسونه في المعابد ، واصبح عماد الإسترشاد ... وتداولته ايدي المعارضين انفسهم ليدلوا على ما فيه من الكفر والمغالطة والتناقض .. " (28) ولأن ابن ميمون جال في افاق علوم سابقيه ، فإنه وضع أسماء فلاسفة كبار مثل الغزالي والفارابي وابن سينا وابن رشد وافلاطون وأرسطو بجانب علماء الدين اليهود ، فدرست آثارهم الفلسفية في المعابد ، إلى جانب التوراة والتلمود وأدب القبلة (التصوف) (29) .

ولأن ابن ميمون تعرض في كتابه للاديان ، كان لترجمة الدلالة اللاتينية اثر كبير في المفكرين الغربيين مثل Guillaume d'Auvergne المتوفى 1249 ، وكان اسقفا لمدينة باريس ، وتوماس الاكويني ، ت 1274 ، وليبينتر ، ت 1716 ، وهجل ، ت 1831 (30) .

(25) - الدلالة ، ص 15

(26) - الدلالة ، ص 10

(27) - ص 272

(28) - ابن ميمون ، ص 136

(29) - نفسه ، ص 124

(30) - انظر من تأثر بالكتاب من الغربيين في ابن ميمون ، ص 128 - 131 و

Maimonide , Louis Germain LEVY , Paris. 1932 . pp. 220-273

وأصبح الكتاب توراة الفلسفة عند اليهود ، حوله يعور الدرس والنقاش والمجادلة ، لذلك تعددت شروحه (31) والتعليق عليه ، فقد شرح ابن ميمون نفسه بعض نصوصه وأرسلها الى شموئيل بن تبون مترجم الكتاب الى العبرية . كما وضع هذا المترجم تعاليق في هوامش مخطوطات كان يمتدحها . وظهر أول شرح كامل للجزأين الأول والثاني سنة 1240 ، وهو للطبيب موسى من مدينة سلرنو (32) وشرحه شم طوب فلقرا في كتابه المنكور سابقا ، فليل اللليل ، وإسحق ابرفنييل (33) ، وإبراهام ابو العافية (34) ، وأشر بن ابراهام وداود بن يحيى ويوسف كسبي الاندلسي (35) ، ويهودا بن إسحق اللاوي وموسى الخربوني (36) ويوسف بن شم طوب (37) . كما صاحب مونك ترجمته المنكورة بتعاليق ضافية .

وإذا كان هذا الكتاب قد أثار رد فعل قوي لدى اليهود ، لأنه أقحم الفكر الأرسطي والإسلامي في التقاليد اليهودية ، فإنه لم يثر أي رد فعل عند المسلمين ، مع أن معظم مصادره إسلامية أو إغريقية ، اطلع عليها بواسطة المسلمين . وكما سبق أن اشرنا ، فإن ابن أبي أصيبعة لم يقل فيه أكثر من : " انه كتاب كبير على مذهب اليهود " (38) . وسكت عنه القطني نهائيا (39) . ولم يقل عنه المقريزي إلا : " ... عملوا [اليهود] بما في كتاب الدلالة " (40) .

-
- (31) - غالبا ما تطبع ترجمة ابن تبون العبرية مصحوبة بشروح افندي وشم طوب ابن يوسف وإسحق ابرفنييل .
- (32) - ابن ميمون ص 136
- (33) - 1493 وهو شرح للجزأين الأول والثاني ، كما درس الفصل التاسع عشر من الجزء الثاني في كتابه שמואל חרשים (السماوات الجديدة)
- (34) - סודות חמורח (اسرار العلالة) 1290 وهو شرح صوفي .
- (35) - עמודי כסף (اساطين الفضة) و משכיות כסף (المسابيك الفضية) S.Werbluner فراكفورت 1848 .
- (36) - באור למורח חנוכים (شرح دلالة الحانين) ضمنه لراء ابن رشد ، طبع المشر 1866 Lemberg .
- (37) - انظر جيوغرافيا Maimonide و Introduction ، ص 277
- (38) - عيون التبا ، ص 583 . والامر الذي جعلنا نعتقد انه يقصد العلالة بالرغم من عدم ذكر عنوانه ، هو عبارة ابن العبري : " ... كتابا في مذهب اليهود سماه العلالة " (تاريخ مختصر الدول ، بيروت 1958 ص 240)
- (39) - الاحبار ، ص 209-210
- (40) - الخطط المقرنية - دار العرفان ، لبنان 1959 ، ص 371

والمؤلف الوحيد الذي نفهم من حديثه انه اطلع على الكتاب هو عبد اللطيف البغدادي اذ يقول : " ... وجاءني موسى بن ميمون فوجدته فاضلا في الغاية ، قد غلبت عليه الرياسة وخمسة ارباب الدنيا ... لم يتعرض للكتاب - وعمل كتابا لليهود ، سماه كتاب الداللة ، ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ، وافتت عليه فوجدته كتاب سوء يفسد اصول الشرائع والعقائد بما يظن انه يصلحها " (41) .

لم يترك ابن ميمون منهلا من مناهل الثقافة المعروفة في عصره إلا رجح اليه، ورغم انه لم يشر الى مراجعه إلا نادرا ، فقد استخرج الباحثون مصادره التي نهل منها في كتابه وهي عربية عبرية ، إذ اعتمد مؤلفات يهود مثل سعديه كروون الفيومى وبحيى بن بقودا وسليمان بن جبرول ويهودا اللاوي وابراهيم بن يحيى بن داود وابراهيم بن عزرة ، وهؤلاء من الربيين . واخذ عن القرائين كثيرا من آرائهم مع انه كان ينتقدهم باستمرار . ونهل من افلاطون وارسطو وتامستوس والإسكندر الأفرد يسي وفيثاغورس وإقليدس وبطلميوس وجالينوس ويحيى النحوي وثابت بن قرّة . واخذ عن الفرالي وأبي بكر بن الصائغ المعروف بابن باجة والفرابي وابن طفيل والقبيسي وابن أفلح الأندلسي والرازي والفرغاني ومحمد بن سنان البنائي الحراني وابن رشد . واطلع على مذهب المتكلمين من معتزلة وأشعرية ، كما تعرض لكتب الصابئة المعروفة إذ ذاك . وقد فصل S. PINES القول في مصادره خلال مقامة ترجمته الإنجليزية لكتاب الحلافة (42) .

أما لغة الكتاب ، فشبهيّة بلغة اليهود في العصور الوسطى ، فهي لغة

(41) - عن ابن ميمون ، ص 33

S. PINES . Guide of the perplexed, Chicago , 1963

(42) -

نكر ابن ميمون نفسه بعض الكتب التي اعتمدا مثل رسالة الإبعاد للقبيسي وكتاب الاسطماخس المنسوب الى ارسطو وكتاب اعضاء الحيوان ، وكتاب السماء والعالم وكتاب السماع الطبيعي وكتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو ، ومقالة في التدبير للإسكندر الأفرونيدي . وكتاب الحول لبني شاكور رسالة العقل للفرابي وشرحه لكتاب نيكوماخيا لأرسطو وكتاب المجسطي وبعض كتب الصابئة .

انظر ايضا في مصادر ابن ميمون:

ZAFRANI . les sources arabes et leur contribution à la formation et au développement de la pensée et des traditions culturelles juives : Maimonide pelerin du monde intellectuel Judeo-Musulman

في حلقة وصل بين الشرق والغرب : ابو حامد الغزالي وموسى بن ميمون ، مطبوعات الكاتيمية الملكية ، 1986 ، ص 94 وما بعدها

عربية بسيطة ، تخرج أحيانا عن الأسلوب العربي المعروف ، وبالرغم من أنها غنية في معجمها ، فإنها كثيرا ما تستعمل مفردات عبرية بدل الفاظ عربية معروفة . وقد يستعمل ابن ميمون مفردة دارجة كما يستعملها في الأحاديث اليومية دون أن يكلف نفسه البحث عنها في المعجم العربي الفصيح ، وأحيانا يغير نطق لفظة أو صوتها ، كما أنه كان يستعمل الفاظا لا موجب لها في النص ، أو كان يحذف لخرى لا يستقيم الأسلوب العربي إلا بوجودها . وكان كثيرا ما يهمل الإعراب . والظاهر من أسلوب ابن ميمون ، أنه متأثر بلغته العبرية ، لذلك جاءت تراكييب جملة العربية ركيكة غير مألوفة عند القارئ العربي في بعض الأحيان ، وذلك لأنه يركب جملة على منوال جمل اللسان العبري . ولم يخل الكتاب من مفردات دارجة مغربية واندلسية ومصرية .

الفصل الثالث : المؤلفات العربية المكتوبة بالعبري

بعد ان مكنت الظروف السياسية والإقتصادية الجديدة ، طوائف اليهود من ان تبلغ ما بلغته في الأندلس ، عزمت هذه الطوائف على وضع اسس متينة لبناء فكري يهودي جديد . وقد ساعدها على ذلك تشابه بنية الفكر السامي ، والاعتماد على نص ديني مكتوب ، وقوة اللغة والحضارة العربيتين ، وعمق الفكر الفلسفي الإسلامي الذي لم تعد تخفى عليه أسرار كتابات اليونان ، علماء وفلاسفة ، وسلامة التراث العربي الإسلامي ، كتابات ولغة ، من الصيغة الوثنية التي كانت تصطبغ بها الحضارات القديمة التي عاش بين ظهرانيها اليهود قديما . فانكب يهود الأندلس على دراسة اللغة العربية ، واتخذوها لسانا لهم ، سواء في احاديثهم او كتاباتهم العلمية . ولم يخصصوا العبرية إلا بصلاواتهم وكتاباتهم الحينية أو بعض اشعارهم . وكان من الضروري أن يعتنوا أول ما يعتنون ، بالكتابات العلمية ذات الصلات الحينية اي بعلم الفلك والهيئة ثم الحساب والتعاليم فالطب . ولم تظهر لهم في بداياتهم في الأندلس ، اي تأليف في هذه العلوم ، وإنما اكتفوا بنقل العلوم العربية إلى الحرف العبري أو درسها في مؤلفاتها الأصلية . ثم جنّبهم بعد ذلك المنهج اللغوي التفسيري العربي ، إذ كان اسه القرن ، وكان احبارهم في حاجة الى طرق جديدة تفسيرية تختلف عن مناهج علماء التلمود بالمشرق ، فظهرت كثير من الكتابات التفسيرية الفقهية الأصولية التي قللت المذاهب الإسلامية ، خصوصا عند الفقهاء القرائين . وبعد ذلك لم يرض احبار الأندلس بدرس التوراة درسا لغويا محضا ، أو درسا سانجا يكتفي بما جاء لدى احبار التلمود ، إذ اطلعوا على مؤلفات فطاحل المشرق و فطاحل الأندلس ، مثل الفزالي وابن حزم وابن طفيل وابن رشد ، فاقترحوا قلاع علوم دينية لم يكن لأجدادهم قدرة على تفهيم ، ظللها . ولم يعد النص التراثي مجرد اسفار فقهية ، تاريخية ، وإنما أصبح نصا يحتمل كل أنواع التاويل ، ويتعدى حدود العامة ، ليطعن كثيرا من المضنون به على غير أهله . وكانت هذه الخطوة محخلا الى علوم الفلسفة المحضة في طبيعتها وما وراء طبيعتها ، في فيضها وهيولها ، في علاقة الفرد ، أي العالم الصغير ، بالعالم الكبير ، في خلود الروح والاتصال بالعقل المفارق ، في خلق

المادة وعدمها . وبلختصار ، وجدوا انفسهم امام القضايا العقلية الكبرى التي كانت ولا تزال مشكل للإنسان . فلم يجدوا بدا من الانكباب على التراث العربي الإسلامي الضخم المتمثل في الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن حزم وابن السيد البطليوسي وابن باجة وابن طفيل وابن رشد وغيرهم في أصوله العربية بخطه العربي ، او في نقولهم له بالخط العبري .

ظل الأمر على هذه الحال ، خلال القرن التاسع والعاشر والحادي عشر ، وجزء من الثاني عشر . ثم حدثت أحداث تاريخية على أرض الأنلس ، وهي أحداث لم تتحدد معالمها بعد ، كما نعتقد ذلك ، ففادرت كثير من العائلات اليهودية الأنلسية شبه الجزيرة الإيبيرية ، واستقر معظمها في شمال اسبانيا وجنوب فرنسا . وانطلقت منهم فلول أخرى نحو المغارب او نحو بعض دول أوروبا كإيطاليا او نحو المشرق .

خلقت هذه الهجرة وضعا فكريا جديدا ، خصوصا في جنوب فرنسا ، إذ وجد هؤلاء اليهود المعربو اللسان المتسعو الأفاق ، إخوانا لهم كانوا في حلجة إلى الإطلاع على معارف يجهلونها ، ووجدوا بين أيديهم العدد الوافر من المخطوطات العلمية الفلسفية اليهودية ، المكتوبة بالحرف العبري ، او المخطوطات العربية الإسلامية في أصولها لغة وخطا ، او في نقولها بالحرف العبري ، فكان لابد لهم من البدء في أضخم عملية علمية ، تلك هي ترجمة هذه النصوص إلى اللغة العبرية . وقد ازدادت هذه الحركة بعجمة لسان أحفاد هؤلاء ، وبتحريض من بعض ساسة أوروبا او سلطتها الدينية او الجامعية

إن تاريخ الفكر اليهودي بالأنلس ، وإن ما بقي بين أيدينا من مخطوطات عبرية كثيرة تستعصي على العد ، يلزماننا الاعتقاد بان الأنلس ومواطن اليهود الأخرى فيما بعد ، شهدت مئات ، إن لم نقل الآفا ، من المخطوطات المكتوبة بالحرف العبري ، غير ان الباقي منها كاملا أو جزئيا ، لا يمثل حقا ما كان موجودا بالفعل ، ولا يدل على أهمية ما كان منها بين أيدي اليهود ، فهل لنا ان نجد جوابا لما نعتبره نحن ندرة نسبية ؟

نعتقد ان اسباب هذه الندرة تعود الى أمور كثيرة منها :

1 - قصر نظر بعض المسؤولين عن جمع المخطوطات في المكتبات الغربية ، إذ فضلوا اقتناء مخطوطات شرقية أخرى غير

المخطوطات العبرية (1) .

ب - تضاؤل أهمية هذه المخطوطات بتضاؤل المتكلمين باللسان العربي ، إذ قامت الترجمات مقام الأصول المكتوبة بالحرف العبري ، وأصبحت النصوص المترجمة إلى اللغة العبرية هي المعتمد .

ج - إن الصراع المذهبي الذي حدث في جنوب فرنسا وشمال اسبانيا ، بين متتوري اليهود والأخبار المتمزتين ، والذي كان محوره يدور حول تحريم العلوم الفلسفية أو عدم تحريمها ، خلق نوعا من رد الفعل ضد كل ما هو عربي إسلامي ، وتعصبا لكل ما هو عبري خالص . وقد يكون في هذا بعض أسباب قلة النوع الذي نحن بصدد الحديث عنه ، غير أن هذا لا يمكن أن يمثل هو كل أسباب هذه النفرة ، لأن متتوري الفكر اليهود انتصروا في نهاية الأمر .

د - إن الأمر الرابع ، والذي نعتقد أنه كان سببا رئيسا في ضياع هذه الآثار ، هو ما عاناه الفكر العربي الإسلامي من أرباب الكنيسة على العموم ، وما عانته الطوائف اليهودية التي كانت تعتبر الجرم الناقل للفكر العربي الإسلامي على الخصوص . وقد كان هذا الصراع يدور في إطار تاريخي معروف ، كان متتورو أوروبا يمثلون فيه جانبا ، والكنيسة تمثل فيه جانبا آخر ، وصراع الطوائف اليهودية فيما بينها يمثل الجانب الثالث . ويعتبر 13 من أبريل 1231 ، حيث أعاد البابا Grigorie IX منع الدراسات الفلسفية الأرسطية ، والسفنتان 1232 و 1233 التي أمرت فيها الكنيسة بحرق كثير من المؤلفات اليهودية ، ولحداث سنفتي 1303 و 1306 التي رأت جزءا من الصراع اليهودي الداخلي المشار إليه (2) ، مفتاحا لتفسير ما ضاع من مخطوطات عربية اللسان عبرية الحرف .

إننا لا نستطيع الحديث الآن عما حدث لطوائف اليهود في كثير من مدن جنوب فرنسا ، وعن الأخبار التي تحدثت عن المراسيم الكنسية ، والدور الذي لعبه متعصبو اليهود أنفسهم لإحراق الأحمال تلو الأحمال من الكتب ، على مدى تواريخ طوال في المدن الكبيرة والصغيرة من لبروفانس .

وإننا لا نستطيع أيضا لن ننكر العدد الهائل من المخطوطات العبرية سواء اليهودية أو الترجمات العربية العبرية التي تملا حاليا كثيرا من مكتبات أوروبا . فكيف نوفق بين ما تناقلته الأخبار من حرق لحمال المخطوطات ، والعدد

(1) - انظر مقدمة فهرست المكتبة الوطنية بباريس (عبرية)

(2) - انظر الفصل الأول من القسم الثاني ، الفقرة الثالثة .

الهائل من المکتوب العبري الذي لا يزال موجودا ؟
إن الجواب ، في اعتقادي ، لا يمكن أن يكون إلا كالتالي : لما هاجر اليهود من شبه الجزيرة الإيبيرية إلى الشمال ، حملوا معهم العدد الهائل من المخطوطات العربية ، عربية الحرف أو عبرية ، وكانت هذه أساس الترجمات كما رأينا . وبعد الأحداث والملابسات المشار إليها ، كان في ملك هذه الطوائف العدد العديد من المخطوطات الأصل ، والنصوص المترجمة . وكان كلما دعا داع إلى حرق الكتب والمؤلفات ، اختار اليهود قربانا للنار ، الأصول العربية اللسان العبرية الحرف ، لأن البعض منهم أصبح يعتبرها ثانوية ، ولأن البعض الآخر يفضل أن يحافظ على ما أصبح عبريا لغة وخطا ، ولا بأس بالتحضية بغيره وإن كان عزيزا يحمل الذكرى .

هذا في تصورنا هو ما حدث ، فضاعت جل النصوص العربية المكتوبة بالحرف العبري ، وبقيت جل المترجمات إلى اللغة العبرية ، يهودية وإسلامية-عربية ، دون أن تمتد إليها السنة النار وبيد الخراب .

فماذا بقي الآن من هذه المخطوطات العربية اللغة ، العبرية الخط ؟
الجواب على هذا السؤال يرجعنا إلى فهراس أربع مكتبات عالمية شهيرة عرفت بأهمية محتوياتها العبرية ، وهي :

المكتبة الوطنية بباريس ، ومكتبة البوليين باكسفورد ، ومكتبت المتحف البريطاني بلندن ، ومكتبة برلين .

وقد رتبنا المكتبات حسب ما تحتويه من مخطوط في كل فن من فنون المعارف ، وهذه هي :

1- مخطوطات في الطب والصيدلة

1- مخطوطات برلين (3) .

1- أبو منصور الهاروني الإسرائيلي ، المنتخب في الطب (8 .eig.Kaum 246)
(النسخة من القرن 14) (4) .

Die Handschriften-Verzeichnisse der Königl. Bibliothek zu Berlin .II.B- (3)
Verz-der Heb.Hss.Von Moritz Steinschnieder, Berlin 1878
(4) - انظر حلجي خليفة ج 2 ، عمود 1849

- 2- اسحق بن حنين ، مسألة ولجوبة 4.Fol.1.350/oct.248 (ن. ق 15) .
- 3- [قسطا بن لوقا] (5) ، رسالة في حفظ الصحة وإصلاح المزاج وازالة [وارالة] الأمراض [الأمراض] الحادث [الحادثة] 32b.Fol.3.350/oct.248 (ن. انجلسية ، ق 15) (8) .
- 4- [؟] ، [؟] ، الحستور (الباب الأول من الحستور فيما يجب على الطبيب أن يحفظه من الوصية 4.Fol.59b,350/oct.248 (ن. انجلسية ق 15)
- 5- ابن سينا ، القانون II ، ا ، 91.Fol.5,350/oct.248 (ن. انجلسية ، ق 14) .
- 6- الرازي ، كتاب التقسيم ، 107.Fol.6,350/oct.248 (ن. انجلسية ق 15) (7) .
- 7- الرازي ، كتاب القرايين ، 151.Fol.7,350/oct.248 (ن. ق 15) (8) .
- 8- [؟] [؟] [وصايا في الطب]؟ ، اوله: بسم الله... ذكر بعض امور من الذي ينبغي المتعلم [للمتعلم] الوقوف عليها قبل أن يبتدى بالعمل والعلاج ... اعلم انه ينبغي لك أن تسأل المريض اولا متى ابتدا المرض ... 8.Fol.165b,350/oct.248 (ن. انجلسية ، ق 15)
- 9- الرازي ، شذرات من الحاوي 2b.F.2,688.qu.249 .
- 10- علي بن العباس [المجوسى] كامل الصناعة [أو الكناش الملكي] 1.F.1,349/oct.250 (ن قراء شرقي 1456 / 7) (9) .
- 11- ابن ابي الحسن البركمانى [الإسرائيلى] ، المقالة المحسنية في حفظ الصحة البجنية 60.F.3,349/oct.250 (ن قرآنية 7 / 1456) (10) .
- 12- يوحنا بن حاسوبه ، كتاب مختصر في معرفة الحميات 61.F.2,686/qu.251 (ن. انجلسية . 1224) (11) .
- 13- [؟] [؟] [يبدأ الباقي ب: ... لن يصنف له كتابا في الطب مختصرا مغنيا في معرفة الأمراض ، أسبابها وعلامتها ومحواتها لومداواتها]... 86.F.3,686/3 (ن. انجلسية ، 1224) .

(5) - لم يرد اسمه في الفهرست

(6) - Sezgin,GAS.III,271-

(7) - GAS.IIIp.284

(8) - GAS.III.p.283

(9) - GAS . III.p.321

(10) - حاجي خليفة VI 52

(11) - ZDMG.475.351.F.Hueb.717 . ابن ابي لصبيحة ص 246-255.

- 14 - أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد بن الجزار، زاد المسافر 683 .qu. 252 (نشرقية، ق 14 - 15) (12) .
- 15 - ابن سينا ، الألفية ، 70.F.751/5 .qu. 253 (نقراية ق 17) (13) .
- 16 - [الكندي؟] [في علاج الطحال] ، 119.F.686 .qu. 251 (ن.أنطسية ق 13) (14) .
- 17 - [؟] [شذرة؟] (... لمن تعانى [تعاظى] هذا الفن من كتاب الحكماء الفضلاء (هكذا) بقراط والله تعالى ... باسم الله الفصل الثاني في الحجامه وكيفية استعمالها . صفة علم المحاجم ، قد يكون من خشب ونحاس ... كمل القول في الحجامه) 3-4.F.751/1 .qu. 253 (نقراية ق 17) .
- 18 - [أبو منصور الهارونى =] شذرة من المنتخب 5b.F.751/3 .qu. 253 (نقراية ق 18) (15) .
- 19 - [؟] كتاب الأبدال ، 62.F.751/4 .qu. 253 (نقراية ق 17) (16) .
- 20 - ابن سينا ، أرجوزة ، 71.F.751/6 .qu. 253 (نقراية ق 17) (17) .
- 21 - [؟] ، [أقرايين] ، [بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي خلق الانسان في أحسن تقويم، وجعله من أمساج وابتلا]ه[بالصحة والمرض ، هو المعالي [المعافي] وبعد ، اعلم ان آلات من الأدوية والأغذية على خمسة اقسام ، القسم الأول هو الذي لا يغير عن البدن ويغير البدن الباب الاول : في قوانين تركيب الأدوية المركبة على سبيل الاحتمال... باب في الأشربة والربوب ... باب في السنجيبات ... لعوقات ...] 102.F.751/7 .qu. 253 (نقراية ، ق 17) .
- 22 - [؟] [في الطب] [بداية : في علاج القروح] 120.F.751/8 .qu. 253 (نقراية ق 17)
- 23 - [؟] [؟] [بسم الله ... قال بعض الحكماء على [اعلم؟] ان ابن لحم مركب على عضو واحد وهو القلب ، وجعله بقية البدن مشبه للخيمة في نصبها... عظامها هما [هي] عواميد الخيمة الذي بهم [بها] يكون قوامه، رأسه قبة الخيمة الذي منها تخرج كل الحبال ... القلب هو الملك وكل الاعضاء عساكره ... الكبد هو الطباخ الذي للملك وعارف إيش هو مأكوله ومقدم له

(12) - GAS.III.p.305 . وابن ابي لصبية ص 482

(13) - Hueb.697-700.ZDMG,XLVII , 344

(14) - GAS.III.p.247 ?

(15) - ZDMG.XLVII , 375

(16) - ZDMG.XLVII , 371

(17) - Hueb.697-700

- إياه ...) 253,qu. 751/9.F.123 (نقراية ق 17)
- 24 - [؟] مسائل في الطب (بسم الله ... أول ما نبتدي بشرح الرئيس الحكيم حنين وهذه مسائل في الطب للمتعلمين. إلى كم جزء ينقسم الطب ...) 253,qu 751/9.F.122 (نقراية ق 17)
- 25 - [؟] شذرات معجم في الأعشاب الطبية .F.1. 777/3 . 254,qu. (خط قراء انلسي ق 16؟)
- 26 - [؟] شذرات في الطب (في معرفة زمان الحمى ... في تعريف النطج اذا كانت الجيات ؟ خلوة من الأورام فإن النطج انما يطلب في البول فقط...) 254,qu. 777/4.F.2b .

ب- مخطوطات اليهوديين (18) .

- 1 - الرازي ، كتاب الناهي [الكافي] 2089 (19) .
- 2 - إسحق الإسرائيلي [ابن سليمان] ، [الحميات] (كتاب مجموع من أقاويل الاوائل في الحميات مما عنى بتأليفه وجمعه إسحق ... 2092 (20) .
- 3 - ابن سينا [القانون] القسم I . 2094 . القسم IV . 1/2095 (21) .
- 4 - ابن ميمون بن موسى ، فصول موسى في الطب ، في خمسة وعشرين مقالة ، 2113 - 2115 (22) .
- 5 - نقولا ، كتاب انتيدو طاريو نيقولا وهو اقربين نقولا . 2122 .
- 6 - [؟] الفن السادس في تركيب الأدوية ... المسمى اقربين ، وهو ست (هكذا) عشر بابا 2139 .
- 7 - [حنين بن اسحق ؟] [ثمرة الحاوي في إعانة المداوي] (القسم الأول من مقالة في الطب) 2140 .
- 8 - [؟] شذرة [في الشعيرة] (الباب التاسع من المقالة الثانية في الشعيرة وعلاجها) : اما الشعيرة فنوع واحد وعلامتها انه [انها] ورم مستطيل . 18/2658 .
- 9 - [؟] [شذرة في الطب] (الباب الثامن عشر ، انكر فيه عدد عضل العون [

(18) - Neubauer, Namen in Klammer bedeutet den Catalogue of hebrew Manuscripts of the Bodl. Library (auch der colleges in Oxford) Oxford 1886 . 4°
 GAS, III, p. 289 - (19)
 GAS, III, pp. 295-297 - (20)
 GAS, III, pp. 190.204.308.386 - (21)
 GAS, III, p. 78-106 - (22)

- [العين ؟] ورباطاتها وابن منشأها . فأما العضل فإن عندها تسع ، وطبعها معتدل وهو إلى البرودة أميل لأن الغالب عليه العصب . 26/2658
- 10 - [؟] مقالة في الطب [الشراب] منه : (شراب الخدر الهندي أيضا وهذا الشراب لا يعالده شيى في النفع من فساد الهواء الموجب للطواع ؟ والجنزي والورشكين ونحوها . قال المسمى : لم أزل مذ وقع إلي خير هذا الشراب لسأل عنه رسل ملوك السند والتجار ... قال : ولما وقعت لي النسخة التي نكرها الرازي في كتابه الجبري . 4/2780 .
- 11 - ابن سينا ؟ من القانون ؟ منه : فلذا أراد فصدّه نفسه فينبغي أن يجس الموضوع ... 6/2781 a
- 12 - [؟] [في الأدوية] من أبوابه : III في السفوفات . IV في الأقراص . V في الحبوبات . VI في الأشربة واللعوقات ... 6/2781 c
- 13 - داوود الأنطاكي ، النزهة المبهجة في تشحيد الأذهان وتعديل الأمرجة ، تأليف الإمام العالم [العلم] العلماء [العلامة] المحقق الفهامة الشيخ داوود... ينتهي ب : ومنها ما يحفظ الأجنة ويمنع السقط (غير كامل) 2782 .
- 14 - [؟] شذرة [في التداوي] (شربة لكل وجع ، شربة نافعة لكل علة ، شربة نافعة للضربان ، للشعر للغشاوة والجمع ... 18/2821 .
- 15 - [؟] شذرة [معجم في الصيدلة] (حرف السين والصاد والضاد . سقمونيا : أجوده الأزرق الأنطاكي سريع التفرك الضارب إلى البياض ... 25/2862 .
- 16 - ابن سينا ؟ [؟] منه : فصل في الحجامة . في العلق . في منافع الجماع ومضاره ، وجه استعماله . في [ال] أمراض المعمية... كملت إخراجات من أقوال ابن سينا . 6/2781 b
- 17 - أبو الحسن علي بن العباس (المجوسي) ، كتاب كامل الصناعة الطبية (الملكي) (شذرات) 23/2787 (23) .
- 18 - يوحنا بن ماسويه ، شذرات ، بداية (وهو تأليف يوحنا بن ماسويه . يؤخذ من سويق الشعير والأرز الفارسي المغموس...) (24) .
- 19 - بليغنياس [النابلسي] كتاب العلل أو جامع الأشياء . 2868 (25) .

(23) - GAS.III. pp.27.76-77.153.167.169.279,281,320.321

(24) - هل هو من كتاب خواص الأدوية والبقول والفاوكة ؟ أو من كتاب الأشربة ؟

GAS.III.234-235

GAS.III . 354 - (25)

ج- مخطوطات باريس * (28) .

د- مخطوطات المتحف البريطاني (27) .

أو 4- الرازي ، كتاب المنصوري (قسم منه) 65 .cat.n 1038/2 , or

2706 .cat.n° .1023

2- أبو سعد العفيف بن أبي سرور السامري الإسرائيلي ، كتاب اللحة (العفيفة

[أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . فصل في أمراض الرأس .. .cat.n° 65 or

1038/1 .

3- ابن سينا ، كتاب الحدود ؟ add 27.542 .cat .N°X

II- مخطوطات في الفلسفة والكلام

1- مخطوطات برلين

1- عبد الدائم بن عبد العزيز بن محاسن الإسرائيلي ، كتاب العلمين بدايته :

(الحمد لله واهب العقل ... هذا كتاب العلمين العلم الطبيعي والعلم الالهي ،

لخصه العبد الحقير الفقير ... على مذهب الحكماء المحققين من الفلاسفة

وحدوث (هكذا) فيه حدث الإشارات الذي للشيخ الرئيس ابن سينا ... وعبارة

نصر الحين الطوسي ... خاتمة : مما عني بتأليفه العبد الفقير إلى رحمة ربه

تعالى ، الموفق عبد الدائم ... المتطبب المرتب بالبيرة المحروسة . وكان

تتميمه في يوم الاربعة [الأربعا] تاسع عشر جمادى الآخر سنة عشرة

وسبعمائة للهجرة . الفته على مذهب الحكماء . واما اعتقادي ومذهبي فهو

تابعا لتابع[للشريعة الموسوية ، والله الهادي للصواب وله الحمد ... 5/814 .

2 - البطليوسي ابن السيد ، دائرة وهمية . 1/1334

3 - البطليوسي ابن السيد ، الكلام على المسائل الثلاث .

أولُه : بسم ... ورد علي أمر الأمير الأجل ، المؤيد من السماء ، بالكلام على

المسائل الثلاث التي تشتمل على العلوم كلها . المسألة الأولى : في إثبات

الصانع كله ؟ . المسألة الثانية : في النفس وأحوالها . المسألة الثالثة : في

النبوات... 2/1334

(26) - * تعني انه مثبت في الفصل الثاني من القسم الثاني

G Margoliouthe , M.A. Cat of the Hebrew and samaritan Mss.in the (27)

British Museum . London , 1915 , T. II

- 4 - ابن رشد ، ننتمة من تلخيص ابن رشد لسفسطة أرسطو 2/2760
- 5 - ابن رشد ، مختصر السماء والعالم (تنقصة البداية) 1/1374
- 6 - ابن رشد ، تلخيص الكون والفساد (المقالة الأولى) 2/1374
- 7 - ابن رشد ، [تلخيص كتاب الآثار العلوية] (المقالة الأولى) 3/1374
- 8 - ابن سينا ، رسالة في أقسام العلوم للرئيس ابن سينا 3/1334
- 9 - ابن سينا ، بعض الحكمة المشرقية وهو الموجود منها للشيخ الرئيس رحمه الله 4/1334
- 10 - الفزالي أبو حامد ، شذرات من مقالة الفزالي .
يبدأ القسم الأول : وأما علم الطبيعيات فهو بحث عن اجسام العالم
والسماوات وكواكبها وما تحتها من الأجسام المفردة ...
لخر الشذرة : وما وراء ذلك من الفصول ؟ المتنازع فيه يعرف الحق فيه
بالوزن بالقسطاس المستقيم وهي الموازين التي نكرتها في كتاب القسطاس
المستقيم 22/2658
- 11 - الفزالي ، مقاصد الفلاسفة (ينقصة الاول) 1338
- 12 - الفزالي ، مشكاة الأنوار (بهامش الترجمة) 5/1337
- 13 - الفزالي ، ميزان العمل (بهامش الترجمة) 4/1337
- 14 - [؟] دعاء أفلاطون الإلهي ط 1237/c.f.202a-202b
- 15 - [؟] [شذرات] 2631/5.F.26-49
- 16 - [؟] [شذرات] منه : رسم الطينة هو الجوهر القابل الصيغ أعني العرض
20/2668...
- 17 - [؟] [شذرات] منه (فلذلك سماها الاولون المثل أي الصور التي نكرها
أفلاطون إنبيات وجواهر. ونقول إن البابليين وحكماء اهل مصر كانوا قد رأوا
بلطف سهامهم [أفهامهم ؟] هذا العلم العقلي 22/2668 .
- 18 - [؟] [شذرة] 5/2743 .
- 19 - [؟] [شذرة] . تبدأ : وإن توهمنا أن أحدهما يصنع بعضه والآخر يصنع
بعضه فكل مصنوع قد حصل لصانع واحد لا شريك له . 11/2776
- 20 - [؟] ، مقالة فلسفية. ما يوجد يبدأ ب : أن نلتمس أولا فيه تلخيص أمور
مباينها . ومن شأن الطريق أن تكون من الأمور التي هي عرف [أعرف] وأبين
عنقنا الى الأمور التي هي أبين وأعرف عند الطبيعة ... 6/2780
- 21 - [؟] ، مقالة فلسفية . بداية : فليس الفعل يشبه الفاعل ... 2794/E .

22 - [؟] ، [منخل فلسفي] . المقالة الأولى : وجود الباري سبحانه ، وذلك أن
تمة موجود [] باكمل أنحاء الوجود هو علة وجود الموجودات كلها وبه قوام
وجودها ومنه تستمد البقاء... 27/2859 .

ب- المتحف البريطاني :

1 - إسماعيل اليماني ، تحفة التدبير لأهل التبصير في الصنعة الإلهية
or.64.cat.N° 1093/2

2 - سهل بن الفضل بن سهل التستري ، مواضع متفرعة من كتاب ... الموسوم
بالتلويح إلى التوحيد والعمل ومواضع من كتابه : التحرير لكتاب أرسطو فيما
بعد الطبيعة (مكتوب أصلا بالحرف العربي) (F.896/5 cat.N° 2572 or

3 - [؟] ، رسالة الجوهرين وأعراضهما (كثيف ولطيف) (F.163a) (add 2754/2
4 - [؟] [شذرات في الدفاع عن المعتزلة]

أول ما يوجد منه : والرموهم أن يكون الصديق كذبا والظلم عدلا منه تعالى
إن كان ما قالوه في الحسن والقبح جائزا (f.26b) ... فإن قيل ما السبب في ذلك
فجوابنا قيل فيه وجهان : أحدهما أن عمرو بن عبيد اعتزل حلقة الحسن
لوحشته ... والثاني أن أصل بن عطاء لما تكلم على الجوارح (الخوارج؟)
والمرجئة ، وكانت الغلبة لهذين الفريقين ، قيل قد اعتزل فوصفوا بذلك . وقد
نكر أبو بكر محمد بن داود الإصبهاني في كتاب الصائغ (هكذا) أن صفين [
صفوان] الثوري روى عن الرسول ، مدح قوم من أمته يسمون المعتزلة
or.2529.cat.N° 894/1...

5 - [؟] [شذرات من منذهب الاعتزال]

بداية الباقي : ... " منذهب الشيخ أبي هاشم ، فاما على طريقة الشيخ أبو
(هكذا) عبد الله رضى الله عنهما فيصح أن نفضل ببعض القدر الحالة في
الخارج دون بعض ...

- الفصل الثمانين (هكذا) في أن وجود الجوهر لا يجب وأنه يحصل باختيار
فاعله ...

- الفصل الثاني وثمانين (هكذا) فيما يجب إعانته من الجوهر وما لا يجب
وما يتصل بذلك ... or.2529.cat.N° 894/2

ج- مخطوطات باريس*

- برلين :

1 - السهرارودي ، الألواح العمادية.

f.27b وكما ان نفسك إذا تأثرت بالنور المبرق من الملكوت انفعل بذلك بدننا

بالحركات المناسبة... (S.N.217) 399 oct. Berlin 218 cat. Stiensh.

2 - نفسه ، تلويحات 217 cat. Berlin Stiensh.

III- هيئة وتعاليم

1- مخطوطات باريس*

ب- مخطوطات البوليين:

1 - [عبد الله بن مسرور [الحاسب]] [مقالة في التنجيم والهيئة] (ناقص
البداية)

يقول المؤلف في الورقة 26 ب : وقد صورت لها جدول (جنولا) بموضع
درجها في الطول والعرض وجهاتها ومراجها ومواضعها في الجدول الأول يوم
من سنة إحدى وسبعين وخمسائة للهجرة الشريفة / (1175)

وفي الورقة 101 أ (بحروف عربية) : كملت الأقاليم السبع (هكذا) بمون
الله وحسن توفيقها (هكذا) وهي برسم سليمان ابن سوع العارفا!

(بحروف عبرية) : كمل الكتاب بحمد الله ... تعالى في (9) أيام في شهر
أيلول (بالحامش في سنة 5187/ [1173] Neub. Bodl. 2064 (29) .

2 - [؟] شذرات من كتاب المولد [المواليد ؟] 2776

3 - [!] [محفل قبيسي في خمسة فصول ، بداية الفصل الأول : في أحوال فلك
البروج الذاتية والعرضية .

بداية الفصل الأخير: في جملة السهام وتفسيرها وحالها في الدرج 2/2081 (29) .

4 - ابن الرزق ، في آلة الأسطرلاب 1/2081 (30) .

5 - [؟] شذرات في الهيئة . يبدأ : هذه أشكال الكواكب ومعرفة عقاير الرموز
عليها b 4/2791

(28) - Sezgin. GAS. VI. pp.205-206

(29) - Steinschneider . Cat. Bodl. col 1568

(30) - Neubauer , Bodl. 2007/4et6

ج- مخطوطات المتحف البريطاني :

- 1 - [؟] رسالة الاسطرنومييه (Fol. 170b) add 27.542 .
- 2 - ابو بكر المارستاني ، كتاب المساحة or.4104/2 (31) .
- 3 - ثابت بن قره ، كتاب تسهيل المجسطي or.4104/4 (32) .
- 4 - محمد بن ابي بكر الفارسي ، كتاب المعارج في فكر الواهج في حل مشكلات [مشكلات] الريج ، في خمسة عشر بابا or.4104/3 (33) .

د- مخطوطات برلين :

- 1 - [؟] القول في الموسيقى 248.oct.350/2.Fol.28b
- 2 - [محمد بن ابي بكر الفارسي] ، معارج الفكر الوهيج (هكذا) في حل مشكلات الريج .
اوله : " انشاء الرسائل واستنباط الالات الذريية ؟ واستنقاض [استنهاض ؟] الفضائل . ورايت اهل عونا يدعون أنهم في غاية الإدراك بمعرفة علم النجوم وهيئة الافلاك ومعرفة حركاتها الذاتية لها والعرضية ، ومعرفة معاني التعميل ، ثم إنهم يستخرجون التقويم من الأزياج تقليدا من غير تحقيق ، ويتهاجون بالحساب الجليل منه فضلا عن الحقيق ... فرايت ان أولف كتابا نافيا لنافعا]
وابين فيه بيانا شافيا برسم الخرائن السلطانية .. وسميته معارج الفكر الوهيج (هكذا) في حل مشكلات الريج 682 qu.203 .
- 3 - [؟] [في الهيئة والتقاويم]
منه : وسانكر من خبر هذا (هذه) الاعياد ما لا توجهه [تجده] مجموعا في غير هذا الكتاب على ما استخرجناه من كوتب [كتب] النصارى وتواريخ السلام 231.oct.(16)406.Fol.23...

IV- مخطوطات في الآداب واللغة :

مخطوطات البوملين :

- 1 - يوسف بن حسن ؟ ، كتاب محاسن الأدب .

GAS.VII.p.413 - (31)

GAS.VI.p.90 - (32)

GAS.VI.pp. 67 et 171 - (33)

من المقنمة : " قال أضعف عباد الله يوسف بن حسن طباك البرليس حامدا ومصليا ، اما بعد ، فقد قرأت في بعض كتب العبرانية وحضرت [ونظرت] في معانيها بحسن نية، فوجدت فيها كتاب (هكذا) يحيى القلوب والألباب ، فكنت له من الخطاب ، وهو يحوي خمسين باب (هكذا) . واسمه بالعبرانية سفر موسر(كتاب الأخلاق) ويحتوي على خمسين معنة (هكذا) أنبية ، إذا وجدت في انسان لم يلد به شيطان ، فخطر لي ان اشرح معاني أبوابها بلغظ عربي ، فعظم بذلك ادبي ، وقصت أن يفهمها[ها] القاصي والداني ، ويتمتع بكثرة المعاني ، فشرحت معاني الخمسين باب (هكذا) في خمسين قصيدة كان وكان (هكذا) بخمسين قافية خمسين لون (هكذا) فجاء كتابا ناقعا بنوره الساطع وسميته محاسن الأدب . 1220/4

2 - [؟] شذرات من الترسل

يبدأ ب ... ووجدت لأحمد بن سعد الإصفهاني كتابا قد صنفه وترجمه بقر البلاء ، وضمنه فصولا اخذها من كتب المترسلين المتقدمين . 2862/1.Heb.e.74.Fol.1-7

3 - الجاحظ ، رسالة كتب بها عمرو بن بحر الجاحظ لمحمد بن الزيات في اختلاف علل الناس في طبائعهم وأخلاقهم .
نفع الله بها صاحبها والناظر في معابها [معانيها]؟.

بداية : حفظك الله وأبقاك وأمتع بك . اما .. جماعة اهل الخطوة قالوا
واجب كل حكيم بن حكيم الارتياذ لموضع البغية... 2828/7.Heb.Fol.13

4 - شذرات من كلية وممنة . 2776.Heb.d 36.Fol 3-9

5 - [الطفرائي ، لامية العجم] توجد مكتوبة بحروف عربية في مخطوط يضم
مقالات لابن ميمون 103 .Fol . 1270/8

6 - [لقمان] قسم من أمثال لقمان 2163/2

٧- مخطوطات في الاخلاق والزهدي

١- البطلين

١ - [؟] [؟]

منه : والجنود بسرأفها ؟ فلولا المدينة لم يحتاج [يحتج] الى السور ولولا
السور لم تثبت المدينة وللوزيران (هكذا) بعفو ؟! مرة واثنين وثلاثة

. 2745/18.Heb.F.48.Fol67...

2 - [؟] [شذرات في الأخلاق]

منها : باب الأدب ، باب الإخوان ، السياسة ، باب الفنيحة[النصيحة]؟
باب المعاشرة ، معاتبة الصديق ، باب المودة . 2828/10/Heb.e.75.Fol.18
3 - [؟] [في الرهد]

المقمنة : بسم الله ... قال بعض العلماء : عجبت لمن أيقن بالموت كيف
يفرح -

تبدأ المقالة : يا ابن آدم ، اقنع حتى تستغني ..2735/1.Heb.F.7.Fol.1..
4 - [؟] [شذرات في الأخلاق]

منه : باب الحلم ... وقال ابن سيرين : سمع رجل يدعو على من ظلمه ،
قال له : اقصر لا يربح عليك ظالمك ...
باب العفو ، قال الحكيم : العفو يفسد من اللانم حسب ما يصلح من الكريم
2850/12.Heb.d.62.Fol.30..

5 - [؟] [في الأخلاق] (تسعة فصول)

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . لاداب الخل الرباني للفرالي الروحاني
بقيق اللفاظ والمعاني ومعرفة الشاسع والداني .

أول الفصل الأول : يانفس تصوري وتمثلي ...

أول الفصل الثاني : يانفس إنه من أصعب الأمور ...add.2389/2...

6 - ابو القاسم بن أحمد الكرمانى ، كلام مختصر من رسالة [في الأخلاق]
1237/6.Fo.201b-202b

ب - مكتبة برلين

1 - حكاية شخص اسمه حاتم الراهد

خاتمة : وتصديق بورن نفسه دراهم للفقراء . والحمد لله رب العالمين أمين
250.oct.349/6.Fol.157

2 - كلام في زهد النفس (34) (250.oct.349/4.Fol.155)

(34) - انظر في الرسالتين :

Zeitschrift der Deutschen Morgenländ. Gesellschaft , Leipzig . 1C et XLVII . 368 .

VI- مخطوطات في النبات

١- البطلين

١ - [5] [في مداواة الجنينة .

يبدأ : أفسر لك ما يداوى به ما يفسد الجنينة ، لأنه يكون في أرض الجنينة دود لونه لون الرصاص ، فلن لم تداوي ذلك الدود وتخرج به في الرزبل الذي يكون في الاصول [اصول] الكرفس ، وهي شين يقتل الناس
2851/11.Heb.e.77.Fol 17

ب- مكتة ، لين

١ - دانين بن موسى بن شعبان اليهودي القراء [رسالة في التابغة (التبغ)] (35)
أوله : هذه الرسالة الدامغة لمن يذكر خواص التابغة وهو اسمه باللسان العربي دخان ، وبالتركي تنن ، وبالهندي منشالط . وجزيرته تسمى طابقو . قال موندريس الطبيب المغربي في بلد اسفانيا إن النبات المعروف الآن بالتابغة هو من الأدوية القديمة المستعملة في بلاد السند الجديد وكان هذه [هذا] الهواء مشهوراً بينهم ...

خاتمة : بل ينفع سائر الحيوانات ، وكل ما نكرته في هذه الرسالة من منافعه فهو صحيح بالتجربة ، وهذا ما اطلعت عليه من أمره والله أعلم والحمد لله ..

من عبده الفقير الى رحمته ، الراجي عفوه وغفرانه دانين بن المرحوم موسى ابن المرحوم شعبان اليهودي القراء ، رحمه الله تعالى
أمين 253.QU.751/11.Fol. 125

VII- مخطوطات في الكيمياء

- المتحف البريطاني

١ - ابو عبد الله محمد أميل التميمي ، كتاب الماء الورقي والأرض النجيمة
or.64.cat.n°. 1093/1 (36) .

(35) - ذكرنا هذه الرسالة لطرافتها ، وإلا فلها لا تدخل في موضوعنا . والرسالة منشورة كاملة في ص 158 من فهرست مكتبة برلين المشار اليه .

(36) - انظر حاجي خليفة ، v.355 و 1.241 Ges.IV.p.286 et Brok .

2 - [؟] فقرة يظهر أنها من الكيمياء.
جاء بعد تحفة التببير لإسماعيل اليمني or.64.cart.n°.1093/2

VIII - مخطوطات في المعادن

- مكتبة برلين

1 - علي بن العباس ، هذا كتاب الفاضل علي بن العباس .
القول في الأحجار وخواصهم [وخواصها] وموجودهم وثمانهم
250.oct.349/2.Fol.39 ...

IX - مخطوطات في تفسير الرؤيا

- مكتبة البيليين

1 - [؟] [تفسير المنامات]
أوله : أول ما نكروا (هكذا) العلماء وقالوا إذا رايت حلما فاحتفظ به
ولا ترد فيه ولا تنقص ...2821.Heb.f.56.(Fol.30)

- وإذا اردنا ان نلخص هذه النصوص في ارقام يمكن ان نقول .
- 1 - الطب والصيغنة : مكتبة برلين 26 قطعة . البيليين 19 قطعة . باريس 14 قطعة . مكتبة المتحف البريطاني 4 قطع . المجموع 63 قطعة .
 - 2 - الفلسفة والكلام : البيليين 22 قطعة . باريس 5 قطع . المتحف البريطاني 5 قطع . برلين قطعتان ، المجموع 34 قطعة .
 - 3 - هيئة وتعاليم : باريس 12 قطعة . البيليين 5 قطع م.البريطاني 4 قطع . برلين 3 قطع . المجموع 24 قطعة .
 - 4 - الاداب واللغة : البيليين 6 قطع .
 - 5 - الاخلاق : البيليين 6 قطع .
 - 6 - الزهد : برلين قطعتان .
 - 7 - نباتات : بيليين ، قطعة واحدة ، برلين قطعة واحدة .
 - 8 - القهاة : باريس قطعة واحدة .
 - 9 - الكيمياء : م . البريطاني قطعتان .
 - 10 - المعادن : برلين قطعة واحدة .

11 - تفسير الرؤيا : بدليين قطعة واحدة . المجموع 141 قطعة .

لما هي أهمية هذه المخطوطات ؟
تتجلى أهمية هذه المخطوطات أولا وقبل كل شيء ، فيما تقدمه لتاريخ العلوم العربية ، إذ تطلعننا على النصوص المشرقية التي وردت الأندلس ، وعلى النصوص الأندلسية الطابع ، وتطلعننا في نفس الوقت على الرائج منها ومقدار رواجه .

كما تبين لنا الأهمية التي اكتسبتها هذه المؤلفات لدى اللاتين ، وما ترجم منها مباشرة وما ترجم بطريق غير مباشر . وقد يكون البعض من هذه النصوص نصا فريدا لا نظير له في الأصل العربي ، كما تمد نسخا إضافية تنفيذ المحقق الناشر ، فربما كملت النسخ العربية أو صححتها أو حققت تاريخا أو أضامت غموضا .

ولهذا كله ، فإن هذه المخطوطات تفرض علينا :

أولا : أن نقوم بجرد شامل في كل المكتبات الغربية التي تحتوي مجامع عبرية ، وأن لا نعتد ما جاء في فهراس هذه المكتبات ، لأن جلها يعود إلى تاريخ بعيد ، ولأن أصحابها كثيرا ما كانوا يخطنون في نسبة كتاب أو في تحديد مضمونه أو قراءته .

ثانيا : نشر ما كان منعم النظير في الأصل العربي ، أو التعريف به على الأقل حاليا .

ثالثا : اعتبار هذه المخطوطات نسخا مكتملة في كل تحقيق ، لأن كثيرا من هذه النصوص يفيد إشارات كبيرة كما لمسنا ذلك في بعض الأعمال .

رابعا : العمل بجد وبسرعة ، على تصوير كل هذه الآثار والتعريف بها ووضعها في مؤسسة من المؤسسات العربية لكي يكون هذا التراث مجموعا في مكان واحد معروف يسهل الوصول إليه ، ويمكن الباحثين عربا وغيرهم من الاطلاع أو العرس أو التحقيق .

وإذا كنا نلح على القيام بهذه الخطوات في بحث علمي قد يظن أنه لا يستوجب كل هذا الإلحاح ، فلنما نفعل ذلك ، لأننا تبينا أهمية التعريف بهذه الأعمال ، لكل الذين يريدون فهم الإطار التاريخي لهذا التداخل الفكري الذي هو موضوع بقية بحثنا .

القسم الثاني : أبو الوليد بن رشد وأزمة الفكر في العصر الوسيط الفصل الأول : ابن رشد في المجتمعات : الإسلامي واليهودي والمسيحي

أ - نكبة أبي الوليد بن رشد

ولد أبو الوليد محمد بن محمد بن رشد بقرطبة سنة 1126/520 ، وتوفي في مراكش سنة 1198/595 . وقد استطاع في هذه الفترة من عمره أن يشغل الناس والفكر ، سواء في مجتمعه الإسلامي أو في المجتمع المسيحي واليهودي في العصر الوسيط . غير أن هذا الصيت الذي بلغه فكر الفيلسوف اذ ذاك لدى المفكرين والكنيسة ومجتمع النخبة اللاتيني أو لدى مفكري اليهود ، لم يكن متوازيا ولا متساويا مع ما نقلته عنه كتب الرجال والتراجم العربية ، في عصره أو بعد عصره . فالمراكشي في المعجب ، وهو أقرب الناس إلى عصر ابن رشد ، لم يعنه من هذا الفيلسوف إلا أخبار محنته (1) . والضبي صاحب كتاب بغية الملتبس ، المتوفى سنة 599 ، لم يرد على أن قال " بلنه فقيه حافظ مشهور مشارك في علوم جمّة ، وله تواليف تدل على معرفته . توفي بحضرة مراكش سنة 595 " (2) . وابن خلكان في الشرق ، المتوفى سنة 681 ، والذي كان يتتبع أخبار من هم دون ابن رشد ، لم يذكره إلا عرضا في ترجمة يوسف بن عبد المومن صاحب المغرب (3) . كما أن حاجي خليفة لم يذكره إلا عرضا أيضا ، لما تحدث عن أرجوزة ابن سينا في الطب والتهافت للفرابي مع ذكر كتاب فصل المقال في ما بين الشريعة والطبيعة [هكذا] من الاتصال (4) . أما القفطي المتوفى سنة 646 ، والمعروف باتباعه للحكماء ، فإنه لم يترجم له نهائيا ، مع أنه ترجم لموسى بن ميمون ناقل لثأر ابن رشد إلى الفكر اليهودي . ورغم أنه نكر كتب ابن ميمون ، فإنه لم يشر إلى أي كتاب من كتب ابن رشد . وفي ترجمته لأرسطو أيضا كان يذكر مؤلفات هذا الفيلسوف ، وينكر الذين شرحوها دون نكر لابن رشد ، مع أنه كان يعرف الشارحين . يقول في كتاب السماع الطبيعي : " وقد شرّحه جماعة بعد هؤلاء الأقدمين من فلاسفة العلة الإسلامية

(1) - عبد الواحد المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب (تحقيق سعيد العريان ومحمد العربي العلمي) القاهرة ، 1949 ، ص 305 .

(2) - الضبي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل التنلس ، دار الكتاب العربي 1967 ، الترجمة رقم 39 .

(3) - وفيات الأعيان ، تحقيق لسان عباس ، بيروت 1971 ج 7 - ص 135 .

(4) - حاجي خليفة ، كشف الظنون ، مكتبة المثنى - بغداد . ص 512 ، 1261 و

وغيرهم بطول ذكركم " (5) . كما جاءت ترجمته مقتضبة في كل من الكتب الآتية : التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (6) . البيان المغرب لابن عذاري المراكشي 695 (7) . شذرات الذهب لابن العماد (8) . الصيحاغ المذهب لابن فرحون (9) .

أما أخبار أبي الوليد في مراكش ، وكانت إقامته بها المنطلق الرسمي لأعماله ، فإنها نادرة لا تسمن ولا تغني من جوع ، إذ لم يستطع العباس بن إبراهيم ، في كتابه الإعلام بمن حل مراكش من الأعلام ، وهو ممن توسع في الحديث عن ابن رشد في مراكش ، أن يخبرنا بأكثر من أنه كان في هذه المدينة سنة 548 ، وأنه ختم رسالته في جوهر الكون بها سنة 574 ، وأن يوسف بن عبد المومن استدعاه إلى حضرته سنة 578 بعد وفاة ابن طفيل وأن يعقوب المنصور ولاء القضاء بالمدينة إلى أن توفي سنة 595 .

وقد نسب إليه صاحب الإعلام منصب القضاء بمراكش مرتين : الأولى سنة 548 ، وهو ابن سبع وعشرين سنة . والثانية أيام يعقوب المنصور حيث يقول : " فلم يزل على القضاء إلى أن توفي سنة 595 " . وهذا أمر يدعو إلى إعادة النظر ، إذ جل من ترجم له لم ينسب إليه القضاء إلا في إشبيلية وقرطبة ، فضلا عن أن يكون قاضيا بمراكش مرتين . ولم يأت ذكر لمقام ابن رشد بمراكش في كتاب الخهل والتكملة ، مع أنه من أهم من ترجم له ، إلا عندما قال : " استدمي إلى مراكش فتوفى بها سنة 595 ودفن بجبانة باب تفروت ثلاثة أشهر ، ثم حمل إلى قرطبة " . وقد أفادنا عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب ، خبر قدومه أيام يوسف بن عبد المومن ، كما سنرى .

(5) - أبو الحسن جمال الدين علي بن القاضي يوسف القنطري ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء (تصحيح لمين الخنجي | 1326 مع ص 29 و 210 .

(6) - أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة (نشر السيد عزت العطار حسن | مكتبة الثقافة الإسلامية 1375 - 1956 ص 554-555

(7) - محمد بن أحمد بن عذاري المراكشي ، البيان المغرب ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الرباط ج 3 ص 202

(8) - أبو الفلاح عبد الحي بن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، حوادث سنة 595 ، مكتبة القنس .

(9) - ابن فرحون ، الصيحاغ المنعجب في معرفة أعيان علماء المنعجب ، (حققه محمد الحمدي أبو النور) ، دار الشرق 1972 ج 2 ص 257-259

وأهم ترجماته ما احتوى عليه كتاب الخيل والتكلمة لابن عبد الملك المراكشي (10) وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (11) . وهي ترجمات للأقمنين تدعو الحاجة إلى إعادة النظر فيها وتحقيقتها ، وأن ما جاء فيها غير كاف لعكس ما يمكن أن تحدثه شخصية مثل شخصية ابن رشد في ذلك الوقت .

فإلى أي شيء ، يرجع خفوت ظلال الفيلسوف في هذه المؤلفات ؟ هل تعكس حقا تضاملا بشخصيته في زمانه إذ ذاك ؟ أم هي ظلال اسد لت عليه بعد موته ؟ إن المراجع الكثيرة التي نكرناها مليئة بجمل قصيرة تدل على تقدمه في العلم والفلسفة والطب وسبقه في هذا المجال ، وإن فحواها يدل على أن قيمة ابن رشد العلمية كانت أعظم بكثير من الأخبار التي نقلت إلينا والتي عرفت بطبيعة الحال بعد ظهور مؤلفاته في هذا العصر .

ومن هنا نقول إن خفوته ما كان ليحدث لولا حدوث النكبة المشهورة ، وأن هذه النكبة ما كانت لتقع لولا وجود صراع فكري كانت الأندلس والمغرب موطنها له منذ الفتح الإسلامي ، صراع مال فيه العقل إلى الظهور حيناً ، وغلبت فيه المعارف التقليدية أحياناً كثيرة . ولم تكن المحنة إلا مظهراً بسيطاً لهذا الصراع . وأن أسباب المحنة كما جاءت في كتب التاريخ غير كافية لحدوث ما نزل بابن رشد ، وكان ما نزل به عظيماً كما يشهد هو نفسه (12) .

لقد كانت محنة ابن رشد محنة العقل عامة في هذه الفترة ، ولم يتعرض لها ابن رشد وحده ، بل تعرض لها معه مجموعة من العلماء (13) ، بل ظهرت هذه المحنة قبل هذه الفترة منذ أن تولى زمام الأندلس المنصور بن أبي عامر . لم تكن الأندلس غائبة عن الصراع الفكري المضطرب في الشرق ، خصوصاً وأن الضعف أخذ يذهب إلى الإمبراطورية الإسلامية هناك ، فتوافقت جموع العلماء على الأندلس ، وكان حظ الفقهاء أوفر من غيرهم في هذه الرحلة ، فأثروا في

(10) - السفر 6 ، ص 21-31 .

(11) - عيون الأنباء في طبقات الأطباء [تحقيق نزار رضا] دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1965 ، ص 530 .

(12) - انظر الرسالة التي بعثها الخليفة في هذا الشأن إلى مراكش ، الخليل ، 6 ص 26 .

(13) - عيون الأنباء ، ص 531 .

الحياة الفكرية تأثيرا كبيرا ، وقيدوا سبل العقل ومناهجه ، وهذا أمر لم يرتضه هذا العقل فبحث له عن متنفس في التيار الشافعي ثم الإعتزالي ، حتى إذا ظل الأمر مستعصيا مال الناس إلى الزهد والانزعال أو التصوف (ابن مسرة) . وكان خاتمة هذه المذاهب المنحذب الظاهري الذي رأسه ابن حزم (14) .

وكان من بعض مظاهر هذا الصراع سقوط الدولة المرابطية التي وقف فتحاؤها موقفا مهاديا للعقل ، فقد قاوم المهدي ، بعد أن تشبع بأفكار الغزالي وابن حزم ، واقع الحال ، وما أن استقر خلفه عبد المومن حتى تقاطرت وفود العلماء من جديد إلى المغرب ، تبحث عن ملجأ للعقل والعقلانية ، كما سبق أن توافدوا من الشرق إلى الأندلس أيام الحكم الثاني إلا أن نفس البذرة التي وفدت من الشرق مع الوافدين إلى الأندلس فقتلت روح هذا العقل ، هي نفس البذرة التي تريد أن تخنقه من جديد أيام خلافة مراکش الموحدية . وكان لابد لها من ظروف مواتية لتعمل عملها ، فكانت هذه الظروف هي :

1 - ظاهرة إنسانية عامة وهي رفض كل جديد أو كل داع إلى الجدة أو راغب في إدخال غير المعتاد .

2 - وجود طبقة ترى أن هذا الجديد يهدمها في مركزها الاجتماعي والمادي في حين أنها تعتبر نفسها من سدة الثقافة التقليدية .

3 - تسلط هذه الطبقة على العامة حيث تسيرهم كما تشاء فتتنف بهم كل مبدع .

4 - وجود حام لهذه الطبقة إما لضعف فيه ، أو لهدف مشترك بين الاثنين .

وقد تضافرت كل هذه الموامل بل تكاملت بشخصية أبي يوسف التي جعلته بعض الأحداث السياسية يسير الأمور تسيرا غير عقلاني في كثير من المواقف (15) . في هذه الفترة كان ابن رشد يحارب الخرافة ويحمل الناس على العقل ويرفض غيره (16) .

ولا يمكن فهم كتابيه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال

(14) - لنظر مقال الأستاذ محمد زهير: ابن رشد والرشدية في إطارهما التاريخي ، أعمال ندوة ابن رشد ومدرسته في الغرب الإسلامي ، بيروت 1981 .

(15) - الممجب ، ص 279 - 280 - 286 .

(16) - الفيل 6 ، ص 29

والكشف عن مناهج الأدلة ، إلا إذا وضا في هذا الإطار، إطار الصراع الفكري الذي يترجم أحد طرفيه الفقهاء وسلاحهم علمهم المنقول مع ما اضافته اليه السنون من خرافات ، والطرف الثاني ابن رشد وعلمه المعقول الفلسفي الموسوعي . كان الطرف الأول يعتقد بان النظر العقلي مضل مهلك ، وكان الثاني يرى ان الفهم ضرورة من ضرورات الإسلام . كان الطرف الأول يكتفي بالتشنيع والتزديد والسعاية ، وكان الطرف الثاني يحاج بالمنطق والعقل ، ووسم أعدائه بجمع الدنيا : " فكم من فقيه كان فقه سببا لقله تورعه وخوضه في العيا ، بل اكثر الفقهاء هكذا نجدهم ، وصاعتهم إنما تقتضي بالذات الفضيلة العملية " (17) . وكان أمر الفضيلة شغلا شاغلا لم يفارق ابن رشد طوال حياته . ونعتقد ان الفضيلة كانت تمثل مجمل فلسفة ابن رشد . لأنها تمثل وجهها من وجوه الكمال الإنساني . وخصوصا إذ تمثلت في الإنسان وفي المدينة .

كان لابد لما بلغته الإمبراطورية الإسلامية في الشرق من ازدهار وحضارة وعمران ، من ظهور فكرة المدينة الفاضلة لدى فلاسفة الإسلام . غير أن الوضع في الغرب الإسلامي أصبح غير الوضع الذي عرفته تلك الامبراطورية بالشرق ، خصوصا أيام الفتن والحروب ودويلات الطوائف ، فلم تعد فكرة الدولة الإسلامية العظمى ذات اثر في فلاسفة الغرب الإسلامي ، فابن باجة الذي ولد في لخر القرن الحادي عشر ، عاصر أحداثا لا يمكن لها لا بالفعل ولا بالقوة ان تخلق تصورا لمدينة فاضلة ، اذ رأى بداية قص لطراف الأندلس الزاهرة ، فذاك الفونصو الأول يستولي على أركون سنة 1119 ، وهذه دويلات الطوائف متناحرة تستنجد باعداء الإسلام ، والعدوة كلها أصبحت تهفو إلى مخلص يأتيها من وراء اليم . وعليه فلا ملجا لابن باجة إلا رسالة الوداع أو تصبير المتوحد . فالهروب من المجتمع المريض أفضل طريق للفيلسوف ، والتوحد هو ملجؤه وماؤه .

وهذه حال لم ينج منها ابن طفيل ، فبعد أن شاهد هو أيضا تداعي اطراف الأندلس ، ويعد أن شاهد ما بلغته الدولة المرابطية من قوة وعدة ، لاحظ أن البلى ما لبث أن امتد إلى بنيانها ، فانهارت تحت ضربات التآثرين وتحكم المنتهزين وضعف الحاكمين . ورأى هو أيضا ان لا ملجا إلا في الابتعاد عن مجتمع لا يمكنه ان يبلغ الفضائل الكاملة . ففر بحيه [هي بن يقظان] من هذا

(17) - فصل القتال فيما بين الحكمة والشريعة من التتال . (تحقيق محمد عمارة) دار المعارف بمصر، 1972 ص 30 .

المجتمع ، وكان الكبر والشيخوخة لم تسمحا له بالتفكير في بناء صرح هذه المحيطة المنشودة في دولة فتية أسست بنيانها على العلم والرفان ، أو على الأقل ، هذا ما بدا في بداية الأمر . وربما رأى أن بإمكانه أن يساهم في هذه المحيطة بطريقة غير مباشرة ، تلك هي تقديمه ابن رشد الى أبي يعقوب يوسف في قصره بمراكش .

وقد روى لنا عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب ، خير قدوم ابن رشد أيام يوسف بن عبد المومن ، والكيفية التي قدمه بها ابن طفيل : " قال الخليفة ما راهاهم في السماء - يعني الفلاسفة - القيمة ام محنة ؟ "

لم يستطيع ابن رشد جوابا ، فقد خجل وجزع وتعلل ، وأنكر أنه ليس من أهل هذا العلم . ولم يكن يدري أن ابن طفيل كان قد عرف به وبعلمه ، وأن الخليفة كان يعرف عنه الكثير ، خصوصا وأنه حل بمراكش قبل هذه الزيارة . وأدرك الخليفة ما هي عليه حال ابن رشد ، " فالتفت الامير الى ابن طفيل فجعل يتكلم عن المسئلة التي سألته عنها ، ويذكر ما قاله ارسطوطاليس واطلاطون وجميع الفلاسفة ، ويورد مع ذلك احتجاج أهل الإسلام عليهم . فرأى منه ابن رشد غزارة حفظ لم يظنها في احد من المشتغلين بهذا الشأن المتفرغين له ، ولم يزل الامير يبسطه حتى تكلم فعرف ما عنده " (18) .

وينقل أيضا المراكشي أن ابن رشد قال : " استدعاني ابو بكر بن طفيل يوما ، فقال لي : سمعت اليوم امير المؤمنين يتشكى من قلق عبارة ارسطوطاليس او عبارة المترجمين عنه ، ويذكر غموض اغراضه ويقول : لو وقع لهذه الكتب من يلخصها ويشرح اغراضها بعد أن يفهما فهما جيدا ، لترب ملخذها على الناس . فإن كان فيك فضل قوة لتلك الفاضل ، وإنني لأرجو ان تفي به ، لما أعلمه من جودة ذهنك وصفاء قريحتك وقوة نزوعك إلى الصناعة . وما يمنعني من ذلك إلا ما تعلمه من كبره سني ، واشتغالي بالخدمة ، وصرف عني إلى ما هو اهم عندي منه . قال ابو الوليد : فكان هذا الذي حملني على تلخيص ما لخصته من كتب ارسطوطاليس " (19) .

وطوى عبد الواحد المراكشي عمل ابن رشد الكبير وخفاه في السنين ، وانتقل بعد ذلك الى نكبته التي أرجعها إلى سببين مختلفين : أولهما حكايته في كتابه شرح الحيوان أنه رأى الزرافة لدى ملك البربر . وثانيهما أن أعداءه

(18) - المعجب ، ص 242 - 243 .

(19) - نفسه ، ص 243 .

اقتطفوا فقرة من شرحه وهي : " فقد ظهر ان الزهرة احد الالهة " فواقفوا ابا يوسف على هذه الكلمة ...، الى لخر الخبر (20) .

وقد اضافت بعض المصادر اسبابا غير ما ذكر (21) ، وكلها اسباب لا تنبني على اسس فلسفية منهجية او على الأقل ، لم تحمل لنا كتب التاريخ او الفكر ، صدى لصراع مذهبي منفصل حدث بين الفقهاء واهل المذاهب وابن رشد ، كما حدث للفكر الرشدي ورجال الكنيسة كما سنبين فيما بعد . وانا نستبعد ان تكون نكبة ابن رشد قد نتجت عن هذه الامور القريبة التي قد تكون إحدى مظاهر الخلاف لا الخلاف نفسه .

ان ابن رشد كان رجلا سياسيا تمثل المدينة الفاضلة كما اطلع عليها في علوم اليونان ، وارثا ان من واجبه ان يبحث عن شروطها في الغرب الإسلامي ، هذا الغرب الإسلامي الذي تتوفر فيه نفس الشروط التي توفرت في اليونان ، كما يقول ابن رشد في مختصره لجمهورية افلاطون (22) . ولم يختر ابن رشد طريقة ابن باجة ولا مسار حي بن يقظان ، بل اعتبر نفسه شيئا من شيوخ المدينة الفاضلة ، وحارسا من حراسها ، ووضع المقدمات للبحث في هذه المدينة في عصر الموحدين .

عاش ابو الوليد لحداث الدولة الموحدية ، وتحمل مسؤولياتها ، وخبر حكامها ، واطلع بكون شك على آثار المهدي ، رأس الموحدين ، بل شرح مؤلفا من مؤلفاته ، وهو عقيدة المهدي (23) . واطلع على اعز ما يطلب ، ولا شك انه وقف عند اول عبارات هذا الكتاب وهي : " اعز ما يطلب ، وافضل ما يكتب ، وانفس

(20) - نفسه ، ص 305 - 306

(21) - ابن عبد الملك المرابطي ، الذيل والتكملة (احسان عباس) ، السفر السادس ، دار الثقافة بيروت 1973 ، ص 21-31 . وابن ابي اصيبمة ، عيون الدنيا في طبقات اطباء ، لتحقيق نزار رضا دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1965 . ص 530 وما بعدها .

(22) - ابو الوليد محمد بن رشد ، الضروري في السياسة ، مختصر كتاب السياسة لافلاطون ، نقله عن العربية إلى العربية الدكتور احمد شحان ، سلسلة التراث العربي الفلسفي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1998 . ص 82 . (كانت الإحالة في اصل الأطروحة إلى النص العربي والترجمة الإنجليزية)

(23) - برنامج ابن رشد منشور في ملحق :

E.Renen , Averroès et l'Averroisme ...Paris 1852 , p 351

وانظر كذلك : جمال الدين الملو ، الحمتن الرشدي ، مدخل لقراءة جديدة . دار طوبقال للنشر ، البيضاء ، 1986 ، ص 30

ما ينخر ، واحسن ما يعمل ، العلم الذي جعله الله سبب الهداية إلى كل خير ، هو اعز المطالب ، وافضل المكاسب ، وانفس النخائر ، واحسن الاعمال " (24) .
إذن فالمهدي يضع العلم في مقدمة الدولة ، وافلاطون أيضا يضع العلم في مقدمتها . لقد أغرت صورة البداية هذه ابن رشد .

والظاهر أن الأمل لم يطل كثيرا ، إذ اكتست لغة مختصراته نبرة شؤم وتشاؤم ، وران عليه اليأس بعد أمل كان قد برق . يقول ابن رشد في مختصر النفس : " والسؤال في هذه الأشياء التي تلتئم منها هذه [الأاقويل المنطقية] على الاستقصاء يستدعي قولاً أبسط من هذا بكثير ، لكن قولنا جرى في هذه الأشياء بحسب الأمر الضروري فقط ، وإن افصح الله في العمر وجلى هذا الكرب .. " (25) .

وجاء في مقدمة مختصر المنطق : " وطلب الأفضل في زماننا هذا يكاد ان يكون ممتنعا " (26) ، ويقول في مختصر المجسطي : " אבל انحنوا بعلة הזאת במדרגת מי שנפל האש בביתו הוא שישתדל לחוציא מן הבית מה שהוא יקר בעיניו מן הדברים ההכרחיים לחייו " .

(فنحن في هذا الزمان كحال من وقعت النار في بيته فرام ان يخرج منه ما هو اعز مما هو ضروري في حياته) (27) .

وقال في لخر مختصر الحيوان : " وليعزوني من وقف على هذا الكتاب ، لاني كتبت في زمن يسير مع ما اعترضنا من عوارض هذا الزمان ... وانتهته في شهر صفر سنة 565 للهجرة من مدينة إشبيلية بعد ان انتقلت إليها من قرطبة " (28) .

(24) - عن يحيى هويدي ، تاريخ فلسفة الإسلام في القارة الافريقية ، جامعة القاهرة ، 1965 ، ص 291 . وانظر مقارنته لراء ابن تومرت بأراء ابن رشد ، في موضوع التوفيق بين الحكمة والشريعة ، ص 270 - 274 .

(25) - ابو الوليد بن رشد [تلخيص] مختصر كتاب النفس [ب . ع . خاليس] ، المعهد الأسباني العربي ، مدريد 1985 ص 60 . الاصح هو مختصر ، لما التلخيص فلانه لم ينشر بعد .

(26) - من الترجمة العبرية لمختصر المنطق التي نشرها يعقوب ب Riva di Trento 1560 ص ب . اما الاحالة التي لحال عليها صاحب المتن الرشدي ، (ص 51) اي الي مخطوطة باريس 1009 عبرية . فهي إحالة غير صحيحة ، لاذه المخطوطة تتضمن نصوصا اخرى لابن رشد . اما نص مختصر المنطق فتضمنه مخطوطة 1008 عبرية . غير ان الفقرة المنقولة اعلاه لا وجود لها في هذه المخطوطة ، لافتقارها الورقة الأولى .

(27) - S.MUNK , Mélanges de Philosophie juive et arabe , Vrin , Paris 1955 , p. 423 . (حاشية رقم 1)

(28) - مخطوط باريس 956 ع . الورقة 485 . وانظر ايضا خاتمة تلخيص السماع الطبيمي (القسم الثاني الفصل الثاني)

والناظر في هذه المختصرات، يلاحظ أنها ألّفت بين سنوات 552 و 558 (29) أي في الفترة المعاصرة لعبد المومن الموحدي . وليس من الضروري أن تكون هذه النظرة التشاؤمية وليدة الحكم الموحدي نفسه ، بقدر ما هي وليدة ما كانت عليه الحال في الأندلس من حروب جرت لقمع ثائر، أو رد ثغر ، أو إبعاد عدو ، أو من تجربة ذات عاشها أبو الوليد نفسه ، فتدبر سياسة الأمة التي كان فردا منها ، وتعلمى سياسة وتدبير الأهم القديمة ، مؤثرا التفكير في الموضوع على اللجوء السريع إلى التوحد و الوداع ، ولم يقتف أثر حي بن يقظان . نلك فيما يبدو لنا ، سبب اهتمامه بالإرث الإغريقي ، وهو به عليم ، غير مقتصر على المنطق والطبيعة وما بعدها ، ولكن جاعلا اهتمامه أشمل واكمل بتقصي أحوال الأمم ومصائرهما ، فنظر في العلم السياسي وكان لول ما نظر أخلاق نيكوماخ لارسطو ، فشرحه سنة 572 (30) وتطلع إلى سياسته فلم يجدها فاكتمى بجمهورية الاطلون ، ولمله إلى حين. وفي مختصره لهذا الكتاب استرجع كل تجاربه ومحصها . واقتضاء بما توصل إليه وما استفاده من تجربة أهل اليونان استخلص النتائج وبحث عن الشروط التي يتوصل بها إلى برء السقم الأمة وبناء مدينته التي أراد أن تتوفر فيها سلامة الروح والبدن . فما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في هذه المدينة (الدولة) ؟ وما العناصر المكونة لاسسها وأعمتها ؟

أولا : الملك الفيلسوف .

ثانيا : حراس المدينة وحمايتها .

ثالثا : المدينة نفسها .

(29) - المتن الرشدي ، ص 15

(30) - ضاع أصله العربي وبقيت منه نكف بخزانة القرويين نشرها :

Lawrence . V.Berman :Exerpts from the lost Arabic original of Ibn Rushd's Middle commentary on the Nicomachean Ethics , Oriens , XX 1967 , pp. 31-59

-أعاد نشرها عبد الرحمن بدوي في حاشية كتاب الأخلاق.. ترجمة اسحق بن حنين ، الكويت ، 1979 ، ص 36 . يقول : " اما ابن رشد فقد اتم تلخيص كتاب الأخلاق في 27 مايو سنة 1177 ، ولم نعتبر حتى الآن على النص العربي لهذا التلخيص فيما عدا كلمات قليلة هي الواردة في هلمش مخطوط فلوملخيا الذي نشره هنا ، وقد أورناها بكاملها في الهامش عند مواضعها " .

وبقيت منه ترجمة عبرية نشر منها Berman الفصل الرابع

The Hebrew Versions of Book four of Averroes' Middle Commentary on the Nicomachean Ethics - Jerusalem , 1981

תוספים העבריים של המאמר הרביעי של הביאור האמצעי על אבן רשד לספר חמידות על שם ניקומאכוס לאריסטו

1 - يرى أفلاطون أن على الملوك أن يكونوا فلاسفة ، وأن يتصفوا بالاستعداد الطبيعي للنظر ، والقدرة على التمييز بين الجواهر والأعراض ، وقوة الذاكرة ، وحب طلب العلم حب العاشق له ، ومحبة الصديق ، وكراهة الكذب (ص. 136) .
يكرهون الشهوات الحسية لأنها تبعد عن طلب العلم ، ويرغبون عن الثروة والمال لأنهما مجلببة للشهوات ، ويتخزون اللحم والشجاعة مسلكا لهم ، يتحركون لكل ما هو جميل مثل العدل ، إيمانهم في ما يمتدحون لا يتزعزع ، يسمعون لسانهم في ما يريده ذهنهم ، ويقعون على الحد الوسط سريعا ، يحبون الحقيقة والعدالة والشجاعة والاعتدال.

2 - أما حراس هذه المدينة الذين يسهرون على رعاية الحرية ، والذين عليهم أن يكرسوا كل جهودهم لهذا الغرض ، ويتجاهلون كل ما عداه ، فيجب أن يتصفوا بالشجاعة ، وصواب الرأي ، والتقوى ، والكرم ، مع صلابة الجسم وقوى الروح والقلب ، والتجرد من كل ميلك ، مالا كان أو ولدا (ص. 94) .

3 - والمدينة التي يحرسها هؤلاء الحراس ، يجب أن تتصف بالاعتدال ، والاعتدال هو أن يتفاعل طبع الإدراك وطبع الحمية واليقظة ، بالمقدار اللازم في الوقت اللازم ، حتى تكون هذه المدينة هي الأخرى حكيمة وعادلة ومعتدلة ، إذ فضائلها هي فضائل الفرد ، وفضائل الفرد هي فضائل العقل (ص. 121) .

وسلامة هذه المدينة لا تتمثل إلا في غلبة العقل ، أما إذا غلبت المدينة فإنها تؤهل حتما إلى مرض.

ومن هنا كان لابد للفيلسوف من تحمل مسؤولياته ، وكان ابن رشد يمثل الفيلسوف والحارس معا ، إذ تمثلت فيه أخلاق النفس التي افترضها أفلاطون في الحارس ، وأهمها الحمية ، والغضب ، إذ من لا حمية له لا يمكنه أن يحارب من أجل هذه المدينة ، ولا يستطيع حمايتها. ومن شروط الحمية والغضب ، أن يحب الحارس ، وأن يكره . وحب هو حب من يعرف ، لأنه يعرفه ، لا لخير يأتي منه . ويكره من يجهل ، لأنه يجهله ، لا عن شر يأتيه منه (ص. 85) ، إنما الحب لذات الحب ، والكره لذات الكره ، حتى يستमित الحارس في الدفاع عن المدينة ، ويبعد عن الخيانة . وإذا تمثلت حراسة المدينة

الإغريقية في الدفاع عنها بالسيف ، فإن حماية ابن رشد لمدينة ستكون بالتربية . فالمجتمع العادل الممتثل لأبد أن يكون أفراده أصحاء الروح ولصحاء البدن . ومن هنا كان ابن رشد فيلسوفا وطبيبيا . وكمال المجتمع يكون في معرفة الطبيب الفيلسوف لتركيب الفضائل ، إذ ليست فضيلة الدواء في مركباته ولكنها في نسبة تركيبه كما يقول ابن رشد (ص. 78-79) (31) .

والمجتمع العادل هو الذي يقوم فيه الفرد بمسؤولية واحدة لا يتعداها ، إذ القيام بالعمل الواحد ، يأتي من الاعتدال ، والاعتدال سبب السعادة والوفاة : " وهذا يكون عندما يجتمع رأي السادة والجمهور ، على احترام ما توجهه النواميس ، ويرسخ تلك في الأطفال والنساء والمبدي والاحرار والسادة والجمهور ، وبالجملة في جميع اجزائها [المدينة] ، أعني ان يعمل كل واحد منهم العمل الذي اعد له بالطبع ، ولا ترغب نفسه فيما ليس له " (ص. 120)

هذه هي الشروط التي يجب أن تتوفر في الملك الفيلسوف وحارس المدينة والمدينة نفسها. فهل تمثلت هذه الفضائل كلها بجميع عناصرها في دولة الموحدين وفي غيرها من الدول الإسلامية إذ ذاك ؟

خبّر ابن رشد الحكم أيامه ، وخبّر الحكم الإسلامي عامة منذ الخلافة الإسلامية حتى عصره هو . وما كانت نماجه تغيب عنه ، وهو يعرض لنوع الحكم التي عرضها أفلاطون في جمهوريته ، فمثلا عندما عرض أفلاطون الى الحكم الديمقراطية ، اضاف ابن رشد : " يتبين لك هذا من المدينة الجماعية في زماننا ، فإنه كثيرا ما تهول إلى تسلط . مثال تلك الرئاسة التي قامت في أرضنا هذه ، أعني قرطبة ، بعد الخمسمائة ، لأنها كانت قريبة من الجماعية كلية ، ثم مال امرها بعد الأربعين وخمسمائة إلى تسلط " (ص. 194-195)

وكان النموذج الذي قتمه عن دولة المرابطين حيث يقول : " وبالجملة فَتَحَوُّ الرجل الكرامى الى محب للشهوة أمر نبيّ ، سواء كان هذا لشهوة المال او لسانر الشهوات الاخرى . ويشبه ان يكون الحال في المدينة الكرامية ، هو نفسه في مدينة الشهوة ، وذلك ان المدينة الكرامية [مدينة] الشهوة نوع واحد ، وكثيرا ما نرى الملوك فيها يهول امرهم إلى مثال فساد هؤلاء ، مثال ذلك في هذا الزمان ، دولة القوم المعروفين بالمرابطين ، إذ كانوا في ابتداء امرهم يتبعون السياسة الشرعية ، وذلك مع اول السلانمين فيهم (يوسف بن تاشفين) ثم تحولوا مع ابنه إلى السياسة الكرامية لما

أصابه هو أيضا حب المال ، ثم تحول حفيده إلى السياسة الشهوانية في جميع أنواع الأشياء الشهوانية ، ففسدت [المدينة] في أيامه . وذلك أن السياسة التي ناهضته في هذا الوقت كانت شبيهة بالسياسة الشرعية (= دولة الموحدين) " (ص. 187-188)

وكانت تجربة أبي الوليد وخبرته واضحة في عرضه من أوله إلى آخره ، حيث كان دائما يردد : " كما هو عليه الحال في زماننا " أو " كما في هذه الجزيرة " أو " كما عند هذه الأمم " (ص . 139 / 141 / 143 / 150 / 172 / 178 / 184 / 187 / 194 / 204) .

وبعد تأمل عميق ، علم ابن رشد أن ما كان يطمح إليه لم يحدث ، وعندنا عزم على أن يقوم بالمسؤولية التي حتمها عليه العقل نحو الأمة الإسلامية ، وأمته ، والتعبير لأمر أهله وزمانه . فقد علمته مهنته الطبية أن مسؤولية الطبيب تتمثل في معالجة المريض دون أي اعتبار . ويوجد نفسه يمثل شيخ المدينة وفيلسوفها وحارسها . إذ لا تنقصه الشجاعة ولا تجنبه الثروة ، كما قال فيه ابن الأبار : " وتنازلت له عند الملوك وجاهة عظيمة لم يصرها في ترقيع حل ولا جمع مال ، إنما قصرها على مصالح أهل بلده ، خاصة ، ومنافع أهل الانس عامه " (ص . 32) .

فهو إذن حارس المدينة ولحد الحفظة عليها مسؤول عن حمايتها من أعدائها في الخارج ، ومسؤول عن حمايتها من الداخل ضد الذين يرفضون الفضائل المنكورة . فالإصلاح مسؤوليته وتغيير الواقع ضروري كما جاء في كل الشرائع : " وفي شريعتنا هذه الإلهية ، فالدعوة إلى الله تعالى تكون بلهدي سبيلين : سبيل الموعظة وسبيل الجهاد (ص . 81)

ووظيفة حراسة ابن رشد اتخذت وجهتين : الوجهة الأولى ، حفظ الناشئة والإنسان في جسمه ، (فهو طبيب) . وفي عقله ونفسه ، (فهو فيلسوف) . والوجهة الثانية ، التنكير بالصفات التي افترضها أفلاطون في الحاكم ، ونوي السلطان . إذ يجب أن تكون هذه الطبقة كاملة في كل أنواع الكمالات الإنسانية (ص 75-76) . وإذا تعمّر هذا ، فعلى الفيلسوف الحارس أن ينهض بمهمته بوحدة من الإثنتين ، فأبو الوليد في ذات الوقت ، يمثل شيخ المدينة ، تبعاً للوصف

(32) - تكلمة ابن الأبار ، عن رومان ، ابن رشد ، ص 328 .

الذي نكره افلاطون . وهذا الوصف هو اكتساب حنكة النهر مع الإطلاع على
المعلوم النظرية ، اذ عمل الشيخ كعمل الطبيب ، لا يكون كاملا إلا عندما
يتمرس بقواعد الصناعة التي تخرج عمله النظري الى التطبيق بالتجربة
(ص . 79) .

فهل يمكن بعد هذا اعتبار اهتمام ابن رشد بالجمهورية تشريحا غير
مباشر؟

لاحظ أبو الوليد ان الحاكم تخلص عن مبادئه العقلية ، وأن مسؤولي الدولة
ومن بينهم الفقهاء ومدعو الفلسفة اتخذوا لهم موقفا من العلم والعقل ، وأن
افراد المجتمع لم يلتزموا بالصنعة الواحدة ، وأنهم انساقوا وراء بعض
الفقهاء ، وأغراههم من أظهر منهم العلم (ص . 33) ، فالتزم أبو الوليد بإصلاح
الدولة لعله يهيئ لبناء المدينة الفاضلة ، غير انه وجد معاندة عنيفة لا تمثل
النكبة فيها كما قلنا ، إلا ثروتها . وتوضح تواريخ بعض كتب ابن رشد هذا
الصراع مثل مختصر جمهورية افلاطون الذي ألفه سنة 572 / 1177 [592] .
وفصل المقال الذي ألفه سنة 574 / 1178 . والكشف عن مناهج اللغلة الذي ألفه
سنة 575 / 1179 . ولخيرا تهاوت التهاوت الذي ألفه حوالي 577 / 1180 . وما
زالت هذه المؤلفات في أصلها العربي ، إلا مختصر جمهورية افلاطون ، فقد
ضاع أصله العربي ، ولم تبق منه إلا ترجمته المبرية (ص . 34) .

وقد يكون هذا الكتاب أكثر كتب ابن رشد إثارة للفقهاء والحاكمين

(33) - خير أبو الوليد العامة عندما تحمل مسؤولية القضاء ، وقد كلنت مسؤولية ثقيلة كما عبر
عن ذلك في مؤلفاته التي ألفها بعد سنة 566 / 1170 . (موهب ص 422 - 423) وقد علمني من مؤلف
إمام محنته ايها ، يقول : " ... اعظم ما طرأ علي في النكبة ، أنني دخلت لنا وولدي عبد الله مسجدا
بقرطبة ، وقد حانت صلاة العصر ، فثار لنا بعض سفلة العامة ، فأخرجونا منه " الدليل والتكملة ،
السفر السادس ، ص 26 .

(34) - نشره Rosenthal المنشرة المشار اليها سابقا بأبو ابن رشد لسفر حنونة حمدون
١٣٥٤هـ .

ولم يبلغ رونطال مرامي النص ، وفهم من بعض فقراته ما لم يرده ابن رشد . والواقع ان بالنص
صعوبات ، لذلك ان الكثير منها كان أصلا في الترجمة المبرية ، كما لاحظنا ذلك في ترجمتنا المشار
إليها في الهامش 22 اعلاه . وقد كتب حلموه Pines مقالا نقديا لترجمة رونطال ، فعرض لكثير مما
وقع فيه . انظر : لبحر تورتو حمدونيت سل أبو رشد (في موضوع فكر ابن رشد السياسي) نشره
بمجلة : لويو كدر ح ' ب ديوشلوس نيسون تسي* [عيون ، الجزء الثامن ، من القسم الثاني ، القدس ،
أبريل 1957] ص 65-84 . واعاد الترجمة Ralph Lerner .

Averroes on Plato's "Republic" Cornell University press , 1974 .

ووقع أيضا هو في الخطأ ، صححنا قسما لأبنا به في ترجمتنا المنكورة .

والخاصة والعامّة ، كما تمثله النماذج الآتية :

أ - تحدث أفلاطون عن المحاكاة القبيحة ، وعند أمرها ، فاضاف ابن رشد :
" ونحن نحذو حذوه فنذكر ايضا من تلك ما هو مشهور عندنا ، فنقول : لقد تبين في العلوم النظرية ان من التمثيل القبيح ما جرى مجرى العادة عند الناس ، إذ يقولون ان الله هو علة الخير والشر معا ، بينما هو الخير المطلق لايفعل الشر في أي وقت ولا هو علة له . اما ما يقوله المتكلمون من اهل ملتنا ، في هذا الشأن من ان الخير والشر لا يتصوران في حق الله تعالى بل جميع افعاله خير ، فهو قول سفسطائي بين السقوط بنفسه . لانه لو كان ذلك كذلك لما كان لكل من الخير والشر طبيعة تخصه ، بل يكون الخير والشر بالوضع والاتفاق " (88 م-89) (35)

وليس في هذا الكلام ما يرضي جماعة المتكلمين .

2 - وعنما حذر أفلاطون من إسماع الأطفال الحكايات الكاذبة غير الواقعة ، لم يجد ابن رشد مخرجا غير التحذير من عواقب هذا المنهج التربوي الفاسد فيقول : " فليكن حذرتا من تهويد نفوسهم على الحكايات الساقطة والنشوء عليها اكثر من خوفنا عليهم من الثلج " (م . 88) .

وشتان بين هذا الإدراك لمبادئ التربية ، كما يتضح من تعقيبه على أفلاطون الذي يضع على رأس تعليم حراس المدينة ، العدد والهندسة والهيئة والموسيقى والمناظر والأوزان والطبيعة وما بعد الطبيعة ، وبين تعليم يعتمد التقليد ولا يشجع مقاومة النزوع البشري الى الخمول . فابو الوليد يضيف موضحا : " فهذا ما يراه أفلاطون فيما يبدأ به في التعلم . وانما رأى هذا الرأي لان صناعة المنطق في ايامه لم تكن قد وجدت ، اما وقد وجدت هذه الصناعة فإن الاصول ان يبدأ التعليم بصناعة المنطق ، ثم بعد ذلك ينتقلون الى علم العدد " (م . 161-162) .

3 - كما يحارب الخرافة لما لها من أثر سيئ في الناشئة يقول: " وذلك كان نحدث الصبي ، منذ نعومة اظفاره ، عن شياطين يهيمون الجحران على الناس ويفتحون الاطفال ، وانهم يرون ولا يرون ، ويحضرون حينما ارادوا ، ويتشكلون بالشكل الذي يريدون فين(الصبي) يشك في ان يكون منه حافظ جيد ، لان مثل هذه الاشياء تفرس في قلوب الصبيان الخوف والجبن فيرسخ تلك في نفوسهم " (م . 89) ويقول نفس الشيء عن الملائكة.

4 - وينتقد الشعر العربي انتقادا مرأ ، فكما ان أفلاطون لا يحبذ بقاء الشاعر في مدينته حيث يقول : " وعلى ذلك فإن ظهر في مدينتنا رجل بارع في محاكاة كل شيء ، واراد ان يقدم عرضا لاشعاره على الناس فسوف نحني تبهجلا له ، ولكنه كان مقدس

ممعجز رفيع ، اذ ان القانون يحظر ذلك ، وهكذا سيزحله بعد ان نسكب على وجهه المطر، ونزين جبينه بالاكامل ، الى مولة اخرى . اذ اننا نود ان يكون شعراؤنا اكثر خشونة وصراعة ، لا يحاكون الا اسلوب الفضلاء ، ولا يسترضون الا بالقواعد التي فرضناها منذ البدايات ، حين شرعنا في وضع برامج تعليم محاربينا " (جمهورية الماطلون) (ص 207) (36) .

كنكك الشمر عند ابن رشد ، أو بعض منه ، يمثل خطورة على فضائل المدينة ، فهو يقول : " و انت تعلم ان اشعار العرب مليئة بهذه الامور الساقطة ، ولذلك حين اشد الاشياء ضررا هو ان يرسي الصبيان والاحداث عليها منذ نعومة اظفارهم " (ص 92) والشمر محاكاة للامور الرذيلة كاشعار العرب ، مما لا يلزم ان يكون في هذه المدينة (ص 94) (37) .

5 - وينتقد ذوي السلطان ، اذ الحكم المثالي عند ابن رشد ، هو الحكم الذي رآته الامة الإسلامية قبل معاوية . أما ما عداه ، فهو حكم كان يؤول دوما إلى سياسة النخبويات تقلب عليه الشهوة والغلبة في منتهى أمره (ص 176-177-178) ويصرح مرارا بأن الحكم الذي كان يعاصره هو ، حكم دنبيويات ، يقول : " ويتبين لك تلك معا طرا عندنا من الملكات والاخلاق بعد العام الاربعين [والخمسائة] ، لدى اصحاب السيادة والمراتب . وذلك انه لما انقطعت اسباب السيادة الكرامية التي نشلوا عليها ، صار امرهم الى النخبويات التي هم عليها الآن ، وإنما ثبتت منهم على الخلق الحاضر من كانت به فضيلة الشريعة القرآنية ، وهم فيهم قلة (ص 204) (38) .

(36) - فؤاد زكرياء ، جمهورية الماطلون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1985 ، ص 267 . كان مولف ابن رشد من الشعر مبنيا عن تبصر ومعرفة ، اذ قال عنه ابن الأبار : " ... حكى عنه ابن القاسم بن الطليسان انه كان يحفظ شمرى حبيب والمعتبى ويكثر التمثل بهما في مجلسه ويورد ذلك لحسن ابراهم ... " عن رومان ، ابن رشد ، ص 328 . كما ان تصرفه في لشعار كتاب ارسطو فن الشعر وانتقاده ما يقابلها من اشعار عربية يبين على حسن معرفة باشعار العرب . (37) - عبر ابو الوليد عن مثل هذا الرأي في كتاب الشعر . اذ قال في المطابقة ... " و انت ليس بمعسر عليك وجود محالات تلك في اشعار العرب ، وان كلت اكثر اشعار العرب انما هي - كما يقول ابو نصر - في النهم والكراهة ، وذلك ان النوع الذي يسمحونه النسيب انما هو حث على الفسوق . وذلك يخفي ان يتجنبه الولدان ، ويؤيدون من اشعارهم بما يُحْتَف به على الشجاعة والكرم ، فانه ليس تحت العرب في اشعارها من الفضائل على سوى هاتين الفضيلتين ... " (ص 205) ط . بدوي .

(38) - نفهم من بحث جمال الدين العلوي ، المعن الرشدي ، ان ابن رشد صاف المجتمع المثالي في عصر الموحدين . ويتبين من هذه الإشارة ان ابن رشد لم يرض كل الرضى عن مصر كله . انظر المعن الرشدي ، ص 218 - 219 ، 232-233 ، 239 .

6 - وينتقد العلماء ومدعي الفلسفة ، هؤلاء الذين افتتوا صفة الشجاعة العدل ، وذلك عندما يُرجع أسباب عدم تحقيق المدينة الفاضلة الى شيئين اثنين:

أ - عدم طاعة الفيلسوف ، " اذ حال سكان هذه المدينة كحال ركاب سفينة يظنون انهم في غنى عن الملاح الماهر " . والملاح الماهر هو الفيلسوف والعالم الحق .

ب - بوجود مدعي الفلسفة ، هؤلاء الذين لا تتوفر لهم شروط الحكمة . وعندما لا تتوفر هذه الشروط ، تصبح الحكمة نفسها خطرا . اذ هي كالبذرة الطيبة الجيدة ، عندما لا تجد مكانا وغذاء ملائمين ، تتحول الى شر اعظم مما هي عليه البذرة السيئة اصلا . وكذا حال العلماء في هذه المدينة . فمن هؤلاء الناس ، تنتج الأغلاط المتسلطة على كل أهل المدينة ، فتدمر كل جميل مثل الحكمة وغيرها ، وتمدح كل قبيح ، وبالجمله كل الشرور الممنية الواقعة في المدينة . ويرى أبو الوليد ان تسلط هؤلاء ومنهجهم ، هما اكبر الأسباب لضياح الحكمة وإخياء نورها . وعندما تتعطل فضيلة العالم ، يل يصبح اكثر ضرا على الحكمة ، ويميل الى الملاذ والأعمال القبيحة من ظلم وقسوة ميلا ، اذ ليس له في نفسه فضيلة تمنعه من هذه الأعمال ، فلا يصدق في قوله ، ويصبح خطابه غولا يهرب الناس ، ويكون عارا على الحكمة وسببا في هلك الكثير ممن هم أهل لها : " كما هو عليه الحال في زماننا " (ص. 141) .

ولا يفوت أبو الوليد هنا ، ان يبين لنا حاله في هذه التربة يقول : " واذ اتفق ونشأ في هذه المدن ، فيلسوف حقيقي ، كان بمنزلة إنسان وقع بين وحوش ضارية فلا هو قاسر على ان يشاركها فسادها ، ولا هو يلمن على نفسه مسنها " (ص. 141) (39) .

وتتجلى جراحة ابن رشد في مختصر جمهورية أفلاطون في موضوع المرأة ، حيث يرى ان النسوة مثل الرجال في النوع ، وفي غاية الإنسانية بالضرورة ، فالطبع واحد . وهذا يؤدي الى العمل الواحد في المدينة ، وعليه فعلى النسوة ان يقمن بنفس الأعمال التي يقوم بها الرجال ، ثم يقول : " وإنما زالت كفاية النسوة في هذه المدن (من الانحس) لانهن اتخذن للنسل دون غيره وللفهم

(39) - حدث ابن رشد ما تنبأ به في مختصره هذا ، وقران الأحداث تدل على ان النكبة وقعت قريبا من زمن تأليف الكتاب ، ونعتقد نحن ان هذا التأليف ربما وقع قريبا من 592 .

بلازواجهن ، وكذا للإنجاب والرضاعة والتربية ، فكان ذلك مبطلا لعمالهن [الأخرى] . ولما لم تكن النساء في هذه المدن مهينات على نحو من الفضائل الإنسانية ، كان الغالب عليهن فيها أن يشبهن الأعشاب . ولكونهن حملا ثقيلًا عن الرجال صرن سببا من أسباب فقر هذه المدن . وبالرغم من أنهن فيها ضعف عدد الرجال ، فهن لا يقمن بجلائل الأعمال الضرورية ، وإنما ينتدبن في الغالب لأقل الأعمال كما في صناعة الغزل والنسيج " (ص. 125) .

هذه أمثلة من جراحة ابن رشد في مختصره هذا ، غير أننا نعتقد أن شرح الكتاب من حيث هو ، يعتبر جراحة ما بعدها جراحة ، إذ لم يتحرر ابن رشد من عرض أكثر أمور الكتاب إثارة للمجتمع ، بما في ذلك المجتمع اليوناني نفسه (40) ، فضلا عن مجتمع كانت فيه الكلمة العليا للفقهاء . وأعني بذلك عرضه رأي أفلاطون في وضع المرأة في مدينته الفاضلة ، هذا الوضع الذي يسوي المرأة بالرجل في كل شيء شين ، حتى في ترويضها عارية الجسم تماما . وفي كونها مشاعة بين الجنود دون أن تستقل برجل واحد ، فهي لهم جميعا . وفي شيوع الأطفال ، هؤلاء الأطفال الذين من فضائلهم أن لا يكون لهم نسب معين ينسبون إليه - كما تريد الجمهورية - وفي اختيار المرأة والرجل بالقرعة الصورية التي لا يعرف أسرارها إلا الحكام . وفي تنظيم النسل واختياره ليكون في خدمة الأمة وطوع متطلباتها (ص. 126) .

لا يحل لنا بحال من الأحوال أن نقول إن أبا الوليد كان يؤمن بهذه الأشياء أو يدعو إليها أو هو من أنصارها . ولكن نقلها بالطريقة التي نقلها بها ، تمد جراحة ما بعدها جراحة . وهذا ما يجعلنا نعتقد بأن الإشارة الواردة في الرسالة التي بعثها أبو يعقوب المنصور إلى أطراف الإمبراطورية الموحدية ، كانت تعني من بين ما تعني هذا الكتاب ، إذ جاء فيها : " فلما أراد الله فضيحة عمليتهم ، وكشف غوايتهم ، ولفد لبعضهم على كتب مسطورة في الضلال ، موجبة أخذ كتاب صاحبها بالشمع " (41) . ومما يؤكد رأينا هذا ، هو ضياع الكتاب أصلا في لغته العربية ، بل لم يذكره ممن ترجم إلى أبي الوليد إلا صاحب الذيل والتكملة (42) ، وبرنامج ابن رشد (43) .

(40) - هؤاد زكرياء ، جمهورية أفلاطون ، ص 333 - 337 و 343 .

(41) - انظر الرسالة التي بعثها الخليفة في هذا الشأن ، الذيل والتكملة ، السفر 6 ، ص 126 .

(42) - الذيل ، ص 23 .

(43) - برنامج ابن رشد ، روثان ، ص 350 .

وختاماً يتبادر الى الذهن سؤال لأبد منه : اذا اعتمد ابن رشد شرح أخلاق نيقمماخ (44) وجمهورية أفلاطون فيما يريد عرضه في هذا الموضوع ، فهل لنا أن نفهم هذا- النهج بوضعه في السياق الإجتماعي والمناخ الموحد الذي عاش فيه أبو الوليد ؟

من البين أن ابن رشد اختار نموذجا إنسانيا سابقا ولم يتردد في مقابلة حالة الأنتلس والغرب الإسلامي بتجربة أمة اليونان ، وهو المعجب بفيلسوفها أرسطو ، ومن ورثهم أرسطو . وإن لم يؤلف كتابا خاصا في الموضوع ، في زمن كانت الشروح تفصح عن آراء أصحابها ، فذاك لا يعني التنقيص من خزينة التجربة الرشعية في مجال المجتمع والسياسة وأهمية دور الفيلسوف في التربية . ولا يعني أيضا التقليل من شأنها من حيث النظرة الثاقبة في الحكم على سير الدولة ودرس التجارب ، مع العلم أن نظرية ابن رشد في المدينة الفاضلة أيامه ، لا تتمثل في كتاب واحد ، وإنما يجب أن نهتدي الى تصورهما بإعادة النظر في مجموعة متكاملة من التجارب التاريخية ، وأعمال الفيلسوف ، ومؤلفاته تشكل المجموعة الموسوعة التي اهتمت بتجربة اليونان حكمة وعلمًا ، وأخذت ممن سبقه من فلاسفة الإسلام ومفكره ، فلم تبتعد أبدا عن هدف التوفيق بين علم اليونان والكتاب المنزل والسنة (45) . فهذا التراث كله يتكون من عناصر لا غنى عنها لعلاج الروح والبدن . وما على أبي الوليد اذا انتقده الناقدون لأنه اختار أن يكون الفيلسوف الطبيب ، بل اختار التضحية ، لأن الأذية والموت في سبيل المعينة ، كما يؤكد أفلاطون ، مدعاة الى الفخار ومجلبة للسعادة والانتصار (46) .

خبر ابن رشد أنواع الحكم والسلطة والقرار ، وكان يعرف عن قريب مسائل القضاء والمسؤوليات وحقيقة أحوال الناس . واستنتج أن التحول هو سنة

(44) - شرح ابن رشد لأخلاق نيقمماخ ، وكان يعتقد أن آراء أرسطو السياسية متضمنة في لخر هذا الكتاب ، وعلم بوجود كتاب سياسة أرسطو ، إلا أنه لم يصل الغرب الإسلامي . ويتساءل Pines هل كانت هناك ترجمة عربية لكتاب السياسة في العصر الوسيط ؟ (مجلة عيون ، ص 65)

(45) - انظر الفصل الرابع من المتن الرشدي : مسار المشروع الرشدي ، فنيه يربط المؤلف انواع كتابة ابن رشد و زمانها ومراجعتها بالنظرة الاصلاحية التي اختارها أبو الوليد لبلوغ الكمال الانساني . وطبيعي أن المدينة الفاضلة هي قمة هذا الكمال .

(46) - فؤاد زكرياء ، الجمهورية ، ص 360-361 .

الحياة ، وأن الأمور لا يقرر لها قرار . ولمن بضرورة الشجاعة والإعتدال وقول الحق للحق ، وتحمل المسؤولية التي تقتضيها الشجاعة والإعتدال . وأدرك أن صاحب العقل الحصيف العادل لابد أن يتعرض الى أذى الناس ، وعليه أن لا يخضع لهذه الحال ، وأن لا يستسلم لها فيدير في توحيدده أو يفر الى جزيرة خالية ليس فيها الاحي بن يقظان . فهذا أمر مفروض عند ابن رشد ، لأنه " يذهب عنه الكمال الاسمي الذي إنما يحصل له في هذه المدينة ، على ما وصفنا في هذا القول " (ص. 141).

فهل ظل اعتقاد ابن رشد في هذه المدينة قائما ؟ نعتقد ذلك ، ما دام يؤمن بأن التحول سنة ثابتة جارية . يقول بعد أن عرض للشروط المؤدية الى نشوء المدينة الفاضلة ، والظروف المساعدة على هذا النشوء سريعا كما يراها افلاطون : " وينبغي أن تعلم ان هذا الذي نكره افلاطون هو الوجه الافضل في نشأتها [المدينة الفاضلة] ، وقد تنشأ على غير هذا الوجه ، غير ان ذلك يكون في زمن طويل . وذلك بان يتعاقب على هذه المدن وفي ازمان طويلة ، ملوك فضلاء ، فلا يزالون يرعون هذه المدن [ويؤثرون فيها] قليلا قليلا ، إلى ان تبلغ في نهاية الامر ان تصير على افضل تدبير . وتحول هذه المدن [نحو الافضل] يكون بشيئين اثنين ، أعني بالفعل والأراء ، ويزيد هذ قليلا أو كثيرا ، تبعا لما تجري به النواميس القائنة في وقت وقت ، [وتبعا] لقرنها من هذه المدينة [الفاضلة] أو بعدها عنها . وبالجملة فتحولها إلى مدينة فاضلة أقرب ان يكون في هذا الزمان بالاعمال الصالحة منه بالأراء الحسنة " . (ص. 164).

وخلاصة التجربة الرشدية : التفسير والإصلاح بالاعمال الفاضلة ، لا بالمعتقدات الخيرة.

لم تعجب جرأة ابن رشد هذه أهل زمانه ، وكانت قوة شخصيته تجعلهم يتحملون هذه الجرأة طوال حياته ، برغم الصراع والمعاندة والتنكر . غير أن وفاته كانت فيصلا بين هذا النشاط الفكري الهائل في الغرب الإسلامي وبين خفوت صوت الفلسفة . فلم يخلف الشارح الكبير من التلامذة والأتباع من يتابع المسيرة ، ولم يكتب لكتبه الفلسفية ولرائته النيوخ في المشرق أو المغرب الإسلاميين إذ ذاك ما يمثل حجم الفيلسوف . وإذا سكتت عنه كتب الرجال أو لمحت اليه دون تفصيل كما اسلفنا ، فإن كتب الفتاوي كان أولى بها ، لو بقي

للرجل صوت ، ان تردد صده . فابن تيمية لم ينكره إلا ثلاث مرات في فتاويه .
إذ نكره عنحما نكر جهم ونفيه الصفات قال : " ...وقول جهم هو النفي المحض
لصفات الله تعالى ، وهو حافية قول القرامطة الباطنية ومنحرفي الفلاسفة كالفارابي
وابن سينا . واما مقتصد الفلاسفة كفي البركات صلح المعتبر وابن رشد الحفيد ،
ففي قولهم من الأشياء ما هو خير من قول جهم " (47) .

ونكره ثانية في قول من قال بالعلة والمعلول ، اذ يقول : " ...وهؤلاء اذا
حلفت ما يتوله من هو اهربهم الى الإسلام كابن رشد الحفيد وجدت غاية ان يكون
الرب شرطاً في وجود العالم لا فاعلاً له " (48) .

ونكره الثالثة وأخيراً في القول إن النبي عدل عر بيان الحق من غير
تعريفه : " ...وهذا قول اكثر المتكلمين التقاة من الجهمية والمعتزلة ، ومن سلك
مسلكهم حتى ابن عليل وامثاله ، وابو حامد وابن رشد الحفيد وامثالهما يوجد في
كلامهم المعنى الأول " (49) .

لم يذكر ابن تيمية أي مصدر من مصادر ابن رشد مع أنه اطلع على
بعضها ، وعلق عليه مثل الفصل والمناهج والضميمة ، وقد جاءت تعاليقه
صاحبة لنصوص ابن رشد هذه (50) .

ونستشف محاكمة ابن تيمية لابن رشد من مثل أقواله : من " مقتصد
الفلاسفة " و " اهربهم الى الإسلام " وهما صفتان لا تضعان ابن رشد في مصاف
العلماء المسلمين الموثوق بهم على الإطلاق .

ولا تقل فتاوى الغرب الإسلامي جهلاً أو تجاهلاً لأبي الوليد ، او على الأقل لا
تعرفه الا بوصفه فقيها مفتياً نقلت عنه فتاويه . وغير بعيد أن تتضمن هذه
الفتاوى ، فتاوى الجد لا الحفيد . ولا يتعرض الونشريسي في معياره لابن رشد
الغيلسوف إلا عرضاً في ترجمته للفتية الشريف الحسن التلمساني ، يقول : "
قلت وكان هذا الشيخ [التلمساني] ... فارس المقول والمقول .. وقرأ عليه [الإلهي]

(47) - شيخ الإسلام احمد بن تيمية ، مجموع الفتاوى ، بتحقيق عبد الرحمن بن قاسم العاصمي
النجدي الحنبلي... 1398 ج 12 ، ص 205 .

(48) - نفسه ، ج 17 ، ص 295 .

(49) - نفسه ، ص 357 .

(50) - فصل المقال ... المطبعة الرحمانية ، المكتبة المحمودية التجارية لصاحبها محمود
علي صبيح ، دون تاريخ من ص 128 الى 140 .

كثيرا من كتب الضفاء ابن سينا ومن تالخيص كتب ارسطو لابن رشد في الحساب والهندسة والهيئة والفرائض ، علاوة على ما كان يحمله من الفقه والعربية وسائر علوم العربية " (51) .

وتكفي نسبة هذه الكتب التي لا علاقة لها بابن رشد لفيلسوف قرطبة ، للخللة على مدى ما كان يعرف عن ابن الوليد عندها .

وإذا كنا قد أرجعنا أسباب النكبة وما تعرض له ابن رشد من محن إلى شرح جمهورية أفلاطون ، فواقع الأمر أن ذلك سبب من الأسباب لا كل الأسباب ، لأن ابن رشد كان يتشكى من ضيق الزمان ، ومن ما تعرض له من الناس قبل تأليفه تلخيص الجمهورية ، كما أشرنا إلى ذلك (52) . ويحسن بنا أن نعرض رأيا في الموضوع لأحد المعاصرين وهو جورج قنواطي (53) الذي نبه على غياب ابن رشد في تاريخ الفلسفة العربية ، وبين بأنه لم يخلف تلامذة ، وأن نظريته لم تتجاوز تلامذته أيام حياته . ونكر بأن ابن سيعين الذي توفي 1269 ، وهو تاريخ قريب نسبيا من عهد ابن رشد ، لم ينكر أبا الوليد ولو مرة واحدة ، مع أنه تناول نفس ما تناوله الفيلسوف . يفسر قنواطي هذا الغياب بثلاثة أسباب :

أولها عقائدي ، ويتجلى في انتصار الأشعرية الذي كان شوها على الفلسفة (ص 413) .

وثانيها هجوم مكثف نكبي تركه قرن من الغزالية السابقة ، وكانت قد شنت حملة على فلسفة الكندي والفارابي وابن سينا ، وفلسفة ابن رشد التي سنأتي فيما بعد . لأن أبا الوليد كان أكثر سابقيه أرسطية . فشعر وكان خطاب " إحياء العلوم " كان موجها إليه مسبقا ، فدافع عن نفسه في مؤلفاته المعروفة (ص 14-15) .

ثالثا ، موقف الأرتد كسية الإسلامية بصفة عامة . وقد استشهد قنواطي بفقرات من محاضرة ألقاها الشيخ محمد يوسف موسى ، أستاذ الأزهر ،

(51) - الوثريسي ، المعيار ، ج 12 ، ص 224-225

(52) - ما جاء مثلا في السماع الطبيعي ، مخطوط باريس رقم 943 عيرية ورقة 75 : . بحسب ما امتحنت فيه من استنكار الناس ، انظره في موضعه من هذا البحث ، وكذلك ص 83 في خاتمة مختصر الحيوان .

(53) - G.Anawati , La philosophie d'Averroès dans l'histoire de la philosophie arabe . Convegno internazionale l'Averroismo in Italia . Roma 18-20,april 1977 . Roma : Acadimia nazionale dei lincei 1979

بمناسبة مرور الف عام على وفاة ابن سينا (54) . منها أن هجوم الغزالي على الفلسفة جعل المسلمين عامة في كل البلاد الإسلامية يتخلون عن الفلسفة ويعتبرونها العدو الأول للدين والشريعة الإسلامية (ص 143 من المحاضرة) .
ومنها فتوى أتى بها المحاضر للإمام أبي عمر تقي الدين الشهرزوري ، المعروف بابن الصلاح ، وتوفي 1245 ، أي بعد نصف قرن من موت ابن رشد ، أجاب فيها سائلا ما حكم الله في الذي يشتغل أو يدرس ما جاء في كتابات ابن سينا . وكان الجواب : " الذي يفعل ذلك يخون الدين ويعرض نفسه لاختلاف كبير ، لأن ابن سينا لم يكن عالما بل كان شيطانا " (ص 144 من المحاضرة) .
وأجاب في موضوع الذي يستعمل المنطق والفلسفة عامة ليؤيد لحكام الشريعة : " ... أن الفلسفة وهي قاعدة عدم الحيطة والتجوز ، عنصر من عناصر الحرج والحيرة ، وتطوّد إلى الكفر ، والذي يشتغل بها يحرم رؤية فضائل الشريعة ، والذي يتخذها أداة في درسه وتعليمه يطبع ، ويصير من أتباع الشيطان . إن المنطق هو مخزل الفلسفة ، والذي يلقى بالشر هو نفسه شر ... وينتهي الفتوى : ... قيل إن على السلطان أن يحمي المسلمين من هذا الشر والشك الذي يحمله هؤلاء الضالون ، ويعاقب الذي يشتغل بهذا الفن ، وأن يخبر هؤلاء الذين يظهرون هذا الاعتقاد بين السيف والإسلام حتى تنطفى جذوتهم ويمحق آثارهم " (ص 144-145 من المحاضرة) (55) .

(54) - ابن سينا والأزهر ، مجلة القاهرة ، القاهرة يونيو 1951 ، ص 140-165

(55) - ص 15 من مقال قنولتي .

II - أبو الوليد بن رشد والفكر اللاتيني

لم تنطرف جنوة الفلسفة العربية الإسلامية ، ولم يقض عليها أبدا ، إذ وجدت لها تربة جديدة غير تربتها ، وخصوصا فلسفة ابن رشد ، التي أصبح دخولها الى اوربا معلما من معالم تطور الفكر الإنساني يؤرخ به (1) .
وغير بعيد ان تكون مؤلفات ابن رشد قد عرفت في طليطلة أيام حياته ، ولهذا اعتقد ان Gérard de Cremona الذي توفي سنة 1187 ، كان قد ترجم بعضا منها (2) الى اللاتينية ، والثابت ان أول من قام بهذا العمل هو Michel SCOT وقد يكون ذلك عندما كان في طليطلة ، حيث قام باولى ترجماته التي كانت هي كتاب البطروجي في 18 غشت 1217 .

والمؤكد ان SCOT ترجم السماء والعالم بعد سنة 1227 ، عندما كان بقصر فرديك الثاني ، وكانت هذه الترجمة ضمن الكتب التي أرسلها فرديك الى جامعة Bologne ، عندما كان في صراع مع السلطة البابوية ، وكان ذلك سنة 1231 ، وهي نفس السنة التي التقى فيها SCOT ب Etienne de Provins بياريس . وعليه فيكون هذا هو التاريخ الذي اقتحم فيه ابن رشد قلاع اللاتين في فترة كانت تعيش فيها الجامعة أزمة الأرسطية ، إذ حدث ما بين سنتي 1224 و 1234 ان امر Grigorie IX بمراجعة مؤلفات أرسطو حتى يحذف منها ما يمس المعتقد المسيحي ، غير أن اللجنة المعينة لهذا العمل تخلت عن مهمتها سنة 1231 .

ويرجع De Vaux أسباب هذا التخلي الى وصول ترجمات شروح ابن رشد الى باريس . إذ أزال هذه الشروح كثيرا من غموض النص الأرسطي الأصلي . كما

(1) - انظر :

- Jourdain (A. Ch.) , Recherches critique sur l'age et l'origine des traductions latines d'Aristote et sur des Commentaires Grecs ou Arabes employés par les docteurs scolastiques . Paris . 1843 (Averroes)
- De VAUX . La première entrée d'Averroès chez les latins .

F.V.Steenberghen . p.81 - (2)

أنها كانت تتضمن نصا أرسطيا أفضل مما كان بين أيدي اللاتين من قبل .
وأطلق على هذه الشروح *Les livres du Maître* .

كان SCOT صد يقا لـ Etienne de Provins ، الذي كان عضوا في لجنة إعداد المشروع السابق الذكر . وكان قد أرسل اليه نسخا من ترجماته الرشدية مع إهداء خاص به . كما أنه التقى معه بباريس ، وقد يكون هذا الالتقاء بوازع من فرديريك الثاني الذي أوحى الي مترجمه بان يبعث ترجماته الي جامعة باريس ، وكأنه أراد ان تكون امندادا علميا لانكيا لجامعة نابلي . وهي رغبة ابداهها الإمبراطور أيضا ، عندما أرسل نسخا من هذه الترجمات الي جامعة Bologne الإيطالية التي كانت ترتبط قانونيا بالبابا (3) .

وقد أنجز SCOT ترجماته بقصر فرديريك II بنابلي بين سنتي 1227 و 1230(4) وهي : السماء والعالم والنفس ، وربما الكون والفساد والمقالة IV من الآثار العلوية والحس والمحسوس وجوهر الفلك ، وبعض كتب لخرى ربما شارك غيره من تراجمة فرديريك في ترجمتها (5) .

ولم تات سنة 1243 حتى عرفت جل أعمال ابن رشد ، كما تدل على ذلك المخطوطتان الباريسيتان (6) ، واولاهما من اصل ايطالي مؤرخة ب 1243 ، وتتضمن تلخيص الطبيعة والسماء والعالم والنفس وما بعد الطبيعة وتلاخيص الكون والفساد والكتاب ال IV من الآثار العلوية ومختصرات الحس والمحسوس والتذكر والتذكير والنوم واليقظة ، وفي لسباب طول العمر وقصره وفي جوهر الفلك (7) .

وثانيتها مخطوطة تعود الي القرن الثالث عشر واصلها من St-Victor ، وتحمل إهداء لـ Etienne de Provins ، وتتضمن نفس النصوص السابقة بزيادة

(3) - De VAUX . p 202

(4) - F.V.Steenberghen . p 86

(5) - De VAUX . p 221

(6) - رقم الاوى 15453 لتينية (B.N) والثانية 14385 لتينية بنفس المكتبة .

(7) - لم تات هذه النصوص مرتبة على هذا المنوال في المخطوط ، وانما الذي رتبها هكذا هو

صاحب المقال F.V. Steenberghen (ص 82)

شذرات من الحيوان ومقالة صفري من مقالات ابن رشد في اتصال العقل
المفارق بالإنسان (8) .

وهناك ترجمات أخرى غير هذه مثل ترجمة Hermann l'Allemand لأخلاق
نقماخ ، التي أنجزها بطليطلة سنة 1240 ، وتلخيص الشعر سنة 1256 وجزء من
تلخيص الخطابة حوالي 1250 . وترجمة Guillaume de Luna للمدخل
والمقولات ، وأنجزهما بنابلي في تاريخ غير معروف من القرن الثالث عشر .

أما أعمال ابن رشد الأخرى فقد ترجمت بعد القرن الثالث عشر مثل تهافت
التهافت ، أو في الفترة النهضوية مثل أعماله الطبية وتلخيص الأركنون
(باستثناء المدخل والمقولات المشار إليهما أعلاه) والخطابة والشعر وشرح
جمهورية افلاطون .

وإذا كان ابن رشد قد أصبح نسيا منسيا أو كاد في تاريخ الفلسفة العربية،
فإن F.V.Steenberghen يَخْلُصُ في بحثه إلى أن اللاتين اطلعوا على مجموعة
هامة من شروح ابن رشد على أرسطو ، وكذا بعض مؤلفاته الخاصة ، منذ القرن
الثالث عشر ، ثم بعد ذلك في العصر النهضوي ، وأن ترجمات أعماله بدأت بين
1170 و 1240 ، وأن اللاتين بدأوا ينكرون الشارح وكتاباتة في مؤلفاتهم منذ 1230 ،
وأن شروح ابن رشد قربت أرسطو ومكنت منه المجتمع اللاتيني ، وأن الإنجازات
الأولى لهذه الترجمات كانت بقصر فردريك الثاني بنابلي بين 1227 و 1230 ،
وأن SCOT لعب دورا أساسيا في هذا الإنجاز سواء بالترجمة الكاملة أو
المشتركة (9) .

لم تلق الرشدية ببائيس القبول الحسن خلال كل هذه الفترة ، إذ تعرضت
لكثير من الهزات ، وأصبحت سببا للخصام والجدل ، ومنعت حوالي سنة 1277
ثم ظهرت حوالي نهاية القرن الثالث عشر ، وبلغت أوجها بين 1310 و 1325 . لم
ينحصر أثر ابن رشد في باريس ، إذ صادف رواجها في إيطاليا خلال القرون

DE VAUX . p.221 et Stoenberghen pp.82-83 - (8)

Le Problème de l'entrée d' Averroës ...pp.85-86 - (9)

الرابع عشر حتى السادس عشر ، في كثير من المراكز العلمية مثل Badoue و Bologne (١٥) والبننقية وغيرها من المدن الإيطالية ، بل تعدى الحدود نحو الشمال الشرقي الأوربي ، فوجد له مرتعا خصبا في Erfurt بولونيا (في القرن الرابع عشر و Cracovie) في القرن الخامس عشر . وهذا ما اتضح من دراسة محتوى مخطوطين عثر عليهما مؤخرا ، ويحملان الطابع الرشدي ويظهران انه كان بمدينة Erfurt ، مجموعة رشدية في نهاية القرن الرابع عشر ، ولم تخب جنوة عملها تأسيس الجامعة هناك ، مما جعل الرشدية تنتقل الى جامعة Cracovie وتظل هناك على امتداد القرن الخامس عشر والسادس عشر (١١) .

كانت المراكز المنكورة مكانا لدرس المؤلفات والنشوح الرشدية ونقما او تبنيها وكذلك التعليق عليها ، واصبحت هذه الأعمال جزءا لا يمكن فصله عن مؤلفات أرسطو . ولذلك كانت الطبقات النهضوية اللاتينية تنشر نصوص أرسطو اللاتينية مرفوقة بشروح الشارح . وأهم هذه الطبقات طبعة IUNCTAS التي ظهرت في البننقية سنة 1552 ، وتضمنت أعمال أرسطو وعبيدا من شراحه ومن بينهم ابن رشد ، وصدرت في أحد عشر جزءا من الحجم الكبير ، وكان يعاد طبعا كل سنتين او ثلاث . وجاء في صفحة الافتتاحية : " ... جميع ما هو موجود من مؤلفات أرسطوطاليس مصحوبة بترجمات مختارة ، قوبلت على اكثر الأصول اليونانية قما واكثرها تنقيحا ، وراجعها بدقة واهتمام اشهر فلاسفة عصرنا ، ومصحوبة بجمبع تلاميذ ابن رشد التي وصلنا الى وقتنا هذا . وقد علق على بعض كتبه الخاصة في المنطق والفلسفة والطب ليفي جرسون ونقلها الى اللاتينية بعقوب ماتينوس Jacob Mantinus " (١٢) .

وهذه مؤلفات أبي الوليد كما جاءت في طبعة البننقية اللاتينية Capud Junctas (١٣) :

RENAN . Averroès . pp. 267-316 . 400ss - (١٠)

Zdzislaw Kuksewics . L'Influence d'Averroès sur des Universités en- (١١) Europe Centrale . (L'expansion de l'averroisme latin) pp. 276-281 , in Multiple Averroès Actes du colloque international organisé a l'occasion du 850 anniversaire de la naissance d'Averroès . Paris, 20-23 septembre 1976 . Les belles lettres 1978

(١٢) - عن مؤلفات ابن رشد لقنواطي ، ص 278

(١٣) - عن نفس المرجع ، ص 291 - 293

الجزء الاول

القسم الاول :

- تلخيص ايساغوجي (المعخل)
- تلخيص العبارة
- تلخيص المقولات
- تلخيص التحليلات الاولى (القياس)

القسم الثاني :

- الشرح الكبير للتحليلات الثانية والبرهان . تلخيص التحليلات الثانية .

القسم الثالث :

- تلخيص الجدل - تلخيص الفلسفة [ربما السفسطة] (14) .

الجزء الثاني

- تلخيص الخطابة - تلخيص الشعر

الجزء الثالث

- اخلاق نوماخ - تلخيص كتاب جمهورية افلاطون .

الجزء الرابع

- شرح السماع الطبيعي الكبير .

الجزء الخامس

- شرح السماء والعالم الكبير - تلخيص السماء والعالم - تلخيص الكون والفساد - تلخيص الآثار العلوية .

الجزء السادس

القسم الأول :

- تلخيص كتاب الحيوان

القسم الثاني :

- تلخيص الحس والمحسوس - تلخيص الذاكرة والتذكر - تلخيص النوم واليقظة - تلخيص تكوين الحيوان - تلخيص طول العمر .

الجزء السابع (لا يوجد به أي نص)

الجزء الثامن

- شرح الميتافيزيقا الكبير - تلخيص الميتافيزيقا .

الجزء التاسع

- كتاب جوهر الفلك - كتاب تهافت التهافت - رسالة سعادة النفس - رسالة في العقل .

الجزء العاشر (الملحق الاول Suppl.I)

- كتاب الكليات - شرح أرجورة ابن سينا - رسالة الترياق .

الجزء الحادي عشر (الملحق الثاني SUP.II)

- الشرح الكبير لكتاب النفس

كان لابد لهذه الحركة الفكرية اللاتينية التي كان ابن رشد أحد مظاهرها ، من أسباب مهينة وشروط ملازمة ، وقد توفرت بواسطة عوامل متعددة منها انتصار البابا Innocentius III (1198 - 1216) وسلطة الكنيسة في صراعها مع الإمبراطورية الجرمانية ، وتكون القوميات والسلطات الملكية الأوروبية التي هيأت التقارب واستتباب السلام .

وكان من أسباب هذا اللقاء أن انفتح عصر جديد في أوروبا التي كانت

خاضعة للمذهب الاغسطيني الذي لام الافكار المسيحية مع الافلاطونية الحديثة التي تعتمد الشعور الديني والحياة الروحية ، فاقترح أرسطو مجتمع المثقفين اللاتين (15) . وكان مذهبه غير مذهب الافلاطونية ، فإذا كانت تلك تعتمد التأمل ، فإنه لا يؤمن الا بالتجربة ، والعالم والحياة هما موطن هذه التجربة وهذا قمين بأن يُؤلِّق قدم المؤمن المستكين . وإذا كان منطق أرسطو قد هدَّ بنيان الفكر العتيق ، فإن ميتافيزيقا أرسطو وطبيعته كان لابد من أن تُربك رجال الكنيسة والدين . وقد اشرفنا سابقا الى موقف رجال جامعة باريس من هذا التعليم الجديد ومشروعهم الذي قصوا منه " تدجين " فكر أرسطو اللاتيني . وإذا كانت شروح الشارح قد هدأت العاصفة الى حين ، فإنها أصبحت هي نفسها مثار الجدل والنقاش ، وأصبحت العدو الأول لرجال الكنيسة الذين اعتبروا ابن رشد الكافر الأول والشيطان الرجيم . فصدر في حق الأرسطية والرشيية عبيد من مراسيم المنع والتحريم ، وتهديد من يشتغل بفلسفتها بالطرده من الجماعة . وكان من أهم ما أصدر في هذا الأمر قائمة تتضمن ثلاث عشرة قضية رشيية محظورة ، أصدرها أسقف باريس Etienne Tempier في العاشر من جينير سنة 1270 (16) . وبعد هذا التاريخ بقليل ، ارتفع عدد القضايا المحظورة الى مائتين وأحدى وعشرين قضية . ونهض في نفس الوقت كبار الفكر اللاتيني مثل Albert le Grand و Gilles de Rome و Guillaume d'Auvergne و Raymond Lulle ، بل والمدرسة الدومينيكية (17) لحضض لراء ابن رشد ووضع Albert le Grand كتابه : "De Unitate intellectus contra Averroem" (في وحدة العقل ضد ابن رشد) ، وتوماس الاكوينى في مؤلفه " De XV problematibus " (المسائل الخمسة عشر) و Gilles de Rome " De erroribus philosophorum " (ضلالات الفلاسفة) .

وبالرغم من هذه الانتقادات ، فإن هؤلاء المفكرين اعتمدوا الشارح ، خصوصا في شروحه الأرسطية ، وفي كثير من القضايا الفلسفية ، بعد أن حذفوا - كما فعل أسلافهم في مؤلفات أرسطو - ما اعتبروه منافيا للعتيدة المسيحية .

(15) - ابن رشد والرشيية لروان ، القسم الثاني ، الفصل الثاني

(16) - Gilson , la philosophie , p. 386 ss

(17) - الرشيية ، ص 219-255.

وإذا كنا لا نعرف الأسس العقائدية الفلسفية التي عرضت ابن رشد الى ما تعرض له في المجتمع العربي الإسلامي ، في كل تفاصيلها ، أو ان ما وصلنا منها يعد سانجا لا يبنني على أسس فكرية منطقية (18) . فلننا نعرف الأسس الفكرية العقائدية التي اتخذها المفكرون اللاتين لاسا لتقدمهم ومعارضتهم ، لانهم اعتبروها منافية للروح المسيحية والمعتقد العام . وهذه بعض منها كما ترجمها قنواتي عن اللاتينية (19) .

" اما المفسر [ابن رشد] فهو قد اقر جميع اخطاء " الفيلسوف " (ارسطو) بل بإصرار اشد . وقد تكلم اكثر مما فعل " الفيلسوف " ضد الذين يلقون ان للعالم بداية . حقا يجب ان يحض أكثر بكثير مما يحض " الفيلسوف " لانه هاجم ايماننا بطريقة اكثر مباشرة ، مدعيا انها باطلة حيث لا يمكن ان يكون بطلان اذا انه مبني على الحقيقة الاولى .

1- وزيادة على اخطاء " الفيلسوف " ان يحض لانه عاب على كل شريعة ، كما يتضح في الكتاب الثاني والكتاب الحادي عشر من المينافيزيقيا ، حيث يذم شريعة المسيحيين وهي شريعتنا الكاثوليكية ، بل ايضا شريعة المسلمين لانهم يقولون بخلق العالم وانه من الممكن ان يخلق شي من العدم .

كما أنه هاجمها ايضا [الشريعة] في بداية الكتاب الثالث من الطبيعيات حيث يقول : " ان البعض - خلافا لعادة الشرائع - ينفون المبادئ البديهية ، فيفنون ان شيئا يمكن ان يخلق من العدم ، بل هو اسوأ يسمينا باحتقار نحن والذين يتمسكون بالشريعة " متكلمين " (20) أي ثرائين بدون عقل .

(18) - المعجب ص 305-306 ، النيل والتكملة ، السفر السادس ص 21 . ابن ابي لصبيمة ص 530 وما بعدها .

(19) - نقلنا هذه الفقرة من « المخططات الرشيديّة » لقنواتي ص 301-308 وهي من كتاب :

Gilles de Rome . De erroribus philosophorum .

وقد نشره أول مرة Mandonnet ثم اعاد النشرة Joseph Koch وترجمه الى الانجليزية
:John. o. Rield . Giles of Rome. De erroribus philosophorum . Critical text with notes and Introduction by Joseph Koch . English translation ...University press . Milwaukee . Wisconsin . 1944

(20) - لم يعلق قنواتي على هذه اللفظة «متكلمين» ونعتقد ان اللاتين اسأوا فهم المعنى الاصطلاحي للفظه المتكلمين . وقد يكون السبب هو اعتماد المترجم اللاتيني على النص العبري ، إذ لا يعني لفظ ַמְדַבֵּר (متكلم) ما ينيه المصطلح الفلسفي الاسلامي .

وفي الكتاب الثامن من الطبيعيات يعيب الشرائع ويسمي انصارها " إرادات " (21)
لانهم يقررون انه من الممكن ان يخلق شئ من العدم . ويسمي ايضا هذا القول
" إرادة " كما لو كانت جزاءا مجردا ليست مبنية على أي سبب . وهو يهاجم الشرائع
القائقة بالخلق لا مرة أو مرتين بتلك الهجومات بل ينفجر عليها مرارا ؟ (22) .

2- ثم اخطأ في الكتاب الثامن من الميتافيزيقيا ، فقال : إن غير المادي لا يغير المادي
الابواسطة جسم غير قابل للتغير . ولذا لا يستطيع ملك ان يحرك حجرة في هذه
ال الدنيا . وبالرغم من ان هذا القول يمكن ان يستخرج من كلام " المفسر " الا انه لم
يصرح به على هذا الشكل .

3- ثم اخطأ في الكتاب الثاني عشر من الميتافيزيقيا عندما قال ليس من الممكن
عندما تحدث قوة شيئا ، ان تكون فقط في الفاعل ، وهو يلوم يوحنا المسيحي (23)
الذي ذهب الى هذا القول . وهذا يخالف الحقيقة ويخالف ما قاله القديسون ان كل
سبب الحادث في بعض الحوادث هو قوة الفاعل .

4- ثم اخطأ في نفس الكتاب الثاني عشر عندما قال : انه ليس من الممكن ان يخرج
من فاعل ما ، مباشرة اشياء مختلفة ومضادة ، ولذا لم متكلمي الشرائع الثلاث من
مسيحيين ومسلمين ويهود لانهم قالوا بهذا .

5- ثم في نفس الكتاب الثاني عشر اخطأ عندما قال : إن كل الجواهر العقلية قديمة
وفعل صرف وليست ممزجة بالقوى . وقد أجبرته الحقيقة ان يخالف نفسه عندما قال
في الكتاب الثالث من كتاب النفس : إنه لا يوجد أي صورة متحررة بالإطلاق عن المادة ،
الا الصورة الاولى . إذ إن جميع الصور الأخرى تتنوع بالذات وبالماهية كما ذكر بتلك هو
نفسه .

6- ثم اخطأ عندما قال في الكتاب الثاني عشر المنكور ان ليس لله اهتمام ولا عناية
بالأفراد الموجودين في هذه الدنيا ، مدعيا ان هذا غير ممكن وغير لائق بالوجود الإلهي .

7- ثم اخطأ عندما نفى وجود الثالوث في الله . فقال في الكتاب الثاني عشر ان البعض
ظن الثالوث موجودا في الله ، وحاولوا ان يتهربوا [من الصعوبة] فقالوا : انهم ثالوث
والله واحد . لم يعرفوا ان يتهربوا ان الجوهر عندما يتعمد يكون الواحد قد اجتمع
بمعنى مضاف . ولذا ، حسب قوله هو ، اذا كان الله ثلاثة وواحد فيكون مركبا وهذا
غير مقبول .

(21) - هذه هي الترجمة الحرفية اللاتينية Voluntates لعلها هي تحريف لكلمة involventes
بمعنى غطي . لف غشي ، ويكون المعنى عندئذ : « الذين يخفون معاني القران » انظر طبعة كوخ ص
17 هامش 42 (قنواطي)

(22) - الاستفهام منا ، لاننا نشعر بتشوش في الترجمة .

(23) - مو يحيى النحوي ، اي فبلو يونس . (قنواطي)

- 8- ثم اخطا عندما قال : إن الله لا يعلم الجزئيات لأنها غير متناهية كما هو واضح في تفسيره في الفصل الممنون : " قول الآباء... الخ... " .
- 9- ثم اخطا لأنه نفى أن كل ما هو موجود في هذه الدنيا يرجع إلى العطف الإلهي أي العناية الإلهية . فهو قد أقر أن بعض الأشياء تصدر من حتمية المادة بدون نظام هذه العناية . وهذا يخالف تعليم القديسين لأنه لا يحدث شيء في هذه الدنيا يهرب تماما من هذا النظام ، لأن كل ما نراه في هذا العالم إما أن تكون العناية الإلهية أحدثته أو أمنت به .
- 10- ثم اخطا لأنه قال : إن العقل واحد بالعدد في جميع البشر كما هو واضح في الثالث من كتاب النفس .
- 11- ثم ، لأن من هذا يلزم أن العقل لا يكون صورة الجسد ، قال في نفس الثالث من كتاب النفس : أن كلمة " فعل " تستعمل بطريقة مشتركة عندما تطلق على العقل والصور الأخرى . ولذا اضطر أن يقول : إن الإنسان لا يندرج تحت النوع بالنفس العقلية بل بالنفس الحسية .
- 12- ثم بناء على هذا المبدأ ، قال إن من النفس العقلية والجسد لا يتكون شيء ثالث وأن اتحاد تلك النفس بالجسد لا يكون أكثر وحدة من اتحاد محرك السماء بالسماء .

الفصل الخامس

حيث تجمع بطريقة مقتضبة الأخطاء المذكورة.

جميع أخطاء ابن رشد ، ما عدا أخطاء " الفيلسوف " [أي أرسطو] هي الآتية :

- 1- ليس هناك تشريع حق ، مع امكانه أن يكون مفيدا .
- 2- لا يستطيع الملك أن يحرك مباشرة إلا الجرم السماوي .
- 3- إن الملك فعل محض .
- 4- لا يكون في أي تكوين قوة الفاعل هي العلة الكامنة للشيء .
- 5- ليس من الممكن أن تصدر من أي فاعل ، في نفس الوقت ، آثار مختلفة .
- 6- ليس لله عناية بالأفراد .
- 7- لا يوجد في الله ثالث .
- 8- إن الله لا يعلم الجزئيات .
- 9- إن بعض الأشياء تصدر من حتمية المادة بدون نظام العناية الإلهية .
- 10- إن النفس العقلية لا تتعدد بتعدد الأجسام بل هي واحدة بالعدد .
- 11- إن الإنسان يندرج تحت النوع بواسطة النفس الحسية .

12- ليست وحدة اتحاد النفس العقلية بالجسد اكمل من وحدة اتحاد محرك السماء
بالسما ."

ولم تقتصر معارضة الفكر الرشدي على ما ألفه مفكرو اللاتين ، بل تجلت
معارضته أيضا في الفكر الشعبي المسيحي كما عبرت عن ذلك الآثار الفنية
المتبقية عن تلك العهود ، مثل اللوحة الريفية التي رسمها André Orcagna . وقد
جمعت هذه اللوحة بين ثلاث شخصيات كانت تعتبر أعدى اعداء المسيحية
على الإطلاق ، وهي النبي محمد وعود المسيح وابن رشد ، وقد تجمعوا في
الجحيم على ايشع صورة ممكنة ، وهي صورة كان لها مثيلاتها في فن الزخرفة
والرجاج الكنسي (24) الوسطوي والنهضي .

ولم تخل الآثار الأدبية الكبرى من رد الفعل هذا ، ف Danty الذي كان يكن
تقد يرا كبيرا للمفارج ، لم يستطع منع نفسه من أن يضع الشارح في
الجحيم (25) .

ولوضع ابن رشد في مصاف المسيح الدجال ، ونبي الإسلام محمد في
الجحيم سواء في الآثار الفنية او الأدبية الوسطوية فلكته على ما كان لأبي
الوليد من أثر إيجابي وسلب في فترة كانت تعتبر أهم وأخطر فترة في تاريخ
الفكر والتحول الإنساني وفي تاريخ التقاء الحضارات .

نثار كانت لها فعاليتها الكبرى في المجتمع اليهودي في نفس الفترة وفيما
بعدها ، وقد تهلورت هذه الفعالية في أبيات ابن ميمون وأبيات الأجيال
اللاحقة (26) .

(24) - شاهد رومان لوحة Orcagna ب Campo santo de Pise في ايطاليا . وقد بحث برسالة
لس Dairenberg يصد له فيها مشهد هذه اللوحة . وقد خص رومان الفقرة الخامسة عشرة من
الفصل الثاني ، القسم الثاني ، لموضوع ابن رشد في فن الرسم النيطلي في العصر الوسيط ص 301
وما بعدها .

انظر في موضوع الرسالة :

L'Averroës d'Ernist Renan . Etude suivie des lettres inédites de Renan a R.Dozy et
d'autres lettres également inédites à l'Abbé Valentinelli , Emiliotera .
A.Favaro . Annales de l'institut d'Etudes Orientales. Tome VIII, 1949-1950 p 7
Inferno , cant XXVIII . 11 - Onzana , Dante . p.180 . Averroës , p. 304 - (25)

(26) - نحيل هنا على الدراسة المنفصلة التي خصصها الأستاذ الزعفراني لابن ميمون في:

Les Africains , sous la direction de CH. André Julien , éd. J-A. 1977, T. III, p.264

وكذا بحثه الذي عرضه في اكااديمية المملكة المغربية . وقد اشرنا اليه .

III - ابن رشد لدى الطوائف اليهودية في العصر الوسيط

1- أبو عمران موسى بن ميمون

اشرنا في دراسة سابقة (1) الى أن موسى بن ميمون أتم التوافق بين الحيانة اليهودية والفلسفة الأرسطية ، وأنه حاول ربط الشريعة الموسوية بالعقل والفلسفة . كما اشرنا الى الأثر الذي كان لابن رشد في ابن ميمون ، وقد شهد هو نفسه بذلك ، عندما أخبر أحد تلامذته، بأنه اطلع على كل ما ألفه ابن رشد ، باستثناء كتاب الحس والمحسوس (2) . غير أن القارئ لمقجمة دلالة الحائرين، يشعر بحضور ابن رشد وكتابه فصل المقال ، حضورا يفرض علينا أن نعقد مقارنة بين العملين ، لنرى رأي العين علاقة الرجلين :

ولد ابن رشد سنة 1126 وتوفي 1198 .

ولد ابن ميمون سنة 1135 وتوفي 1204 .

ألف ابن رشد كتابه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال حوالي سنة 1180 (3) .

ألف ابن ميمون كتاب دلالة الحائرين ، بين سنتي 1186-1190 .

تتلمذ ابن رشد على ابن باجة مباشرة ، وتتلمذ ابن ميمون على أحد تلامذة ابن باجة ، لم يذكره باسمه في كتابه الدلالة (4) .

يظهر أن كتاب فصل المقال صيغ على شكل رسالة : أما بعد حمد الله أو على الأقل كان ذلك في جزء منه (5) وكذا كتاب الحلافة لابن ميمون ، فهو

(1) - مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الرباط ، العدد 5-6 ، ص 5 .

(2) - رومان ص 177 .

(3) - ألف ابن رشد فصل المقال والكشف عن مناهج الأدلة والضميمة على التوالي ، ولما ألف كتابه الكشف عن مناهج الأدلة ، حوالي 54 سنة من عمره ، افترضنا أن يكون تكليف فصل المقال حوالي سنة 1180 . انظر ص 234 .

(4) - دلالة الحائرين ، ج 2 ، فصل 9 ، ص 181 من الترجمة العبرية (ص 297 لتاي)

(5) - لقد تكون عبارة « أما بعد حمد الله ... فاتحة لمؤلف أيضا . إلا أن بداية الضميمة لا تترك شكا في أنها مرسلة . انظر ص 71 ولهامش 4 من نفس الصفحة من كتاب فصل المقال، تحقيق محمد عمارة ، دار المعارف بمصر ، 1972 .

رسالة الى لحد تلامنته بعد ان فارقه .

ولم يكن كتاب فصل المقال كتابا لكل الناس ، فهو موجه الى من تبجر في علوم الدين وعلوم الأوائل : " لما لقمتم بجمود ذهنكم ، وكريم طبعكم كثيرا ممن يتماطى هذه العلوم " كما جاء في بداية الضميمة (6) . وللذين توفر لهم :

- 1- كفاء الفطرة . 2- العدالة الشرعية . 3- الفضيلة العلمية والخلقية (7) .

ويخصص ابن ميمون رسالته لقلّة من الناس : " لك ولاملكك وقليل ما هم" (8) لمن كان شديد الحرص على الطلب ، شديد الاشتياق الى الأمور النظرية ، اطلع على علم الهيئة والتعاليم ، وكان جيد الذهن ، سربع التصور ، ضليعا في صناعة المنطق ، وباختصار ، لمن تفلسف واطلع على العلوم الحقيقية والشعرية ، كمل في دينه وخلقه ونظر في علوم الفلاسفة ، وعلم معانيها ، وجنبه العقل الإنساني ليحكمه .

غير ان هدف الرجلين يختلف ، فبينما يكتب ابن رشد ليبين مدى اتفاق العقل والنقل ووجوب النظر العقلي في العلوم الشرعية ، دون ان ينصب نفسه مرشدا ، يرى ابن ميمون ، ان عليه ، بالإضافة الى ما قام به ابن رشد في البيانة الإسلامية ، ان يهدي الحائر الضائع الذي ترسنت خطاه بين منطق العقل ونص الشرع ، فمقالته لمن تفلسف واطلع على علوم حقيقية ، وتضلّع في الشريعة وحار في معانيها ، والذي عاقته ظواهر الشريعة عما يراه العقل (9) .

وقسم كل من الفيلسوفين الناس طبقات ، فقسم ابن رشد الناس الى :

- 1- الخطابيين ، وهم عامة الناس أو الجمهور .
- 2- الجليلين ، وقد ارتفعوا عن الجمهور في تفكيرهم قليلا .
- 3- البرهانيين أو اهل النظر أو الراسخين في العلم وهم اهل التأويل (10) .

وقسم ابن ميمون الناس تقسيمين :

أ - تقسيما له ارتباطا بفهم الشريعة حسب قدرة اصناف الناس ، ونجد في

هذا التقسيم :

(6) - ضميمة العلم الالهي المنشورة مع فصل المقال ، ص 71

(7) - فصل المقال ، ص 28 .

(8) - ص 8 لتاي

(9) - المتبصرة ، ص 10

(10) - فصل المقال ، ص 13

1- الكاملين ، وعلى رأسهم الأنبياء ثم أهل النظر وهم ثلاث درجات ،
والكاملون هم أقدر الناس على التأويل .

2- جمهور الناس .

ب - وتقسيمًا له ارتباطًا بالنظر في كتابه أي الذين سيطلعون على كتاب
الجلالة وهم :

1- المبتدئون بالنظر ، وسيستفيدون ببعض الكتاب .

2- الكاملون ، وسيستفيدون بكل الكتاب .

3- المختلطون ولن يستفيدوا شيئًا ، وقد يكون من بينهم جمهور الربانيين
وبعض مدعي الفلسفة .

والملاحظ من خلال تقسيم الفيلسوفين ، أن ابن رشد كان يهدف من
كتابه الفصل ، أن يبين أن فهم الشرع مهيب للكل ، كل حسب عقله وفهمه (11) ،
وإن الفهم النظري ضرورة من ضروريات الإسلام ، ولم يهجم أصحاب المذاهب
من أشعرية ومعتزلة وغيرهم إلا في حدود الشرع (12) . وكان نكره لأبي حامد
الغزالي نكر احترام وتقدير ، مع اختلاف كبير في الرأي (13) . ورغم أن صراعه
مع الفقهاء كان صراعًا مرييرًا ، فلن مقارنته لهم في هذا الكتاب ، كانت
مقارنة عقلية لم تخرج عن حدود الأدب (14) و لم تعد تقرير حالهم :

" فكم من فاعيه كان الفقه سببا لقلته تورعه وخوضه في الدنيا ، بل أكثر الفقهاء
هكذا نجدهم " . فلم يكن ابن رشد عنيفا عنف ابن ميمون الذي صرح بأن الهدف
من كتابه هو إظهار ريف المختلطين الذين يدعون العلم ، ومن هؤلاء بطبيعة
الحال ، كثير من الفلاسفة المسلمين ، وأصحاب المذاهب الإسلامية ، والقرائين
والأخبار .

وقد هاجم ابن ميمون هؤلاء جميعا بعنف ، إذ استعمل وصف : جهال و
ذاهل للقرائين والأخبار ، واستعمل كلمات : غبي ، عري عن معرفة طبيعة
الوجود ، للأخبار . وأنهم إذا اطلعوا على أسرار النصوص فإنهم سيأتون
بالمتمنات . واستعمل لهم ولغيرهم عبارات مثل : " استخث امفئتهم بالأراء الغير

(11) - فصل المقال ، ص 30-31

(12) - نفس المرجع ، ص 63

(13) - نفس المرجع ، ص 50 مثلا

(14) - نفس المرجع ، ص 24-25-32-33

الصحيحة والطرق الموهمة " . وأن الكثير من فرق العالم من أهل زمانه يؤلفون هذيانا عظيما .

وقد تشابه الداعي الى خصام الفيلسوفين للفقهاء ، فقد تعرض ابن ميمون لمضايقات الربيين ، الأمر الذي دعاه الى إخفاء مذهبه الفلسفي في بعض الأحيان ، فقد جاء في أخبار الحكماء للقنطري ، أن ابن ميمون صنف رسالة في إبطال المعاد الشرعي ، وأنكر عليه مقدمو اليهود نكرها ، فأخفاها الا عن يرى رايه في ذلك (15) .

وأثار الفقهاء المنصور أبا يوسف يعقوب (1184 - 1199) على ابن رشد . وحوكمت الفلسفة اليهودية في شخص ابن ميمون ، فحاربها الربيون خلال قرن من الزمن في بيج جنوب فرنسا وكطلان واركون . ولحرقت كتبه في مونبيلي وبرشلونة وطليطلة . وهدد بالتكفير كل من يشتغل بفلسفته (16) . وأحرقت كتب ابن رشد وكتب الفلسفة كلها ، وأمر بإبعاد كل من يتكلم في شيء من هذه العلوم (17) .

ويرى كل من الفيلسوفين أن هناك طبقة من المتفلسفين لم تحسن الاستفادة من العلوم التي اطلعت عليها ، فقد ألم ابن رشد أن يوجد من ينسب نفسه الى الحكمة ، إن الأنية من الصديق هي أشد من الأنية من العدو (18) ويقول أيضا : " وقد نذاهما [الحكمة] كثير من الصداقاء الجهال ممن ينسبون انفسهم اليها " (19) .

ويسيم ابن ميمون نفس الطبقة من أهل ملته بالجهل : " يزعمون انهم أهل علم ونظر ولا علم لهم " (ص 21) .

وقد استعمل هؤلاء الحكمة في غير محلها في رأي ابن رشد (20) ، وقد اطلعوا عليها واستعملوها في غير محلها أيضا عند ابن ميمون (21) . أو قد

(15) - إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، لقنطري جمال الدين ، [تصحيح الخانجي] ، مطبعة السعادة ، مصر 1326 ، ص 210 .

(16) - Renan , p. 183 .

(17) - للمعجب ، ص 306 .

(18) - فصل ، ص 66 .

(19) - نفسه ، ص 67 .

(20) - فصل ، ص 59 - 60 .

(21) - المتعمدة ، وانظر أيضا حي بن يقظان لابن طفيل ، [تحقيق أحمد أمين] ، مطبعة دار

المعارف 1959 ، ص 130 .

يحدث ذلك : " إن نظرها جاهل من جمهور الربانيين فلا يصعب عليه منها شيء ، إذ لا يستبعد الجاهل الغيبي العربي عن معرفة طبيعة الوجود ، الممتنعات " (مر 15) .
واختار كل من الرجلين الإنسان الكامل ليحاوره ، وهو عند ابن رشد : البرهاني ، الراسخ في العلم ، وعند ابن ميمون : الكامل . والرجل الكامل أولا وقبل كل شيء ، هو ابن رشد وابن ميمون . وصفاته عند الأول : المتعمق في علوم الدين ، الكامل في دينه ، صاحب الأخلاق الفاضلة ، المطلع على الحكمة والتعاليم ، الناهل من مناهلها (22) ، كامل الفطرة ، جيد الترتيب في النظر ، متمكن من الشهوات ، مستعين بغيره في فهم ما غمض عليه من أمور الحكمة ، نكي الفطرة ، متصف بالعدالة الشرعية ، والفضيلة العلمية والخلقية (23) .

وعند الثاني : رجل دين ، رسخ الإيمان في قلبه ، واعتقد صحة الحياة اليهودية ، كامل في دينه كامل في خلقه ، مطلع على الفلسفة ، عالم بمعانيها ، مؤمن بحقيقة العقل الإنساني ، يسعفه نكاؤه في فهمه (مر 10 و 15) . ومع ذلك فهو محدود المعرفة لا يعرف أسرار النص كلها ، بل جزء منها فقط ، وذلك حسب درجته من الكاملين ، كما أنه لا يستطيع إيصال أسرار هذا النص إلى الناس (مر 11-13) .

ويرى كل من ابن رشد وابن ميمون ، أن على الجمهور أن يكتفي بالإيمان إيمانا اعتقاديا دون تعمق ، بل يمنع أن تكشف أسرار النص إلى الجمهور : " لينبغي أن يعلم بحقيقتها جميع الناس " (24) .

ويجب على أئمة المسلمين أن ينهوا عن الكتب التي تتضمن علم البرهان : " إلا من كان من أهل العلم كما يجب عليهم أن ينهوا عن كتب البرهان من ليس أهلا لها " (25) .

والجمهور عند ابن ميمون غير معد لفهم أسرار النص أصلا ، فلا يضاء لهم مطلقا (26) . لقد خفي عنهم الحق ، وكفهم أن يؤمنوا حسب قدرتهم ، ويلزم ألا تفسر لهم هذه الأسرار .

(22) - فصل ، ص 26 - 27

(23) - فصل ، ص 29

(24) - فصل ، ص 35 - 36 . 52 - 58

(25) - فصل ، ص 53

(26) - المعقمة ، ص 12 ، انظر هذه الفكرة في رسالة حي بن يقظان ، ص 129

وعلى هذا فنص القرآن او التوراة ، وكتب الانبياء ، تحتوي ظاهرا وباطنا ، ويكفي الجمهور ان يأخذ الظاهر من النص ، يومن به : " ففرض الجمهور هو حملها [النصوص] على ظاهرها في الوجهين جميعا " (27) .

وأما الجمهور الذين لا يتقنون على أكثر من الأقاويل الخطابية ، ففرضهم إقرارها على ظاهرها ، ولا يجوز أن يعملوا ذلك التأويل أصلا (28) . ويمثل ابن رشد ذلك بقوله : " والسبب في ورود الشرع فيه ظاهر وباطن ، هو اختلاف نظر الناس ، وتباين قرائنهم في التصديق . والسبب في ورود الظواهر المتعارضة فيه ، هو تنبيه الراسخين في العلم على التأويل الجامع بينها " (29) .

ووجود الظاهر والباطن في النصوص أمر دعا ابن ميمون الى كتابة كتابه ، ليبين أن النص يحمل معنى ظاهرا ولخر باطنا . والفرض من المعنى الظاهر ان يكون طريقنا للعامة ليفهموا حسب فهمهم وضعف تصورهم ، أما الباطن فهو الذي يكشفه الكاملون (ص 10 وما بعدها) .

وأهل القدرة على هذا الكشف هم الراسخون في العلم ، البرهانيون عند ابن رشد ، وهم الكاملون عند ابن ميمون (ص 10 و 15) .

ولم ينزل النص لطبقة دون أخرى ، فقد وجب الايمان على الراسخين في العلم والكاملين ، وعلى الجمهور ، كل حسب قدرته . ولما كانت قدرة الجمهور محدودة ، ضرب الله الأمثال في الكتب المنزلة ، وقد أشار الى هذا ابن رشد : " وأما الأشياء التي لخفائها لا تعلم الا بالبرهان ، فقد تطف الله فيها لعبده بل ضرب لهم أمثالا واشباهها ، ودعاهم الى التصديق بتلك الأمثال " (30) ، ويرد القول نفسه ابن ميمون : " العلماء والحكماء حسب طبيعتهم ، وحسب مشيئة الله ، مضطرون الى التعليم بالأمثال والألفاظ " (31) .

ويشعر كل من الرجلين بأن في عمله ما هو مسبوق اليه وما هو خاص به ، يقول ابن رشد : " ولولا شهرة تلك عند الناس ، وشهرة هذه المسائل التي فكرناها لما استجزنا ان نكتب في تلك حرفا " (32) كما يقول : " إن كان لم يتقدم احد ممن قبلنا

(27) - فصل ، ص 57

(28) - فصل ، ص 58 ، انظر أيضا ص 33 ، 34

(29) - فصل ، ص 34

(30) - فصل ، ص 46 ، وانظر أيضا فيصّل لتفرقة بين السلام والزنتقة ، لابي حامد الغزالي

مع رسالة اخرى ، طبعة القاهرة 1907 ، ص 5-9

(31) - المتقدمة ، ص 10 و 13

(32) - فصل ، ص 54

بفحص عن القياس العقلي وأنواعه ، انه يجب علينا ان نبتدى بالفحص عنه ، وان يستعين في ذلك المتلخر بالمتقدم " (33) .

ويرى ابن ميمون أن كتابه يضم جانبين : جانباً سبق أن تطرق اليه من سبقه من اليهود ، ويجوز تقديمه للغير . وجديدا ، وهو الذي أبعد في كتابه ، ويجب أن لا يقدم منه شيء لغير الكاملين ، وعليهم أن يصلوا اليه بانفسهم ، وأن لا ينهبوا عليه أو يسارعوا الى الرد عليه قبل فهمه (34) .

ولهذا فإنه قصد نثر القضايا الخطرة في الكتاب دون ترتيب ، حتى لا يعثر عليها الا من كان اقدر على ذلك ، مع إعطاء المثل واللفظ المغلف بالحشو الذي لا تظهر فائدته حيناً ، ويستحلف بالله القادرين أن لا يشرحوا شيئاً مما فهموا (35) .

ويلاحظ أن هدف ابن رشد الأول من تأليفه كتابه ، هو تبين " هل النظر في الفلسفة وعلوم المنطق مباح بالشرع أم محظور أم مأمور به إما من جهة الذنب وإما من جهة الوجوب " (36) ، وأنه لم يؤلفه لخاصة ، إذ يعتبر ما جاء فيه معروفاً لم يبق سرا : " ولولا شهرة ذلك عند الناس ، وشهرة هذه المسائل التي ذكرناها ، لما استجزنا ان نكتب في ذلك حرفاً ، ولا ان نمتد في ذلك لاهل التأويل بعض ، لأن شأن هذه المسائل ان تذكر في كتب البرهان " (37) . كما أنه يبين في كثير من المواضع ، أن امور التأويل يجب أن لا تبين الا في كتب البراهين التي هي للراسخين في العلم (38) .

أما ابن ميمون فلا يعتبر بعض مسائل كتابه سرا وحسب ، وإنما يستحلف بالله ، القادر على فهمها أن يحجبها وأن لا يفشي سرها (39) . بل يخاف حتى ممن يعتبره قادراً على فهمها من ان يقع في اخطاء تأويلها (40) .

(33) - نفسه ، ص 25

(34) - المقدمة ، ص 21

(35) - نفسه

(36) - فصل ، ص 22

(37) - نفسه ، ص 54

(38) - نفسه ، ص 52 . ويقول في ص 25 « فذلك يجب ان نمتد في النظر في القياس العقلي ، ولهذا سبب ليس هذا موضع ذكره » . وانظر إجماع العوام عن علم الكلام ، للزفالي ، طبعة محمود علي صبيح ، دون تاريخ . والمضنون به على غير أملة الكبير والصغير ، طبعة مكتبة الجندي ، القاهرة ، دون تاريخ .

(39) - المقدمة ، ص 21

(40) - نفسه

المرجع الأول والأخير للفيلسوفين معا هو النص الشرعي .
فاستشهادات ابن رشد هي القرن والسنة والسلف الصالح .
واستشهادات ابن ميمون هي التوراة والتلمود ومأثورات الأخبار .
وبعد ، قد يتبادر الى ذهن القارئ أن هذه المقارنة غير متساوية ، إذ كيف
نقارن بين كتاب ومقدمة لكتاب ؟ والحقيقة أن مقدمة ابن ميمون تعتبر تنظيرا
لما سيفصل فيه في الكتاب كله . كما أن كتاب فصل المقال يعتبر تلخيصا
ونموجا للامور الفلسفية الكبرى التي فصل فيها ابن رشد في بعض كتبه ،
وخصوصا كتاب الكشف عن مناهج الأدلة ، وتهافت التهافت ، وهي جميعا كتب
معروفة ومترجمة الى اللغة العبرية (41) .

(41) - وهذه جميعا مترجمة الى اللغة العبرية كما هو مبين في عطلنا هنا

2 - الفكر الرشدي في الإرث اليهودي

سبق ان رأينا خلال درسنا لحياة ابن ميمون ، ان هذا الرجل تسبب بما رامه من تقريب الدين والفلسفة ، في تقسيم طوائف اليهود الى قسمين ، الخنين يناصرون الدرس الفلسفي ، وأولئك الذين يعارضونه . وسنزيد هذا تفصيلا في الفقرة اللاحقة . وقد ظل هذا الصراع فيما بعد ، قائما بين ظهرائي الطوائف اليهودية ، وعندما أصبح ابن رشد الشرارة التي راقت نار الجنوة . كانت ترجمة كتاب ثلاثة الحائرين من اللغة العربية الى العبرية حدثا ذا بال بالنسبة لليهود جنوب فرنسا وشمال اسبانيا ، اذ بفضلها اتضحت لعلمائهم مبهمات التوراة ، ووجدوا فيه المنهج العقلي الكفيل بحل كثير من مشاكل نصوص الكتاب ، بل وجدوا فيه كثيرا من علوم أرسطو كما عرفها العرب . ونبههم الى ضرورة التسلح بالعلوم المختلفة غير التي تعودوها . ولم يمض جيل من الزمان ، حتى انتشرت الفلسفة الأرسطية والرشدية بين ظهرائي طوائف يهود هاتيك الديار .

وقد ساعدت العوامل الاجتماعية والإقتصادية على ذلك ، إذ تمكن اليهود وغير اليهود ، خلال القرون الثاني عشر-الرابع عشر ، بجنوب فرنسا وكطلان ، بفضل نوع من الاستقرار ، من الحصول على الثراء الضروري لازدهار الفكر . اذ نشأت مدن جديدة بسبب هذا الثراء ، مكنت هي بدورها من إتاحة التلاقي وإخماد نار العصبية العينية ولو إلى حين . فكمكمت بذلك الشروط الثلاثة التي هي : المدن والثراء والحلاقات الاجتماعية بين ذوي المعتقدات المختلفة . ومكنت من وضع جديد ساعد على انتشار الفلسفة . فبعد ان كانت هذه خاصة من خاصيات الأرسطراطية دون غيرها ، أصبحت الآن في الوضع الجديد ، في متناول البرجوازية الجديدة الناشئة ، ولم تعد الأفكار السامية تنقل من شيخ الى مريده ، بل أصبحت مشاعة تلقن في البيع وأمام عامة الناس (42) .

(42) - تشكى الحبار المعارضون للفلسفة ، من نشر الأفكار الفلسفية بواسطة الدرس الديني ، في كثير من الرسائل المنشورة في كتاب *ΠΡΩΤΗ ΠΡΟΣΕΥΧΗ* (عطاء الحمية) ، مثلا الرسالة IV و V ورسالة IX ، ...

وانظر يعقوب انطولي وما حكاه عن درسه الفلسفي ايام السبوت في البيع في موضعه .

و Sirat . Philosophie , pp. 241-242

وعندها رجع اليهود الى ارضهم العربي الذي حملوه معهم من الانطلس ، وقاموا بحركة الترجمة الكبيرة التي كان لابن رشد فيها نصيب الأسد ، سواء في عدد ما ترجموا له من نصوص ، ام عدد ما تداولوه من نسخ لم يساويهما بالمثل إلا نسخ التوراة (43) .

وتجلت اهمية ابي الوليد لدى اليهود قبل هذه الحركة ، كما يتضح ذلك في الرسالة التي بعثها ابن ميمون الى تلميذه ابي الحجاج يوسف ، يقول فيها : " ... ووصلني في هذه المدة كل ما الفه ابن رشد من كتب ارسطو الا الحسن والمحسوس ، ورايت صوابه صوابا حسنا ... " (44) .

وابو الحجاج هذا كتب ايضا الى ابن ميمون رسالة انبية رائعة ، كلها مجاز ، يشكو فيها الى ابن ميمون خيانة ابنته ، اي ابنة ابن ميمون ، ويقصد بها الفلسفة . وجاء في هذه الرسالة :

تحياتك النعرة بعيني . ارضيتك بامونة ، كدت وكحلحك على سيني نتونة . בשלש אלה קדשית . כסף ידידות למחר נתתיה . ושטר אהבים כתבתי לה כי אהבתיה . וכי יבעל בחור בתולה בעלתיה . ואחרי בכל אלה קנייתיה לחפת החשק העירונית . לא פתיתיה ולא אנשיתיה . רק חשקה בי כי חשקתייה , ונמשי בנפשה קשרותיה , וכל זה בפני שני עדים ברורים בן עבד אללה ובן רשד חברים ... (45) .

" ... اعجبني هذه الصبية ، فعلقت عليها خطبتي على الشريعة وما انزل على طور سيناء ، وتزوجتها بثلاثة اشياء : بان اعطيتها حبي مهرا ، ومكنتها عقلي عقدا لاني همت بها ، وعاملتها معاملة الزوج عذراء . وبعدها احببت منها ان تتربع على سرير الزوجية ، لم نخذها اغراء اورعوتة ، وانما اعطيتي حبيها لاني باطلتها حبا بحب وربطت روحي بروحها . وجري كل هذا امام عليين اثنين دائمي الصحت ، وهما ابو عبيد الله [ابن ميمون] وابن رشد "

واعتماد ابي الحجاج ، مع ما كان له من شهرة ومكانة ، وصفها ابن ميمون في مقدمة كتابه دلالة الحائرين (46) ، ابن رشد شاهدا ، يعني انه انكب على الفلسفة الرشدية ، ومؤلفات ابن رشد ، ويبين ان فلسفة ابي الوليد اتخذت لها مكانا بين الطوائف اليهودية مبكرا ، وهذا ما ثبت فعلا من تاريخ الرشدية

(43) - رومان ، الرشدية ص . وانظر كذلك القسم الخاص بالترجمات في هذا العمل .

(44) - عن مونك ، p. 31 . J.A.juillet 1842 .

(45) - نفسه ، ص 59

(46) - انظر في مكانته ، سيرته التي كتبها مونك في المرجع السابق ، وكذا القنطلي ، تاريخ

الحكماء ، الطبعة الالمانية ، ص 392 . وكذا ابن ابي لصبيبة ، ص 696

اللاتينية التي تطرقنا إليها سابقاً . ولم تنحصر آراء ابن رشد في التلغين والقراءة والدرس ، وإنما أصبحت أداة من أدوات الفهم الحيني اليهودي ، وعلماء من علوم التوراة . نكر مونك في حديثه عن أعمال أبي الحجاج يوسف (47) ، أن شموئيل سرسا ، نكر ليوسف هذا ، فقرة من شرحه لصراع يعقوب مع الملاك ، ويعني بذلك ما جاء في الآية 28 ، الواردة في سفر التكوين ، الإصحاح 32 . ويتجلى أثر ابن رشد في هذا الشرح الفلسفي التوراتي بكل وضوح ، فروح يعقوب (العقل) تصارع من أجل الوصول الى العقل الفعال الذي يمثله هنا الملاك ، غير أنه لا يمكن أن يصل الى هذه الدرجة ما دام لم يتحرر من قيد المادة (الجسم) ، ويستمر الصراع حتى الفجر ، يعني حتى تتحرر النفس من ظلام المادة وتبلغ نور الخلود .

ولم ينفرد يوسف بهذا النهج في الشروح التوراتية ، بل لصيحت الفلسفة ، وخصوصاً الرشدية ، أداة ضرورية لنصوص التوراة ، أيام ابن ميمون ولدى الأجيال اللاحقة ، إذ كتب شموئيل بن تيون ، مترجم كتاب الحلافة ، الى ابن ميمون يرجوه أن يضع شروحا فلسفية لأسفار الجامعة والامثال ونشيد الانشيد ، غير أن الرسالة وصلت متأخرة بعد أن قضى ابن ميمون . ولهذا فإن أبناء تيون قاموا بهذه المهمة فيما بعد ، شموئيل الذي يعتقد أن هذه الاسفار تكُون وحدة موضوعية متكاملة ، مضمناها أن روح الانسان تتحد بالعقل الفعال ، الحق ترجمة مقالات ابن رشد الثلاث في العقل الهيلولاني ، بشرحه سفر الجامعة . ونهج نهج صهره يعقوب انطولي في شرحه سفر الامثال (48) ، وكذا ابن شموئيل موسى بن تيون في شرحه نشيد الاناشيد (49) . فقد اعتمدا معا ، الفكر الرشدي في هذه التفاسير التوراتية . والواقع أن ابن رشد ، لم يكن في رأي متنوري اليهود ، في هذه الفترة ، بعيدا عن روح التوراة وفكر شيوخ التلمود ، كما عبر عن ذلك ابن قلترا في مقامة شرحه لكتاب حلافة الحائرين ، المعروف بموراة الموراة (ليليل الحليل) يقول : " ...ולחבדיל בין חקדש שהם דברי נביאנו ע"ה דברי חז"ל ، ובין החול שהם דברי חכמי המחקר . וכתבתי מדברי חכמי המחקר המדברים במלה מענינים 'דעת החכם אכן רשד' / מפני שיראה מדבריו שהוא נושא לדעת חכמינו ז"ל " المقامة وكذا (لا 8) .

J.A. p. 55 - (47)

(48) - وهنا ما بينه بكل وضوح ، في مقامة كتابه ملמד חתלמידים ، حيث يرى ان النظر حق

شرعي .

(49) - انظر الفقرة الخاصة بالمترجمين . وانظر ايضا : SIRAT , Philosophie . p. 251

...ونقلت من كلام اعلام العلم المشتغلين بهذه العلوم ، [وكذا] من آراء الفيلسوف ابن رشد ، اذ يتضح من كلامه انه اقرب الى آراء علمائنا طاب نكرهم ". ولهذا فان شرح ابن فلقرا أتى بكثير من أقوال ابن رشد في كثير من القضايا الحينية (50) . وكان يقول: قال الفيلسوف المنكور (51) . واقتبس ابن فلقرا أيضا من ابن رشد كثيرا في موسوعته 1767 תולדות הפילוסופים (52) (آراء الفلاسفة) ، اذ اعتمد بالدرجة الأولى الحس والمحسوس والنوم واليقظة . يقول ناشر الحس والمحسوس : " وقد توصلنا الى نتيجة مفادها ان كتاب ابن فلقرا هو ترجمة حرة ومترجم لمختصر ابن رشد ، ويجب ان نعترف بان ابن فلقرا كان اكثر وضوحا في ترجمته في كثير من الامكان من ترجمة ابن تيون " (53) .

واقتبس يوسف كسبي ، الذي شرح ايضا الحلافة ، كثيرا من ابن رشد ، اذ كان يريد ، مثله مثل ابن فلقرا ، ان يبرهن على ان ارسطو والفلاسفة العرب ، لا يختلفون مع التقاليد اليهودية (54) ، وان علم المنطق على الخصوص ، أداة ضرورية لفهم الكتب المقدسة فهما جيدا . ولذلك وضع مختصرا في المنطق ، أعده لابنه ، وأراد منه ان يكون سهل المنال ، فاعتمد فيه الفارابي وأبا الوليد ، واختصر فيه المنخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان والسفسطة ، ولم يتناول فيه الجدل والخطابة والشعر ، لان هذه الكتب في نظره ، لاتخدم النص التوراتي (55) . والظاهر ان آثار الحس والمحسوس والنفس وما يقرب هذين الموضوعين ، لم تنحصر في فترة معينة ، او لدى مؤلف معين ، وانما ظلت قوية على مدى اجيال ، اذ يستعرض محقق كتاب الحس والمحسوس هذا الأثر، في مؤلفات غير مؤلفات ابن فلقرا ، وهي مؤلفات رات النور في القرنين الرابع عشر والخامس عشر ، مثل كتاب 1615 תולדות (درع الاجداد) ، لمؤلفه شمعون دوران ، الذي نقل فيه هذا الأخير كثيرا من اقوال ابن رشد في الحس والمحسوس والنوم واليقظة والحلم ، كلمة كلمة من المختصر . ومثل موسوعة كرسون بن شلمه 1767 תולדות (باب السماء) ، الذي عرض فيه مؤلفه كثيرا من انواع المعارف التي كانت سائدة في ذلك الوقت ، واقتبس فيه جملا طويلة

(50) - מורח חמורח 1837 . [Bisliches] .

(51) - ספור ספר חרוש ומורחש [צבי בלומברג] Cambridge 1954 עמוד 11 (ص 11)

(52) - نُسب الكتاب الى شموئيل بن تيون، غير ان ناشر الحس والمحسوس صحح نسبه ص 10

(53) - نفس المرجع ، اتي الناشر بامثلة قارن فيها بين مصطلح ابن فلقرا وابن تيون .

(54) - רומאן ، الكتاب ، ص 181

(55) - Munk . notes , N° . 985

ماخوذة من ترجمة الحس والمحسوس التي أنجزها بن تيبون ، وخصوصا فصل الأحلام .

ومثل مجموع الرببي المعنون ب שביילי אמונה (مسالك الإيمان) ، الذي استفاد فيه صاحبه كثيرا من النفس والنوم واليقظة والأحلام ، من مؤلفات ابن رشد في الموضوع .

ومن الكتب الأخرى التي استفادت من ابي الوليد في هذا الموضوع، הנמשך (جزء النفس) لهلل مورونه ، وכתבא הנפש והמבטש (النفس والطالب) لشم طوب بن فلقرا ، وכתב מלחמות ח"ח (الجهاد في سبيل الله) لابن جرسون، ומור השם (نور الله) لقرشاقش . ويضيف المحقق : " يتضح من كل ما سبق ، ان كتاب الحس والمحسوس ، كان ذا مكانة لدى اليهود قراءا وطلبة ، وظلت اشاره ذات فعالية على مدى اربعمائة سنة ، حتى القرن السابع عشر ، عندما غربت شمس الفلسفة القديمة ، واشرفت افوار الفلسفة الحديثة " (56) .

ويؤكد أهمية كتب الطبيعيات لدى اليهود ، الفقرة الآتية من خاتمة تلخيص كتاب النفس ، ترجمة شم طوب بن اسحق ، وهي : " وهنا انقضى كتاب النفس لارسطو مع تلخيص ابن رشد من اهل النظر (המלצר) وينتضي عمل كل الصناعة المقدسة سنة 1460/5220 " . ومن البين انه لا علاقة لهذه الجملة بخاتمة المترجم (57) ، وانما هي من قلم الناسخ يوسف عنيبي بن شلوم ، الذي نسخ الكتاب سنة 1460 ، وهذه الجملة توضح أهمية الكتاب في هذا التاريخ ، فمؤلفه من اهل النظر ، والنص صناعة مقدسة وأهميته دينية كما جاء في دعاء عنيبي : " فتح الله قلبي (عيني) حتى اتبين فحواها (الصناعة المقدسة ، اي تلخيص كتاب النفس) واقتحم اسرارها ومرماها ، وجعلني ممن يصطفيه ليعتظه به ... وامتنعني بقرائه انا وابنائي واحفادي ، كما قال : لا يزل من فمك ولا من فم نسلك ولا من فم نسل نسلك ، قال الرب ، من الان والى ابد الابدين " (58) . ويجلي هذه المساواة الدينية كذلك ، الدعاء الذي ختم به الناسخ اشرف بن شموئيل المرسلني ، الذي نسخ : " قول في الممكن والضروري " ، ترجمة قلونيموس بن قلونيموس ، حيث يقول : " ونسخته الى العظيم الحكيم العالم

(56) - הנמשך ומור השם (الحس والمحسوس) ص 11

(57) - لا يوجد لهذه الجملة في المخطوطتين رقم 940 و 953 .

(58) - المخطوط رقم 965 الورقة 134 ب . والآية التي ختم بها عنيبي دعاءه هي من سفر

اشعيا ، لصاح 59 ، لية 21 .

الكبير ، الربى يوم طوبى بن مناحم لربما الانطسى ، متعه الله ومنع ابتاءه وحففته به
وبغيره من اصول الدين ابد الابدين " (59) .

واستعمال عنبي لفظة חמט (من اهل النظر) ، ربما تلميح الى تقليد
مدرسى عاصر هذه الفترة ، ظهر بمرسيليا ، واطلق أصحابه على انفسهم
חמט (اهل النظر) ، وكان مهمم هو نشر الفكر الرشدي والنصوص
الفلسفية وتنقيح ترجماتها وحماية الدرس الفلسفي والدفاع عنه في وجه
العقلية التقليدية التي تعصب لها الاحبار ، والتي قاومت الاتجاه الفلسفي (80) .
هذه امثلة كافية للدلالة على مكانة ابن رشد لدى طلاب المعرفة اليهود في
العصر الوسيط ، وهي مكانة ايبتها أيضا الأوصاف التي اضافها عليه مترجموه
كما سنرى في الفصل الخاص بالمخطوطات .

وهذه الأوصاف هي : الحكيم الفيلسوف ، الحكيم الكبير ، رأس المفسرين ،
الفيلسوف الالهي الحكيم ، القاضي التوحيد ، القاضي الكامل ، الفقيه المبجل المتمكن
التوحيد ، الحكيم الجامع ، القاضي الإلهي (61) .

ووصفت مؤلفاته أيضا بكونها الفائدة والوضوح والبيان وحسن الانتقاء ونبالة
المعارف وعمقها ، وكذا بجنتها وتجيدها في الفكر اليهودي .
والاهمية هذه المؤلفات ، فإن كثيرا من يهود العصر الوسيط ، اتخذوها
أساسا لتفاسير وشروح تنوعت أساليبها واختلفت اتجاهاتها ، كاسحق البلاك
واللاوي بن جرسون وموسى النربوني وغيرهم ، وستترك الحديث عن هذه المسألة
الى آخر البحث لنربط أعمال هؤلاء المفسرين بما استخلصناه من نتائج تتعلق
بمنهج الترجمة وسبلهم وما وقعوا فيه ، من أخطاء .

(59) - المخطوطة رقم 977 . الورقة 178 ب . وجاء في خاتمة تهافت التهافت (ترجمة
المجهول) بخط مخالف لخط النص ويمتد انه لموسى النربوني ما يأتي : "...وان سمعته [تهافت
التهافت] كتبت العهد (1050) = التوراة !! لانه عقد فيه عهدا مع الحليقة والغلاسة
احبانها " . مخطوط باريس 910 الورقة 176 ب ...

(60) - انظره في موضعه من هذا البحث ، وانظر أيضا القصيدة التي ختم بها ناسخ تهافت
التهافت نسخته ، مخطوط برلين رقم 111.3 ، الورقة 209 ب .

(61) - لخص إلى الصديكو ، وهو من شراح ابن رشد المتأخرين ، هذه الأراء في شرحه لبلاد
البلاد (جوهر الفلك) ، بقوله : כבר עלול בלבי פעמים רבות לבאר חמטמר חכמד זוח , המכונה
עלול חללל , אשר לראש חכמים הפילוסوفים , אחר ארסטو , אבן رشد ... " وقد خطر بهالي
مرارا ان اشرح هذه المقالة الفالسية المسماة ، جوهر الفلك ، التي كتبها رأس العلماء الغلاسة
بعد ارسطو ، ابن رشد " (1 و 1 ب) . والذي لولا وجوده بعد ارسطو بلف وخمسائة سنة ، ولولا
شرحه لكلامه لضاع الحكمة (و 3 ب) من مقدمة بلاد بلاد مخطوط باريس 968 ع

لا يعني هذا الذي ذكرناه عن ابن رشد في مجتمع يهود العصر الوسيط ، أن ابا الوليد نال حظوة عند كل هؤلاء ، فقد الرجل أن يتعرض الى ظلم الناس خلال الاجيال ، من أولئك الذين رأوا في فكره خطرا على ما بين ايديهم من علم أوجاه أو سلطة . وقد حدث ذلك في المجتمع الإسلامي وكذا في المجتمع المسيحي . والفقرة اللاحقة تبين لنا ما حدث لدى الطوائف اليهودية في شمال اسبانيا فجنوب فرنسا ، وكيف أصبح الفكر الفلسفي الارسطي الرشدي ، قضية من قضايا اليهود ، مما أعطى للأمر صبغة سياسية ، تعدت إطار الطوائف لتتخَمَ فيها الكنيسة والسلطة النيقونية ، فتعرض الكيان اليهودي الى أشد فترات الضيق والحرَج . وقد واكب هذا النشاط الفلسفي ، كتابة وترجمة وشروحا ، فتنة أثارها بعض الاحبار ، ومعارضو الفلسفة عامة (62) .

وقد أرجع مثيرو هذه الفتنة أسباب ثورتهم على الفلسفة الى ما جاءهم من ابن رشد أولا وأخيرا ، إذ أرسل ابا حاري ، متزعم الحركة ، مقالة الى الحبر ادرت ، وعنوانها ٦٥٥ ٦٦٦٦٦٦ (كتاب القمر) ، ومن بين ما جاء فيها : " وجل الكتب العلمية التي بين ايدينا ، إنما هي شروح ومختصرات ابن رشد ، ورايت في بداية سفرحه لكتاب السماء والعالم ، انه يبرهن على خلود الاجسام السماوية ، وهي براهين تؤدي الى الاعتقاد بخلود العالم " (63) .

وستكون هذه المواضيع ، وقضية تأويل نصوص التوراة ، أساس الصراع والخصام الذي عرفته طوائف اليهود اذ ذاك ، وقد كان هذا الصراع خطيرا الى أبعد الحدود ، كما يقول رونان : " ... ما نتج عن هذا من مكاتبات وجمل ، يجعلنا نطلع على اهم الصراعات التي يمكن ان تحدث فيما عرفه الصراع الفلسفي اللاهوتي في التاريخ " (64) .

(62) - عم المنع حتى الاطلاع على ما هو مكتوب اصلا بالعربية ، كما يتضح من المنع الصادر ببرشلونة سنة 1305 ، اذ جاء فيه : سواء في نصوصها الاصلية ام في ترجمتها الاحبار ص 687

(63) - الرسالة 58 من ספרו ספרו (عطاء الحمية)

(64) - يتحدث رونان هنا عن المجموع المقار له سابقا اي ספרו ספרו (عطاء الحمية) . وقد استعرض رونان الكتاب وحلله ، كما سنشير الى ذلك (الاحبار ص 648) . ونجد صدى لمجابهة انصار الفلسفة واعادتها ، في مقمعة الترجمة العبرية لكتاب السفنطة للغارابي ، وهو لمترجم مجهول . يصف المترجم في مقمئته هاته ، ما لت اليه الفلسفة ، وما تعرضت له على يد تراجمة جهال لا ينتسبون الى حضيرتها . (المخطوط 929 الورقة 227 -ب . والمخطوط 972 الورقة 65 من مخطوطات المكتبة الوطنية باريس)

ومحنة هذه التجربة ، وما قاساه اليهود أبحارا وطلاب معرفة وطوائف ، وما تعرضوا له جميعا ، على يد السلطة الكنسية والنيهوية بين ظهرائي المسيحيين ، كل هذه ، ستجعل الأبحار يفكرون في نهج جديد للوقوف أمام التيار العقلاني . ولم يجد هؤلاء نمونجا لما سيفعلون ، إلا في المجتمع الإسلامي ، إذ في هذا المجتمع قام صراع مشابه استمر قرونا ، غلبت فيه أحيانا سلطة الفقهاء ، وحينما رياح الفلسفة . وقد تمثل قطبا الصراع في علمين كبيرين ، أحدهما ابن رشد ، وقد كان متنوروا اليهود تلامنته ، وثانيهما الغزالي ، وقد عرفوه أيضا ، ولكن لأغراض تختلف عن أغراض الحدث الذي يعيشونه في فتنتهم ، وهذا ما نتعرض له في الفقرة الآتية .

IV - أزمة الفكر في المجتمع اليهودي في العصر الوسيط

ليس غريبا أن تترجم كتب الطب والرياضيات والعلوم العلمية الى اللغة العبرية ، وليس غريبا أن تترجم كتب الفلاسفة المسلمين ، تلك التي تناولت العلوم اليونانية ، أو اتخذت لها مسلكا آخر، مثل كتب الفارابي وابن سينا والكندي وابن طفيل وابن رشد وغيرهم .

وليس غريبا أيضا ، أن نجد في التراث اليهودي الانطلسي ، كثيرا من لمسات الألب العربي والعلوم اللغوية والنحوية .
ولكن الغريب هو أن نجد مؤلفات غزالية تترجم الى اللغة العبرية الربية ، ولبابها القرآن والسنة ومأثورات السلف الصالح .

فما هي النصوص الغزالية التي نالت رضى اليهود في الغرب الإسلامي وجنوب فرنسا ؟ وأي مقياس اتخذوه في اختيارهم لهذه الكتب ؟ وفي أي ظروف تم ذلك ؟ وما هو المنهج الذي اتبعوه في هذه الترجمة ؟ بل ما هي الدوافع العلمية والتاريخية التي جعلتهم يفتحون صدورهم لهذه المؤلفات ؟

اختار يهود الغرب الاسلامي ويهود جنوب فرنسا من مؤلفات الغزالي ما

يأتي :

- 1- مقاصد الفلاسفة
- 2- تهاافت الفلاسفة
- 3- ميزان العمل
- 4- القسطاس المستقيم
- 5- مشكاة الأنوار
- 6- القياس من معيار العلم
- 7- أجوبة لجاب بها الغزالي بعض سائليه
- 8- قصيدة شعرية بعنوان قل لإخوان

ترجم كتاب المقاصد ثلاث مرات :

א- ترجمه اسحق البلاک أو بالأحرى ترجمه وعلق عليه ، وعنون عمله هذا ب-
תקון חזיונות (تصحيح الآراء) . وشمل قسمي المنطق والإلهيات وبداية
الطبيعيات . وقد أتم العمل اسحق ابن بلجر . وغالبا ما يضاف عمل هذا الأخير
الى ترجمة البلاک ، ويضافان معا الى شرح موسى الزربوني ليكون الكل مؤلفا
واحدا .

ب- وترجمه يهودا ناتان بجنوب فرنسا : סנות המילוסוסים (مقاصد
الفلاسفة) وقد وجدت ترجمته هذه راجا كبيرا . والحقيقة أن يهودا هذا ترجم
الكتاب مرتين ، إذ ترجمه أول مرة بطلب من خاله ، ثم ضاعت منه ترجمته
فاعادها ثانية (1) . ويعتقد Steinschneider انه قام بهذه الترجمة بين سنتي
1352 و 1358 (2) . غير أن رونان يشك في هذا التاريخ ، لأن طدروس طدروسي
نكر هذه الترجمة سنة 1340 (3) . وقد اضاف المترجم شروحا بالعامية ، وكان
يبتعد أحيانا عن النص (4) .

ج- وترجمه مجهول ، وهذه الترجمة هي التي اعتمدها شارح الغزالي
موسى الزربوني في تعليقه على مقاصد الفلاسفة ، ولذلك يمكن أن تكون مؤرخة
بما بين 1306 و 1340 .

א- ב شروح على مقاصد الفلاسفة

شرح المقاصد عديد من اليهود ، منهم موسى الزربوني (1362) وذلك بين
سنتي 1342 و 1349 (5) . واسحق بن شم طوب ، شرح الإلهيات ، جنوب
فرنسا (1459) . وشم طوب بن يوسف بن شم طوب ، واليامري (3 16) ، وموسى
الموسينينو סנדל פלך (البركة الدائمة ؟) .

(1) - رونان ، الكتاب ، 576 - 577

(2) M. STEINSCHNEIDER , Die Hebraeischen Übersetzungen des -

Mittelalters und die Juden ALS , Dolmetscher . Graz 1956 , p.306

(3) - الكتاب ، ص 576 ، 577

(4) - نفس المرجع .

(5) - مونت ، ص 61

ومن أهم شراحه أيضا اسحق البلاك ، وقد ذاع صيت شرحه هذا واصبح قسما لا ينفصل عن نص المقاصد (6) . وجاء في مخطوطة بكمبريدج ، ذكر لشرح آخر لآبا مري بن إليكور (7) . وشرحه مجهول ، ويرى رونان أنه من جنوبي فرنسا . ويوجد نصه في مخطوطة في مكتبة برلين ، وهو عبارة عن أسئلة وأجوبة ، يفترض Steinschneider أن تكون مؤرخة بما بين 1350 و 1480 (8) .

1- ج- وظهرت أيضا تعاليق على تعاليق مؤلفات الفزالي (9) ، كما قلد بعض اليهود ، مثل ابراهام أبكور ، نهج الفزالي وأسلوبه الذي نهجه في المقاصد ، وذلك في كتابه סוגול מלכיס (كنز الملوك) ، وألفه سنة 1377 (10) .

2- تهاافت الفلاسفة: המלת הפילוסופים

ترجم التهاافت مرة واحدة ، وقد أنجز هذه الترجمة شرحيا هاليفي بن اسحق جروندي (ت 1486 (11) . وترجم الكثير من فقراته مرارا ، وذلك مع ترجمات كتاب تهاافت التهاافت الذي ترجم على الأقل ثلاث مرات (12) .

3- ميزان العمل: סמאזני לדיק

أنجز الترجمة ابراهام بن حسداي بن شموئل هلفي البرشلوني ، حوالي

(6) - البلاك =

G.Vajda , Issac Albalage , Averroiste juif , Traducteur et annotateur d'Al-Ghazali . Paris 1960.p.8.

(7) - الكتاب ، ص 550 .

(8) - الكتاب ، ص 733

(9) - Hayoun , Un critique anonyme du Commentaire de Moïse de Narbonne sur un passage des intention d'Al-Ghazali . Hebrew Union College annual . Vol LV 1984-1985 the Hebrew Union College-jewish institute of religion , p 75 ss .

(10) - Uber . p.325

(11) - الكتاب ، ص 462

(12) - ترجمه قلوئيموس بن داود بن طودروس حوالي 1328 ، وتوجد منه ترجمة أخرى لمجهول.

4- القسطاس المستقيم: מאזוני [מאזני] העיונים

ترجمه الى العبرية يعقوب بن مخير ، وقد نشر منه Dukes الفصلين العاشر والثاني عشر في *מאזני נחמד* (الكنز البهيج) . وليس بعيدا ان يكون قد ترجم اكثر من مرة . إذ اثبتت مقارنتنا السريعة لمخطوطة باريس (14) ومخطوطة British Museum (15) ان هناك فروقا بين نص المخطوطتين . ولم يقارن احد من الدارسين الذين اطلعنا على اعمالهم بين النص العبري والنص العربي لكتاب القسطاس . وعنما قمنا بهذه المقارنة ، وجدنا ان النصين يختلفان اختلافا كبيرا جدا ، وكانهما نصان منفصلان مختلفان . فهل يمثل نص المخطوطة العبرية نسخة اخرى مخالفة لما هو معروف في النص العربي ؟

لقد حام الشك حول نسبة هذا النص العبري المعنون ب *מאזוני העיונים* (القسطاس المستقيم ؟) فنسبه De Rossi (16) الى ابن رشد ، ونسبه اليه كل من كولدنطال في فهرست فيينا (17) و Neubauer في فهرست اكسفورد (18) .

ومن القدماء الذين نسبوه أيضا الى ابن رشد ، موسى بن تبون في احدى

(13) - يعقوب مالدغونتال ، سفر מאזני גדק , חברו הפילוסוף הנודל מבו חמד אל-נזאלי , וחתניו מלשון חזרי ללשון עברית , חיכם ר מברום בר חסדאי (Leipzig - Paris 1839)
انظر دراستنا لهذه الترجمة في أعمال نوة الغزالي التي لقامتها اليونكو .
Ghazali : La Raison et le Miracle, Maisonneuve et Larose , Paris 1987 . pp. 93 - 117

(14) - المكتبة الوطنية ، باريس ، 8 . 893 عبري .
(15) - G.MARGOLIOUTHE , M.A. Cat. of the Hebrew and Samaritan Mss. in - the British Museum . London . 1915 . T. II , N° 893.1
(16) - ROSSI , Mss. Codices Hebraici Biblioth. J.B. de Rossi . Parmae 1803 . Vol. II . p:76 cod 538.2
(17) - DENTHAL . Die neverworfenen Hand schriftlichen hebraischen Werker - 47 der K.K Hofbibliothek zu Wien 1851 . CXXXI
(18) - NEUBAUER . cat. of the Hebrew Manuscripts in the Bodlein library- Oxford M.DCCCLXXXVI N° 1337 , 3
وانظر كذلك رقم 21 ، 2658

رسائله (10) ولقي بن ابراهام في مؤلفه *למדת חן* (لقيت حن) (20) . وكذا جاء في مخطوطة Turin ما يأتي : " انتهى *מאמריו* [מאמריו] (ميزان النظر) المنسوب الى الفيلسوف الغزالي ، وهناك من ينسبه الى ابن رشد " (21) . غير أن Steinschneider سيحسم في هذا الامر في فهرست Bodleina (22) وينسب الكتاب الى الغزالي . وقد ارتأى رايه Renan في كتابه *Les Rabbins* (مر 607) بعد أن كان قد نسبه الى ابن رشد في كتابه *Averroès et l'Averroèsme* ، كما يقول Steinschneider في فهرسته المنكورة (23) . وقد أهمل صاحب فهرست المكتبة الوطنية - باريس (عبرية) نسبه ، ولم يذكره لا في كتب الغزالي ولا في كتب ابن رشد . وخلط كولد نطال ، ناشر ترجمة ميزان العمل العبرية ، في الأمر خلطاً ، إذ قال ، عندما تحدث عن مؤلفات الغزالي ، في مقممة نشرته : " ان صاحب الفهرست التي اعتمدها قد غلط ، لقد كتاب القسطاس - [وضع بين قوسين (الميزان اي القسطاس)] - كتاباً منفصلاً ، وميزان العمل كتاباً آخر " . ويضيف : " وليس الامر كذلك . والذي أوقع كولد نطال في هذا الخطأ ، ان Westensfeld قال بأن القسطاس يدور حول الأخلاق ، ويضم اثنين وثلاثين فصلاً ، وترجمه الى العبرية ابراهام بن شموئل بن حسداي . وهذه الاوصاف ، يقول كولد نطال ، تنطبق تماماً على كتاب ميزان العمل (24) . ولا شك أن الذي دفع كولد نطال الى تعليقه هذا ، هو الشك في نسبة الكتاب . وكان صاحب فهرست British Musuem حاول التحقق من محتوى النصين ، أي العربي والعبري ، غير أنه لم يذهب بعيداً ، فاكتفى بوضع العنوان العبري *מאמריו העיוניים* ، ووضع مقابله بالعربية القسطاس المستقيم ، مع علامة استفهام .

-
- (19) - تتعلق رسالة ابن تيمون ببعض مشاكل كتاب دلالة الحائرين (مخطوط اكسفورد Poc 280b81) انظر الحبار =
E.RENAN . *les Rabbins français* . Imp.Natio.Paris M.DCCCLXXVII. p.598
(20) - نفس المرجع ص 607 .
(21) - *Cods. Hebraica Manu Exarati Regiae Bibliothcal ...Romae Taurini* (21)
Florentiae , 1880 . N°: CCXIIIIVII Fol. 97
(22) - *M: STEINSCHNEIDER, Cat.Librorum hebraeorum in Bibliotheca* -
Bodlina Welt-Verlag/Berlin , 1931 . T. II . Col.1000-1001
(23) - *M.STEINSCHNEIDER . Die Handschriften-Verzeichnisse der* -
Königlichen Bibliothek Zu Berlin . Berlin TII . (1879) p.104
(24) - مقممة فنشرة العبرية ، ص XVI

تتبعنا المخطوطة العبرية فصلا فصلا ، وقارنا بين نصها ونص بعض مؤلفات الغزالي التي كانت لنا بها طنة ، لكننا لم نجد منها نصا يقابل نص هذه المخطوطة العبرية . وعليه هل لنا أن نعود الى الإضطراب الذي وقع حول نسبة الكتاب ، أي النص العبري מאתווי הגאונים ، فنقول ، ربما لم يخطئ الذين نسبوه الى ابن رشد ، ولم يخطئ أولئك الذين نسبوه الى الغزالي كذلك . أي كان هناك مؤلف لابن رشد بهذا العنوان القسطاس ، فضع أصله العربي نهائيا ، ولم يبق منه الا هذه الترجمة ، كما ان قسطاس الغزالي ترجم الى العبرية ، وشاع أمر ترجمته ، غير أن ترجمته ضاعت ولم يبق بين أيدينا الا نص ابن رشد العبري دون أصله ، ونص الغزالي العربي دون ترجمته ، فعددهما أصحاب الفهارس العبرية نصين لكتاب واحد وما كان الأمر كذلك .

إننا لم نحسم في هذا الموضوع ، بل نعتبر تصورنا هذا نوعا من الجراءة والمغامرة ، ومع ذلك ، فإننا أقدمنا على البوح به حتى نضع هذا المشكل بين يدي المهتمين بمؤلفات الغزالي وابن رشد ، في انتظار اطلعنا على معظم نسخ هذا النص العبري ، وقد أعدنا من نسخه ست عشرة نسخة .

ولخر سؤال في هذه الفقرة ، لماذا لم يهتم أصحاب الفهارس العبرية ، وجلهم علماء مختصون ، بالوقوف على النصين الموجودين الحاليين ، أي النص العبري والنص العربي ؟

5- مشکاة الأنوار: משכיות האורות

ترجمه الى العبرية اسحق بن يوسف الفاسي (ربما في القرن 13) (25) . وتوجد منه نسخة أخرى لمترجم مجهول ، منها نسخة في مكتبة الفاتيكان ، تحت عدد 209 . ونشر DUKES الفصل الثالث من هذه الترجمة ، في مجموع *שיר שלמה* (نشيد شلحه [بن كبرول]) (26) .

(25) - Uber, pp.345-348

(26) - *שיר שלמה ... ר"ש שלמה בן גבריאל ז"ל* (شعر شلحه ... العربي شلحه بن كبرول طاب نكره) . القسم الأول ، ص. 9 - 14 ، نوفمبر 1858 (هونفر 1858)

6 - كتاب القياس

وقد نبه Bouyges على انه قسم من كتاب معيار العلم . ونكره كولد نطال في مقحمة نشرته لميزان العمل ، بعنوان هو : מבוא חכמה אי معيار العلم ، ونسب ترجمته الى موسى النربوني ، واضاف انه لا زال مخطوطا (27) .

7 - كتاب النظر ספר העיון

(اجوبة الغزالي) او מאמר אבן חמד אלגזאלי בתשובות שאלות .
ونكر بدوي في كتابه مؤلفات الغزالي ، الاقوال المتعلقة بهذا النص ، والشكوك التي تحوم حوله (28) .
نسبت ترجمة هذا النص الى الرببي اسحق بن نتن هسفردي ، ونشره الرببي تصفي مانطعر مع ترجمة المانية بفرانكفورت سنة 1896 . وتضم النشرة قسمين : القسم الاول وهو عبارة عن اسئلة واجوبة بالعبرية ، والقسم الثاني ، وهو عبارة عن نص عبري في مقابل الاصل العربي .
رجعنا الى النص في مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ، وعنوانه ספר חכמה ، اي مفصل المفاهيم ، وقد علق صاحب الفهرست نقلا عن المخطوطة ، بان الغزالي بعد ان هاجم الفلسفة في كتبه الاخرى ، غير رايه ، واطهر حقيقته في هذا الكتاب . والحقيقة ان مضمون الكتاب يتلخص فيما يأتي : حديث عن الأكر السماوية وحركاتها ، وعن المحرك الاول وصفاته وعن النفس الانسانية . وفيه قرر الغزالي عددا من المسائل التي سبق لن انكرها في تهافت الفلاسفة ، كما يقول MUNK (29) . اذ يوافق فيه الفلاسفة على القول بقم الزمان وبحركة الافلاك والكواكب . ويختتم الكتاب ، باخذ المواثق والعهود على من يطلعه ... ويأمره بالرض على غير اهله .

(27) - مقحمة النشرة العبرية ، ص XVI

(28) - عبد الرحمن بدوي ، مؤلفات الغزالي ، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، القاهرة 1380/1961 ، ص 347 .

(29) - مونك ، ص 370

لقد شك في مضمون الكتاب ناشره المنكور، وتعرض لذلك في مقدمة طويلة بالألمانية، وبين أن النص عبارة عن مقتطفات من كتاب الفرغاني في الفلك (30)، ومن كتاب المقاصد. وقد قابلنا بين كثير من فقرات ونص المقاصد فتأكدنا مما قاله الناشر. مع العلم أن هذه المقتطفات جمعت جمعاً دون ترتيب، بل كانت الفقرات نفسها غير كاملة أحياناً.

واعتقد أن كتاب الـ (31) (عيون) أو كتاب النظر، كما هو عليه الآن، ليس للفرغاني، وقد يكون أحد اليهود هو الذي جمعه واختار فقراته تلك المتعلقة بأراء الفلاسفة في المواضيع التي سبق ذكرها لغرض من الأغراض، فنسبها هو أو غيره إلى الفرغاني، بدعوى أنها تعبر عن رايه الصريح في كثير من المشاكل الفلسفية التي تناهى الشرع (31).

لكن ما الداعي إلى نسبة هذا الكتاب المجموع من مقتطفات غير المرتبة ولا المتناسبة إلى الفرغاني؟

ذكر موسى الزربوني (أواخر القرن الثالث عشر وبداية الرابع عشر)، وهو من أهم شراح الفرغاني اليهود، في مقدمة شرحه مقاصد الفلاسفة، نقلاً عن ابن رشد، أن الفرغاني كان يخفي ما يعتقد حتى يميل إليه الفقهاء. ثم أضاف الزربوني أن الفرغاني كتب بعد التهاافت كتاباً صغيراً، حجبه إلا عن قلة قليلة من الناس، وهيا له فيه كل الوسائل الكفيلة بالإجابة عن الاعتراضات التي اعترضها على الفلاسفة (32). والسؤال، هل كان بالإمكان أن يجور على الزربوني

(30) - محمد بن كثير الفرغاني، فلكي. من أهم مؤلفاته مختصر المجسطي لبطليموس. وقد نال شهرة كبيرة عند اللاتين في العصر الوسيط. وترجمه إلى العبرية يعقوب انطولي، والكتاب 32 فصلاً أضاف إليه المترجم فصلاً آخر. وللفرغاني أعمال أخرى في المنطوق. انظر الموسوعة الإسلامية (فرنسية) مادة فرغاني.

(31) - حدث قريب من هذا في ترجمة مقاصد الفلاسفة اللاتينية، إذ نشرت هذه الترجمة بدون مقدمة المؤلف. والمقدمة هي وحدها التي تبين أن نص المقاصد هو عبارة عن آراء تخص الفلاسفة الذين سبقت الفرغاني آراءهم في كتابه التهاافت، ولذلك اعتقد اللاتين أن ما جاء في المقاصد يعبر عن رأي الفرغاني. انظر:

D.SALMAN, Algazel et les latins. Archive d'Histoire Doctrinale et Littéraire de Moyen Age. 10-13. 1935, p.36

(32) - رومان، ابن رشد، ص. 90 وموتك، ص. 379.

موضوع المجموع المشار إليه اعلاه لو كان هو المجموع الذي تحدث عنه ؟ إن الزربوني درس المقاصد دراسة وافية ، وكان من السهل عليه أن يكتشف فقرات المقاصد في المجموع الموجود بين أيدينا بكل يسر ، غير أن هذا لم يحدث ، مما يدعو إلى القول إن الزربوني كان يتحدث عن كتاب آخر هو مقصد المقاصد סנת חכמות (النظر) ، غير أن هذا الكتاب ضاع نهائيا ، سواء في أصله العربي أو في ترجمته العبرية . فظن من جاء فيما بعد ، أن هذا المجموع المتيسر ، هو كتاب مقصد المقاصد ، فنسبوه إلى الفزالي ، وهو خليط من كتاب الفرغاني ومقتطفات من المقاصد ؟

افتراض لا نجرم بحقيقته ، وهو على كل حال ، افتراض يجيزه لنا ما جاء في كتاب ابن طفيل حتى بن يظنان ، فبعد أن تحدث ابن طفيل عن آراء الفزالي التي تختلف حسب المقام ، قال : " وقد ذكر في كتاب الجواهر أن له كتابا مضمونا بها على غير أهلها ، وأنه ضمنها صريح الحق ، ولم يصل الأندلس [كما] في علمنا منها شيء ، بل وصلت كتب يزعم بعض الناس أنها تلك المضمون بها وليس الأمر كذلك ، وتلك الكتب هي كتاب المعارف العقلية ، كتاب النفيخ والتسوية ومسائل مجموعة ... " (33) .

وكتاب مسائل مجموعة هو الذي يعيننا هنا ، وما هو ابن طفيل يشكك في مضمون نسخة الأندلس ، مع أن الفزالي ينسب لنفسه في كتاب الجواهر .

8 - قصيدة لل إخوان :

ترجمها ابراهام جافيسون (ولد بتلمسان 1547) وأوردها في تفسيره لسفر الأمثال سنة 1575 ، وطبع هذا التفسير سنة 1748 ، وأوردها نقلا عنه Dukes في نشيد سلمو بن كبرول (34) .

(33) - حتى بن يظنان ابن سينا وابن طفيل والسهوروي [تحقيق وتعليق احمد امين] سلسلة ذخائر العرب ، دار المعارف ، القاهرة 1953 ، ص 64

(34) - نشرت الترجمة العبرية للقصيدة في القسم الثاني من طبعة هينوفر المشار إليها في تعليق ص 193 . وقد لوردما Dukes في القسم الذي تحدث فيه عن أنواع الشعر . وعدد أبياتها ثلاثة وعشرون بيتا ، ص 82

ونسب اليه أخيرا كولد نطال ، في مقدمة ميزان العمل ، مؤلفا لخر سماه التوحيد ، ونكر بان موسى النربوني هو الذي ترجمه وعنوانه بتوحيد الله . غير ان Freimann في فهرست الفهارس ، يذكر هذا العنوان مرادفا لكتاب مشكاة الأنوار (35) ، ولعله جزء منه .

لقد تفاوتت أهمية مؤلفات الفزالي في المجتمع اليهودي ، او على الأقل ، هذا ما يبدو ، من خلال ما هو بين أيدينا الآن . وربما كان كتاب المقاصد هو أكثرها إثارة للجدل والردود . ويأتي بعده كتاب تهافت الفلاسفة الذي يتول فيه قلوبنيموس بن داود بن طدروس : "إني وجدت لراه ابن رشد كثيرة الرواج ، ولكنني وجدت ايضا لدى اصطفائي كثيرا من التفسير لتهافت الفلاسفة للفزالي ... " (36) .
والذي لا شك فيه أننا لا نستطيع ان نحكم على مكانة كتب الفزالي عند اليهود اعتمادا على ترجمة كتاب من الكتب وعدد نسخه والجدل والردود التي أثارها ، بل علينا ان نضع في حسابنا ، ان كثيرا من مؤلفات الفزالي ، بما في ذلك ، تلك التي لم تترجم (37) ، كانت حاضرة دائما في المؤلفات اليهودية المختلفة التي ظهرت في تلك الفترة او بعدها . وهكذا نجد يوحنا بن اسحق المانو (ايطاليا ق 15) يأخذ الكثير من ميزان العمل في مقدمة شرحه لنشيد الانشيد الذي ألفه سنة 1488 (38) .

(35) - FREIMANN (A) , Union Catalog of Hebrew Manuscripts in the Collection of Cambridge. At the University Press , 1921.No 3595

(36) - الكتاب ، ص 461

(37) - المسألة هنا نسبية ، اذ لا يمكن ان نعرف حقيقة الكتب التي ترجمت والكتب التي لم تترجم ، وذلك لان الترجمات كانت في غالب الأحيان تنجز بطلب من شخص معين هو الذي يحتفظ بها لنفسه ، دون ان يطلع عليها غيره . وقد تضيع هذه النسخة الوحيدة نهائيا . وقد يوجد بها النحر في يوم من الأيام .

(38) - VAJDA , L'Amour de Dieu dans la théologie juive du Moyen Age , Paris , J.Vrin 1957 . p. 282 .

ولقد منه ايضا يوسف بن ابراهام بن وطار (ق 14) في مؤلفه ، المقالة الجامعة بين الفلسفة والشريعة رآيه في العلة الأولى والمحرك الأول ، واستشهد باستشهادات من كتابه مشكاة الأنوار ، انظر :

G.VAJDA , la Conciliation de la Philosophie et de la Loi religieuse .

المقالة الجامعة بين الفلسفة والشريعة

De Joseph B. Abraham ibn Waqar ,SEFARADE ANO IX 1949,Fas2.1950 .Fas 1-2

هذه هي الاعمال الغزالية المعروفة التي نقلها اليهود الى لغتهم العبرية ،
فما هو المقياس الذي اتخذوه ليقوموا بهذه المهمة ؟
لا يمكننا ان نجيب عن هذا السؤال الا بالرجوع الى واقع الفكر اليهودي في
الغرب الاسلامي وجنوب فرنسا ، ووضعه في إطاره التاريخي المحصور بين
الطوائف اليهودية ، وإطاره التاريخي الشامل بين ظهرائي المسيحيين
والمسلمين .

اصبحت الفلسفة العربية الإسلامية التي تبناها يهود الأنطلس واطفوا
عليها صبغة اليهودية ، فلسفة وطنية نفنوا من خلالها الى الفكر اليوناني كما
عرفه العرب . كما نفنوا من خلالها الى علم الكلام والفكر الاسلامي والعلوم
العربية على اوسع نطاق . واجتهدوا كل اجتهاد من اجل جعل هذا الفكر
الفلسفي والعلمي موافقا للديانة اليهودية . وكان من الضروري ان يؤدي هذا
النهج الى خلق ما كان يعرف بمشكل العقل والنقل والفلسفة والشريعة (39) .

كانت بداية الصراع مع سعيه كؤون الذي اطلع على علم الكلام الاسلامي ،
وتصدى بمناهجه الى مذهب القرائين او مذهب الظاهرية اليهودية . وقد اثار
سعيه هذا ، مشكل العقل والنقل في كتابه الامانات والاعتقادات ، وبين ان
الفلسفة لا يجب ان توضع الا في المقام الثاني بعد الدين والشريعة ، وان
اهميتها لا تتجلى إلا في خدمة الدين .

ولم يكن لهذا المشكل لدى يهود الشرق صدى كبير ، ولم يتخذ له صبغة
الحدة إلا في الغرب الإسلامي ، وهو الموطن الذي نشب فيه الفكر اليهودي
بالمعارف العربية الإسلامية ، وارتوى من مصادرها على اختلاف أنواعها ،
فاصبحت له قرطبة حاضرة علمية وروحية ، كما كانت حاضرة علمية
للفلاسفة المسلمين .

اقتحمت الفلسفة ثغور الفكر اليهودي ، وزرعت بنين التقاليد التلمودية ،
ونفذ المنهج العقلي كثيرا من المعارف اليهودية كالتحقيق واللغة والتفسير واصول
الفقه والتشريع ، وتسربت أفكار القرائين الى مناهج التفسير والبحث اللغوي
على الخصوص .

اختلفت آراء المفكرين اليهود حول هذه المواضيع كلها ، بل اختلفت مواقف المفكر الواحد منهم تبعا للظروف والاحداث .
وتسهيلا للعرض ، يمكننا ان نقسم مواقفهم - مع عدم سلامة هذا التقسيم سلامة تامة - الى :

ا- المتشبتين بالنص المقدس دون غيره ، مثل بحيي بن بقودا ، مؤلف كتاب فرانس القلوب ، ويهودا اللاوي ، صاحب كتاب الحجة والليل في نصره الدين الخليل ، وابرفنيل ، صاحب التفاسير والكتب الفقهية المتعددة ، بالإضافة الى ابن كبرول .
ب- الذين تبنوا الفكر الأرسطي او الاغريقي بصفة عامة ، مثل موسى بن ميمون في كتابه دلالة الحائرين ، على الخصوص . واسحق البلاك في شروحه على الغزالي ، وابناء تيون في رسائلهم ومقدمات ترجماتهم للكتب الفلسفية العربية واليهودية ، وخصوصا في ترجماتهم لكتب ابن رشد وابن ميمون .

ج- الموفقون بين الشرع والفلسفة (40) ، مثل ابراهام بن داود الططيلي في كتابه العقيدة الرفيعة : האמת חרמה ، وابن وقار في المقالة الجامعة بين الفلسفة والشريعة (41) . واتضح هذا الموقف الثالث في اتجاهين :

الأول ، تجلس في هذه المؤلفات المذكورة اعلاه وفي مؤلفات بعض التلموديين .
الثاني ، تجلس في ترجمة الكتب العربية التي كان لبابها هو هذا الموضوع ، مثل كتابي : فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، والكشف عن مناهج الأدلة لابن رشد .

قلنا اعلاه ان هذا التقسيم لا يعنى ان يكون تقسيما منهجيا ، والا فلن قضية العقل والنقل خلقت موقفا مضطربا ادى ببعض المفسرين اليهود ، مثل ابراهام بن عزراه ، الى ان تصبح مؤلفاته التفسيرية خليطا عجيبا يجمع بين العقلنة والتصوف والفلسفة والعلوم الفلكية (42) ، بل اصبحت هذه العلوم

(40) - قد يندرج بعض من الطبقة الثانية في الطبقة الثالثة كذلك .

(41) - انظر تحليل الرسالة في المرجع المشار اليه في هامش 4 ، ص 195 .

(42) - مونت ، ص 586 .

مختلطة هي المعيار الحقيقي للنابه اليهودي ، كما يوضح ذلك كتاب موسى بن
عزرة المحاضرة والمذاكرة (43) .

لا يسمح حيز الفقرة بالتعرض لآراء ابن ميمون والبلاك ومن وقف من اليهود
موقفاً مناصراً للفلسفة . كما لا يمكن أن نعرض هنا لموقف الموقفة منهم ، إذ
يكفي أن نقيس موقفهم ببعض موقفة الاسلام غير ابن رشد .

ونعتقد أن تركيب الفقرة بالطريقة التي هي عليها ، قمين بان يضع امامنا
مخططاً عاماً فنههم منه المقصود . ونكتفي بعرض نماذج من رافضة الفلسفة ،
إذ بعرض هذه النماذج نستطيع أن نقف على اصل الصراع .

فابرفنيل (44) يزعج في تفسيره لسفر يهوشوع (الفصل العاشر) ، من
الذين اتبعوا الفلسفة بقبولهم المادة الأولى ، ووضعهم العقل الفعال بدل الله ،
ونكرانهم للعناية الالهية ، واتخاذهم العقل الفعال بدل خلود الروح .

وينتقد أبرفنييل الفيلسوف لوي بن جرسون (ق 14) لأنه عرض أفكاره بكل
وضوح في موضوع المادة الأولى والنفس والنبوة والمعجزة ، وهي مواضع -
يقول أبرفنييل - " يكفي ان يسمعها الانسان ليصبح كافراً ، فما به إذا كان
يمتقداً " (45) .

ويقف نفس الموقف تلمودي آخر سابق له ، وهو اسحق بن شيشيت ، حيث
يقول في نفس الفيلسوف ، ابن جرسون ، الذي يدعوه : *הגדול המורה* (عالم
ضليح في التلمود) : " لقد ازلت الفلسفة قدمه ، وحادت به عن الطريق المستقيم ،
فكتب اشياء يمتنع عن سماعها الانسان " (46) .

واحتدم هذا الصراع ، واصبح ابن ميمون قطب رحاه عند اليهود ، كما كان
الحال عند المسلمين بالنسبة لابن رشد . وكانت ترجمة كتاب الحلافة الى

(43) - انظر عرضنا للكتاب فيما سبق

(44) - لليون اسحق لبرفنييل عاش في القرن 15 ، انظر :

Encyclopaedia Judaica . Jerusalem 1973 . T.II, Col.103-109

وقد اخترنا ابرفنييل ، المتأخر زمنياً ، لأنه يمثل خلاصة الذين سبقوه في هذا الاتجاه .

(45) - مونك ، ص 501 .

(46) - نفس المرجع ، ص 502 .

العبرية ، شرارة الحراسة الفلسفية ، والدافع الى الوقوف أمام نص التوراة والتلمود موقف التساؤل . لم يقبل الفقهاء التقليديون هذا الأمر ، فعدوا ما جاء في الكتاب ، كفرا وإلحادا وخصوصا في موضوع صفات الله وتزييه عن التجسيم والنبوة والمعجزة والجن والملائكة ... وتاويل الجنة والنار وتاويل القصص التوراتية ، واعتبارها رموزا لاحتائق ...، ومما زاد الطين بلة ازراء ابن ميمون لفقهاء عصره (47) .

أحدث موقف الأخبار اليهود من كتاب الدلالة ، هزتين قويتين في المجتمع اليهودي في الغرب الإسلامي وشمال اسبانيا وجنوب فرنسا . كانت الهزة الأولى ما بين سنوات 1230 و 1233 ، والثانية ما بين 1303 و 1306 . وعندها لم ينحصر الصراع في الجدل والمحاجة والمقارعة ، ولكنه أصبح صراعا فعليا كان بإمكانه أن يؤدي ابن ميمون والمتفلسفة اليهود ، او على الأقل يهددهم بوصمهم بالكفر .

بدأت محاولة منع الفلسفة سنة 1230 بقيادة سلمون بن ابراهام وتلميذه يونه جيروني ودواود بن شؤول في Montpellier ، وهددوا بالكفر كل من يشغل بدراسة دلالة الحائرين ومقدمة كتاب المشنا لابن ميمون ، والعلوم الفلسفية . فلم يستجب لهم يهود Narbonne و Beziers و Lumel ، بل هددوهم هم انفسهم بتكفيرهم . فاضطر سلمون بن ابراهام الى إرسال تلميذه الجورني الى أخبار شمال فرنسا ، لطلبه يؤيدونه في دعواه ، فيصرون احكاما تمنع بمقتضاها الحلة والاشتغال بالفلسفة ، وتم له ما اراد . غير أن يهود الجنوب والاندلس واجهوا هذا المنع مواجهة عنيفة ، مما جعل أخبار الشمال يعملون عن موقفهم، ويعيدون الاعتبار لابن ميمون وكتاب الدلالة.

لم يرضخ الأخبار المعارضون ، وعندها توجهوا الى السلطة البيئية المسيحية (48) ، مع ما في هذا من خطر على الطوائف اليهودية ، فحرضوا

(47) - انظر الفقرة الخصة بتحليل كتاب الدلالة ..

(48) - لم تكن لليهود سلطة دينية كما هو الشأن بالنسبة للمسلمين ، إذ كانوا دائما تحت حماية سلطة دينية تحكم المواطن التي بها يستقرون . لذلك لم يستند الأخبار بسلطة الحكم الرسمي ، تلك السلطة التي كان يسند بها الفقهاء المسلمون ، أي سلطة الخليفة او السلطان ، فاستنجدوا في هذه الحالة بالسلطة الكنسية التي كانت تمثل السلطتين في اوروبا القرون الوسطى على كل حال ، فإن هذه السلطة لم تكن تمثل او ترعى أية مصالح للفقهاء اليهود ، ولم تكن =

هذه السلطة على محاربة الدراسات الفلسفية . اتصلوا بالفرنسيسكان والهومينيكان والكرد نال الذي كلفته الكنيسة بتتبع " الكفار " ومحاربة كتاباتهم (49) .

كان الصراع بين متفوري اوربا والكنيسة قائما على اشده ، اذ في 13 ابريل 1231 ، اعاد البابا Gregorie IX ، منع الدراسات الفلسفية الأرسطية (50) . وليس بعيدا ان تكون هذه الحال التي كانت قائمة بين " الزناقة " ورهبان الكنيسة ، مصر إيهاء وقوة محفزة ، شجعت معارضي الفلسفة اليهود على القيام بالأعمال التي سبقت الإشارة إليها . ولم تجد الكنيسة حرجا في ان تستجيب للمعارضين ، فأمرت بإحراق الكتب الفلسفية بين سنتي 1232 و 1233 . والحقيقة أنها نفخت ما كانت تنوي القيام به على كل حال ، إذ كانت تعتبر اليهود هم ناشري البزرة الرشدية والفكر الرشدي ، وكل ما هو رشدي فهو كفر والحاد (51) . واصبح الأمر بالنسبة للطوائف اليهودية مأساة ما بعدها مأساة ، واعتبرت ما قام به احبارها تأكيدا لرأي الكنيسة فيهم ، أي أنهم مظنة الشك والكفر . ولم تخفر الطوائف اليهودية على اختلافها ، لمعارضى ابن ميمون هفوتهم هذه . فكانت هذه المأساة بداية عهد جديد في جنوب فرنسا ، حيث بدأ الصراع الى حين . وفي هذه الفترة ، نقلت جل كتب ابن رشد والعلوم الفلسفية والطبية والرياضية والفلكية الى اللغة العبرية . وفيها ظهرت أهم الكتب

" تنتظر منهم أي موقف تستنهد منه لصالحها . وكل ما فعلت ، هو انها انتهزت الفرصة لتضرب اليهود باليهود . قارن موقف الحبار بموقف الفقهاء ضد ابن رشد في الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، لابن عبد الملك المراكشي ، السفر السادس الرسالة ص 26 .

وانظر في موضوع السلطة في الفكر اليهودي مقال ش. دكويطين :
חיים אל השלטון באיסלאם ובוהדות : ש.ד. גויטוין, תרביץ, ירושלים 1948, ע. 153-159 .

(علاقة السلطة في السلام واليهودية ، ش. دكويطين ، ترهبص ، القدس 1948 ص 153-159)
(49) - يحتمل ان يكون هو الكرنتال Romans الذي كلف بمطبعة "الرافغن" بـ Montpellier

انظر :

CH.TOUATI, la Pensée philosophique et Théologique de GERSONIDE, les éditions de minuit . Paris 1973, p.19 = GERSONIDE Le mouvement doctrinal du XI au XIVs.TXIII de l'histoire de l'Eglise ... (50)

A.FLICHE et E.JARRY . Paris 1951 . p. 195

LUIS SUAREZ Fernandez . Les Juifs espagnols au Moyen (51)

Age . idée/gallimard, Paris , p.27

GERSONIDE . p. 20 - (52)

الفلسفية اليهودية (52) . وقد دامت سبعين سنة عم فيها الاستقرار ، فكانت متممة لازمه عصور الفكر والنتاج والخلق في تاريخ اليهودية قاطبة (53) . ظل البحث الفكري مرتبطا بدراسة الشريعة ، وتتابع محاولات التوفيق بين هذه الأخيرة والفلسفة . وكان من الضروري لطبيعة العهد القديم (التوراة) ، كتابة ومضمونا ، ولأسلوب التلمود والكتابات اليهودية الأخرى ، أن تدفع بمتنوري اليهود الى السير بعيدا في تأويل نص التوراة ولحدائه ، فأعلامه كما سبق لن رأينا ، لا تعدو أن تكون رموزا ، وأمثاله حقائق فلسفية حجبت عن اعين العامة ، ووقائعه التاريخية مجردات عقلية لا يفهما الا البرهانيون . فابراهيم وسارة ، يمثلان الصورة والمادة . ولوط يمثل العقل . والملوك الاربعة الذين قاتلوا الملوك الخمسة ، يمثلون العناصر والأسطقسات في صراعها مع الحواس . وأبناء يعقوب الاثني عشر ، يمثلون الكواكب . والتوراة نفسها ليست الا مجازا محضا لمعاني الطبيعة وما بعد الطبيعة .

وانتشرت العلوم الفلسفية الأفلاطونية والأرسطية لدى المتأربين النابيين اليهود ، وازداد ازدهارهم بالأخبار ، فعدوا من لم يطلع على الفلسفة اليونانية حمارا (54) . فاشتدت الأزمة من جديد ، وكانت الهزة الثانية بين سنتي 1303 و 1306 ، وانقسم المجتمع اليهودي على نفسه ، ومنع بعض الأخبار ، مثل أبا مري الذي منع ، بمعية نكيد (شيخ يهود) Narbonne قلوبنيموس بن طوروس ، الاشتغال بالطبيعة والميتافيزيقا إلا على من بلغ سنه الخامسة والعشرين . وفي 31 يوليو 1305 ، أعلن في بيعة برشلونة عن تكفير كل من يشتغل بالدراسات اليونانية قبل السن المنكورة ، وكذا تكفير من يعلم هذه العلوم الأغرار . وصدر مرسوم بإحراق الكتب التي تتناول نص التوراة تناولا مجازيا . وصدر مرسوم آخر يدين كل من يؤلف في هذا الموضوع أو من يملك كتبيا فيه . كانت ردة فعل اليهود عنيفة مرة أخرى ، فاصدرت طوائف Montpellier مراسيم ضد كل من يمنع ابنه من دراسة هذه الكتب المحظورة (55) وقامت فتنة أخرى انتهت

(53) - دود يلكو ، تורת השירה הספרדית ، يروشليم تשל"ב داود يلين ، الشعر اليهودي في

الغتلس (القس 5732) المتقدمة

(54) - GERSONIDE , P 21

(55) - ابن رشد والرهبية ، ص 151 ، 152 .

بنكبة اليهود نكبة عظيمة على يد Philipp le Bel سنة 1306 (56) .

كان أنصار الفلسفة يعتبرون هذا المنع ذا خطورة عظيمة ، فالمعارف الفلسفية هي كل ما يملكه اليهود ، وهي دليل على ما لهم من معارف ، كما عبر عن ذلك يعقوب بن مخير بن تبون (57) .

تنبه بعض التلموديين ، مثل مناخم هبري وداود ستيللا ويعقوب بانويل ، ولا شك أنها محنة التجربة ، إلى أهمية هذه الدراسات ، بل رأى البعض منهم أن الخطر لا يأتي من هذه الكتب التي ألفها غير اليهود ، ولكنه يأتي من تلك التي ألفها أبناء جلدتهم (58) . ورواوا أن أفضل سلاح لمحاربة الفلسفة ، هي كتب الفلسفة نفسها ، ما دامت محاربتها بالعنف لم تات بجديد ، بل كانت سببا في نكبة اليهود وشقاء كثير من طوائفهم . ألم تتخذ الكنيسة نفسها هذا السلاح لمحاربة الفلسفة ؟ بل لماذا لا يبحث اليهود عن نموذج جاهز يوفّر الزمان والحماية والمجهود العقلي ، ولن يكلفهم شيئا غير ترجمته إلى لغتهم العبرية ؟ وكان بطبيعة الحال صاحب مقاصد الفلاسفة و تهافتهم حاضرا . وكانوا يعرفونه حق المعرفة ، وإن تركوا اسمه غفلا إلى حين . إن الضرورة تبيح المحظور . فترجمت كتب الغزالي التي نكرت أنفا ، وربما ترجمت له كتب أخرى لم تكن يد الرمان بها رحيمة فافتقدناها ولم تصلنا .

ترجمت إذا كتب الغزالي دون أية اعتبارات ، فسواء لديهم تهافت الفلاسفة أم ميزان العمل أم القسطاس ، ما دامت هذه الكتب ، بالنسبة إليهم ، أداة ستحميهم شر الصراع " المنهبي " الذي لم يستفيدوا منه شيئا ، والذي يبدو غير طبيعي في وضع شبيه بوضعهم ذلك .

والسؤال الذي نطرحه الآن هو : لو قدر ولم يشهد المجتمع اليهودي في الأندلس وجنوب فرنسا ذلك الصراع الذي تحققتنا عنه سابقا ، هل كان بإمكان

(56) - لاشك ان عمل فليب هذا، كان مشروعاً عاماً يهدف من ورائه محاربة الفلسفة الرشدية .

وفي هذا الصدد قدم إليه Raymond de Lulle سنة 1310 نقده العنيف :

De Lamentatione : duodecim principiorum Philosophiae . contra Averroistas .

انظر ابن رشد ، ص 202 وما بعدها .

(57) - جاء ذلك في الرسالة التاسعة والثلاثين من مجموع منارات كسوت (عطاء الحمية) انظر

التعليق اسفله

الغزالي أن يجد مكانا بين ظهرائي اليهود ؟ هل كان بإمكانهم أن يقبلوا كتبه ؟
هل كانوا سيشتغلون بترجمتها والعناية بها ؟

من يرجع الى تواريخ ترجمات الغزالي المنكورة والى شروحه العبرية ، يجد
أن ترجمة ميزان العمل أنجرت بين 1235 و 1245
- شرح البلاك وشرح موسى الزبوني حوالي سنة 1343
- مقاصد الفلاسفة بين سنتي 1352 و 1358
- كتاب النظر المنسوب الى الغزالي سنة 1347
- شرح المقاصد لمجهول بين سنتي 1350 و 1380
- كز الملوك (تقليد ميزان العمل) سنة 1377
- شرح شم طوب سنة 1459 .

وهذه السنوات وامتدادها ، هي سنوات امتحان الطوائف اليهودية كما
راينا . ولا يمكن أن نفهم عناقهم للغزالي إلا في هذا الإطار، إبطار صراع فقهاء
اليهود وعلمائهم من جهة ، وصراع المتصوفة منهم مع اللتين من جهة أخرى .
وعليه ، مؤلفات الغزالي كانت ضرورية في ظروف مثل هذه . وكان لها تأثيرها
خلال فترة الهزتين وما بينهما وما بعدهما . ولكن من الذي استفاد من الغزالي ؟
قد يتبادر الى الذهن أن أعداء الفلسفة هم الذين استفادوا من هذه
المؤلفات (59) ، والحقيقة أن الغزالي كان يمثل في المجتمع اليهودي حالات
متناقضة . وقد اتهم ابن رشد وموسى الزبوني ومونك الغزالي نفسه بهذا
التناقض ، كما أن طبيعة مؤلفات الغزالي أفسحت المجال ليستفيد منها
الجميع . لقد استفادت الطبقات الثلاث من الغزالي . استعمله اسحق البلاك

(58) - انظر لصداء هذا الصراع في كتاب منارات كنאות (عطاء الحمية) الذي جمع فيه ابا مري
كل المراسلات التي دارت في هذا الموضوع : سفر منارات كنאות متهرب وتدول ابا مري موشح ب"ر
يوسف حيرازي ديون اسنودوك يورسكوبورج 1838 .

وانظر ايضا الفقرة التي حلل فيها رومان الكتاب المنكور (لبحار ص 647- 695) . وانظر الخصومة
التي دارت بين انصار ابن ميمون وخصومه في مقال A.Schahat في ZION XXXVI 1971 .
وانظر مقدمة كتاب دالة الحائرين لابن ميمون . ومقدمة كتاب البلاك ، ص 16 .

(59) - يقول GELSON " سواء كان الغزالي من انصار فلسفة ابن سينا الذي هاجم فلسفته
والفلسفة عامة فيما بعد... وسواء كتب فلسفته باعتبارها مذهبا فلسفيا كان يقصد من وراء
عرضه نلده ، فإن المصور الوسطى المسيحية لم تكن تملك اية وسيلة للتفرقة بين الحرين "

Les sources Greco-arabe de l'augustinisme avicennisant . Vrin, reprise . Paris
1981 . p.76 .

الرشدي ، لأنه اعتبر كتابه المقاصد افضل وسيلة لتقريب الفلسفة ، يقول البلاك : " ان كتابه سهل الفهم ، يستطيع بواسطته القارئ الذي لم يطلع الا على القليل من الفلسفة ، ان يستوعب مضامينها... إذ يجب ان يتقبل الدارس دانما من السهل الى الصعب ... ومنهجه ليس برهانيا مثل مؤلفات ارسطو ... ، - الى ان يقول - ، ولهذا ، فإني رأيت ان من الافيد نقله الى لغتنا ... " (60) ، واعتبره البلاك نفسه نصا صالحا للنقد ، فأخذ عليه فيه ستة وسبعين مأخذا . وهذا ما يفسر اختياره لعنوان الترجمة : *ἡ ἀρετή καὶ ἡ ἀφροσύνη* (إصلاح وتصحيح الآراء) . واعتبره ثالثة ، نصا صالحا للتحويل ، إن المقاصد ، في رأي البلاك ، كتاب خاص لمن هو دون المتعمقين إن لم نقل العامة . وكان على البلاك أن يحوله بتصحيحه ليصبح موافقا للمعنى الباطني للتوراة ، أي لكي يصح لخاصة الخاصة (61) . واستعمل الفزالي بعض رافضة الفلسفة ، لأن الفزالي ما عرض آراء الفلاسفة في المقاصد الا لكي يهيمها في التهافت .

واختاره الموفقة ، لأنه في نظرهم ، يمثل العالم الحكيم الذي جمع بين الشريعة والحجة والبرهان العقليين . فبعد ان تعرض مترجم كتاب ميزان العمل في مقدمته ، الى مكانة ارسطو وكتبه ، وبعد ان تحدث عن ابن ميمون وما كتب حوله ، وبعد ان بين رايه في ابن كيرول الذي يأخذ عليه اختصاره وعدم سلوكه مسلك العلماء في كتابه *ἡ ἀρετή καὶ ἡ ἀφροσύνη* (اصلاح أخلاق النفس) ، يقول في الفزالي ما ترجمته : " وهذه سنوات قد مضت ، فيها ازهر وتفتق ، وانار واشرق ، وظهر في أرض المشرق ، رجل حكيم مبرور ، وعالم كبير مشهور ، له في كل علم باع ، وفي كل فن قدرة ومستطاع ، إنه ابو حامد الفزالي . وقد ألف كتابه هذا اكمل تليف ، وفسره اجمل تفسير ، وسماه ميزان العمل والفضائل ، تلك الفضائل التي بها يحيى الانسان ، فتكلم فيه بالشيء العجيب ، واظهر قفرا كبيرا وعلما كثيرا ، وهو العالم الكبير ، والفيلسوف المفكر الذي لم يتألف من اخذ الحجة والبرهان من كتبهم [المسلمين] العينية ، واخبارهم التي نكرها حكماؤهم " (62) .

ويقول البلاك في كتاب المقاصد : " ..وقد ارتأيت من الافيد ، ان ابدأ بترجمة

(60) -- البلاك ، ص 20 .

(61) - نفس المرجع .

(62) - مقامة النشرة المبرية .

هذا الكتاب ، لأنه يحوي معظم المذاهب ، بطريقة ومنهج جمعا بين الفلسفة وإيمان العامة " (63) .

اتضح من هذه الفقرة أن الغزالي كان " عملة " رائجة لدى اليهود ما يريد على أربعة قرون ، وأنهم استعملوه في كل " مقتنياتهم " ، واستخدموا " وجهي العملة " معا ، فكانت قيمة احدي الوجهين ترتفع لتتخفف الأخرى والعكس . فمن الغزالي الذي تغلب في نهاية المطاف لدى اليهود ؟ الغزالي الفقيه المتصوف ؟ الفيلسوف ؟ الموافق بين الشريعة والفلسفة ؟

إن الجواب المقنع عن هذه الأسئلة يتطلب عملا ضخما لا رلنا نفتقده لسوء الحظ . صحيح أن هناك محاولات جزئية قام بها باحثون عندما درسوا كتاب الدلالة وأمّهات التصوف اليهودي . وصحيح أن هناك محاولات قام بها بعض المهتمين بأعمال موسى الزربوني وأسحق البلاك وابن جرسون . ولكن دراسة متكاملة تتناول كل مؤلفات الغزالي ، تلك التي ترجمت ، وتلك التي كان من المفروض أن تترجم ، ككتب المضمون به ، دراسة تتناول بالبحث التعليقات اليهودية التي ألفت حول كتب الغزالي ، وهي كثيرة كما رأينا ، ومجهولة كما نعتقد ، دراسة من هذا النوع ، لم تظهر بعد . إن الدراسة الضرورية في هذا الموضوع ، يجب أن تكون دراسة عميقة تضع الغزالي في منظومة الثقافة اليهودية الوسطوية . ولا يمكن أن تتم هذه الدراسة إلا بتقص عميق ، ومقارنة واعية لمذاهب التصوف الإسلامي ، و القبلة (التصوف اليهودي) . ولا تتم هذه الدراسة أيضا إلا بوضع أسئلة لها أهميتها وخطورتها وهي :

لماذا لم يظهر كتاب ٦٦١ (الزهر) = (البهيج) لموسى ليون إلا في القرن الثالث عشر ؟ . لماذا لم ينتشر مذهب أسحق لوريا ، وهو منهج خطير غير مسار التشريع اليهودي ، إلا في القرن السادس عشر ؟ . لماذا ظهر كتاب يوحنا بن أسحق العانو في إيطاليا في القرن الخامس عشر ؟ . ولماذا عنون ابن ميمون كتابه ب دالة الحائرين ؟ . لماذا كان هذا العنوان صياغة لفظية أخرى ل المنفذ من الضلال ؟ . ما سر تحويل البلاك نص مقاصد الغزالي من مستوى العامة ، كما يقول ، ليصبح نصا باطنيا ؟ . ألم تكن هذه بداية الغنوصية اليهودية وبداية القبلة التطبيقية ، قبلة السحر وصنع الخوارق ؟ . إلى أي حد

تأثر كتاب فرائض القلوب لبحيى بن بقودا ، بالمنقذ من الضلال ؟ . الى اي حد
تأثر سعيه كؤون في كتابه الرهد ، ان كان له ، بكتاب ميزان العمل ؟ . لماذا
اتهم ابن ميمون بالتناقض في لرائه واتهم الفزالي بنفس التهمة ؟ . ما هي
وجوه التشابه بين حقيقة الوصول الى الحق والنبوة عند ابن ميمون والفزالي ؟ .
ما مفهوم الخاصة والعامة والمضنون به على غير اهلهم في الثقافة اليهودية
والثقافة الاسلامية ؟

واخيرا كيف ترجم اليهود هذه الاعمال التي تحدثنا عنها في بحثنا ؟ وهل
كان لترجمتهم دخل في غموض هذه المؤلفات وتشوشها وعدم فهمها ؟

الفصل الثاني : التراث العربي المكتوب بالعبرية أو الحرف العبري مخطوطات الإرث العربي الإسلامي في المكتبة الوطنية بهاريس

من خلال مقارنة مؤلفات ابن رشد عامة كما قمنا هنا ، وترجماتها العبرية التي نلصقها في عدد يد من فهارس المكتبات الغربية ، لاحظنا أن حظ المكتبة الوطنية بباريس ، كان أغنى من غيره ، للأسباب التاريخية التي أشرنا إليها في كثير من مواضع هذا البحث (1) ، ولهذا الغنى ، فإننا اتخذنا هذه المخطوطات ، مرتكزا لبحثنا في الوصف والتحليل والملاحظة واستنتاج النتائج المتعلقة بأهمية هذه النصوص لدى اليهود في العصر الوسيط ، واتخذنا بعضا منها نموذجا لمنهج الترجمة التي اختاروه في نقلها إلى العبرية . وتعميما للفائدة ، وأملا في أن نبين مكانة ابن رشد المتجلية في تعدد نسخ نصوصه وكثرتها ، فإننا نعرض في هذه الفقرة ، مجملا لما تتضمنه هذه المكتبة من مخطوطات ، سواء تلك التي كتبها اليهود بلغة عربية بخط عبري ، أو تلك التي نقلوها من حرفها العربي ، وهي عربية إسلامية ، أو تلك التي ترجمها مترجمو حركة الترجمة العربية عن اليونانية أو السريانية ، فأصبحت جزءا من التراث العربي ، فنقلها اليهود إلى حرفهم مع الحفاظ على عربيتها ، أو غيرها من النصوص العربية الإسلامية التي ترجموها إلى اللغة العبرية . ونعتقد أن عملنا هذا ، مع تحريرنا للفصل المتعلق بالمؤلفات العربية المكتوبة بالحرف العربي ، قمين بأن يساهم مساهمة متواضعة في إجلال حقيقة ثقافة يهود الأندلس والغرب الإسلامي ، وإبراز الجوانب الفكرية العربية التي اعتبروها ضرورة من ضرورات الفكر ، ومبتغى يسعى إليه . وهذه الخطوة المتواضعة ، تبين لنا أيضا كيف تم للطوائف ، هذا التدرج في اختيار ما اختاروه من علوم ، وكذا الدواعي الدينية أو الإجتماعية أو الحضارية التي يمكن أن نستشفها من هذا الإختيار . وكما كنا نود أن نقوم بدراسة تاريخية (كرونولوجيا) لهذه الأعمال على اختلاف أنواعها ، لنتمكن من وضعها في إطار تاريخي شامل ، يتضمن

(1) - انظر أيضا:

تطور المعارف اليهودية في المشرق أو الغرب الإسلامي ، من جانب ، وبيبرز من جانب آخر ، علاقة المعارف الإسلامية العربية المشرقية بأختها في غربنا الإسلامي . غير أن هذه الخطوة ، تتطلب الوقوف الطويل ، والإطلاع المتأن في كتب التاريخ والرجال والرحلات والفهارس ، مشرقية ومغربية ، كما تتطلب تنقيها متبحرا في الإرث اليهودي عامة . ولا يسمح لنا إطار هذا البحث بالوقوف عند هذه جميعا ، وأملنا أن نقوم به فيما بعد .

ويجدر بنا أن نضيف بعض ملاحظات ، نراها ضرورية ، لفهم هذه الفقرة الخاصة بمحفوظات المكتبة الوطنية بباريس :

- 1 - إننا في عرضنا هذا لن نذكر كل المؤلفات الإغريقية التي ترجمت الى العربية في عصر الترجمة ، مع أنها ترجمت الى العبرية عن العربية ، واكتفينا بذكر النصوص المكتوبة بالحرف العربي فقط .
- 2 - إننا لم نذكر المؤلفات اليهودية العربية التي ضاع أصلها العربي ولم تبق إلا ترجمتها العبرية ، واكتفينا بتلك التي جاءت عربية اللفظ عبرية الحرف فقط .
- 3 - إننا لم نذكر المؤلفات اليهودية العبرية التي اتخذت النص العربي الإسلامي منطلقا ومعتمدا .
- 4 - إن محفوظات المكتبات الأوروبية ، من نصوص ابن رشد في ترجمتها العبرية ، يجب أن لا تنسينا ظاهرة كانت شائعة إذ ذاك ، وهي امتلاك اليهود مخطوطات عربية بحروف عربية ، كما نلت على ذلك الكتابة العبرية الموجودة في الورقة الأولى من المخطوط رقم 632 ، المحفوظ بالأسكوريال ، وكان في ملك المولى زيدان بن أحمد المنصور (2) . أو الإشارة المتعلقة بالسبت الواردة في أحد مخطوطات مابعد الطبيعة ، وقد نبه عليها Boueges إذ قال: " إن هذا يبين أن المخطوط كان في ملك اليهود " ، ثم يضيف : " إن حالات مثل هذه ليست قليلة في المخطوطات العربية ، في الغرب الإسلامي في العصر الوسيط ، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بابن رشد (3) " . وهذا فعلا ما يؤكد أيضا مخطوط الخطابة ، المحفوظ

(2) - المتن الرشي ، ص 13 - 14

(3) - Notice p XXXVI (ما بعد الطبعة)

بليدين ، رقم 2820 (الرقم القديم 2073) ، اذ يحمل عنوانا عبريا
وأسماء عبرية ، وما يؤكد قلونيموس بن قلونيموس في رسالته التي رد
فيها على ابن كسبي ، وفيها نكر ما كان يمتلكه في مكتبته ، ومنه :
شروح الفارابي وابن الصائغ على أرسطو ، وكتب السماء والعالم ،
والتهافت ومختصر المنطق والكليات والنفس وفصل المقال لابن رشد ،
وكتاب الثمرة لابن أفلح ، وكتاب علي بن الرضوان في الطب ، ومقالة
السياسة لأبي الطيب البغدادي (4) .

إذا ما قيس الباقي من المخطوطات العبرية والعربية العبرية الحرف
الموجودة بالمكتبة الوطنية بباريس ، بالحركة العلمية الهائلة التي شهدتها
الآنجلس وشمال اسبانيا وجنوب فرنسا ثم إيطاليا ، فإن هذا الباقي لا يمثل إلا
النزر اليسير مما كان يجب أن يكون . ولا بد من الإشارة في هذا الصدد الى ان
المخطوطات العبرية ، بما فيها مخطوطات العلوم العربية الإسلامية ، قد
تعرضت في كثير من الأحيان ، خصوصا في بداية القرن الثالث عشر وعلى مدى
القرن الرابع عشر ، عندما اعتبرت الكنيسة اليهود ناشري فكر الإلحاد ، أي
بعض هذه الترجمات ، وخصوصا مؤلفات ابن رشد ، إلى كثير من النهب والحرق
والتدمير (5) . فما علاقة هذه الآثار بما يوجد حاليا في المكتبة الوطنية
بباريس ؟

قد يتبادر إلى الذهن أن جل المخطوطات الموجودة في باريس هي بقية
من بقايا ذلك العصر ، حُمِلت حملا الى هذه المكتبة ، وهذا ما ظنه Sauval اذ
اعتقد أن هذه المجموعة من المخطوطات تعود الى أيام Charles VI ، وأنها
هي التي صدرت من اليهود سنة 1397 ، وفند J.Taschereu المديرع العام للمكتبة
الملكية (الفرنسية) في تقريره المؤرخ بـ 1866 ، الذي قمه الى وزير
المعارف العامة ، هذا الرأي . وبين أن مصير تلك المخطوطات أو جلها أصبح
مجهولا (6) .

(4) - الكتاب ، ص 343

(5) - الكتاب ، ص 735 . وانظر الفصل الخاص بالمؤلفات العربية المكتوبة بالحرف العبري ،
وكذا فصل أزمة الفكر في المجتمع اليهودي

(6) - نشر التقرير في مقممة فهرست المكتبة الوطنية الحالي .

Catalogue des Manuscrits hebreux et samaritains de la Bibliothèque Impériale .
Paris 1860

أما ما تتضمنه المكتبة الوطنية حاليا ، فقد تجمع على مر السنين ، كما يتجلى ذلك من التقرير المذكور اعلاه . فلم تكن تضم مكتبة Balois التي ضمت إلى مكتبة Fontaine bleu سنة 1544 ، أيام الملك فرانسوا الأول ، إلا ثلاثة مجلدات عبرية . وعادت البعثة العلمية التي بعثها الملك المنكور إلى المشرق ، بحثا عن المخطوطات الشرقية ، بحوالي أربعين مخطوطا ، ربما كانت تضم بعض المخطوطات العبرية .

ولم تكن المجموعة تتعدى الثلاثين مخطوطا أيام Henri II . وضمت مكتبة Catherine de medicis إلى المكتبة الملكية سنة 1599 ، فراد عدد المخطوطات العبرية بحوالي عشرين مجلدا .

ومر حوالي قرن من الزمان ، دون أن تمتلك المكتبة عددا ذا بال من هذه المخطوطات ، بل انحصر ما كانت تمتلك في بعض مجلدات كان بعضها في حوزة Hurault de Boistaille ، وبعضها كان في حوزة الكرد ينال De Richelieu ، وهذه المخطوطات هي التي كونت محتوى فهرست مكتبة الملك الذي أعده Rigault أيام Louis XIII ، وفهرست 1645 الذي أعده الإخوة Dupuy .

وأصدر Louis XIV في 12 يناير 1668 مرسوما يقضي بتبادل المخطوطات بين مكتبة College Mazarin والمكتبة الملكية إذ ذاك ، فحصلت هذه بموجبه على اثنتي ومائة من المخطوطات العبرية ، وحصلت ، في نفس الوقت تقريبا ، على المجموعة القيمة من المخطوطات الشرقية التي كانت في حوزة Gilbert Gaulmin ، وكان من بين مخطوطاتها سبع وعشرون ومائة من المخطوطات العبرية .

ولم يكن للمسؤولين عن المكتبة إذ ذاك بعد نظر ، فكان من بين التعليمات التي زود بها Colbert ، أحد العلماء الذين كلفهم بالبحث عن المخطوطات باسبانيا ، أن يقتني أفضل المخطوطات القيمة الإغريقية والعربية والفارسية ولغات شرقية أخرى باستثناء المخطوطات العبرية ، " إذ هي المكتبة ما يكفي من هذه المخطوطات " . كما جاء في ذلك الأمر .

ولولا هذا لكان من نصيب المكتبة والباحثين كثير من الآثار العربية الإسلامية المكتوبة أو المترجمة إلى العبرية .

وفي سنة 1700 ، حصلت المكتبة على أربعة عشر مخطوطا كانت في مكتبة اساقفة REIMS . وحصلت في سنة 1712 على اثني عشر مخطوطا عبريا من بين المجموعة الشرقية التي كانت بحوزة MELCHISEDER

THEVENOT ، وعلى واحد وسبعين ومائة من المخطوطات العبرية من خمسة وستمئة مخطوط في مختلف اللغات الشرقية ، مما كان في ملك COLBERT .
وعندما طبع فهرست المكتبة سنة 1739 ، كان يضم ست عشرة وخمسمائة من المخطوطات العبرية .

وبعد الثورة الفرنسية ، ضمت جل مكتبات الأديرة ، إلى المكتبة الملكية ، التي أصبحت تسمى منذ ذلك : المكتبة الوطنية . وكان من بينها ثلاث مكتبات فقط ، هي التي كانت تضم مخطوطات عبرية : وهي مكتبة الـ ORATOIRE و SORBONNE وديسر ST-GERMAIN -DES-PRES . وكانت مكتبة الـ ORATOIRE تضم مجموعة نادرة ، جاء معظمها من القسطنطينية ، يوبلغ عندها سبعة ومائتين ، وكان معظمها في ملكية أحد العلماء القرائين اليهود ، من القرن الخامس عشر يدعى CALEB AFENDOPOULO . وكان في ملكية السربون ، ثمانية وخمسون ومائتان من المجلدات ، كلها مخروبة بشعار الكريينال DE RICHELIEU . أما مكتبة ST-GERMAIN ، فكانت تضم أربعة وثلاثين مجلداً .

ومنذ ظهور الفهرست الأول ، ازدادت مقتنيات المكتبة بثمانية وأربعين ومائة من المخطوطات ، بواسطة الاقتناء أو المخطوطات التي لم تصنف سابقاً ، أو مما حصلت عليه من مكتبة ST. GENEVIEVE ومكتبة L'ARSENAL بعد المرسوم الوزاري الصادر في 15 يونيو 1860 ، أو عن طريق التبادل بين المكتبة وخزانة الوثائق الملكية ، بعد المرسوم الصادر في 19 أبريل 1862 .

وتعد المخطوطات التي امتلكتها المكتبة بعد هذا التاريخ ، من أقدم المخطوطات ، وربما هي التي تحث عنها GERARD DE MONTAIGU (7) ، أيام CHARLES V ، ويفترض أن تكون هذه هي المخطوطات التي صودرت أيام الملك PHILIPPE LE BEL .

وتضمن الفهرس الحالي عندما صدر سنة 1866 ، 1313 مخطوطاً . أما المخطوطات التي اقتنيت بعد صدور هذا الفهرست ، فلم تكن بالقدر المنتظر من الثروة الهائلة التي خلفها لنا العصر الوسيط . فهل يعود هذا إلى اهتمام المسؤولين عن المكتبة ، بمقتنيات المخطوطات الشرقية الأخرى ، خصوصاً

(7) - Inventaire du trésor des Chartes . عن مقممة الفهرست ، ص 5 .

وإن فرنسا أصبحت دولة استعمرت أغنى البلدان العربية حضارة وفكرا وبالتالي إرثا مخطوطا؟.

على أي ، فإن المقتنيات العبرية التي اقتنتها المكتبة بعد صدور الفهرست الحالي ، لم تظهر في أي فهرست جديد ، بل أضيفت ، بخط اليد ، في نيل الفهرست الحالي ، وهو الموجود بقاعة المكتبة الوطنية ، قسم المخطوطات الشرقية . وظهر وصف لبعض هذه المخطوطات في مجلة الدراسات اليهودية Revue des études Juives ، التي ما زالت تصدر ببباريس . وقد حرص المحافظون بالمكتبة ، على أن يلصقوا الصفحات الخاصة بوصف هذه المخطوطات في نيل الفهرست .

ومن الملاحظ أن كثيرا من هذه المقتنيات المضافة ، جاء أصلا من المغرب ، ويتناول عددا من الجوانب التاريخية والدينية والفقهية واللغوية التي كانت من نتاج يهود مغاربة أو من موروث الغرب الإسلامي .

المساهمون في فهرست المكتبة الوطنية ببباريس

قام بوصف المخطوطات العبرية الموجودة بهذه المكتبة ، عديد من المستشرقين والمختصين على مدى قرون عديدة . وكان أولهم مستشرق يدعى ADOLPH في القرن السابع عشر ، ثم تابع عمله سنة 1689 ، LOUIS DE COMPIEGNE ، وهو يهودي تنصر . وراجع عمله القس RENAUDOT . وكان هذا العمل هو مادة فهرست 1739 . ثم راجع المخطوطات من جديد ، BERNARD DE VALABREGUE . ونهض بوصف مخطوطات الـ ORATOIRE التي أصبحت جزءا من المكتبة الوطنية كما رأينا ، RICHARD SIMON . وسهرز MUNK ، الباحث المشهور ، في آخر الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن التاسع عشر ، على وصف مفصل لهذه المخطوطات ، قبل أن يحول فقدانه البصر بينه وبين إتمام عمله . فنهض به DERENBOURG . غير أن اهتمامات هذا الأخير الخاصة ، ومسؤولياته العلمية ، لم تسمح له بإتمام الفهرست ، فتابع العمل AD.FRANK ، غير أن الذي وضع الفهرست في صورته النهائية ، ووجد جذاياته ، وأضاف عددا من التواريخ ، هو المستشرق M.ZOTENBERG . وإذا كان عمل هذا الأخير قد

وحد الجهود ، فإنه أحيانا اسقط كثيرا من التفاصيل ، بل البحوث الحقيقية التي

قام بها هؤلاء العلماء ، خصوصا MUNK و DERENBOURG و FRANK (٥) من حسن حظ البحث أن مونك قد وضع جل تعاليقه في كتابه MELANGES (٥) ، كما أن المكتبة الوطنية احتفظت بأصول هؤلاء العلماء ولخرجتها إخراجا خاصا يمكن الرجوع اليه .
ومن الطبيعي أن ترى الفترة الزمنية الفاصلة بين صدور الفهرست سنة ١٨٦٦ ، ووقتنا الحاضر ، عبيدا من البحوث العلمية الجيدة ، والنشرات التحقيقية لكثير من هذه المخطوطات ، بل مقتنيات أخرى اقتنتها المكتبة ، مما يدعو إلى إعادة النظر في مضمون هذا الفهرست . وهذا ما حدث فعلا ، إذ اهتم مركز البحث العلمي الفرنسي C.N.R.S. بإشراف C.SIRAT والجامعة العبرية ، بالمخطوطات العبرية المؤرخة الموجودة في المكتبة ، فظهرت أعمال المؤسستين في ستة مجلدات ضخام ، ثلاثة منها تتضمن وصف المخطوطات ، وثلاثة أخرى تحتوي لوحات لنماذج من روائع هذه المخطوطات (١٠) .

كما أن G.VAJDA أعاد النظر في كل هذه المخطوطات ، وذلك بتصحيح الوصف أو تدقيق المعلومات أو إغناء النص بما يناسبه من مراجع قديمة وحديثة . ولم ينشر بعد هذا العمل ، وقد فضل السيد M. GAREL محافظ القسم العبري بالمكتبة الوطنية بباريس ، فاطلعنا على القسم الخاص بابن رشد ، وقد أفننا منه كثيرا في القسم الخاص بوصف المخطوطات الرشدية .

(٨) - انتقد Vajda ، Zotenberg في مقاله ،

Averroes a-t-il cité le talmud . in Mélanges G.Vajda ...Mémoires , édités par G.E. Weil Gerstenberg Verlag . Hildesheim , 1982 , p. 254

Mélanges de philosophie Juive et Arabe, Paris, (٩) -

1955

إعادت اليونسكو نشر هذا الكتاب سنة 1988 .

(١٠) - Comité de Paléographie Hébraïque , Manuscrits medievax en caractères hebraïques partant des indications de date jusqu'a 1540 . T.I notices T.II . planches 1972 . T.II not. II p.1 1979 . T.III not.III p.1 . 1986 , C.N.R.S., Paris.

مضامين مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس .

- 1 - نصوص وترجمات الكتاب المقدس .
- 2 - فهارس توراتية ومأثورات وتفاسير يهودية.
- 3 - فقه وتلمود وتشريعات وعبادات .
- 4 - كتب صلوات يهودية .
- 5 - كلام ولاهوت .
- 6 - تصوف (قبلة) .
- 7 - علوم فلسفية .
- 8 - علم العدد والطبيعة والفلك والتنجيم .
- 9 - الطب والجراحة .
- 10 - اللغة .
- 11 - التاريخ .
- 12 - الشعر .
- 13 - رسائل وفتاوى .
- 14 - الفهارس .

وإذا كان لنا أن نلخص هذه المخطوطات في أرقام ، فلنا نقول : إن الفهرست يضم : 1313 مجموعا (11) ، و 1251 عنوانا ، و 3042 نسا ، (مع النسخ المكررة) وهذا يمثل المحتوى الكلي للفهرست . أما المؤلفات التي تختص بالمجال الذي حصرنا فيه اهتمامنا فيمكن توزيعها كالتالي :

- 1 - مؤلفات يهودية مكتوبة بالعربية بالحرف العبري ، لسبعة عشر مؤلفا (أربعة مجهولون) ، وهي عبارة عن اثنين وثلاثين عنوانا في خمس وستين قطعة (مع النسخ المكررة) .
- 2 - مؤلفات اغريقية مترجمة إلى العربية لسبعة مؤلفين ، وهي عبارة عن ثمانية عناوين في تسع قطع (مع النسخ المكررة) .
- 3 - مؤلفات عربية إسلامية مكتوبة بالحرف العبري لستة عشر مؤلفا ، وهي عبارة عن ثلاثة وعشرين عنوانا في ثمان وعشرين قطعة (نسخ مكررة) .
- 4 - مؤلفات عربية إسلامية مترجمة إلى العبرية لواحد وأربعين مؤلفا ،

(11) - يضاف إليها ما اقتني بعد طبع الفهرست كما اشرنا الى ذلك .

وهي عبارة عن مائة وثلاثة عناوين ، في مائتين وخمس وتسعين قطعة (نسخ مكررة) .. نهض بترجمتها أربعة وثلاثون مترجما (ثلاثة مجهولون) . فكان عدد العناوين المترجمة اثنين وثمانين عنوانا في مائتين وسبع وثلاثين قطعة (نسخ مكررة) .

وشرح البعض من هذه النصوص العربية ثلاثة وثلاثون شارحا (ثلاثة مجهولون) في اثنين وخمسين عنوانا وخمس وثمانين قطعة (نسخ مكررة) . فيكون مجموع المؤلفين واحدا وثمانين مؤلفا . ومجموع النصوص ، مائة وستة وستين عنوانا ، وثلاث مائة وسبعا وتسعين قطعة ، بالإضافة الى الشروح والشرح . هذا عدا مؤلفات اليهود اعلاه ، المتعلقة بالآثار اليهودية ، ولم نخجلها بطبيعة الحال في هذا الإحصاء الذي قصرناه على الإرث العربي الإسلامي . فمحتوى هذه جميعا هو الذي يُكون المضمون الفعلي لما تحتويه المكتبة الوطنية بباريس ، وعليه تكون المخطوطات العربية الإسلامية أو التي اهتم بها المسلمون أو التي اعتمدها اليهود ترجمة ومرجعا ، هي التي تُكون اهم مخطوطات هذه المكتبة ، مضمونا وعددا وقيمة علمية . وهذه المخطوطات هي :

1 - مؤلفات يهودية عربية مكتوبة بالحرف العبري .

كتابات يمنية :

يوسف القرقساني القراء (ق 10) : في الوصايا العشر ، في إثبات وحدانية الله 2 ; 755 (12) .

أبو يوسف يافث بن علي البصري القراء (ق 11) : ترجمة وشروح للتوراة 277 ، 278 ، 279 ، 280 ، 281 ، 282 ، 283 ، 284 ، 285 .

يافث بن صغير الطبيب القراء (ق 3) : المقالة التاسعة من كتاب الوصايا ، 581

السموّل الطبيب بن موسى المغربي (ق 6) : مقدمات وشروح للتوراة 298 ، 299 ، 300 .

داود بن أبراهام بن ميمون : مواعيط وشروح تلمودية 296 ، 297 ، 762 .

الشيخ فاضل القراء المصري : كتابات كلامية وتوراتية 582

(12) - هذه ارقام المخطوطات بالمكتبة (الفهرست العبري)

موسى بن ميمون : شرح كتاب المشنا (اقسام منه ، في الفقه اليهودي)
579 ، 578 ، 580

جدل ديني ، حوار بين أسقف تهود ولخر ظل على مسيحيته 1 / 755

كتابات كلامية وفلسفية

بحيي بن بقودا (ق 11) : كتاب الهداية إلى فرائض القلوب والتنبية على
لوازم الضمان (13) 756 .

يهودا اللاوي (ق 11-12) : كتاب الكوزري أو الحجة والليل في نصره
الدين اللليل 1 / 757

موسى بن ميمون : دلالة الحائرين (14) ، 758 ، 759 ، 760 ، 761

- مقالة في صناعة المنطق 5 / 1202

يهودا بن نسيم بن مالكا (ق 14) : كتاب أنس الغريب 2 / 764

- تفسير كتاب الخلق (15) 3 / 764 .

موسى كوهن بن قسبين القرطبي (ق 14) : رسالة العناية الإلهية والدار

الأخرى 4 / 719

مجهول : مجموع في كتب التصوف 2 / 769

كتابات طبية وصيغية

موسى بن أردوت : كتاب أقرابدين 4 / 1082 (غير كامل) .

يهودا بن أبراهام الطليطلي : كتاب تنظيم الحاوي (16) 1212 .

(13) - انظر فصل المؤلفات اليهودية العربية .

(14) - انظر ص من هذا البحث

(15) - والكتاب مدخل فلسفي لكتاب الخلق ، وينقسم الى ثلاثة اقسام ، القسم الاول ، حوار بين المؤلف ونفسه . طالب الحياة في الموت ، والثاني ، حوار بين طالب وشيخ ، في موضوع العدل المطلق . والثالث في كيفية وصول الانسان الى العلم الكامل ...

انظر في موضوع ٦٥٥ ٦٦١٢١ (كتاب الخلق) VAJDA , Intro.p 197

(16) - يقول في مقدمته انه اطلع على كتاب الحاوي للرازي وكذا على مختصره ، فوجده غير مرتب ترتيبا منهجيا ، ونظرا لاعمية هذا الكتاب ، فانه قصد وضعه مرتبا ترتيبا منهجيا حتى يسهل على القارئ استعماله .

ويسمى كتاب الحاوي ايضا ، الجامع الحاضر لصناعة الطب ، وهو اثنا عشر قسما (القفطي

ص 274) . انظر ايضا ابن ابي الصهبة ص 421 و 721 HUEB .

موسى بن ميمون (17) : فصول موسى في الطب (neu.bod) 2113 ع و
2114 ع و 2115 . 1210

- الرسالة الطبية في البواسير 1202/4
- الرسالة الفاضلية في القبض 1202/3
- مقالة في الربو 1211
- شرح فصول ابقرات
- مختصر بعض مؤلفات جالينوس 1203/1
- مجهول : مجموع من كتب طبية 1124/4

الفلك

سعديه كزون الفيومي : في الكواكب وطبائعها 769/2

2 - مؤلفات إغريقية الأصل مكتوبة بالحرف العبري

ابقرات : فصول ابقرات على المسألة والجواب (18) . 1 / 1201 .
الأمراض الحادة .

جالينوس : شرح الأمراض الحادة لابقرات (19) ترجمة حنين بن إسحق .
1202 / 2

مكنوس : كتاب في البول (20) 2 / 1202

إقليدس : اختصار عناصر إقليدس (21) . 1099

بطلميوس : المجسطي (22) 1100

تيودوسس : كتاب في الكرة (23) (ترجمة قسطا بن لوقا) 1 / 1101

(17) - انظر ص من هذا البحث وكذا HUEb ص 763 و 764 و 765

(18) - SEZGIN , GAS , III.p.29

(19) - SEZGIN , GAS , III.p.33

(20) - SEZGIN . GAS , III . p. 166

(21) - SEZGIN , GAS , VI ,pp.83-120.HUEb 506-7

(22) - SEZGIN , GAS VI . p. 88

(23) - SEZGIN . GAS VI . pp. 80-81.154-155

3 - مؤلفات عربية مكتوبة بالحرف العبري

هيئة

- ثابت بن قرة : شرح مناظر إقليدس (24) 2 / 1011
- محمد بن يوسف الإستاذة : رسالة الربع دائرة عملها والعمل بها 2 / 1102
- امية بن عبد العزيز ابو الصلت (25) رسالة في الاسطرلاب . 2 / 1101
- ابو محمد جابر بن افلق الإشبيلي : في علم الهيئة (26) 3 / 1102 .
- ابو الحسن غريب بن سعيد الكاتب : في تفصيل الأزمان ومصالح الأبدان (27) 2 / 1082 .
- ابو القاسم احمد بن عبد الله بن الصفار (ق 11) : شجرة من زيجه [الزيج المختصر] (28) 1 / 1102.
- تقويم إسلامي لسنوات 1081 - 1090 ، 5 / 1104
- عبيد من الجداول الفلكية في حركة الافلاك منذ بداية التاريخ المسيحي حتى سنة 1512 ، أعدت للطبيب DE NAVARE بإيطاليا ، 4 / 1102

في الطب والصيدلة

حنين بن اسحق (ق 9): الأمراض الحادة لأبقراط مشرح جالينوس، (29) 2/1203.

- (24) - توجد منه فقرات في هامش الترجمة العبرية لمناظر إقليدس חלוף במבטים לאסלודס رقم 2 / 1011 . ونكر القنطري لثابت : " منخل الى كتاب القهيس ، عجيب " (115) . ونكر له ابن ابي لصيعة : " كتاب في مقامة القهيس ، وكتاب في اشكال القهيس " (ص 299)
- (25) - لم ينكر له القنطري الاقصيدة في الاسطرلاب (ص 81) . ونكر له ابن ابي اصيعة ، رسالة في العمل بالاسطرلاب (ص 515) .
- (26) - ربما هو إصلاح المجسطي المعروف بإصلاح ابن افلق . جاء في كتاب دلائل الحانين لابن ميمون : " وقد ألف في تلك [ملحقات بطليموس] ابن الفلق الإشبيلي الذي اجتمعت بولده ، كتابا مشهورا ... " ص 297 . من طبعة حسن آتاي المذكورة . وانظر كذلك SEZGIN, GAS, VI, pp.93 , 248
- (27) - تناولت هذه المقالة حساب الأيام والليالي خلال السنة كلها ، اعتمادا على التقويم المسيحي ، ونكر صاحبها الاعياد ومنارل القمر والأيام الملازمة للفلاحة وتركيب النوبة .
- يبدأ ب : " هذا كتاب جعل سنكرا بأوقات السنة ووصولها وعدد الشهور وأيامها ، ومجاري الشمس في بروجها ... "
- (28) - ذكر له ابن ابي لصيعة زيغ مختصر على مذهب السند هند ، وكنا كتاب في العمل بالاسطرلاب ص 484 .
- (29) - انظر : SEZGIN . GAS. III.p.33

- ابو جعفر ابن الجزار (ق 10) (30) : مجربات في الادوية 39 / 1082
ابن سينا (103 - 11) : القانون
- الكتاب الاول من القانون 1204 و 1205
- الفنون X إلى XVII من الكتاب الاول 1206 (انظر تعليق صاحب الفهرست)
- الفنون III إلى VII من الكتاب الاول 1207
الرازبي فخر الدين : كتاب شرح كليات القانون (31) (لا يتضمن الكتاب
الاول) 1208
تفسير مسائل الكتاب الاول من القانون ، لمجهول ، 1209
وصفات في علاج أمراض العيون لمجهول . (جاءت في لخر مقالة في
الادوية ليوحنا الممشقي) (32) مترجمة من اللاتينية إلى العبرية ، 1132
مجهول : مقالة في الادوية المركبة ، 1213 (في تسعة واربعين فنا) .
- اوله : اعلم ان الادوية بعضها نباتية وبعضها معدنية وبعضها حيوانية ،
والمعدنية ...
الفارابي : شذرة من مقالة في الايام المفضلة لصنعة الادوية (33)
. 1082 / 2
ابو محمد عبد الله الشكفي السوسي : مجربات 3 / 1082
وصفة طبية جاءت في لخر التقسيم والتشجير (الترجمة العبرية) ، 1121
- فلسفة ومنطق**
- ابو نصر الفارابي (ق 9 - 10) : فصول يحتاج اليها في صناعة المنطق
1008/3
- في شرائط اليقين 2 / 1008

(30) - ابن جلجل ، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي ، طبقات الاطباء والحكماء [تحقيق فؤاد سيد] ، ط 2، بيروت 1985 ، ص 88-90 . وابن ابي لصيبعة : مجربات في الطب ص 482
SEZGIN,GAS,III,p.307
(31) - SEZGIN , GAS , III; p.292
(32) - SEZGIN , GAS , III , p.310
(33) - هل هي فقرة من مقالة ابقراط في الطب ام من فصل في الطب ؟
SEZGIN , GAS , III , pp. 298-300 ، على اي ، فصاحب فهرست المكتبة الوطنية بعدما من
الاعمال الطلكية (ص 252) . ولم يرد هذا العنوان عند القفطي او ابن ابي اصيبعة .

- ابن رشد : - مختصر المنطق أو الضروري في المنطق 1 / 1008
 - الحس والمحسوس 4 / 1009
 - تلخيص كتاب النفس 3 / 1009
 - تلخيص كتاب الكون والفساد 1 / 1009
 - تلخيص كتاب الآثار العلوية 2 / 1009

4- المؤلفات العربية المترجمة إلى العبرية

الفلك وما إليه

- أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم (ق 8) : شرح كتاب الثمرة
 لبطلميوس (34) ספר הכוכבים סטא דבריהם 4 / 1028 . ترجمه قلونيموس
 ابن قلونيموس ، سنة 1314
 أبو بكر (35) : كتاب المواليذ (36) ספר המולדות לאבו באטר 2 / 1091
 1033 . ترجمه اسحق البوالبير سنة 1498
 أبو معشر محمد بن عمر البلخي (ق 9) : المنخل الكبير لعلم الهيئة (37)
 סמנא הגדול מחכמת חשבונה 1034 . ترجمه عن اللاتينية الى العبرية يعقوب
 ابن مخير حوالي سنة 1439
 ابن سبل (38) : الكتاب الثالث عشر من العوائر الممكنة في الكرة (39)
 סמנאמר השלש [ח] עשר בעגולים אשר בדור 3 / 1018 . مترجم مجهول

(34) - ابن العبري غريغوريوس ابو الفرح بن امرون ، تاريخ مختصر الدول [تحقيق صالحاني
 اليوسوعي] بيروت ، 1978 ، ص. 123 . وانظر في مؤلفات بطلميوس وشراحه GAS.VI
 ص 83 - 96 وعلى الخصوص ص 84 .

(35) - يسمى عند اللاتين Alkassim filius alkasit Alubather
 انظر : J.Venet, Ce que la culture doit aux Arabes d'Espagne . Sindibad , 1985.p.161
 (36) - ترجم من العربية الى اللاتينية ومنها الى العبرية ، ونشرت الترجمة اللاتينية التي كانت
 موجودة سنة 1218 بالبنغالقية سنة 1492 .

(37) - نكره له القفطي بعنوان المنخل الكبير ، ص 153
 (38) - ابن جلجل ، ص 21 . ويلاحظ أن هذا العنوان يشبه عنوان احد الكتب المنسوبة الى ابي
 عثمان سهل بن بشر ، اذ من كتبه : كتاب المنخل الصغير ، وكتاب المنخل الكبير ، وكتاب الهيئة ،
 وعلم الحساب . انظر فهرست ابن التميمي ، ط دار المعارف ، بيروت 1978 ، ص 383 . وقد يكون
 لابراهيم بن الصلت الذي وضع شرحا للمقالات الاربعة لبطلميوس SEZGIN . GAS , III . pp.43-44 .
 (39) - الكتاب اربعة فصول ، وقد وضعه صاحبه ليكون مخرجا للمجسطي

قسطا بن لوقا (ق 9) : كتاب العمل بالكرة النجومية ، أو كتاب في العمل بالكرة الكبير (40) ספר המעשה בכדור הנגלגל / 3 / 1065 . 1053 / 4 . 1031 . 1030 . ترجمه يعقوب بن مخير سنة 1256 (هكذا)
 محمد الكبير (41) (هكذا) الفرغاني (ق 9) : مختصر الهيئة من مجسطي بطليموس (42) ספר האלמנטארי 1021 . ترجمه يعقوب انطولي (43) .
 ابو علي الحسن بن الهيثم (ق 9-10) : [مقالة في هيئة العالم] (44) ספרי בתוכה לבן חיות 1035 . 1031 / 5 . 1022 / 2 . 1021 / 2 . ترجمه سلمون بن بتير وكذا ترجمه يعقوب بن مخير
 ابو القاسم احمد بن الصفار (ق 11) : في عمل الاسطرلاب (45) ספר פירוש האסטרונום 1095 / 5 . 1065 / 2 . 1052 / 2 . 1045 / 8 . 1030/7 .
 الفه مؤلفه في قرطبة في الربع الاول من القرن الخامس الهجري ، وترجمه يعقوب بن مخير .

- ابو عبد الله محمد بن معاذ الإشبيلي الوزير القاضي (ق 11) : رسالة في الفجر اندوت בעמוד השחר 1036 / 2

مقالة في الكسوف (في سبعة ابواب) وهو الكسوف الواقع يوم الإثنين أخر يوم من عام 1079 / 471 ، 1036 . ترجمها شموئيل بن يهودا المرسييلي
 علي بن أبي الرجال (ق 11) : لحكام النجوم . ספר משפטי הכוכבים (46)

(40) - يوجد بالمكتبة الوطنية كتاب صغير بعنوان : في العمل بالكرة ذات الكرسي في خمسة وعشرين فصلا وهو قسم من هذا المؤلف (الرقم القديم 1157) . ذكر القفطي كتاب العمل في ص 263 . وسماه ابن ابي لصبيحة : كتاب في العمل بالكرة الكبيرة النجومية ص 330 .
 (41) - هكذا في الفهرست ، والصواب هو محمد بن كثير الفرغاني .

(42) - ذكره القفطي بعنوان كتاب اختصار المجسطي ص 286 . انظر : GAS , VI , pp.149-151 .
 (43) - يقول المترجم في اول ولخر النص ، كما بين ذلك صاحب فهرست المكتبة ، بأنه قام بالترجمة من املاء عالم نصراني ، يعني بدون شك - يقول صاحب الفهرست - انه اعتمد نسخة لاتينية فسرهما نصراني بلهجته الدارجة ، ثم صحح انطولي الترجمة اعتمادا على نص عربي ، و اضاف هو فصلا على فصول الكتاب الإثنين والثلاثين ، وخصه لطول اليوم والليل حسب خطوط الطول ومخطوط العرض .

(44) - ذكره له القفطي ، ص 168 ، وابن ابي لصبيحة ، ص 559 ، و GAS,V,pp.385-374 .
 (45) - جاء في نسخة اخرى بعنوان: تفسير لة الاسطرلاب ، وتختلف عن الترجمة اعلاه . وجاء عند ابن ابي لصبيحة: كتاب في العمل بالاسطرلاب ، ص 484 .

(46) - اسم الكتاب : البارح في لحكام النجوم . انظر GAS . VII . pp.186-188 . ترجمه يهودا بن موسى اولاً الى الاسبانية ، ثم ترجم هذه الترجمة الى اللاتينية Aegidiusde de Thebaldis Rome Pierre de Rogolo وعنها نقل الى العبرية ، Hueb.p. 579 .

1067 . ترجمه سلمون دون دروبيس

أبو القاسم بن إبراهيم بن يحيى بن الزرقلى (ق 11) (47) : في عمل
الصفحة (رسالة العمل بالتقويم اعني الصفحة) *אגרת המעשה בלוח הנקרא
למיחה* 7 / 1047 . 2 / 1031 . 6 / 1030 . 7 / 1021 . ترجمه يعقوب بن مخير
مقالة في حركة الافلاك الثابتة *טאמר בתנועת הכוכבים הקיימים* 1036 .

ترجمه شموئيل بن يهودا هليس المرسلي *R. MILES DE MARSEILLE*

أبو إسحق البطروجي (ق 12) : كتاب في الهيئة (48) *ספר התכונה* 2
/ 1288 . ترجمه موسى بن تبون ، سنة 1259

أبو محمد جابر بن أفلح الإشبيلي : مختصر مجسطي بطليموس . *ספר
אלמנטס* 3 / 1014 . 1024 . 1025 . 4 / 1036 . ترجمه يعقوب بن مخير ،
واقم الترجمة وصحها شموئيل بن يهودا المرسلي ، سنة 1336

محمد بن محمد [بن هليل] : ربع الدائرة . *רובע העגלה* 8 / 1021 .
ترجمه موسى بن يهودا كليانو

عمر بن محمد مصومان : مختصر في الهيئة *ספר מוזקק* 3 / 1061 .
ترجمه موسى الاغريقي بن إيلي (49) ، وترجمه مجهول كما ذكر موسى الإغريقي .
أبو يوسف بن إسحق الكندي (ق 9) : رسالة مختصرة في مقالة
المواليد (50) . *אגרת בקצור הטאמר במולדות* 7 / 1028 . 8 / 1055 . 3 / 1056 .
ترجمه قلوبنيموس بن قلوبنيموس ، سنة 1314

(47) - جاء اسمه في نسخ لخرى ابو اسحق بن الزرقلة 6/1030 - 2/1031 - 7/1047 .
ويذكر المؤلف انه وضع هذه الرسالة في 61 بابا ، تناول فيها طريقة استعمال هذه الالة لتي صنعها
هو نفسه لتهايس علو الافلاك . انظر في موضوع ابن الزرقلى ، البحث المفصل الذي عقده له ولعلما ،
لخرين في علم الهيئة ، 41-59 . pp. SEZGIN,GAS , VI .

(48) - يوجد الأصل بالإسكوريال بعنوان: كتاب في الهيئة ، لئير الدين البطروجي الإشبيلي .
وتوجد منه ترجمة لاتينية لـ Michel Scot (سنة 1217) ، منها نسختان في المكتبة الوطنية
بباريس (الرقم التسليم 1399) وفي السربون (1820) . وهناك ترجمة لخرى عن العمريه لكلو
قلوبنيموس ، نشرت في الهندية سنة 1531 . ويقول البطروجي : " إنه ألف هذا المؤلف بوازع من
ابن طفيل الذي عرض عليه نظاما فلكيا جديدا لا ينحرف نحو المركز ولا يدور عليه ... " عن
صاحب الفهرست .

(49) - يقول المترجم انه أخذ هذا العلم عن شيخ مسلم دعاه : مولانا محمد .

(50) - ربما هي التي سماها ابن ابي أصيبعة : رسالته المختصرة في حدود المواليدي ص 291 ،
انظر ايضا 151-155 . GAS,VI,pp.

رسالة في الأسباب المنسوبة إلى الشخوص العلوية الدالة على تكوين
الأمطار (51) أغرقت بعلات الميوزستات آل تاسيس العلويين المورثات على حوت
منسوس 8 / 1028 . 9 / 1055 ، نفس المترجم نفس السنة
رسالة في الرطوبة والعطر المسماة الرسالة الكافية (نفس المترجم)
أغرت بلحوت وبمتر المنكرات المنسوسات 10 / 1055

في الطب

حنين بن اسحق : المسائل لحنين بن اسحق (52) سفر سألوت لحنين بن اسحق
وجاء كذلك بعنوان : منخل الى الفن الصغير لجالينوس مباد لسوفن كسوف
لناليوس ، س. مباد حرماسا ، س. مباد لماسوت حرماسا 3 / 1110 . 1116 .
4 / 1134 . 3 / 1175 . 4 / 1190 . 3 / 1191 . ترجم من العربية الى
اللاتينية ومن اللاتينية الى العبرية
أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد الجزار ، القيروان (ق 10) : مقالة في
النسيان واسباب التنكر (53) مامر بشكاح وبما شوليد حوزوك 6 / 1173 .
المترجم مجهول
أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي (9-10) : المقالة السابعة من قواعد فن
الجراحة . مامر شبيعي ، كليس وكبوتيس مملكات حرماسا 8 / 1165 .
وهو الكتاب السابع من المنصوري (54) .

(51) - نكر له ابن أبي لصبيحة عناوين متعددة قريبة من معنى العنوان وهي : " رسالة في
الإبانة عن الاختلاف الذي في الأشخاص العالية ليس على الكيفيات الأولى " ، " رسالته المنسوبة
الى الأشخاص العالية المسماة سعادة ونحاسة " ، " رسالة في علل القوى المنسوبة الى
الأشخاص العالية الدالة على العطر " ، " رسالة في علل أحداث الجو " . ص 290 .
(52) - نكر له التفتي : المسائل في الطب للمتلمين ، ص 173 . وجاء في ابن أبي لصبيحة:
ولحنين ... كتاب المسائل وهو المنخل الى صناعة الطب ، لأنه قد جمع فيه جملا وجوامع
تجرى مجرى المبادئ والأوائل لهذا العلم ... [و] ان تلميذه الأسم حبشاً تممه " . ص 271 .
(53) - نكر له ابن أبي لصبيحة عميدا من المؤلفات ، ولم ينكر له هذه المقالة بالنس ، ولعلها
مقالة من واحد من تلك المؤلفات . انظر ص 482 وكذا GAS . III . pp.304-307 .
(54) - سماه التفتي كتاب المنصوري في الطب ، عشر مقالات ، ص 274 . وقال في ص.
272 : " وبهذه وبين منصور بن اسماعيل هداية ، وله ألف كتاب المنصوري " وزاد ابن أبي
لصبيحة : " ألفه للامير منصور بن اسحق بن اسماعيل بن أحمد صاحب خراسان وتجرى فيه
الاختصار والابحار ، مع جمعه لجمال وجوامع ونكت وعميون من صناعة الطب علمها والعمل
بها ، وهو عشر مقالات " . ونكر المقالات ... المقالة السابعة ، " جمال وجوامع في صناعة الجبر
والجراحات والقوق " ص 423

- كتاب التقسيم والتشجير (55) " חלוק והחלוף 2 / 1119 . 1121 .
 ترجمه موسى بن تيون
 نتف من خصائص أعضاء الحيوان (56) מסוגלות איברי בעלי חיים ותועלתם
 חזיקים 7 / 1 / 1122
 ابن سينا : الأرجوزة ארגוזת 1135 . (تنقصها البداية) . ترجمه سلمون بن
 يوسف الفرناطي
 القانون (57) (اجراء منه متعددة وفي نسخ متعددة) 2 / 1112 .
 1127 / 2 . 1130 . 1136 . 1137 . 1138 . 1139 . 1140 . 1141 .
 1142 . 1143 . 1144 . 1145 . 1146 . 1147 . 1148 . 1149 . ترجمه كل
 من נתان هماتي ويوسف بن فيفاس اللورقي ، وكذا زرحيه بن إسحق السفردى
 ومترجم مجهول
 مختصر اصول الطب . שרשי הרמזות 2 / 1124 .. المترجم مجهول
 أبو القاسم الزهراوى (58) (ق 11) : المقالتان الأولى والثانية من كتاب
 التصريف " החפץ השלם (الحجر الكريم) 4 / 951 . 1167 . 1168 .
 ترجمة مشولم بن يونا
 نتف من مقالة في الفصد (لم ينكر المترجم) 4 / 977
 كتاب الاستعمال (التصريف لمن عجز عن التأليف) (59) ספר חסמות
 1162 . 1163 . 1164 . 1165 . 1166 . ترجمه شم طوب بن إسحق
 الطرطوسي ، سنة 1258 بمرسيلية .
 علي بن ييوسف بن جرجي بن أحمد بن إبراهيم أبو خلوف : مقالة في
 البواسير מאמר חטורים 2 / 1120 . لم ينكر المترجم
 مقالة في ضعف الباه מאמר במועות חמטול 5 / 1120 . ذكر المؤلف هنا
 هكذا : عبيد بن علي بن جراجي بن خلوف الحكيم

(55) - القنطري ، ص . 272 . وقال فيه ابن ابي لصبيمة : كتاب التقسيم والتشجير ينكر فيه
 تقسيم الأمراض واسبابها وعلاجها بالشرح والبيان ، على سبيل تقسيم وتشجير ، ص 422 .
 (56) - نكر له ابن ابي لصبيمة في قريب من هذا العنوان : القسم الثامن في التشريح ومنافع
 الاعضاء ، ص 424 وكتاب منافع الاعضاء ، ص 426 .
 (57) - انظر في موضوع القانون ، القنطري ، ص 418 ، وابن ابي لصبيمة ، ص 440 .
 (58) - انظر GAS , III , p.323 .
 (59) - ابن ابي لصبيمة ، ص 501 و GAS.III,pp.223-225 .
 صدر كتاب التصريف ، عن معهد تاريخ العلوم العربية والسلامية بفرانكفورت في جزئين سنة 1986 .

علم العدد

أبو كامل المصري (80) [سجاج بن أسلم بن محمد بن شجاع أو كامل
الحاسب] [الحاسب]
كتاب طرائف الحساب "אבן סגל בתחבולות" (كتاب أبي كامل في
الحيل) 7 / 1029 . ترجمه مرتخاي فينيزي
أبو سليمان الربيع بن يحيى : مختصر مقالة في العدد (81) (من كتابي
NICOMACHE de BERASA) 1028 . 1029 . 1093 / 2 . 1095 / 6 .
ترجمه قلونيموس بن قلونيموس

الموسيقى

أمية بن عبد العزيز أبو الصلت (ق 11) : الفن الرابع من القسم الثاني في
علم الموسيقى (82) תוספת הרביעי מן החלק השני בחכמת המוסיקה 1037 .
المترجم يهودا بن إسحق

السحر

أبو افلح السرقسطي (ق 12) : كتاب التمار (83) ספר התמרים 1016 / 2

العلوم الفلسفية

حنين بن إسحق : أقاويل الفلاسفة ونكتهم وأخلاقهم (84) ספר מליצות
הפילוסופים והחידושים ומוסרים 896 . 930 / 10 . 1120 / 6 . ترجمه يهودا
ابن سلمون الحريري

(60) - GAS, V . M.LEVEY, The algebra of Abu kamil, Madison, 1966 . وانظر : GAS, V, pp.277-282 . وبالخاص، ص 281 .
(61) - مختصر لكتاب NIKOMACHS (انظر GAS, V, pp.164-166) مع شرح أبي
سليمان الربيع بن يحيى وكان لسا ب Elvirc باسبانيا . انظر HUB p . 516 .
(62) - نكر له ابن أبي لصبيمة رسالة في الموسيقى ، ص 515 .
(63) - يقول صلح فهرست المكتبة : مقالة في السحر الواقع بسبب رسوم الطيور التي تصنع
باكوام تحتوي سفد اللذيل ، وبخصوصا تموره ، وكذا بعض الطيور . والمؤلف من كتابين ، يحتوي
الأول الجانب النظري ، أي قولا عاما في السحر ، والثاني قسما تطبيقياً بين فيه كيف تصنع الأشياء
المنكورة والنتائج المترتبة على ذلك . لغة نظمته أبي مسمود وجماعة من الطلبة .
(64) - نشر ب Riva di Trento سنة 1562 ، وسماه ابن أبي لصبيمة : كتاب نوافر الفلاسفة
والحكما ، ولأب المطمئن القماء ، ص 273 .

إخوان الصفاء : رسالة الحيوان (الرسالة الواحدة والعشرون) (65) مغزات
 بعلبي حיים 899 . 900 ، ترجمها قلونيموس بن قلونيموس
 أبو نصر الفارابي : العقل والمعقولات (66) سفر השכל חמושוכל 9 / 185
 مبادئ الموجودات (67) سفر החלות המצויות 3 / 189 . 2 / 893 .
 3 / 930 . 14 / 1054 . ترجمه موسى بن تبون ، سنة 1248
 في ماهية النفس (68) במחות הנפש 10 / 763 . 9 / 930 . 5 / 986 .
 ترجمه زرحيه بن إسحق .
 مختصر المنطق (69) קצור חתנין (המבוא המאמרות המליצה החקש המנוח
 החטוטא 898 . 5 / 917 . 3 / 928 . 2 / 928 . 7 / 929 . 6 / 929 . 3 / 972 .
 ترجمه موسى بن تبون ، سنة 1253 (70)
 مقالة في غرض أرسطو من ما بعد الطبيعية (71) (غير تام) . טאמור
 בזנות ארסטו בספרו מה שאחר הטבע 3 / 915 . 4 / 989 .
 مقالة في شرائط القياس والبرهان وشرائط التصحيح (72) טאמור בחטוי
 החקש וחטומת חטוי האמתי 917 .
 ما يحتاج اليه في صناعة المنطق (خمسة فصول يحتاج اليها في صناعة
 المنطق) מוקים כוללים על כל אשר יצטרך אל ידיעתו לנא בזמנות הדבר
 4 / 929 ، ترجمه موسى بن لامس

(65) - في كيفية تكوين الحيوانات واصنافها . لنظر رسائل اخوان الصفاء وغلان الوفاء . ط . دار
 صادر ، بيروت ، ج 2 ، ص 178-306 . ونشرت الترجمة اول مرة ب MONTAUE .
 (66) - ذكر له القطفي : " كتاب له في العقل " ، ص 279 . وابن ابي لصيعة : كتاب في العقل
 صغير - كتاب في العقل كبير ، ص 608 .
 (67) - قال ابن ابي لصيعة : " كتاب السياسة المنفية ، ويعرف بمبادئ الموجودات " ص 809
 (68) - ابن ابي لصيعة : رسالة في ماهية النفس ، ص 609 .
 (69) - ذكر له ابن ابي لصيعة كتاب المختصر الكبير في المنطق والمختصر الصغير في
 المنطق على طريقة المتكلمين ، ص 608 ، وكتاب مختصر جميع الكتب المنطقية ، ص 609
 ونشرت له ترجمة لاتينية في باريس 1638 . ترجم منه : المنخل والمعقولات والعبارة والقياس والجدل
 والسفسطة ، وتختلف ترجمة المنخل رقم 4 / 917 عن رقم 3 / 917 ، وربما هي لمترجم آخر .
 (70) - جاء هذا التاريخ في نص لخر (رقم 3 / 917 عنوانه : مقالة لخرى صغرى لابي نصر
 الفارابي في كيفية القياس والبرهنة عليه وبيانه على طريقة اللغمين .
 טאמור קטן אחר לטבו נצר אלמרכי באיכות חקש וחחוראח וביאורים למ דרכי חקדמונים .
 (71) - ذكر له ابن ابي لصيعة : مقالة في اغراض ارسطوطاليس في كل مقالة من كتابه
 الموسوم بالحروف ، وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة ، ص 609 .
 (72) - ابن ابي لصيعة : " كتاب شرائط البرهان " ص 608 كتاب في شرائط اليقين ص 609 .

- عيون المسائل (73) *עין משפט* (عيون الحكم) 6 / 1023 . ترجمه
 طدروس طدروسي .
- ابن سينا : مختصر السماء والعالم (74) *קצור השמים והעולם* 6 / 700 .
 تقسيم العلوم (من كتاب الشفاء) (75) *קצור מכל מלכות חנונין* 918 .
 الطبيعة (من كتاب النجاة) (76) *חצלת חנפס* 4 / 1023 . ترجمه
 طدروس طدروسي .
- مختصر من مظاهر الكون (77) 5 / 1050 .
- ابو حامد الفزالي : مقاصد الفلاسفة (78) *כונות הפילוסوفים* 901 . 902 .
 903 . 904 . 3 / 906 . 5 / 940 . 2 / 956 . 6 / 983 . 10 / 994 .
 2 / 1079 . 7 / 1092 . ترجمه اسحق البلاك وشرحه موسى الزبيوني .
- مقصد المقاصد (79) *כונות הכונות* (*טאנער אגב חמד אלגזאלי בתשובות*
שאלות נשאל מוח) 2 / 910 . 9 / 959 . ترجمه اسحق بن נתان .
- تهافت الفلاسفة *חמלת הפילוסوفים* 910 . 2 / 913 . ترجمه زرحيه
 هاليقي بن اسحق .
- ميزان العمل (80) *מאזנין [מאזן] לדיק* 911 . 912 . ترجمه ابراهام بن
 شموئيل بن حسداي .
- ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ق 10-11) : كتاب
 الدوائر (81) *ספר העולמות* 9 / 893 . ترجمه موسى بن تبون .

-
- (73) - سماه ابن ابي اصيبعة ، كتاب عيون المسائل على راي ارسطوطاليس وهي مائة وستون
 مسألة ، ص 609 .
- (74) - GAS , VI , p.279 .
- (75) - انظر ابن ابي اصيبعة ، ص 440
- (76) - نفسه .
- (77) - لم يورد صاحب فهرست المكتبة عنوانا للكتاب باللغة العبرية ، ولم نطلع نحن على
 محتوى الكتاب ، فهل هو الكتاب الذي جاء عند ابن ابي اصيبعة بعنوان : الأضداد الكلية ؟ ام هو الذي
 جاء بعنوان : الاجرام السماوية ؟ ص 440 ، ام الكتاب الذي ذكره القفطي بعنوان المختصر الأوسط ؟
 ص 418 ، ام هو كتاب الآثار الطوية الذي ذكره سركين في كتابه تاريخ الفترات GAS,VII,p.301 ؟
- (78) - انظر القسم الخاص بترجمات الفزالي في هذا البحث .
- (79) - نفسه .
- (80) - انظر مقالنا ، ميزان العمل في الترجمة العبرية ، الصادر في اعمال ندوة اليونسكو 1987 .
- (81) - انظر : H.CORBIN , Histoire de la philosophie islamique , p. 325 .

- אבו בכר בן באגה (12) : رسالة الوداع (82) אגרת המסירה 4 / 959 .
 תרגמה יהודה בן פייפאס .
- מקאלה תתצל ברסאלה אלודאע (83) מאמר לעבו בכר בן אלמאזיג נמשך לעגרת
 המסירה 5 / 959 . نفس المترجم .
- אבו בכר מחד בן עבד המלך בן طفيل (84) : حي بن يقظان ספר חיזאן בן
 יקסן חנקרא יחאל בן עורחאל 913 . 914 . 915 . 916 . شرح الزبوني .
- אבו געפר בן סיאק : في البرهان على أن الهيلولي لا تحث ولا تفنى حياوات
 על שהחילולי לא תתחדש ולא תתאבד 2 / 988 .

(82) - ابن ابي لصبيحة ، ص 516

(83) - جاء في ابن ابي لصبيحة بعد رسالة الوداع : " قول مالك رسالة الوداع " ص 516

(84) - حي بن يقظان في الفكر اليهودي الوسطوي ، بحث ساهمنا به في ندوة اشرفت عليها
 اليونسكو بمراكش 1986

II - مؤلفات ابن رشد عامة (1)

1 - حسب برنامج ابن رشد

العنوان	التاريخ
1 - الضروري في المنطق (المختصر) والممدخل (المختصر).	قبل 554
2 - الجوامع في الفلسفة .	
3 - مختصر المجسطي (م) (2) .	552 - 558 بالتقريب
4 - ما يحتاج إليه من كتاب إقليدس في المجسطي (م) (3) .	
5 - جوامع سياسة أفلاطون (م) (4) .	572 بالتقريب
6 - تلخيص السماع الطبيعي (م) .	هاتح رجب 556
7 - تلخيص السماء والعالم .	
8 - تلخيص الكون والفساد (م) .	
9 - تلخيص الآثار العلوية (م) .	
10 - تلخيص كتاب النفس (م) (5) .	
11 - تلخيص تسع مقالات من كتاب الحيوان (XX-XI) (م) .	صفر 565 (إشبيلية)
12 - تلخيص الحس والمحسوس .	
13 - تلخيص كتاب نيقولاش (م) .	560 - 570 بالتقريب
14 - تلخيص ما بعد الطبيعة (م) .	
15 - تلخيص كتاب الأخلاق (م) .	572
16 - شرح السماء والعالم (م) .	

(1) اقتبسنا هذا الترتيب من عمل العلوي (جمال الدين) ، المتن الرشدي ، مطبوع للقرآن
جديدة ، دار توبتال للنشر ، 1986 ، ص 14 - 45

(2) - (م) تعني مفقود

(3) - عند رومان ، رقم 5

(4) - عند رومان ، رقم 4

(5) - انظر إشارتنا إلى إعداد نصه في موضعه

- 17 - شرح السماع الطبيعي (م).
- 18 - شرح كتاب النفس (م) (٥).
- 19 - شرح كتاب البرهان (م).
- 20 - تلخيص كتاب أرسطو (م).
- 21 - شرح ما بعد الطبيعة .
- 22 - تهافت التهافت .
- 23 - الكليات في الطب .
- 24 - تلخيص الإسطقات لجالينوس (م).
- 25 - تلخيص المزاج (م).
- 26 - تلخيص القوى الطبيعية (م).
- 27 - تلخيص العلل والأعراض (م).
- 28 - تلخيص الأعضاء الأربعة (م) .
- 29 - تلخيص كتاب الحميات (م) إلا جزء منه .
- 30 - تلخيص الخمس مقالات الأولى من كتاب
الأدوية المفردة (م) .
- 31 - تلخيص المقالات التسع من حيلة البرء (م) .
- 32 - تلخيص شرح أبي نصر للمقالة الأولى من
القياس للحكيم (م) (7) .
- 33 - بداية المجتهد ونهاية المقتصد (٥) .
- 34 - المسائل الطبية .
- 35 - الضروري في النحو (م) .
- 36 - كتاب المناهج في أصول العين (المناهج ..) .
- 37 - رسالة اتصال العقل بالإنسان لابن الصائغ (م) .
- 38 - مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان (م) .
- 39 - مقالة ثانية في اتصال العقل بالإنسان (م) .
- 40 - فصل المقال .
- 41 - مختصر المستصفي (م) .

582 / 1186 (رونان)

586 بالتقريب

577 بالتقريب

557 / 1162

563 / 1168

(6) - انظر إشارتنا في موضعه

(7) - عند رونان ، رقم 31

(8) - عند رونان ، رقم 32

- 42 - شرح مقالة الإسكندر في العقل (م) .
- 43 - مقالة في العقل (م) .
- 44 - المسائل على كتاب النفس (م) .
- 45 - المسائل البرهانية (م) .
- 46 - تلخيص منخل فورفوريوس (م) .
- 47 - شرح أرجوزة ابن سينا في الطب (م) ؟.
- 48 - شرح عقيدة المهدي (م) .
- 49 - شرح كتاب القياس ؟ .
- 50 - كتاب في أصول الفقه .
- 51 - كتاب في الفقه على مذهب مالك .
- 52 - شرح كتاب المقدمات لجده .
- 53 - مقالة على أول كتاب المقولات لأبي نصر (م) .
- 54 - مقالة في الترياق .
- 55 - كلام على قول أبي نصر في المنخل :
- الجنس والفصل يشتركان .
- 56 - تعليق ناقص على أول برهان أبي نصر (م) .
- 57 - تعاليق أخرى على أول برهان أبي نصر (م) .
- 58 - مقالة في الجرم السماوي (م) .
- 59 - مقالة أخرى في الجرم السماوي (م) .
- 60 - مقالة ثالثة فيه (م) .
- 61 - مقالة في حركة الجرم السماوي (م) .
- 62 - مقالة أخرى في حركة الجرم السماوي (م) .
- 63 - مقالة في جوهر الفلك ؟ .
- 64 - كلام على رؤية الجرم الثابت بأدوار (م) .
- 65 - كلام على مسألة من السماء والعالم (م) .
- 66 - مسألة في علم النفس سئل عنها فأجاب فيها (م) .
- 67 - مقالة في علم النفس (م) .
- 68 - مقالة أخرى في علم النفس (م) .
- 69 - مقالة في القول على الكل .
- 70 - مقالة في المقدمة المطلقة .
- 574 (مراكش)

- 71 - مقالة في المزاج المعتدل .
- 72 - مقالة في مسألة من العلل والأعراض (م).
- 73 - مقالة في الجمع بين اعتقاد المشائين والمتكلمين.
- 74 - مقالة في كيفية وجود العالم في القدم والحدوث (م).
- 74 - مقالة في الكلمة والنسم المشتق.
- 75 - مقالة في جهة لزوم النتائج للمقاييس المختلفة.
- 76 - تعليق على برهان الحكيم (م).
- 77 - مقالة في البذور والزروع.
- 78 - تعليق على المقالة السابعة والثامنة في السماع الطبيعي.
- 79 - مقالة في الحيوان.
- 80 - مقالة في المحرك الأول (م).
- 81 - مقالة في الرد على ابن سينا في البرهنة على المحرك الأول (م).
- 82 - مقالة في المقاييس الشرطية.
- 83 - مسألة في ان الله تبارك وتعالى يعلم الجزئيات (الضميمة).
- 84 - مقالة في الوجود السرمدي والوجود الزمني.
- 85 - مقالة في كيفية دخوله في الأمر العزيز وتعلمه فيه وما فضل من علم الإمام المهدي.
- 86 - كيف يدعى الأصم الى الخمول في الإسلام.
- 87 - مسألة في الزمان (م) .
- 88 - مسألة في الحكمة (م) .
- 89 - مراجعات ومباحثات بين ابن طفيل وابن رشد في رسمه للواء في كتابه الموسوم بالكليات (م).
- 90 - مسألة في نوانب الحمى (م).
- 91 - مقالة في حميات العفن (م) .
- 92 - مقالة في التعريف بجهة نظر ابي نصر في صناعة المنطق ونظر أرسطو.
- 93 - مقالة في الفرق بين نظر أرسطو في البرهان ونظر ابي نصر .
- 94 - كتاب في الفحص عن مسائل وقعت في العلم الإلهي في كتاب الشفاء لابن سينا (م).
- 95 - مقالة في بيان وجود المادة الأولى (م).

- 96 - مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموهوبات الى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته.
- 97 - مقالة في حفظ الصحة .
- 98 - مقالة في زمان النوبة .
- 99 - القول في كليات الجوهر وكليات الاعراض .
- 100 - مقالة في المحمولات المفردة والمركبة ونقد مذهب ابن سينا.
- 101 - مقالة في الحد ونقد مذهبي الإسكندر وابي نصر .
- 102 - نقد مذهب ابن سينا في عكس القضايا .
- 103 - نقد مذهب تامسطيوس في المقاييس الممكنة .
- 104 - مقالة في جهات النتائج في المقاييس المركبة .
- 105 - مقالة في جهات نتائج المقاييس المختلطة من المطلق والضروري والممكن.
- 106 - القول في محمولات البراهين .
- 107 - القول في حد الشخص .
- 108 - مقالة في الجنس والفصل والمصادقة على رأي ابي نصر فيهما .

2 - قائمة حسب الترتيب الزمني (9)

العنوان	التاريخ
أ - المختصر في المنطق :	552 / 1157 ؟
أ - مختصر الأيساغوجي .	
ب - مختصر المتولات .	
ج - مختصر العبارة .	
د - مختصر القياس .	
هـ - مختصر التحليل .	
و - مختصر البرهان .	
ز - مختصر السفسطة .	

- ح - مختصر الجدل .
- ط - مختصر الخطابة .
- ي - مختصر الشعر .

553 أو 555 ، 58 / 1160

- 2 - المختصر في النفس .
- 3 - الجوامع الطبيعية او جوامع مؤلفات
ارسطو في العلم الطبيعي :
- ا - جوامع السماع الطبيعي .
- ب - جوامع السماء والعالم .
- ج - جوامع الكون والفساد .
- د - الآثار العلوية .

556 / 1161 ؟

4 - جوامع ما بعد الطبيعة .

[557 / 1162]

5 - كتاب الكلبيات .

[560 / 1164] ؟

6 - تلخيص المقولات .

[561 / 1165] ؟

7 - تلخيص العبارة .

[562 / 1166] ؟

8 - تلخيص القياس .

563 / 1168 ؟

9 - بداية المجتهد ونهاية المقتصد .

563 / 1168 (19 رجب)

10 - تلخيص الجدل .

565 / 1170 (إشبيلية)

11 - جوامع الحس والمحسوس .

[565 / 1170] ؟

12 - تلخيص البرهان .

13 - تقسيم السماع الطبيعي

565 / 1170 (إشبيلية)

(تلخيص السماع الطبيعي) .

14 - مقالة في المحمولات المفردة

؟

والمركبة ونقد مذهب ابن سينا .

؟

15 - تعليق على قول لأبي نصر في كتاب البرهان .

566 / 1171

16 - تلخيص السماء والعالم .

567 / 1172

17 - تلخيص الكون والفساد .

18 - مقالة في جهات النتائج في المقاييس

567 / 1172 (إشبيلية)

المركبة وفي معنى القول على الكل .

- 19 - مقالة في المقدمة الوجودية او المطلقة . [بعد 562]
- 20 - مقالة في نقد مذهب تامسطينوس في المقاييس الممكنة . [568]
- 21 - تلخيص الآثار العلوية . ؟ 568 / 1173
- 22 - مقالة في القياس الشرطي ونقد مذهب ابن سينا . ؟ 568
- 23 - مقالة في نقد ابن سينا في عكس القضايا . ؟ 568
- 24 - تلخيص السفسطة . ؟ 569 / 1174
- 25 - تلخيص كتاب النفس . ؟ 569 / 1174
- 26 - مقالة في الكلمة والاسم المشتق ونقد مذهب أبي نصر . ؟ (569) لخر فترة التلاخيص
- 27 - مقالة في الحد (جزء القياس) ونقد مذهب الإسكندر وأبي نصر . (؟) لخر فترة التلاخيص
- 28 - مقالة في حد الشخص . لاحق لفترة التلاخيص
- 29 - تلخيص الخطابة . 570 - 571 / 75 - 1176
- 30 - تلخيص الشعر . ؟ 571 / 1176
- 31 - مقالة في كليات الجوهر وكليات الاعراض . نهاية فترة التلاخيص
- 32 - في زمان النوبة . نهاية فترة التلاخيص
- 33 - مقالة في حفظ الصحة .
- 34 - مقالة في الترياق .
- 35 - مقالة في البذور والزرع .
- 36 - مقالة في العلم الإلهي (الضميمة) . ؟ [574 / 1178]
- 37 - فصل المقال . ؟ 574 / 1178
- 38 - الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة . 575 / 1179
- 39 - شرح أرجوزة ابن سينا في الطب . 575 / 1179 - 1180
- 40 - مقالة في اصناف المزاج ونقد مذهب جالينوس .
- 41 - تهافت التهافت . 576 - 1180/577 - 1181
- 42 - مقالة في جهة نتائج المقاييس المختلطة من الضروري والمطلق والممكن .
- 43 - شرح البرهان . ؟ 579 / 1183

- 44 - مقالة في لزوم جهات النتائج لجهات المقدمات.
- 45 - مقالة في محمولات البراهين .
- 46 - شرح السماء والعالم . 584 / 1188 ؟
- 47 - شرح كتاب النفس . 586 / 1190 ؟
- 48 - شرح ما بعد الطبيعة . 588- 590 / 1194 ؟
- 49 - تلخيص كتاب الإسطقسات . 588 / 1192
- 50 - تلخيص كتاب المراج . 588 / 1192
- 51 - تلخيص كتاب القوى الطبيعية . 588 / 1192 ؟
- 52 - اختصار العلل والاعراض . [588 / 1192] ؟
- 53 - تلخيص كتاب الحميات . 589 / 1193
- 54 - تلخيص كتاب الأدوية المفردة .
- 55 - مقالة في معنى المقول على الكل وغير ذلك. 591 / 1195
- 56 - مقالة علة المقالة السابعة والثامنة
- من السماع الطبيعي لأرسطو. 592 / 1196
- 57 - تلخيص رسالة الاتصال لابن باجة . فترة المختصر في النفس
- 58 - مسألة في السماء والعالم . (592) ؟

III - مؤلفات أبي الوليد بن رشد المحفوظة في المكتبة الوطنية

بهاريس

1 - المنطقيات

ترجم ابن النخيم لأرسطو في فهرسته وقسم كتبه إلى المنطقيات والطبيعيات والإلهيات والخلفيات قال :

" أما كتبه المنطقية فهي ثمانية كتب : فاطيفورياس ومعناه المقولات . بازارمستياس معناه العبارة 6 . اتالوطيقا معناه تحليل اليناس . ابوقطيقا وهو اتالوطيقا الثاني ، ومعناه البرهان . طوبيقا ومعناه الجدل . سولسطيقا ومعناه المفاظين . ريطوريقا معناه الخطابة . ابو طيقا ، ويقال بوطيقا ، معناه الشعر " (1) .

ترجم المقولات الأرسطية إلى العربية حنين بن إسحق ، وكذا محمد بن عبد الله ابن المقفع (2) . ونشر النص بترجمة حنين مرارا (3) ، كما نشر خليل جر النص السرياني مع ترجمته العربية (4) .

(1) - الفهرست ، ص 347 .

(2) - BADAWI , Transmission, pp.74-75 . أما ابن النخيم فيعتبر ابن المقفع شارحا فقط (ص 348) .

(3) - Aristotelis, Categoriae graeca cum versione arabica, Isaaci Honeini filii et variis lectionibus textu graeci e versione arabica ductis . Edidit Dr. Julius Theodorus Zenker . Lipsiae , 1846 in 8° v. + 86 + 49 p

ونشره Bouyges في هامش تلخيص المقولات لابن رشد بيروت 1932 :
In Bibliotheca Arabica Scolasticorum . Serie arabe , Tome VI .

واعيد الخرجه في بيروت 1983 .

- عبد الرحمن بوي ، منطق أرسطو ، ج 1 ص 1-55 . القاهرة 1948 .

(4) - قدم خليل الجر لتحقيقه النص السرياني بمقمة مطولة عن المدرسة السريانية واعلامها واهميتها في تاريخ النقل بين الاغريقية والسريانية ثم العربية . كما تناول بالدرس التحليل منهج الترجمة من السريانية الى العربية . ييدا النص السرياني في ص 251-305 ، والنص العربي في ص 319-358 . وهو نفس النص الذي نشره BOUYGES ، غير ان الجر اعتمد نسخا لم يعتمدها بويج .
Khalil Georr . les Catégories d'Aristote dans leurs versions syro-arabes .
Bayrouthe 1948.

وترجم العبارة إسحق بن حنين إلى العربية بعد أن نقله حنين إلى السرياني (5) .

أما ترجمة القياس فهي لتيودور (6) . وترجم البرهان أبو بشر حتى بن يونس (7) . والجدل أبو عثمان الحمشقي حتى الكتاب السابع ، أما الكتاب الثامن فمن ترجمة إبراهيم بن عبد الله الكاتب (8) .

وبقي من كتاب السفسطة ثلاث ترجمات هي : ترجمة يحيى بن عدي من السريانية اعتمادا على ترجمة أئانس . وترجمة أبي علي عيسى بن زرعة . وترجمة منسوبة إلى الناعمي (9) .

أما كتاب الخطابة فلم يعرف له مترجم ، إذ بقيت منه ترجمة سيئة لمجهول . وقد تكون له ترجمة لإسحق بن حنين (10) . وترجم كتاب الشعر

(5) - الفهرست ، ص 348 . نشر بدوي نص العبارة في منطق أرسطو ، ج 1 ص 57 - 99 ، القاهرة ، 1948 ، و

I.Pollak , Die Hermeneutik des Aristoteles in der arabischen Überstzung des Ishaq ibn Honian...Leipzig 1913

(6) - بدوي ، منطق أرسطو ، ج 1 ص 101-306 . القاهرة 1948

(7) - جاء في الفهرست : " حتى بن يونس [نقل كتاب البرهان النص ... وفسر من الكتب الأربعة في المنطق بأسرها ، وعليها يحول النص في القراءة " ص 368-369 . ونشر بدوي النص في منطق أرسطو ج II ص 307-465 . القاهرة 1949 . وترجمة حتى هذه هي التي اعتمدها : Gérard CREMONE في ترجمته اللاتينية ونشرت بمنأى L.Minio-Paluello :

Analytica Posteriora , Gerardo Cremonensi interprete , edidit L.Minio-Paluello , Bruges - Paris , 1954 .

(8) - هنا ما ذكره بدوي (Transmission ص 77) . أما ابن النديم فيذكر : " أن إسحق نقله إلى السرياني ونقل يحيى بن عدي الذي نقله إسحق إلى العربي ، ونقل الحمشقي منه سبع مقالات ، ونقل إبراهيم بن عبد الله اللاتمة ، وقد توجد بنقل لنديم " ص 349 . نشر بدوي نص الجدل في منطق أرسطو ج II ص 467-472 ، القاهرة ، 1949 ، و ج III ص 675-733 . القاهرة 1952 ، (من ص 690-733) . وترجمه إبراهيم بن عبد الله من السريانية إلى العربية اعتمادا على ترجمة إسحق السريانية .

(9) - جاء في فهرست ابن النديم : " الكلام على سوفسطيلا : وممناه الحكمة المصوغة ، نقله ابن ناعمة ، وأبو بشر حتى إلى السرياني . ونقله يحيى بن عدي من توفيلي إلى العربي ... ونقل إبراهيم بن بكوش المشاري ما نقله ابن ناعمة إلى العربي على طريق الإصلاح.. " ص 349 . وذكر ابن النديم في ترجمة ابن زرعة أن لهذا الأخير " كتاب سوفسطيلا النص لأرسطاليس " ص 370 . ونشر بدوي هذه النصوص الباقية في منطق أرسطو ، III ، ص 737-1016 ، القاهرة ، 1952 . انظر بدوي Transmission ص 77 .

(10) - الفهرست ، ص 349 : " يصاب بنخل لنديم ، وقيل أن إسحق نقله إلى العربي . ونقله إبراهيم بن عبد الله ... " . نشر بدوي هنا النص بمنوان : أرسطوطاليس ، الخطابة ، الترجمة العربية القديمة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة 1959 .

أبو بشر متى بن يونس ويحيى بن عدي (11) .

بالإضافة إلى هذه الكتب المنطقية الأرسطية ، ألف فورفوريوس الصوري في القرن الثالث بعد الميلاد ، مدخلا للمقولات ، سماه المنخل Eisagoge ، فصادف هذا رواجاً كبيراً ، واحتلت الصدارة في مؤلفات أرسطو المنطقية التي أصبحت تعرف باسم Organon منذ المائة السادسة (12) .
نكر ابن النديم في فهرسته هذا المؤلف باسم : " كتاب إيساغوجي في المنخل إلى الكتب المنطقية " (13) ، ويوجد نصه بترجمة الدمشقي في مخطوطة باريس 2346 عربية .

وعليه أصبح أركنزون أرسطو يتكون في التقليد الفلسفي الإسلامي من تسعة كتب هي : المنخل لفورفوريوس والمقولات والعبارة والقياس والبرهان والجلب والسفسطة والخطابة والشعر .

(11) - الفهرست . نكر ابن النديم نقل ابن عدي لكتاب الشعر في كلامه على كتاب أرسطو ، ص 349- 350 ، ولم يذكره له في ترجمته الخاصة به ، ص 369 . ونشره :
D.Margoliouth , Analecta Orientalia ad poeticam Aristoteleam , London , 1887.
وضعت هذه النشرة : الشعر من شفا ابن سينا وكذا من عيون الحكمة مع شرح لخر الدين الرازي وتنقمة سريلاندا تتضمن تعريف التراجيديا ، والشعر لابن العربي من ردة الحكمة . ونشره ايضا :
Jaroslaus Tkatsch , Die Arabische Uebersetzung der poetik des Aristoteles und die Grundlage der kritik des griechischen textes I , Wien , 1928 , II Wien und Leipzig , 1932 .
يتضمن الجزء الأول مدخلا تاريخيا لنشرات كتاب الشعر لأرسطو والتراث الاغريقي ونقله واثره لدى السريان والعرب . ويأتي بعد هذا المدخل باقي النص العربي ، وفي مقابلة ترجمة لاتينية حرفية . ويتضمن الجزء الثاني التعليق على الترجمة اللاتينية (1 - a 125) ومقارنة بين الترجمة العربية والنص الاغريقي 126 - 217 ودراسة للملاقح الموجودة بين مختلف المخطوطات الاغريقية . كما نشره ايضا بوي :
أرسطوطاليس . فن الشعر مع الترجمة العربية القديمة وشرح الغارابي وابن سينا وابن رشد ترجمه عن اليونانية وخرجه وحقق نصوصه دار الثقافة ، بيروت 1973 .
تتضمن نشرة بوي مدخلا (56 صفحة) ، ثم ترجمة قام بها بوي من الاغريقية الى العربية . ونص ترجمة متى ، وهي نشرة تختلف - كما يقول بوي - عن نشرة مركولبيوت وتكاش ، زيادة على الشروح والهوامش والفهارس . و اضاف بوي ايضا شروح الغارابي وابن سينا وابن رشد . عن Transmission ، ص 78-79 .

(12) - المدخل . ونعني به دائما النص العربي الذي سنشير الى طبخته فيما يأتي ص (1) N

(13) - الفهرست ، ص 354

وقد شرحها ابن رشد جميعا ، كما شرح غيرها من مؤلفات أرسطو شرحا أو أكثر من ذلك ، إذ جرت عاداته بأن يعدد شروحه ، فيجمل لكل كتاب كتاب : المختصر ثم التلخيص ، ثم الشرح .

1 - المختصر أو الجوامع ، لا يتقيد فيه ابن رشد بنص أرسطو الأصلي ، وإنما يبسط ما جاء في الكتاب فيضيف إليه أو يحذف منه ، مستعملا نصوصا مختلفة غير النص المشروح ، ويرتب النص ترتيبا مخالفا يرضاه ويختاره ، مما يعطي للمؤلف صبغة الخلق الجديد ، فينسجه ابن رشد بلسانه ويضيف إليه تعاليقه الخاصة أو مذاهب الفلاسفة المتممين .

2 - الشرح الأوسط أو التلخيص : يبده ابن رشد بكلمة : قال وأول الكلمة من فقرة نص أرسطو ، ثم يتابع شرحه دون تفرقة بين كلامه وكلام أرسطو ، إلى حد تصعب معه التفرقة بين النص والشرح .

3 - الشرح الأكبر أو التفسير : يقتطف فيه الشارح فقرة طويلة نسبيا ويبدأها بـ قال ، وقال هذه تساوي فتح القوسين في مصطلحنا ، ثم يردفها بتحليلاته وتعاليقه إلى أن تنتهي الفقرة ، ثم يبدأ فقرة أخرى وهكذا دواليك (14) .

ويجدر بنا أن نلاحظ هنا :

أ - إنه لا يوجد دليل على أن ابن رشد كان يتقيد بهذا المنهج في كل شروحه الأرسطية ، فيؤلف في كل كتاب ثلاثة شروح . فلذا تقيد بهذا المسلك في بعضها فإنه لم يتقيد به في بعضها الآخر .

ب - إن ابن رشد لم يضع جوامعه أو تلاخيصه على وثيرة واحدة وبنفس القواعد المذكورة أعلاه (15) .

(14) - انظر :

RENAN , Averroès , pp. 62-64
MUNK , Mélanges , pp. 431-435
GAUTHIER , Ibn Rochd , p. 16

(15) - ببيع ، المقولات ، ص X

ج - أن ابن رشد كتب مقالات لاتحفل في أي نوع من الأنواع الموصوفة أعلاه .

وما بقي من مؤلفات ابن رشد في لفته العربية أو غير العربية يبين أن تصنيف شروح أبي الوليد تبعاً لما جاء أعلاه لا يمثل الحقيقة ، وإنما هو تقسيم مدرسي تقريبي لا أقل ولا أكثر (16) . والباقي من شروح ابن رشد الأرسطية هو :

I - مؤلفات في الأنواع الثلاثة (مختصر - تلخيص - شرح) :

- 1 - التحاليل الثواني (البرهان) 2 - الطبيعة . 3 - السماء والعالم .
- 4 - كتاب النفس (17) . 5 - ما بعد الطبيعة .

II - مؤلفات في النوعين (مختصر - تلخيص) وهي :

- 1 - الكتب المنطقية (الممدخل والمقولات والقياس والعبارة والجبل والفسلفة والخطابة والشعر) أما البرهان فبقي في الأنواع الثلاث .
- 2 - الكون والفساد .
- 3 - الآثار العلوية .

III - مؤلفات في نوع واحد وهي :

- 1 - أخلاق نكماش (تلخيص) . 2 - الحس والمحسوس (مختصر) .
 - 3 - كتاب الحيوان ، من الكتاب XI إلى XIX (أربعة كتب في أعضاء الحيوان وخمسة في كون الحيوان) (18) .
- بقي من شروح ابن رشد على كتب أرسطو المنطقية الجوامع والتلخيص ، كما رأينا سابقاً .

(16) - الممتن الرشدي ، ص 50 و 135 وما بعدها .

(17) - عندما كنا نعد نص تلخيص كتاب النفس ونقله من الحرف العبري إلى الحرف العربي ، اعتماداً على مخطوطتي باريس ومودينا (إيطاليا) اللويتين ، لاحظنا صديقنا عبد القادر بن شهيدة كثرة الحواشي الموجودة في مخطوطة مودينا ، فطلب منا أن نحاول قراءة هذه الهوامش المكتوبة بالخط العبري ، وكانت جد دقيقة ومتخالفة ، وبعد أن انتقمنا نماذج منها ، توصل صديقنا إلى أنها نص الشرح الكبير لكتاب النفس ، وسنعود إلى الحديث عن هذا الشرح .

(18) - يذكر مولد ابن رشد لم يضح أي شرح للمكتب المشفرة من تاريخ الحيوان وكذا كتاب السياسة . Mélanges ، ص 434 .

١٠- الجوامع أو المختصر (١٩) .

ذكرته جل الكتب التي ترجمت لابن رشد باسم "الضروري في المنطق" (٢٠) ، ويتضمن كتاب المنخل لفورفوربوس . ولم يورد له أبو الوليد تاريخا ، ويفترض صاحب المتن أن يكون مؤرخا بحوالي 1157/552 . ضاع الأصل المكتوب باللغة العربية لهذا المختصر ، وبقيت منه مخطوطتان مكتوبتان بالحرف العبري ، إحداهما بالمكتبة الوطنية بباريس ، رقم 1008 عبرية . وثانيتهما بمكتبة ميونخ ، رقم 309 عبرية (٢١) . وتوجد له أيضا ترجمة لاتينية نشرت ضمن مجموع كتب أرسطوطاليس مع شرح ابن رشد (٢٢) .

(١٩) - يناقش صاحب المتن الرشدي ، تسمية هذا النوع من التفاسير ، حيث نكر اسم المختصر والضروري والمنخل والمختصر الضروري في المنطق ، والجوامع . ويختار هو اسم المختصر لأن ابن رشد اعتمد فيه مما اعتمد مؤلفات الفارابي ، إضافة إلى قرآن أخرى تخرجه من صنف الجوامع ، ص 50 . وانظر أيضا : p. 54 Steinschneider , Die Hebraeischen.... (٢٠) - الجيرنامج ، عن رومان ، ابن رشد ، ص 350 . والنهل والتكملة ، السفر السادس ، ص 23 . وعيون الانبياء ، ص 532 . ونكر له ابن الأبار : كتابه بالعربية الذي وسمه بالضروري .. ص 554 . كما نكر له الذهبي : كتابا في المنطق ص . وهو نفس ما جاء في الواقي بالوفيات ص . (٢١) - وقد اعتمدهما بتروث فالخرج مختصرات : الجدل والاقاويل الخطابية والاقاويل الشعرية : Ch.E.Butterworth , Averroes' three short commentaries on Aristotle's "Topics" "Rhetoric" and "poetics" ALBANY State University of New York , press .1977 . تضم نشرة Butterworth مقنمة 1 - XI فمختلا تقنيا ثم ترجمة انجليزية للنصوص المذكورة مع التعليلق والفهارس 1 - 142 ولخيرا النص العربي من كتاب الجدل 151 - 166 ، الاقاويل الخطابية 169 - 199 ، الاقاويل الشعرية 203 - 206 . ونشر F.Lasinio في الملحق A من تلخيص كتاب الشعر الذي ضم النص العربي والترجمة العبرية ، وترجمة ايطالية ، مختصر الشعر .

Il Comento Medio di Averroes alla poetica di Aristotele ...Pisa ,1872 .
وحول مخطوطة ميونخ يقول BOUYGES في L'inventaire بان Steinschneider اكتشف نص المختصر العربي مكتوبا بالحرف العبري في المخطوطتين رقم 309 و356 ويحيل على AL-FARABI لـ Steinschneider ، ثم يضيف بويج : " ويحمل المخطوطات التي في فهرست Nummer الرقم 964 " نقلا عن Steinschneider . في مرجع آخر . وغير واضح منا هل الأمر يتعلق بنسختين ام بثلاث نسخ ؟ (ص 10) . على اي فينبروت ، كما رأينا ، لم يعتمد الا نسخة واحدة من مكتبة ميونخ وهي المخطوطة رقم 309 ويذكر بويج ايضا في L'Inventaire نشرة لما يعتمد أنه نص مختصر الخطابة العربي لعبد الجليل سعد ، (القاهرة 1329 [1911]) . وهو يختلف عما نشره بتروث . كما يذكر بويج نقلا عن Steinschneider الفارابي (ص 149) وجود نص مختصر الخطابة في مخطوط Modine ، في ثمان اوراق ونصف ، (ص 10) .

(٢٢) - A.Balmes , Averroes Cordubensis Epitome in Libros Logicae Aristotelis (

t.1 . parte 1 , Venise 1562 . وانظر كذلك =

ויתضح מההתקדמות , אן נטס מכתטר הארקנון למ ינשר כאמלא בהרבריה ,
פבאלרגמ מן וכוודה כאמלא פי הנטס הרברי המכתוב בהחרופ הרבריה , פלין
מכתטר הנטוס הטת האולס מה זאלת מכתוטה .

ולקד תרגמ נטס מכתטר הארקנון אל הלגה הרבריה תלאת מראת , אד
תרגמה אול מרה , יעקוב בן מחריר המרוכ פ Profatus Judaeus , ואנהס
תרגמתה פי 5 כסלו 1289/5050 . תם תרגמה שמונל בן יהודה בן משלמ
המרסילי פי شهر طبت 1329/5090 . وطبت تركة ابن مخير سنة 1559 بـ
Riva di Trento بعنوان " كل صناعة المنطق لارسطو من مختصرات ابن رشد
الفيلسوف العظيم " (23) .ونكر له ستينشيدر ترجمة تالئة انجزها انطولي (24) .
والواقع ان طبعة Riva di Trento هي عبارة عن نشر مخطوطة من
المخطوطات التي تضم النص , دون أي زيادة , وكانها نسخة أخرى من النص
المخطوط . ولم تحمل اسم الناشر إلا في آخر المقدمة التي تتكون من تسعة
أسطر ونصف منها : " وأنت ايها الناظر , جميل ان تشكر وتفرح ... إن منطق ارسطو
الذي اقدم إليك , هو من مختصرات الفيلسوف ابن رشد ... جاء مختصرا وما اعظم ما
تضمن وهو ضروري لبلوغ اعظم الفضال في العلوم ... [ثم الاسم] : " | كلام
الطبيب ولاو ؟ يعقوب من مرقرياه [(25) .

تضمنت هذه النشرة :

- 1 - מבוא (המחל) ב-ה 2 -כפ
- 2 - מאמרות (المقولات) 6 - 9
- 3 - מליצה (العبارة) 9 - 13
- 4 - ההקש (القياس) 13 - 33ב
- 5 - המופת (البرهان) 34 - 50

= Heidenhain , F. ed " Averrois paraphrasis in Librum Poeticae Ari. J. Mantino
Hispano Hebraeo...Ex Libro qui Venitiis apud Iunctas a M.D.L.XII prodiit iterum
ed. F.H. ". Jahrbic her fur klassische Philologie , suppl. XVII2 (1889).

(23) - כל מלכות התגיון לרטטו מקצורו אבן رشد הפילוסוף הגדול ...נרס תרות ממסת
הארוך החטט קרישטופל מאדרוך ירח . פח ריווא דרינטו שנת ש"כלפ"ק . כל טעאה المنطق ...
طبع على عهد قريسطوفل هاروص ... برغادي طنطو , سنة 1559

(24) - משה שטיינשניידר , מספת האוצר , האמבורג , תריח (رقم المخطوط 458)

(25) - ואחז חצופה טוב להודות ולומר ... כי התגיון לרטטו אשר אני מראה אותך הוא
מקצורו הפילוסוף אבן رشد ... הפעם בא בקצרה ופח רב טוב חצופו בן הוא הכרחי לבא אל גרס
חפעלות בחכמות ...

יעקב מרקריאה

כח דברי הרופא ולא לו

- 6 - הסטאה (السفسطة) 50 - 57
 7 - המנוח (الجدل) 57 א - 61 ב
 8 - החלוצה (الخطابة) 61 א - 67 ב
 9 - במאמרים השיריים (في الاقوال الشعرية) 68 א - 68 ב (26).

א - المختصر

א - مختصر الأركان ترجمة يعقوب بن مخير

مخطوطات باريس

א - المخطوطة رقم 917 .

يضم المجموع :

- 1- مختصر كل الأعمال المنطقية (קצור מכל מסוכת החגיון) 1 - 93 ב . ولم
 يفصل صاحب الفهرست في محتوى هذا القسم الذي أتى كالاتي :
 א - مختصر المنخل والمقولات والعبارة والقياس (המבוא ומאמרות ומליצה
 חקש) 1 - 45 ב (دون فصل)
 ב - مختصر البرهان (ספר המוסות) 45 ב - 68 ב
 ג - مختصر السفسطة (ספר החטאה) 69 - 78 ב
 ד - مختصر الجدل (ספר המנוח) 78 ב - 93 ב
 2 - في شرائط اليقين لأبي نصر الفارابي 94 - 8 ب (27) .
 3 - مختصر (المنخل والمقولات والقياس) للفارابي 101 - 175 ب ترجمة
 موسى بن تيون .
 4 - مختصر المنخل للفارابي ، في ترجمة أخرى 176 - 183 ب .
 5 - مقالة صفري للفارابي ، في كيفية القياس 184 - 210

خاتمة مختصر الأركان :

נשלם הקצור מכל מלאתת החגיון אשר חבר החכם אבן רשד והשתיק

(26) - تضم هذه النشرة وكذا المخطوطات الأخرى الموجودة ، تسعة كتب . وقد اُضف إليها
 صاحب المتن الرشدي كتابا عاشرًا هو مختصر التحليل : في القوانين التي تعمل منها المقاييس . كما
 أبدى هناك ملاحظة متعلقة بتركيب هذه الكتب . انظره في ص 49 .
 (27) - يوجد له نص عربي مكتوب بالحرف العبري ، مخطوطة 2 / 1008

אותו החכם הפילוסוף ר" יעקב בן החכם ר" מכיר בחדש כסליו שנת
החמשים לאלף הששי :

אנציקלופדיה ממצר כל מנעא المنطق ، وهو الذي حرره الحكيم ابن رشد ،
وترجمه الحكيم الفيلسوف الربى يعقوب بن الحكيم الربى مخير فى شهر كسلو
سنة 5050 [1289] و 93 ب .

يعود تاريخ المجموع الى النصف الأول من القرن الرابع عشر ، وهو مكتوب
على الرق والورق ، 210 ورقة ، مقياس 145x195 (مقياس الورق) .
140x190 ، (مقياس الكتابة) 20 سطرا . (بعض الأوراق الرقية اصفر
حجما ، وبها 18 اس) . علامة الملكية فى الورقة الأولى لبروخ من بسخير
de Peschiere ويعود أصله الى مجموعة G.Gaulmin

2 - المخطوطة رقم 918

يضم المجموع :

1 - مختصر كل الأعمال المنطقية (*קצוד מכל מסאכות ההגיון*) 1 - 32 ،
ولم يفصل صاحب الفهرست فى محتوى هذا القسم الذي أتى كالاتى :

1 - مختصر المخزل والمقولات والعبارة والقياس (*המבוא והמאמרות
והמליצה והחקש*) 1 - 16 (دون فصل)

ب - مختصر البرهان (*ספר המוסר*) 16 - 23 ب

ج - مختصر السفطة (*ספר ההטטוח*) 23 ب - 26 ب

د - مختصر الجبل (*ספר המצוח*) 26 ب - 32 (28) .

2 - مختصر السماع الطبيعى ، لابن رشد 33 - 54 ب . ترجمسى بن تيون

3 - مختصر السماء والعالم ، " 54 - 68 .

4 - مختصر كتاب الكون والفساد ، " 68 - 73 ب .

5 - مختصر الآثار العلوية ، " 73 - 90 ب .

6 - مختصر كتاب النفس ، " 91 ب - 106 ب .

7 - مختصر الحس والمحسوس " 106 ب - 118 .

8 - مابعد الطبيعة " 118 ب - 148 ،

9 - العقل الهولاني " 150 - 166 ب . مترجم مجهول .

10 - مقالة في الجرم السماوي لابن رشد 166 ب - 179 . مترجم مجهول .

خاتمة مختصر الأركانون

نفس خاتمة المخطوط السابق بتغيير بسيط :... "ر" يعقب בו החכם ר" מכיר + ביום החדש [ربما الحامشي] מחדש כסליו שנת החמשים שנה לאוף חששי והתהלה לאל חי העלמים א"א : وترجمه ... في يوم هحش [وربما هحش اي الخامس] من شهر كسلو سنة خمسين وخمسة آلاف ، حمدا لله الخالد لمين لمين ورقة 32 .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الرابع عشر ، مكتوب على الرق ، 179 ورقة في عمودين ، مقياس 170 x 240 . 100 x 155 ، 42 س . الفقرات والعناوين بخط بارز ، هناك هوامش وتصحيحات بيد الناسخ . خطه انطلسي جميل ، اصل المخطوط من الـ Oratoire .

3 - المخطوطة رقم 919 .

يضم المجموع :

1 - مختصر كل الأعمال المنطقية : קצור מכל מלאכת ההגיון 1 ب- 33 ، ولم يفصل صاحب الفهرست في محتوى هذا القسم الذي اتى كالاتي :

1 - مختصر المنخل والمقولات والعبارة والقياس : המבוא ומאמרות מליצה הקש 1 - 33

ب - مختصر البرهان : ספר המומת 33 - 49 ب

ج - مختصر السفسطة : ספר ההטעמה 49 ب - 56 ب

د - مختصر الجبل : ספר הגנוח 56 ب- 68 ب (20) .

2 - ملخص كتاب النفس لابن رشد ، شرح ابن جرسون 71 ب- 139

3 - شروح على السماء والعالم لمجهول 141 ب- 161

4 - السماء والعالم ، شرح ابن جرسون 165 - 227 .

خاتمة مختصر الأركانون

نשלם הקצור מכל מלאכת ההגיון ת"ל, אשר חברו החכם הפילוסוף

אבן רשד, והעתיק אותו החכם הפילוסוף ר" יעקב בר"ה הר מכיר, ביום החמשי מחדש כסליו שנת החמשים שנה לאלף הששי, והתהלה לאל לבדו חי העולמים, גם אני שבתי סופר מקנדיאה הכותב זה לר" משה מאצרוודי יצ"ו", והשם יזכהו להגות בו הוא זרעו זרעו אמן והשלמיו [והשלמון] בה לתמוז שנת ובני ישראל יוצאים ביד רמה

انقضى مختصر ... أنا شبتي (30) ناسخ من قندي نسخت [النص] للربي مشه حاصرودي (31) ... اعانه الله على العمل به هو واحفاده أمين ، وتم نسخه في الخامس من تموز سنة 1485/ 5245 .

يتكون المجموع من مخطوطتين مختلفتي الناسخ والتاريخ ، ويعود تاريخ القسم الذي يعنينا الى سنة 1485 ، نسخه شبتي بن موسى ، ربما بالتسطنطينية . مكتوب على الورق 28 ورقة ، مقياس 145x90 . 235x160 . 25 س . به هوامش وتصحيحات قليلة . أصله من الـ Oratoire .

4 - المخطوطة رقم 1008

يضم المخطوط ثلاثة نصوص عربية مكتوبة بالخط العبري ، كما يتضح من التفصيل ، والنص الأول ، وهو الذي يعنينا هنا ، عبارة عن النص العبري من ترجمة يعقوب بن مخير ، في مقابله النص العربي مكتوب بالحرف العبري ، وهو نسخة فريدة كما يشير صاحب فهرست المكتبة الوطنية (ص 182) :

1 - مختصر اعمال المنطق : קצור מלאכת הגיון 1 - 96 بدون تفصيل

1 - مختصر المنخل والمقولات والعبارة والقياس : מבוא מאמרות מליצה

חקש 1 (32) - 45 ב

ב - كتاب البرهان : ספר חמופת 45 ב- 68 ב

ג - كتاب السفسطة : ספר הסטטה 68 ב- 79

ד - كتاب الجدل : ספר הנצוח 79 - 85

ה - كتاب الخطابة : ספר הלצה 84 ב- 85

(30) - نسخ شبتي عبيدا من المخطوطات الاخرى ، انظر : SIRAT . Mss . III . 919

(31) - HUeb . p.54

(32) - تنقص الورقة الأولى من المخطوط ، وهي من نص المنخل ، ولم تعد اصلا في الترقيم الحالي للمخطوط .

- و - في الأقاويل الشعرية **المأثورات الشعرية** 85-86 ب (33) .
- 2 - القول في شرائط اليقين للغارابي 97 ب- 100
- 3 - فصول يحتاج إليها في صناعة المنطق للغارابي 100 - 103

خاتمة مختصر المنطق

نسلم كقول ملائكة الهيون، تهللنا لشوكر بروس حنين، بيوم سلاسي
لخداش تشر، سنا حمشا ألفيس وماما وسبع عسرا لفرس اليعيرا، وكتبو
لعلمو، لود لمي سيراها آخريو ، لوزا ب"ر سلماه زلهاه بن ناشرين
بسكرسسا ، لعا حشم بعاا :

انقضى مختصر صناعة المنطق بحمد ساكن سر السماء ، في يوم 3 من شهر
تشرى سنة 1356/5117 من تاريخ الخليفة ، وكتبه لنفسه ولمن بعا ، عزرا
ابن سلمون بن كاااا بسرقسطة... (و 96) .

لعود تاريخ المجموع إلى سنة 1356 . مكتوب على الورق ، 103 ورقة
مقياس 280-279 x 205-207 . 174 و- 127 x 175 . 24-25 س . تنقصه
الورقة الأولى ، وبه بعض التغيير بالهامش ، كتبه الناخ ، وهو عزرا بن سلمون
ابن كاااا ، وكتبه لنفسه بسرقسطة .

وفي الورقة 103 ب ، توقيعان ، الأول بدون تاريخ وهو **Dominico Irosolinir**
(TA) NO والثاني **Aless [and] ro Scipione** سنة 1597 . أصل المخطوط من
مكتبة **Gilbert Gaulmin** .

- 2 - مختصر الأركان ترجمة شمونل بن يهودا بن هشولم المرسل .

مخطوطة باريس رقم 956

يضم المجموع :

- 1 - أخلاق نيكوماخ ، ابن رشد 1 ب - 96 . ترجمة شمونل المرسل .
- 2 - مقاصد الفلاسفة للفرالي 97 ب - 209 . ترجمة وتعليق إسحق البلاك .
- 3 - تهاافت التهاافت لابن رشد 209 ب - 312 . ترجمة قلونيموس بن طروس .

(33) - نلاحظ نفس ترتيب ومضمون النصوص السابقة بزيادة نصي الخطابية والشعر ، ونلاحظ
أيضا ان المترجم ترجم حتى: بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه التوكل ، بالنسبة
للنصين الزائدين وكذا بالنسبة لنص الجدل . وترجمة البسمة غير موجودة في الأرقام السابقة .

- 4 - مختصر المنطق : ספר קצור ההגיון 313 - 350 .
- 5 - مختصر السماع الطبيعي ، لابن رشد 350 - 376 . ترجمه موسى بن تيون .
- 6 - مختصر السماء والعالم ، " 376 - 392 .
- 7 - مختصر الكون والفساد ، " 392 - 398 .
- 8 - مختصر الآثار العلوية ، " 398 - 418 .
- 9 - المقالة XI من الحيوان ، " 418 - 485 ترجمه يعقوب بن مخير
- 10 - مختصر كتاب النفس ، " 485 - 502 ب . ترجمه موسى بن تيون
- 11 - مختصر الحس والمحسوس " 502 ب - 516 ب .
- 12 - مختصر مابعد الطبيعة ، " 516 ب - 551 ت .

خاتمة مختصر الركنون

נשלם קצור ההגיון ת"ל , אשר חברו החכם הגדול ראש המפרשים בן רשד האנדלוסי , ונשלמה העתקתו , והעתקתיו מערבי לעברי אני שמואל מרשיליי בן יהודה יחי בן משולם בן יצחק בן שלמה נ"ע , וכבר הועתק לפנינו ונפלו טעויות רבות בהעתקה ההיא , עד שנפסד הספר , ובאו אחר זה חשובי זמנינו בקיאים בלשון הערב , חתרו לתקן ההעתקה ההיא ולא השלימו מה שחתרו מזה , וכמעט אומר שתקונם לא היה ראוי לשים לב עליו , ונשאר הספר משובש ומבלבל ונמנע הבנתו ממנו אנחנו קהל המעיינים , ובראותי זה עם מה ששערתי מעוצם התועלה המגיע מעינינו , להיותו קצר קטן הכמות גדול האיכות להפליא , וזה לפי שבו הנבחר והיקר ממה שבספר אבו נצר בהגיון , אשר הוא גדול המעלה והשיעור מאד כי אבן רשד בזה הספר , לקט מאותם הפנינים אשר יסד עליהם אבו נצר ספרו בהגיון מה שנראה אליו הכרחי אין מנוס מבלעדיו , כפי כוונתו , והלך בעקבותיו לאסר מהם ימין ושמאל , והנה לזאת הסבה דחקתי את עצמי א"ע פ" שהשעה דוחקת אותי , והזמן ינהני בכבודות , ואשוב להעתיקו מראש , והממיד האל אם כונתי לתפוש ולהשיג המעתיק הראשון והמתקנים אחריו , ולשים לי שם במלאכה הזאת אין דבר חי י זולתי בקשת האמת המעיד לעצמו , ומסכים מכל צד ומהאל הגומל אשאל גמול על טרחי , והשלמתי המלאכה הזאת עשרים טבת משנת תשעים לפרט האלף הששי ליצירה במגדול טרשקו , ישתבח העוזר ויתעלה לנצח אמן :

(ו 350)

" انقضى مختصر المنطق بحمد الله ، وهو الذي ألفه الحكيم الكبير رأس المفسرين ابن رشد الانطلسي ، وانقضت ترجمته . نقلته من العربية الى العبرية أنا شموئيل المرسلی بن יהודה יחי בן משולם בן إسحق بن שלמה أسكنه الله الجنة . وقد سبق أن نقل قبلنا نقلا وقعت فيه أخطاء كثيرة إلى أن فسد معناه .

وعني به بعد ذلك مشهورو زماننا هؤلاء المتمرسون باللسان العربي ، فراموا إصلاح ما فسد من ذلك النقل وما اتموا ما قصدوا مما ارادوا ، بل ما فعلوه يكاد يكون غير ذي بال . وظل الكتاب مشوشا غامض المعنى . فخفي فهمه عنا نحن معشر النظار . ولما رأيت هذا ، قدرت عظيم فائدته ، لكونه مختصرا صغير الحجم عظيم الكيف رائعا [في نوعه] ، إذ به افضل وأغنى مما في كتاب أبي نصر [الفارابي] في المنطق الذي هو عظيم الفائدة والقدر . انتقى ابن رشد جواهره التي أس عليها الفارابي كتابه في المنطق ، مما راه ضروريا ولا مناص منه ، حسب قصده ، فسار على نهجه وما فرط . ولكل هذه الأسباب ، ألزمت نفسي ، بالرغم من ضيق الوقت وثقل الزمان ، فعدت إلى نقله من أوله . والله يشهد أنني ما قصت انتقاد ولا انتقاص الناقل الأول ، ولا من أصلح بعده ، وما قصت أن اصير شهرة في هذه الصناعة ، وما قصت إلا الحق لنفسه وبنفسه . ومن ذي الجراء أرجو الجراء عما عانيت " (34) .

وانتضى العمل هذا ، في العشرين من طبت من سنة 5090 [1329] ، في حصن طرسقو ، حمدا للذي أعلن ، تعالى إلى أيد الأبيين ، أمين . و 350 ب .

يعود تاريخ المجموع إلى القرن الرابع عشر ، وهو مكتوب على الرق . 551 ورقة بقياس 195x275 . 120x165 . 35 س . جمع المخطوطة مجهول بمرسيليا ، ووضع له عنوانا هو **ספר המוסר** " رنبة المعرفة " وصاغ العنوان في قطعة شعرية . أصل المخطوط من مكتبة الـ Oratoire (35) .

(34) - لا يختلف نص هذه الترجمة الا قليلا عن ترجمة يعقوب بن مخير ، ولا شك ان هذا الأخير هو المقصود بتلميح شموئيل . فهل معنى هذا ان شموئيل لم يضيف جييدا إلى الترجمة الأولى ، ؟ ان لهجته أعلاه تؤكد ان ترجمته تختلف اختلافا كبيرا ، فكيف نفسر تقارب الترجمتين ؟ ربما ضاعت ترجمة شموئيل الثانية او ضاع جزء كبير منها ، فإضاف ناسخ من النسخ خاتمة شموئيل إلى نص يعقوب بن مخير ، فظن ان ترجمة الأول هي ترجمة الثاني ؟

(35) - انظر عن هذا المجموع الفقرة التي خصصناها له .

ب - التلاخيص

1- المخل (38) .

تناول المخل بالشرح كل من الفارابي وابن سينا (37) ، وإن كان شرحهما صياغة جديدة لم تتبع النص الأصلي فقرة فقرة ، وإنما اتخذت حانتها من فورفوريوس وأرسطو (38) .

لم يبدأ ابن رشد شروحه لمنطق أرسطو بالمخل لفورفوريوس ، وإنما بدأها بالمقولات ، إذ لا يحتاج المخل في نظره إلى شرح ، لأنه لم يصف جيدا إلى ما قاله أرسطو ، ولأنه من وجهة أخرى بين بنفسه .

ويتضح أن ابن رشد لم يكن يكن احتراما لفورفوريوس الذي يظن أن أقوال أرسطو ناقصة ، وأن مهمته هو أن يتمها ، وهذا أمر لا يوافق عليه ابن رشد (39) . بل لم يتردد أبو الوليد في انتقاد فورفوريوس والإشارة إلى أغلاطه صراحة أو تلميحا . وقد استعرض محقق نص تلخيص المخل في ترجمته العبرية هذه المواضيع التي انتقد فيها ابن رشد فورفوريوس (40) . أما الذي دعا أبا الوليد إلى شرح المخل ، فهو رغبة بعض إخوانه ، يقول : " والذي حركنا

(36) - تضم مخطوطة باريس 2346 جزءا من المخل فقط . ويوجد النص كاملا في مخطوطة جامعة St Joseph ، بيروت . انظر بدوي Transmission ص 74-75 .
ونشر الهماني مغل فورفوريوس ، القاهرة 1952 ، ونشره أيضا بدوي مع باقي الكتب الثمانية في كتابه : منطق أرسطو (ثلاثة أجزاء ، القاهرة 1948-1952) . وينقص الأصل فقرتان عوضهما كل من الهماني وبدوي بترجمتهما الخاصة . ونشر STERN الترجمة الأصلية للمفترتين لخذاء من نص ابن الطيب :

S.M.Stern " Ibn al-Tayyib's Commentary on the Isagoge " Bulletin of the school of Oriental and African studies . XIX | 1957 | pp. 419 - 425 .

(37) - انظر ابن سينا ، النجاة ، القاهرة ، 1913 ، ص 12 وما بعدها . وانظر كذلك الشفا [تحقيق الهماني] القاهرة 1952 . وانظر للفارابي :

DM.Dunlop . Eisagoge , Islamic Quarterley , III. 1956 . pp 118 - 127

وهناك مخلان لخران : أحدهما للبهري وكان واسع الانتشار عند العرب ، واعتنى بالمواضيع المنطقية بصورة عامة ، وهو منشور :

EE.Calverly "AL-Abhari's Isaghiji. fi Al-mantiq , Macdonald presentation. volum | princeton 1933 | pp. 75 - 85

والثاني لابن الطيب وهو مغل للغة عامة ، ونشره Stern المنكور اعلاه .

(38) - المخل ص 3 (ب) انظر نشرة النص العبري في الصفحة الموالية ، هامش 46 .

(39) - نفسه ص 28

(40) - نفسه ص 1 (و)

التي تلخيصها (أقوال الممحل) بعض إخواننا المثقلين والمتمرسين بالنظر، من جماعة مورسيا رحمهم الله " (41) .

لم يقسم ابن رشد ممحل فورفوروس فقرة فقرة، لأن بناء الكتاب بسيط بين . واكتفى بتتبع تقسيم النص الأصلي وهو : الجنس : 113 . النوع : 122 . الفصل : 123 . الخاصة : 124 . العرض : 125 .

عرف فورفوروس كل واحد من هذه الأنواع ، وبين بماذا يختلف كل واحد منها عن بقيةها وبماذا ياتلف . فجات خمسة أقسام ، قسمها هي أيضا إلى المختلف والمؤتلف . وقد حافظ ابن رشد على هذا التقسيم نفسه (42)

جاء ذكر تلخيص الممحل في برنامج ابن رشد (43) والنيل (44) . وضاع أصله العربي كما ضاع أصل المختصر . ولا يعرف له تاريخ أيضا ، فلم يرد له في الترجمة العبرية تاريخ للتأليف ، ويرجح أن يكون ابن رشد تركه غفلا ، ويفترض ناشر الترجمة العبرية أن يكون تاريخ المقولات قبل سنة 1168 (564) وتاريخ تأليف الممحل بعد هذا التاريخ (45) .

ترجم يعقوب أنطولي تلخيص الممحل والمقولات والمعبارة والقياس والبرهان إلى اللغة العبرية ، ونشر نص الكتابين أي الممحل والمقولات بعنوان : H.A. Davidson

הבאור האמצעי של אבן رشد על ספר המבוא לפורפורוס וספר המאמרות לארסטוטליס (46) : الشرح الأوسط (التلخيص) لابن رشد على كتاب الممحل لفورفوروس وكتاب المقولات لأرسطوطاليس .

(41) - نفسه ، ص 28

(42) - نفسه ، ص 6 (د)

(43) - برنامج ابن رشد ، Renan . Averroès . 350

(44) - النيل ، ص 23

(45) - يفترض صاحب الممتن أن يكون تاريخ التلخيص كلها بين سنتي 560/ (1164) و 571/

(1175) . ولم يشر إلى تاريخ تلخيص الممحل . ويفترض أن يكون تاريخ المقولات حوالي سنة 560/

(1164) (ص 61 - 62)

(46) - نشره :

H.A. Davidson , Averrois Cordubensis Commentarium Medium in Porphyru Isagogn et Aristotelis Categorias Textum hebraicum recensuit et adnotationibus illustravit . the Mediaeval Academy of America , Cambridge , Massachusetts and the University of California press . Berkeley and Los Anglos , 1969

انطولي لكتب المنطق قد تجاوز الخمسين . وهذا عدد لا نظير له مما ترجم إلى اللغة العبرية من غير الكتب اليهودية في العصر الوسيط ، كما لاحظ ذلك Steinschneider (53) . ويعتقد Davidson أن هذه النسخ كانت قد أعدت للاستعمال الدائم والدرس ، كما يدل على ذلك كثرة التغيير الطارئ على المتن والتعليق والتصحيحات . كما أن خط بعض هذه النسخ لا يدل على أي براعة ، مما يدل على أنها كانت خاصة بطلبة العلم ، نسخوها لاستعمالهم الخاص (54) .

وقد كانت كثرة النسخ هذه سببا في حيرة الناشر . إذ تعذر عليه أن يقارنها جميعا ، فبعد اطلاعه على تسع وثلاثين نسخة تصفحها قصد تحقيق ونشر المدخل والمقولات ، اختار ستا فقط (55) وقارنها بثلاث عربية (56) وأربع لاتينية (57) .

1 - المخطوطة رقم 920 ع

يضم المجموع :

1 - كتاب المدخل : ספר המבוא ו 1-7ב

2 - كتاب المقولات 7 - 18

(53) - Hub 59-60

(54) - المدخل (ي)

(55) - A.M.Biscioni , Bibliothecae Mediceo-Laurentianae Catalogus . (

Firenze . 1757) 523 - 524 . plut 8: 45

- M.Steinschneider . Die Hebraischen Handschriften der ...Stads-Bibliothek in Munchen . 1895 N° 106 .

- F. Delitzsch . Catalogus Librorum Manuscriptorum ...in Bibliotheca ...civitatis Lipsiensis : codices Hebraici ac Syriaci (Leipzig . 1838) N° 41 .

- I.B. De Rossi . Mss.codices Hebraici Biblioth.I.B de Rossi.Parma 1803 N° 458 .

- M.Steinschneider . Catalog der Hebraischen Handschriften in der Stadtbibliothek zu Hamburg 1878 N° 263 . Hamburg .

- H.Zotenberg . Catalogues des Manuscrits Hebreux et Samaritains de la Bibliothèque imperial . Paris 1866 . Heb N° 925

انفرد المخطوط الأول بنص المدخل وانفرد المخطوط الأخير بنص المقولات ، وتضمنت باقي المخطوطات النصين مما .

(56) - تتعلق هذه المقارنة بنص المقولات فقط ، وقد اعتمد Davidson نشرة بويج . انظر

في موضوع هذه المخطوطات بويج ، المقولات ، ص XIV-XV .

G. Lacombe . Aristoteles latinus (Pars prior | Roma . 1939) . pars . (57)

posterioir | Cambridge 1955] N° 1611 - 1404 - 1814 - 878

انظر المدخل (مقدمة المحقق) 10 - 14) .

- 3 - كتاب العبارة 18 - 31ب
- 4 - كتاب القياس 31 - 82
- 5 - كتاب البرهان 82 - 109ب ، وكلها من ترجمة يعقوب ابامري انطولي
- 6 - كتاب الجدل 109 ب- 143 . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .
- 7 - كتاب السفسطة 143 - 160 ب . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .

خاتمة الممخل :

שלם המבוא ת"ל ו"ת ו"ת : انقضى الممخل حمدا لله تبارك وتعالى .
يعود تاريخ المجموع إلى نهاية القرن الخامس عشر ، مكتوب على الورق ،
170 ورقة ، في كل ورقة 36 سطرا ، مقياس 190 x 218 . 152 x 200 ، به
هوامش وتصحيحات بخط الناسخ وناسخين آخرين على الأقل . ومصدره من
مكتبة الـ Oratoire .

II - المخطوط رقم 921 ع

يضم المجموع :

- 1 - كتاب الممخل : ספר המבוא 1 - 8
- 2 - كتاب المتولات 8 - 18
- 3 - كتاب العبارة 18-29 ب
- 4 - كتاب القياس 30 - 85
- 5 - كتاب البرهان 85 - 116 كلها ليعقوب ابا مري انطولي

خاتمة الممخل تنتهي بقول ابن رشد نفسه .

نسخ المخطوط سلمون ، وانهى نسخه في 15 تموز 1476/5236 . ربما
خط اسباني . والمخطوط مكتوب على الورق ، 116 ورقة ، في كل وجه 30
سطرا ، بمقياس 145 x 215 . 90 x 150 . يوجد على الورقة الأولى علامة
الافتناء ، وثمانه 40 قطعة فضية . لـ إسحق..؟ واصل المخطوط من
الـ Oratoire (58)

(58) - انظر :

SIRAT , Mss 921 .
MUNK , Mss 921 .
VAJDA , Mss. 921 .

III - المخطوط رقم 922 ع

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المنخل : **ספר המבוא** 1 - 23
- 2 - كتاب المقولات 24 - 78
- 3 - كتاب العبارة 78 - 132 كلها ليعقوب انطولي .

ختمة المنخل:

נשלם ספר המבוא לפורפוריאוס מדאה פורפילי בלשון בן רשד והתהלה לאל לבדו : **انقضى كتاب المنخل لفرورفوريوس شكرا للرب ؟ ،**
بلسان ابن رشد والحمد لله وحده

يعود تاريخ المجموع الى القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الرق
132 ورقة ، 12 سطرا في كل وجه ، بقياس 120 x 95 . 75 x 50 . بخط
انطلسي ، به تصحيحات وهوامش ، ينقص اوله اربع ورقات ، وهو ما يقابل
الورقة 5 ب من 923 ، وينقص الاخير بورقة او اثنتين ، اصل المخطوط من
مجموعة Philibret de la Mare (59) .

IV - المخطوط رقم 923 ع

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المنخل : **ספר המבוא** 1 - 19
- 2 - كتاب المقولات ، 19-33كب
- 3 - كتاب العبارة ، 33كب-92ب . الكل بترجمة يعقوب انطولي
- 3 مكرر ، مجموع جمل منطقية ، 93ب-94 .

ختمة المنخل

נשלם ספר המבוא ، תהלה לאל לבדו, ויבוא אחריו ס"המאמרות . :
انقضى كتاب المنخل حمدا لله ، ويأتي بعده كتاب المقولات .

نسخ المخطوط تنحوم بن موسى سنة 1425/5185 لسلمون بن يشوع

(إيطاليا) ، على الرق في 94 ورقة . في كل وجه 20 سطرا . مقياس 170x120 . 100x65 . به هوامش وتصحيحات بيد الناسخ . في ورقة الافتتاح : " اشترت هذا الكتاب أنا بولوس Paulus وكنت يهوديا ايام Duc Andrea Gritti سنة 1538/5298 ، امره الله ، وقد لمسحت عن طيب خاطر، وجلست تحت ظل المسيح من نسل داود ... " . واهدى المخطوط سنة 1631 Julien Andonyn الى Pietro della Valle . اصل المجموع مكتبة Colbert .

V - المخطوط رقم 924 ع

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المنخل : ספר חמצות ، 1-11ب : بعده جداول منطقية 12 ا .
- 2 - كتاب المقولات ، 13-35 ب
- 3 - كتاب العبارة ، 37-62 ب ، بعده بعض آبيات شعرية מקדש מעט לרבי موسى de Rieti . الكتب الثلاثة من ترجمة يعقوب أنطولي .

خاتمة المنخل

והאל המספיק רצון והמחזק יחזקני : والله محقق المبتغى ، والمعين

يعينني

يعود تاريخ المجموع إلى الثلث الأول من القرن السادس عشر، وهو مكتوب على الورق في 63 ورقة، 20 سطرا في الوجه . مقياس 165x230 . 110x180 . وبه هوامش عبرية بعض منها للفي بن جرسون ، ومصطلحات ترجمت إلى الإيطالية أو اللاتينية . استعمل الناسخ المختصرات بكثرة ، وترك كثيرا من الكلمات ، وقد اضيفت فيما بعد بيد أخرى (قارن ورقة 15 بورقة 22 من رقم 223) ورقمت الفقرات بأرقام وهذا امر نادر (و15ب و 16 و34ب) . والمخطوط إيطالي أصلا ، اهداه شموئل Archivotti إلى داود De Porta Leone (60) اصل المجموع من مكتبة Mazarine .

(60) - انظر :

SIRAT , Mss . 923
VAJDA , Mss . 923
VAJDA , Mss . 924 .

VI - المخطوط رقم 927 ع

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المنخل : ספר המבוא 1 - 11
- 2 - كتاب المقولات ، 20 - 34
- 3 - كتاب العبارة ، 34 - 60
- 4 - كتاب القياس ، 60 - 154. ب . الكل من ترجمة يعقوب انطولي

خاتمة المنخل

النص غير تام ، إذ ينتهي في הסאמר במקרה : القول في العرض ، أي تنقصه ثلاث ورقات تقريبا ، والواقع أن الناسخ ترك فراغا بين الورقة 11 ب و 20 وإذا علمنا أن بداية المقولات تنقص هي الأخرى تبين أن الناسخ ترك الفراغ قصدا ليعود إليه عندما تحين الفرصة .

يعود تاريخ المجموع إلى الربع الأخير من القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الورق في 157 ورقة ، 25 سطرا في الوجه . ويتراوح عدد السطور بين 26 و 27 في النص الأول . وهو مكتوب بخط مخالف . مقياس 130x195 وبه هوامش وتصحيحات . أصل المخطوط ايطاليا . ويوجد بورقة الافتتاح علامة ليهودا بن يوسف دوري 1117 ؟

VII - المخطوط رقم 970

يضم المجموع :

- 1 - الفاظ المنطق : מלות החגיון لابن ميمون. ترجمه إلى العبرية موسى بن تيون 1 - 12
- 2 - كتاب المنخل : ספר המבוא 12 ب - 20
- 3 - كتاب المقولات 21 ب - 38
- 4 - אמון בחן المحك ، وهو كتاب في الأخلاق لقلونيموس بن قلونيموس 39 - 74
- 5 - בקשות המימון : الصلاة الميمية منسوب إلى يديعه Penini أور . يوسف عزوبي 73 - 74
- 6 - יסוד מודא : أس الرهبة الإلهية لأبراهام بن عزرة ، 76 - 83 وبعده تعاريف للعناية لأبقور وارسطو وابن ميمون ولفي بن جرسون .

7 - נתפ من عطاء الحمية : **מנחת קטנות** 87 - 97.

خاتمة الممثل :

وبرוך המחזיקני והמפיק רצוני והישירני אל מחוז החפץ אמן . : תבארכ
الذي عضني والذي حقق أمالي وهداني الى غاية المراد .
وبعد هذه الجملة جاءت المقدمة التي تأتي عادة في البداية ، وختمها بـ
ופה נשלם ספר המבוא בהגיון אלפורפירוס. ספר המאמרות לארסטו : هنا
انقض كتاب المنخل في المنطق الى فورفوريروس و20ب .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الورق
والرق في 99 ورقة . مقياس 270x200 . 200x105 و [205x140 = رقم 5]
31 سطرا (38 في رقم 5) . توجد هوامش وتعليق في حاشية رقم 1 و 2 . في
الورقة الاولى ب ، فهرست المواضيع ، وقد ضمت علامة كاتبه (61) . اصل
المجموع من الـ Oratoire .

VIII - المخطوط رقم 971

يضم المجموع :

- 1 - الفاظ المنطق لابن ميمون 1 - 19
- 2 - مختصر في المنطق ترجم من اللاتينية الى العبرية 19 ب - 39
- 3 - كتاب المنخل : **ספר המבוא** 39 ب- 54
- 4 - كتاب المقولات 54 -70ب (غير تام)

يعود تاريخ المجموع الى حوالي 1380 ، وهو مكتوب على الورق والرق في
70 ورقة ، مقياس 198x140 . 130x92 . في كل وجه حوالي 22 و23 سطرا .
به بعض الهوامش والتصحيحات ، وفي الورقة الاخيرة ب ، علامة Grov Don
Carretto (1625) و Dominico Iroslimitans (1599) . اصل المخطوط من
السربون ، والنسخة إيطالية .

(61) - انظر :

VAJDA , Mss . 970

MUNK , Mss . 970

IX - المخطوط رقم 972

يضم المجموع :

- 1 - الفاظ المنطق لابن ميمون . ترجمه موسى بن تيون (نتف منه) 1 - 7ب (62).
- 2 - كتاب المنخل : ספר המבוא 9 ب-20 ب
- 3 - كتاب المقولات 20 ب - 42ب
- 4 - كتاب العبارة 43ب 65 - 2 - 3- 4 . ترجمه يعقوب انطولي .
- 5 - كتاب السفطة لابي نصر الفارابي 65 - 76ب وهو غير كامل ، ولم ينكر اسم المترجم . ويوجد النص كاملا في رقم 929/6 ع .

خاتمة المنخل :

שלם באור ספר המבוא לאבו רשד : انقضى تلخيص كتاب المنخل لابو
(هكذا) رشد .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الرابع عشر . في 76 ورقة ، مقياس
215x170 . 145x110 ، 21 سطرا (23 في الورقات الثلاث) بخط مخالف
أحدث نسبيا ، به بعض الهوامش ، وأصل المخطوط من مجموع G.Gaulmin
والنسخة إيطالية (63) .

X - المخطوط رقم 977 (64) .

يضم المجموع :

- 1 - أسئلة وأجوبة لالبيير الكبير . ترجمه موسى بن حبيب 1 - 32
- 2 - نتف من مقالة في الطب 33 - 48ب
- 3 - كتاب المنخل : ספר המבוא 49 - 59
- 4 - كتاب المقولات 60 - 82ب
- 5 - قائمة هجائية لخواص المفردات (النباتات الطبية) ، أسماء النباتات
بالعربية 83 - 84

(62) - الورقات من 1 الى 3 كانت في الاصل جزءا من مخطوط لخر ، وكان رقم الورقة الأولى هو 103 .

(63) - VAJDA , Mss. 972 .

(64) - انظر لتفاصيل في : VAJDA , Mss. 977 .

- 6 - كتاب العبارة 88 -114 ا ب
 7 - نتف من كتاب الزهراوي ، التعريف لمن عجز عن التأليف (85) ، 115 - 119
 8 - تلخيص البرهان لابن رشد . ترجمة يعقوب انطولي 120 ب-172 ا ب
 9 - مقالة في القياس I 16 . لابن رشد = 960/3 . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس 174 -178 ا ب
 10 - مقالة في السم 191 - 192
 11 - نتف مختلفة 192 - 208 (86) .

خاتمة الممخل :

والحال الممفك رصون وهمموزك يحزقن امن امن . عد كان دبروي سل
 حمبار ، تم ونسلم ال فرميرماست . : والله يبلغ الى المبتقى ، والله المعين
 يعين ، لمين لمين . هنا انقضى كلام الشارح . تم وانقضى لغور فوربوس .

يعود تاريخ المجموع الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر. وهو
 مجموع من كناشات ، مكتوب على الورق في 208 ورقة . 135x200 .
 115x155 ، 135 ، 170 ، 135x85 . 185x125 . يختلف عدد السطور من
 كناشة الى كناشة ، 29 سطرا في الممخل . وبه تعاليق وتصحيحات
 وخصوصا ، في كتاب الممخل . نسخ هذا الأخير اشر بن شموئل المرسيلى (87)
 ل يوم طوب بن مناحم لرحا السفردى ، (وهو ناسخ النص رقم 8) . اصل
 المجموع من السربون 257 .

XI - المخطوط رقم 994 ع

يضم المجموع :

- 1 - مقالة في المنطق 1 -44 ب (88) .
 2 - كتاب الممخل : **ספר חמבאר** ، 45 - 53 (89) .

(65) - انظر التفاصيل في : VAJDA , Mss . 977 .

(66) - انظر التفاصيل في : VAJDA , Mss 977 . Uber pp.801.810.840 .

(67) - VAJDA , Mss . 977 .

(68) - انظر التنصّل في : VAJDA , Mss . 977 et cat. B.N .977,1 .

(69) - يوجد في الورقة 54 ب بداية شرح للممخل ، اد عنوانه ، בספר חמבאר לאמן רודו

בסמאר חמבדל في كتاب الممخل لابن ربدو ، في القول في الفصل وهو لابن رشد .

- 3 - كتاب المقولات 54-67 ب
- 4 - كتاب العبارة 68 - 82 (2-3-4) . ترجمة انطولي . والإسم دائما بن رزق .
- 5 - تحارير فلسفية : أ- بعض القواعد من المنخل 84 - 85 . ب- ردود على المنخل 58 - 91 . ج- قواعد جيدة من المقولات 91 - 92 . د- تعاريف منطقية لـ Maître Paul 92 - 94 (70) .
- 6 - الروح الكريم : 108 - 96 (71)
- 7 - تعاليق منطقية 109 - 112 . تعاليق فلسفية طبية 112 - 114 .
- 8 - مختصر السماع الطبيعي 116 - 139 . ترجم عن اللاتينية ، وهو غير مختصر ابن رشد .
- 9 - [مختصر الآثار العلوية]، مجهول المؤلف والمترجم ، 140 - 148 (لغير ابن رشد) .
- 10 - مقاصد الفلاسفة للفرابي مع شرح موسى النربوني ، توجد هنا مقامة النربوني فقط 156 - 222 .

خاتمة المنخل :

نسلم الحمبوا לכך רשד והתחלה לאל לבדו : انقضی المنخل لابن رشد
والحمد لله وحده .

نسخ المجموع بنحاس بن يهودا إسرائيل بن ابراهام عبيدا ، في 8 اذار 1488/5248 في مدينة إيطالية (קמרויה) ؟ ، وكتب المخطوط على الورق في 222 ورقة ، مقياس 135x200 . 85x135 ، 30 سطرا في الوجه . وبه هوامش وتصحيحات بيد الناسخ ، وبهوامشه أيضا مصطلحات منطقية بالعبرية واللاتينية ربما لـ Gaulmin (72) ، أصله من مكتبة G.Gaulmin .

(70) - يمتد VAJDA ان النصوص ا-ح ليهودا ميسرليون

(71) - רוח חן Hub.p. 10,427

(72) - الافتراض لـ VAJDA (Mss. 994)

2 - تلخيص كتاب المقولات

نشر كتاب المقولات ، تلخيص ابن رشد ، بعناية M. Bouyges (73) ، ثم نشر بتحقيق محمود قاسم ومراجعة تشارلز بتوروث واحمد عبد المجيد هريدي (74) . وترجم تلخيص ابن رشد الى العبرية يعقوب انطولي السابق الحكر ، سنة 1232 / 4992 (75) بناهلي ، ونشرها Davidson مع الممثل كما رأينا سابقا (76) .

1 - المخطوطة رقم 920* (77) .

2 - كتاب المقولات : ספר המאמרות 7 - 18

(73) - تلخيص كتاب المقولات

Maurice Bouyges , Talkhiç Kitab Al-Maçoulat; 2èm. éd. dar EL-Machreq - Beyrouth 1986

ونشر اول مرة بالمطبعة الكاثوليكية ط بيروت 1932 .

اعتمد بويج في تحقيقه الترجمة العبرية والترجمة اللاتينية . انظر المقدمة ص XIX-XXIII . (74) - ابن رشد ، تلخيص كتاب المقولات (تحقيق د محمود قاسم) ، مراجعة وتقديم وتعليق تشارلز بتوروث ، واحمد عبد المجيد هريدي ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، القاهرة 1980 . ونشره ايضا جزار جهامي : ابن رشد ، تلخيص منطق ارسطو ، بيروت 1982 .

F. Lazzino . " Studii sopra Averroè " Annuario della Societa Italiana per gli Studi Orientali , 1872, pp. 130 - 137 = A.S.T - S.O .

(75) - وهو التاريخ الذي ترجم فيه الممثل والمعبارة والقياس . لم يؤرخ ابن رشد ايضا لكتاب تلخيص المقولات ، وافترض بويج ان يكون قبيل 1168/563 (XII-XIII p) ، وافترض صاحب المتن للرشيدي 560 ، ص 61- 62 .

وتوجد ترجمتان لاتينيتان لهذا النص ، احدهما قديمة لمجهول ، نشرت ضمن اعمال ارسطو ، طبعة ليون 1542 :

Le Liber Praedicamentorum Aristotelis cum commentariis . Averrois; VI fol 16-43a (édition lyonnaise 1542)

والثانية لـ Jacob Mantino ، ونشرت ضمن اعمال ارسطو - ابن رشد :

Ed. les Juntas , Exposition in Librum Praedicamentorum TI . [Venis , 1550 - 1552]

واعيدت هذه الطبعة 1562 و 1573 . اعتمدت هذه الترجمة اللاتينية ترجمة يعقوب انطولي العبرية كما اتضح من مقارنة بويج للترجمتين (p XXIII)

(76) - يشغل نص الممثل في هذه الطبعة ، الصفحات 1-28 ونص المقولات ، الصفحات

92-29 ، واذا اضفنا صفحات الفهارس والمعاجم يكون عدد صفحات الطبعة 198 .

(77) - (7) تعني هذه العلامة ان المخطوط وصف فيما سبق .

خاتمة الترجمة :

נשלם באור בן רשד לספר המאמרות שבח לבורא כל במאמרותיו אשר
חס לבדם טהרות ... : انقضی تلخیص ابن رشد لکتاب المقولات ، حمدا لخالق
الکل بکلماته التي هي وحدها الطاهرة ...

II - المخطوطة رقم 921*

2- کتاب المقولات : ספר המאמרות לארסטו 8 - 18 (דון خاتمة) .

III - المخطوطة رقم 922*

2- کتاب المقولات : ספר המאמרות 24 - 78

خاتمة الترجمة :

נשלם באור בן רשד לספר המאמרות וחתהלה לאל : انقضی تلخیص
ابن رشد لکتاب المقولات والحمد لله .

IV - المخطوطة رقم 923*

2- کتاب العشر مقولات مع تلخیص ابن رشد : ספר העשר המאמרות
עם ביאור בן רשד 19 - 53 כב

خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור בן רשד לס" המאמרות לארסטו, תהלה לשם אשר
טהורות אמרותיו ותדותיו לעינים מארים : انقضی تلخیص ابن رشد לکتاب
מقولات ارسطو حمدا لله الذي تركت مقولاته وفضل من استضاءت بصيرته .

V - المخطوطة رقم 924*

2- کتاب المقولات : ספר המאמרות 13 - 35.

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר המאמרות : انقضی کتاب المقولات .

VI - المخطوطة رقم 925*

يضم المجموع:

- 1 - منطق ابن ميمون 1 - 2 ، غير كامل
- 2 - كتاب المقولات : سفر המאמרות 2 - 26
- 3 - كتاب العبارة ، لابن رشد 26 - 41
- 4 - كتاب القياس ، لابن رشد 41 - 142ب
- 5 - كتاب البرهان ، لابن رشد 143 - 211

خاتمة ترجمة المقولات

نشلم באור אבן رشد לספר המאמרות בעזר האל ולו תהיה התחלה .
 יש אחריו ס' באור ארמאניאוס, רצוני לומר ס' המליצה : انقضى
 تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات بعون الله ، وله الشكر . ياتي بعده كتاب
 تلخيص ارمنياس اعني كتاب العبارة .

יעוד تاريخ المجموع الى القرن الرابع عشر، وكتب على الرق في 213
 ورقة ، مقياس 165x250 . 105x170 ، 26 س . وبه هوامش وتصحيحات
 بخطوط مختلفة ، اصل المخطوط مكتبة Colbert .

VII - المخطوطة رقم 926

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المقولات : سفر המאמרות 1 - 25 بعده جدول منطقي 25 ب .
- 2 - كتاب العبارة ، لابن رشد 26 - 51ب . ترجمة يعقوب انطولي
- 3 - كتاب القياس ، لابن رشد 53 - 165ب . ترجمة يعقوب انطولي
- 4 - كتاب في المنطق ، لمجهول 166 - 191 . ترجمة ابراهام ابكوير بن مشلم .
 بعده جداول منطقية 162-196ب
- 5 - شرح مقاصد الفلاسفة لموسى الزربوني من ترجمة البلاك 197 - 238ب

خاتمة ترجمة المقولات :

نشلم באור אבן رشد לספר המאמרות שבח לאל עשה נולאות :
 انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات حمدا لله صانع المعجزات .

يتكون المجموع من مخطوطتين مختلفتين ، المخطوطة الاولى من ورقة
 1 الى 196 ، والثانية من ورقة 197 الى 238 . مقياس 150x210 . 90x135

24 س ، وبه هوامش وتصحيحات بإياد مختلفة . نسخ النصين الأولين يقوطل
بن موسى رمنو (نسبة الس روما) لعمنويل ابن بنيامين بـ Benevent Pice
ببريطاليا . أرخ الناسخ القسم الأول بـ 1472/5232 ، أما القسم الثاني فهو
خلو من التاريخ ، ويفترض VAJDA ان يكون حوالي 1460 (78) . وأصل
المخطوطة من مكتبة Charles le tellier قس Reims (79) .

VIII - المخطوطة رقم 927*

2 - كتاب المقولات : ספר המאמרות 20 - 34 ناقص البداية.

خاتمة الترجمة :

נשלם באור בן רשד לספר המאמרות אנקצי תלخيص ابن رشد لكتاب
المقولات .

IX - المخطوطة رقم 928

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المقولات : ספר המאמרות לארסטو 1-24ب
- 2 - كتاب صناعة المنطق للفارابي 24 ب-32ب
- 3 - كتاب العبارة لابن رشد 33 - 58 ، متبوعا بنص قصير لم أتمكن من معرفة
موضوعه 58 ب .
- 4 - فقرة من مقالة لابن رشد في التحاليل الأولى ، 59 - 60 (غير كامل) ،
انظره في مخطوط 960/3 . وبعده فقرة من نفس الموضوع (الممكن
والضروري من الصورة الأولى) 60 ب-62 ب (مخطوط 960 /3)
- 5 - كتاب القياس للفارابي 63 - 84 ب . ترجمة موسى بن تبون .
- 6 - الفاظ المنطق لابن ميمون 85 - 97 ب . ترجمة موسى بن تبون .
- 7 - كتاب البرهان ، لابن رشد 98 - 146 ، يعقوب انطولي .
- 8 - منطق بطرس الإسباني 147 - 180 ب . ترجمة يهودا بن شموئيل Astruc .
خاتمة الترجمة :

נשלם באור אבן רשד לספר המאמרות לארסטו שבח לאל : אנקצי
תלخيص ابن رشد لكتاب المقولات لأرسطو حمدا لله .

VAJDA , Mss.926 - (78)

SIRAT , Mss 926 - (79)

يعود تاريخ المجموع الى القرن الخامس عشر، وهو مكتوب على الورق ، وفي اوله اوراق من رق ، في 180 ورقة 207x145 . 143x90 ، 26 س . كتب المجموع بخط واحد حتى ورقة 146 ثم تغير الخط ، وبه هوامش . اشترى المجموع Vansleb بالتسطنطينية سنة 1676 . اصل المجموع من مكتبة .Colbert

X - المخطوطة رقم 929

يضم المجموع :

- 1 - تلخيص العبارة ، لابن رشد ، 9 - 13 . ترجمة يعقوب انطولي .
- 2 - منطق بطرس الاسباني ، 34 - 64 . ترجمة ابراهام ليكفور .
- 3 - تلخيص القياس ، لابن رشد ، 71 - 168 ب . ترجمة يعقوب انطولي .
- 4 - فصول يُحتاج اليها في صناعة المنطق للفارابي 170 - 174 . ترجمة موسى بن لانس (LANIS)
- 5 - تلخيص البرهان ، لابن رشد ، 179 - 223 ب . يعقوب انطولي
- 6 - كتاب السفسطة للفارابي ، 227 - 241 ، لم يذكر المترجم .
- 7 - كتاب صناعة الجدل للفارابي ، 241 - 248 ب
- 8 - تلخيص المقولات: 251-263 يعقوب انطولي، (غير تام)

يمود تاريخ المجموع الى سنة 1462/5222 ، 249 ورقة (1،31،33،226،251،263 و11 ورقة بدون ترقيم) الجوانب السفلى والعليا مصابة بالرطوبة ، بعض الاوراق ممرقة ، وينقص جزء من بعضها (1،2،71،145،146) . كما ان هناك اوراقا بيضاء ربما تركها الناسخ ليعود اليها وهي : 31 ب ، 33 ب ، 63 ب ، 66 ب ، 68 ب ، 70 ب ، والاوراق الاحدى عشرة الاخيرة . وتوجد الفاظ لاتينية مع مقابلها العبري في حواشي 45 ب و46 ب و83 ب ، ربما تعود الى القرن الخامس عشر (80) . مقياس 163x212-210-166 . 128 - 147-87x97 . 25 الى 30 س . بالمخطوطة هوامش وتصحيحات بيد الناسخ الرئيسي ، وهو الناسخ إليعزر بن سلمون ، ونسخه لنفسه ، ربما يقول الناسخ في خاتمة المخطوط إنه اتم هذه النسخة في سرعة فائقة ،

وهذا ما يفسر ما تتميز به هذه المخطوطة من نقص وفراغ . ويرى VAJDA بان اليعزر هو ناسخ النصوص من 1 الى 5 ونص 8 . ويشير الى وجود اسمي الطبيب إسحق بن القنانه Elqanah والقنانه بن شموئيل في الورقة ما قبل الأخيرة . لصل المجموع مكتبة Mazarine (١١) .

XI - المخطوطة رقم 970*

3 - كتاب المقولات : سفر המאמרות 21 ب- 38

خاتمة الترجمة :

נשלם באור אבן רשד לספר המאמרות לארסטו, ותהלה לאל : אנקצי
تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات لأرسطو حمدا لله.

XII - المخطوطة رقم 971*

4 - كتاب المقولات : سفر המאמרות 54 ب- 70 (غير تام)

XIII - المخطوطة رقم 972*

3 - كتاب المقولات : سفر המאמרות 20 ب- 42

XIV - المخطوطة رقم 977*

3 - كتاب المقولات : سفر המאמרות לארסטו 60 - 82

خاتمة الترجمة :

נשלם באור אבן רשד לספר המאמרות לארסטו, ברך נתן ליעף כח
ברך רחמנה דס"עין . תם תם שבח לבורא עולם : אנקצי تلخيص ابن رشد
لكتاب المقولات لأرسطو ، تبارك واهب القوة للضعيف ، تبارك الرحمن المعين .
تم حمدا لخالق العالم.

XV - المخطوطة رقم 994*

3 - كتاب المقولات : سفر המאמרות 54 - 67

خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור אבן רוזו לספר המאמרות בעזר האל ולו תחיה לבדו
חתלה, ויבא אחריו באור אנמיניאש כ"ל ס" מליצה ... מואברים. תם
ונשלם ס" המאמרות , ה ברחמין יזכור לנו ברית אבות יי צמיח לנו שעות :
אנקצי تلخيص ابن رزبو (هكذا) لكتاب المقولات بومن الله ، وله وحده
الحمد . ويأتي بعده تلخيص انمينياس اي كتاب العبارة تم وانقضى
كتاب المقولات ، ادم الله ذكر عهد الابهاء برحمته ونجانا...

3 - تلخيص كتاب العبارة

نشر كتاب العبارة بعناية سالم محمد سالم أولا ثم شارل بتروث في سلسلة نشرته لتلاخيص منطق ابن رشد ، كما نشر ايضا بعناية جزار جهمي (82) . وترجمه الى العبرية يعقوب انطولي سنة 1232/4992 بنابلي ، ولم ينشر بعد (83) .

I - المخطوطة رقم 920*

3 - تلخيص كتاب العبارة : (سفر המליצה) (سفر פארויזער מיניאוש) 18 ب - 31 خاتمة الترجمة :

תס ונשלם ביאור הענינים אשר כלל בה הספר לאבן رشد, מהשתקה זו, תחלה לאשר שם פה לאדם ולב לתבין : تم وانقضى شرح المواضيع التي تضمنها كتاب ابن رشد في هذه الترجمة ، حمدا للذي وهب الفم (اللسان) للإنسان ووهبه القلب للإدراك .

II - المخطوطة رقم 921*

3 - تلخيص العبارة (سفر המליצה) 18 - 29ب خاتمة الترجمة :

חנה נשלם הספר התחלה לאל לבדו : هنا انقضى الكتاب الحمد لله وحده .

III - المخطوطة رقم 922*

3 - تلخيص العبارة : سفر המליצה ، 78 - 132 ب (غير تام)

IV - المخطوطة رقم 923*

3 - تلخيص كتاب العبارة : سفر המליצה 53 ب - 92 ب

(82) - سالم محمد سالم ، تلخيص كتاب ارسطو في العبارة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة 1978 . شارل بتروث ، احمد عبد المجيد مردي ، تلخيص العبارة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1981 . جزار جهامي ، ابن رشد ، تلخيص منطق ارسطو. المجلد الاول ، منشورات الجامعة اللبنانية ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية (12) بيروت 1982 ، وانظر :

M. Egbert , Die Mittler Kommentar des Averroes zur Aris. , Hermeneutik ... Z.G.A.I.W. . 1(1984) 265-287.

(83) - نشر لابنوي الفصل الاول من النص العربي - العبري في :

A.S.T. - S.O. . 2 (1837) pp. 234 - 267 .

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור הענינים אשר כללם אבן רשד בזה הספר הוא , ספר הפתרון הנקרא בלשונם פארמיניאש , בעזרת העוזר והגוזר , נשלם ביום אחד עשר לחדש כסליו שנת כי אתך אני נאום השם להצילך. : והנה אנקצי תלخيص هذه المواضيع التي ضمنها ابن رشد في هذا الكتاب ، وهو كتاب العبارة المسمى في لسانهم باريارمينياس (هكذا) ، بعون الله القادر . انكضى في اليوم الحادي عشر من شهر كسلو سنة 1424/5185 (تاريخ النسخ) .

V - المخطوطة رقم 924*

3- تلخيص العبارة : **ספר המליצה** ، 37 - 62 ב

خاتمة الترجمة :

ושלם ספר המליצה ת"ל ל"א : אנקצי کتاب العبارة حمدا لله .

VI - المخطوطة رقم 925*

3- کتاب تلخيص ارمانياس : **ספר באור ארמאניאש** ، 26 - 41 השער הראשון (الباب الاول) (84) .

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור הענינים אשר כללם זה הספר לאבן רשד והתהלה לאל לבדו . ויבא אחריו באור ספר אמאלוטסיקי הראשונה והוא ספר החיקש : והנה אנקצי תלخيص المواضيع التي تضمنها هذا الكتاب لابن رشد ، ويأتي بعده تلخيص كتاب انالوطيقي الاولى ، وهو كتاب القياس .

VII - المخطوطة رقم 926*

2- کتاب العبارة وهو بريثيمييه (هكذا) : **ספר המליצה והוא פריאימיאח** 51-26 ב

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם ביאור הענינים אשר כללם זה הספר לבן רשד ת"ל : והנה

(84) - להענין هذا ان النص يتضمن الباب الاول فقط ، وانما جرت العادة بان ينكر المترجم او للناسخ الباب الاول او المقالة الاولى .

انقضی تلخیص المواضيع التي تضمنها هذا الكتاب لابن رشد والحمد لله.

VIII - المخطوطة رقم 927*

3 - كتاب العبارة : **ספר המליצה** ، 34-60 . نفس الخاتمة اعلاه بلضافة :...
وابدا كتاب القياس .

IX - المخطوطة رقم 928*

3 - كتاب العبارة : **ספר המליצה** ، 33 - 58

خاتمة الترجمة :

נשלם הנה ביאור הדברים העניינים אשר כללם אבן رشد בזה הספר,
הוא ספר הפתרון הנקרא בלשונם פאריאמיניאס בעזרת העוזר והגוזר : هنا
انقضی تلخیص هذا القول الذي ضمنه ابن رشد في هذا الكتاب ، وهو كتاب
العبارة المسمى في لسانهم باريامينياس ، بعون الله وقدرته.

X - المخطوطة رقم 929*

1 - 2 - كتاب تلخیص ارمنيایؤوس (هكذا) : **ספר באורי ארמסמיאוס**
(**המליצה**) ، 9 - 31
نفس خاتمة رقم 927 .

XI - المخطوطة رقم 977*

3 - كتاب العبارة : **ספר המליצה** ، 88 - 114 ب

خاتمة الترجمة :

הנה נשלם ביאור העניינים אשר נשלם זה הספר לאבן رشد , תם ונשלם
תחלה לאל עולם .
על ידי מין ! הצעיר אשר בכ" מר" שמואל דמרשיליאה , וכתבתהו אל
המעולה החכם ר" יום טוב בן מנחם לירמא ספרדי : هنا انقضی تلخیص
المواضيع ، وبانقضاه انقضی كتاب ابن رشد . تم وانقضی شکرا لرب
العالمين ، على يد (؟) الضعيف أشرف بن المحترم السيد شموئيل المرسيلى ،
وكتبه الى المحترم العالم الربى يوم طوب بن مناخم لرما السفردى .

XII - المخطوطة رقم 994*

4 - كتاب العبارة : ספר מליצה ، 68 - 82

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור הענין אשר כללם זה הספר לאבן רוזו, ותהלה לאל
לכבוד. وهنا انقضى تلخيص المواضيع التي تضمنها هذا الكتاب لابن رزوه
(هكذا) حمدا لله وحده.

4 - تلخيص القياس

نشر تلخيص القياس بعناية تشارلس بتروث . ونشر ايضا بعناية جرار
جهمي (85) . وقام بالترجمة العبرية يعقوب أنطولي سنة 1232/4992 بناهلي ،
ولم ينشر بعد (86) .

I - المخطوطة رقم 920*

4 - كتاب القياس : ספר החקש ، 31 - 82

خاتمة الترجمة :

תם שבח לאל : انتهى حمدا لله

II - المخطوطة رقم 921*

4 - كتاب القياس : ספר החקש ، 30 - 85

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם ביאור העניינים שכלל אותם זה הספר ש"ל"ב"ל" ית : وهنا
انقضى تلخيص هذه المواضيع مما تضمنه هذا الكتاب حمداله خالق العالم
تمالي .

(85) - شارل بتروث ، احمد عبد المجيد مريدي ، تلخيص كتاب القياس [حقيقه في الاصل
محمود قاسم] لهيئة المصرية العامة للكتاب . 1983 . وجرار النشرة المشار إليها

(86) - نشر لانيو الفصل الاول من النص العربي - العبري في :

A.S.T. - S.O. , 2 (1837) pp. 242 - 259 .

III - المخطوطة رقم 925*

4 - كتاب القياس : **ספר החקש** ، 41 - 142 ب

خاتمة الترجمة :

نشلم ספר החקש ، והוא אנלוטיקא הראשונה . ויבא אחריו ספר חמופת , והוא אנלוטיקא השנית : **אנצזי** كتاب القياس وهو **אנלוטיקא** الأولى ویاتی بعده كتاب البرهان ، وهو **אנלוטיקא** الثانية .

IV - المخطوطة رقم 926 *

3 - كتاب القياس : **ספר החקש** ، 53 - 156 ب

خاتمة الترجمة :

הנה נשלם באור הענינים שכלל אותם זה הספר . נשלם ספר החקש, אנלוטיקא הראשונה , התהלה לשכן מעונה, על ידי יקתיל ידישי? בר משה נ"ע מרום (או מקום ?) (רומנו)פה באופיצי , רחוק ומול מביני וונטו. וכתבתיו למ"צ עמנואל זיזיא ב"ר בנימן ב"ן? למען רחמיו וזכרו (87) להגות בוא הוא וזרעו וזרע זרעו עד סוף כל הדרות, וי"שמרינו ויתלינו מכל דבר רע , וישים לנו חיים וברכה ושלו אמנו . ונשלם י"ג לול"ן (יול"ר) ב"ב לפרט : **وهنا انقضى تلخيص المواضيع** مما تضمنه هذا الكتاب . **انقضى** كتاب القياس ، **אנלוטיקא** الأولى ، **حمدا** لله ساكن السماوات ، **على** يدي **يقتيل** ... **ابن موسى رومانو** ب [**مدينة**] **Pice** قرب **Benavent** (**ايطاليا**) **وكتبته**... **ل...عمانئيل بن بنيامين** ، **رجاء** رحمة ربه **وتخليد** ذكره ، **اعتقه** الله به هو **وزرعه** و**زرع** الى **ابد** الأبدین . **حفظنا** الله **ووقانا** من كل شر ، **وسهل** لنا **الحياة** و**باركنا** وهنأنا **أمين** . **وانقضى** في 13 **يوليي** 1472/5232 [**النسخ**] .

V - مخطوطة 927*

4 - كتاب القياس : **ספר החקש** ، 60 - 154 ب

خاتمة :

הנה נשלם ביאור הענינים שכלל אותם זה הספר . נשלם ספר החקש

והוא אטאלוטיקא הראשונה , תחלה ועונן מעונה , חזק הכותב ואמיון
הקורא : وهنا انقضى تلخيص المواضيع مما تضمنه هذا الكتاب . انقضى
كتاب القياس وهو انالوطيقا الاولى ...

VI - مخطوطة 929*

3 - كتاب القياس : سفر ההקש , 71 - 168 ב

خاتمة :

נשלם בו העניינים שכלל אותו זה הספר , והנה נשלם ספר ההקש , והוא
אנטליקא [אטאלוטיקי] (88) , הראשונה , והתחלה לאל לבדו ית"וית" שמו
אמן : انقضى تلخيص المعاني مما تضمنه هذا الكتاب ، وهنا انقضى كتاب
القياس ، وهو انطوليكا [انالوطيقا] الاولى ، حمدا لله وحده تعالى ، وتعالى
اسمه . آمين .

VII - المخطوطة رقم 930

يضم المجموع :

- 1 - تلخيص القياس لابن رشد ، 1 - 33 . ترجمة يعقوب انطولي . (غير كامل) .
- 2 - تلخيص البرهان لابن رشد ، 33 - 59 ب . ترجمة يعقوب انطولي . بعده
نص : كل ما هو جسم مركب من مادة 160 - 60 ب ، لم ينكره صاحب
الفهرست .
- 3 - مطلب الحكمة : מדרש החכמה ، 61 - 85 ، قسم من الكتاب المنكور ،
ליהודה בן שלמון הכהן الطليطلي . والنص هنا عبارة عن الفصل الثالث :
طول اليوم . والنفس ، (ورقة 62) وما بعد الطبيعة 68 ب
- 4 - مبادئ الموجودات لابي نصر ، 85ب - 103ب . ترجمة موسى بن شموئيل بن تبون .
- 5 - الآثار العلوية شرح يوسف بن يسرنيل ، 104 - 103ب . ترجمه شموئيل بن تبون .
- 6 - مختصر الحس والمحسوس لابن رشد ، 124ب - 139 . ترجمه موسى بن تبون .
- 7 - كتاب العناصر لاسحق إسراييلي ، 139 - 154 . ترجمه ابراهام بن حسداي .
- 8 - كتاب سرالاسرار المنسوب لارسطو ، 154 ب - 165 ب .
- 9 - كتاب الحجر الكريم المنسوب لارسطو ، 166 - 173ب .

(88) - تصحيح قارئ من القراء ، انطوليكا = [انالوطيقا]

- 10 - مقالة لأبي نصر في كون النفس ، 174 - 177 ب . ترجمه زرحيه بن اسحق البرشلوني ، (ناقص الاخير) .
- 11 - اقاويل الفيلسفة . ترجمه حنين بن إسحق الى العربية ، 177 ب-195 ب وترجمه يهودا الحريزي ، (ناقص الاول) . وبعده امثال ، 196 - 196 ب .

خاتمة القياس :

והנח נשלם באור הענינים שכלל אותם זה הספר. נשלם ספר ההקש, והוא אנלוטיקא הראשונה והתחלה לאל לבדו. ויבא אחריו ספר המופת , והוא אנלוטיקא שנית : هنا انقضى تلخيص المعاني ، مما تضمنه هذا الكتاب . وانقضى كتاب القياس ، وهو انالوطيقا الاولى ، حمدا لله . ويأتي بعده كتاب البرهان ، وهو انالوطيقا الثانية .

ייעוד תאריך המגווע אל הטרן הרביע עשר , פי 196 ורקה . מכתוב על הרק 185x265 . 110x180 , 30 ס . המגווע נאקב הבדיעה , אז תנקה המقولות והעבירה , וקסם קביר מן התיאס . קטב המخطוט בجنوب فرنسا أو إيطاليا (89) , وأصله من مجموعة G.Gaulmin .

VIII - מخطوطة 931

המخطوطة לא תחתוי הנצ התיאס : באור סמר ההקש 1 - 243 .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר ההקש , והוא אנלוטיקא הראשונה , ותחלה לאל לבדו , ויבא אחריו ספר המופת , והוא אנלוטיקא השנית . ברוך די הב"ח חיו אלא? לשמואל לבדיה : انقضى كتاب القياس ، وهو انالوطيقا الاولى . وحمدا لله وحده . ويأتي بعده كتاب البرهان ، وهو انالوطيقا الثانية . تبارك الذي خلق الحي ،؟ شموئل عبديه .

ייעוד תאריך המخطוט אל הטרן הרביע עשר , פי 243 ורקה , מכתוב על הרק 170 x 105 . 85 x 45 . 20 ס . בה הוואמש ותסחיכות ללנאסח נפסה ,

وقد وقع الناسخ باسمه شموئيل عبديه (90) . الخط ايطالي . ويظهر من آخر ورقة في المخطوط ، ان الناسخ انتهى هذا النص ليبدأ النص اللاحق في جزء آخر .

5 - تلخيص البرهان

نشر تلخيص كتاب البرهان بعناية تشارلس بتروث . ونشره ايضا جرار جهمي (91) . ونقله الى اللغة العبرية يعقوب انطولي سنة 1232/4992 بنابلي ، ولم ينشر بعد (92) .

I - المخطوطة 920 *

5 - تلخيص البرهان : המאמר הראשון מספר המופת ، 82 - 109ב
خاتمة الترجمة : תם בי... לאל . تم حمدا... لله .

II - المخطوطة رقم 921 *

5 - تلخيص البرهان : ספר המופת המאמר הראשון ، 85 - 116 .

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם ביאור זה המאמר השני מענייני ספר המופת לארסטו,
והשבח לא"ל לבדו . אמר המעתיק ברוך יי אלחים (93) : [هنا جملة منطوية]
תם

אבודה לאל וצור ישועתי

חסדי ומצודתי והוא אורי ישעי

אני שלמה , כתבתי זה הספר לעצמי , האל יזכני ויתן כח להבינו אמן .
והשלמתי אותו שנת דל"ו לט"א בתמוז : והנה אנצטן تلخيص هذه المقالة
الثانية من معاني كتاب البرهان لارسطو والحمد لله وحده .

(90) - شموئيل عبديه . لتدري هل لفظة " عبديه " هي فعلا اسم الناسخ ام تعني فقط عبد الله

الخاص لله

(91) - شارل بتروث واحمد عبد المجيد مريني ، تلخيص كتاب البرهان [حققه في الأصل

محمود قاسم] ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1982 . النشرة المشار اليها سابقا ، المجلد الثاني .

(92) - انظر لازنيو ، عامش 86 .

(93) - انظر خاتمة الترجمة في رقم 930

قال المترجم : تبارك الله ، الله ربي . [هنا جملة منطقية قياسية
مقحمة] (94) . انتهى .

شكرا لله

ملجئ ومنجاي

واهب نعمي وحصني هو مناري وخالصي .

انا شلمه ، كتبت هذا الكتاب لنفسي . زكاني ربي واعطاني قوة في القلب حتى
ادركه واهممه . آمين . وكان الفراغ منه سنة 1476/5236 . (النسخ)

III - المخطوطة رقم 925*

5 - المقالة الاولى (95) من كتاب البرهان ، وهو اناطوطيقا الثانية (المماמר
הראשון מספר המופת והוא האטולוטיקי השנית) (143 - 211 .

خاتمة الترجمة :

وهנה נשלם באור זה המאמר השני מענייני ספר המופת לארסטו : وهنا
انقضى تلخيص هذه المقالة الثانية من مواضع كتاب البرهان لأرسطو (96)

IV - المخطوطة 928*

7 - [تلخيص التحاليل الثواني] [באור האטולוטיקה השנית] (98 - 146 .

خاتمة الترجمة :

[אמר המעתיק] (97) ברוך אלהים אשר לא הסיר תפילתי , וחסדו
מאתי , יעקב בר אבא מרי בר שמשון בר , אנטולי ז"ל , והחליף כחי
להשלים [באדר שני בשנת תתקצ"ג , בעיר טאפולי] , העתקת ספרי (98)
הדבר שחבר הפילוסוף האנדלסי אבן רשד לספרי בעל החכמה הזאת חיפה
שבבני יפת אביר [הפיס] (99) הפילוסופים ארסטו והספרים שהעתקתי
חמשה , ארבעה מהם לארסטו , והם ספר המאמרות וס" המליצה וס"

(94) - جاءت هذه الجملة قبل خاتمة المترجم في الرقم 929 ورقة 223 ب

(95) - يتضمن النص كل تلخيص البرهان

(96) - لنظر خاتمة الترجمة في رقم 928

(97) - غير موجود في 930 (60 - ب)

(98) - حكمت تدوير في 930

(99) - غير موجودة في رقم 925 و 930 . ويحذف لفظة فليس : تصبح الترجمة ... الذي في بني

يافت عظيم الفلاسفة ارسطو .

ההקש וס" המופת. והקודם להם לפורפוריוס הוא ס" המבוא. וטרם החלי במלאכת הספרים האחרים בחכמה הזאת אשוב ב"ג"ה , בדרך למוד על העתקת הספרים הנזכרים לתקן שגיאות כפי אשר תשיג כחי , ואחר השלימי זה , אשלח ידי להשלים המלאכה בעזר העוזר לכל , ועוד (100) אשר נתן בלב אדונו האנפרדור פרידקו , אוהב החכמה ודרושה , לזון אותי ולכלכל אותי לשבע , גדל השם חסדו אתי , לנשאו על כל מלכי האומות ויביא המלך המשיח בימיו ועינינו ראות..אמן :

قال المترجم ، يعقوب بن ابا مري بن شمشون بن انطولي طاب نكره : بارك الله الذي استجاب لعوتي ، وكانت افضاله معي [تبارك] من شد قواي ، لاتعم في اذار الثاني من سنة 1232/5992 ، بمدينة نابلي ، ترجمة كتب المنطق ، مما كتبه الفيلسوف الانطلي ابن رشد بلسان بين فصيح ، في تلخيصه لكتب صاحب هذا العلم الجميل ، الذي في بني يافت ، صاحب القدر المعلى بين الفلاسفة ، ارسطو . والكتب التي نقلت خمسة ، اربعة منها لارسطو ، وهي كتاب المقولات وكتاب العبارة وكتاب القياس وكتاب البرهان . والكتاب الذي يتصهرها لفورفوروريوس ، وهو كتاب المنخل . وقبل ان ابدأ العمل في الكتب الاخرى من هذا العلم ، اثني - بحسن جميل الله - بمراجعة ترجمة هذه الكتب المنكورة ، لتقويم فاسدها قبر المستطاع ، وبعد ذلك اتمم العمل بمون الذي يعين كل مغان ، الذي رزق قلب سيدنا هانبردور فرديكو ، محب العلم وطالبه ، فاهتم بامري واقام اودي (101) ، لجزل الله له الفضل ، ليرفعه فوق كل ملوك الامم ، وبعث الي الغنيا في عهده الملك المسيح ، ونحن احياء . امين . (ورقة 211 ، 928) و (ورقة 146 ، 925) و (ورقة 160 ، 930)

V - المخطوطة رقم 929*

5 - كتاب البرهان وهو انالوطيقا : سفر المופت وهو انلوטיقا ، 179-223 ب.

خاتمة الترجمة :

وهנה נשלם , תהלה לאל עולם . והיתה השלמת זה , שביעי לחדש שבט, שנת רכ"ב לאלף ששי , על יד התלמיד הקטן , אליעזר, בר מר שלמה, בחפזון רב ובבתלה רבה , לכן אינני להיות מרוחק או מגונה מעיני המעין על רוע הכתב או המכתב אם נפל בו מחשך השבוש כי העזר ההבנה וגודל

(100) - מخطوطة 925 معز : معان . مخطوطة 928 ועוד : أيضا . رقم 930 معيد : تشهد

(101) - في مخطوطة 925 حائنييرادور هينبرادر

הטרדות ורוע ההעתק לזה היו נסבה ! : وهنا انقضى حمدا لله . وكان الفراغ منه في السابع من شهر شباط سنة 1462/5222 ، على يد الطالب الحقير اليعمر بن المحترم السيد شلمه ، بسرعة وارتباك كبيرين . ولست متصلا او ملاما ؟ مما يراه الناظر من سوء الكتابة والمكتوب ، اذا وقع به غموض ، وذاك يعود لصعوبة ادراكه وكثرة المشاغل وسوء النقل .

VI - المخطوطة رقم 930*

2 - كتاب البرهان : **ספר המופת** ، 33 - 59

خاتمة الترجمة : نفس خاتمة 928 بإضافة الفقرة الآتية : תם הספר ונשלם , תהילה לאל עולם . יש בזה הספר מהעתקת ההגיון של אבן رشد , ספר המאמרות וספר המליצה וספר ההקש וספר המופת : تم الكتاب وانقضى حمدا لرب العالمين . يتضمن هذا الكتاب من ترجمة منطوق ابن رشد ، كتاب المقولات وكتاب العبارة وكتاب القياس وكتاب البرهان .

بعد هذه الفقرة يقول الناسخ : מצאתי מגילת סתרים וכתוב בס אילו הדברים : وجعت " لغيفة اسرار " (هكذا) ، مكتوبا بها : ...، ثم اورد الناسخ خاتمة مخطوطة 921 ، ابتداء من الجملة المنطقية القياسية المقحمة ، فخاتمة الناسخ ، (انظرها هناك) .

VII - المخطوطة رقم 932

يتضمن المجموع :

- 1 - تلخيص كتاب البرهان ، لابن رشد : **ספר המופת לאור סיטו** ، (102) 1 - 39
- 2 - كتاب الجدل ، لابن رشد 39 ب - 100 . ترجمة قلوئيموس بن قلوئيموس .
- 3 - كتاب السفسطة ، لابن رشد 100 - 125 . ترجمة قلوئيموس بن قلوئيموس .
- 4 - كتاب العبارة ، لابن رشد 126 ب - 292 ب . ترجمة طدروس طدروسي .
- 5 - كتاب الشعر ، لابن رشد 230 - 242 . ترجمة طدروس طدروسي .

خاتمة الترجمة :

נשלם באור זה המאמר השני מענייני ספר המופת לארסטו . ברוך השם

(102) - في النص العبري : كتاب البرهان لأرسطو

” : انقضى تلخيص هذه المقالة الثانية من مواضع كتاب البرهان لارسطو .
تبارك الله.

يعود تاريخ المخطوط الى سنة 1433/5193 . في 242 ورقة ، مكتوب
على الرق . 155x115 . 215x145 ، 31 س . وبه تعاليق وتصحيحات لنفس
الناسخ ، وهو يحيئل بن يعقوب (103) (لخر كتاب العبارة) . وقد نسخه للطبيب
موسى بن اسحق ، بوسط ايطاليا . واصل المخطوط من مكتبة Mazarine .

VIII - المخطوطة رقم 960

وتتضمن :

- 1 - شرح ابن جرسون لتلخيص كتاب القياس ، لابن رشد 1 - 91
- 2 - مقالة لابن رشد ، يفسر فيها مسألة من كتاب القياس 92 - 103ب . (ناقص
الخير) .
- 3 - مقالة لابن رشد في القياس 105 - 107ب . ترجمة فلونيموس بن فلونيموس
- 4 - [نقتة] من تلخيص ابن رشد على البرهان [ספר מבואר המוסר]
108 - 110
- 5 - مقالة لابن رشد في مسألة عويصة من التحاليل الاول (القياس) 110 -
114ب + 104 - 105
- 6 - نصيحة في حفظ الصحة *חננוגה בחלוד* لاحدهم يدعى الميستر 117ب -
118ب .

يعود تاريخ المخطوط الى اواخر القرن الرابع عشر . في 118 ورقة ، جله
ورق ، تتخلله ورقات من الرق ، 80x140 . 140x215 . اوراق الرق اصفر حجما
من الورق العادي ، 26 س . كان المخطوط مكتوبا في الاصل الى الورقة 103 ،
اما باقي الاوراق فقد نسخت فيها النصوص المنكورة فيما بعد ، بقلم ناسخ
اخر ، في 31 سطرًا في كل ورقة . هناك هوامش وتصحيحات في المخطوط
الاصل ، بيد الناسخ الاول . وهناك ايضا كلمات اضيفت فيما بعد .

نسخ المخطوط الأصل 1 - 103 إما بكطلان أو جنوب فرنسا (104) حوالي 1400 . اما نوع خط الناسخ الثاني فهو العاني ، ويظهر أنه يعود الى أواخر القرن الخامس عشر . وفي الورقة 116 قائمة حسابات لمستئين ، كما ان ب 116ب- 117 كتابة لاتينية بالحرف العبري . اصل المخطوط الـ Oratoire .

IX - المخطوطة رقم 977*

5 - تلخيص كتاب البرهان : [באור ספר המופת] ، 120 ب- 172ب (105) .

6 - تلخيص الجدل

نشر تلخيص كتاب الجدل ثلاث مرات ، اذ نشر أولا بعناية تشارلس بتروورث (106) فمحمد سليم سالم (107) ثم جرار جهمي (108) ، ونقله الى اللغة العبرية كلونيموس بن كلونيموس في 23 ايلول 5/5073 ، شتنبير ، ولم ينشر (109) .

I - المخطوطة رقم 920*

6 - تلخيص كتاب طوبيقا وهو الجدل : ביאור טוביקי וחזא ניצוח ، 109ب- 143 .

خاتمة الترجمة :

שלם ספר הנצוח . انقضى كتاب الجدل .

(104) - VAJDA . Mss 960

(105) - لم يذكر الفهرست هذا النص ، لذ اكتفى بذكر : " تحرير ابن رشد على مسألة عويصة في الفصل السادس عشر من المقالة الأولى من التحليل الأول [القياس] " مع ان هذا النص لا يدخل الا الورقتين 173-174 . VAJDA . Mss . 977

(106) - شارل بتروورث ، تلخيص كتاب الجدل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1979 .

(107) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب ارسطوطاليس في الجدل ، [تحقيق محمد سليم سالم] مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 .

نشر المحقق بالهامش نص الترجمة العربية القديمة لجدل ارسطو من نشرة عبد الرحمن بدوي ، كما نشر قسما كبيرا من النص اليوناني من طبعة Wallies مطبعة توبينز Leipzig 1923 (108) - النشرة المشار اليها سابقا الجزء الثاني 1982

(109) - انظر روان ، ابن رشد ص 287 . نشر لزنهيو الفصل الأول عربي - عبري ، المرجع المشار اليه في هامش 74 (النص في الصفحات 138 - 143) (II) .

II - المخطوطة رقم 932*

2 - كتاب الجدل : سفر النعوت ، 39 - 100

خاتمة الترجمة :

نشلم באור עניני ספר טובקי לארסטו, והעתיקו מלשון הנרי אל לשון עברי, הנשיא ר" קלונימוס בן הנשיא ר, מאיר . ונשלמה העתקתו בתשעה ליריח לול, בשנת שבעים תשלש לפרט ליצירה . ישתבח העוזר אמן אמן .
יבוא אחריו סופטסיקי והוא ס" ההטעמה : انقضی تلخیص معانی کتاب طوبیقا لأرسطو ، ونقله من اللسان الأجنبي الى اللسان العبري ، الناسي (الأمير) الربی قلوניموس بن الناسي الربی منیر ، وتم الفراغ من نقله في السابع من شهر أيلول سنة سبعين وثلاثة لآلاف السادس ، حمدا [لله] المعین أمين ، أمين ، أمين .
ویاتي بعده السفیطة ، وهو كتاب المغالطة .

III - المخطوطة 933

یتضمن المجموع :

- 1 - تلخیص کتاب طوبیقا وهو کتاب الجدل : באור ספר טובקי והוא ספר הנעוה ، 2 - 95 (110) .
- 2 - تلخیص السفیطة وهو کتاب المغالطة لأرسطو لابن رشد 96 - 130 .
ترجمة قلوניموس .
- 3 - [کتاب ریطوريقا ، وهو الخطابة] لابن رشد 132 - 285 .
ترجمة طروس .
- 4 - کتاب الشعر لأرسطو ، لابن رشد 286 - 306 .
ترجمة طروس .

خاتمة ترجمة الجدل :

نشلم ספר הנעוה תהלה לבוורא כל רוח : انقضی کتاب الجدل حمدا لخالق كل نفس .

يعود تاريخ المخطوط الى سنة 1448/5208 . في 339 ورقة (الورقات 307-339 بياض) ، مكتوب على الرق والورق ، 130x85 . 220x165 ، 28 س .

(110) - في الورقة الأولى فهرست باللاتينية .

وبه بعض الهوامش لقارئين او اكثر في النص الاول . وهناك هوامش لاتينية في الورقات 137-138 . 145-146 . نسخ المخطوط بخط انلسي اسحق بن زرحيه (١١١) بفرار (ايطاليا) ، للطبيب بنيمين بن ايلي . ويشهد الناسخ بانه تسلم كل أجرته من بنيمين . (الكتابة جد دقيقة) (١١٢) .

IV - المخطوطة رقم 934

يتضمن المجموع :

- 1 - تلخيص الجدل : 1-56 ك56
- 2 - تلخيص السفسة لابن رشد 56 ب-74 . ترجمه قلونيموس . (غير تام)
- 3 - قسم من الجدل من مخطوط لخر ، 75-84 . ترجمه قلونيموس .
- 4 - تلخيص السفسة 84-102 ب . ترجمه قلونيموس .

خاتمة الترجمة :

نفس خاتمة 932 باستثناء تاريخ اليوم ، اذ في مخطوطة 932 ... في السابع من شهر ايلول . وفي مخطوطتنا (934) في التاسع من شهر ايلول ... يتكون المجموع اصلا من مخطوطتين مختلفتين ، مجموعهما 102 ورقة ، مكتوبة على الورق . 140x210 ، 210x310 ، 31 و 29 س . وبه بعض الهوامش .

يعود تاريخ المخطوطة الثانية 75-102 ب الى سنة 1466/5226 ، اما الاولى فغير مؤرخة ، وتتضمن تلخيص ابن رشد للجدل 1-56 ك56 والسفسة 56-74 ب . والنص هنا غير تام . وتتضمن الثانية 75-84 جزءا من الجدل (يقابل الورقة 45 ، السطر 8 حتى النهاية) . والسفسة تامة 84-102 ب . ويبدأ فيها القسم الناقص من المخطوطة الاولى ، في الورقة 99 ب س9 (١١٣) . والظاهر من تشابه علامة الورق ان المخطوطتين تعودان الى نفس الفترة ، وأن ناسخهما واحد ، اذ تتشابه كتابتهما بالرغم من اختلاف لون الصمغ ومقاييس

(١١١) - انظر منسوخات زرحيه في : SIRAT , Mss 11.933

(١١٢) - انظر النص في لخر الشعر

(١١٣) - اتضح هذا من ملاحظة قارئ اوربي انتبه اليها منذ القرن السابع عشر . انظر :

VAJDA . Mss. 934

الكتابة (114) . اسلوب كتابة القسم الأول الماني يرجع اصلا الى شمال ايطاليا .
اما اسلوب كتابة المخطوطة الثانية فهو ايطالي . وجاء بعد الخاتمة فقرة من
خمسة عشر سطرا تقريبا ، باليهودية-الالمانية . أصل المجموع من مكتبة
Mazarine (115) .

7 - تلخيص السفسطة

نشر تلخيص السفسطة لابي الوليد بن رشد بعناية محمد سليم
سالم وجرار جهمي (116) . ونقله الى اللغة العبرية كلونيموس بن كلونيموس في
5 تشرين 12/5074 1314 (117) . لم ينشر (118) .

I - المخطوطة رقم 920*

7 - كتاب السفسطة : ספר החטאות ، 143 - 160اب

II - المخطوطة رقم 932*

3 - تلخيص المغالطة : ספר החטאות ، 100 - 125

خاتمة الترجمة :

نشلم באור עניני ספר סופסטיקו לארסטو, והעתיקו ר" קלונימוס ר"ס
בן חנשיא ר" קלונימוס ז" כל, ונשלמה העתקתו בחמשה ימים ליריח תשרי,
בשנת שבעים וארבע לפרט, ולאכל העוזר התהלח וחשבנ : אנצזי تلخیص
مواضيع كتاب السفسطة لارسطو ، ونقله الربى كلونيموس ... بن الناسى

(114) - SIRAT , Mss. 934

(115) - VAJDA , Mss. 934

(116) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص السفسطة (تحقيق محمد سليم سالم) مركز تحقيق
الترت ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة 1973 .

نشر المحقق بالهامش مقابلات من الترجمة العربية القديمة لسفسطة ارسطو من نشرة عبد
الرحمن بدوي ، ومقابلات من النص اليوناني من طبعة : Leipzig 1923 . J.Strach-M. Wallies .
انظر مقممة محمد سليم سالم . جهامي ، النظرة المشار اليها ، الجزء الثاني .

(117) - وعن هذه الترجمة العبرية نقله الى اللاتينية ابراهام De Balmes . يورخ رومان الترجمة
العبرية ب 12 تشرين 1313 (انظر رومان ، الكتاب ، ص 82 - 83) .

(118) - نشر لارنيو الفصل الأول عربي - عبري في المرجع المشار اليه ص 142 - 149 (F II)

(الأمير) الربى قلونيموس طاب نكره . وكان الفراغ من نقله في الخامس من شهر تشرى سنة سبعين واربعة من الألف السادس . ولله المعين الحمد والشكر .

III - المخطوطة رقم 933*

2 - تلخيص سوفسطيكا وهو كتاب المغالطة لأرسطو : **באור סופסטיקי והוא ספר הטעאה לארסטו** ، 96-130ب

خاتمة الترجمة :

نسلم ביאור ספר סופסטיקי לארסטוטאליס, והעתקיו אני קלוניםוס בו קלוניםוס ב ה ימים ליריח תשרי, בשנת שבעים וארבע לפרט. ברוך נותן ליעוף כח ולאין אונים : انقضی تلخیص کتاب سوفسطيكا لأرسطوطاليس ، ونقلته أنا قلونيموس بن قلونيموس في اليوم الخامس من شهر تشرى ، سنة سبعين واربعة من الألف السادس . تبارك الذي يرزق الضعيف قوة والعاطل غنى .

IV - المخطوطة رقم 934*

2 - تلخيص السفسطة 46ب-74ب (غير تام) انظر التفصيل في ص
4 - تلخيص السفسطة : **באור סופסטיקי** 84 -102ب

خاتمة الترجمة :

نسلم ביאור ספר סופסטיקי לארסטוטילוס (هكذا) , והיה חשלמותו ביום ו , ליריח שבת שנת רכו להח . ברוך נותן ליעוף) כח ולאין אנים עצמה ירבה : انقضی تلخیص کتاب سوفسطيكا لأرسطوطيلوس (هكذا) ، وكان الفراغ منه في اليوم السادس من شهر شباط سنة 1466/[5]226 (النسخ) . تبارك الذي يرزق الضعيف قوة والعاطل من الغنى عظمة (115) .

(119) - انظر خاتمة نص السفسطة

8 - تلخيص الخطابة

نشر تلخيص كتاب خطابة أرسطو لابن رشد عبيدا من المرات ، إذ نشر جزءا منه لإرنيو ، ثم نشر كاملا بعناية عبد الرحمن بدوي فمحمد سليم سالم واهتم به وترجم النص الى الإنجليزية في بحث جامعي (م. سلام (120) .
ونقل تلخيص الخطابة الى اللغة العبرية طدروس طدروسي به
Trinquetaille في شهر سيوان 5097 هاي 1337 ، نزولا عند رغبة بعض إخوانه .
ونشر هذه الترجمة العبرية (J. Goldenthal (121) . ومن المعلوم أن De Balmes
اعتمد هذا النص العبري في ترجمته اللاتينية (122) .

-
- Lazinio Fausto " Il Commento medio di Averroce alla Retorica di - (120)
Aristotele . pubblicato per la prima volta nel testo arabo " . Pubblicazioni del R.
Istituto di Studi superiori pratici e di perfezionamento in Firenze . Sezione de
filosofia e filologia - Accademia Orientale , vol. 1 . fasc. 1-3 (Firenze : Tipografia
dei Successori Le Monnier , 1877 - 78)
- Lazinio (F) , " Studii sopra Averroce " Annuario della Societa Italiana per gli
Studi Orientali 1 (1872) pp. 125 - 129 .
ابن رشد ، تلخيص الخطابة [حققه وقدم له عبد الرحمن بدوي] وكالة المطبوعات ، الكويت . دار
العلم - بيروت 1959 . (وطبعة مكتبة النهضة المصرية 1960) . ابو الوليد بن رشد ، تلخيص
الخطابة [تحقيق محمد سليم سالم | لجنة احياء التراث الاسلامي . القاهرة 1967
Sallam . A.M.A , Averroes' Commentary on the Third Book of Aristotele's
Rhetoric . First editio of the Arabic text , English translation , Notes and Indices .
(Oxford , 1952) , D. Phil . Thesis
وانظر ايضا لويس شيخو ، مقالات لمشاهير العرب على الجزء الثاني من علم الأدب ، مطبعة الآباء
المرسلين اليسوعيين ، بيروت ، 1887 - 1889 .
Goldenthal (J) , ed. Averrois Commentarius in Aristotelis de arte - (121)
Rhetorica libros tres . hebraice versus a Todros Todrosi (Lipzig : Franke 1842)
- Rhetorica , trad. Latina de Hermannus Alemanus , 1481 et 1515 - (122)
(Steinschneider / Boggess)
- Abrahamo De Balmes interprete , traduccion del hebres , Venetiis , apud Juntas,
1553 e 1574 , apud Comunum de Tridino , 1560.

وسنفرد له حديثاً خاصاً في المخطوط الذي سنخصصه لتلخيص الشعر ونقد الترجمة . ونكتفي هنا بالوقوف عند تاريخ تأليف تلخيص الخطابة . أشار صاحب المتن بأن تاريخ التلخيص : " يطرح مفكلاً محيراً ، وبمباراة أوضح ، نقول انه ليس هناك تاريخ واحد في النسخين اللتين وصلتا الينا من نسخ هذا التلخيص . وهكذا نجد في نسخة ليدن ما يلي : وكان الفراغ من تلخيص هذه المقالة (الثالثة والاخيرة) ، يوم الجمعة الثالث من شعبان ، من عام سبعين وخمسائة (في مخطوطة ليدن) ، وكان الفراغ ... لحد وسبعين وخمسائة (في مخطوطة فلورنسا) " (123) .

أما الترجمة العبرية رقم 932 و933 فقد أرخت للكتاب كالتالي : " انتهى تلخيص هذا الكتاب لأرسطو ، القاضي ابو الوليد بن رشد ، في الشهر الثالث من سنة سبعين وخمسائة من حساب الاسماعيليين " . و 292 ب و ورقة 285 ب ، وعليه فنسخ الترجمة تؤيد تاريخ 570 وتزيل الحيرة التي وقع فيها صاحب المتن .

1 - المخطوطة رقم 932*

4 - تلخيص الخطابة : ספר החלוצה ، 126 ب - 292 ب

خاتمة الترجمة :

והשלמים באור זה הספר לארסטו, השופט אבו אלוליד בן רשד, בחדש השלישי משנת שבעים וחמש מאות לחשבון ר"ה; הישמעאלים . והשלמותי העתקתו מלשון תגירי ללשון עברי, אני טודרוס טדרוסי, מזרע היהודים, בחדש השלישי משנת תשעים ושבע לפרט האלף הששי לחשבון הישראלי . ואני יחזקאל הסופר ב"ר יואב כ"תב בביתאל ד"ל כתבתי זה ספר ההלצה לארסטו, באור בן רשד, למרטא ורבנא ככב ישראל ופרשיו משה יין בר יצחק מב"ל, והשלמתו בחדש אדר של שנת קצ"ג לפרט האלף הששי, ומאת היכול זיכה בעליו להגות בו הוא וזרעו וזרע עד סוף הדורות, אמן אמן :

انهى تلخيص هذا الكتاب لأرسطو ، القاضي ابو الوليد بن رشد في الشهر الثالث من سنة سبعين وخمسائة من حساب الاسماعيليين (المسلمين) . وفرغت من نقله من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري انا طدروس طدروسي من نسل اليهود ، في الشهر الثالث من سنة تسعين وسبعة من الالف السادس (5097) [1337] من حساب الاسرائيليين .

وأنا يحيئيل الناسخ بن ايوب ..؟ من بيت إل ، كتبت كتاب الخطابة هذا

لأرسطو ، تلخيص ابن رشد ، لسينا وربينا كوكب إسرائيل وفارسها موسى بين ابن اسحق ، أسكنه الله الجنة . وكان الفراغ منه في شهر آدار من سنة 5193 (1433) ، ومن القادر نامل أن يتمتع صاحبه به هو وأبناؤه وأحفاده وأحفاد أحفاده أهد الأبدنين أمين .

II - المخطوطة رقم 933*

3 - كتاب ريפורيكا (الخطابة) : ספר ריפוריקא (חלוצה) 132 - 285 ب

خاتمة الترجمة :

نفس خاتمة 932 ، باستثناء الفقرة المتعلقة بالناسخ يحيئل الذي نسخ مخطوطة 932 . إذ ناسخ هذه المخطوطة هو اسحق زريق بن زرحيه الذي نسخها ب Ferrare ، للطبيب بنيمين بن إيلي ، وأتمها في شهر سوان 1448]5208 .

9- تلخيص الشعر

نشر تلخيص كتاب الشعر لأبي الوليد أول ما نشر بعناية فوسطو لازنيو (124) ، ثم نشره محمد سليم سالم (125) ، وأخيراً عبد الرحمن بدوي مع الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن سينا (126) .
ترجم تلخيص الشعر لابن رشد ، طدروس طدروسي ب Trinquetille قرب مدينة لزل (جنوب فرنسا) ، وأتم الترجمة في الشهر الثالث (سيوان) سنة 5097 ماي 1337 ، وهذه الترجمة هي التي نشرها لازنيو مع النص العربي المشار إليه أعلاه (127) .

(124) - فوسطو لازنيو ، تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر ، تأليف القاضي الاجل العالم المحصل ابي الوليد بن رشد ، طبع في مدينة فيرنسة المحروسة سنة 1872م . ونشر معه الترجمة العبرية التي سنتحدث عنها بعد قليل وانظر لويس شيخو ، النشرة المشار إليها ، ص. 223-299، ج. 2 (125) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص الشعر (تحقيق محمد سليم سالم) لجنة إحياء التراث الاسلامي ، القاهرة 1971 .

(126) - عبد الرحمن بدوي ، أرسطوطاليس ، فن الشعر ، مع الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن سينا وابن رشد ، دار الثقافة 1973 [القاهرة] 1953 (الاصل في الكتاب ترجمة لفن الشعر لأرسطو قام بها بدوي عن اليونانية) . انظر في الترجمة اللاتينية القسم الخاص بالترجمات اللاتينية . (127) - تاور أبرشاد عل سفر حشير لأروستوتوليس . حעתمקו מלשון חנוך ללשון עברי טודודוס טודודوسي ... פאסטו לאויניאו פיסא...ניסטוי . תר"ב .

I - المخطوطة رقم 932*

5 - كتاب الشعر لأرسطو : **سفر השיר לאריסטו** ، 230 - 242 .

خاتمة الترجمة :

وبحسب سلمو عيني سفر השיר لأرسطو، وבהשלמתו שלמה מלאכת ההגיון בכללה ، והיתה השלמת זה הספר [ה]חותם תכונית חכמת ההגיון، לי אני טדרוס טדרוסי בחדש השלישי משנת תשעים ושבע לפרט האלף הששי . וזה בכפר טרנקאטלייש , מקום תחנותי, היושב על נהר רודני המפסיק בינו ובין ארלתין, עיר מולדתי, שבה אשר עזרנו אמן ואמן :

وهنا انقضت مواضيع كتاب الشعر لأرسطو ، وبانقضائه انقضت صناعة المنطق كلها . وكان الفراغ من هذا الكتاب الذي هو خاتمة ما تضمنه علم المنطق ، لي انا طدروس طدروسي ، في الشهر الثالث من سنة تسعين وسبعة من الالف السادس . وكان ذلك في قرية طرنقاطليس ، مقام اقامتي الذي هو على نهر رودنو ، الذي يفصل بين طرنقاطليس ومدينة اول مسقط رأسي ، والحمد لله الذي اعاننا امين . امين .

II - المخطوطة رقم 933*

4 - كتاب الشعر لأرسطو : **سفر השיר לאריסטו** ، 286 - 306

خاتمة الترجمة :

נפס خاتمة 932 باستثناء تغييرات لفظية بسيطة بإضافة الفقرة الآتية : אני יצחק זארק ב" כ"מר זרחיה זל"הה , כתבתי כל אלו הספרים הנזכרים (128) בקובץ אחד, אל הנחמד המעולה , שתיל החכמה , לבנימן הרופא . אמר יד יד ה"ב"ר מה"ר אליהו בא"ר הרופא לשיש (129) מאור הגולה . והשלמתיו פה פיררא , בחדש סיון , שנת וזרע יצחק , ה יזכחו, להנות בו ובשאר ספרי התורה והחכמה ברצונ הטהורה וברצון החתום למעלה, עבר למעלתו וחכמתו ועולם ממש אור"ה עליו יזרח בארה בלבנון ישגא ויפרח אמן אמן חזק .

ואני יצחק זארק הנ"ז קבלתי שכירות כתיבת אלו הספרים, משלם ביום הנ"ז מיד כ"מר בנימן צבי הנ"ז :

(128) - انظر ما يتضمنه المجموع في موضعه .

(129) - اورت SIRAT المقترحات عدة لهذه الاختصارات ، منها الترجمة التي لوردنها هنا ،

انظر: SIRAT, Mss. II. 933

انا اسحق زارق بن المحترم سيدي وربي ررحيه امتعه الله في الآخرة ،
 كتبت كل هذه الكتب المنكورة في مجموع واحد ، الى الفاضل رفيع الدرجة
 سليل العلم بنيامين الطبيب ... بن اليهو الطيب (نور اسمه كما تنور
 الشمس) مصباح الشتات (130) . واتمته في فرار (ايطاليا Ferrare) ، في
 شهر سيوان سنة 1448/5208 متعه الله به وبباقي كتب التوراة (الشريعة)
 والعلم ، ورضى عنه رضا يعلي من شأنه في فضله وعلمه ابد الأبد ، اشرق نور
 الله عليه كما اشرق على ارض لبنان . سره الله به ونور به . امين .
 وانا اسحق زارق المنكور تسلمت اجرة نسخ هذه الكتب أداء في يوم... من
 يد المحترم السيد الربى بنيامين (التقى في إيمانه (131)) المنكور (132) .

ج - الشرح الكبير أو التفسير

كان نص شرح البرهان يعد من مفقودات شروح ابي الوليد على كتاب
 البرهان لأرسطو ، الى ان ظهر مقال في إحدى المجلات العلمية يعلن عن وجود
 جزء منه (133) ، ثم نشر هذا الجزء الباقي ، ويضم اكثر مباحث المقالة الاولى ،
 عبد الرحمن بدوي مع التلخيص (134) .
 ترجم شرح البرهان لأبي الوليد بن رشد ، من العربية الى العبرية ،
 قلوونيوموس بن قلوونيوموس ، وهو مترجم الجدل والسفسطة . وقد أتم ترجمته بـ
 Avignon سنة 5075 (135) . لا توجد من هذا الشرح أي مخطوطة بهاريس ، ومن
 مخطوطاته الباقية ، مخطوطة ميونخ ، رقم 32/2 ، وهيينا 114 وبارما
 295 (136) والبوليين opp. 985 .

(130) - يقصد : مصباح الطوائف اليهودية التي تمشي خارج فلسطين .

(131) - لو ثبت الله لزمانه ، لا المختصر يحتمل معاني مختلفة .

(132) - تختلف صيغ هذه الفقرة وكذا خطها ، وتمتد SIRAT (Mss II 933) لانه كتب بمد

زمان ، اي بمد ان تسلم النسخ لجرته .

(133) - نذر المعلقة كل من Helmut Gregar Schoeler وجزء Helmut في مجلة Z.D.M.G. فبراير 1980

(134) - شرح وتلخيص البرهان ، [تحقيق عبد الرحمن بدوي] المجلس الوطني للثقافة والفنون

والاداب - الكويت 1984 .

(135) - انظر الممتن الرشدي ص 22 و ص 102-104 . ولنظر مقالة لنفس المؤلف في أعمال

لكاديمية المملكة المغربية دورة نونبر 1985 ص 43-105 .

(136) - الكتاب ، ص. 83

II - الطبيعيات

تتكون طبيعيات أرسطو من الكتب الآتية :

- 1 - السماع الطبيعي
- 2 - السماء والعالم
- 3 - الكون والفساد
- 4 - الآثار العلوية
- 5 - كتاب النفس
- 6 - الحس والمحسوس
- 7 - كتاب الحيوان

ولها ترجمات وشروح قديمة جاء ذكرها في فهرست ابن النديم (1) . واعتنى بنشر بعضها عبد الرحمن بدوي ، فنشر السماع الطبيعي (2) ، والسماء والعالم والآثار العلوية (3) .

أما كتاب الكون والفساد فلم يصل منه اليوم نص عربي . يقول فيه ابن النديم : " نقله حنين إلى السرياني ، واسحق إلى العربي والممثقي ، ونكر إن ابن بكوس نقله . شرح هذا الكتاب الإسكندر كله ، نقله متى ونقل المقالة الأولى لقسطنطين ، وبلادتهجورس شرح بنقل أسطاط ، ونقله متى أبو بشر ، وأصلحه ، أعني نقل متى ، أبو زكرياء عند نظره فيه . وأصيب لربها لثامسطيوس شرح للكون والفساد وهما شرحان كبير وصغير ، ولجس النحوي في الكون والفساد شرح تام ، والعربي دون السرياني في الجودة " (4) .

وأخرج عبد الرحمن بدوي أيضا النصوص الآتية : في النفس لأرسطو ، الآراء الطبيعية المنسوبة إلى فلوطرخس الحس والمحسوس لابن رشد . النبات المنسوب إلى أرسطوطاليس (5) . أما حال مخطوط ترجمة كتاب الحيوان فلا

(1) - الفهرست ص 350-352 .

(2) - عبد الرحمن بدوي ، الطبيعة ، جزان ، القاهرة 1964-1965 .

(3) - عبد الرحمن بدوي ، الكلمات والآثار العلوية ، القاهرة 1960 . ونشر أيضا بعنوانه:

Casimir Petraitis : the Arabic version of Aristotele Meteorology . Beyrouthe 1968

(4) - الفهرست ص 351

(5) - عبد الرحمن بدوي ، في النفس ... ، راجعها على أصلها اليونانية وشرحها وحققتها وقدم لها

(عبد الرحمن ..) وكالة المطبوعات - الكويت - دار القلم - بيروت ط 2 ثانية 1980 .

تسمح بنشره وتحقيقه كما هو عليه الأمر حاليا ، وربما يظهر له مخطوط او أكثر مما يهين نسا وافيا واضحا (6) .

وتبعاً لمنهج ابن رشد ، فإننا نجد له على الطبيعيات :

I - شروحا ثلاثا ، أي المختصرات او الجوامع ، فالتلاخيص ثم الشروح الكبرى او التفاسير ، وذلك في :

1 - السماع الطبيعي ب - السماء والعالم ج - كتاب النفس

II - شرحين ، أي الجوامع ثم التلاخيص ، وذلك في :

1 - الكون والفساد ب - الآثار العلوية .

III - شرحا واحدا ، أي المختصر او التلاخيص وذلك في :

1 - الحس والمحسوس (مختصر) ب - كتاب الحيوان (مختصر)

1 - السماع الطبيعي

نشرت جوامع السماع الطبيعي لأبي الوليد بن رشد بحيدر اباد سنة 1946/1365 ، ثم نشرت بعناية J. Puig (7) . ترجم جوامع السماع الطبيعي الى اللغة العبرية موسى بن شموئيل بن تيون [1254/5014] . ونشر نص هذه

(6) - انظر وصف المخطوطتين المعروفتين حاليا ، ومما مخطوطة ليدن 1276 ومخطوطة

لمتحف الكبرهاني or 437 في Transmission ص 81-82.

يقول صاحب فهرست في كتاب الحيوان : " ... وهو تسع عشرة مقالة ، نقله ابن البطريق ، وقد يوجد سرياني نقلاً قديماً لاجود من العربي ، وله جوامع قديمة ، كذا قرأت بخط يحيى بن عدي في فهرست كتبه . ولديها لوليس اختصار لهذا الكتاب من خط يحيى بن عدي ، وقد ابتداء ابو علي بن زرعة بنقله الى العربي وتصحيحه " ص 352.

(7) - تضمنت هذه المنشرة جوامع السماع الطبيعي وجوامع السماء والعالم فالكون والفساد ثم الآثار العلوية ، المعهد السباني العربي للثقافة ، مدريد 1983 . وبعد إنجاز بحثنا هذا لخرج رفيق المعجم وجرار جهمي ، في سلسلة رسائل ابن رشد الفلسفية ، رسالة السماع الطبيعي (1) والسماء والعالم والكون والفساد (2 - 3) والنفس (5) وما بعد الطبيعة (6) ، كل رسالة على حدة ما عدا السماء والعالم والكون والفساد ، فهي في جزء واحد . دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 . ونشر كتاب الآثار العلوية كل من سهير فضل الله ابو وافية وسعاد علي عبد الرزاق ، المكتبة العربية والمجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة 1994 .

الترجمة مع جوامع الأركانون (الضروري في المنطق) ، التي ترجمها يعقوب بن
مخير ضمن النشرة المشار إليها أعلاه سنة 1559 ب Riva di Trento ، بعنوان :
סמך ראשון ספר שמע הטבעי קצור בו רשד (8) : المقالة الأولى ، كتاب
السمع الطبيعي ، مختصر ابن رشد .

خاتمة نص السماع :

נשלמו כללי דברי ארסטוטליס בשמע טבעי , הודות לאל . משלם ת"ל
חנכה שנת שב לפק פה ריווח דטרי"ט : انقضت جوامع اقاويل
ارسطوطاليس في السماع الطبيعي حمدا لله . تم الفراغ منه حمدا لله [في
عيد] حنوكه (9) سنة 1560/5320 هنا ريفا بيطرانطو (10) .

والظاهر من النشرة العربية للجوامع (جوامع السماع والسماء والعالم
والكون والفساد والآثار العلوية) انها جاءت كالعامل الواحد ، اذ لم يؤرخ ابن
رشد لهذه الجوامع الا في لخر الآثار العلوية (11) بينما نلاحظ هنا ان نص
ترجمة السماع الطبيعي جاء منفصلا على حدة .

ويشير صاحب المتن الى صياغتين مختلفتين لنص السماع ، وقد اجرينا
مقارنة اولية للنص فوجئنا منسجما مع النص الذي اخذه صاحب المتن من
نشرة J.Puig (12) ، اي انها تختلف بعض الاختلاف عن نص مخطوطة القاهرة
رقم 5 حكمة وفلسفة ، دار الكتب المصرية (الورقة الاولى) .

1 - المخطوطة رقم 918*

2 - مختصر الطبعية : ספר השמע הטבעי קצור 33 - 54-ב .

(8) - نص السماع الطبيعي هو القسم الثاني من هذه النشرة . لا يحتوي القسم الاول النص
العبري للضروري في المنطق ، ويشمل نص السماع الورقات ب (2) - סד (48) اي 96 صفحة .

(9) - حنوكه : عيد من اعياد اليهود (عيد الشموع)

(10) - سبق ان وصفنا النشرة وصفا موجزا ص . والتاريخ هنا هو تاريخ الطبع .

(11) - انظر المتن الرشدي حيث نقل عن نشرة Puig ان الفراغ من الكتب الاربعة كان سنة

1159/554 (ص 55) .

(12) - وسنلاحظ ان ناشر نص ترجمة مختصر الكون والفساد العبرية ، التي سنتحدث عنها فيما

بعد ، لم ينتبه الى هذا ، فافتراض ان تاريخ تأليف جامع الكون والفساد يكون بالضرورة قبل 1172 الذي
هو تاريخ التلخيص .

خاتمة الترجمة :

نشلمو כללי דברי ארסטו בשמע הטבעי, ההודות לאל, והעתיקו מלשון הגיר אל לשון העברי הה" חר משה בן הה הר שמואל ב"ר יהודה דה"ל בן תבון, מרמון ספרד. יבא אחריו כללי דבריו בספר השמים והעולם : انقضی مختصر كلام أرسطو في السماع الطبيعي شكرا لله ، ونقله من اللسان الأجنبي إلى اللسان العربي ، الربى موسى بن الربى شموئيل بن الربى يهودا ابن تبون من غرناطة الأندلسي . ويأتي بعده مختصر قوله في كتاب السماء والعالم .

II - المخطوطة رقم 935

يتضمن المجموع :

- 1 - مختصر السماع الطبيعي : [קצוד] השמע הטבעי 1 - 40 ب .
- 2 - مختصر السماء والعالم لابن رشد ، 41 - 67ب . ترجمة موسى بن تبون .
- 3 - مختصر الكون والفساد لابن رشد ، 68 - 79 ب . ترجمة شموئيل بن تبون .
- 4 - مختصر الآثار العلوية لابن رشد ، 79 - 110 ب . ترجمة موسى بن تبون .
- 5 - مختصر النفس لابن رشد ، 112 ب - 144 . ترجمة موسى بن تبون
- 6 - الفاظ ومصطلحات طبيعية ومنطقية ، 144 - 145 ب .
- 7 - مختصر بداية الحس والمحسوس لابن رشد ، 146 - 146 ب .

خاتمة الترجمة :

משלם כללי דברי ארסטו בשמע הטבעי בעזר השם , יבא אחריו כללי דבריו בספר השמים והעולם , והעתיקו מלשון הגירי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה ז"ל בן כבוד החכם הגדול ר" שמואל בר יהודה דה"ל בן תבון , מרמון ספרד : انقضی مختصر كلام أرسطو في السماع الطبيعي بعون الله ، ويأتي بعده مختصر كلامه في كتاب السماء والعالم . ونقله من اللسان الأجنبي إلى اللسان العبري الحكيم الكبير الربى موسى طاب نكره ، ابن المحترم الحكيم الكبير الربى شموئيل بن يهودا تبارك نكره ، الصديق بن تبون من غرناطة الأندلس .

יעוד تاريخ المجموع إلى القرن الرابع عشر في 146 ورقة ، مكتوب على الرق والورق ، 95 x 165 . 145 x 210 . 26 س ، وبه هواش وتصحيحات بيد الناسخ = 918 . اسلوب الكتابة أندلسي أو من جنوب فرنسا (Languedoc) وأصل المخطوط من مكتبة G.Gaulmin .

III - المخطوطة رقم 936

يتضمن المجموع :

- 1 - مختصر السماع الطبيعي : כללי השמע הטבעי ، 1 - 42 ب
- 2 - مختصر السماء والعالم ، 42 ب - 69 ب . ترجمة موسى بن تيون .
- 3 - مختصر الكون والفساد ، 70 - 80 . ترجمة شموئيل بن تيون .
- 4 - مختصر كتاب النفس ، 80 ب - 109 ب . موسى بن تيون .
- 5 - مختصر الحس والمحسوس ، 110 - 132 ب . ترجمة موسى بن تيون .

خاتمة الترجمة :

נשלמו כללי דברי ארסטו בשמע הטבעי ז"ל , והשתקו מלשון גירי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה בן החכם הגדול ר" שמואל ב"ר יהודה ז"ל בן הא ? תבון מרמון ספרד : انقضت مختصرات كلام أرسطو في السماع الطبيعي بحمد الله ، ونقله من اللسان " الاجنبي " إلى اللسان العبري ، الحكيم الكبير الربى مشه بن الحكيم الكبير الربى شموئيل بن الربى يهودا تبارك نكره الصديق بن تيون ، من غرناطة الأندلس .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الخامس عشر ، في 132 ورقة . مكتوب على الورق . 135 x 100 . 160 x 215 . 31 س . به تصحيحات وهوامش . اصبحت الاوراق الاولى والاخيرة بتاكل ، كما ان المخطوطة عامة اصبحت بالرتوبة = 918 و 935 . الخط جيد انلسي و اصله من جنوب فرنسا . اصل المجموع من مكتبة G.Gaulmin .

IV - المخطوطة رقم 956

- 5 - كتاب السماع الطبيعي مختصر ابن رشد : ספר השמע הטבעי קצוד בן רשד ، 350 - 376 .

خاتمة الترجمة :

נשלמו כללי דברי ארסטו האלהי , בשמע הטבעי , בעזר השם ית , ובא אחריו ספר השמים והעולם : انقضت مختصرات كلام أرسطو الإلهي في السماع الطبيعي بعون الله تعالى . ويأتي بعده كتاب السماء والعالم .

V - المخطوطة رقم 1366 وهي من الملحقات الواردة في R.E.J في نيل
فهرست المكتبة الوطنية بباريس .

يتضمن المجموع :

1 - مختصر السماء : קצור השמע ، 1 - 60 . (ينقصه الفصلان الأولان
وبداية الثالث) .

2 - السماء والعالم ، 60 ب - 105 . ترجمة موسى بن شموئيل بن تيون .

3 - كتاب الكون والفساد ، 105 - 123 . ترجمة موسى بن شموئيل بن تيون .

4 - كتاب الآثار العلوية ، 179 ب - 23ب .

خاتمة الترجمة :

نفس خاتمة الرقم اعلاه باختلاف لفظي بسيط ، وبإضافة هذه الفقرة :

והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה בן החכם הגדול
ר" שמואל ב"ר יהודה זה"ל בן תבון מרמון ספרד : ונقله מן הלסאן האגניבי
אל הלסאן העברי החכם הגדול רבי משה בן החכם הגדול רבי שמואל
בן הרבי יהודה תבארק זכרו ، الصديق بن تيون ، من غرناطة الأندلس .

تاريخ المخطوط 179.؟ ورقة ، مكتوب على الرق 13x19 ، 20 س . به
هوامش من اليمين وفي اليسار ، غير ان المعالج لجمع المخطوط قد قص
اطراف قسم من هذه الهوامش .

2 - مختصر السماء والعالم

ترجم مختصر السماء والعالم من العربية الى العبرية موسى بن شموئيل بن
تيون ، ولا نعلم نشرة لهذا النص العبري :

1 - المخطوطة رقم 918

3 - مختصر السماء والعالم : ספר השמים והעולם לארסטו ، 54 - 68 .

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר בספר הנקרא השמים והעולם תהלה לאל אדון העולם,
יבא אחריו ספר ההוויה והחפסד : انقضت المقالة من الكتاب المسمى

السماء والعالم حمدا لله رب العالمين ، ويأتي بعده كتاب الكون والفساد .

II - المخطوطة رقم 935*

2 - مختصر السماء والعالم : כללי השמים והעולם לארסטו . 41 - 67 ב .
خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר הנקרא שמים והעולם לארסטו בג"ח יבא אחריו כללי
דבריו בספר החזיוה וחפסד : انقضت المقالة المسماة [السماء والعالم
لارسطو بفضل الله ، يأتي بعده مختصر أقاويله في كتاب الكون والفساد .

III - المخطوطة رقم 936*

2- مختصر السماء والعالم : כללי ספר השמים והעולם ، 42 ב - 69 ב .
خاتمة الترجمة :

נשלם תהלה לאל עולם אס : انقضى حمدا لرب العالمين . امين .

IV - المخطوطة رقم 956*

6- كتاب السماء والعالم : ספר השמים והעולם ، 376 - 392 .
خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר והספר הנקרא השמים והעולם ، והוא הספר השני
מחכמת הטבע ، והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי ، החכם הגדול ר"
משה נ"ע בן החכם הגדול ר" משה [ב"האמש ר"ל שצ"ל ר" שמואל בֶּחַט
מخالف] בר" יחודה אבן תבון ، מרמון ספרד ، תנצבה בשם י אל עולם נוטה
שמים וארץ יוסד אחל ، לכתוב ספר החזיוה והחפסד והוא ספר שלישי :
תמט המقالة والكتاب المسمى السماء والعالم ، وهو الكتاب الثاني من علم
الطبيعية، ونقله من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري الحكيم الكبير
الرببي موسى (اسكنه الله الجنة) بن الحكيم الكبير الرببي موسى [تصحيح
ب"האמש ... يريد الرببي شموئيل بֶּחַט مخالف] بن الرببي יהודה בן תבון من
غرناطة الانطلس ، لتكن نفسه ابدية في الحياة الابدية . وباسم من بسط
السماوات وأس الارض ابدأ كتاب الكون والفساد وهو الكتاب الثالث .

V - المخطوطة 1366* (R.E.J)

2 - كتاب السماء والعالم : ספר השמים והעולם ، 60 ב - 105
خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר בספר הנקרא שמים והעולם תהלה לאל עולם . ספר
חזיוה וחפסד : انقضت المقالة من الكتاب المسمى السماء والعالم ، حمدا
لرب العالمين . كتاب الكون والفساد .

3 - مختصر الكون والفساد

شرح ابو الوليد كتاب الكون والفساد شرحين كما سبق ان رأينا : المختصر والتلخيص .

وترجم النصان معا الى العبرية ، إذ ترجم المختصر موسى بن شموئيل بن تبون ، وترجم التلخيص قلونيموس بن قلونيموس ، وترجما معا الى اللاتينية إما مباشرة من الأصل العربي ، أو اعتمادا على الترجمة العبرية . وظهر نص الترجمة اللاتينية بين الأعمال التي نشرت في القرن السادس عشر (13) . ونالت الترجمة العبرية شهرة لدى اليهود كما يتضح ذلك من عدد نسخ النصين ، إذ عد Steinschneider عشرين نسخة من التلخيص وخمس عشرة نسخة من الجامع (14) .

اتم موسى بن تبون ترجمة المختصر سنة 1250، إذ جاء في خاتمة Bodlien ced or 63 : نשלם חמאמר בזה הספר ונשלם ס" החייה והפסד תהלה... והעתקתו מלשון חגרי אל לשון העברי, אני משה בר שמואל בר יחודה בן תבון, מרמון ספרד , ונשלמה חעתקתו כ" באולול שנת חמש אלפים ועשר ליעידה . ת"ל בשם חאל הרחמן וחרחום ובו אשר ؟ : انقضى المقال من هذا الكتاب وبانقضائه انقضى كتاب الكون والفساد حمدا لله .. ونقلته من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري انا موسى بن الربى شموئيل بن يهوذا بن تبون من غرناطة الأندلس . وكان الفراغ من نقله في 20 ايلول سنة 5010 [1250] للخليفة حمدا لله . باسم الله الرحمن الرحيم ...

(13) - من مؤلفات ابن رشد ما ترجم الى اللاتينية أصلا من العبرية في المائة الثالثة عشرة ، ومنها ما ترجم الى اللاتينية من العبرية في القرنين الخامس والسادس عشر . ومنها ما ترجم مرتين . وتلخيص الكون والفساد لابن رشد ترجم أولا في المرحلة الأولى . ثم ترجم ثانيا مع المختصر في المرحلة الثانية . وترجم مختصر او جامع الكون والفساد الى اللاتينية Vitulis NISSUS . ونشرت هذه الترجمة مع أعمال ابن رشد المنشورة باللاتينية بالبنديقية سنة 1550 . وانظر ايضا :

Commentarium medium in Aristotelis De generatione et corruptione libros Recensuit Franciscus Howard Fobes , adiuvante Samuel Kurland . Mediaeval Academy of America , Cambridge , 1956 .

(14) - انظر : Hueb. pp. 130-131 . Steinschneider . وعد هذا الأخير ست نسخ من هذه الشروح ، من بين الشراح ضم طوب بن يوسف ولفي بن جرسون . وانظر ايضا نسخة باريس 963 . وسيونيغ رقم 246ع . وهناك شرح لمجهول يتضمنه مخطوط باريس 964 .

نشر نص التلخيص والمختصر ، في نصه العبري Samuel KURLAND
في إطار مشروع الاكاديمية الامريكية للقرون الوسطى : خزانة شروح ابن رشد
على ارسطوطاليس (15) .

وضع الناشر ثلاثة هوامش في تحقيقه هذا ، قابل في الهامش الاول
المخطوطات العبرية فيما بينها . وقابل في الثاني ما استخرجه من المقابلات
السابقة بالمخطوطات العربية ، وقابل في الثالث الفوارق الموجودة في النص
العبري والنص اللاتيني كما جاء في ترجمة Vitalus Nissus (المختصر) ،
التي اعتمدت النص العبري ، طبعة فينر 1550 ، ج 5 .
واتخذ المحقق أصلا لنشرته مخطوطة أكسفورد بوليين 48 cod. or ،
إذ يعتقد أنها أصل كثير من النسخ الأخرى ، وقابلها بخمس نسخ . ولم يكن
اختياره النص العبري ، سواء بالنسبة للتلخيص أو المختصر ، اختيارا يعتمد
كثرة النسخ المتشابهة ، بل اعتمد النسخة الأجود والأكثر وضوحا في لغتها .
ولم يقصد من محذوفاته أو زياداته جمال الأسلوب بقدر ما كان يقصد تقريب
النص العبري من النص العربي ما أمكن . وعندما كان يتعذر عليه اختيار
اللفظ أو العبارة العبرية ، اعتمادا على النص العربي ، بسبب انعدام اللفظ أو
العبارة الملائمين في هذا الأصل ، فإنه كان يختار من النسخ العبرية ما يناسب
الموضوع بمساعدة نص أرسطو اليوناني مباشرة ، وكذا نص الترجمة العبرية
لكتاب الكون والفساد .

وقد قوم الناشر الترجمة في عديد من المواضع ، كما سنبين عندما نعود
للحديث عن نص التلخيص . ولاحظ المحقق أيضا ان ابن رشد كان يوضح ما
غمض من نص أرسطو اعتمادا على فهمه الخاص .

(15) - باور اب.رشد על ספר החייה וחכמה לאריסטוטלס . הבאור האמצעי העתיק
קלונימוס בן קלונימוס . חקור העתיק משה אבן תבון .
ערוכים בצרף חרות ביד שמואל קורלנד .
Averrois Cordubensis , Commentarium Medium . Epitome in Aristotelis De
generatione et corruptione libros . Textum Hebraicum Recensuit et Adnotationibus
illustravit . Samuel Kurland .
The semitic department of Harvard University .By . the Mediaeval Academy of
America . Cambridge , Massachusetts . 1958 .

لم يترك الناشر الفوارق الموجودة بين النصوص هملا مهما كانت ، سواء جاءت في المتن أو الهامش ، وكان الناشر يترجم الفوارق الموجودة في النسخ إلى اللغة العبرية ، سواء في التلخيص أو المختصر ، مع وضع اللفظ العربي بحرف عبري ، كما أنه ترجم الفوارق اللاتينية إلى العبرية دون إثبات الأصل . ولم يتوخ في ترجمته لهذه الفوارق ، جمال الأسلوب بقدر ما كان يتوخى الترجمة الحرفية المؤدية إلى المقصود مباشرة عندما تكون الفقرة غير واضحة في لغة أو في أخرى .

وكان دائما يفضل ترجمة اللفظ أو العبارة ، عندما تفتقد في نص الترجمة ، بما يشبهها في فقرة أخرى من النص ، حتى تكون الترجمة منسجمة متماتلة ، سواء عندما يتعلق الأمر بترجمة قلونيموس أو ترجمة موسى بن تبون .

وقد أورد الناشر بعض نصوص أرسطو عينها أو نصوص بعض شراحه المعاصرين ، خصوصا الشرح الإنجليزي الذي أنجزه Joachim . وفضل أن يترك النصوص المعاصرة في لغتها دون ترجمة (16) .

شفع المحقق تحقيقه هذا ، إضافة إلى هذه الهوامش والتعليق الوافية الغنية ، بمعجم للمصطلحات والألفاظ الموجودة في النصين العبريين ، والألفاظ الأصل العربي ، ثم ترجمة لاتينية ، وكان أحيانا يضيف الألفاظ اليونانية ، وقد تتبع الألفاظ في كل لغة لغة في معانيها ومرادفاتها إن كانت . وفي الأخير أورد فهارس لأسماء الأعلام ففهرست للأماكن الواردة في التلخيص والمختصر .

اعتمد الناشر في إخراجه ترجمة مختصر الكون والفساد ما يأتي :

I - المخطوطات العبرية :

Bodlien. cod. or 48 (Neubaur 1371) - 1

Bodlien. cod. or 63 (Neubaur 1377) - 2

Paris 918 heb - 3

Paris 936 heb - 4

Vatican 39 - 5

Π - مخطوطات عربية :

1 - القاهرة 4196

2 - قسطنطينية 1179

3 - مدريد ، المكتبة الوطنية 37

III - طبعة لاتينية : - فينيز 1550

خاتمة مختصر النص المنشور :

ישלם ספר ההויה וההפסד שבח לאל , והעתיקו מלשון ערבי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה בן חכם הגדול ר" שמואל תבון ז"ל : אנקצי כתאב הכון והפסאד חמדה ללה , ונקלה מן הלסאן הערבי אל הלסאן העברי הכימ הכיבר הרבי מוסי בן הכימ הכיבר הרבי שמוئل תיון טאב נכרד מר 127).

I - المخطوطة رقم 918 •

4 - مختصر الكون والفساد : ספר ההויה וההפסד 68 - 73 ב

خاتمة الترجمة :

ישלם המאמר השני וישלם ספר ההויה וההפסד לאבו רשד . והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי . ספר אותות עליונות : אנקצי העאלה الثانية وانקצי כתאב הכון והפסאד לאבו (هكذا) רשד . ונקל מן הלסאן האגניבי אל הלסאן העברי . כתאב האثار العلوية .

II - المخطوطة رقم 935 •

3 - مختصر الكون والفساد : ספר ההויה וההפסד 68 - 79 ב

خاتمة الترجمة :

ישלם המאמר בזה הספר , יבוא אחריו כללי דבריו בספר אותות עליונות בנ"ה : אנקצי העאלה פי זהא הכתאב , יאטי בעדה مختصر קלאמה פי כתאב האثار العلوية بفضل الله .

III - المخطوطة 936*

3 - مختصر كتاب الكون والفساد : ספר החויה וההפסד 70 - 80 .

خاتمة الترجمة :

נשלם . העתיקו מלשון הגרי אל עברי החכם ר" שמואל ב"ר יהודה ז"ל מרמון ספרד : انقضی . نقله من اللسان الاجنبي الى العبري الحكيم الربى شموئيل بن יהודה طاب نكره الصديق من غرناطة الانتلس (17) .

IV - المخطوطة 956*

7 - مختصر الكون والفساد : ספר החויה וההפסד 392 - 398

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר בספר החויה וההפסד וחתהלה לאל לבדו יבוא אחריו ספר אותות עליונות : انقضت المقالة في كتاب الكون والفساد الحمد لله وحده ويأتي بعده كتاب الآثار العلوية .

V - المخطوطة 1366* (R.E.J)

3 - مختصر الكون والفساد : ספר החויה וההפסד 105 - 123

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר החויה וההפסד תהלה לאל , על מכונות הארץ יסד . והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה יצו בן החכם הגדול ר" שמואל ב"ר יהודה בן תבון , מרמון ספרד : انقضی کتاب الكون والفساد والحمد لله لكونه الارض اشأ . ونقله من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري الحكيم الكبير الربى موسى [حفظه الله في روجه وغدوه] او (يحفظه خالقه ومغنيه) او (يحفظه الله ويظيل حياته) [بن الحكيم الكبير الربى شموئيل بن יהודה بن تيون من غرناطة الانتلس .

(17) - مع ان الناشر Samuel Kurland اعتمد مخطوطتي باريس 918ع و 936ع ، فإنه لم يشر الى الفروق الموجودة بين نص خاتمة الترجمة . (127 من نشرة نص الترجمة) .

4 - مختصر الآثار العلوية

نشر نص مختصر الآثار العلوية أبو الوافي وعبد الرزاق (17)*، وترجمه من اللغة العربية الى اللغة العبرية موسى بن شموئيل بن تبون . ولا نعرف أي نشرة لهذا النص العبري .

1 - المخطوطة رقم 918*

5 - الآثار العلوية : **ספר אמות עליונות** 60 ب-73 .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר אמות עליונות לאבן רשד, והעתיקו חכם הכללי ר" שמואל בן תבון, מלשון הגרי אל לשון עברי: אנצט כטאב האתאר العلوية لابן רשד, ונטלה החקים הרבי שמוئיל (18) בן תבון, מן اللسان الاجنبي الى اللسان العبري .

II - المخطوطة 935*

4 - الآثار العلوية : **ספר אמותת העליונות** 79 -110 .

خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם המאמר בלקיטת המאמרים המופתיים מן הספרים הארבעה מספרי ארסטו לפי מה שהתבונן* ות"ל על זה : وهنا انقضت المقالة من مجموع المقالات البرهانية من الكتب الاربعة من كتب ارسطو ، على ما تبين والحمد لله على هذا [الامر] .

III - المخطوطة رقم 940*

4 - الآثار السماوية (هكذا) [العلوية] : **אמותת השמים** 214 - 243 .

ترجمه وشرحه شموئيل بن تبون .

النص غير كامل ، والظاهر ان الناسخ انتقل الى النص اللاحق في انتظار العودة اليه ، اذ ظلت الأوراق 244-246 بيضاء (19) .

(17) - * 1994

(18) - المقصود موسى والخطأ بدون شك من الناسخ .

(19) - انظر ما يتعلق بتفاصيل هذه المخطوطة عند الحديث عن تلخيص السماع الطبيعى . لم

نتحقق من هذا النص هل هو نص المختصر أم التلخيص أم الشرح .

IV - المخطوطة 949

لتنتمن هذه المخطوطة الانص الآثار العلوية 1 ب-57 . يعود تاريخها الى القرن الخامس عشر ، وهي عبارة عن 57 ورقة من الرق ، بإضافة ورقة مكتوبة بنفس الخط ، وتنتمن موضوعا في الفلك ، وربما هي من مخطوط آخر . المقياس 130x90 . 200x135 . 20 س ، وبها هوامش ذات كمية لاباس بها . وتحمل الورقة الاخيرة توقيع Afendopulo Caleb وربما هو ناسخها (20) . اصل المخطوط من ال Oratoire .

خاتمة الترجمة : نفس خاتمة الترجمة السابقة ؟

V - المخطوطة 956

8 - الآثار العلوية : سفر ايمونان علىونوت 398 - 418 .

خاتمة الترجمة :

ושלם הספר שבח לאל : انقضى الكتاب حمدا لله .

5 - مختصر كتاب النفس

نشر نص مختصر كتاب النفس لابني الوليد بن رشد مرارا ، اذ نشر اول مرة بحيد ر لباد (21) ، ثم نشره فؤاد الاهواني (22) ، وأخيرا أخرجه نوغاليس (23) .

VAJDA . Mss . 949 - (20)

(21) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب النفس ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، 1947 .

(22) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب النفس ورسائل اخرى [تحقيق احمد فؤاد الامواني]

القاهرة 1950 .

(23) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب النفس [تحقيق ن.ع.نوغاليس] المعهد الاسباني العربي

بصريه 1985 . وانظر :

Marta Nemesio , El Compendio " De Animae " de Averroë . testo e traduzione (Madrid . Granada , 1934)

ومن الين ان لخطه تلخيص التي تحملها الطبقات الثلاث لا تمل على محتوى الكتاب . اذ يتضمن الكتاب المختصر لا التلخيص ، وقد لثقتنا هذا في ردنا على الاهواني ، في ندوة ابن رشد ومدرسته في الغرب الاسلامي ، التي جرت وقائعها في كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط 21-23 ابريل 1978 وقد صدرت اعمال الندوة في منشورات كلية الآداب الرباط 1978 (الرد المعني ص 151- 152 . صدرت اعمال الندوة مرة اخرى بالاشتراك مع المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1981 (ص 173 - 175) . انظر ايضا المتن الرشدي ص 52-55 .

ترجم مختصر النفس لأبي الوليد من اللغة العربية الى اللغة العبرية
موسى بن تبون ، 1240/5000 ، ولا نعلم لهذه الترجمة اية نشرة .

I - المخطوطة 918*

6 - مختصر كتاب النفس : כללי ספר הנפש לאריסטו 91 ב-106 .

خاتمة الترجمة :

نسلم ספר הנפש לאבן رشد, והעתיקו החכם הכללי הפילוסוף ר" משה
ב"ב" כה הר שמואל נה"ל ! בן תבון ז"ל . ספר החוש והמוחש :: انقضى
كتاب النفس لابن رشد ونقله الحكيم الكامل الفيلسوف الربى موسى بن الوقور
الربى شموئيل . بن تبون طاب نكره . [ويأتي بعده] كتاب الحس والمحسوس .

II - المخطوطة 935*

5 - مختصر كتاب النفس : כללי הנפש לאריסטו 112 ב-144 .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנפש לבן رشد, והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי החכם
הגדול ר" משה נ"ע בן הפילוסוף הגדול ר" שמואל ב"ר יהודה בן תבון ז"ל
מרמון ספרד, שנת חמשה אלפים , והתהל לאל לבדו : انقضى كتاب النفس
لابن رشد , ونقله من اللسان الاجنبي الى اللسان العبرى , الحكيم الكبير الربى
موسى , اطمانت روحه , ابن الفيلسوف الكبير الربى شموئيل بن יהודה بن تبون
طاب نكره , من غرناطة الانطلس , سنة خمسة آلاف 5000 / 1240 والحمد لله
وحده .

III - المخطوطة 936*

4 - مختصر كتاب النفس : כללי ספר הנפש 80 ב-109 .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנפש לאבן رشد : انقضى كتاب النفس لابن رشد .

IV - المخطوطة 953

يتضمن المجموع :

- 1- تلخيص كتاب النفس لابن رشد 1-41ب
- 2- مختصر كتاب النفس : **כללי ספר הנפש** 42 ب-64ب .

خاتمة ترجمة المختصر:

נשלם ספר הנפש , ויבא אחריו ספר הוייה והפסד ואעפ" שהוא ראשון אליו בכל הספרים וכן הדין נותן בדיח לבא ב"נ לפואע : אנקצי ספר הנפש ויאתי בעדו ספר הכון והפסד מע انه הו האסיק פי כל הכתב , וכذا האמר פי אקוול הכמא ; אן יאתי פי אי נכס מכתוב ...?

يعود تاريخ المخطوطة الى حوالي 1425 ، في 64 ورقة ، مكتوب على الورق ، مقاس 210x140 . 250x185 ، 31 س ، اصبحت المخطوطة بالبرطوبة مما يتعذر معه قراءة الاوراق الست الأولى . الخط ربي من جنوب فرنسا . كان المخطوط في ملك احدهم يدعى Ch.Rau ثم انتقل الى ملك Colbert .

V - المخطوطة 956*

- 10 - مختصر النفس : **כללי ספר הנפש** 485 - 502 .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנפש , ויבא אחריו ספר החוש והמוחש, קצור בן רשד : אנקצי ספר הנפש , ויאתי בעדו ספר החש והמוחש , مختصر ابن رشد.

VI - المخطوطة 1150

- 1 - شرح للكتاب الاول من قانون ابن سينا ليوسف بن فيفاس اللورقي 1 - 92
- 2 - مختصر النفس : **כללי ספר הנפש** 93 - 122ب .

خاتمة الترجمة : תם ונשלם : תם ונקצי .

يتكون المجموع من مخطوطتين منفصلتين في الأصل ، الأولى من 1-92، وهي مكتوبة على الرق والورق ، (الاوراق 83-92 فارغة) ، مقاسها 125x195 270x200، 40 س . كتبت الورقتان الأولى والثانية على عمودين . والمخطوطة

غير تامة. وكان الناسخ احيانا يشير الى نقص في الأوراق (مثلا و 22 ، و 23 ، و 29ب) .
المخطوطة الثانية 93-122 ، وهي مكتوبة على الرق مقاس 100x165
260x155 35 س . اضيفت سطورها الأخيرة حثيثا نسبيا ، ويحتمل ان تكون
الأولى مكتوبة في إيطاليا الجنوبية ، اما الثانية فربما في سوريا . المجموع
كان في حوزة Vansleb . وبه هففة من القسطنطينية سنة 1676 . اصل
المخطوط من مكتبة Colbert .

6 - مختصر الحس والمحسوس (24) .

يعد كتاب الحس والمحسوس شرحا للمقالة النفسية الصغيرة التي وضعها
ارسطو ، وهي المعروفة لدى اللاتين باسم Parva Naturalia . ويمتد ان ابن رشد
لم يشرح هذه المقالة الا شرحا واحدا هو المختصر . ويتضمن عمل ارسطو
هذا تسع مقالات هي :

- 1 - De sensu et sensibili
- 2 - De Memoria et Reminiscentia
- 3 - De Sommo et Vigilia
- 4 - De Insomnus
- 5 - De Divinatione per somnum
- 6 - De Longitudine et Brevitate Vitae
- 7 - De juventute et senectute
- 8 - De Vita et Morte
- 9 - De Respiratione (25) .

(24) - جاء عنوان النص في مخطوطة المكتبة الوطنية 1009 (و 155ب) وكذا في الفهرست ،
هكذا : تلخيص كتاب الحس والمحسوس ... وكذا في مخطوطة موبينا ، مما غلط لارينيو فعد النص
شرحا اوسطا ، اي تلخيصا .

انظر مقجمة بلومبرج (النص العربي) اذ قوم هناك هذا الرأي وانتدج بويج لاعتماده فهارس
مخطوطة في تحريره قائمته التي اوردما في ... Notes sur les philosophies Arabes مقجمة
بلومبرج ، الحس والمحسوس ص 4-5 .

(25) - BEKKER , Aristotelis Opera . Berlin - 1831-1870 . pp.436 - 480 .

وانظر :

De Vaux , La première entrée d'Averroès chez les latins , in Revue des Sciences
philosophiques et théologiques , 22, 1933 , p. 221 , note 3 .

لم يذكر ابن النديم من هذه المقالات الا كتاب الحس والمحسوس حيث يقول : " الكلام على كتب الحس والمحسوس وهو مقالان ، لا يعرف له نقل يعول عليه ولا ينكر ، والذي ذكر ان شيئا يسيرا علقه الطبري عن ابي بشر حتى يوشى " (26) .

غير ان ابن رشد يذكر في محفل الحس والمحسوس ثلاثة مؤلفات لارسطو في الموضوع كانت قد وصلت الاندلس بالعربية . ويعني المقالات الستة الاولى من أعمال أرسطو (27) .

ويؤكد بلومبرج ان ابن رشد قد اطلع على المقالات الثلاثة الأخرى ايضا(28).

نشر نص مختصر الحس والمحسوس ثلاث مرات ، إذ نشره اولاً أوتو هراسوفيتس (29) . ثم نشره عبد الرحمن بدوي مع نصوص أخرى (30) ، وأخيراً نشره صبي بلومبرج (31) ، وأفضل النشرات هي هذه الأخيرة ، إذ تضمنت محملاً تحليلياً مفصلاً (1 - 35) . واعتمد المحقق مخطوطات متعددة لم يعتمدها غيره ، وهي :

1 - مخطوطات عربية :

- 1 - مخطوطة باريس رقم 1009 وهي مكتوبة بالحرف العبري .
- 2 - مخطوطة مودينا ايطاليا رقم 10.I.D ، مكتوبة بالحرف العبري .
- 3 - مخطوطة قسطا يكي جامع استانبول 1179 بالحرف العربي .

(26) - الفهرست ص 352

(27) - ص 3-2 من نص ابن رشد ، طبعة صبي بلومبرج التي سنتحدث عنها بعد قليل

(28) - مقامة نشرة بلومبرج ص 4 .

(29) - اعد الطبعة علموت كاتبي ونشرها أوتو هراسوفيتس ب ويسبادن سنة 1961 .

(30) - ارسطوطاليس في النفس ، الأراء ، الطبيعية المنسوب الى فلوطرخس ، الحاس [الحس] والمحسوس لابن رشد ، الفئات المنسوب الى ارسطوطاليس ، وكلا المطبوعات - الكويت ، دار القلم - بيروت ط 2 ، 1980 . [القاهرة ، 1954] .

اعتمدت منه النشرة مخطوطة واحدة ، هي مخطوطة بني جامع رقم 1179 . يشغل نص الحاس [الحس] والمحسوس لابي الوليد الصفحات 191-239 . ويلاحظ ان بدوي قرأ الحاس ... لا الحس ... (31) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب الحس والمحسوس [حرره وعلق عليه بلومبرج ، كمبرج 1972 .]خرانة فلاسفة القرون الوسطى ، خزانة شروح ابن رشد على ارسطاطاليس (.

The Mediaeval Academy of America . Cambridge , Massachusetts , 1972 .

ب - مخطوطات عبرية :

- 1 - مخطوطة باريس 950 ع
- 2 - مخطوطة بوليانه قانون اور 48 نيوباور 1371 .
- 3 - مخطوطة لندن ، بيت همدراش 42
- 4 - مخطوطة باريس 948 ع
- 5 - مخطوطة باريس 956 ع
- 6 - مخطوطة بارما 2444
- 7 - مخطوطة الفاتيكان 39 ع
- 8 - مخطوطة فيينا 51 ع
- 9 - نسخة شبيهة بكل المخطوطات .

ج - الترجمة اللاتينية :

Averrois cordubensis compendia librorum Aristotelis qui Parva Naturalia vacantur, Recensuit Aemilia Ledyard shields , adiuvante Henrico Blumberg , the Mediaeval Academy of America, Cambridge, 1949.

ارفق المحقق هذه النشرة بتعليق وشروح جد مفيدة (مر 111-166) كما ارفقها بفهارس ومعاجم عربية عبرية لاتينية يونانية .

فرغ ابن رشد من مختصره هذا سنة 1170/565. وبعد مرور أربع وثمانين سنة ، ترجم موسى بن تبون مختصر الحس والمحسوس ، اذ اتم الترجمة العبرية في شهر تموز 1254/5014 في مدينة ממזר 7657 . ويوجد من نسخ هذه الترجمة ما يفوق الخمس والعشرين مخطوطة موزعة في احدى عشرة مكتبة اوروبية (32) ، بلضافة نسخة لم يذكرها Steinschneider وهي موجودة ببيت همدراش (المكتبة الحبرانية) بنيويورك ، وتوجد في مجموع الخنن ادلر رقم 1853 . وتتميز ترجمة موسى بن تبون بصفة عامة ، بدقتها ووضوحها والتصاقها بالاصل العربي . ويمكن ان تعتمد هذه الترجمة في اتمام ما نقص او ما غمض ، في المخطوطات العربية . وقد حافظ ابن تبون على اللفظ والمصطلح في كل النص . وارتبط المترجم بالحرفية حتى يحافظ على اصالة

النص العربي ، ولو أدى به ذلك الى الخروج عن القواعد النحوية أو الأسلوب العبريين (33) .

نشر نص الترجمة العبرية ، صبي بلومبرج (34) ، نشر النص العربي المشار إليه سابقا . وافتتح الناشر تحقيقه بمقدمة تحث فيها عن المخطوطات التي اعتمدها ، وهي عربية عبرية لاتينية (35) وفصل القول في كل مخطوطة ، كما تحدث عن أهمية مختصر الحس والمحسوس في الفكر اليهودي الفلسفي ، بدءا من القرن الثالث عشر حتى التاسع عشر ، وتحدث عن منهجه في التحقيق ، ثم عرض مضمون المختصر (من ص N الى ND = 1 - 21) وكان يضع المقابلات في هوامش متن الترجمة (مر 1-70) ، ثم نبيل الترجمة بتعاليق شافية علمية وتقنية (مر 71-104) ، ففهارس باسماء الكتب الواردة في النص ، فالمصادر ثم معجم عربي عبري لاتيني يوناني . (مر 103-135) فمعجم يوناني عبري ، لقائمة بمصادر الاقتباسات التي اقتبسها ابن رشد من كتب أرسطو ، ثم قائمة بالمصادر التي استعملها المحقق في هوامشه فاسماء الأعلام عربية وعبرية ، ففهرست المواضيع والامكنة ، وأخيرا ترجمة انجليزية للمقدمة والمغزل .

وأخيرا نتساءل لماذا عنون صبي بلومبرج النص العربي بتلخيص مع انه برهن في مقدمته على ان النص هو المختصر ، وهو اللفظ الذي وضعه للنص العبري קלאוד في حين ان لفظ تلخيص يقابل دائما في المصطلح ، لفظ תאוד؟

1 - المخطوطة 918*

7- كتاب الحس والمحسوس : ספר החוש וממוש 106 ب- 118

(33) - החוש (الحس) ، ص ١

(34) - صبي بلومبرج קלאוד ספר החוש וממוש לאבן رشد .

The Semitic Department of Harvard university . The Mediaeval Academy of America . Cambridge , Massachusetts 1954 .

(35) - استعمل بلومبرج نفس المخطوطات التي استعملها في نشره النص العربي ، غير انه اعتمد مخطوطات ومطبوعات أخرى من النص اللاتيني ، انظر ص 20) من نشرته .

خاتمة الترجمة :

نشلم ספר החוש והמוחש לאבן רשד תהלה לאל , והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי, הפילוסוף ח"ה ר" משה ב"ה ה ה ה ר" שמואל בר יהודה בן תבון ז"ל , מרמון ספרד, שנת חמשת אלפים וארבע עשר בחדש תמוז : انقضی کتاب الحس والمحسوس لابن رشد بحمد الله . ونقله من اللسان الاجنبي إلى اللسان العبري الفيلسوف العالم الكبير الربّي موسى بن العالم الكبير الربّي شموئيل بن الربّي يهوده بن تبون طاب ذكره , من غرناطة الأندلس , سنة خمسة آلاف وأربع عشرة من شهر تموز .

II - المخطوطة رقم 930*

5 - كتاب الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש 124 ב-139 .

خاتمة الترجمة :

نشلم מה שנמצא לארסטו בחכמה הזאת . נשלם ספר החוש והמוחש לאבן רושד, והעתיקו מלשון הגרי ללשון עברי, אני משה ב"ר שמואל ב"ר יהודה אבן תבון , מרמון ספרד, שנת חמשת אלפים וארבע עשרה בחדש תמוז, תהילה לאל העוזר : انقضی ما وجد لأرسطو في هذا العلم . انقضی کتاب الحس والمحسوس لابن رشد , ونقلته من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري انا موسى بن الربّي شموئيل بن الربّي يهوده بن تبون , من غرناطة الأندلس , سنة 1254/5014 من شهر تموز حمدا لله المعين .

III - المخطوطة 935*

7 - كتاب الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש 144 ב-146 , ورقتان منه فقط .

IV - المخطوطة 936*

5 - كتاب الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש 110 -132 ב

خاتمة الترجمة : ת"ל"ה : حمدا لله .

V - المخطوطة 939

يتضمن المجموع :

- 1 - تلخيص السماع الطبيعي لابن رشد ، 1 -55 ك.ب . ترجمة كلونيموس بن كلونيموس .
- 2 - تلخيص الكون والفساد لابن رشد ، 56 ب- 77 . ترجمة كلونيموس بن كلونيموس .
- 2 ب - فصلين من المقالة الثامنة من السماع الطبيعي . ترجمة مخالفة 77-78 ب.
- 3 1 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، 79 - 103 . ترجمة موسى بن تيون .
- 3 ب - مقالة الاسكندر الافرونيسي في العقل ، 104-105 ب تعاليق موسى بن تيون .
- 4 - مختصر الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש ، 109 - 118 ب

خاتمة ترجمة مختصر الحس والمحسوس :

وبحسب سلمت זה המאמר נשלם מה שנמצא לארסטو בחכמה הזאת . תם ונשלם ת"ל . בורא עולם .
 ברוך ולאן אונים עצמה ירבה הזק הסופר לא יזק : וביאנצוא هذه المقالة انقضى ما وجد لارسطو في هذا العلم . تم وانقضى حمدا لخالق العالم .
 تبارك الله الذي وهبني القوة الكاملة . حفظ الله الناسخ من الضرر .

يعود تاريخ المخطوط الى حوالي 1500 ، في 119 ورقة ، مكتوب على الورق ، مقاس 205x300 . 140x205 . 30 س . العناوين وبداية الفقرات بخط بارز ، وبه هوامش وتصحيحات بنفس خط الناسخ ، وفي المخطوط ايضا تعاليق يظهر انها بخط مخالف . خط أنلسي جميل ، وعلى الورقة الاولى علامة ليهودا والبو الطبيب الأنلسي (الاسباني ؟) وولده اسحق . اشترى المخطوط من القسطنطينية سنة 1676 ، واصله من مكتبة Colbert .

VI - المخطوطة 948

يتضمن المجموع :

- 1 - تلخيص السماء والعالم لابن رشد ، 1 -79 ب . ترجمة سلمون بن أيوب .
- 2- مختصر الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש ، 89 - 115 ب .

خاتمة ترجمة المختصر :

נשלם ספר החוש והמוחש בקצור ל"ן רשד, העתקת ר" משה ב"ר יהודה אבן תבון מרמון ספרד שנת חמשת אלף , וארבעה עשרה שבח בחדש תמוז,

ולאכל לבדו האמן והלוזר : انقضى كتاب الحس والمحسوس ، مختصر ابن رشد، نقله الربيعي موسى بن الربيعي يهودا بن تيبون ، من غرناطة الاندلس ، سنة 5014 من شهر تموز . ومن الله وحده العون .

تتكون المخطوطة في الاصل من مخطوطتين منفصلتين ، المخطوطة الأولى : تلخيص السماء والعالم ، 1- 79ب و (و80-84 بيضاء) والمخطوطة الثانية : مختصر الحس والمحسوس ، 89- 115ب . كتب القطعة الأولى على الورق بخط انطلسي ، يهوشوع بن موسى نكرس ، 1484/5244 سنة . ولم تمض خمس سنوات حتى ضمت هذه القطعة الى القطعة الثانية كما تدل عل نلك الفقرة التي اضافها Caleb Afendopoulo الذي اشترى المخطوط لابنه في 2 سيوان 1489/5249 . ولاشك ان تاريخ المخطوطة الثانية يعاصر الأولى (36) . وقد اضاف كالب عبيدا من الهوامش والتعليق على المجموع . يتكون المجموع من 115 ورقة . مقاس 160x85 . 215x145 ، 31س (المخطوطة الأولى) و26س (المخطوطة الثانية) . واصل المخطوط من الـ Oratoire .

فقرة كالب المقتني : ב, לס"ן הרנט (37) קניתי זה הכרך שהוא שמים ועולם וחוש ומוחש לו (هكذا) רשד לבני, כלב אמנדופולובץ אליהו רצו וכדי להיות לי לזכרון חתמתי שמי פה כאבא. : [פי] 2 من سيوان 5259/ (37) اشتريت هذا المجلد الذي هو السماء والعالم والحس والمحسوس لابن رشد ، لابني كالب افندوبولوص اليهو ، صاحب التقوى والفضل ، وكذلك ليكون لي نكري . ووقعته باسمي هنا كالب بن افندوبولوبص .

VII - المخطوطة رقم 950

يتضمن المجموع :

- 1- تلخيص الآثار العلوية لابن رشد ، 1ب- 100 . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .
- 2- تلخيص النفس لابن رشد ، 100 - 194 . ترجمة موسى بن تيبون .

(36) - VAJDA , Mss 948

(37) - جاء التاريخ عند VAJDA . Mss 948 وكذا عند SIRAT . Mss , 948 . 1489/5249

(חרמט)

3 - مختصر كتاب الحس والمحسوس : **ספר החוש והמוחש** 194 ب- 231. موسى بن تبون.

خاتمة ترجمة الحس والمحسوس :

ובהשלמתו [החוש...] נשלם מה שנמצא אל ארסטו בחכמה . תם תם ביום ה ב"ד למנ"חם בשנת מהרר ועלו (38) : ובאנקצאש [الحس...] انتقض ما وجد لآرسطو في الحكمة . تم ، تم في يوم الخميس في 4 لب 5246 / 1486 .

يعود تاريخ المخطوط الى سنة 1486/5246 ويتضمن 231 ورقة ، مكتوبة على الورق ، مقياس 145x505 . 140x85 . 26 س . به هوامش (39) . نسخته اسحق كوهن ، بخط ربي مشرقى . الاصل من الـ Oratoire .

VIII - المخطوطة 951

تتضمن المخطوطة :

- 1 - كتاب النفس لآرسطو ، تلخيص ابن رشد ، 1- 23ب . ترجمة موسى بن تبون .
- 2 - تلخيص ابن رشد [لـ] كتاب الكون والفساد لآرسطو ، 25- 43ب .
- 3 - [مختصر] كتاب الحس والمحسوس : **ספר החוש והמוחש** 43ب- 54ب (40) .
- 4 - كتاب الآثار الطولية لابن رشد ، 62- 89ب . ترجمة قلوينيوس بن قلوينيوس .
- 5 - "العقد " الثمين الفصلان الاولان من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي ، 95- 218ب . ترجمة مشلم بن يونا .

خاتمة الترجمة :

ובהשלמת זח המאמר נשלם מה שנמצא לארסטו בחכמה הזאת בו!
לא 54 ב : ובאנקצאש هذه المقالة انتقض ما وجد لآرسطو في هذا العلم
الحمد ؟ لله .

(38) - (SIRAT . Mss. 950 و VAJDA , Mss. 950 . لم ينكر صاحب فهرست المكتبة نص

الحس والمحسوس .

(39) - بغترض VAJDA ان تكون الهوامش بخط الناسخ ، اما SIRAT فتفترض ان تكون

بخطوط مختلفة ، نفس المرجعين .

(40) - لم ينكره فهرست المكتبة الوطنية .

يتكون المجموع في الاصل من مخطوطتين : (1 - 93) و (94 - 218) ،
 اي يتكون من 218 ورقة ، منها 24 و66-90 و93-94 وبيضاء . ويعود تاريخ
 نسخه الى القرن الرابع عشر ، وهو مكتوب على الرق والورق ، مقاس 265x215
 و185x150 ، 36-38 س في القسم الاول ، و37 س في القسم الثاني . وقد
 وزعت الكتابة على عمودين . يتخلل المخطوط عديد من الهوامش
 والتصحيحات بالطرّة ، وكذا بين السطور في المتن في القسم الثاني . اصل
 المخطوط من مجموع G. Gaulmin .

LX - المخطوطة 956*

11 - مختصر الحس والمحسوس : קצור החוש והמוחש 502 ب-16 ك .

خاتمة الترجمة :

نشلم ספר החוש והמוחש לבן רשד , העתיקו ר" משה תבון בעיר לונדל
 מקום מולדתני ובא אחריו לקיטת המאמרים המדעיים מספר מה שאחר
 הטבל : انقضى كتاب الحس والمحسوس لابن رشد ، نقله الربى موسى تبون
 بمدينة لوندل ، مكان مولدي . ياتي بعده مجموع المقالات العلمية من كتاب ما
 بعد الطبيعة .

X - المخطوطة 1009

المخطوطة عربية المحتوى عبرية الحرف ، وتتضمن:

- 1 - تلخيص الكون والفساد [لابن رشد] ، 1 - 42 ب
- 2 - تلخيص كتاب الآثار العلوية لأرسطو [لابن رشد] ، 46 ب- 101 .
- 3 - تلخيص كتاب النفس لأرسطو [لابن رشد] ، 102 - 155 .
- 4 - تلخيص (41) كتاب الحس والمحسوس للفقيه القاضي أبو (هكذا) الوليد
 ابن رشد ، 155 ب- 179 .

خاتمة مختصر الحس والمحسوس :

פקד קלנא מי אסבאב טול אלעמר וקצרה בחשב קותנא ומא אנתהי
 אליה פהמנא בחשב ציק אלוکت ושנל אלזמאן , ובאנקצאי הדה אלמקאלה

(41) - جاء في مخطوط باريس العنوان : תלכויץ (تلخيص) ، والواقع ان الترجمة تتضمن
 المختصر كما نفاار الى تلك صاحب فهرست المكتبة الوطنية ، رقم 1009 ع .

انكزي ما וגד לארסטו פי הדא אלעלם . וכאן אלפראג מן דלך באשביליה
יום אלתלאתה (هكذا) אלעאשר מן רביע אלأاكر , سנה كمس وستين
وكمسممايه , ولواهبا العقل الالحمد للة كما هو االهله : وبانقضاء هذه
العقالة , انقض ما وجد لأرستو في هذا العلم . وكان الفراغ من ذلك باشبيلية
يوم الثلاثاء (هكذا) العاشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين وخمسمائة,
ولواهب العقول الحمد لله كما هو اهله .

كلمة الناسخ : כאן אלפראג מן הדא אלכתאב יום אלתנין ערב ראש
השנה אלדין מן שאם אתנין وستין ומאה וכמסה אלף לכליקה , וכתב
באמר אלזייר אלأاגל טאלב אלמעארף (אל)בأاها علي ألأاكايق . דון
בבשנת בן לבוא , גם אללה סעדה ועטם שאנה על: מכאנה במנה וחולה
179ב :

كان الفراغ من هذا الكتاب يوم الاثنين عشية رأس السنة الزين (هكذا)
من عام اثنين وستين ومائة وخمسة آلاف 5162 للخليفة . وكتب بأمر الوزير
الأجل طالب المعارف [ال] بأحث على الحقائق دون بنفست بن لبيا , نجم الله
سعده وعظم شأنه وعلّى مكانه بمنه وحوله , و 179ب 1 (42) .
أرخت المخطوطة ب 1401/5162 . وتتضمن 179 ورقة من الرق ,
(نرعت منها اوراق في اماكن متفرقة) (43) . مقاس . 165 x [50x2]
185x255 إي الكتابة على عمودين . 26 س . نسخت المخطوطة بخط
انطلسي جميل لمجهول , وهو نفسه الذي كتب الهوامش الحقيقية , وقد نسخه
لدون بنفست يهودا بن سلمون بن لبيبا السرقسطي (44) .
أصل المخطوطة من مكتبة de la Mazarine .

(42) - خاتمة مخطوطة موبينا (وهي لخر نص في المخطوطة) نقل عن بلو مبرج :
وكان الفراغ من ذلك باشبيلية يوم الثلاثاء (هكذا) . العاشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين
وخمسمائة ولواهب العقول الحمد لله كما هو اهله .
كان الفراغ من هذا الكتاب يوم الخميس لارب مائة واورده (عشية لكرى نزول القورا) . الزين من
عام ستة عشر ومائة وخمسة آلاف للخليفة وكتبه لنفسه لوزار ب"ر شلفوا ז"ל ח"ח בן מאטנין
(عزرا بن شلمه طاب نكره - العالم الكبير - بن كاطين) ثم لمن شاء . الله بمنه , وذلك بسرلسطة
حرسها الله عشية لكرى نزول القورا . ويوافق يوم ستة من شهر سيوان اليهودي .
خاتمة لسطا يكي جامع : بمون الله تعالى , تمت العقالة الثالثة , وبتعامه تم الكتاب . والحمد لله رب
العالمين . لمن .

SIRAT , Mss. 1009 - (43)

(44) - خصصا حثيثا مطولا عن هذه الشخصية في مقدمة نشرتنا لكتاب تلخيص النفس ,
وهو معد للنشر .

6- النوم واليقظة

نلحق بكتاب الحس والمحسوس مقالة ابن رشد في النوم واليقظة ، اذ تعد من الطببيمات الصغرى التي هي : في الحس والمحسوس ، في الذاكرة والتذكر ، في الأحلام ، في الرؤيا (45) وقد نشر بدوي ، المقالة : في النوم واليقظة ضمن المقالة الثالثة من كتاب الحس والمحسوس (46).

قارنا بين النص الذي نشره بدوي ونص الترجمة العبرية في مخطوطة باريس ، فلاحظنا اختلافا كبيرا بين النصين ، وربما يكون نص باريس من المقالات التي راجع فيها ابن رشد ما سبق لن تناوله بالاختصار أو التلخيص أو الشرح .

وتوجد بباريس نسختان من نص هذه الترجمة التي أنجزها شموئيل بن موسى اليكروني (1166-1240) (47)

1 - المخطوطة رقم 185

يتضمن المخطوط :

- 1 - تعاليق على اماكن مبهمه من التوراة لابن عزرا ، لإسدراس بن سلمون بن كتيوي ، 1 - 44 .
- 2 - مقالة من العالم الصغير لموسى بن شموئيل بن تبون ، 45 - 55 .
- 3 - نطف من كتاب تثنية التوراة لابن ميمون ، 55 ب-62 .
- 4 - فقرة من التفسير من الكتاب " رؤية الله " لحنخ بن سلمون القسطنطيني ، 63- 85 .
- 5- تفسير בחינת עולם لابن جرسون ، 87 - 98 .
- 6- تفسير لسفر الأمثال لابن جرسون ، 99 - 122 .
- 7- كتاب النوم واليقظة ספר השינה והיקיצה לארסוס 123 -138 .
- 8- تاريخ أيوب (نظم) لزارق Barfath 142 -150 .
- 9- كتاب العقل والمعقول لابي نصر الفارابي ، 151 -154 .

(45) - بدوي ، في النفس ، المتقدمة ص 47 .

(46) - ص 208 - 232

(47) - لم ينكر فهرست المكتبة الوطنية اسم المترجم . وينكره VAJDA , Mss.693 ، كما

جاء ذكره في فهرست : Neubauer .

Catalogue of the Hebrew Manuscripts in the Bodl. Library , London , Oxford ...1886 (N°41/5)

المقالات التسعة الأخيرة ، كما جاء في الخيل والتكملة (50) ، أي أنه شرح منه الجزء الثاني وهو أعضاء الحيوان : أربع مقالات ، والجزء الثالث ، وهو كون الحيوان : خمس مقالات . والذي يؤيد هذا المذهب أن ما بقي من الترجمة العبرية لا يمثل إلا هذه المقالات ، وقد أتم ابن رشد شرحه هذا سنة 1169/565 باشبيلية .

ترجم مختصر ابن رشد لكتاب الحيوان من العربية الى العبرية يعقوب بن مخير في شهر شباط سنة 5063 [1303] . ولم تنشر بعد هذه الترجمة .

I - المخطوط رقم 899

يتضمن المخطوط :

- 1 - تحفة اخوان الصفاء . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس ، 1 - 71 .
- 2 - تلخيص الكتب XI الى XIX على الحيوان [באור המאמרים י"א - י"ט על בעלי חיים] 71 - (51) .

يوجد في بداية المخطوط أبيات من الشعر تتضمن نفس موضوع تحفة إخوان الصفاء .

يعود المخطوط الى القرن الخامس عشر ، مكتوب على الرق والورق . وكان سنة 1446 في ملك مردخاي فينيزي Finizi .

II - المخطوطة رقم 956*

- 9 - المقالة الحادية عشرة من كتاب الحيوان (52) : המאמר האחד עשר מספר בעלי חיים ، 418 - 485 .

(50) - الدليل ، ص 23

(51) - غفلنا عن هذا المخطوط ، ولم ننتبه اليه الا عند مراجعتنا للعمل ، ولذلك فاننا سنكتفي بنقل ما قاله صاحب الفهرست . والملاحظ ان المفهرس وضع نص ابن رشد في فهرسته العام ضمن المختصرات (ص 250) في حين اطلق عليه تلخيص (Commentaire) عندما عرض لمحتوى مخطوط 899 . (ص 156) .

(52) - يتضمن النص المقالات التسعة بالرغم من عنوانته بالمقالة الحادية عشرة ...

خاتمة الترجمة :

وبنجاح هو تكلية هذه المامر ونشلم بباورو كل المامري الممديي
مزه السفر واهتله لال .

وهومد عل ذه السفر يدينو لوكو ، كي هبرتي اوو بوام موعط عم روب
هتردو اش لنو بالو الزموني ، وشبو سفر اش هتكتي ممنو ، وهعدر
هپيرو هنمضا لوه السفر ، وام يكو لي هسم فمائي ، اشهدل لשוב لدكدق
اوو . وهسلمتو بوذش ظفري شنت تكمس"ه للهجرة ، بعير شبيليه اهر
شنعتي مكرتبه .

نشلم باور بو رشد مسفر ب"ح لارستو ، هتكتي مهجري لعبري اني يعكب
ب"ر مكيو ن"لعبوهد شوب ، شنت شسي وشلهه والكي هشي ليعيره ، وبأ
اخرىو كللي سفر هنفش لابن رشد و1485 . وهنا انقضاء (هكذا) هذا
الكتاب ، وانقضت بانقضائه كل المقالات العلمية التي بهذا الكتاب حمدا لله .

وليعدرني من وقف على هذا الكتاب ، لأنني كتبتة في زمن يسير ، بالرغم
مما اعترضنا من عوارض هذا الزمان ، وبالرغم مما في الكتاب الذي نقلت منه
من تشوش ، ولأننا لا نملك أي شرح من شروحه الموجودة . وسأعود إليه لاندقق
في أموره إذا جاد الله بفسحة من وقت . وأنهيتة في شهر صفر سنة 565
للهجرة في مدينة إشبيلية بعد أن انتقلت إليها من قرطبة .

انقضى شرح ابن رشد من كتاب الحيوان لارسطو نقلته من [اللسان]
الأجنبي الى العبري انا يعقوب بن الربى مخير اسكنه الله الجنة، في شهر طبت
سنة 5063 | 1303] للخليفة ، يأتي بعده مختصر النفس لابن رشد .

ب - تلاخيص الطبيعة

1 - تلخيص السماع الطبيعي

يعتبر تلخيص السماع الطبيعي من شروح ابي الوليد المفقودة في أصلها
العربي ، وقد نشر منه صاحب المتن الرشي ، فقرة من مخطوطة محفوظة
في المتحف الأبريطاني (53) .

الف ابن رشد تلخيصه هذا سنة 1170/565 . وترجمه الى اللغة العبرية

(53) - انظر مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - فاس (ص 205-255) ، العدد 7 . السنة
1984 . وانظر : المتن الرشي (ص 18 و ص 73) .

زرقيه بن اسحق بن شلتنيل كرسيان ، بروما سنة 1284 ، وقلونيوموس بن
قلونيوموس بمدينة لزل ، في 91 ايلول سنة 1316/5076 ، وهو ابن ثلاثين سنة .
ولم تنشر بعد اي من الترجمتين (54) ، كما ترجم منه يعقوب مانتينو Mantino
المقالات الثلاثة الأولى إلى اللاتينية (55) .

1 - المخطوطة رقم 937

تلخيص (56) السماع الطبيعي لابن رشد : **باور השמע הטבעי לאבן
רשד 1 ב-62** .

الخاتمة :

وهנה נשלם זה המאמר בהשלמתו ביאור כל זה הספר, כפי יכלתנו ,
כפי שגזר אותו טבע העת הזו עלי, לפי שמה שבחתי בו מן העיון בין
האנשים והבדלת המחשבות , ומה שכתבנוהו מאלו הדברים אמנם
כתבנוהו על צד [הביאור] ודעת המשאיים , לעמוד על זה מי שירצה לעמוד
עליו בקלות , כמו שכוון בזה אבו חמד בספרו בכונות , כי האדם כאשר לא
יעמיק בסברות האנשים על תכליתם , לא ידע הטעות המיוחס אליהם ,
ולא יכירוהו [ישירוהו] מהנכונה [על הנכונה] . והאל המפיק הטובות
והמגלה האמת [חסדי] . והיתה השלמתו בעשיית הביאור הזה יום שבת ,
ראשון לחדש רבב [רבב] אשר משנת תקס"ה שנה לחשבון הישמעאליים .
וזה במדינת אשכנז . ומבני כי יש לי בה מין [וכבר יש לי בהמון] באור
עשיתי בומן הנערות , והוא קצר, ראיתי עתה לעשות זה הביאור יותר
שלם . ואני אשען [נעזר] באל להשלים ביאור שאר הספרים " ברוך י
לעולם אמן אמן . תם ונשלם .

(54) - انظر ملاحظة حول الترجمتين لـ Steven Harvey :

A unique Averroes Ms in the British Museum , pp.571-574 in Bulletin of the
School of Oriental and African Studies , University of London , volume XLV 1982 .

وانظر كذلك في موضوع التلخيص

S.Harvey . The Middle commentary on Aristotle's Physics I-II . Ph .D Harvard University , 1977 .

- פרקים מתוך הביאור האמצעי ...

- The Physics and Metaphysics of Aristotle in the translation of Kalonymos ben
Kalonymos . Jerusalem : Hebrew University - Faculty of Humanities - Dep. of
Jewish Philosophy and Kabbalah , [5] 736 / 1975 .

(55) - نشرت ضمن اعمال ارسطو في طبعتي البندقية . كما تتضمن هذه النشرة ترجمة
المختصر والشرح الكبير .

(56) - جاء العنوان في المخطوط هكذا : " المقالة الأولى من الشرح الطويل لابن رشد للسمع
الطبيعي " . اي النوع الثالث من انواع الشرح : الشرح الكبير , والظاهر ان الناسخ كان على علم بوجود
الشرح الكبير , واعتقد ان هذا التلخيص هو الشرح الكبير . لا وجود للنقطة : " الطويل " في
المخطوطات الاخرى 942 و 944 .

نسلم العتقك بأور الشمع הטבעי לאבן רשד ב י"ט אלול משנת עו
לפרט , והשתקתיו אני קלונימוס ב"ר קלונימוס ב"ר מאיר עם ישי בעיר
ארלה והגמי לשנת השלשים .

ישתבח העוזר אמן אמן סלה : وهنا انقضت هذه المقالة بانقضاء تلخيص
هذا الكتاب ، حسب قدرتنا وحسب مقادير هذا الزمان وتصاريفه ، وحسب ما
تصفحناه فيه من نظر الناظرين (الناس) (57) ؛ وتغير النظر . وما كتبناه من
هذه الاقاول كنا كتبناه على رأي [تفاسير] (58) وآراء المشائين ، ليقف عليه من
يريد الوقوف عليه بيسر . كما فعل ذلك أبو حامد في كتابه المقاصد (59) .
فعنما لا يقف المرء على اعتقادات الناس على غاياتها فانه لن يعرف اخطاءهم
المنسوبة إليهم ، ولن يقومها التقويم (60) الحق . والله الموفق للخير والهادي
الى الحق .

وكان الفراغ من عمل هذا التلخيص في يوم السبت الاول من شهر
رجب (61) من سنة 565 [من حساب المسلمين] ، وكان ذلك بمدينة اشبيلية .
وسبق ان كان لي [فيه] ضرب (62) من التفسير صنعته أيام شبابي وكان
مختصرا ، وارتأيت الآن أن اضح شرحا أكثر تفصيلا . وعلى الله اعتمادي في
اتمام شرح باقي هذه الكتب .

تبارك الله ابد الابدين . آمين آمين . تم وانقضى .

انقضت ترجمة تلخيص السماع الطبيعي لابن رشد في 19 شهر ايلول من
سنة 5076 [1316] ، ونقلته انا قلونيموس بن الربى قلونيموس بن الربى منير
في مدينة لزل عند بلوغي سن الثلاثين .
حمدا لله المعين آمين ، آمين .

(57) - جاء في مخطوطة رقم 943 (الورقة 175) : حسب ما امتحنت فيه باستنكار الناس

(58) - زيادة في مخطوطة رقم 943 .

(59) - ربما الاصل هو : " لا كما فعل أبو حامد في كتابه ... " .

(60) - في مخطوطة 937 : " لن يعرفها على وجهها " (و 62 ب) وكذا في 943 (و 75)

(61) - في مخطوطة 937 : لب .

(62) - في مخطوطة 937 : " سبق ان وجد للامة تلخيص " : וכבר יש לי בחמוון .

وفي مخطوطة 943 : وحيث انه سبق ان كان لي فيه للامة تلخيص : וממני כי יש לי בח בחמוון
وهذا من لخطاء النساخ ولا شك ، اذ جمعا بين בח (فيه) ولخطة مي (نوع) بعد ان جعلوا الهاء واوا
مي فصارت בחמוון (للامة) ، اي فيه نوع (בח مي) للامة (בחמוון) .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الرابع عشر او الخامس عشر ، في 62 ورقة ، مكتوب على الورق . مقاس 170x195 . 280x400 . 30 س . كتب المتن في عمودين ، وكتب شرح ابن جرسون على الطرز . وهناك ايضا بعض الهوامش بخط احدت نسيبا . الخط عاد شبيه بخطوط جنوب فرنسا . وعلى المخطوط تمليك لشم طوب بن صرين لارڤڤ ؟ واصل المخطوط من مكتبة الـ Oratoire .

II - المخطوطة رقم 938

1 - تلخيص ابن رشد للسمع الطبيعي : **בארן פן רשד לשמע טבעי** ، 156-156ب معه ربع الدائرة ، 157 ب- 159 ، غير تام (ربع الصورة القمرية) .

خاتمة : וחאל יתברך ויתעלה שמו , הוא המפיק הטובות והמנלה האמתי , והיתה השלמתו בעשיית הביאור הזה , יום שבת , ראשון לחדש רגב , שנת 565 לחשבון ישמעאל , וזה במדינת אשכנז , [וכבר יש לי בהמון ביאור עשיתי בעת הנערות] והוא קצר , וראיתי עתה לעשות זה הביאור יותר שלם , ואני נעזר באלהים להשלים הביאור , האל הנותן ליעף כח ישתבח שמו לבד אמן . תם ושלם . : والله تبارك وتعالى اسمه هو الموفق للخير والهادي الى الحق . وكان الفراغ من عمل [وسبق ان وجد لي للعامة تلخيص عملته ايام شباهي] (63) ، وكان مختصرا ارتايت الآن ان اصنع شرحا اكثر تفصيلا . وفقني الله الى إنهائه ، والله يقوي الضعيف . حمدا له وحده ، لعين ، تم وانقضى .

يعود تاريخ المخطوط إلى نهاية القرن الخامس عشر ، في 159 ورقة ، مكتوب على الورق . مقاس 88x135 . 147x210 . 30 س ، وبه بعض تصحيحات بخط الناسخ . خط إيطالي . اصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire .

III - المخطوطة رقم 939*

1 - تلخيص السماع الطبيعي : **ביאור השמע הטבעי** ، 1-55ב

الخاتمة : نفس خاتمة مخطوطة 937 ، باستثناء الفقرة : " انقضت

(63) - انظر الملاحظة السابقة الخاصة بهذه الجملة .

- ترجمة تلخيص السماع الطبيعي لابن رشد في شهر ايلول من سنة 5076 * ...
 (انظر مخ. 937).
 2 - فقرتان من المقالة الثامنة من السماع الطبيعي ، 77 - 78ب ، نص مخالف
 للسابق (64) .

IV - المخطوطة رقم 940

تتضمن المخطوطة :

- 1 - تلخيص ابن رشد للسمع الطبيعي : ביאור ב.ש.ש.ד לספר השמע הטבעי
 104 - 1
 أ ب - تحرير مخالف لفصلين من المقالة الثامنة من نفس النص
 105ب-107ب (65) .
 2 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد 111 - 158 . ترجمة شم طوب بن اسحق .
 3 - القسم الثاني من مقاصد الغزالي (الإلهيات) ، 161 - 212 . ترجمة البلاك
 . (غير كامل) .
 4 - الآثار العلوية لابن رشد ، 214 - 243ب . ترجمة مصحوبة بشرح شموئيل بن
 تيون (غير تام) .
 5 - مقالة في علم الطبيعة (المقاصد) ، 247 - 269 البلاك .

خاتمة ترجمة نص السماع : نفس خاتمة المخطوطة رقم 937 .

أرخت المخطوطة ب. 1472/5232 ، في 269 ورقة ، مكتوبة على الورق ،
 مقاس 200x130 . 280x205 . 29س . يوجد بالمخطوطة تصحيحات
 وهوامش بالطرز ، منها بعض الشروح بالأيظالية بخط الناسخ . ولم يتم هذا
 الأخير نسخ النص الثالث والرابع ، كما ترك بيضا بالورقات 108-110 ، 159-
 160 ، 213 ، 244-246 .

يتكون القسم الأول من المخطوطة من 193 ورقة 1 - 159 و 213-246 .
 وتنقص بداية هذا الجزء ورقتان يعتقد أنهما فارغتان في الأصل ، وكذا الورقة

(64) - انظر مخطوطة 940 (105 ب - 107 ب) و 943 (1 - 77)

VAJDA , Mss . 940 - (65)

قبل 111 ويفصل بين النص الأول والثاني أوراق بيضاء 107 ب-110 اب . والنص الثاني ناقص أيضا (244 -246ب) . وهناك لطخ شاسع ب 245 و 246.

يتكون المجموع في الأصل من كنانيش مختلفة ، إذ الكنانيش التي تضم المقالة الثالثة (213 - 246) كانت قد فصلت عن الكناشيتين الأولتين ، وادخلت بين قسمي مقاصد الفلاسفة ، ويبدل اللطخ الموجود على الورقتين 245 و246 على انهما كانتا في آخر المخطوط .

ويعتقد أن النسخ الثاني متتيه ؟ (83 ب) كان قريبا للنسخ سلمون بن اسحق لبن ، إذ يظهر انهما كانا يتناوبان النسخ بين كل ورقة او ورقتين ، او بين الفقرة والفقرة (66) . أرخ النسخ سلمون بن اسحق القسم الأول من هذا المجموع بقوطرون Cotroune en Calabre (ايطاليا) ، بسنة 1472/5232 . اصل المخطوطة من مجموع G.Gaulmin .

خاتمة القسم الأول من !المجموع و104ب :

תם ונשלם תהלה לאל עלום כי "אמת" אתה , ואם [לא] ראיתך, ואולם ברוב טבך בכל עת אני חזיתך אדרשה חסדך כי אני עבדך אערוך נדך ולהלל נחמד אשא מענה אגיד משנה עד כי מבנה בניין דעת כתבתי זה הספר , אני שלמה סופר הלכן הרופא בכ"ר יצחק הלכן בפרט דמתי! [לבר אלחין כדנ: /ח/ בקחל קוטרון , ואני כבן עשרים וארבעה שנים] תחילה כת בשנה :} تم وانقضی حمدا لرب العالمين , فانك حق وان لم اراك . فبغیض خیرك في كل لن اراك . واطلب فضلك فانا عبيك , اخضع امامك , اسبح بحمك واربدالتسبیح , حتی اقيم بنیان المعرفة . كتبت هذا الكتاب , انا שלמה النسخ هلفن الطیب بن الوقور الربی اسحق هلفن [سنة 5232 /للخلیفة | 1472] ... فی طائفة قوطرون وانا ابن عشرين واربع سنوات ... وجاء في آخر المخطوط و 269ب :

שלמה בר יצחק נע .

אני שלמה בר יצחק הרופא התחלתי לנהוג הרפואה בעיר מוסוראקא בחולי העלאוריש , באיש אחד בחור , ששמו יקופו עפלפו , ורפאתי אותו ונתן לי "ג סרי , וזה היה לשנת חמשת אלפים ומאתים ושלושים ואחד לבריאת עולם , בחודש אייר, והייתי אני בזה העת , איש מעשרים ושש שנים .

انסה הדין ואראה מה יופיו כל רואין ואמרו אין .
שלמה بن اسحق اطمانت روحه ؟

انا سلمه بن اسحق الطبيب ، بدأت العمل في التطبيب في مدينة
موسوراقا في رمال ؟ اعلورش؟ [وذلك] في رجل شاب اسمه يتوفو (يعقوب)
عغلغو ، وداويته (67) فسلمني 13 سري ؟ وكان ذلك سنة خمسة آلاف ومائتين
وثلاثين وواحد لخلق العالم ، في شهر ايار . وكنت عندها شابا في السادسة
والعشرين (68) .

V - المخطوطة 941

تتضمن المخطوطة :

- 1 - تلخيص السماع الطبيعي : **ביאור שמע טבעי** 1 - ب- 152 .
- 2 - تلخيص السماء والعالم لابن رشد ، 155 - ب- 272 . ترجمة سلمون بن يوسف
ابن أيوب .

خاتمة ترجمة السماع :

وكبر عتاه לעשות זה הביאור יותר שלם ואני נעזר במלהים להשלים
ביאור הספרים ، יהי שמו מבורך לעולם אמן אמן מלוד : [وسبق ان وجد لي
فيه للعامه شرح (69) عملته ايام الشباب ، وهو أقصر] ورأيت الآن ان اعلم هذا
التلخيص الذي هو اتم . وفقني الله لآتم هذه الكتب تبارك اسمه ابد الابدين .
لمين ، لمين حمدا لله القوي .

ارخت المخطوطة ب- 1524/5285 ، وتتضمن 276 ورقة (و 273 و 153 -
154 بيضاء) مكتوبة على الرق والورق ، مقاس 155x100 . 240x160 .
24 س . وبها هوامش وتصحيحات خصوصا في النصف الاول منها . وتوجد
بالورقة 275 ب ، قائمة بأسماء كتب كانت في ملك اسحق لتس (Lattes) ب-
Carfou سنة 1536/5296 .

(67) - فهم VAJDA بان سلمه كان يتعلم التطبيب على يد يعقوب عغلغو ؟! 940 . Mss

(68) - فهم VAJDA : " وكان ابن اثنين وعشرين سنة " مع ان في النص : في السادسة
والعشرين ، وربما اعتبر لفظه " السادسة " خطأ ، خصوصا وان سلمه قال بانه كان ابن اربع وعشرين ،
سنة 1472/5232 .

(69) - انظر فيما يتعلق بهذه الجملة رقم 939 .

نسخ المخطوطة يلسمخ بن يهودا في 3 تشرين من السنة المنكورة . اصل
المخطوطة من الـ Oratoire .

VI - المخطوطة 942

السماع الطبيعي الاوسط : שמע טבעי אממלעי ، 1-162 . ب .

خاتمة الترجمة :

בעשית הבאור הזה יום שבת ראשון לחדש רגב שנת תקס"ה לחשבון
ישמשאל , וזח במדינת אשביליא ...- ואני נעזר באלהים לחשלים ביאור
שאר הספרים , יהיה שמו מבורך , תם תם תם...:..جعل هذا التلخيص اليوم
الاول من شهر رجب سنة 565 [من حساب اسماعيل المسلمين] (70) ، وكان
ذلك بمدينة اشبيلية ... (71) .

وفقني الله لاتمام تلخيص ما بقي من الكتب ، تبارك اسمه . تم . تم . تم .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن السادس عشر ، ويتضمن 168 ورقة ،
مكتوب على الورق ، وينتهي النص في الورقة 162 . مقاس . 210x150
107x85 . 20 س . وبه تصحيحات وهوامش في الطرر . وتوجد بالمخطوط
بداية شرح لاوي بن جرسون (و 1- 28) (72) . وترك الناسخ فراغا في كل اوراق
المخطوط وكانه يريد ان يعود الى انهاء نسخ شرح ابن جرسون . ويختلف خط
المتن عن خط الشرح . وهناك خلط في ترتيب الاوراق ، اذ يجب وضع الورقة 41
بعد 11 والورقة 21 بعد 41 ، وربما هناك خلط غير هذا . الخط ربي جنوبي
[جنوب فرنسا] . واصل المخطوط في المكتبة الوطنية من La Mazarine

VII - المخطوطة (73) .

مضمون المخطوطة :

1- تلخيص السماع الطبيعي : סמר חשמע הטבעי ، 1-73 . ب

(70) - الموجود بين معقوفتين زيادة من المترجم .

(71) - نفس ما جاء في رقم 939 .

(72) - تنقص مقامة ابن جرسون في هذا المخطوط .

(73) - يختلف نص هذا التلخيص بمض الشيء عن باقي النصوص الاخرى ، انظر :

- أ ب - (فقرة من تلخيص السماع الطبيعي) ربما تحرير مخالف ، لابن رشد أيضا (74) ، 74 - 75 .
- 2 - تلخيص الكون والفساد لابن رشد ، 77 - 101 ب . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .
- 3 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، 103 - 136 . ترجمة موسى بن توبن .

خاتمة ترجمة نص السماع الطبيعي (11) : نفس خاتمة رقم 939 بإضافة :
 تم ونسلم سفر شمع הטבעי תהלה לאל אשר היה בעזרי ، 73 ب : انتهى
 وانقضى كتاب السماع الطبيعي . حمدا لله الذي كان عوناً لي . و73 ب .
 خاتمة الفقرة (1 ب) : تم ونسلم ، שבח לבורא עולם : تم وانقضى
 حمدا لخالق العالم .

يحدد تاريخ المخطوط الى القرن الخامس عشر ، ويتضمن 136 ورقة
 (76 و 102 بيضاء) ، مكتوب على الورق مقاس 125x190 . 210x285
 س . الكتابة ربية جنوبية (جنوب فرنسا) ، الاصل من الـ Oratoire .

VIII - المخطوطة 944 (75) .

تلخيص السماع الطبيعي : [(המסאמר הראשון משמע ..)] (76) 1 ب - 97 .

خاتمة الترجمة :

...והאל המסכים לטוב והמבאר האמתיי. והיה השלמות מכלל זה ,
 יום שבת מן ר ג ב אשר משנת חמש מאות וששים וחמש באשביליא , וכבר
 היה לי בספרי האנשים , באור בעת הנערות מקוצר . וראיתי עתה שיהיה
 זה הביאור ואעזר באל בעל ? שאר הספרים . תם ونسلم . תהלה לבורא
 העולם :...والله الموفق للصواب وهو المجلي الحقيقي [لكل امر] . وكان
 الفراغ من كل هذا يوم السبت من رجب الذي من سنة خمسمائة وخمس وستين
 باشبيلية . وكان لي قبل في كتب العامة ايام الشباب تفسير قصير . ورايت الآن

(74) - نفس الفقرة الواردة في مخطوطة 939 (77 - 78 ب) (فصالات من العقلة الثامنة من السماع)

(75) - يختلف هذا النص عن النصوص الأخرى ، كما اشار الى ذلك صاحب فهرست المكتبة الوطنية بباريس ، واتضح لنا من خلال مقارنة ان هذه الفروق بسيطة جدا . اللهم الا في الأخير .

(76) - بدون عنوان

ان يكون هذا التلخيص . واستعين بالله [على] ؟ باقي الكتب . تم وانقضى
حمدا لخالق العالم .

ارخ المخطوط بحوالي 1475/5235 ، ويتكون من 98 ورقة ، ينتهي
النص في 97) مكتوب على الورق ، مقاس 140x85 . 210x145 . 24 س .
وبه تصحيحات قليلة في الطرز بنفس خط الناسخ وهوامش بخط مغاير .
الكتابة ربية جميلة . اصل المخطوطة من الـ Oratoire .

IX- المخطوطة رقم 3949 (1)

تتضمن المخطوطة :

- 1 - تلخيص السماء والعالم لابن رشد ، 1 ب-18 اب . ترجمة سلمون بن ايوب .
- 2 - تلخيص السماع الطبيعي : **ביאור השמע הטבעי** ، 119 -225 ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם זכ הספר על ידי לי הצעיר בבית אבי כ"ר אליהו בר ישראל נב"ת
עולמים ، חשמיני בחדש טבת ، שנת כ"ו ה' בעיר קוס(ט)דינא : انقضى هذا
الكتاب بخطي انا الحقيق في بيت ابي ..بن اليهود بن اسرائيل سكنت روحه
الجنة ابد الأبدین ، في الثامن من شهر طبت سنة 5226 (77) في مدينة
القسطنطيني [٥] .

يتكون المجموع من مخطوطتين (1 - 118) و (119 - 225) ، مكتوب
على الورق ، مقاس 91 -144x145 . 140 . 205x209 . وبه هوامش
مختلفة . نسخ النص الثاني بن ايلى بن اسرائيل لنفسه بالقسطنطينية سنة
1470 .

يوجد على وجه التفسير عقد للبيع جاء فيه : اشترت هذا الكتاب انا
ابراهيم اليروشليمي لسيدي... سمحه اليروشليمي... رأس الطائفة ، هنا
قسطنطينية..سنة 1810 (7٥) . اصل المخطوط مجموعة Fischel Hirsch .

(77) - قرأته Mss . II . 3949 1470/5231 SIRAT .

(78) - نفسه .

2 - تلخيص السماء والعالم

نشر تلخيص السماء والعالم ، النص العربي ، بعناية جمال الدين العلوي (79) . والكتاب هو الشرح الثاني من شروح أبي الوليد على مؤلف أرسطو السماء والعالم ، وقد أنهاه أبو الوليد سنة 1171/566 . ترجم تلخيص السماء والعالم لأبي الوليد ، إلى العبرية الربيعي سلمون بن أيوب سنة 1259/5019 .

I - المخطوط 894

يتضمن المخطوط :

- 1 - مقالة الاسكندر في النفس ، ترجمة ابن حنين ، 1 - 40ب . ترجمة شموئيل ابن أيوب .
- 2 - المقالة المسماة بحرف اللام ، شرح تالمسطيوس 41 - 47ب غير كامل .
- 3 - المقالة الأولى من كتاب السماء والعالم : (غير كامل) .

بالرغم من عنونة النص بالمقالة الأولى ... فإن النص كامل تقريبا ، ولا ينقصه الا القليل ، اذ انتهى في المقالة الرابعة ، الباب الثالث ، في حين ان هذه المقالة ، وهي الاخيرة من النص ، تنتهي بالباب السابع . يتكون المجموع من مخطوطتين منفصلتين ، الأولى من 1 الى و 47 ، والثانية من 48 الى 166 . ويتكون المجموع كله من 166 ورقة ، ورق ، مقاس 155x220 ، 29 الى 30 س . ويعود المجموع الى القرن الخامس عشر ، ويوجد به ، خصوصا القسم الأول ، عديد من الهوامش . يختلف نص السماء والعالم هنا اختلافا بيّنا ، كمية وتناولا ، عن المخطوطة 945 و المخطوطات الأخرى . كما ان خط القسم الأول يختلف عن القسم الثاني من المجموع . سجل اسم الملكية على الورقة 166ب ، وهو קרשקאש קרשט Crescent Crescas) ، وذلك في 1435/5195 ، وتتضمن الورقة 165ب ، قائمة باسما كُتب في فنون مختلفة (80) . وأصل المخطوط مكتبة Colbert .

(79) - أبو الوليد بن رشد ، تلخيص السماء والعالم ، [تحقيق جمال الدين العلوي] منشورات كلية الآداب - فاس - مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب 1984 .
(80) - (VAJDA , Mss . 945)

II - المخطوطة رقم 941*

2 - المقالة الأولى من كتاب السماء والعالم : **המאמר הראשון מספר השמים והעולם** , 155 ב- 272 .

خاتمة الترجمة :

ופה נשלם זה המאמר, ובהשלמו נשלם הספר והשבח לאל לבדו . השלמתי אני צמח ב"ר יזידה נ"ע זצ"ל העתקת חספר הזה , והוא ספר השמים והעולם לארסטו , ביאור החכם אב.רשד . היום יוס ראשון ראש חדש שיון ? פרש כי אונך ראיתי צדיק , בשנת חמשת אלפים ומאתים תשמנים וחמשה ליצירה , השם יזכנו להגות בו אני וזרעי וזרעי עד סוף כל הדורות . אמן אמן סלה : وهنا انقضت هذه المقالة , وبانقضائها انقضى هذا الكتاب والحمد لله وحده . وانتهيت انا , صمخ بن يبيده , اطمانت روحي , وطاب نكره , نسخ هذا الكتاب , وهو كتاب السماء والعالم لأرسطو , تلخيص الفيلسوف ابن رشد . واليوم يوم الأحد , أول شهر حشوان ...؟ سنة خمسة آلاف ومائتين وثمانين وخمسة للخليقة , متعنا الله بالإفادة منه [الكتاب] انا وابنائى وحفنتى إلى لخر الأجيال امين امين .

III - المخطوطة رقم 945

تتضمن المخطوطة :

- 11 - كتاب السماء والعالم : **ספר השמים והעולם** , 1 ב-114 א (81) .
א ב - تحرير في موضوع يتعلق بمسألة ذكرها في لخر المقالة الأولى من [السماء والعالم]؟ , 114 ب- 117 .
- 2 - تلخيص ابن رشد لكتاب الكون والفساد , 119 ب-168 א . ترجمة قلوניموس ابن قلوניموس .
- 3 - المقالة الحادية عشرة من كتاب الحيوان , شرح ابن جرسون 175 ب-371 א

1 - خاتمة ترجمة السماء والعالم (11) :

השלמתי אני שלמה ב"ר יוסף אבן איוב הספרדי ז"ל , העתקת הספר הזה , והוא ספר השמים והעולם לארסטו , ביאור החכם בר.רשד, בשנת חמשת אלפים וינו ליצירה , במדינת ברדש [פדרש] יעזתל : ...-אנהית אנהית אנהית

(81) - تتضمن الورقة 1 فهرستا لمحتوى المخطوط بالفرنسية

سلمه بن يوسف بن أيوب السفريدي (الاندلسي) ، طاب نكره ، نقل هذا الكتاب ، وهو كتاب السماء والعالم لارسطو ، تلخيص الفيلسوف ابن رشد ، سنة خمسة آلاف وتسعة عشرة للخليفة ، في مدينة ريش [درش] BEZIERS ، بعون الله تعالى .

ب - بداية وخاتمة التحرير الثاني ، 114 ب- 117

النص بدون عنوان

بداية : الأمر الحכם ب.رشد على השאלה אשר זכרה בסוף המאמר הראשון מהביאור . אחר שנתבאר מהגשמים הקרקעיים שהם מחוברים ממנו ומתנתע , ושהמנוע בלתי גשם כמו הענין בשאר המתנועעים מעצמם , וזה בסוף מאמר ח מהשמע , ונתבאר שם שהתנועה אשר התנועה בה זה הגשם נצחית בלתי הווה ולא נפסד ... ו 114 ב .

خاتمة : וזאת השאלה לא עמדתי עליה , כי אם אחר ענין רב , וחקירה גדולה וזמן בלתי מועט , והיה מהחשכות והזרות כאשר הוא עד שמי נתעלמח ממנו זאת השאלה אי אפשר שיגיע לו השלמות האנושי כלל , והאל מדריכנו לשרח .
נשלם המאמר שבח לאל . תם ונשלם תהלה לאל עולם . ברוך רחמנא דסייע ו 117 .

البداية : قال الفيلسوف ابن رشد في موضوع المسألة التي نكرها في آخر المقالة الأولى من التلخيص : " لما تبين من التجسيم الأرضية أنها تتكلف من محرك ومتحرك ، والمحرك بلا جسم كالمحرك في سائر المتحركات بنفسها ... " ، وذلك في آخر المقالة الثامنة من السماع ، وبيّن هناك ان الحركة التي تحرك بها هذا الجسم ابدية لا يعتريها كون ولا فساد ... و 114 ب .

الخاتمة : " ... ولم اقل على هذه المسألة الا بعد نظر كثير ، وبحث طويل ووقت غير قليل . وكان في غاية الغموض والغرابية ، حتى ان الذي خفيت عنه هذه المسألة امتنع عنه بلوغ الكمال الانساني اصلا . والله يرشدنا الى الصواب " .
انقضت المقالة حمدا لله . تم وانقضت حمدا لرب العالمين . تبارك الرحمن ذو العون و 117 .

يعود تاريخ نسخ النصين الأولين (1 - 174) الى 1395/5155 والنص الثالث (171 - 375) الى سنة 1398/5158 . وعدد اوراق المجموع 371 . وبه اوراق بيضاء كثيرة مثل 117 ب- 118 ب ، 168 ب- 175 ب وتنقصه اربعة اوراق

يفترض أنها بيضاء ، مكتوب على الورق والرق ، مقاس في 1395 ،
217-218x144-145 ، ومقاس في 1398 ، 158x87.145 ،
152x88-87 . اما مقاس ورقات الرق فهي بالنسبة للمخطوطة الاولى 131-
217-213x140 . ولثانية 217-214x143-37 . 37 . كتب على الورقة
الأولى فقرة عربية بالحرف العربي ، وجاءت مباشرة تحت العنوان ، كتاب
السماء والعالم " **השמים והעולם** ، وهي : المقالة في تحييت هميتيم
[إحياء الموتى] لربينا منحه عليه السلام [موسى بن ميمون] أمين . الى
ابراهيم كتبة (كتبت) هذا كله والحمد لله وحده والرحمن الرحيم (هكذا)
بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب . (الخط مغربي) .

وفي بداية المجموع ورقة من رق ، وربما هي من سجل مottiq باللاتينية ،
مؤرخة في القرن الخامس عشر . وفي ظهر الورقة عقد الشراء : بيد
VAN LOEB: "4 piastres const[it]it[er] Vanlebiu[m] 1676"

وكتب في الورقة الثانية تعليق على المخطوط موقع باسم

J. Bernard de Valabregue XVIIIes

وجاء في الورقة 371 فقرة بخط BALUZE :

codex iste in bibliothecam colbertinam delotus est urbe constantinopolitana
anno MDCLXXVI.

وهناك أيضا فقرة من حوالي 21 سطرا ، بلهجة جنوبية (جنوب فرنسا)
وبها كثير من المختصرات ، وهي مؤرخة ب 1471-1473 . (التوقيع بحروف
مقطعة) (82) .

المخطوط من الممتلكات القيمة للمكتبة الوطنية .

IV - المخطوط 946

المقالة الأولى من كتاب السماء والعالم لأرسطو ، تلخيص الفيلسوف ابن
رشد ، 1 ب- 121 : **המאמר הראשון מספר השמים והעולם לאריסטו ביד
החכם ברשד .**

وبعد هذا النص فقرة من مؤلف لأبراهام بن عزرة ، 121 ب- 123 ب .

خاتمة الترجمة :

ובהשלמו נשלם הספר והשבח לאל לבדו, אמך נצח. אני יחדה בן אלעזר כתבתי זה הספר לעצמי, והשלמתיו ביום ששי לשבת בראש חדש אלול בשנת האר פניך ונושעה, וברוך נותן לעוף כח ולאין טובים (83), ע"צ ירבח: וביאנצואנה [الفصل] انقض الكتاب والحمد لله وحده لمين . انا يهودا بن اليعمرز كتبت هذا الكتاب لنفسي وكان الفراغ منه في اليوم السادس (84), السبت في اول شهر ايلول سنة 1441/5201 = [انر وجهك وخلص] تبارك الذي يعطي الضعيف قوة ولمن افتقد الشدة عظمة كبرى (كثيرة) و 121 .

ارخ نسخ النص الاول من المخطوط ب 1441/5201 . ويتكون المخطوط من 123 ورقة , مكتوب على الورق , مقاس 175x255 95x155 . 26 س . ونسخ المخطوط يهوده بن اليعمرز لنفسه في التاريخ المنكور . واصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire .

V - المخطوطة رقم 947

يتضمن المخطوط :

- 1 - كتاب السماء والعالم : سفر השמים והעולם 1 ب- 89
- 2 - تلخيص كتاب الكون والفساد لابن رشد , 91 ب- 129 . ترجمة قلونيموس ابن قلونيموس .
- 3 - تلخيص الآثار العلوية لابن رشد , 130 ب- 180 . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .
- 4 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد , 181 ب- 229 . ترجمة موسى بن تبون .
- 5 - مقالة إمكان الاتصال , شرح موسى النريوني , 230 ب- 262 , المترجم مجهول ؟

خاتمة الترجمة : ...ופה נשלם זה המאמר, ובהשלמתו נשלם הספר

(83) - אונים (أونيم) كما جاء في خاتمة ترجمة تلخيص السفطة , رقم المخطوطة 933 (و 130 ب) .
(84) - انظر حول هذا التاريخ ملاحظة SIRAT مخطوطة 946 .

وحسبنا وفتحنا لآل لآل . آمن آمن :
...وهنا انقضت هذه المقالة وتبانتضاتها انقضى الكتاب والحمد والتمجيد لله
وحده أمين .

يمود تاريخ المخطوط الى القرن الخامس عشر ، ويتكون من 262 ورقة
(الورقة 90 بيضاء) مكتوب على الرق والورق مقاس 145x90 . 245x170 .
26س . تصحيحاته وهوامشه قليلة . نسخ المخطوط إما بجنوب فرنسا أو
إيطاليا . وأصله في المكتبة الوطنية من مكتبة Melchisede thevenot .

VI - المخطوطة رقم 948*

1 - تلخيص السماء والعالم : سفر השמים והעולם ، 1-79 ب .

خاتمة الترجمة :

השלמתי אני יהושוע ב"ר משה נאגריש ז"ל , העתקת הספר הזה , והוא
ספר השמים והעולם לארסטו ביאור החכם אב.רשד , בשנת חמשת אלפים
ומאתים וארבעים וארבעה לבריאת עולם למנינו . תס :
انهيت انا يهوشوع بن مשה نكارس طاب نكره ، نسخ هذا الكتاب ، وهو
كتاب السماء والعالم لأرسطو ، تلخيص الفيلسوف ابن رشد ، سنة خمسة آلاف
وماثنتين وأربع وأربعين لخلق العالم . تم .

VII - المخطوطة رقم 3949*

يتضمن المخطوط :

1 - تلخيص السماء والعالم : سفر השמים והעולם ، 1-118 اب (غير كامل) .

3 - تلخيص الكون والفساد

وضع أبو الوليد شرحين لكتاب الكون والفساد : المختصر أو الجامع - وقد سبق نكره - والتلخيص . أنهى تلخيصه هذا في اليوم الخامس ، آخر شهر جمادى الثانية سنة 24/567 فبراير 1172 . وترجم نص التلخيص الى العبرية قلوبنيموس بن قلوبنيموس في 9 شهر مرحشوان سنة 26/5077 اكتوبر (85) .
وعد Steinschneider عشرين نسخة من نص ترجمة التلخيص (86) .

نهج ابن رشد في تلخيصه هذا نهج تلاخيصه الأخرى ، إذ اتبع في شرحه ترتيب النص اليوناني المترجم ، وكان يأتي بالفقرة من كلام أرسطو ، ثم يشفعها بشرحه وتفسيره . وقصد من هذا أن يبين أغراض أقاويل أرسطو ، وتوسل لهذا الأمر بإضافة ما اعتقد أنه ناقص ، أو تجلية ما اعتقد أنه خفي ، أو الذي اكتفى أرسطو بالتلميح إليه دون تفصيل . ولم يخل التلخيص من نقد أو تحليل ، اعتمادا على كتب أرسطو الأخرى ، سواء تلك التي ذكرها أو تلك التي لمح إليها فقط . واستعان أبو الوليد في تلخيصه هذا بأقوال الاسكندر وجالينوس .

تتبع المحقق Samuel KURLAND المنكور سابقا ، هذه الأصول ، وكان يحيل على أماكنها ، في نشرته التي اعتمد فيها نسخا عبرية ، ونسخا عربية مكتوبة بالحرف العبري ، وكذا الترجمة اللاتينية ، وذلك كالآتي :

(85) - ترجم M.SCOT تلخيص الكون والفساد مباشرة من اللغة العربية في القرن الثالث عشر ، ونشرت هذه الترجمة نشرة حديثة بمناية Franciscus :
Averrois Cordubensis Commentarium Medium in Aristotelis De Generatione et Corruptione Libros , recensuit Franciscus Howard Fobes. adiuvante
Samuel Kurland , the Mediaeval Academy of America . Cambridge . 1956.
وقد اعتمد ناشر الترجمة العبرية هذا النص في مقابلاته .
Hueb , pp. 130-131 - (86)

I - المخطوطات العبرية :

- 1 - باريس ، المكتبة الوطنية ، 939ع
- 2 - نيويورك (بيت همدراس) لأخبار أمريكا ، 479
- 3 - برلين ، المكتبة الوطنية ، المخطوطات الشرقية ، 811
- 4 - بوليفان ، 472 (نيوبور 1381)
- 5 - بوليفان ، 609 (" 1382)
- 6 - بوليفان ، 497 (" 2185)
- 7 - لندن (بيت همدراس) ، 41
- 8 - باريس ، المكتبة الوطنية 943 ع
- 9 - باريس ، " " 945 ع
- 10 - باريس ، " " 947 ع
- 11 - باريس ، " " 951 ع
- 12 - ميونخ ، (قونفس) ، 387 ع
- 13 - برلين ، المكتبة الوطنية ، 291 ع

II - مخطوطات عربية بالحرف العبري

- 1 - باريس ، المكتبة الوطنية 1009ع
- 2 - بوليفان ، 34 cod or (نيوبور 1374)
- 3 - مودينا (ايطاليا) 13ع

III - طبعة لتينية : نسخة Franciscus المذكورة سابقا .

خاتمة النص المنشور :

وبحسب نسلهم فيأور זה הספר, והתהלה לאל אשר עזרנו, תם ונשלם
שבח לבנורא עולם : وهنا انقضى تلخيص الكتاب ، والحمد لله الذي اعانني .
تم وانقضى حمدا لخالق العالم .

مخطوطات باريس

I - المخطوطة 939*

- 2 - كتاب الكون والفساد لأرسطو مع تلخيص ابن رشد : ספר הווה והפסד

לארסטו עם באור ברשד 56ב-77 .

خاتمة الترجمة : نفس الخاتمة المنشورة أعلاه .

II - المخطوطة 943*

2 - كتاب الكون والفساد : ספר חויה ומפסד , 77 - 101ב .

خاتمة الترجمة : نفس الفقرة الأولى من الخاتمة أعلاه ... والحمد لله
المعين المقدر . تنقص الجملة الأخيرة .

III - المخطوطة 945*

2 - تلخيص ابن رشد : [لـ] كتاب الكون والفساد : ביאור ברשד מספר החויה
ומהפסד 119 - 168 .

خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם ביאור זה הספר, והתהלה לעוזר. 167ב נשלמ[ה]
העתקת זה הביאור בתשעה במרחשון בשבעים ושבע לפרט , ישתביח העוזר
והעתקתי אני קלונימוס בר קלונימוס ב"ר מאיר ע"נ יש"י בשנת השלשים
משנותי, יזכנו השם ברחמי להבין ולהורות .
נשלמה כתיבת זה הספר באלול שנת קנ"ח לפרט האלף הששי . יגלה
הכותב וישמח הקורא אמן (87) :

وهنا انقضى تلخيص هذا الكتاب والحمد للمعين 167 ب . انقضى نقل
هذا التلخيص في التاسع مرحشوان في سبعين وسبع من الالف الساس والحمد
للمعين . ونقلته انا قلوניموس بن قلونيموس بن مثير... في الثلاثين من عمري ,
امتعني الله الرحيم بالفهم والإفهام .
انقضت كتابة هذا الكتاب في ايلول 1398/5158 . اعان الله الكاتب
على الفهم وامتع القارئ بالسرور , امين . تبارك الرحمن المعين .

(87) - انظر مقامة تحقيق الترجمة العبرية , حيث ذكر خواتم مخطوطة ليهن , ومونيخ 387 .
ص 5 (5) . نشر د. الطوي بعد إنجاز عملنا هذا النص العربي 1995 .

IV - المخطوطة 947*

2 - كتاب الكون والفساد : **ספר החויה וההפסד** , 91 ב- 129 .

خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלמה העסקת באור ב.רשד לספר הויה והפסד לארסטו, והעסקתיו אני קלונימוס ב"ר מאיר ע"נ ישי עם חן בתשעה במרחשוון ע"ז לפרט , בהגיעי בשנת שלשים משנותי , והתהלה לאל העוזר : **وهنا انقضى نقل تلخيص ابن رشد لكتاب الكون والفساد لأرسطو , ونقلته انا قلوניموس بن الربيع هنيير, في التاسع من شهر مرحشوان 5077 [1316] عند بلوغي سن الثلاثين , والحمد لله المعين .**

V - المخطوطة رقم 951*

تلخيص ابن رشد من كتاب الكون والفساد : **באור ברשד מספר הויה והפסד** , 25- 43ב .

خاتمة الترجمة : תם תם שבת לאל בורא העולם : תם . תם . תם .
لله خالق العالم .

VI - المخطوطة 1009*

1 - تلخيص الكون والفساد : **תלכיץ אלכון ואלפסאד** , 1- 42ב .

خاتمة النص :

והנא אנקצי הדא אלתלכיץ ואלחמד ללה עלי דלך כתירא . וכאן אלפראג מנה יום אלכמס עקב שהר גמאדי אלכר אלדי מן סנת סבע וסתין וכמס מאיח ללהנרה 42 ב : **وهنا انقضى هذا التلخيص والحمد لله على ذلك كثيرا . وكان الفراغ منه يوم الخم (ي)س عقب شهر جمادى الآخر الذي من سنة سبع وستين وخمس مائة للهجرة (88) .** 42 ب .

(88) - وراه ناسخ مخطوطة موبينا التي تتضمن نفس النصوص باستثناء تلخيص الآثار العلوية : " وكتبه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده عزرا بن شلمه ... بن كاطنيو . وكان الفراغ منه يوم الأحد تاسع إهار عام خمسة آلاف ومائة وستة عشر لخلق العالم 5116 / 1356 وذلك في سرقسطة حرسها الله " .

4 - تلخيص الآثار العلوية (٩٥) .

كتاب الآثار العلوية من كتب أرسطو التي وضع لها أبو الوليد شرحين :
المختصر والتلخيص . ولم يرد للتلخيص تاريخ ، ويفترض له صاحب المتن
الرشدي 1173/568 (٩٥) .

نشر نص تلخيص الآثار العلوية جمال الدين العلوي (٩٥) ، وترجمه من
العربية الى العبرية كلونيموس بن كلونيموس بمدينة لزل في 28 من شهر
حشوان سنة 1316/5077 . ونشر هذه الترجمة Levey Irving M. (٩١) .

I - المخطوطة 947*

3 - كتاب الآثار العلوية لأرسطو [لابن رشد] : سفر אותות עליונות לארסטו
130أب - 180ب .

خاتمة الترجمة :

نשלם באור ברשד לספר אותות עליונות לארסטו , והשלמתי העסקתו
אני קלונימוס ב"ר קלונימוס זצ"ל בר מאיר עם יש"י עם הן בכ"ח במר
חשוון ע"ז לפרט , בעיר ארלדי , בהגמעי לשלשים משנותי . ישבת העוזר אמן
כ"ד : انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب الآثار العلوية لأرسطو . وانتهيت نقله انا
كلونيموس بن كلونيموس - ذكر الاثقياء مبارك - بن منير ... في 28 من شهر
مرحشوان سنة 5077 بمدينة لزل ، عند بلوغى الثلاثين من عمري . حمدا لله
الموفق . أمين .

II - المخطوطة 950*

1 - المقالة الأولى (٩٢) من كتاب الآثار العلوية لأرسطو تلخيص ابن رشد ،
أب - 100 . مامر ראשון מספר אותות עליונות לארסטו באור ברשד .

(89) - انظر في موضوع نسخ التلخيص بويج ، Les Philosophes ، الأرقام 23 ، 24 ، 27 ، 26 ، 28 .

(90) - المتن الرشدي ، ص 80 .

1994

(90) - جمال الدين الطوي

(91) - The Middle Commentary of Averroes on Aristotle's Meteorologica ;

Hebrew translation of Kalonymos ben Kalonymos . Ed. with introduction ; critical apparatus and Hebrew-Arabic vocabulary ; Harvard University 1947 .

(92) - بالرغم من ان العنوان هو المقالة الأولى ، فان نص التلخيص كامل

خاتمة النسخ :

נשלמה העתקת ביאור אותות עליונות לארסטוליס ביאור ב.רשד ביוס:
[חروف غیر واضحة] انقضی نسخ تلخیص الآثار العلویة لأرسطولیس (هكذا)
تلخیص ابن رشد فی يوم ؟ سنة 1486/5246 (93) 950 ، ونسخه اسحق كوهن .

III - المخطوطة 951*

[4] (94) كتاب الآثار العلویة : سفر אותות עליונות ، 62 - 89-ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם ההעתקת ביאור אותות עליונות לארסטו ، ביאור ב.רשד ישבח
חוזר ויתללח . אמן אמן : انقضی نقل (نسخ او ترجمة) (95) تلخیص الآثار
العلویة لأرسطو ، تلخیص ابن رشد ، حمدا لله المعین العالی آمین ، آمین .

IV - المخطوطة رقم 1009* (نص عربي بحرف عبري)

2 - تلخیص كتاب الآثار العلویة لأرسطو [لابن رشد] : تلخیص كتاب الملائكة
العلویة לארסטو ، 46-ب- 101 .

خاتمة النص [وخاتمة النسخ] :

והנה אנקצת הדה אלמקאלה ונקצי באנקצאיהא אלמקאלה
אלראבעה פי אלאתאר אלעלויה , ואלחמד ללה חק חמדה .
כאן אלפראג מן נסך הדא אלספר אלכרים ד אייר אלדי מן סנה כמסה
אלאף ומאיה וסתין ואתנין לכלקה אלעאלם . וכתב באמר אלזייר אלמגל
טאלב אלמשארף [אל]באחת עלי אלחקאיק דון בנבשנת בו לביא נגם אללה
סעדה ועטם שאנח ועלי מכאנה במנה וחולה : وهنا انقضت هذه المقالة,
وانقضت بانقضائها المقالة الرابعة في الآثار العلوية ، والحمد لله حق حمده .

كان الفراغ من نسخ هذا السفر الكريم ، يوم 4 ايار الذي من سنة خمسة

(93) - انظر قراءة SIRAT للحروف ، مخطوط 950 .

(94) - وضعنا رقم 4 بين معقوفتين لان نص الآثار العلوية يحمل رقم 3 في فهرست مخطوطات
المكتبة الوطنية . وذلك لان صاحب الفهرست لم يعد مختصر الحس والمحسوس ، وهو النص الثالث
في المخطوطة .

(95) - تعني لفظه חסות (معلق) في اللغة العبرية : نسخ وترجم .

الآف ومائة وستين واثنين [واثنين] لخلقة العالم . وكتب بأمر الوزير الاجل طالب المعارف [ال] باحث على الحقائق ، دون بنفست بن ليا ، نجم الله سعده ، وعظم شأنه وعلى مكانه بمنه وحوله .

5 - تلخيص كتاب النفس

بقي من نص تلخيص كتاب النفس لأبي الوليد ، نسختان مخطوطتان مكتوبتان بالحرف العبري (٩٥) وقد نقلنا النص بالحرف العربي اعتمادا على المخطوطتين المذكورتين ، وسنشره بعد ان نقارنه بالترجمة العبرية فيما بعد. ترجم النص الى العبرية مرتين ، اذ ترجمه شم طوب بن اسحق طروسى (٩٧) وترجمه موسى بن شموئل بن تبون (٩٥) ، وكانا متعاصرين تقريبا (٩٥) .

١ - ترجمة موسى بن تبون

I - المخطوطة 939

3 - تلخيص المقالة الأولى من كتاب النفس لارسطو [لابن رشد] : מאור המאמר הראשון מספר הנפש לאריסטו ، 79 - 103 .
خاتمة الترجمة :

בכאן נשלם המאמר הזה ות"ל אשר עורנו : وهنا انقضت هذه المقالة حمدا للذي اعانني .

II - المخطوطة رقم 943

3 - كتاب النفس : ספר הנפש ، 103 - 136

(96) - سنتعرض للنسختين فيما بعد ، غير اننا سنفصل القول فيهما في مقممة نص تلخيص كتاب النفس الذي اعينناه للنشر على حدة . [نشر النص مؤخرا الفرد عبري ، القاهرة 1994] .
(97) - الاحبار ، ص 592 و Hueb ، ص 148 .
(98) - الاحبار ، ص 593 و Hueb ، ص 148 .
(99) - سنتعرض لمشكل تاريخ الترجمتين في مقممة نص التلخيص ، وانظر :

Gätje , Helmut , Das Kapitel über das Begehren aus dem mittleren Kommentar des Averroes zur schrift über die Seele (Amsterdam , Oxford , New York : North - Holland 1985)

خاتمة الترجمة :

תם ונשלם שבח לבורה עולם : تم وانقضى حمدا لخالق العالم .

III - المخطوطة 947*

4 - تلخيص ابن رشد الأوسط من المقالة الأولى (100) من كتاب النفس لأرسطوطاليس : ביאור ברשד האמצעי מן המאמר הראשון מספר הנפש לארסטוטליס , 181 ב - 229 .

خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם המאמר הזה ובהשלמתו נשלם הספר , והתהלה לאל אשר לו לתבנו עלילות הנתון אמרו שררי . והענקתיו אני משה ב"ר שמואל ב"ר יהודה בן שאול ז"ל מרמון ספרד מלשון הגרי ללשון עברי . ונשלמה הענקתו שנת חמשת אלפים וששים ושלושה ליצירה (101) ...ת"ל"א יתברך ויתעלה עליון ו 229 :

وهنا انقضت المقالة ، وبانقضائها انقضى الكتاب والحمد لله الذي له خضعت كل حركة ، ذي القوة . ونقلته انا موسى بن شموئيل بن الربى يهوده بن شؤول طاب نكره ، من غرناطة الانطلس ، من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري . وانقضت ترجمته سنة خمسة آلاف وستين وثلاثة للخليفة (101) ...حمدا لله تبارك وتعالى علوا [كبيرا] .

IV - المخطوطة 950*

2 - تلخيص ابن رشد الطويل [الشرح] من المقالة الأولى (102) من كتاب النفس لأرسطو : באור ברשד הארוך מהמאמר הראשון מספר הנפש לארסטו , 100 - 194 . (بدون خاتمة) .

(100) - تتضمن المخطوطة كل نص التلخيص .

(101) - نقل هذا التاريخ رومان في " الحبار " ص 593 ، وكذا صاحب فهرست المكتبة الوطنية ، اما ستينشنيدر فيؤرخه ب 18 ليار 19/5021 ابريل 1261 ويؤكد فايذا حيث يشير الى خطأ التاريخين 5061 و 5063 . فايذا مخطوط 947 . جاء تاريخ 5021 في مخطوطة (Cata. N°) Turin (XL p 14)

(102) - يتضمن المخطوط كل نص التلخيص ، ويستغرب ان يستعمل هنا ، الفاسخ او المترجم ، صفة حاروید (هاروغ) : الطويل ، وهذا يعني ان الشرح الاكبر لكتاب النفس كان معروفا ، وقد ظن الفاسخ او المترجم ان هذا النص هو .

V - المخطوطة 951*

1 - كتاب النفس لأرسطو مع تلخيص ابن رشد : ספר הנפש לאורסטו עם תאור ב.רשד , 1 - 23ב

خاتمة الترجمة :

תם . תם . תם . ונשלם שבח לאל בורא עולם : תם . תם . תם . وانقضی حمدا لله خالق العالم .

VI - المخطوطة 952

- كتاب النفس : ספר הנפש 1 - 60 .

خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור ספר הנפש לב.רשד על ספר אורסטו והעתיקו מלשון הגרי ללשון הקדש ר" שם טוב ב"ר יצחק ז" לחה : אנقضי تلخیص کتاب النفس لابن رشد على كتاب أرسطو ، ونقله من اللسان الأجنبي إلى اللسان المقدس الرببي شم طوب بن الرببي اسحق (103) طاب نكره في الدارين .

يعود تاريخ المخطوطة الى القرن الخامس عشر ، في 60 ورقة ، مكتوبة على الورق ، مقاس 130x78 . 210x150 . 27 س . وبها تصحيحات في الطرة بنفس الخط . والخط جميل جدا ، وعناوين الفصول بارزة بالاحمر المذهب . اصل المخطوطة مكتبة الـ Oratoire .

ب - ترجمة شم طوب بن اسحق

VII - المخطوطة 940*

2 - كتاب النفس : ספר הנפש , 111 - 158

(103) - يذكر فهرست المكتبة الوطنية بان المترجم هو موسى بن تيون ، وكذلك مونك في Notices رقم 952 . وتأكدنا من مقارنةنا لمخطوطات باريس المشار اليها ان الترجمة لموسى بن تيون

خاتمة الترجمة :

نشلم באור ספר הנפש לארסטו ש"ל , י . השלמתי זה ספר נפש מביאור אב.רשד על ארסטו בראש חודש אב , השם יעזרני לקרותו (לקרא אותו) בשלמות , ואקנה שלמות כי הוא מדבר משלמות אנין נ"ס : انقضی تلخیص کتاب النفس لأرسطو حمدا لله .

انهیت کتاب (ال)نفس هذا من تلخیص ابن رشد علی ارسطو ، فی اول شهر آب ، اعانني الله علی قرأته بمعافاة ، ورزقني المعافاة فهو ذو المعافاة .

VIII - المخطوطة 953*

1 - تلخیص کتاب النفس لابن رشد : באור ספר הנפש לב.רשד , 1-141ב

خاتمة الترجمة :

نشلم ביאור ספר הנפש לב.רשד על ספר ארסטוטליס , והעתיקו מלשון הגרי ללשון קדש ר" שם טוב ב"ר יצחק ז"ל תהלה לאל הצורר נפשות חסדיו בצרור החיים אותו : انقضی تلخیص کتاب النفس لابن رشد علی کتاب أرسطوطاليس . ونقله من اللسان الأجنبي إلى اللسان المقدس الربى شم طوب بن الربى اسحق طاب نكره ، حمدا لله حافظ نفوس الأتقياء بحفظ حياتهم .

IX - المخطوطة 965

تتضمن المخطوطة :

- 1 - شرح تلخیص الطبيعة لابن جرسون علی ابن رشد , 1ب-134ب (104) .
- 2 - تلخیص کتاب النفس : באור ספר הנפש , 136ב-204ב و 205 خاتمة .

خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם ספר הנפש לארסטו עם ביאור בן רשד המעיין , במדינת מורסיה במחוז ספרד , והשבח לאלוה יתברך ויתעלה אמן ו 204ב . ותכל כל עבודת מלאכת הקודש , בשנת חמשת אלפים ומאתים תעשרים לבריאת עלמא , ביום הה לחדש אב , השלמתי זה הספר אני יוסף ענבי בר"

(104) - انتهى نص الشرح في الورقة 131ب . اما الأوراق (132 - 134ب) فتتضمن فصولا ثلاثة (13 - 11) من المقالة السادسة .

ה"ר שלום ענבי , האל יפקח עיני לבא עד תכונתם , ולדעת סודותם ותכליתם , ולהיות מן השרידים אשר הקורא בהם , ויסיר את המונעים מעלי , ויתן לי רוח חדשה ככתוב : ונתני לכם לב חדש ורוח חדשה אתן בקרובכם והסירוני את לב האבן מבשרכם ונתתי לכם לב בשר . ויזכני להנות בו אני וזרעי וזרע זרעי אנ"ם כקרא דכתיב לא ימושו מפוך ומפי זרעך ומפי זרע זרע אמ" מעתה ועד עולם :

וכל ישראל חברים אמן אמן : وهنا انقضى كتاب النفس لارسطو مع تلخيص ابن رشد من اهل النظر (المحقق) [بمدينة مورسيا في حوز الانلس] (105) والحمد لله تبارك وتعالى . أمين .

وينقضي كل عمل الصناعة المقدسة ، سنة خمسة آلاف ومائتين وعشرين للخلية ، في اليوم الخميس الخامس (106) من شهر آب . وأنهيت الكتاب انا يوسف عنبي بن الوقور الربى شلوم عنبي . فتح الله عيني حتى أتبين فحواه واقتحم اسراره ومرماه ، وجعلني ممن اختاره ليتعظ به ، وابتعد عني كل متببط . وبعث الشباب في روحي اذ هو القاتل : " واعطيكم قلبا جديدا ، واضع روحا جديدة في داخلكم ، وانزع قلب الحجر من لحمك واعوضه بقلب لحم " (107) . ومتعني بقرامته انا وابنائى وأحفادي ... كما قال " لايزول من فمك ولا من فم نسلك ولا من فم نسل نسلك ، قال الرب ، من الان والى ابد الابدین (108) . " . وكل اسرائيل أمة واحدة . أمين . (و 205) .

تتكون المخطوطة من 205 ورقة ، كتبت على الورق ، مقاس 203x145 150x90 . 27 س . أرخ القسم الأول ب 1463/5223 ، (1 - 134 ب) وقد دعا اختلاف خط النص SIRAT الى افتراض مؤداه ، ان يوسف بن شلوم عنبي (الناسخ) نسخ اربع مقالات (1 - 70) ، بينما نسخت المقالات الثلاث الأخرى بقلم ناسخ آخر . غير ان الخاتمة كانت بخط عنبي (و 131) وهو الذي أتم الفقرة التي تركها الناسخ الآخر في المقالة الساسمة (آخر الفصل 9

(105) - لم ترد هذه الجملة في الاصل العربي ، ولم ترد ايضا في ترجمة ابن تيون ، ولا وجود لها ايضا في النسخ الأخرى من ترجمة شم طوب . ويرجح ان تكون للمترجم . انظر Notices موف مخطوط 965 .

(106) - يرى موف ان الصواب هو يوم الخميس الرابع ، لكن يوم الخميس وقع في سنة 5220 يوم 4 لا يوم 5 . موف Notices مخطوط 965 . SIRAT . Mss . 965 .
(107) - اقتبس الناسخ الآلية من سفر حزقيال ، الاصحاح 36 ، آية 26 .
(108) - اقتباس من سفر اشعيا ، اصحاح 59 ، آية 21 .

والفصل 10) . أما النقص الوارد في المقالة السادسة ومضمونه الفصول 11-13 ، فبخط ذاك الناسخ . وجاء بعد نهاية الشرح في الأوراق 132-134 ب :
يقول الناسخ : " هذه هي الفصول الثلاثة الناقصة من المقالة السادسة " .
وتستمر SIRAT في افتراضها ، فتقول إنه يحتمل أن يكون عنبي قد
اشتمل مع الناسخ الآخر في وقت واحد ، ولذلك أضاف هذا الأخير هذه الفصول
بعد أن أنهى عنبي النص . كما يحتمل أن يكون عنبي قد تملك تلك النسخة غير
الكاملة فإتمها هو نفسه (١٥٩) . أما VAJDA فيرى العكس ، أي أن الأوراق من
1-70 هي التي كتبت بخط ناسخ لخر في مخطوطة أقدم (١١٥) ، وهذا ما رآه
قبله مونك (١١١) .

وأرخ القسم الثاني ناسخه يوسف عنبي ب 1460/5220 . وبه هوامش
وتعاليق كثيرة بخط أب الناسخ شلوم عنبي (١١٢) . ونسخ الناسخ النصين
لإستعماله الخاص ، وأصل المخطوط من الـ Oratoire .

X - المخطوطة 1009* (عربي بخط عبري)

3 - تلخيص كتاب النفس لأرسطو : תלדין בראב מלנסס לארסטו 102 - 155

خاتمة النص : وهنا انقضت هذه المقالة وتمت وبتمامها تم الديوان
والحمد لله وكان الفراغ من ذلك صبحه . (و 155) .

SIRAT . Mss . II . 965 - (109)

VAJDA . Mss . 965 - (110)

(111) - مونك ، Notices ، 965 .

(112) - شلوم عنبي فيلسوف ، من مؤلفاته شرح السماع الطبيعي وتنحية التوراة لابن ميمون ، وله

غيرها ، انظر : Hueb ص 150 و 566 .

ج - شروح الطبيعة

1 - شرح السماع الطبيعي

من شروح ابي الوليد التي ضاع أصلها العربي (113) ، وترجمه من اللغة العربية الى اللغة العبرية فلونيموس بن فلونيموس ، ولم يرد لترجمته تاريخ (114) .

1 - المخطوطة 883

تلخيص [شرح] ابن رشد لكتاب السماع الطبيعي : באור [פרוש] ב.רשד
על ספר השמע הטבעי ، 1 - 389

خاتمة الترجمة :

وهنا نسلّم المأمور ونسلم بحشلمتو מה שכוונו מפירושו זה הספר ,
והשבח לאלהים רב כמו שראוי לו . אמר : وهنا انقضت هذه المقالة وانقضى
بانقضائها ما قصناه من شرح هذا الكتاب ، والحمد لله كما هو اهله . أمين .

يعود تاريخ المخطوطة الى اواسط القرن الخامس عشر ، في 389 ورقة ،
وهي مكتوبة على الورق . مقاس 203x140 ، الاوراق 179-186 بيضاء .
31-40 س . نسخ المخطوط عديد من النسخ ، يوجد به بعض الهوامش .
واصل المخطوط Eus Renandat ثم حير St Germain des Pres .

II - المخطوط 884

يتضمن المخطوط :

(113) - انظر هوبج ، Les Philosophes ، ص 22 بحيث ينكر وجود فقرة من النص العربي
بالمكتبة الوطنية بحريد . [بعد Schmieja المقدمات والكتاب الثامن من الترجمة اللاتينية في
برنامج 1998]

(114) - Hueb. pp. 122-123 . بالرغم من ذكر اسم المترجم : فلونيموس ، في المخطوط
884 ، فإن رونان ، الذي لم يقرأ خاتمة نص 884 ، ينسب ترجمة 883 و 884 ، وكذا نص مخطوط
اكسفورد 1388 و Turin رقم 206 الى موسى بن سلمون de Beaucaire (الكتاب ص 87) .

- 1 - [شرح كتاب السماع الطبيعي] : **פרוש ספר השמע הטבעי** 1-219ב (115)
 2 - **مجموع مختصرات لجالينوس** 221 ب-306ب . ترجمة شمشون بن سلمون (116)

خاتمة النص المترجم :

نشلمמה העתקת החלק הראשון מספר השמע , והוא פירוש הארבעה מאמרים הראשונים . והעתיקו ר" קלונימוס ב"ר קלונימוס ב"ר מאיר ע"ס ש"פ :¹ . انقضت ترجمة الجزء الأول من كتاب السماع ، وهو شرح المقالات الأربعة الأولى . وترجمه الربى **قلونيموس بن قلونيموس بن الربى منير** ... (117) .

وتقابل خاتمة هذا الجزء من مخطوطة 884 ما جاء في مخطوطة 883 ، الورقة 178 . وهو : **ושלם פירוש המאמר הרביעי מספר השמע הטבעי לאבן רשד** פ"ד ת"ל : **انقضى شرح المقالة الرابعة من كتاب السماع الطبيعي لابن رشد** حمدا لله (و 178) .

يعود تاريخ المخطوط الى اواسط القرن الخامس عشر ، في 307 ورقة ، وهو مكتوب على الورق . مقاس 220x290 . 30 س في النص الاول ، و 32 س بالنسبة للثاني . 35 س في الورقات 301-306 ، وربما لناسخ ثالث . والورقة 155 بيضاء . وبالمخطوط تصحيحات وهوامش وتصويبات بين السطور ، وبالورقات الاولى بداية شرح ابن جرسون . توجد علامة الملكية في الاول والاخير لموشي مصروبو ؟ . اشترى المخطوط Vansleb بالقسطنطينية ، ووضع خاتمه في بدايتها ولخرها . واقتنته مكتبة Colbert سنة 1676 .

(115) - النص بدون عنوان .

(116) - لم يرد اسم المترجم في هذه النسخة ، انظر رقم 1117ع من فهرست المكتبة .

(117) - ذكر رونان في الكتاب ص 87 (433) أن هناك مخطوطات مثل مخطوط Turin 139 جاء فيها اسم المترجم هو **قلونيموس بن قلونيموس** ، و اضاف رونان ، بان هذه الترجمة جاءت في مخطوطات باريس 883 و 884 وميونيخ 91 ، 4 و 307.7 دون ذكر المترجم ، والواقع ان رونان لم ينتبه لخاتمة باريس 884 للورقة 219ب ، اذ جاء فيها اسم المترجم واضحا ، كما هو اعلاه . فنسب الترجمة الى موسى **de Beaucaire**

2 - شرح السماء والعالم

شرح السماء والعالم من المؤلفات الأرسطية التي شرحها أبو الوليد ثلاثة شروح ، وكان أصله العربي في عداد مؤلفات أبي الوليد المفقودة ، ووجد منه حديثا جزء يمثل شرحا يتضمن " كثيرا من مباحث المقالة الأولى ، تنتقصها مباحث قليلة في أول المقالة " (118) والقسم الأول من المقالة الثانية .
لم تذكر له المراجع التي اطلعنا عليها ترجمة عبرية (119) .

3 - شرح كتاب النفس (120) .

من شروح أبي الوليد المفقودة في أصلها العربي ، وكان يعد في عداد النصوص المفقودة أصلا ، وأثناء إعدادنا لنشر نص تلخيص كتاب النفس لأبي الوليد مع صديقنا عبد القادر بن شهيدة ، تنبه هذا الأخير الى كثرة الحواشي الموجودة في طرز مخطوطة موبينا (121) ، وكان لديه إحساس ، اعتمادا على إشارات سابقة في بعض الفهارس ، بأن هذه الهوامش قد تكون من نص شرح التلخيص ، وعكفنا على تحليل رموز هذه الهوامش ، وقد كانت بحروف عبرية بقيقة جدا ومتداخلة جدا ، ملأت طرز المتن من كل جهاته في كل ورقة ورقة .
ومما زاد من صعوبة قراءتها أن معد المخطوط للتجديد ، لم يكن يقظا في عمله ، فقص أطراف الأوراق ، وقص معها جزءا من المكتوب . وتوصلنا في الأخير الى قراءة كثير من هذه الهوامش التي استعمل فيها ناسخها ، وهو غير ناسخ المتن ، كثيرا من الرموز والمختصرات ، وبعد أن قارناها

(118) - اطلع عليه صاحب المتن الرشيدي ، بالمكتبة الوطنية بتونس ، ويقول بأن القسم الأول من المقالة الثانية يقع في الأوراق 63 الأولى . وتقع مباحث المقالة الأولى في الأوراق 64-158 . ونذكر بالمناسبة أن Enderss يهين نشرة لهذا الجزء من شرح السماء والعالم . انظر المتن ، ص 106 .

(119) - لم نعثر لهذا الشرح على ترجمة عبرية ضمن الفهارس التي اطلعنا عليها ، كما أن Steinschneider لم يذكر من ترجماته الا المختصر والتلخيص وهمد Carmody نصه اللاتيني للنشر Hueb . pp . 125-130

Hueb . pp . 150-153 - (120)

Catalogue , Bernheimer Carlo, Manuscritti Orientali ...Modina Italia : - (121)

41 , F26 - 62.

صديقنا بنشهيدة بترجمة كتاب النفس اللاتينية (122) تأكد من صدق إحساسه ،
وإذا بنا أمام نص كان يعد في عداد النصوص المفقودة ، وهو ذو أهمية خاصة
في موضوعه وعناية ابن رشد به . وسنتحدث عن هذا الموضوع بتفصيل في
مقدمة نص تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، والذي أعيناه للنشر .

(122) - لنجر الترجمة M.SCOT ونشرها كراوفورد .

Crawford F.S.Averrois Cordubensis . Commentarium Magnum in Aristotelis De
Anima Libros , ed . F.Stuart Crawford . the Mediaeval Academy of America ;
CCAA . Version Lat. VI-I ; Cambridge . Mass. 1953 .

III - الإلهيات

مابعد الطبيعة :

جاء في فهرست ابن النديم : " الكلام على كتاب الحروف ، ويعرف بالإلهيات ، ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الألف الصغرى ، ونقلها اسحق ، والموجود منه الى حرف مو . ونقل هذا الحرف ابو زكرياء يحيى بن عدي . وقد يوجد حرف تو باليونانية بتفسير الاسكندر ، وهذه الحروف نقلها اسباط للكندي ، وله جزء في تلك ، ونقل ابو بشر متى لمقالة اللام بتفسير الاسكندر ، وهي الحادية عشرة من الحروف ، الى العربي . ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني . وفسر ثامسطيوس لمقالة اللام ، ونقلها ابو بشر متى بتفسير ثامسطيوس ، وقد نقلها شملى ، ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات ، وفسر سوريانوس لمقالة الباء ، وخرجت عربي ، رايتها مكتوبة بخط يحيى بن عدي في فهرست كتبه " (1) .

وكتاب ما بعد الطبيعة من الكتب التي نالت كثير عناية من ابن رشد، لأنه يكن لموضوعه حبا خاصا، ولذلك شرحه ثلاثة شروح: المختصر، التلخيص، الشرح

1- المختصر (2) .

اعتنى بتصحيحه مصطفى القبانى المحشقى Rodriguez , Carlos Quiros
وعثمان أمين (3) .

(1) - الفهرست ، ص 352 .

(2) - انظر بويج Notes sur les philosophes ، الأرقام : 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 . وانظر له كذلك ،

تفسير ما بعد الطبيعة . Notices ، ص LII-LIV .

(3) - الطبقات على التوالي : كتاب ما بعد الطبيعة ، وهو القسم الرابع من تلخيص (المقصود مختصرا) مقالات ارسطو لفيلسوف الاسلام قاضي القضاة ابي الوليد محمد بن احمد محمد بن رشد الانطلسي المتوفى سنة 595 رحمه الله .. طبع بالمطبعة الانبية بالقاهرة (بدون تاريخ) . واستعمال الناشر فقرة : " القسم الرابع من تلخيص " يوضح ان هذا الناشر لم يدرك محتوى مؤلف ابن رشد و 1919 Madrid . Estanislao Maestre ، والقاهرة ، مصطفى الجبابلي الحلبي 1958 . وانظر ايضا رسائل ابن رشد ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد 1947 . و :

- Horten Max ، Die Metaphysik des Averroes ، (1198) Nach dem Arabischen übersetzt und erläutert (Halle en der saale ; Max Niemeyer, 1912 [Frankfurt]
- Van den Bergh Simon ، Die Epitome der Metaphysik des Averroes übersetzt und mit einer Einleitung und Erläuterungen versehen (Leiden : E.J. Brill . 1924 [1970]

والكتاب خمس مقالات كما يقول ابن رشد في المقدمة (4) ، وإن كان الكتاب لم يتناول إلا أربع مقالات وهي المقالات الخاصة بالجزئين الضروريين الأولين من علم ما بعد الطبيعة ، والمقالة الخامسة التي تضم الجزء الثالث من هذا العلم (5) .

ترجم مختصر ما بعد الطبيعة إلى اللغة العبرية ، موسى بن تيون . وأنهى ترجمته في 25 سوان 1258/5018 .

1 - المخطوطة 918*

8 - [مختصر] مابعد الطبيعة : [קצור] מה שאחר הטבע 118 ב-147 .
خاتمة الترجمة :

בכאן נשלם הדבור בחלק השני מזאת החכמה והוא המאמר הרביעי מספרנו זה " נשלמה העתקת מה שנמצא אצלי מן הספר הזה , יום רביעי כ"ה יום , לחדש סיון שנת חמשת אלפים ושמנה עשר לבריאת עולם : هنا انقضى الكلام في القسم الثاني من هذا العلم ، وهو المقالة الرابعة من كتابنا هذا (6) .
انقضت ترجمة ما وجد عندي من هذا الكتاب يوم الأربعاء 25 من شهر سوان سنة 5018 لخليفة العالم .

II - المخطوطة 956*

12 - [مختصر] كتاب ما بعد الطبيعة : [קצור] ספר מה שאחר הטבע
511 - 551 .

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם ביאור מה ששיגהו מן הדבור במאמר אשר יבא אחר זה

(4) - ينقسم كتاب لرسطو في الأصل إلى أربع عشرة مقالة ، أو ثلاث عشرة مقالة كما هو معروف في التقليد الفلسفي الإسلامي .

(5) - المتن الرشدي ، ص 58 .

(6) - أي المقالات التي تضم الجزئين الضروريين الأولين . وتوحي الترجمة العبرية بأن ابن رشد شرح القسمين الأولين على حدة ، ولتقسّم لثلاث على حدة ، ولذلك لم يجد ابن تيون إلا القسمين الأولين كما هو ظاهر في الخاتمة اعلاه . ويتضح الفراضا أكثر عندما نقارن خاتمتي 918 و 956 . :
* هنا انقضى ... وهو المقالة الرابعة من كتابنا هذا (918) وستتم شرح ما يلحقه من الكلام في المقالة التي تأتي بعد هذا بمون الله " (956)

בלוור הצורך : وسنتمم شرح ما يلحقه من الكلام في المقالة التي تأتي بعد هذا
بعون الله (7).

ب - تلخيص ما بعد الطبيعة

من النصوص المفقودة في أصلها العربي (8) ، وترجمه الى اللغة العبرية
قلونيموس بن قلونيموس في 31 سيوان 5071 / يونيو 1311 . [1317] او
[1318] (8).

(7) - اي المقالات التي تضم الجزئين الضروريين الأوليين . وتوحي الترجمة العبرية بان ابن رشد
شرح القسمين الأولين على حدة ، والقسم الثالث على حدة ، ولكنه لم يجد ابن تيون الا القسمين
الأولين كما هو ظاهر في الخاتمة اعلاه . ويتضح المفترضا اكثر عندما نقارن خاتمتي 918 و 956 :
هنا انقضى... وهو المقالة الرابعة من كتابنا هذا (918) وسنتمم شرح ما يلحقه من الكلام في
المقالة التي تأتي بعد هذا بعون الله (956) .

(8) - انظر ملاحظة بويج التي مفادها انه كان بمكتبة الاسكوريال نص تلخيص ابن رشد او جزء
منه قبل الحريق الذي شب في المكتبة المذكورة سنة 1671 . (تفسير ما بعد الطبيعة، Notices ص
LII-LIII)

(9) - اما فيما يتعلق بتاريخ الترجمة فيري رونان الكتاب ، ص 89 [435] 90 (436) ، انها وقعت
اما في 1317 او 1318 ، وهو ما جاء في مخطوط موبنخ 226 . اما التاريخ الوارد في مخطوطي
باريس 915 و 954 ، وهو 1311 ، فغير صحيح البتة ، لذا يصح ان يبدأ للونيموس بأصعب كتب ابن
رشد واعوصها ، وربما هذا هو السبب الذي جعل ناسخ نص 989 يترك مكان التاريخ بيضا . والغريب ان
بنص 989 فقرة مضافة جاء فيها تاريخ الترجمة كالآتي : 7 نيسان 5056 / [1296] . وظن صاحب
فهرست المكتبة الوطنية انه تاريخ النسخة العربية التي نقل عنها المترجم وهذا لا يتفق مع سياق
الفترة !

جاء في فهرست المكتبة الوطنية (ص 159) رقم 915 ، للنص الثاني ، ما يأتي : تلخيص ما بعد
الطبيعة لارسطو ، ترجمه من العربية الى العبرية ، الربى للونيموس بن للونيموس . تناول الفلاح كل
نص ما بعد الطبيعة ، باستثناء المقالة A التي لم تتضمنها الترجمة العربية اصلا . ولم تكن المقالة
XIII والاخيرة (وهي المقالة XIV في النص الاغريقي) تامة ايضا في الترجمة التي استعملها ابن
رشد في تلخيصه ، وانها انتهت في لخر الفصل الثاني... وانهم ابو الوليد المقالة XI (XII) بفترة
يقول فيها انه انهى هذا القسم من تلخيصه يوم الاثنين 9 صفر 570 / [1124] . بعد شفائه من
مرض خطير . ويضيف بان تلخيصه اكثر دقة في تبين مقصد ارسطو مما هو عليه الكر في تفسير
تامسطينوس . ويصير في لخر المقالة XII (XIII) عن خوفه من ان لا يتمكن يوما من ابراف فكر
الفيلسوف الاغريقي العميق والفاضل ، ويعد بالرجوع الى الكتاب ليخلصه فحسا اكثر دقة . ويأسف
ابو الوليد في خاتمة المقالة XIII (XIV) لعدم حصوله على الترجمة الكاملة لنص ارسطو . ويعد
بانه سيشرحه فيما بعد شرحا مطولا . انتهى التلخيص يوم الأحد 25 من شهر ربيع الأول 570 هـ...
انظر نفس القطع في تقريرا في مونك ، Notices ، رقم 915 .

1 - المخطوطة رقم 915

تتضمن المخطوطة :

- 1 - كتاب حي بن يقطان لابن طفيل ، بشرح موسى الزربوني ، 1 - 80ب .
- 2 - [تلخيص ما بعد الطبيعة] [ביאור מה שאחר הטבע] ، 81 - 156ب
- 3 - تفسير المقالة الثالثة مما بعد الطبيعة لأرسطو ، للغرابي ، 157 - 160ب

خاتمة الترجمة :

انتهى النص في الكتاب الثاني عشر ، اي تنقصة مقالة حسب المخطوطة

. 954

نسخ المخطوطة شموئيل De Torruviel بسرقسطة سنة 1474/5235 ، وتتكون من 160 ورقة ، مقاس . 195x135 . 290x210 ، 31 ثم 37 س . بدأ الناسخ يكتب بخط دقيق يبدأ من النص الثاني (10) ، ويوجد بالمخطوطة كثير من التصحيحات بالهامش وبين السطور ، مع اخرى بالطرر .

انتهى النص الثاني (تلخيص ما بعد الطبيعة) بالخاتمة الآتية :

נכתב ונשלם על יד שמואל מדרטיאל בסרקוסטה , י"ג לחדש תשרי
שנת רל"ה : נסח وتم על יד שמוئיל דרטיאל بسرقسطة [في] 13 من شهر
תשרי سنة 5235 .

وقيد اسم المالكين في بداية النص الاول ، وهما اسحق بن ابراهام بن ادرت ، وشم طوب بن تسرويا . واصل المخطوطة من مكتبة الـ Oratoire .

II - المخطوطة رقم 954

مختصر [تلخيص] المقالة الاولى (11) مما بعد الطبيعة لابن رشد 1 - 165
ككلي [ביאור] המאמר הראשון ממה שאחר הטבע לאב.רشد .

خاتمة النص :

אמר וכבר ראוי שנחקור הנה מחדרכים אשר חייבו אלם שיהיה

(10) - يعتبر هايدا النص كله بخط ناسخ واحد ، بينما ترى SIRAT بان النص الاول (شرح حي بن يقطان) نسخ بخط ناسخ آخر غير شموئيل . انظر : SIRAT, Mss.915 . VAJDA , Mss . 915 .

(11) - التلخيص هنا تام اي كل المقالات .

המספר עניין למצא בעצמו והתחלה להיות הדברים , הנה אל זה המקום הגיע מה שנעתק מזה המאמר אחר שחשב המעתיק שלא ימצא ממנו בנסחא היוונית אשר נפלה אליו יותר מזה , והוא סוף מאמרי זה הספר , והשלמתי לבאר אותו יום ה" מרביע האחרון משנת תקע לחשבון הערב 164. וראוי שתדע שאשר העתקנוהו מהרבה מעניני אלו היא המאמרים אמנם העתקנוהו כפי המחשבה הגוברת , לפי שהיו הרבה מפרקי המאמרים יסבלו יותר מעניין אחד , ולזה יצטרך אל חקירה ארוכה והשגחה מופלת ועיון דק , לעומק דברי זה האיש , ואם יאריך ה" ש י"ת חיינו נשוב אל זה הספר וזולתו , לפרשם מלה במלה , כי לא נפל לנו בו פירוש שלם ונכון שיהיה זה עזר למי שיבא במה שלא ישלם [שיש לנו 955] . ותועלת שלם במה שישלם וישתבח ויתעלה העוזר אמן .

נשלם ההעתקת ביאור ב.רשד לכל מאמרי מה שאחר הטבע לארסטו , והשלים להעתיקו החכם הפילוסוף מ"ר קלונימוס ב"ר קלונימוס בי"ג סיון ע"א לפרט .

והתנצל שהעתיקו בטרדות גדולות ובספר לא מדויק .
חזק הסופר לא יוק . וברוך הקורא אמן :

قال : والآن ينبغي ان نبحت هنا في الاشياء التي اوجبت ان يكون العدد عندهم موضوعا موجودا بنفسه ، وبداية لكون الأشياء . والى هذا الموضع وصل ما نقل من هذه المقالة عنما ظن الناقل انه لن يجده في النص الإغريقي الذي وقع بين يديه . وهذا لخر مقالات هذا الكتاب . وكان الفراغ من تلخيصه يوم 5 (12) من ربيع الآخر من سنة 570 للحساب العربي (13) 164 ب .

واعلم ان ما نقلناه من كثير من مواضع هذه المقالات الاحدى عشرة (14) (هكذا) انما نقلناه حسب ما ترى للظن ، وذلك لان كثيرا من فصول هذه المقالات يحتمل معان كثيرة ، ولهذا يحتاج الى بحث طويل ، وعناية فاحصة ، ونظر دقيق ، لعمق كلام هذا الرجل . وان اطال الله تعالى العمر ، عننا الى هذا الكتاب وغيره من الكتب ، نشرحها كلمة كلمة ، اذ لم يقم لنا شرح كامل وجيد حتى يكون هذا عونا [لما هو غير كامل ؟] افاد الله إفادة تامة بما هو تام (15) ، تبارك وتعالى الموفق أمين .

(12) - جاء في مخطوط 989 و 211ب" يوم الأحد 25 ..من حساب العرب "

(13) - جاء في مخطوط 955 (113) " يوم الأحد في 5 من ربيع الآخر من سنة 570 من حساب محمد "

(14) - ربما خطأ من الناسخ . اذ ينتهي التلخيص بالمقالة الثالثة عشرة .

(15) - يمكن ان تترجم هذه الفقرة حسب المخطوط 955 : " افاد الله افادة تامة بالذي لنا "

" وتועלת שלם במצו שיש לנו " . اما الجملة في مخطوط 989 فهي شبيهة بمخطوطة 954 .

انقضى نقل تلخيص ابن رشد لكل مقالات ما بعد الطبيعة لأرسطو ، واتم
ترجمته العالم الحכם الفيلسوف شيخنا الربى قلونيموس بن الربى قلونيموس
فى 13 سيوان 5071 (١٥) ، واعتذر بأنه نقله فى سرعة كبيرة من كتاب سين
الترجمة .
قوى الله النسخ ، وحفظه من الضر ، وتبارك القارئ . أمين .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الرق فى
165 ورقة ، مقاس 167x113 . 263x200 . 27 س . نسخته ناسخه بخط ربى
جميل (جنوب فرنسا) وجاء فى الورقة الأخيرة ، بخط إيطالى ، عقد التملك ،
وهو لمصليح بن الحنان من طنغيفال ؟ . أصل المخطوط من مجموع
. G.Gaulmin

III - المخطوطة رقم 955

مختصر [تلخيص] المقالة الأولى مما بعد الطبيعة : كللى [بىاود]
المأمر הראشون مמה שאחר הטבע 1 - 113 .

خاتمة النص :

نفس خاتمة رقم 954 ...وهשלמתיו יום א ב"ה מן רביע האחרון משנת
תק"ע לחשבון מוחמד
תועלה שלם במה שיש לנו ישתבח האל שעזרנו והגיענו אל קצת
החכמות ותכליתן אמן.
אני יהודה גאונניאה , כתבתי זה הספר ממה שאחר הטבע לעצמי ,
وهשלמתו בכ"א מחודש סיון , שנת חמשת אלפים ומאתים תשרים ותשעה
לבריאת עולם למניינו , כאן בקאלע איוב . האל שעזרנו להשלמתו הוא
ידירכנו וישיר שכלי אל הנכונה ישתבח שמו . אמן...وانהייתه יום الأحد 25
من ربيع الآخر من سنة 570 من حساب محمد .

(16) - يضع المترجم التاريخ لحيانا بالحروف اختصارا واحيانا كتابة كاملة مثلا فى لخر
المقالة 11 : وحשלمتي לחברו יום תשעי מחמש צפר שנת שבעים וחמש מאות לחשבון
חישלמאליס... وانهيית كتابته فى اليوم التاسع من شهر صفر سنة سبعين وخمسائة من حساب
الاسماعيليين...وفى لخر المقالة 13 : ...יום ח מרכיב האחרון משנת תק"ע לחשבון הערב . اليوم 5
من ربيع الآخر من سنة ت"ע (570) من حساب العرب .

... أفاد الله افادة كاملة بالذي لنا . الحمد لله الذي أعاننا وبلغنا الى غاية هذا العلم ومبتغاه . أمين .

أنا يهودا كاكونيا ، كتبت هذا الكتاب ، ما بعد الطبيعة ، لنفسي ، وانتهيته في 27 من شهر سيوان سنة 5229 / 1469 [لخليقة العالم من حسابنا ، هنا بقلد [6] أيوب (17) . (الأناطلس) . والله الذي أعاننا على إتمامه يرشدنا وينير عقلنا الى الصواب ، تبارك اسمه ، أمين .

نسخت المخطوطة سنة 1469/5229 بقلعة أيوب (سرقسطا) بيد يهودا كاكونيا ، ونسخها لنفسه ، في 116 ورقة على الورق ، مقاس 150x220 و 80x145 ، 31 س . ورقمت من اليسار الى اليمين بأرقام لاتينية ، وكذا بأرقام عربية . وبها هوامش ، خصوصا في الثلث الأول من النص ، وكذا بها تصويبات بيد الناسخ ، وتصويبات أخرى بيد غيره ، الورقة 114 بيضاء ، وكانت نهاية النص في الورقة 113 ، ونسخ على الورقة 114 ب فقرة من كتاب الزهر بخط أحدث نسبيا .

IV - المخطوطة رقم 989

تتضمن المخطوطة :

- 1 - تفسير فلسفي للفصل الأول من سفر التكوين ليهودا بن موسى بن دانيل الرومي ، 1 - 28
- 2 : مقالة لابن رشد ردا على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكنة بنفسها ... لطدروس طدروسي ، 28 - 29
- 2 ب : مقالة لابن رشد نليلا على رده على ابن سينا في المقالة اعلاه 29 ا-29 ب
- 2 ج : مقالة لابن رشد في معرفة القديم (الضميمة) ، 29 ب- 30
- 3 - [تلخيص] ما بعد الطبيعة : [ביאור] מה שאחר הטבע ، 32 ب- 212
- 4 - مقالة لأبي نصر الفارابي في غرض أرسطو من كتاب ما بعد الطبيعة 12 ب- 217 . (غير كامل) .

خاتمة النص :

مثل خاتمة 954 مع اختلاف في تاريخ اليوم كما لمحننا في الهامش ،

(17) - قرأنا 955 Mss . VAJDA " Calat. ayud" وكذا 955 Mss . SIRAT .

إضافة الى ما يأتي : وحسب نغمر وخرق لומר كيون شنس برق شامر واهي
عولس .

سلمه العتقت بياور ب.رشد لكل مامري مه شاهر הטבע لأرستو ,
وهسلمتي لهعتيکو אני קלונימוס ב"ר קלונימוס ז"ל ב"ג סיון ...לפרט,
והעתיקו בטורות גדולות , ומספר לא מדויק , לכך לא יאשימנו חמעיינ,
אבל יודה לשמה במה שחלק לי מהפנאי שתבח שמו ויתעלה זכרו , על
חסדיו אתכי ; ועל עזרו אמן אמן.

ונשלם ביאור מה שאחר הטבע בימים שבע לחדש ניסן שמבערין בו
עמנו חמצן ופותחין קילוסן , למי עשה ניסים ונפלאות אלפים ומאות ושנה
זו היא שנת החמשים תשש לפרט היצירה תגלה ותראה מלכות במהרה .

אנתי הכתב ועלינא אנ נשני بقول : تبارك القائل : ؟ وكان العالم (١٥) ..

אנתי نقل تلخيص ابن رشد لكل مقالات ما بعد الطبيعة لأرسطو , وانهي
نقله أنا قلوניموس بن الربى قلوניموس طاب نكره , في 13 سيوان (5071) (١٥)
ونقلته بسرعة كبيرة ومن كتاب سين النقل (النسخ) فليعزني القارئ (الناظر)
وليحمد الله على ما وهبني من فراغ . تمجد اسمه وتعالى نكره على ما كرمني
به ووفقتني اليه . آمين .

انتهى تلخيص ما بعد الطبيعة في ايام سبعة من شهر نيسان الذي نحرق
فيه [؟] للذي حقق المعجزات وهي سنة 5056 / (٢٥) [1296] للخليفة عجل الله
بظهور مملكته (٢١) .

نسخت المخطوطة حوالي 1460 (٢٢) , في 216 ورقة (ورق) , مقاس
160x100 . 235x155 . 24 س . تحتوي الورقات 28-31 , نصوصا نسخت
بخط جد نقيق , وسطورا أكثر عددا , وربما هي بخط النساخ او القراء الذين
أضافوا الهوامش والتصويبات في الورقات 32 وما بعدها . الورقتان 32-33
بيضاوان . أصل المخطوطة من مكتبة La Mazarine .

(18) - ربما يحيل الناقل هنا الى اي من اي التوراة . غير اننا لم نجد لية تضم التركيب كما اشار
اليه . فربما هناك خطأ في الاشارة .

(19) - بقي مكان التاريخ بيضا .

(20) - ويلاحظ صاحب الفهرست ان التاريخ المنكسر هنا قد يكون تاريخا للنسخة العربية التي
نقل منها المترجم , وانذا صحت ملاحظة صاحب الفهرست فانه يمكننا ان نقول بانه كان هناك نص
للتلخيص مكتوب بحرف عبري , اذ لا يصح ان يكون هذا التاريخ وهو مناسبة دينية لناسخ مسلم .

(21) - ربما يقصد ظهور (المسيح) المنتقد المنتظر .

(22) - VAJDA . Mss , 989 .

ج - تفسير ما بعد الطبيعة

نشر نص التفسير الأب موريس بويج (23) ، وقد اعتمد في نشرته مخطوطة واحدة عربية ، وصفها وصفا مفصلا وأرخ لها في الجزء الأول الذي خصه لدراسة تاريخ تفسير ابن رشد لما بعد الطبيعة لارسطو (24) . كما اعتمد ترجمات لاتينية وصفها في نفس الجزء (25) ، واعتمد الترجمة العبرية التي قال إنه يوجد من نسخها ما يفوق الخمس عشرة نسخة . وقد اعتمد منها كليا او جزئيا نسخ المكتبة الوطنية بباريس الأرقام : 886 و 887 و 888 عبرية ، ونسخة الفاتيكان رقم 46 عبرية ، ونسخة مودينا (ايطاليا) رقم 75 I.C 17 عبرية (26) .

ترجم نص تفسير ما بعد الطبيعة لابن رشد ، من اللغة العربية الى اللغة العبرية مرتين على الأقل ، وقد لاحظنا من خلال مقارنة مخطوطات باريس ، أن نص المخطوط 886 يختلف عن باقي المخطوطات الأخرى . ولم تمت هذه الملاحظة بويج أيضا ، إذ خص فقرة في الجزء المذكور اعلاه ، لثنائية

(23) - نشر النص في سلسلة المنشورات العربية ل :

Bibliotheca Arabica Scholasticorum (Tomes V-VI-VII) Averroes . tafsir ma ba ad at-Tabi at ou " Grand Commentaire " de la métaphysique d'Aristote . Texte arabe inédit . établi par le père Maurice Bouyges , S.J

Tome V.1

Notice .Beirut , imp. cat. Dar al-Masriq ... 1952 , 1973 . CCXVII pages.

Tome V.2 (premier volume de texte: livres petit alif , grand alif , Ba , Gim) .VIII* +472 +[24] pages . Beirut 1938 , 1967 , 1986

(نشر في يوليو) 1938 .

Tome VI (Deuxieme volume de texte. livres DAL , HE,ZAY ,HHA,TTA) .XV** + 762 +[34]+4 pages. Beirut ; 1942 ; 1967 ; 1983 .

Tome VII (fin du texte arabe. livres YA et LAM-Index alphabetiques) , XVI + 520 + [24] + (317) + 2 pages. Beirut ; 1948 ; 1973 .

(نشر في شتنبر 1948) وقد لخرج الكتاب من جديد . دار المشرق ، بيروت 1973 .

(24) - Notice ، ص XXII وما بعدها .

(25) - ص LXVI وما بعدها .

(26) - انظر وصف هذه المخطوطات ، ص XCII-LXXXV . وانظر في موضوع النشر :

Ph. W. Rosemann. Averroes. A Catalogue of editions and Scholarly writings from 1821 Onwards. Bulletin de Philosophie médiévale , (30è. année 1988) S.I.E.Ph.M. Louvain - La - Neuve - Belgique. 1988 , N° 90-98

الترجمة (27) وخص أخرى لشخصيتي المترجمين خلاصتها أن الترجمة المتضمنة في المخطوط 886 ع قد تكون لموسى بن سلمون من سارن ، وهو فيلسوف يهودي إيطالي ، شرح دلالة الحانرين لابن ميمون حوالي 1240-1250 ، وكان كثير الاتصال بالمسيحيين الذين كان يتحدث لغتهم . وأن مترجم الترجمة التي يتضمنها مخطوط 887 هو موسى بن سلمون من بوكر Beaucaire . وإذا صح هذا الافتراض ، يضيف بويج ، تكون ترجمة 886 أقدم من ترجمة 887 (28) ومما تجدر الإشارة إليه أن خواتم المخطوطات التي تصفحناها أو التي نكرها Steinschnieder (29) لم تزل ظلال هذا الشك ، نظرا لتشابه اسمي المترجمين ، وعليه يحسن بنا أن ننقل ما قاله رونان في كتابه الكتاب (ص 67-68) حول هذه المخطوطات . وهذه خلاصة قوله :

توجد المقالات X-VII من ترجمة موسى بن سلمون في مكتبة ليين (Mss. Wam.18 , ri) وفي أكسفورد (1367 ، الفهرست الجديد) والمقالات XII-XI (ترجمة لاتينية) في ميونخ رقم 8 ، 68 .

وتتضمن مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس اكمل النصوص ، وأولها رقم 886 ، وهي خلو من اسم المترجم ، وتتضمن المقالات I الى X والمقالة XII غير تامة ، نقلت عن العربية ، وعنوانها في الترجمة **מסר מה שמחך** ، وخاصة هذه الترجمة أنها ضمت المقالة الأولى α الى المقالة الثانية A . ويتضمن المخطوط 887 نفس المحتوى ، (المقالة XII في هذا المخطوط كاملة) . ويوجد في آخر المقالة الثانية (I) تعليق ، يحتمل أن يكون لابن رشد ، يبين فيه الطريقة التي يجب ان تتبع لدراسة ما بعد الطبيعة . يقول صاحب الفهرست إن هذا المخطوط يختلف في كثير من الأماكن عن مخطوط 886 ، فهو لا ينتقيد بالحرفية ، مما جعله أكثر وضوحا في كثير من المواضع . ويحتمل أن يكون نص 887 مراجعة للترجمة 886 أنجزها المترجم نفسه . ويرى رونان أنه من المستبعد أن يكون المترجم اعتمد نص 886 في ترجمة 887 (30) .

(27) - ص XCII .

(28) - ص XCVII-XCVI و CVI .

(29) - Hueb 72-171 .

(30) - الكتاب ، ص 67 .

وتتضمن مخطوطات باريس 888 و 889 و 890 نفس ترجمة 887 . وجاء اسم المترجم في المخطوطتين الأولين . ونص المخطوط 890 المعنون ب **מי המאמר הנרשם בנות חלמד ממה שאחר הטבע** : شرح المقالة الموسومة بحرف اللام مما بعد الطبيعة او مقالة A (المقالة الثانية عشرة مما بعد الطبيعة لأرسطو) ، غير تام . ولذلك لم ينكر فيه اسم المترجم .

وتتجلى أهمية هذه الترجمة في كونها تصحح كثيرا من الأمور فيما يتعلق بشرح ابن رشد (31) إذ جاء في مخطوط Este, Modene I.C.17 - ويتضمن النص الذي يعيننا - أن المترجم هو : **החכם הגדול האלוהי משה בן שלזמו מחכמי שילון** : الفيلسوف الكبير الإلهي موسى بن سلومو من علماء سيلون . وجاء في آخر المقالة N : "**המאמר הי"א לא הגיע לידינו וגם לא ליד החכם ברשד המרש , לכן לא נמצא בו מידוש ממנו**" : لم نتوصل بالمقالة الحادية عشرة لانحن ولا الفيلسوف ابن رشد الشارح ، ولذلك لا يوجد له شرح لهذه المقالة . وجاء في بداية المقالة الثانية عشرة : "**הקדמת ברשד על המאמר י"ב מהפילוסופיא הראשונה**" : مقدمة ابن رشد للمقالة الثانية عشرة من الفلسفة الأولى . وفي الأخير : **מאמר י"ד וי"ד הרשומים מ"ן לא כמו ליד אברשד , ולא נמצא בלשוננו** : لم يتوصل ابن رشد بالمقالتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة الموسومتين بـ **מ** ن ولا وجود لهما في لفتنا (32) .

I - المخطوطة رقم 886

شرح المقالة الأولى مما بعد الطبيعة ، وهو الموسوم بحرف الالف الصغرى (33) ، 1 - 169 ب **פי(רוש) המאמר ה"א ממה שאחר הטבע והוא המודרשם בנות אלה קטנה** .

المقالة الأولى ، 1 - ك ب (الالف الصغرى)

المقالة الثانية ، 5 ب - 16 (الالف الكبرى)

(31) - Mélanges . ص 434

(32) - عن رومان ، الكتاب ، ص 67-68 .

(33) - تتضمن النسخة كل المقالات باستثناء المشار اليه اسنله بالرغم من استعماله : شرح

المقالة الأولى ...

- المقالة الثالثة ، 16 - 30 (حرف الالف)
 المقالة الرابعة ، 30 - 49
 المقالة الخامسة ، 49 - 73 (حرف بت)
 المقالة السادسة ، 73 - 78
 المقالة السابعة ، 78 - 106
 المقالة الثامنة ، 106 - 115
 المقالة التاسعة ، 115 - 127
 المقالة العاشرة ، 127 ب- 141
 لا وجود للمقالة الحادية عشرة (34)
 المقالة الثانية عشرة ، 143 - 169

لم يرد اسم المترجم في هذه النسخة (35) .

يعود تاريخ المخطوطة الى القرن الخامس عشر . في 169 ورقة مكتوبة على الورق ، (الورقة 142 بيضاء) مقاس 215 x 300 . 40 س . وبها تصويبات هامشية وتصحيحات بخط ناسخ لخر او اكثر . الخط انطلسي ربي . أصل المخطوطة من مكتبة الـ Oratoire (36) .

(34) - لا وجود للمقالة الحادية عشرة . لا ينتقل الناسخ (المترجم ؟) من نهاية لخر المقالة العاشرة ورقة 141 الى الورقة 143 حيث يبدأ بـ "מאמר ח"ב ממה שאחר חסבל" (جاءت مختصرة "ח"ב ממ"ט"ה) וחוא חרשם באות למד : " المقالة الثانية عشرة مما بعد الطيبة وهو الموسوم بحرف اللام " . وهو ما يقابل المقالة الحادية عشرة في نسخة 887 و 139 . وتنتهي نسختنا هذه فيما يقابل الورقة 171 ب من نسخة 887 ، اي ينقصها حوالي ورقة وبعض اسطر . انظر رد هونك على الزعم الذي يزعم ان العرب كانوا يعتقدون ان المقالة الأولى مما بعد الطيبة هي لـ Thesphaste كما يرد على Rivaissou و Jurdain حيث يريا ان الترجمات العربية التي اعتمما ابن رشد لم تكن تضم المقالات الحادية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة . ويبين ان الذي اوقعهما في هذا الخطا هو الترجمات اللاتينية المصحوبة بالشرح الكبير لابن رشد حيث كانت تنقصها هذه المقالات ، كما ان الشرح الكبير نفسه لابن رشد لم يكن يتضمن هذه المقالات ، وقد شرحها ابن رشد في التلخيص . ويستدل هونك باين ابي لهيئة الذي ذكر في مكانين مختلفين من ترجمة ارسطو بان ما بعد الطيبة لارسطو كان يتكون من ثلثة عشر كتابا . (Notice , Mss 886)

(35) - يقول فايديا : " ان المترجم هو بدون شك " موسى " / هكذا / الذي وضع اسمه في بداية الريادات الموجودة في الورقات 59 و 61 . انظر التلخيص الخاص بالمترجم اعلاه . Mss و VAJDA 886

(36) - انظر وصف هذه المخطوطة في Notice تفسير ما بعد الطيبة لبيويح بص . LXXXV .

II - المخطوطة رقم 887

الشرح من المقالة الأولى مما بعد الطبيعة وهو الموسوم بالف الصغرى
شرح أبي الوليد الفيلسوف القاضي ابن رشد . 1 - 172 ب : الفירוש מהמאמר
הראשון ממה שאחר הטבע והוא תנרשם ב"א הקטנה , פירוש אבו אלוליד
החכם השופט אברסד .

المقالة الأولى ، 1 - كـب α

المقالة الثانية ، 5 ب- 17 ب (37) A

المقالة الثالثة ، 17 ب- 28 B+

المقالة الرابعة ، 30 ب - 47 ب Γ

المقالة الخامسة ، 47 ب- 68 Δ

المقالة السادسة ، 68 - 72 ب E

المقالة السابعة ، 72 ب- 102 ب Z=Y

المقالة الثامنة ، 102 ب- 111 ب $\pi = \pi$

المقالة التاسعة ، 111 ب- 124 ، لم ينكر

المقالة العاشرة ، 124 - 139 id

المقالة الحادية عشرة ، 139 - 172 ب (38) λ

ويختلف نص هذه الترجمة عن نص ترجمة مخ. 886 (39) .

خاتمة النص :

ובכאן נשלם הדבור בזה המאמר, ובכללותו כלה פירושינו לזה הספר,
ולנותן החכמה התהלה והשבח הרב תמיד, והוא המשאל שימנע ממנו רוע
נפשיתו ורוע סוגינו ורוע כל הנמצאות המחייבות רוע ההזדמן והפגע באלו
החיים, כי הוא המטיב הנכבד, ישתבח שמו ויתעלה ויתרומם ויתנשא
זכרו לעד, אמן אמן אמן, נשלמה העתקת זה הספר והתהלה לאל י"ת,
והשתיקו החכם הגדול האלהי הנכבד ה"ר שלמה [הכ"ה] האלף ת"ת שט"ב

(37) - توجد فقرة لابن رشد بعد هذه المقالة ، وتتعلق بكيفية وترتيب درس ما بعد الطبيعة .

انظر ما قاله بويج في موضوع هذه الفقرة . Notice ص L VIII .

(38) - المقالة هنا تامة على عكس ما جاء في نسخة 886 .

(39) - انظر ملاحظات بويج ، Notice ص XCIII-XCII . حيث يفند الرأي القائل ان

الترجمة (887) هي تصحيح وتقييم لترجمة النص 886 .

على الاسم] ب"ر שלמה מחכמי שילון נ"ע , תהי משכורתו שלימה מעם השם אלה תחת כנפיו יחסה אמן: وهنا انقضى الكلام في هذه المقالة ، وبانقضائه انقضى تفسيرنا لهذا الكتاب ، ولواهب الحكمة الحمد والشكر الجزيل ايدا . وهو المرجو ان يحفظنا من شر نفوسنا وشر غيرنا [جنسنا] وشر كل موجود هو اصل كل شر نزل ، وكل مصيب يصيب في هذه الحياة . فهو الخير الاعظم ، تمجد اسمه وتعالى وتسامى نكره ابد الابيين . آمين آمين ، آمين .

انقضى نقل (ترجمة) هذا الكتاب والحمد لله ، ونقله ، العالم الكبير الإلهي الموقر الربى شلمه [هكذا في الاصل ، ثم شطب على الاسم] بن الربى شلمه من علماء سيلولون رحمه الله . جزاه الله كل جزاء واحتمى بظل رحمته [جناحيه] . آمين .

يعود تاريخ المخطوط الى القرنين الرابع والخامس عشر ، في 172 ورقة ، مكتوب على الورق ، مقاس 327x230 . 43 س . به هوامش وبعض التصويبات بين السطور . خط ربي . وتوجد علامة التملك في الورقة الاولى لشم طوب صدوق . واصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire .

III - المخطوطة رقم 888

شرح المقالة الاولى مما بعد الطبيعة وهو الموسوم بالف صفرى ، 1 -352
 فירוש המממר הראשון ממה שאחר הטבע והוא הנרשם ב"א הקטנה .
 نفس الترجمة التي يتضمنها المخطوط 887 ، غير ان الناسخ او المترجم لم يرقم المقالة الحادية عشرة ، في حين جاء ترقيمها 12 في 886 و 11 في 887 .

الخاتمة : جلها مثل خاتمة 887 :

ويשתבח שמו ויתעלה זכרו אמן
 ברוך נתן אל יעף כח ולאין אונים עצמה ירבה . שלמה העתקת זה הספר ... והעתיקו ... הנכבד ר" משה ב"ר ... מעם אלהי ישראל תחת כנפיו יחסה . אמן :

... تمجد اسمه وتعالى نكره آمين .

تبارك معطي الضعيف قوة والواهن شدة .

V - المخطوط رقم 890

شرح المقالة الموسومة بحرف اللام مما بعد الطيبة ، 1 - 112 : في .
المأמר הנרשם באות הלמד ממה שאחר הטבע .

يتضمن المخطوط نص المقالة الثانية عشرة ، أي حرف اللام ، من
الترجمة التي تضمنتها المخطوطات 887 - 889 . وينقص المقالة بعض
الأوراق في الأخير . ويمود تاريخ المخطوط الى منتصف القرن الخامس عشر .
مكتوب على الورق في 112 ورقة . مقاس 155 x 220 ، 25 س . وبه هوامش
ربما لأكثر من قارئ أو ناسخ . وقد أصيب برطوبة أصبحت القراءة معها
متعذرة . اصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire .

IV - المقالات الصغرى

1 - المقالات المنطقية

سبق ان اشرنا إلى ان التقسيم الشائع الذي مؤداه ان ابن رشد كان يفسر كل كتاب كتاب من كتب أرسطو ثلاثة شروح ، لم يكن يعني ان ابا الوليد كان يتقيد بهذا المنهج تقيدا كاملا (42) . إذ اضاف لبعض تفاسيره مقالات استترك فيها بعضا مما فاته أثناء تفسيره ، او تصويبا لرأي كان قد ارتآه في حينه ، او نقدا لفكرة تبين له فيما بعد أنها لم تكن هي الغرض المقصود .

وقد خصص جمال الدين العلوي فقرة من مقدمة كتابه ، مقالات في المنطق والعلم الطبيعي لأبي الوليد بن رشد (43) ، ناقش فيها هذه المسألة . والواقع أن مضمون هذا الكتاب : مقالات في المنطق والعلم الطبيعي ، يتضمن نصوصا هي إضافات واستدراكات لأبي الوليد بن رشد على المقولات والعبارة والقياس والبرهان . ومما يزيد من أهميتها أنها لا ترجع إلى مرحلة واحدة من مراحل تفاسير ابن رشد (44) . ولقد اعتمد المحقق مخطوطة واحدة هي مخطوطة الأسكوريال (45) ، ونشر منها القسم الثاني ، " مسائل او مقالات تتناول بعض المشاكل المنطقية والطبيعية ، يبدو ان ابن رشد كتبها في مناسبات مختلفة تفصل بينها ، او بين بعضها على الأقل ، مسافة زمنية ليست بالقصيرة ... ولعل مما ينبغي ان ينبه اليه في البداية ، هو ان المخطوط المذكور يمثل الاصل الوحيد او النسخة الوحيدة التي اعتمدها في تحقيقنا لهذه النصوص... " (46)

وتضمن الكتاب مقالات في المنطق :

(42) - في فقرة : نصوص أبي الوليد المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس.

(43) - نشر وطبع دار النشر المغربية ، البيضاء ، 1983 ، انظر على الخصوص ص 30-32 . وانظر أيضا : مسائل في المنطق والطبيعة لأبي الوليد بن رشد ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بطناس ، 2 - 3 (1979 - 1980) و 4 - 5 (1980 - 1981)

(44) - نفسه ، ص 32 .

(45) - المخطوطة رقم 632 من فهرست Derenbourg . وانظر بويج :

Notes sur les philosophes: pp. 30-31

(46) - مقالات ... ص 7

I - في المقولات :

1 - [القول في كليات الجوهر وكليات الاعراض]

II - في العبارة :

- 1 - من كتاب العبارة لأبي نصر [في الكلمة والاسم المشتق]
- 2 - من كتاب العبارة [القول في المحمولات المفردة والمركبة ونقد مذهب ابن سينا]

III - في القياس :

- 1 - [القول في الحد ونقد مذهبي الاسكندر وابي نصر]
- 2 - [نقد مذهب ابن سينا في عكس القضايا]
- 3 - [نقد مذهب تامسطيوس في المقاييس الممكنة في الشكلين الاول والثاني]
- 4 - [القول في المقمة الوجودية او المطلقة]
- 5 - [القول في جهات النتائج في المقاييس المركبة وفي معنى المقول على الكل]
- 6 - [القول في جهات نتائج المقاييس المختلطة من المطلق والضروري والممكن . وفي معنى القول على الكل]
- 7 - [معنى القول على الكل وغير ذلك والقول في المقمة الوجودية والضرورية واختلاطهما]
- 8 - [في لزوم جهات النتائج لجهات المقدمات وفي اختلاط المطلق مع الضروري]
- 9 - [القول في القياس الحلمي والشرطي ونقد القياس الاقتراني عند ابن سينا]

IV - في البرهان :

- 1 - [القول في محمولات البراهين]
- 2 - من كتاب البرهان لأبي نصر
- 3 - [القول في حد الشخص]

رسائل القسم الثاني :

- 1 - في المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو .
- 2 - في المزاج .
- 3 - في البذور والزرع (47) .

ويعنيانا الآن من هذه النصوص ، النص رقم 6 [القول في جهات نتائج المقاييس المختلطة من المطلق والضروري والممكن في معنى المقول على الكل] . والنص 7 [معنى القول على الكل وغير ذلك] والنص رقم 1 من رسائل القسم الثاني [المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو] ، والنص 3 من نفس القسم [في البذور والزرع]

النص الأول ترجمه من اللغة العربية الى العبرية قلونيموس بن قلونيموس ، كما أشار الى ذلك صاحب فهرست المكتبة الوطنية ، باريس ، رقم 928/4 و 960/3 و 977/5 . قال في الرقم 4 / 928 : تحريران فلسفيان قصيران أولهما يبدأ ب : חלק טאמר חשוב שחן חקדמות זאת התולדה : بعض من القول الدائر الذي هو مقدمات هذه النتيجة .

والثاني يبدأ ب : חבור האפשרי והחכרי בתמונה הראשונה : قول في الممكن والضروري من الشكل الأول .

وقال في الرقم 960/3 : قول لابن رشد في مسألة عويصة في الفصل السادس عشر من المقالة الأولى من التحاليل الأول [القياس] ترجمها من العربية الى العبرية قلونيموس بن قلونيموس . ونشرت الترجمة اللاتينية لهذا النص في اعمال ارسطو المنشورة بالبنقنية سنة 1562 (المجلد I القسم III الورقة 98 المسألة VIII)

(47) - يتضمن المخطوط في الاصل : فصل المقال والضميمة في العلم الالهي ومناجى الآلة في عقائد الطلة وهو ما يكون القسم الاول منه ، ولم تنشر في هذا الكتاب لكنها نشرت مرارا من قبل . اما النصوص المنشورة هنا فلم تكن على هذا الترتيب في الاصل ، ولم تكن ايضا ممنونة بهذه العناوين اذ المعقوفات والعناوين من عمل المحقق وضعها لاسباب شرحها في المقدمة .

يعود تاريخ النسخ الواقع في الحرية الى 22 من شهر ربيع الأول عام 724 وهو لناسخ شطب اسمه ، وقد انجزه بخط اندلسي جميل ، وكان المخطوط في ملك المولى زيدان بن احمد المنصور ، وعليه فالمخطوط يعود لاصلا الى المكتبة الريدينية التي سطا عليها القرصنة ، ومما لا شك فيه ان المخطوط كان في ملكية احد اليهود ، اذ يوجد بالورقة الأولى سطور ثلاثة مكتوبة بالعبرية ، عن مقممة الطوي ص 13-14 .

وأعاد صاحب الفهرست نفس ما قاله أعلاه تقريبا بإضافة : " انظر أعلاه الرقم 960/3 * (48) . وبرجعونا الى هذه التحارير في هذه المخطوطات العبرية المنكورة أعلاه ، وبحثنا في نشرة تلخيص القياس (49) لعلنا نعثر على نص هذه التحارير ، اعتمادا على إشارة صاحب الفهرست ، وجدنا اختلافا في النصوص . غير أن إحالة من VAJDA (50) وجهتنا إلى كتاب ستينشنيير (51) ، حيث ينقل هذا الأخير في المكان المشار إليه : " והכונה בזה המאמר שנחקר מצדי תולדות המתערבים מהצדדים השלשה מהמשולח והכרחי , והאפשר כי הראשונים מהמשאיים נחלקו עם ארסטو בזה , ونחלקו המתאחרים [צ"ל המתאחרים מהפרשים] באופן הפירוש על ארסטו בזה , ونשים עיוננו מזה בתמונה הראשונה ...: الغرض في هذا القول أن نخلص عن جهات النتائج المختلفة ، من الجهات الثلاث ، أعني المطلق والضروري والمعتمدين ، فإن القدماء من المشائين ، قد خالفوا أرسطو في ذلك ، واختلف المتأخرون [من المفسرين] في وجه التاويل على أرسطو في ذلك /ووجه نصرته/ .

ولنجعل نظرننا من ذلك في الشكل الاول ... (52) .

قارنا هذا النص ببداية ما يوجد في هذه المخطوطات فوجدناه مخالفا له . وبرجعونا إلى الإحالة رقم 32 من النص الذي نشره العلوي ، وهو المنكور أعلاه ، ويتعلق بالجملة : " ...والذي بقي هو بيان مذهبه في جهات النتائج التي في المقاميس غير التامة ، وهي التي كبرها ضرورية أو وجودية ، وصغرها ممكنة . وقد لخصنا ذلك في غير هذا الموضع " (هامش 32) .

ويقول فيه " الرجاء هاهنا أنه يشير إلى الإضافة التي كتبها أثناء مراجعته لتلخيص المقاميس ... " (53) . ونشر بالهامش المراجعة . وجدنا أن نص هذه المراجعة هو النص العربي المقابل للترجمة الموجودة في المخطوطات 928

(48) - لم يشر صاحب الفهرست إلى النصوص العبرية الموجودة في مخطوطة السكويرال ، أي المنشورة في كتاب العلوي ، ولم يكن على علم بها .

(49) - نشرة شارل بترويت

(50) - VAJDA , Mss . 960/3

(51) - [VII | 102 | Hub S 43 , p .

(52) - نقلنا النص العربي وهو المقابل للترجمة العبرية من مقولات في المنطق ... ص 139 .

(53) - مقالات في المنطق ص 150

و 960 و 977 ، مع بعض الاختلاف او بالاحرى زيادة فقرة في المخطوطتين
928 و 977 (54) .

وبداية النص هي : " وقد يسأل سائل فيقول : كيف قال أرسطو في المفاتيح
المختلطة التي كبرها سالبة مطلقة وصرفها موجبة ممكنة ، وهي السالبة غير
التامة ، في هذا الاختلاط ، إنها تنتج نتيجتين إحداهما سالبة ممكنة والثانية سالبة
ضرورية ، أو أنها تنتج مع السالبة الممكنة السالبة الضرورية ، وسكت عن النتيجة
المطلقة وهو قد يتجها ... "

وجاء في المخطوطة 960 (و 105-107ب) :
عنوان : [נמצא בסוף האפשרי ההכרחי בתמונה הראשונה מבאור
החקש לאב.רשד]
بداية النص : כבר ישאל שואל ויאמר איך אמר ארסטו ...
العنوان : وجد في آخر الممكن والضروري في الشكل الأول من تفسير
القياس لابن رشد

بداية النص : قد يسأل سائل فيقول : كيف قال أرسطو ...
وعليه فإن الترجمة العبرية التي قام بها قلونيموس بن قلونيموس الواردة
في المخطوطات اعلاه ، هي لنص الإضافة الذي أوردها العلوي في مقالات في
المنطق ... (ص 150) ، (هامش 32) . والنص الذي نقله ستينشيدر والذي أحال
عليه VAJDA هو النص المنشور في مقالات في المنطق (ص 139) .

1 - المخطوطة رقم 928*

4 - [بعض من القول في الدائر الذي هو مقدمة هذه النتيجة] حלק ממאמר
הסבוב שהן הקדמות ואת חתולדה ، 59 - 60 (55) .
4 - تحرير في الممكن والضروري في الشكل الأول حבור האפשרי וההכרחי
בתמונה הראשונה ، 60 ب- 62 ب (56) . (النص غير تام) .

(54) - الظاهر ان هذه الفقرة تتعلق بترجمة النص المعنون بالممكن والضروري في الحكل
الأول ، كما يدل على ذلك الموجود في الورقة 105 من المخطوط 960 مع ان النص السابق في هذا
المخطوط لا يتضمن الممكن والضروري .

(55) - لم يذكر روتان هذه الترجمة فيما ذكره من اعمال قلونيموس بن قلونيموس - الكتاب ، ص
114 - 78 .

(56) - تختلف هذه الترجمة عن النص المنشور في مقالات في المنطق ... ص 139 .

3- [وجد في آخر الممكن والضروري في الصورة الأولى من تلخيص القياس لابن رشد] ، 105 - 107ب . نمצא בסוף האפשרי ההכרחי בתמונה הראשונה מבאור ההקש לאבן רשד]

خاتمة الترجمة :

... במאמר בתחלת המחשבה והוא אשר הבינוהו ... (57) בזה דרך להחזיר הספקות הבאות והנופלות בו עד שנראה לנו בו זה המאמר , ומי שירצה לשנות הנוסחא כדי שלא יארע לו ספק יעשה ... [النقط في الاصل] ואם יארך השם חיינו נפרש זה המקום מדבריו מלח מלח כי זה המקום עד עתה לפי מה שאחשוב לא התבאר באור שלם . חבור האפשרי בתמונה השנית . ישמח הכותב ויגלה הקורא . אמן . אמן :

[ונחן في تلخيصنا هذه المواضع قديما ، أجرينا العبارة فيها على ما يعطيه مفهوم قوله] في بادئ الرأي ، وهو الذي فهمه [المفسرون] (58) ، لنجد بذلك سببا إلى حل الشكوك الواردة فيه ، الى ان ظهر لنا فيها هذا القول . فمن أحب أن يحول العبارة فيها إلى ما لا يتطرق إليه شك فليفعل ... وإن أهمل الله في العمر ، فسنشرح هذا الموضع من كلامه على اللفظ ، فإن هذا الموضع الى هذه الغاية فيما لحسب لم يشرح شرحا تاما (59) .
تحرير الممكن في الصورة الثانية ، ليبتهج الناسخ ويفهم القارئ . أمين .

5- بعض من القول في الدائر الذي هو المقدمات : חלק המאמר הסבוב שהן הקדמות ، 174 - 178 ב

(57) - غير واضح في المخطوط ، ويتأمله في النص العربي المفسرون .
(58) - غير واضح في المخطوط . ويتأمله في النص العربي المفسرون .
(59) - نقلنا النص العربي المقابل للترجمة من مقالات في المنطق ... ص 151 .

خاتمة الترجمة :

...نفرش זה המקום מלה במלה , כי זה המקום עד עתה , לפי מה שאחשוב , לא התבאר באור שלם .

חבור האפשרי בתמונה השנית : נשלם מה שנמצא לאבו אלוליד ב"ר רשד , בסוף חבור האפשרי וההכרחי , בתמונה הראשונה , העתקת החכם הגדול נשיא אלהים ר" קולונימוס בן הנשא ? הנשיא ר" קולונימוס ז"ל. והעתקתי זה , אני הקטן אשר בן שמואל המעולה החכם ההר ר" יום טוב , ליר"מ"א השם וזכריו להגות בו הוא וזרעו וזרעו זרעו , ובספרים אחרים עיקרי חדת , עד סוף ר"ל הדרות , ויראה בניס לבניו ושלום רב עד בלי ירחם

فسنشرح هذا الموضوع من كلامه على اللفظ ، فإن هذا الموضوع الى هذه الغاية ، فيما أحسب ، لم يشرح شرحا تاما .

تحرير الممكن في الصورة الثانية .

انقضى ما قيل لأبي الوليد بن رشد في آخر قول الممكن والضروري في الصورة الأولى . ترجمه الحكيم الكبير الشيخ (الأمير) الإلهي الربى قلوونيموس بن الشيخ (الأمير) الربى قلوونيموس طاب ذكره . نسخته أنا الحقبى [أشرف بن شموئيل المرسلى] (60) الى العظيى الشأن ، الحكيم العالم الكبير الربى يوم طوب بن مناحم لرمنا الأنطلسى (61) ، متعه الله به وابناءه وحفنته ، وبغيره من كتب أصول الدين ابد الأبدى ، أعنى لجيلا بعد أجيل (هكذا) ، وابقاه الله حتى يرى حفتته ، وسلاما كثيرا .

[معنى القول على الكل وغير ذلك] .

نشر هذا النص ضمن كتاب مقالات في المنطق والعلم الطبيعى (62) ، المقالة السابعة من القياس . وتوجد له ترجمة عبرية لم يذكر صاحبها ، ولعله قلوونيموس بن قلوونيموس ، منها نسختان في المكتبة الوطنية بباريس هما : 959/3 و 960/5 .

يقول صاحب الفهرست في أولهما : " تحرير ابن رشد في بعض المسائل المعهضة من التحاليل الأول ، ترجمت من العربية الى العبرية ، ويضيف ، إن هذا النص ترجم الى اللاتينية ، ونشر ضمن أعمال أرسطو ، نشرة البندقيّة 1562 (المجلد 1 ، القسم III) . " .

(60) - الاسم الكامل منكر في تعليقات Vajda . Mss. 977 .

(61) - نفسه .

(62) - ص . 152 .

ويقول في الثانية: " تحرير ابن رشد في بعض المسائل المويصة من التحاليل
الاول " ، ثم يحيل على النص الثاني من المخطوطة نفسها (83) ، والنص
المذكور اعلاه من 959/3

I - وجاء في المخطوطة الاولى : 959/3

3 - مقالة ابن رشد في تعريف المقول على الكل : מאמר לאבן רשד בדד
המאמר על הכל 81 - 85 ב

بداهة النص : امر ب.رشد: הכונה בזה המאמר שנחקר מה המאמר
על הכל אשר גדר אرسטو בהתחלת ספרו בהקש ושממהו השרש אשר בו
יוכר המאמר המוליד מהבלתי מוליד , כי המפרשים כבר התחלפו בזה חלוף
ב...: قال ابن رشد : الغرض في هذا القول أن نفحص عن ما هو القول على
الكل الذي حده أرسطو في أول كتاب القياس ، وجعله الأصل الذي به يتميز
القول المنتج ، فإن المفسرين قد اختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا ...

خاتمة النص :

ומי שירצה מה שיעשהו המתאחר הנוטה מלמוד , ולכנו דרך אחרת
זולת דרכו , כמו שקרה לאבו נצר בספרו בהגיונו ובחכמות הטבעיות
והאלהיות . והנה נשלם המאמר במה שכווננו ביאורו, ואם היה למוד חלקי
המעמיד לאשרי , והיה שלמות זה המאמר יוס ג" טו מחדש רביע האחרון ,
אשר משנת תקצ"א . וכתבתיהו אני משה ב"ר אברהם דיסבדת , לעצמי ,
וסימתיהו יוס הר"ח כסליו ל" לחשו ? משנת הרנ"ט [84] .

ومن أرفد] (85) ما يعمل المتأخر، الاضطراب (88) عن تعليمه ، وسلوك
طريقة أخرى غير طريقه ، كما عرض ذلك لأبي نصر في كتبه المنطقية (67)
ولابن سينا في العلوم الطبيعية والإلهية .

وهنا انقضى القول فيما قصدنا نحوه ، وان كان تعليمنا موجزا ، وكان الفراغ

(63) - يتضمن النص الثاني (ورقة 92) تفسيرا لابن جرسون على النص الذي يعيننا .

(64) - التصحيح من SIRAT مخطوط 959 / 3 .

(65) - قرأ المترجم : ومن أراد يرحم .

(66) - لما ترجم المترجم : " أرفد " بأراد ، اضطر إلى التصرف في النص ليستقيم المعنى
نسبياً ، ولذلك ترجم هكذا : " ومن أراد ما يعمل المتأخر العامل عن التعليم ... " ويلاحظ أن هذه
الجملة رغم التفسير لا تستقيم مع الجملة اللاحقة .

(67) - في الترجمة : " في كتبه ومنطقياته والعلوم الطبيعية والإلهية " وواضح أنه حذف :

" ولابن سينا " .

من هذا القول يوم الثلاثاء، الخامس عشر من شهر ربيع الآخر، من سنة تسعين وخمسمائة (68) .

ونسخته أنا موسى بن ابراهام ديسويدات ، لنفسه ، وأنهيته يوم 5 من شهر كسلاو من سنة 5259 (69) [1498-1499] .

مضمن المخطوطة :

- 1 - نتف من تفسير بن جرسون لتلخيص المقولات لابن رشد ، 1 - 8 ب
- 2 - شرح لتلخيص البرهان لابن رشد للشارح ابراهام بن يوم طوب ، 10 - 76 ب
- 3 - [مقالة لابن رشد في تعريف المقول على الكل] מאמר לא"ר בגדר המאמר על הכל ، 81 - 85 ب
- 4 - رسالة الوداع لابن الصانع ، 86 - 94 ب . ترجمة يهودا بن فيفاس .
- 5 - رسالة اخرى تابعة لرسالة الوداع لابن الصانع ، 94 - 95 ب . ترجمة يهودا فيفاس .
- 6 - كتاب تبدير البيت لأرسطو المسمى [كونوميكا ، 96 - 99 . ترجمة ابراهام بن تيون .
- 7 - كتاب مناهج الأئمة في الأسباب الدينية (هكذا) للقاضي ابن رشد 101-123
- 8 - مقالة فلسفية بدون عنوان لابي الحجاج يوسف بن يحيى الإسرائيلي المغربي (70) 123 ب- 129 .
- 9 - مقالة لابي حامد الغزالي يجيب فيها على أسئلة وجهت اليه ، 129 ب- 136 . ترجمة اسحق بن نقتان (71) .

II - المخطوطة رقم 960*

- 5 - [مقالة لابن رشد في حد المقالة على الكل]
مאמר לא"ר.רשד בגדר המאמר על הכל (110-114 + 104 + 105) .

(68) - نقلنا النص المقابل للترجمة من كتاب مقالات في المنطق ... ص 152 و 175 .

(69) - تصحيح التاريخ من Mss . 959 . SIRAT

(70) - انظر : Journal Asiatique , Juillet 1842 , pp.56-58 .

(71) - انظر وصف المخطوطة في الفترة الخاصة بالكشف عن مناهج الأئمة .

خاتمة الترجمة (72) :

وهنا نשלّم المأمور بماه سكوونو بارو واهم هيه لامود كقار المزمون
لاوسر .

وهيه السلماتو مزة المأمور يوم السليسي باحماسه عشر لחדس ربيع
الاحرون اشر مسنت حمس ماموت وتسعيس واهد .
تم واملس تاحله لال عولس .

وهنا انقضى القول فيما قصصنا تفسيره وان كان تعليما موجزا (73) [يؤدي
الى الصواب]

وكان الفراغ من هذا القول يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر ربيع الاخير
[الذي] من سنة خمسائة وتسعين وواحد .

تم وانقضى حمدا لله رب العالمين (74) .

(72) - في بداية الورقة 105 ، اذ وقع خلط في ترتيب الاوراق عند جمع المخطوط .

(73) - ترجمت الكلمة في الرقم 959 ب " جزئي " وترجمت هنا ب " قصير " وهذا يدل على
اعادة النظر في الترجمة او تقييماها بواسطة النساخ او بعض العلماء الذين نسخوا النص بطلب
منهم . ونلاحظ ايضا ان المترجم لم يفهم جيدا الجملة : فيما قصصنا نحوه ، فجاءت ترجمتها : فيما
قصصنا تفسيره وان كان تعليما جزئيا [قصيرا] يؤدي الى الصواب .

(74) - زيادة في الترجمة

2 - المقالات الطبيعية

3 و 4 - المباحث الطبيعية

مجموع مقالات كتبها ابن رشد في مواضيع مختلفة ، تتناول موضوع أعمال الطبيعة لأرسطو ، وقد جاء البعض من هذه المقالات في مخطوط الأسكوريال المشار إليه أعلاه .

وصلتنا ترجمة عبرية لبعض هذه المقالات مصحوبة بشرح لموسى النريوني في مخطوطتين محفوظتين في المكتبة الوطنية بباريس ، وهما المخطوطتان 988 و 1341 (1) .

1 - المخطوطة 988 وتتضمن:

- 1 - كمال النفس لموسى النريوني ، 1 ب - 81 ب (2) .
- 2 - مسائل على (هكذا) ابن رشد . كتاب المباحث الطبيعية ، 87 - 97 שאולות על ב.ב.שד (ספר הדורות הסבעיים) .
وتتضمن هذه المسائل :
כל מנועול יש לו מנועל (נתفة)

- 1 - قولاً على المقالة السابعة من الطبيعة مع شرح النريوني ، 87 - 88 ب .
- ب - قولاً في أن الحركة الدائرة كاملة (الطبيعة لآخر المقالة الثامنة) ، 88ب- 89

חנותעה הסבובית (נתفة)

- ج - مسألة في أن ما يعتقد المشاؤون وما يعتقد المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب في المعنى (3) ، 89 - 90 ب .

(1) - لحق المخطوط رقم 1341 بنيل فهرست المكتبة الوطنية ، وظهر وصف المخطوط أصلاً في مجلة الدراسات اليهودية R.E.J. .

(2) - هناك نص في الأوراق (82-84ب) لم يذكره صاحب الفهرست ، وهو بخط صاحب الهوامش والتصحيحات الموجودة في هامش النص الأول ، باستثناء التعليل الأخير (و 83ب) انظر VAJDA مخطوطة 988 .

(3) - هكذا جاء العنوان في ابن أبي أصيبعة ص 533 .

د - قولاً في هل للحركة بداية على رأي أفلاطون وأرسطو (الطبيعة
المقالة الثالثة ، الكون والفساد المقالة الثانية) ، 91 ب- 2 (מאמר בתנועה
אם לה (ח)תחלה).

هـ - [فسح شبهة من اعترض على الحكيم وبرهانه في وجود المادة الاولى
وتبين أن برهان أرسطو هو الحق المبين] (4) (שאלה לחכם אבן לקאסם בן
אדרים) (ابي القاسم بن ادريس) ، 92 - 93
و - قولاً لابي جعفر بن سباق في أن المادة لا تولد ولا تفنى ، 94 - 94 ب
ز - [قولاً في الزمان (5) ، 95 - 95 ب (מאמר על הזמן).

يرجع تاريخ المخطوط إلى القرن الخامس عشر ، في 100 ورقة من الورق
140 x 225 ، 90 x 155 . 30 س . تركت الاوراق 82-86 و 98-100 فارغة في
الأصل ، غير أنها استعملت فيما بعد ، والظاهر أن صاحب الهوامش والتعليق
هو الذي استعمل الاوراق 82-86 ، فنسخ النصوص المذكورة أعلاه (6) . نسخ
المخطوط بخط ربي إسباني يعقوب الكيته... (7) . تتضمن الورقة الأولى علامة
التعليق باسم شم طوب بن صروين (8) ، وفي الورقة 86 باسم يهودا بن اشر
المكنى بونفس דיאן ליבריטאז بنفاس دياوليفيريتا (9) ... وتوجد ايضا بالورقة
الأولى كتابة لاتينية ربما هي عبارة عدلية (10) . اصل المخطوط من الـ
Oratoire .

Π - المخطوطة 1341 وتتضمن :

- 1 - كتاب الامانات والاعتقادات لسعديه كزون ، 1 - 62ب .
- 2 - اسس ؟ لابرافنيل 63 - 66
- 1 - المباحث الطبيعية : חדושים חסדעיים ، 66 ب-67ب .

(4) - هكذا جاء العنوان في ابن لبي لصبيمة ص 533 .
(5) - مسألة في الزمان ، كما جاءت عند ابن ابي لصبيمة ، ص 533 .
(6) - يجب وضع الاوراق المرقمة الآتية على هذا الترتيب : 25-28 وبعدها 21-24 .
(7) - بعد هذا الاسم محو .
(8) - مسكون حסדי שם טוב בן לרדיון : مقتنى مايلى شم طوب بن صروين .
(9) - VAJDA مخطوط 988 .
(10) - VAJDA مخطوط 988

ב - قولاً لابن رشد أيضاً في كيفية وجود العالم : מאמר לו ג"כ באיסוף
מציאות העולם , 67 ב-69 .

ג - قولاً لابن رشد أيضاً في هل للحركة مبدأ : מאמר לאג.רשד ג"כ בתנועה
אם לה התחלה , 69 -69 .

ד - في المادة الأولى ، مسألة للفيلسوف أبي القاسم بن ادریس : בחומר
הראשון שאלה לחכם אבן אלקסיס בן אדריס , 69 ב-70 .

ה - قولاً آخر في المادة الأولى ، (قال القاضي الفاضل ابو جعفر بن سباق) :
מאמר ג"כ בחומר הראשון ' אמר הדיין המעולה אבן געמר בן סבס , 70 ב-71 .

ו - قولاً لابن رشد في الزمان والحركة : מאמר לדג.רשד ג"כ בזמן ותנועה ,
71 ב-72 .

ז - قولاً لابن رشد في الزرع : מאמר לדג.רשד בזרעים , 73 -76 .

ח - قولاً جامعاً في السابع والثامن من السماع الطبيعي لابن رشد : מאמר
כולל לשבעי ולשמיני משמע טבעי לטוב רשד , 76 ב- 83

ט - قولاً لخر له [لابن رشد] : מאמר לו ג"כ , 83 -84 .

י - قولاً לخر له : מאמר לו ג"כ , 84 ב-85 .

כ - جوهر الفلك ، القول المجيب الثمين لابن رشد الفيلسوف في جوهر
الفلك : עצם חוגגל המממר הנמלא חיקר לאג.רשד הפילוסוף בעצם חוגגל 86-90

ל - قول ابن رشد في طبيعة السماء : מאמר בג.רשד בטבע השמים . 90 ב-92
מ - قولاً له أيضاً מאמר לו ג"כ , 92 ב-93 .

4 - كتاب السر : ספר הסוד , 95 - 97

5 - كتاب النبات لأرسطو : ספר הצמחים , 98 - 102

6 - التنبيه على طريق السعادة للفارابي , 103 - 122

7 - مقالة لسلمون بن جبرول , 126 א-ב .

8 - العالم الصغير لموسى بن تيون , 127 - 130 .

وكما هو واضح فإن المخطوط 1341 يتضمن جل نصوص المخطوط
988 وزاد عليه ، ويشتركان في المقالات الآتية :

988 = 1341

א = ح

ج	=	ب
د	=	ج
هـ	=	د
و	=	هـ
ز	=	و

وانفرد المخطوط 988 بـ : كمال النفس لموسى النربوني وقول في أن الحركة الدائرة كاملة (ب) .

في حين انفرد المخطوط 1341 بـ : كتاب الأمانات والاعتقادات (1) وكتاب الاس (2) ، قول لابن رشد في الزرع (ز) ، قول في الحركة (ط) ، قول لابن رشد في تقسيم الموجودات لابن سينا (ي) ، قول لابن رشد في جوهر الفلك (ك) ، قول له في طبيعة السماء (ل) ، قول له يبدأ بشرح النربوني (م) ، كتاب السر (4) ، كتاب النبات لأرسطو (5) ، التنبيه على طريق السعادة للغرابي (6) ، مقالة لسلمون بن جبرول (7) ، العالم الصغير لموسى النربوني (8) . وبقي من هذه النصوص في الأصل العربي ، المقالة ا (988) ، ح (1341) إذ جاءت في المخطوط الأول بعنوان : قول في المقالة السابعة من الطبيعة 87-88 ب ، وفي المخطوط الثاني بعنوان : قول جامع في السابع والثامن من السماع الطبيعي 76 - 83 . وجاء هذا النص في كتاب مقالات في المنطق والعلم الطبيعي بعنوان : مقالة لأبي الوليد على المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو ، 225 - 243 .

وبقيت أيضا في الأصل العربي ، المقالة ز (1341) ، وعنوانها العبري : قول لابن رشد في الزرع ، 73 - 76 ب . وجاءت معنونة في الكتاب المذكور أعلاه : مقالة في البنور والزرع ، (مر 258-263) .

يبدأ الشارح موسى النربوني قوله : **أمر موسى بن יהושע הנרבוני ... בן דוד הנרבוני** ، **אחר שבח האל ית וההדאה לשמו [לאין סוף והתחלה] (11)** **לאין תכלה כאשר ראוי לו** ، **חנה אחר השלימנו פרושינו לפרישת שמע טבעי לב.רשד** ، **ראינו לפרש הדרשים אשר לאב.רשד בענינים הכוללים המתיחסים לזה הספר** ، **גדולי הערך** ، **יקרי הידיעה עם שאר דרושים טבעיים ושונים מהם מיוחסים לזולתו** . **וזה למה שנשאלנו זה כמה ימים מחברינו**

המת)פולספים מדורשי החכמה אשר בפרפנייאן ירחמם האל , אשר להם חפץ לקנות המושכלות אשר בקנין...66 ו אמר השופט ברשד הפילוסוף , כונת החכם בפתיחת המאמר הן מן השמע הטבעי , לבאר שכל מתנתוע יש לו מניע . והתחיל וחלק המתנועע אל מה שמניעו מחוץ ואל מה שמניעו בו . וזה המתנועע אשר מניעו בו לקחו מתנועע בעצמו , וירצה באמרו בעצמותו מה שירצה באמרו ..(66- 66 ב) (1341) : قال موسى بن يهوشوع النربوني ..جن داوود النربوني ، بعد حمد الله تعالى وتمجيد اسمه [من نهاية او بداية] (12) كما هو اهل له . بعد ان اتممنا شرحنا لتفسير السماع الطبيعي لابن رشد ، رأينا أن نشرح هذه المباحث التي لابن رشد ، وهي مواضع جامعة ترتبط بهذا الكتاب (وهي) كبيرة الفائدة ثمينة المعارف ، [ونشرح] معها مباحث أخرى طبيعية ، وذلك نزولا عند رغبة إخوان لنا من المتفلسفة الطالبين العلم ، الذين ببرينيان رحمهم الله . وكانت لهم رغبة في اقتناء المعقولات ... 166 قال القاضي ابن رشد الفيلسوف : غرض الحكيم في فاتحة المقال هذا ؟ من السماع الطبيعي ، ان يبين أن لكل متحرك محركا ، فبدا وقسم المتحرك الى متحرك من خارج والى متحرك بذاته ...

بداية نص في البذور والزرع :

אמר אב.רשד : כונת זה המאמר , היא שנחקור מהכחות הנמצאים בקרעים , אשר יהיו כמו בעל הזרע , מהעלמם בזרעים תחלה ? ושנית בעובר הנשוא קודם שתשלם הויתו . ואם היו נמצאים הנה איזה מציאות מציאותם ? והאם הם הוים נפסדים או אינם היום ולא נפסדים ? ושאר זה ממה שנשתוקק אליו לדעת מענינם ונאמר : כי ארסטו למה שמצא בכאן קצת הגשמים כשי מששו גשם אחר יקנו לו הצורה אשר בו והאכיות אשר הוא בה ...

قال ابن رشد : الغرض في هذا القول أن نفحص عن القوى الموجودة في (البذور) (13) والزرع التي تكون مثل ذي البذر ، ما جوهرها في البذور أولا ؟ ثم ثانيا في الجنين المحمول قبل أن يتم كونه ، وإن كانت موجودة فأى وجود وجودها ؟ وهل هي كائنة فاسدة أم ليست بكائنة ولا فاسدة ؟ وسائر ذلك مما يتشوف إليه ان يعلم من أمرها فنقول : إن أرسطو لما وجد ههنا بعض الاجسام إذا حاست جسما لخر افادته الصورة التي فيه والكيفية التي هو بها ... (14) .

(12) - زيادة في 988 (187) .

(13) - غير موجودة في الترجمة العبرية .

(14) - النص العربي المقابل للترجمة العبرية من كتاب مقالات في المنطق ... (ص 258) .

بداية نص المقالة على المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو أمر الحكيم ب.رشد الكون بזה המאמר שנבאר כי מה שבאר אرسטו בתחלת המאמר השביעי בשכל, מתנועע לו מניע ומה שבאר מזה ... قال الفيلسوف ابن رشد : الغرض في هذا القول أن نبين أن ما بينه أرسطو في أول المقالة السابعة من أن كل متحرك له محرك ... خاتمة النص :

...הנה הם סבולים בשלשה , רצוני השארותם ומהרותם ופעולתם בחזיק ובחולשה . הנה זה מה שרצינו לקיימו מזה המאמר .
...فأما الأجسام المركبة من مادة وصورة فهي متناهية في الأحوال الثلاثة ، أعني بقائها وسرعتها وفعالها في الشدة والضعف .
فهذا ما أردنا أن نثبت في هذه المقالة .
[وكان الفراغ منها بيهيبيية في شهر ذي الحجة من سنة اثنين وتسعين وخمسمائة] (15) .

أما " مقالة في أن ما يعتقد المشاؤون وما يعتقد المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب في المعنى " أي ما جاء في النص الثاني (ج) من مخطوطة 988 ، وفي النص الثالث (ب) من مخطوطة 1341 ، وجاء في هذا النص بعنوان : " قول ابن رشد في كيفية وجود العالم " وهو النص الذي ضاع أصله العربي ، فقد نشرت ترجمته العبرية بعناية M.WORMS (18) ، وهذه بداية النص :

אמר אב.רשד כחונה בזה המאמר שנבאר שמה שהאמינוהו המשאים ומה שיאמינוהו המדברים מאנשי מחוונ , באיכות מציאות העולם [קרוב]

(15) - ما بين مقطوعتين لا وجود له في الترجمة، وجاء بدل الفقرة الأخيرة العربية، جملة عبرية هذه ترجمتها ، " انتهى شرح المقالة الجامعة حمدا لله تعالى " ، والجملة من كلام الفارح موسى النربوني . ومن سوء الحظ أن المترجم أو الفارح لم ينقل التاريخ ، إذ كان هذا سيجيب عن السؤال الذي وضعه ناشر مقالات منطقية في هامش 57 ص 243 ، وهو سؤال له أهميته في المنهج الذي اتخذ ابن رشد في شروحه لمؤلفات أرسطو .

(16) - Die Lehre von der Anfangslosigkeit der welt bei den mittelalterlichen arabischen Philosophen des Orients ..Durch die arabischen Theologen (Mutaklimum) dargestellt von Dr. M. WORMS . MÜNSTER 1900. pp. 63-70.

وانظر :

Kogan , Barry (S) , Eternity and Origination : " Averroes ' Discourse on the Manner of the Worlds Existence", Marmura , Michael E. (ed) , Islamic Theology and Philosophy . Studies in Honor of George F. Hourani (Albany : State University of New york Press , 1984) . pp. 203 - 235 .

בענין , ושרוב מחלקותם אמנם הוא מפני שתוף הקדמון והמחודש . וזה כי המחודש באמת הוא מה שהתקבצו בו תארים . מהם שיהיה מדבר . ומהם שיקדם לו העדרו בזמן . ומהם שיהיה (החדוש) בזמן , רצוני שיהיה הזמן משער למציאותו ומקיף בו ומעדיף משתי קצותיו עליו ושיהיה קודם עליו בטבע ובכלל תנאי במציאותיו ...ומהם שיהיה לו עם זה מקום קודם עליו בטבע ושיהיה לו פועל יוציאהו מההדר אל המציאות ומהאפשרות אל הפעל . הנה זהו המחודש האמתי (אצל המשאים) . והמדברים מאנשי מחוזנו , לא יאמינו בו שהוא היה מדבר ולא שהעדרו יקדם לו בזמן , ולא שהוא היה במקום (ע76) ולא שהוא בזמן . וזה כי הזמן אמנם הוא נמשך לתנועת הגלגל או כמו שיאמרו חבור גשם לגשם ...:

قال ابن رشد (17): " الغرض في هذا القول أن نبين ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من أهل ملتنا (18) في كيفية وجود العالم ، متقارب في المعنى . وإن الاختلاف الواقع بينهم إنما هو من جهة اشتراك القديم والمحدث (في الصفات ؟) وذلك أن المحدث الحقيقي - (في رأي المشائين كما سنرى) - هو ما اجتمعت فيه صفات ، منها أن يكون من شين ، وأن يكون عمنه سابقاً له في الزمان ، ومنها أن يكون (الحدوث) في الزمان ، يعني أن يكون الزمان مقداراً لوجوده ومحيطاً به وزائداً على طرفيه ، وأن يكون سابقاً له بالطبع ، وبالجمله (أن يكون) شرطاً في وجوده ...ومنها أن يكون له مع هذا مكان سابق له بالطبع ، وأن يكون له فاعل يخرج من العدم إلى الوجود ومن الإمكان إلى الفعل . فهذا هو المحدث الحقيقي (عند المشائين) . أما المتكلمون من أهل ملتنا فلا يعتقدون أنه كان من شين وأن عمنه سابق له في الزمان وأنه كان في مكان وزمان ، وذلك أن الزمان إنما هو تابع لحركة الفلك أو كما يقولون ضم جرم إلى جرم ...

خاتمة النص :

ולמה שהיה ההמון לא יבינו משם המחודש אלא מה שהוא בזמן ומחודש מדבר , הבינו החדוש בעולם בשני אלו התארים בספר היקר . ועזיבת הענין אשר הוא החדוש האמתי שלא ידובר בו, יצטרך על הוצאת הידיעה בהערות המגיעות אליו בספר כמו אמרו ישתבח: בראתי (18)

(17) - جات العقالة بدون عنوان في هذه النشرة ، وكذا في مخطوطتي باريس ومخطوطة مونيخ (31 . heb . cod . 257) ب-1260

(18) - لم يفهم المترجم معنى : " ملئتنا " ولتلك ترجمتها من أهل بلدنا (منطقتنا)

(19) - هكذا جاءت ترجمة الآية مع أن الآيات الواردة في هذا السياق لم تات بالفعل المسند إلى تاء المتكلم : خلقت ، وإنما جاءت : خلقتنا .

الشمس والارض. اولت هذه المحفوظات المعوررين على هذه العنق . انا سمي
 שלא ينعاهو لכו انا سמה שנברא מדבר בזמן יחוייב שתשוב השאלה
 מהדבר ההוא אשר חודש ממנו איד , ולא יתק שכלו מן השאלה מר :מן
 האם הוא מחודש אם לא , יחוייב שימסר אליו בדבר ממה שעמדו עליו
 החכמים בזה הענין . ומי שעשה זה הנה כבר שנה חלמד התוריי והמכוון
 חנואיי (70) ולכן ראוי שלא יקויימו אלו הדברים בספר . ושיהיו החכמות
 המיוחדות בחכמים נמסרות פה אל פה , כפי מה שיחשב שחיה מנהג
 החכמים הקדמונים השלמים בעלה ובנסתר, והאל הוא המשיך לאמת
 הוא ישירו למה שנחפוץ מהשנת האמתות יתברך ויתרומם :

ولما كانت العامة لا تبين من اسم المحدث إلا ما كان في زمان وما حدث
 من شئ ، تبينوا حدوث العالم بهاتين الصفتين في الكتاب العزيز . والسكوت
 عن نكر هذا الموضوع الذي هو الحدوث الحق الذي لا يصرح به ، واجب مما
 يستنبط من الإشارات الواردة في نك في الكتاب ، كقوله سبحانه وتعالى : "
 خلقت السماوات والأرض (20) . وغيرها من الآيات الدالة على هذا الأمر
 ..وليس من الملائم أن تثبت هذه الأقوال في كتاب ، ولا ينبغي أن يتوصل الي
 هذه العلوم الخاصة بالعلماء إلا بالتواتر . كالحال الذي كان عليه منهج العلماء
 السالفين الذين بلغوا الكمال في السر والعلن .

والله الموفق للصواب وهو الهادي الي ما نحب من بلوغ الحق تبارك
 وتعالى .

مقالة في جوهر الفلك : مامر بعلوم الغلغل

أورد صاحب المتن الرشيدي سبع مقالات مما استخرجه من كتب الفهارس
 ومعاجم الرجال. وعناوين هذه المقالات هي : مقالة في الجرم السماوي ، مقالة
 أخرى في الجرم السماوي ، مقالة تالئة في الجرم السماوي ، مقالة في حركة
 الجرم السماوي ، مقالة أخرى في حركة الجرم السماوي ، مقالة في جوهر
 الفلك ، كلام على رؤية الجرم الثابت بأدوار.

وتسأل المؤلف حول مضمون هذه المقالات هل هو مضمون واحد أم
 مختلف ، ثم قال في الفقرة التي خصصها لمقالة في جوهر الفلك : " ..وعلى كل
 حال فهذه المقالة هي أشهر المقالات في موضوع جوهر الفلك وحركته ، وقد لجمعت
 الفهارس الحديثة على القول بل ابن رشد فرغ من تليتها بعراکش سنة 574 هجرية ،

(20) - هكذا جاءت ترجمة الآية مع ان الآيات الواردة في هذا السياق لم تات بالفعل المسند الي
 تاء المتكلم : خلقت ، وانما جاءت : خلقنا .

وتلك اعتمادا على ما ورد في الترجمة اللاتينية ... والراجع ان عنوان هذه المقالة كان عنوانا لمجموع يضم عدة مقالات فلنكية ، لعل بعضها هو ما ذكرناه قبل ... (21) .
ولعل الترجمة العبرية تجيب عن بعض هذه الحيرة ، إذ تحتفظ المكتبة الوطنية بباريس ، بمخطوطتين اثنتين تتضمنان نصوصا في الموضوع ، اولهما مخطوطة 918 ، وثانيتهما مخطوطة 957 (22) .

1 - المخطوطة 918

10 - مقالة في جوهر الفلك : مامر בעצם הגלגל ، 166 ب- 171 ، مع شرح الفريوني .

بداية النص : מאמר לאב.רשד הפילוסוף בעצם הגלגל , עם פירוש כ"מ"הר משה חנרבוני .
אמר ב"ר : הכונה במאמר הזה שנחקור מטבע הדברים אשר יורכב מהם הגרם השמימי... : مقالة لابن رشد الفيلسوف في جوهر الفلك ، مع شرح الرببي موسى الفريوني .

قال ابن رشد : الغرض في هذا القول ان نبحث عن طبيعة الامور (الاشياء) التي تتركب منها الاجرام السماوية ...
الخاتمة :

נשלם פירוש המאמר בעצם הגלגל/ישבח רב למנויע ית.עוד כתב החכם
אגרת לזה והיא זאת .
אגרת ברשד לגשם השמימי :
تم شرح مقالة جوهر الفلك حمدا كثيرا للمحرك تعالى . ثم كتب الحكيم رسالة لهذا [العلم] ، وهذه هي :

(21) - المتن الرشمي ص 34- 35 .

(22) - لم نطلع على هذه المخطوطة كما سبق ان اشرنا الى ذلك ، نظرا لما هي عليه من التلاشي . نشر النص حديثا في نشرة الاكاديمية العلوم الوسطية المريكية ،
A.Hyman , Averroes , De substantia orbis . Critical edition of the Hebrew text with English Translation and Commentary Mediaeval Academy book, 66 ...Averrois Hebraicus the Mediaeval academy of America and the Israel Academy of Sciences and Humanities , Cambridge Massachussts - Jerusalem 1986 .
- Comentario al "De Substantia Orbis" de Averroes (Aristotelismo e Averroismo) por Alvaro de Toledo , Lo edita y anota el P. Manuel Alonso, S.I. (Madrid: Consejo Superior de Investigaciones Cientificas . Instituto Filosofico " Luis Vives " , 1941 .
ترجمت مقالة في جوهر الفلك الى اللاتينية ومنها ترجمها يهوذا بن موسى بن منبال de Rome الى العبرية . انظر : روتان ، ابن رشد ، ص 158 .

المقالة الثانية : رسالة ابن رشد في الجرم السماوي [171]

أغربت ب.رشد لغزش השמימי

אמר ב.רשד: וכבר ראוי שנחקר ממאמרם בגשם השמימי שהוא פשוט ושהוא רוחני, נאמר כי ענינו שהוא מרחקים בזולת היולי, ולכן לא יקבל השתנות באיכות, ולא ההשתנות בעצם, והענין בו כמו שיאמר תמסיתוס כי השמש והיריח ושאר הכוכבים, אם שיהיו צורת, ירצה מרחקים בזולת חמר ר"ל, גשמים רוחניים ואם שימצא להם חמר בשותף השם עם החמרים אשר בכאן ...:

قال ابن رشد: وينبغي أن نفحص في أقاويلهم في الجرم السماوي الذي هو بسيط وروحاني فنقول: إن شأنه أنه مُبْعَدٌ (هكذا) من غير الهیولی (غير مادی) ؟، ولذلك لا يقبل التغير في الكم ولا التغير في الجوهر، وأن الأمر فيه كما يقول تالمسطیوس أن الشمس والقمر وباقي الكواكب إن كانت صورا، يعني، مبعدة؟ بغير المادة يعني أجساما روحانية وإن كان يوجد لها مادة باشتراك الاسم مع المواد التي هنا ...

خاتمة :

והעדר אמנם יקרא להעדרו הפועל לתנועה. ועמוד על זאת השאלה כי היא טובה. נשלם ת"ל.

وانعدامه إنما يسمى به انعدامه الفاعل للحركة. قف على هذه المسألة لأنها جيدة. تم حمدا لله. [171ب]

المقالة الثالثة : אמר ב"ר: חכונה בזה המאמר שנחקר בטבע הגרם

השמימי, ומה ענין מאמרם בו שהוא פשוט, ובלתי מורכב, ושהוא גרם לא כבד ולא קל, ונאמר אולם שהגרם הזה בלתי מורכב מחמר וצורה, כפי מה שהם עליו הגרמים ההויים והנפסדים.הנה ענין אין ספק בו כלל, לפי מה שחשבאר ממנו, וזה כי הוא אין בו כח על שני הסותרים, ר"ל הכח אשר בעצם ...:

قال ابن رشد: الغرض في هذه المقالة أن نفحص في طبيعة الجرم السماوي وفي ما قالوا فيه، من أنه بسيط وغير مركب، وأنه جرم ليس ثقيلا ولا خفيفا، فنقول: إما أن هذا الجرم لا يتركب لا من مادة ولا من صورة كما هي عليه الأجرام الكائنة الفاسدة، فهذا أمر لا شك فيه أصلا، كما تبين منه، وذلك لأنه لا قوة فيه أصلا، ولأن ما فيه قوة هو قوة على ضربين متضادين ... [171ب العمود الثاني]

خاتمة شرح المقالات الثلاث :

وبזה نسلّم فيروشيנו لآلو הדרושים השלשה , ושלתם נכללים , וכאלו הם חלק ממאמרו בעצם הגלגל , ולזה בחשלמם נשלם פירוש למאמר הנכבד בעצם הגלגל . והשבח לאל המיישיר להשגת הדרושים והתר הספקות הקורים בו מצדינו . והשבח האמתי אצלי הוא חתר הספקות כי הו"א מתנאי הידיעה האמתית ית המשפיע אמן אמן .

נשלם פירוש המאמר בעצם הגלגל , ובו נשלם פ" הדרושים הטבעיים , והשלמנו ספר זו! בחדש אדר שני , בחמשי בו , שנת מאה ותשע לפרט האלף הששי , יתברך הנצחי האמתי אשר עזרנו. אמן : وبهذا انقضى شرحنا لهذه المطالب الثلاثة , وكان ثلاثتها تكون واحدا , وكأنها جزء من مقالته في جوهر الفلك . وبتمامها تم شرح المقالة العظيمة في جوهر الفلك , والحمد لله الموفق لبلوغ المطالب وحل الشكوك الواقعة فيه منا , والحمد الحق عندي هو حل الشكوك , إذ هو من شروط العلم الحق , تعالى الله لمين . تم تفسير مقالة جوهر الفلك , وبه تفسير المطالب الطبيعية . وكان انقضاء هذا الكتاب في شهر لدار الثاني في الخامس منه , سنة مائة وتسع من الألف السادس [1349] .

تبارك الخالد الحق المعين أمين . [179ب]

مقالة في الرد على ابن سينا

مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات إلى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره وإلى واجب بذاته .

كذا جاء نكر المقالة في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (23) . ولم ترد في غيره من المصادر . وقد ضاع الأصل العربي لهذه المقالة .

ترجم المقالة , أو بالأحرى المقاليتين كما سنرى , طرورس طرورسي سنة 1340 / 5100 . وتوجد نسختان لهذا النص في المكتبة الوطنية بباريس وهما :

1 - المخطوط 989*

1 2 - مقالة لابن رشد ردا على ابن سينا في تقسيمه الموجودات إلى ممكن بذاته ضروري بغيره وضروري بذاته (24) :

(23) - ص ، 533 .

(24) - انظر تحليل مقالة ابن سينا ورد ابن رشد في مونك Mélanges ص 358 وما بعدها .

مأمّر لب.رشد השגה על אבן סיני בחלקו הנמצאות אל אפשר
בעצמותו מחויב בזולתו ואל מחויב בעצמותו... 28 ב- 29
2 ב - مقالة لابن رشد استدلل فيها على الرد على ابن سينا الذي رد به في
المقالة السابقة :
مأمّر لب.رشد הוראה לא"ס על מה שהשיג עליו במأمר הקדום לזה
המאמר (29-1-29 ב) (25) .

خاتمة المقالة الأولى : نשלם המאמר , העתקת ר"טדרוס יצ"ן : انقضت
المقالة من ترجمة الربّي طرّوسي حفظه خالقه .
خاتمة المقالة الثانية : نשלם המאמר העתקת הפילוסוף טדרוס
טדרוסי יצ"ן : انقضت المقالة من ترجمة الفيلسوف طرّوس طرّوسي حفظه
خالقه .

II - المخطوط رقم 1023

يتضمن المخطوط :

- 1 - شرحا لكتاب الفرغاني ، 1 - 59
- 2 - قسما من تلخيص الفلك للفرغاني ، 61 - 69
- 3 - ملاحظات فلكية معظمها لبروفيات دوران ، 69 ب- 86 .
- 4 - الطبيعيات من كتاب النجاة لابن سينا ، ترجمة طرّوس طرّوسي 87 - 159
- 15 - مقالة لابن رشد ردا على ابن سينا في تقسيمه الموجودات إلى ممكن بذاته
ضروري بخيره وضروري بذاته :
مأمّر لب.رشد השגה על אבן סיני בחלקו הנמצאות אל אפשר
בעצמותו מחויב בזולתו ואל מחויב בעצמותו .
ב - مقالة لابن رشد استدلل فيها على رد ابن سينا الذي رد به في المقالة
السابقة : مأمّر لب.رشد הוראה לא"ס על מה שהשיג עליו במאמר
הקדום לזה המאמר 159 ב- 161 (26) .
ج - الضميمة في العلم الإلهي ، 162 - 163 ب .

(25) - يظهر ان المتألفين ، بالإضافة الى الضميمة ، لم تكن في الاصل ضمن المخطوط ، بل
أضافها احد ملاك المخطوط وذلك بملئه الفراغ الواقع بين القطعة الأولى والقطعة الثانية ، الكتابة
جد دقيقة لناسخ عاد .

(26) - لم يذكره الفهرست

6 - عيون المسائل لأبي نصر الفارابي . ترجمة طدروس طدروسي، 163 ب- 172
7 - شرحا على قسم من القانون لابن سينا (27) (173 - ؟) (غير كامل) .
يعود تاريخ المخطوط إلى القرن الخامس عشر . وعدد أوراقه ؟ . مقاس
150 x 210 ، 24 س . عدد سطور الورقات ما بين 70 و85 ، 38 سطرا ، وما
بين 143 - 148 ، 37 س . وتوجد هوامش كثيرة في هذه الأوراق الأخيرة .
يختلف خط النص الأخير عن خط باقي النصوص الأخرى . والمخطوط من
الممتلكات القيّمة للمكتبة الوطنية .

3 - المباحث الإلهية

[مقالة في العقل الهيلولاني]

ذكره ابن أبي أصيبعة كالتالي : كتاب في الفحص هل يمكن العقل الذي
فيها وهو المسمى بالهيلولاني أن يعقل الصور المفارقة بأخيه أو لايمكن ذلك وهو
المطلوب الذي كان أرسطوطاليس وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس (28) .
ترجم المقالة إلى اللغة العبرية بلوني العوني (29) ، وشرحها موسى
النربوني ، وأتم شرحها بيرينيان سنة 1344 (30) . وتوجد نسخ من الترجمة
العبرية في باريس هي :

I - المخطوط 918*

9 - [مقالة في العقل الهيلولاني] : [מאמר בשכל החילוני] 150 - 166

(27) - ترجم المترجم هنا حتى الاسم العلم (أبي نصر) אבי ישע .

(28) - ابن أبي أصيبعة ص 533 .

(29) - نشر النص بعنوان : מאמר אפשרות חידוקות או מאמר בשכל חילוני לכן רשד
העליון מערבית לעברית פלוני אלמוני ، ויצא לאור בפעם הראשונה על פי כתב יד עם מבוא
הערות ותרגום אשכנזי מאת .
אלוי גור האגנעם - חוברת ראשונה חלללת ת"ב

ونسبت SIRAT ترجمة المقالات الثلاث في العقل الهيلولاني إلى شموئيل بن تبון وقالت إنه الحقها
بشرحها لسفر الجامعة ، Philosophic , p. 251

(30) - نشر النص العبري لشرح موسى النربوني:

K.Bland , Epistle on the possibility of Conjunction with the Active Intellect by
Ibn Rushd . with the Commentary of Moses Narboni , Brandeis University PH 1972
واعاد الخرجه :

The Jewish Theological Seminary of America , New york 1982/5742

يبدا النص بعد مقمحة الشارح الزبوني هكذا :

أمر الشوفت الميويحد أبو اوليد بر رشد : الكونة بזה המאמר שנחקור האם אפשר השכל אשר בנו , והוא הנקרא ההיולני , שישכיל הצורות הנבדלות בסוף או אי אפשר זה , והוא הדרוש אשר היה ארסטו: מייעד אותנו בחקירה ממנו בספר הנפש , ונאמר שכבר התבאר בספר הנפש מענין השכל ההיולני , שהוא הכנה גמורה בלתי נשלם בצורה מהצורות, לפי שהוא אלו נשלם בצורה היתה הצורה היא אם שתעיקוהו מקביל צורות חדברים ואם שתשנה הצורות כאשר קבלם וכש היה זה כן הנה ראוי ..:

قال القاضي الأوحى أبو الوليد بن رشد : الغرض في هذه المقالة أن نفحص هل يمكن العقل الذي فينا ، وهو المسمى بالهيوالني ، أن يعقل الصور المفارقة بأخره أو لا يمكن ذلك ، وهو المطلوب الذي كان أرسطو وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس ، ونقول : قد تبين في كتاب النفس في أمر العقل الهيوالني ، بأنه استعداد تام (31) غير مخالط لصورة من الصور ، إذ لو كان مخالطاً لصورة ما ، فإن هذه الصورة إما أن تعوقه من تقبل صورة الأشياء ، وإما أن تغير الصورة التي يتقبلها ، وإذا كان ذلك كذلك ... (32) .

خاتمة الشارح الزبوني : ...وהואל יתעלה הוא יאר לנו באורו הטוב אמן . והשלמתי פירוש זה המאמר הנכבד, שנת מאה וארבע לפרט האלף הששי , בחדש תמוז , בשבעה יום בו , בעיר פרפיניאן יכוננה עליון ושם העיר מיום יי שמה . והשבח לעוזר ית לאין סוף אמן :

..والله تعالى يوفقنا (يبيننا) الى تفسير أحسن . آمين .

أنهيت تفسير هذه المقالة الشريفة ، سنة مائة وأربعة من الألف السادس [1344] من شهر تموز ، في اليوم السابع منه ، في مدينة برنينا رتب الله

(31) - في النص العربي : " استعداد تام غير كامل في صورة من الصور " وقد صوبنا الترجمة من تلخيص كتاب النفس لابن رشد .

(32) - جاء في تلخيص كتاب النفس ما يأتي : ... ولما هذه القوة فقد يجب ان تكون غير مخالطة لصورة من الصور الهيوالنية اصلا ، وذلك ان هذه القوة - التي تسمى العقل الهيوالني ان كانت تحتل الاشياء كلها ، اي تقبل صور الاشياء كلها فقد يجب الاتكون هذه مخالطة لصورة من الصور اي لا تكون مخالطة للموضوع الذي توجد فيه كما توجد سائر القوى الهيوالنية . وذلك انه لو كانت مخالطة لصورة من الصور للزم فيها احد امرين : اما ان تعوق صورة الموضوع الذي القوة مخالطة لها الصور التي تقبلها تلك القوة ، ولما ان تغيرها اعني ان تغير الصورة المتقبلة ، ولو كان ذلك كذلك لكانت صور الاشياء لا توجد في العقل على كنهها اعني انه كانت تتغير صور الموجودات في العقل الى صور هي غير صور الموجودات ، فان كان العقل من طبيعته ان يقبل صور الاشياء محفوفة الطابع ، فقد يجب ان تكون قوة غير مخالطة لصورة من الصور اصلا (الورقة 143ب-1144) مخطوطة باريس 1009ع و155 من مخطوطة مومينا .

أمرها . واسم هذه المصنفة من اسم يوم الله ؟! . والحمد للمعين تعالى أيد
الأبدن أمين .

ومن الجدير بالذكر أن الفيلسوف اليهودي يوسف بن شمعون طوب ، شرح هو
الأخر هذه المقالة مع مقالات أخرى لأبي الوليد بن رشد (33) .

II - المخطوطة رقم 947*

5 - [مقالة في العقل الهولاني] ، 230 ب - 262 ب .
نفس البداية السابقة .

خاتمة قول ابن رشد وهي آخر فقرة يشرحها موسى النربوني :
رצו השכל הפועל לו הנה הם ההצלחה האחרונה לאדם והחיים
הנצחיים אשר לא ישגם שנוי ולא הפסד , וכבר דברנו בזה האפשרות
בזולת זה המקום :
... .. فهى السعادة الآخروية للإنسان وللحياة الأبدية التي لا يلحقها تحول ولا
فساد ، وقد تكلمنا في هذا الإمكان في غير هذا الموضوع . [ثم تأتي آخر فقرة
من شرح النربوني] (الورقة 231 ب) .

III - المخطوط 957 (34) .

يتضمن المخطوط :

1 - مقالة في العقل الهولاني : מאמר בשכל החיולאני (1 - 23) مع شرح
النربوني .

2 - مقالة في جوهر الفلك (24 ب-42ب) مع شرح النربوني .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1500 ، ويتضمن 42 ورقة من الورق
العادي ، مقاس 160 x 223 ، 160 x 105 . 31 س . الخط ربي إسباني جد
جميل ، وتوجد علامة التملك في الورقة الأولى في اسم شمعون طوب بن صرويق
לאריק . أصل المخطوط الـ oratoire .

(33) - مونت ، Mélanges ، ص 437 و 507-509 .

(34) - لم نطلع على هذا المخطوط نظراً للحال التي هو عليها من التآكل ، ولذلك نكتفي بما

قاله VAJDA Mss . 957

[مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان]

يظهر أن ابن رشد كتب مقالتي على الأقل في هذا الموضوع ، إذ نكر له ابن أبي أصيبعة : مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان ، مقالة أيضا في اتصال العقل بالإنسان (35) .

ترجمت المقالتان معا الى العبرية (36) ونشرتا معا في ملحق كتاب **שערי חיים** (باب السماء) لجريسون بن سلمون ، وقد أضافهما الى الكتاب مؤلفه المذكور ، كما وجد في مخطوطات هذا المؤلف . غير أن ناشر النص حد ف المقالة الأولى واحتفظ بالمقالة الثانية فقط (37) .

يوجد نص المقالة الأولى في مخطوطة باريس 986 ع . ونكر صاحب فهرست المكتبة الوطنية بأن النص يوجد أيضا في المخطوطتين : 1062 ع و 1063 ، واتضح من مقارنتنا لمحتوى المخطوطات المذكورة أن المخطوطة 986 انفردت بالنص الأول ، في حين اشتركت معها المخطوطتان 1062 و 1063 في النص الثاني (38) .

1 - المخطوطة 986

تتضمن المخطوطة :

1 - كتاب المنطق لكسبي ، 1 - 64

(35) - ابن أبي أصيبعة ، ص 533 . وانظر تشكك صاحب المتن الرشدي في هاتين المقالتين (ص 26-27)

(36) - ينسب روان ترجمة المقالة (المقالتين ؟) الى شموئيل بن تبون ، انظر الكتاب ، ص 112(458) . وقد نشرت المقالات الثلاث أيضا في كتاب **המסיל והמש** (جزاء النفس) لهلال بن شموئيل de Verone باعتبارهما جزءا من تأليف هلال ، وتشغل القسم السادس من الكتاب المذكور . وتنسب SIRAT هي الأخرى ترجمة المقالات الثلاث الى شموئيل بن تبون التي الحقها بشرحه على كتاب الجامعة ، p. 306 . SIRAT . Philosophie .

(37) - انظر مونتج Mélanges ص 437 هامش 2 . وانظر حول كتاب باب السماء ، Rabbin ، ص 589-591 . نشر كتاب باب السماء مرارا . كانت اقدم نشراته بالبنسقية 1547 أولا وثانيها ب 1801 Rödelshheim .

(38) - نشر النحسان معا ضمن اعمال ارسطو في الترجمة اللاتينية ، المجلد التاسع ، أولهما بعنوان:

Epistola De connexione intellectus abstracti cum homine

وثانيهما De Animae beatitudine

- 2- شرح سفر إستر لابراهيم بن عزرة ، 64 ب-75 .
- 3- [مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان] : [مؤמר בדבקות השכל] (39) ، 81 ب-75
- 4- [مقالة في ماهية العقل] : [مؤמר מוחות השכל] ، 81 ب-84
- 5- كتابا في ماهية النفس للفارابي (40) ، 84 ب- 91
- 6- נתפא فلسפיה مجهولة المؤلف ، 91 ب- 111

بداية نص مقالة الاتصال : [75 ب.] כאשר חברתי מדברי זה הספר הנכבד, ר"ל ספר הצלחת הנפש , כי עקר דבריו להודיע בו דעת החכמים בענין עלות הנפש של האדם למעלה . ועלותה למעלה הוא 176 שתשלחם ותעלה עד שתדבק בשכל הנפרד ותתאחד עמו , כלומר שישבו דבר אחד, והשכל הנפרד ...:" لما كتبت في أقوال هذا الكتاب الكريم ، أعني كتاب سعادة النفس ، ان الأصل في كلامه ان يعرف بآراء الفلاسفة في موضوع سمو النفس الإنسانية الى العلاء ، وان سموها هو (176) ان تتجرد منها (هكذا) لتسمو حتى تتصل بالعقل المفارق وتتحد معه ، اي الى ان يصبحا شيئا واحدا ..."

واعتقد ان هذا النص الذي نقله الناسخ لا يرتبط لاساسا بنص ابن رشد ، وربما هو من كلام الفارابي (41) .

(39) - جاء العنوان في Vajda . Mss . 986/3 : مؤמר באפשרות הדבקות : (مقالة في

إمكان الاتصال) . وانظر :

- The Epistle on the Possibility of Conjunction with the Active Intellect . by Ibn Rushd , with the Commentary of Moses Narboni . A critical Edition and Annotated translation . Kalman . P Bland ...New York .The Jewish Theological Seminary of America 1972 .

- Des Averroes "Abhandlung" über die Möglichkeit der Conjunction " oder" über dem materiellen Intellekt , by Ludwig Hannes , Halle 1892 .

- Drei Abhandlungen über die Conjunction des separaten Intellects mit dem Menschen , von Averroes vater und sohn (vater und sohn) aus Dem Arabischen übersetzt von Samuel ibn Tibbon . ed . tran. into German by J.Harcz . Berlin 1869..

- "Los Opusculos de Averroes en la Biblioteca Escorialense . I: El Opusculo de la Jnion del entendimiento agente con el hombre " , La Ciudad de Dios , 134 (1923). 137 - 147 e 292 - 303 .

وانظر كذلك الرسالة الثالثة في تلخيص كتاب النفس نشرة الاهواني .

(40) - جاء في لخر النص : نשלם ספר חיסודות עם פרכי אבן רשד הכללים אשר מוסר

וסדרו שרשי סוסר חזווא מחזקל ליודע תעלומות . تم كتاب العنصر مع فصول ابن رشد الجامعة

(هكذا) ومي لاساس لصول هذا الكتاب والحمد لكاشف الغيب 15 . ويرى مونك (مخطوط 986) ان

هذه الفقرة لا محل لها هنا ، ويفترض ان تكون علوانا لنص لاحق .

(41) - انظر: Hoeb . 290/1

أما كلام ابن رشد فهو [176] : أحده الرية النكبذ، التبوددتي عل אשר
شالت علوي لبار لآ ذعت الفيلوسوفيس ההذبקות השכל הנפרד בנפש
האדם، ולהודיעז בו דבר אמת לפי שרשי האיש ההוא ... :

أخي وصفيني الكريم ، لخلصت نفسي لما سألتني عنه لأفسر لك رأي
الفلاسفة في اتصال (42) العقل المفارق لنفس الإنسان ، ولأعلمك فيه أمرا حقا
على أصول هذا الرجل ...

النص الثاني [مقالة في ماهية العقل] :

עד אמר אב.רשד הפילוסוף : אמרתי הדרך אשר דרך בה ארסטו עיין
בשכל החמרי אם אפשר שישכל הנפרדים לפי מה שיספר אלכסנדר، הוא
שהניח לדבר שלש הקדמות , ה"א . שראוי לעין שכל מה שיחסו אל השכל
החמרי ... :

ثم قال ابن رشد الفيلسوف : قلت الطريق الذي سلكه أرسطو في العقل
الهيولاني وهل يمكن أن يعقل [الأشياء] المفارقة على ما حكاه الإسكندر ، فإنه
وضع للأمر ثلاث مقدمات ...

الخاتمة : " ... וגדרו להצורות החמריות ביעולתם אל הצורה האנושית
הצורה הנפרדת כי כל אפשר מציאותם בס זה מה שנראה לי בזו הדעת .
והשם נתון חסדו למי שהוא הפ"ץ" הנاسخ [תם נשלם מאמר מהות השכל
ויבוא אחריו מהות הנפש לאבו נצר אלפארבי הפילוסוף :

... وحده للصور العادية في فعلها ؟ في الصور الإنسانية والصور المفارقة
كلما أمكن وجودها فيها . هذا ما ظهر لي في هذا الرأي والله يحسن لمن أراد .
[الناسخ] انتهت وانقضت المقالة في ماهية العقل ، ويأتي بعدها في ماهية
النفس لأبي نصر الغارابي الفيلسوف .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الخامس عشر ، وهو عبارة عن 111
ورقة ، من الورق ، بقياس 175 x 95 ، 200 x 140 ، حوالي 22 س . ويختلف
خط الأوراق (46 ب - 49 ب) إما لأنها بيد ناسخ آخر أو أن الناسخ الأصلي كان
أكثر سرعة في كتابتها . والخط ربي جميل . ربما كتب بجنوب فرنسا . الأصل
الـ Oratoire .

(42) - في المخطوط חחחחחכות والذي يلائم المعنى هو בחככות في اتصال ...

يتضمن المخطوط :

- 1 - كتاب باب السماء : ספר שער השמים 1 - 155ב
- 2 - مقالة للفيلسوف الاول المعروف بابن رشد : סאמר לחכם הראשון המסונח ברשד 155 ב - 158 .
- 3- ثلاثة فصول مما بعد الطبيعة من كتاب اليد القوية لابن ميمون 158 ب- 165

بداية مقالة ابن رشد :

אמרנו הדרך אשר דרך בו ארסטו בענין השכל החמרי אם איפשרי
שישכיל הנפרדים לפי מה שסיפר אלכסנדר ... :
قلنا الطريق الذي سلكه أرسطو في موضوع العقل الهولاني وهل يمكن أن
يعقل [الأشياء] المفارقة على ما حكاه الإسكندر ...

الخاتمة : " ... זה המציאות אשר יעלה בסוף עד שיהיה שלימותו
שלימות הנמצא הראשון בשום עד לא מונע אותו ממנו הצדק האלהי .
והשם נתון חסדו למי שירצה והבינהו והמשכיל יבינו" [1168]
"... هذا الموجود الذي يسمو في النهاية حتى يصبح كماله كمال الموجود الاول
بحيث لا يمنعه منه ...؟ والله يرحم من يريد أن يدركه والعاقل يدرك (43) .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1400 ، وهو عبارة عن 165 ورقة ، ورق ،
بقياس 100 x 165 ، 140 x 210 . 25 س . به هواش قليلة وبه تصحيحات
بين السطور كتبت بالإيطالية بحروف عبرية . وربما نسخ المخطوط بجنوب
فرنسا أو إيطاليا (44) . وأصل المخطوط من مكتبة السربون .

(43) - الجدير بالذكر ان بدايتي نص مخطوط 986 و 1062 يتفقان في حين تختلف الخاتمان
على عكس ما اشار اليه VAJDA في مخطوط 1062 يقول : [يتضمن المخطوط الاوراق 155ب-
1158] قولين لابن رشد في موضوع العقل ، وهما نفس النصين المنشورين بالتتابع في De animae
beatitudine فصل 1-3 وفصل 4 ... وتختلف ترجمة النص الاول الذي يوجد في مخطوط 986 / 3
عن هذه الترجمة (1062) في حين يتفقان في ترجمة النص الثاني باستثناء اضافة بعض السطور
في نص 1062 . انظر كذلك مونك . 986 Note .

III - المخطوط 1063

يتضمن المخطوط :

- 1 - القسم الأول من باب السماء ، 1 ب-163
- 2 - مقالة واحدة (هكذا) للفيلسوف المعروف بابن رشد ، 163 ب- 168 (45) .
بداية المقالة وخاتمتها مثل بداية وخاتمة 1062 .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1420 . وهو عبارة عن 168 ورقة (ورق) بقياس 135 x 200 ، 95 x 155 . عدد السطور ما بين 42 و 22 (46) لفسف الناسخ . وقد كتبه بخط ربي يحتمل أنه إيطالي . وتوجد علامة التملك في الورقة الأولى ל ברך מ ... (بروك م ...) (شطب باقي الاسم) ويهودا ، وأصل المخطوط من مكتبة G.GAULMIN .

شرح مقالة الإسكندر في العقل :

وردت في قائمة الأسكوريال (47) والخيل (48) ، وضاع أصلها العربي ، وبقيت في ترجمتها العبرية التي شرحها يوسف بن شم طوب كما سنرى . والنص محفوظ في مخطوط المكتبة الوطنية ببباريس .

المخطوط رقم 1004

يتضمن المخطوط :

- 1 - مقالة في تعدد الأشكال ، ولم ينكر صاحبها ، 1 -29 ب .
- 2 - أشكال العناصر لإسحق برهنيل ، 30 -35 ب .
- 3 - مسائل فلسفية لأبراهام بن يوم طوب بيباكو ، 37 -58 ب .
- 4 - مقالة في الهيولى لشم طوب بن يوسف ، 60 -73 ب .

(45) - يقول VAJDA إن النص الأول يوجد في 161 س 7 - 163 ب ، والثاني 163 ب - 168

VAJDA , Mss.1063

(46) - تتضمن الأوراق الخاصة بابن رشد 25 سطرا .

(47) - عن ابن رشد لرونان ، ص 351 .

(48) - ص 23 ، وانظر المتن الرشدي ، ص 28

- 5 - مقالة في حقيقة الجسم . لم ينكر صاحبها ، 74 -76 ب . غير تام .
- 6 - قولاً في مسألة هل الوجود حادث بالعرض في الموجود . لم ينكر صاحبه ، 96 -77
- 7 - قولاً في فقرة من الكتاب VI من طبيعة أرسطو : كل متغير يكون بالضرورة متجزئ ، 97 - 102
- 8 - قسماً من نفس المقالة رقم 5 ، 102 ب -104 ب .
- 9 - تعاليق على فقرات من طبيعة أرسطو لـ Robert Lincoln ، ترجم من اللاتينية الى العبرية ، 106 -116 ب
- 10 - تعاليق على النفس I ، III لنفس المؤلف اعلاه ، 117 -120 ب .
- 11 - مقالة الإسكندر على العقل [פירוש אגרת אלאסכנדר בשכל] 121 -144 ب ، مع شرح ليوسف بن شم طوب .
- 12 - كتاب كنز الملوك لإسحق بن لطيف ، 145 - 172 .

بداية شرح مقالة الإسكندر من صياغة ابن رشد ليوسف بن شم طوب (49) :

أחר השבח לאל ותחלה אליו, ובקשת ממנו העזר והיכלות להשירנו אל האמת ואל הנכונה , נרצה בזה המאמר לפרש אגרת אל אלסכנדר (הכּזָא) בשכל , לפי מה שחקר ממנו ב"ר יען הוא ענין מתיחס עם מה שביארנו מאגרת אפשרות הדבקות לצד? ולזה לא נאריך בביאור ההתחלות והשרש על מה שבארנו שם מהם .

"אמר ברשד נרצה לבאר מאמר אלסכנדר הפרדסי בשכל על דעת ארסטו", ונאמר השכל אצל ארסטו כמו שביארו אלסכנדר שלשה ענינים: הענין הראשון השכל ההילאני והוא הכנה מצואה לנפש , ר"ל משכיל בכח ...:

بعد حمد الله وشكره وطلب العون منه والقرة والتوفيق الى الحق والصواب ، فلنا نقصد من هذه المقالة تفسير رسالة الإسكندر في العقل ، اعتماداً على فحص ابن رشد . ونظراً لأن الموضوع يرتبط بما فسرناه في رسالة إمكان الاتصال ، فلنا لن نطيل في شرح مبادئه وأصوله ، لأنها تسري مسرى التمهيد لهذا الأصل على ما فسرناه هناك .

قال ابن رشد غرضنا أن نفسر مقالة الإسكندر الأفروديسي في العقل ، على

(49) - يوسف بن شم طوب شارح وليس مترجماً . انظر VAJDA مخطوط 1004.11 و Hueb ص 205 وما بعدها .

رأي أرسطو فنقول : العقل عند أرسطو ، كما بين ذلك الإسكندر ، ثلاثة مواضيع ،
الموضوع الأول العقل الهولاني ، وهو استعداد موجود في النفس أعني أنه يعقل
بالقوة...

خاتمة الشارح : نשלם המאמר בחוציו של מועד מחוג הסכות , משנת
ט"ו , על מאתיים לאלף הששי , לחדוש העולם , בשינויבייא.ישתבח האל :
انقضت المقالة في منتصف عيد سكوت من سنة خمسة عشرة ومائتين
من الألف السادس 5215 (1454) من حدوث العالم بشكوفيا (Scgovie) والحمد لله .

يعود تاريخ المخطوط (المجموع) إلى القرن الخامس والسادس عشر ،
وهو عبارة عن مجموع كان أصلا منفصلا ، ويتكون حاليا من 172 ورقة وهي
كالاتي :

- الكناشة الأولى : (1-29ب) مفا 130 x 150 كتابة ، 26 س.
 - الكناشة الثانية : (30-35) " 130 x 180 " ، 27 س.
 - الكناشة الثالثة : (37-58ب) " 80 x 140 " ، 28 س.
 - الكناشة الرابعة : (60-73ب) " 90 x 140 " ، 30 س.
 - الكناشة الخامسة : (77-96) " 85 x 135 " ، 28 س. تتضمن النص 4-6
 - الكناشة السادسة : (97-104) " 95 x 155 " ، 29 س.
 - الكناشة السابعة : (106-120) " 105 x 145 " ، 32 س. تتضمن النص 9-10
 - الكناشة الثامنة : (121-143ب) " 85 x 142 " ، 30 س.
 - الكناشة التاسعة : (145-172) " 92 x 145 " ، 32 س.
- أما الأوراق 36 ، 59 ، 105 ، 144 فلا تتضمن إلا هوامش وكتابات تجريب
النسخ . والمخطوط من مقتنيات المكتبة الوطنية سنة 1848 (50) .

الأخلاق والسياسة

يقول ابن النخيم : [من كتب أرسطو] كتاب الأخلاق ، فسره فرطوريوس ، اشقا عشرة مقالة ، نقل إسحق بن حنين ، وكان عند أبي زكرياء [بن عدي] بخط إسحق بن حنين عدة مقالات بتفسير تامسطيوس ومخرجت سرياني (1) .

وكتاب الأخلاق هذا يعرف بـ : الأخلاق السنيقوماخوس ، كما ذكرته المصادر العربية باسم نيقوماخيا ، ونسب إلى نيقوماخوس ابن أرسطو ، إما لأن هذا الأخير قد أهداه إلى ابنه أو لأن ابنه هو الذي نشره بعد وفاة أبيه (2) .
نشر نص الأخلاق ، بترجمة إسحق بن حنين بعناية عبد الرحمن بدوي (3) .

اهتم ابن رشد بكتب الأخلاق والسياسة ضمن ما اهتم به في التراث الإغريقي ، ونلك بشرحه جمهورية أفلاطون وتلخيصه كتاب الأخلاق إلى نيقوماخوس . أما كتاب أرسطو السياسة فإنه لم يبلغه . وقد بين أبو الوليد أهمية هذا العلم وفائدته والفرق بينه وبين العلوم النظرية في مقدمة تلخيص جمهورية أفلاطون . ومنها نقنظف هذه الترجمة : " ...انقسم هذا العلم إلى قسمين ، القسم الأول تكرر فيه الملكات والأفعال الإرادية والسياسة بصفة إجمالية ، في مقالة جامعة ، وفيه تعرف نسبة هذه الملكات بعضها إلى بعض ، وتعرف الملكات التي تكون أصلا لغيرها . والقسم الثاني تعرف به كيفية ترسيخ هذه الملكات في النفس ، وأي ملكة تترتب عن الأخرى ، حتى يكون الفعل الحاصل من الملكة المعنية على أكمل ما يكون ، وأي ملكة تعيق غيرها . وبالجملة ، يتبين في هذا القسم الأمور التي عندما تتلقى في المعاني العامة يتلقى إمكان الفعل .

ونسبة ما في القسم الأول من هذا العلم إلى القسم الثاني ، هي نسبة ما في كتاب الصحة والعلة إلى كتاب حفظ الصحة وإزالة المرض في علم الطب ."

والقسم الأول من هذا العلم هو ما تضمنه الكتاب المعروف بنقماخيا لأرسطو ، [والقسم] الثاني هو ما تضمنه كتابه المعروف بالسياسة ، وكذا كتاب

(1) - المهرست ، ص 352 .

(2) - الأخلاق ، ص 3 من النشرة المنكورة استله .

(3) - أرسطو ، الأخلاق (ترجمة إسحق بن حنين) (تحقيق عبد الرحمن بدوي) وكالة

المطبوعات ، الكويت ، 1979 .

افلاطون هذا الذي قصدنا تلخيصه ، اذ لم يلق بين ايدينا بعدُ كتاب السياسة لارسطو (4) .

1 - اخلاق نيكوماخ

1 - انتهى أبو الوليد من تأليف تلخيصه لـ اخلاق نيكوماخ سنة 1177/572 . وهي نفس السنة التي أنهى فيها تلخيص جمهورية افلاطون (5) .
ضاع الاصل العربي لهذا التلخيص ، ولم يبق منه إلا نشف توجد بخزانة القرويين بفاس ، وقد أخرجها كل من L.V.BERMAN (6) . وعبد الرحمن بدوي ، الذي يقول : " اما ابن رشد فقد اتم تلخيص كتاب الاخلاق في 27 مايو سنة 1177 م . ولم نعتبر حتى الان على النص العربي لهذا التلخيص ، فيما عدا كلمات قليلة هي الواردة في هامش مخطوط نيكوماخ الذي نشره هاهنا . وقد اورثناها بكاملها في الهامش عند مواضعها " (7) .

إذا حرمت المكتبة العربية من نص الاخلاق العربي ، فلن الترجمة العبرية احتفظت لنا بتلخيص أبي الوليد ، إذ ترجمه من العربية إلى اللغة المنكورة شموئيل بن يهودا المرسييلي (8) سنة 1321 وراجعه 1322 . وهو أول كتاب فلسفي إغريقي يتناول الاخلاق والسياسة يترجم إلى العبرية .

(4) Averroes Commentary on PLATO'S REPUBLIC . Edited with an Introduction , Translation and notes by E.I.J.ROSENTHAL , University Press Cambridge, 1956 , pp. 21-22 [1966 and 1969]

(5) - اتم أبو الوليد تلخيصه لجمهورية افلاطون قبل تلخيصه لتقماخيا اذ قال عندما تحدث عن المشرع والفيلسوف والملك والامام ... (كوزم): " واولس امس يتنم בו שיחיו נבוא חנה בו מקום תקווה חזק וטקור ממנו בחלק הראשון מזאת החכמה ברצון האל " : " اما هل يتأثر له ان يكون نبيا فلها مكان بحث دقيق ، ونبحثه في القسم الاول من هذا العلم (اخلاق تقماخيا) ان شاء الله . (الجمهورية ص 61 ، س 17-18) .

(6) - Exepts from the lost arabic original of Ibn Rushd's Middle Commentary on the Nicomachean Ethics , Orient , XX1967 , pp.31-59
(7) - الاخلاق (وقد اشير الى الطيبة لنا) ، ص 36 .

(8) L.V.Berman , the Revised Hebrew Translation of Averroes' 'Middles commentary on the Nicomachean Ethics' , in seventy-fifth Anniversary, volume of the Jewish quarterly . Review , Philadelphia , 1967, pp.104-120 .
-Etudes hebraïques - Actes du XXXIXe congrès international des Orientalistes . Paris, 1975 , p. 17, n.1

- Ibn Rushd's Middle Commentary on the Nicomachean Ethics in Medieval Hebrew Literature , in Multiple Averroës , Paris . 1978 . pp. 287-322 .

وكان لهذه الترجمة أثر كبير في ازدهار المصطلح العبري الفلسفي في آداب الأخلاق والسياسة . ومع هذا النص الذي ترجمه شموئيل ، بدأ الاهتمام بكتاب الأخلاق ، واستمر هذا الاهتمام حتى أيام موسى الموسينينو الذي ألف في منتصف المائة السادسة عشرة شرحا لهذا الكتاب .

واتضح أهمية هذا النص ، في تاريخ الفكر اليهودي ، في عملية المراجعة التي قام بها المترجم شموئيل نفسه ، أو بعض ممن خص نفسه بهذا العلم كما بين ذلك BERMAN في نشرته التي نشر فيها المقالة الرابعة من الكتاب . وقد نهج في هذه النشرة نهجا اعتمد نشر نسخ متعددة متوازية الفقرات ، مما يمكنه من تتبع وفحص التصحيح الواقع في نص الترجمة ، وبالتالي ترصد نزعة تدقيق المصطلح وتقويمه والاقتراب به من الإستعمال العلمي المعروف إذ ذاك (9) .

لا يوجد في المكتبة الوطنية بباريس ، إلا نسخة واحدة من تلخيص ابن رشد لأخلاق نكماخيا ، ويوجد نصها ضمن النصوص التي يتضمنها المخطوط 956 ، وعنوانها *ספר המדות לאריסטו* (كتاب الأخلاق لأرسطو) . وتشغل الورقات أب إلى 96 (10) . وننشر هنا خاتمة النص اعتمادا على مخطوطي Turin رقم 169 عبرية ، واكسفورد رقم 1350 عبرية (11) .

נשלם באור ברשד לספר המדות לאריסטו הנקרא בלשון יון ניקומאכיה , והוא החלק הראשון משני חלקי החכמה המדינית הנקרא חלק החכמה , ויחסו אל החלק השני ממנה הנקרא חלק המלאכה הוא יחס מה שבספר הבריאות והחולי אל מה שבספר שמירת הבריאות וחסרת

(9) - תוספים עבריים של המאמר חרביעי של חביאור חממעזי של אבן רשד וחזירי וזירוף מבוא וחילופי-נוסח , אלו עזר זאב ברמן . ירושלים תשמ"ט חאקדמיה חלומית חישראלית למדעים .

The Israel Academy of Sciences and Humanities (corpus averrois)

The Hebrew versions of Book four of Averroes' Middle Commentary on the Nicomachean Ethics.

Critical edition with introduction by LAWRENCE. V.BERMAN . Jerusalem 1981.

انظر مقدمة هذه النشرة خصوصا الفقرة 9 (ص ٣٥-٣٦) . نكر المحقق بان الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم تمد طبع الترجمة الكاملة (ص ي) . ولم نطلع على هذه النشرة لحد الآن . ونعتقد انها لم تصدر بعد .

(10) - انظر وصف المخطوط فيما سبق .

(11) - عن : E.RENAN. les Ecrivains juifs français du XIV^e s. M.DCCCXCIII, p. 555

חחולי במלאכת הרפואה . והחלק השני הוא בספר אשר יודע בספר ההנהגה לפלוסוף , אך לא נפל אל החכם ב.רשד הספר החוא , וכבר התנצל בזה על כי לא בארו ובאר תמורתו מה שמצא מן החלק ההוא השני בספר הנהגת המדינת לפלוטון , ממדעיו המאמרים.ולזאת הכונה המשכתי אני המעתק , אל החלק הראשון אצפר שלא חברים מחבר אחד אחר שהם חלקים מחכמה אחת ובארם מבאר אחד . והעתקתי הספר הזה , אשר הוא החלק הראשון מחכמה הזאת , רצוני החכמה המדינית , אני שמואל בן י"צ בן משלם בן יסחק בן שלמה נ"ע ממרשלייה , בשנת שבע ועשרים משנותי , וזה במגדל בלקייירי , ונשלמה העתקתו , יב אדר ראשון , משנת השמנים ואחד לפרט האלף הששי (12) [וכבר הנחתי בעת העתיקו אותו בהרבה מקומות ממנו חלק ופנאי מתיבה ותיבות ושורות , למיעוט חכמתי ולקוצר הנהגתי בלשון הערב , מצורף עם זה לזורות נושאו ...]

[נשלם ספר המדות לארסטו ברוך השם אשר עזרנו ברוב טובו אמן] (13) :

انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب أرسطو المسمى في لسان اليونان نقوماخيا ، وهو القسم الأول من قسمي علم السياسة المسمى قسم الحكمة (هكذا) ، ونسبته الى القسم الثاني منها ، (وهو) المسمى قسم الصناعة ، هي نسبة ما في كتاب الصحة والعلة الى ما في كتاب حفظ الصحة وإزالة العلة بصناعة الطب .

والقسم الثاني هو ما تضمنه الكتاب المعروف بكتاب السياسة للفيلسوف [أرسطو] ، غير أنه لم يقع للفيلسوف ابن رشد هذا الكتاب ، وعليه فقد اعتذر عن عدم تلخيصه له ، وعوضه بما وجد من هذا القسم الثاني في كتاب سياسة المدينة لأفلاطون ، مما له من الأقاويل العلمية ، ولهذا الغرض ، التحقت أنا الناقل [المترجم] القسم الأول [بعد الثاني] ، بالرغم من اختلاف مؤلفيهما ، إذ هما معا يكوئنان علما واحدا ، وشارحهما شارح واحد . ونقلت هذا الكتاب الذي هو القسم الأول من هذا العلم ، أعني سياسة المدينة ، أنا شموئيل بن يهودا ... ابن مشلم بن اسحق بن شلمه ... من مرسيليا ، عند بلوغي سن السابعة والعشرين ، وذلك بقلعة (!) بلقيري Beaucaire . وكان الفراغ منه في 10 أدار الأول من سنة 5081 [9 يبرابر 1321] [وكنت أترك أثناء ترجمته ، في أماكن متعددة ، فقرة أو لفظة أو الفاظا بل سطورا دون ترجمة ، وذلك لقلّة معرفتي

(12) - ينفرده به مخطوط Turin

(13) - من مخطوط باريس 956 (96)

وقصوري في معرفة لسان العرب ، عدا هذا غرابية موضوعه ... (14) ... انقضى كتاب الأخلاق لأرسطو تبارك الله الذي أعاننا بفضل الكبير . أمين (15) .

2 - تلخيص [مختصر] سياسة أفلاطون (الضروري في السياسة)

2 - لم يقع كتاب سياسة أرسطو بين يدي أبي الوليد ، كما أشار هو نفسه إلى ذلك في مقحمة شرحه لجمهورية أفلاطون (18) ، وعليه فإنه لخص هذه الجمهورية التي يسميها سياسة المدينة ، في نفس السنة التي لخص فيها أخلاق نكماخيا 572 هـ ، في انتظار كتاب السياسة الذي لم يطلع عليه قط .

لم يرد اسم الكتاب إلا في قائمة مؤلفات ابن رشد في برنامج الأسكوريال (17) والخيل والتكملة (18) . أما باقي كتب التراجم التي ذكرت مؤلفات أبي الوليد ، فإنها لم تتعرض له لا تصريحاً ولا تعريضاً . وربما كان لموضوع هذا التلخيص أثر في إغفاله والسكوت عنه ، بل في ضياع أصله العربي الذي لم يصلنا حتى الآن ، كما بينا ذلك سابقاً .

وإذا فقد النص العربي ، بالرغم من أهميته في تاريخ الفكر السياسي الإسلامي (19) ، فإن الترجمة العبرية التي أنجزها شموئيل بن يهودا المرسيلى سنة 1322 ، حافظت لنا على هذا الأثر المفيد .

وقد نشر نصها مع ترجمة إنجليزية ، روزنطال (20) . غير أن هذا الأخير لم يبلغ مرامي النص ، وفهم من بعض فقراته معنى لم يرده أبو الوليد ، ولعله معذور في ذلك لأسباب سببناها في نقد خاص بالترجمة سننشره على حدة . وقد استدرك عليه سلمه Pines كثيراً من هفواته في مقالة نقدية خص بها هذه

(14) - انفرده به مخطوط Turin

(15) - من مخطوط باريس 956 (196)

(16) - ص 21-22 .

(17) - عن روثان ، ابن رشد ، ص 350

(18) - نكره الخيل بعنوان جوامع في سياسة أفلاطون ، (ص 230) . انظر مؤلفات ابن رشد ،

جورج قنواطي ، الجزائر 1978 ، (ص 196-201) .

(19) - انظر مقالة محسن مهدي حول مضمون نص تلخيص جمهورية أفلاطون في بحثه :

Alfarabi et Averroës : Remarques sur le Commentaire d'Averroës sur la République de Platon , in Multiple Averroës , Paris , 1978 , pp.91-101 .

E.I.J. Rosenthal , Averroës Commentary on PLATO'S REPUBLIC - (20)

...Cambridge 1956 .

الترجمة عند صورتها ، ونشرت المقالة في المجلة الفلسفية لليون (عيون) (21) ، ولعل هذه الملاحظات هي التي دعت LERNER إلى إعادة الترجمة الإنجليزية ، اعتمادا على نسخ غير التي اعتمدها Rosenthal (22) .
بداية نص ابن رشد (23) :

" ماور ب.رشد لسفر النهنن المدينة لأفلطون ، من المامريم المديين ممنو ، وهوا الحلك الشني من الحكمة المدينية :
هكونه نزه المامر ، فمستوت مه شيكلوهو المامريم الميويحييس آل
أفلتون بهننننن المدينية ، مهمامريم المديين ، ولحسر المامريم
النصويين ممنو ... :

" تلخيص ابن رشد لكتاب سياسة المدينة لأفلطون من الأقاويل العلمية
منه ، وهو القسم الثاني من علم السياسة (24) .
الغرض في هذا الكتاب هو تجريد ما تتضمنه هذه الأقاويل العلمية
المنسوبة إلى افلاطون في سياسة المدينة ، من الأقاويل الجلية ...

خاتمة النص :

وأولم المامر הראشون مזה حسفر ، هנה هس كلص مامريم نصويين ،
وايون بس موفت زولت بمقرة . وكمو كن فتيحت حشني . ولكن لا نبار دبر
ممه سبو . يعوزر هال عل مه ساته بدركو ، ويسير ممك المعليקים برزونو

(21) - لاحر ثورنو مدينية سل ابرشد ، سلمح فينيص ، عيون ، كدر ح.ب. يروشليم نيسر
تسي" 65-84 : في فكر ابن رشد السياسي ، سلمه بنوس "عيون" ج. 8 ، القسم الثاني ، القسم ،
ابريل 1957 (ص. 65-84)

(22) - Averroes on PLATO'S "Republic" Translated , with an introduction
and notes, by Ralph Lerner . Cornell University press . 1974 .
وقد شرح في مقدمته الأسباب التي دعت إلى إعادة الترجمة ، منها ان روزنطال اعتمد نسفا حديته
نسبها ، وانه تصور النص العربي الاصلي اعتمادا على الترجمة العبرية الفاضة ، وانه كان يترجم
الكتاب بمفهوم كونه هو عن ابن رشد ورأيه في الدولة الاسلامية ، فكان لكل هذا توجيه وجه ترجمته
التجليلية التي قد لا تقدم النص كما كان . وقد علق بترور ايضا على هذه الترجمة ، انظر :
Butterworth . Ch.E. "On Paul Sigmud's Review of Ralph Lerner's Averroes on
Plato's Republic " . Political theory , 4 (1979) , 505 .

(23) - لا توجد أي نسخة من هذا الكتاب بالمكتبة الوطنية بباريس ، ولذلك اقتبسنا هذه الفقرات
من نشرة روزنطال .

(24) - ورد الكتاب في برنامج الاسكوريال والذيل هكذا : جوامع سياسة افلاطون . وقد اثار مشكل
نوع هذا المؤلف ، صاحب المتن الرشدي ، اهو جامع ام تلخيص ؟ (ص. 16-17) غير ان المترجم
العبري عنوان ترجمته ب 1306 ، وهي اللفظة التي جرت العادة بوضعها مقابل " تلخيص " ، في حين
كان المترجمون يضعون لفظة 1306 مقابل " مختصر " او " جامع " . وتجدر الإشارة الى ان
ROSENTHAL نفسه نشر الكتاب على انه تلخيص لا جامع "Commentary" .

ובקדושתו . נשלם המאמר , ובתומו נשלם הבאור . תהלה לאל .
אחרת דבר לשמואל בן יהודה
נשלם באור בן רשד מן המאמרים המדעיים הנמצאים בספר הנהגת
המדינה לאפלטון , והוא תחלת החלק השני :

اما ما تتضمنه المقالة الأولى في هذا الكتاب ، فهو أقاويل جلية ، وليس
فيها من الأقاويل البرهانية إلا ما كان عرضا ، وكذا الأمر في صدر [المقالة]
الثانية ، ولذلك لن نفسر شيئا مما فيها . اعانك الله على ما أنت في سبيله ،
ووقاك كل مثبط بإرأته وقسيته . انقضت المقالة ، وبانقضائها تم التلخيص
حمدا لله . [انتهى كلام ابن رشد]

תנייל לשמואל בן יהודה

" נשלם ביאור ב.רשד מן המדעיים הנמצאים בספר הנהגת המדינה
לאפלטון , ונשלמה העתקתו כב כסלו , משנת פא לפרט האלף הששי
לנצירה , בעיר אוריס , וחתקתיו אני שמואל בן יהודה בן משלם בן יצחק
בן שלמה... בראויירה דמארשיליאה המכונה והנקרה בלעו ובהמון מילש
בונגודש דמרשיליח ובעת העתיקי , לא היה מגיע לידי ביאור בן רשד מן
החלק הראשון וזלתי מאמרי הפילוסוף עצמם , ולא יכלתי להעתיקם על
עמקם וקושיים , והשתדלתי לזה וחתרתי חתירה מופלגת עד שהגיע לידי
ביאור החלק ההוא לחכם הנזכר ב.רשד , בלשון צחה ומבוארת כמנהגו
הטוב בכל ביאוריו , והתעוררתי להעתיקו , והשם הנכבד בחסדו הסכים על
ידי לטוב , עד שנשלמה העתקת ביאורי החכמה המדינית כולה , עוד עברתי
על העתקי בזאת החכמה כלה , ותקנתי השגיאות כפי כחי , ונשלמה
מלאכת הדיק והתקון בו כ"ז אלול מהשנה ההיא , במגדול בלקיירי ,
עצור ועזוב עם יתר אחינו , וכלוא באחד ממבעריו מכונה רודורטאה
(דירוטאה מצ . ميلانو) ואינו נמנע , אבל הוא אפשר , גם הוא מחייב , כי
המעייין בהעתקתי זאת , משני חלקי החכמה הזאת , יסופק במקומות
ממנה , בסבת רוע העתקתי , לקוצר השנתי בלשון הערבי , אבל העבודה
הנני מקוה ובוטח כי השגיאות ההם , יבטלו במיעוטם ואינם רחוקות
מהמנהג הנודע בהעתקות שאר הספרים המיוחסות למי ומי מהמעתיקים
אשר היו לפני . ואולי בג"ה אחרי זאת , יתחזק אחד מן היחידים תכלית
הבקיאים בשתי הלשונות יתעורר בלב נכון ורוח חדשה , להעביר ולהבעיר
תעותי ושגיאותי , עד שתשלם העתקת זאת החכמה . וגם לאהבתי זאת
החכמה , וחריצותי בה , חשבתי ודמיתי להפליג עוד בתקון ההעסקה הזאת
עם חכמי הנוצרים , ובפרט החלק הראשון מזאת החכמה , כי מאמרי
הפילוסוף בחלק ההוא , הנמצאים אצלם גם פרישתם לאבונצר אלפראבי
לתורה ולתעודה כאשר דמיתי כן היה , לולי הסבה הרמוזה מן המאסר
הארוך והחזק השיגנו כעת הזאת מנענני מזה , ואם יאריך השם חיי ,
ויוציאני ממסגר אסיר מבית כלא , ויכין לי הפנאי המועט , אשתדל בזה ,

ואפליג בעיין והמחקר מראשית החכמה עד אחריתה, על סדר עד שתתקן ההעתקה בו ותשלם. ולכן לא יאשימוני המעיין בזאת החכמה, טרם זה המעשה בהגיעו למקומות השגיאות והטעויות, כי אין אדם אשר לא יחטא, ולא ימצא אומן שלא יטעה במלאכתו לעתים רחוקים, וכ"ש בעל אומנות ההעתקה אשר היא מלאכה כבדה וקשה, כי הנה יצטרך האומן בה שיהיה בקי בשתי הלשונות, רצוני אשר יעתיק ממנה ואשר יעתיק אליו, ושיהיה חכם לא בחכמה זו במלאכה אשר הוא מעתיק לבד, אבל גם בכל החכמות המפורסמות או רובם להסתבכות החכמות והמלאכות כלן זו עם זו, כי האחת תמשיך בהאחרת תמיד. וכבר העידו על זה או כיוצא בו, המעתיקים הראשונים אשר היו לפנינו בהתנצלם בהעתקותיהם, אבל עם עוצם המבוכות והבלבולים וההפסדים אשר השיגו בני עמנו לא סרו מבאם זה בעקב זה על המשוש (!) וההללות והכריכה וההתדבקות זה ימים רבים והאחרונות הכבידו מה שזדמן לנו בעת הזאת מזאת המלאכה טוב מאד. נשבח השם ונתן לו תודה רבה על אשר עזרנו בזה ובכן. אומר אתם המעיינים קהל המאמינים, האמת יעשה דרכו החזיקו טובה לראוי לה, כי עד היום לא הושתק דבר או לא נפל עליו כלל מזאת החכמה, לא מן הפלוסוף ולא מזולתו, זולתי מה שנמצא מזה בספר התחלות הנמצאות לאבותצר אלפראבי, כי הנופל ביד רבים מאנשי אומתנו, והוא מעט מזער מן החלק השני מזאת החכמה, ומהחלק הראשון ממנו לא נמצא בו דבר. ואני התחזקתי והחלתי להראות את גודל תפארת החכמה הזאת, ולהמציאה ללשונינו. ואם הטוב הנמצא בה מצד חסרוני הוא מעט, הנה המאמר בהתחלה. ואם היה מועט הוא גדול בכח. איך [היה] מה שהיה: עזרו ישנים מתרדמת העצלות והסכלות בלא קנין, המביאה המורידה את בעליה לבאר שחת, העוברת המפסידה ההצלחה הגמורה הקיצו שכורי הצרות שוש תשישו החזיקו בזאת המנה היפה חלק לכם השם. החרשים שמעו מה דברו שני המלכים האלה האלהיים: העורים הביטו וראו אור בהם הוא בשחוקם, שאול תשאלו מי ברא אלה הפליאות הנשגבות המעולות ביותר משישוכחו, ובינו המראה, הנה שבחכם אתכם ופעולתכם לפניכם." *وجاء ريادة في مخطوط ميلانو (Ambrosienne, R 33 sup.)*.

אמר המעתיק הנה יעדתי לתקן העתקת זאת החכמה, עם חכמי הנצרים ולא יכולתי לעוצם ההטרדות וההרדפות השיגוני מהאומה הזאת המגלה אותנו, היינו ביניהם למשל ולשנינה ויישמונו כעפר לדוש. אך שקדתי בעיונה, ובכל המקומות שהייתי מסופק, עיינתי תמיד בספר הפילוסוף, ותקנתי המעוות כפי כחי. כזה הנהגתי בספר המדות, אך בספר ההנהגה לא הגיע לי ספר אחר, ועם כל זה בטוח אני ששגיאות בו מתעטות. והמעין אחרי יצלני וידיננו לזכות כראוי לכת המתפלספים דורשי אמתות הידיעה בנמצאים. ונשלם זה התקון בחדש תמוז שנת שמיים ושתיים לפרט האלף הששי. ישתבח הבורא אשר עזרני ויתעלה לנצח אמן :

تخيل لشموئيل بن يهودا

انقضى تلخيص ابن رشد للأقاويل العلمية من كتاب سياسة المدينة

لافلاطون ، وهو بداية القسم الثاني من سياسة المدينة . وكان الفراغ من ترجمته في 22 كسلاو من سنة 5081 [1321] ، في مدينة اوريس ؟ Aures . وترجمته أنا شموئيل بن يهودا بن مشلم بن اسحق بن شلمه ... من مرسليليا ، وعندما كنت أترجمه لم أتوصل بتفسير ابن رشد لكتاب السياسة للفيلسوف أرسطو ، الذي هو القسم الأول من هذا العلم الإراي ، باستثناء أقاويل الفيلسوف [أرسطو] نفسها ، ولم استطع ترجمتها لعمقها وصعوبتها ، وحاولت الأمر ، ثم قر عزمي على تركه ، الى أن وصلني هذا القسم ، وهو للفيلسوف المنكور ابن رشد ، بلسان مبین وبین كما هي عانته الحسنة (المتبعة) في كل تفاسيره ، فحزمت على ترجمته ، فأعانني الله بفضله ، ووفقتي لما فيه الخير ، فاتممت ترجمة تالخيص العلم السياسي كلها . ثم راجعت ترجمتي لهذا العلم كله ، وقومت أخطاءها حسب قدرتي . وكان الفراغ من عمل هذا التقويم والتصحيح ، في 26 ايلول (25) من نفس السنة في ...بلقيري [Beaucaire] ، عندما كنت مسجوناً مع معظم إخواني ، محبوساً في محبس يسمى ريدورطا ؟ وغير بعيد ، بل ذاك محتمل ، بل ضروري أن يشك الناظر في ترجمتي هذه لهذين الجزئين من هذا العلم ، في مواضع مختلفة ، لسوء ترجمتي ولقصر باعي في اللسان العربي ، غير أنني لمل واومن بأن المراجعة قد تقلل من الأخطاء ، وبفضلها تصبح هذه الترجمة قريبة من المنهج المتبع في باقي ترجمة الكتب الأخرى ، سواء فيما يخصني أو ما يخص المترجمين الذين كانوا قبلي (26) . وربما هيا نفسه في المستقبل من الايام ، أحد الخواص ، من صفوة العارفين باللغتين ، فنهض بقلب سليم ، وروح متطلعة ، (في الاصل جديدة) يتجاوز ويمحق أخطائي واغلاطي ، حتى تبلغ ترجمة هذا العلم كمالها .

وإني لحبي وحرصي على هذه الترجمة ، قلت في نفسي ، إنه لو اوجب علي أن أقوم مرة أخرى هذه الترجمة ، استعانة بالعلماء المسيحيين ، وخصوصاً القسم الأول من هذا العلم ، إذ توجد لديهم [فيما يخص] أقوال الفيلسوف هذه ، في هذا القسم ، شروح لأبي نصر الفارابي . وكنت قد عرمت على هذا لولا ما أنشرت إليه من طول السجن وعسر الزمان . وإن أظال الله عمري ، وفك

(25) - جاء في النص الذي أخذته رومان من مخطوطي Turin رقم 40 و Milan Ambrosienne رقم R.33 SUP : في 27 (د ١) ، لكتاب ، ص. 557 .
 (26) - فهم رومان هذه الفقرة كالتالي ، لقصر باعي في اللسان العربي : " غير انه مع الإطمان سهوب كل شئ كما يحدث هذا عادة في مثل هذه الاعمال " الكتاب ، ص. 556 .

أسري ، ورزقني فسحة من الزمان ، اشتغلت بهذا الأمر ، ونظرت فيه وبحثت في أمره ، من أول هذا العلم حتى نهايته بالتوالي ، إلى أن تقوّم هذه الترجمة أحسن تقويم . ولهذا ، فليغض الناظر الطرف ، إذا ما وقع على خطأ أو غلط ، إذ لم يسلم إنسان من خطأ . وليس هناك صانع يسلم من الخطأ في صنعته ، دون أن يقع فيه مرة مرة . وخصوصا أصحاب صناعة الترجمة التي هي صناعة جلييلة (ΠΙΣΤΗ) وصعبة ، إذ يحتاج المشتغل بها إلى أن يكون خبيراً في اللسانين ، أي اللسان الناقل منه والمنقول إليه ، وأن يكون عالماً لا يقتصر علمه على الموضوع المشتغل به في ترجمته ، بل متضلعا في كل العلوم المعروفة أو جلها ، حتى يربط العلوم المختلفة بعضها ببعض ، إذ لا ينفصل علم عن غيره . وقد نبه على هذا أو ما يقرب منه ، من تقمنا من المترجمين الذين سبقونا ، عندما اعتذروا لما عنّ لهم في عملهم أثناء إنجاز الترجمة ...

حمدا لله وشكرا له على ما وفقني إليه ، وإني لخالطكم أنتم أيها الأوفياء ، وأقول إن للحق طريقه القويم ، فسيروا عليه ، هذا وإنه حتى اليوم ، لم يترجم شيئا من هذا العلم ، ولم يثبات قط ، سواء ما كان منه للفيلسوف أو لغيره ، غير ما وجد من هذا في كتاب المبادئ لأبي نصر الفارابي . وما وقع بين أيدي الكثير من أهل ملتنا ، وهو قليل من نثر ، فهو من القسم الثاني من هذا العلم . أما القسم الأول ، فلم يوجد منه شيئا على الإطلاق . وقد عرّضت فشرعت في تبليان جلال هذا العلم ، فنقلته إلى لساننا ، وإذا كان جميل ما أوجدته منه قليلا ، لما بي من نقص ، فإن الأمر لا يعنو أن يكون بداية . وإن كان قليلا فهو عظيم بالقوة .

كيف حدث ما حدث ؟ استيقظوا أيها النوّم من هجعة الكسل والجهل المفقّر المؤدي إلى القبر ، المفسد للسعادة القصوى . عودوا إلى رشكم سكارى العوز ، واسعدوا وتقوّموا بهذا العلم الجميل ...

اسمعوا يا من بأذانهم وقر ما قاله الملكان الإلهيان : انظروا أيها العمي ، انظروا نورا هو في عنان السماء ، وأسألوا من خلق هذه البدائع السامية التي فاق فضلها ما لهجت به الألسن ، وتبينوا ما ترون ، فها حمكم ببقى معكم وفعلكم يسير امامكم (زيادة في مخطوط ميلانو) . قال المترجم :

قد وعدت بتقويم ترجمة هذا العلم بعون من علماء مسيحيين ، غير أنني لم أستطع ذلك ، بسبب الضيق والملاحقة ، وما نالنا من الأمة التي نحن بين ظهرانيها . وكل ما استطعت فعله هو إعادة النظر في الترجمة ، وكلما شككت

في سلامة موضوع ، رجعت الى كتاب الفيلسوف ، وصوبت ما كان فاسدا حسب استطاعتي . هذا ما نهجت في كتاب الاخلاق ، أما فيما يتعلق بكتاب السياسة ، فلني لم اتوصل بنسخة أخرى . ومع ذلك فلني متيقن بان اخطائي به قليلة ، وان الناظر فيه سيعذرني ويبرئ ساحتني كما هي عادة اهل الحكمة ، طالبي حق العلم بالموجودات .

وكان الفراغ من هذا التصحيح في شهر تموز سنة 5082 / 1322 ، حمدا للخالق الذي اعانني ، وتعالى ابد الأبدين ، آمين . تبارك الذي يرزق الضعيف قوة والواهن شدة (27) .

كتاب المجسطي

لبطلميوس وسماه العرب المجسطي ، اي بإضافة آل الـ (suter) mejiste وهو ثلاث عشرة مقالة . يقول ابن النديم : " إن أول من عني بتفسيره وإخراجه إلى العربية يحيى بن خالد بن برمك ، ففسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرش ذلك ، فندب لتفسيره أبا حسان ، وسلم ، صاحب بيت الحكمة ، فلقتناه واجتهدا في تصحيحه ، بعد أن احضر النقلة المجهولين ، فلخبرنا نقلهم وأخذوا بالأصحه وأصحه ، وقد قيل إن الحجاج بن مطر نقله أيضا ، ... وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم ، ونقل إسحق هذا الكتاب وأصلحه ثابت نقلا غير مرضي ، لأن إصلاحه الأول أجود " (28) .

اهتم العرب مبكرا بالمجسطي ، ودرسوه واختصروه وانتقدوه سواء في المشرق أو الأندلس في جوانبه الفلسفية أو الفلكية (29) .

لم يكن المجسطي متيسرا في أوروبا أيام Gérard de CREMONE (1114-1187) ولهذا رحل هذا الأخير إلى طليطلة ليدرس بها هذا المؤلف ، وعليه فمن المستبعد أن يكون الكتاب قد ترجم من الإغريقية إلى اللاتينية في صقلية قبل ترجمة CREMONE له . واعتمد كريمون الترجمة العربية التي نقلها عن السريانية الحجاج بن يوسف (827)

(27) - تلخيص جمهورية افلاطون ص 106-107 ، وانظر كذلك الكتاب ص 557-559 .

(28) - ابن النديم ، الفهرست ص 374 .

(29) - Juan Vernet , Ce que la culture doit aux arabes d' Espagne , Sindibad .

Paris 1978 , p.155.

ويحتمل أن تكون هناك ترجمة قشتالية أمر بها الفونسو العاشر (30) .

ومن البديهي أن يكون كتاب المجسطي ذا شهرة في الأندلس ، سواء لدى العرب أم اليهود ، إذ نقل نص بطلميوس الى الحرف العبري ، كما حلت على ذلك النسخة الموجودة بالمكتبة الوطنية بباريس ، رقم 1100 عبرية . وهي النسخة المعنونة ب כתאב בטלמיוס אלמולודי מי אלמולודים וזו אלמולודים בכתאב אלמנסטי (31) : كتاب بطلميوس الفولودي في التعاليم وهو المعروف بكتاب المجسطي . وجاء في خانمة النص ، فقرة بالعربية بالحرف العبري ترجمها صاحب فهرست المكتبة الوطنية إلى الفرنسية ، وهذا نصها :

" نسخ القسم الأول من بداية الكتاب حتى الرسم الثاني من الفقرة الثالثة عشرة من الكتاب الخامس ، بهد العالم النحرير والطبيعي ، الربى طروس بن موسى بن القسطنطيني ، وكان تلك سنة 5140 [1380] ب catalayud كما أخبرني بذلك . أما باقي الكتاب وكذا الجداول والرسوم فلنا طروس بن العالم النحرير الربى موسى بن العالم المذكور الربى طروس بن القسطنطيني الذي نسخه "

وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين 4 سوان 5235 [1575] ب catalayud حرسها الله ... (32) .

وترجم كتاب بطلميوس من العربية الى العبرية يعقوب أنطولي (33) .

ولكتاب المجسطي أيضا مختصر في تسعة فصول ، اختصره أبو محمد جابر بن أفلح الإشبيلي (34) ، وترجم المختصر يعقوب بن مخير الى اللغة العبرية ، وصح الترجمة وأتمها شموئيل بن يهودا هليس المرسييلي (35) .

(30) - نفسه ، ص. 154 .

(31) - كتب النص بخط عبري جميل ، كما نقلت معه رسومه وجداوله الفلكية

(32) - يشهر صاحب الفهرست الى ان الكتابة واحدة في قسمي الكتاب مع انه يفصل ما بين كتابة القسم الأول والثاني حوالي قرن من الزمان ، وأن الفارق الموجود بينهما هو عدم استعمال اللونين الأزرق والأحمر في كتابة العناوين وحذف العبارة : " المعروف بكتاب المجسطي " ، التي كانت دائما تأتي بعد : " المنسوب الى التعاليم " . ونفترض نحن ان النص كله نسخ في فترة متأخرة عن التواريخ المذكورة ، غير ان الناسخ نقل سهوا الفقرة العربية دون الانتباه الى قريبتها التاريخية .

(33) - انظر المخطوطات الموجودة بالمكتبة الوطنية بباريس ، وهي من 1017 الى 1020 ، وكذا رقم 4 / 1014

(34) - الاحبار ، ص. 605

(35) - انظر مخطوط باريس رقم 3 / 1014

ولأبي الوليد بن رشد مختصر أو جامع لمجسطي بطلميوس ، وجاء نكره في برنامج ابن رشد بعد نكر الضروري في المنطق والجوامع في الفلسفة هكذا : مختصر المجسطي (36) . ونكره أيضا صاحب النيل والتكملة (37) والمختصر من النصوص المفقودة في أصلها العربي . ويفترض صاحب المتن الرشدي أن يكون تاريخ تأليفه بين 552 و 558 (38) .

ترجم مختصر أبي الوليد يعقوب أنطولي بنابلي سنة 4995 [1235] ، كما جاء في مخطوط باريس 903 عبرية . ويرجح رونان هذا التاريخ بالرغم من وجود نسخ أخرى مؤرخة ب 4991 / 1231 (39) ، وذلك لسببين : الأول أن المخطوط رقم 903 هو أقدم المخطوطات المعروفة ، ونقل عن نسخة المترجم نفسه . وثانيا أنه جاء في مقممة الأركنون لأرسطو أن أنطولي لم يترجم أي شيء قبل سنة 1232 (40) .

1 - المخطوطة رقم 696

يضم المجموع :

- 1 - تفسير ثلاثة الحائرين لابن ميمون ، للفي بن جرسون ، كما جاء في الفهرست ، وصحح VAJDA نسبة هذا التفسير ، إذ يرى أنه لموسى النريوني (41) ، (و 1-70 ب) .
- 2 - مختصر كتاب المجسطي : ספר אלמגסט , 71 - 110
- 3 - المقالة الخامسة من كتاب מלחמות יי (الجهاد في سبيل الله) للفي بن جرسون ، (و 111-231 ب) .

خاتمة ترجمة مختصر المجسطي :

"نشلم זה הספר והשבח לאל הרבה ... חברו הפילוסוף האלהי החכם אב.רשד ממבחר דברי ספר בטלימיוס בחכמת התכונה , דרך קצור מבואר

(36) - عن رونان ، ابن رشد ص. 350

(37) - في المجسطي ، ص. 23 .

(38) - ص. 15 .

(39) - انظر جدول تواريخ الترجمات .

(40) - الاحبار ، ص. 587 .

(41) - VAJDA , Mss. 696

כמנהגו הטוב , והשתקו בעיר טאפלי החכם הגדול ר" יעקוב ב"ר אבא מרי
 בר שמשון ב"ר אנטולי ז"ל בשנת תתקצא לבריאת עולם " :
 " כמל הכתאב והחמד ללה כתיירא ... וכתבה הפילסוף الإلهي الحكيم ابن
 رشد من اختيار كلام كتاب بطلميوس في علم الهيئة ، في صورة مختصرة
 جلية على نهجه الحسن . ونقله بمدينة نابلي الحكيم الكبير الربى يعقوب بن
 الربى أبا مري بن الربى شمشون بن الربى انطولي دام ذكره سنة 4991
 للخليفة / 1231 .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الرابع عشر ، وهو مكتوب على الرق ،
 231 ورقة ، في كل ورقة 49 سطرا . قياس 210 x 260 ، ويوجد بهوامش
 المخطوط وكذا بين سطوره تعاليق مختلفة وتصحيحات متعددة . والمخطوط
 من الممتلكات القيمة التي كانت بحوزة المكتبة الوطنية (42) .

II - المخطوطة رقم 903

يضم المجموع :

- 1 - ترجمة وشرح مقاصد الفزالي لإسحق البلاك ، (و1- 35) (43) .
- 2 - ربيع إسرائيل (في الأسطرلاب) ليعقوب بن مخير بن تيون ، (137- 41 ب) .
- 3 - مختصر المجسطي : [קצוד] ספר אלמגסט (44- 111 ب) (44) .
- 4 - قائمة بالنجوم الثابتة مع تعيين خطوط الطول وخطوط العرض ...
 اعتمادا على المجسطي لـ Schindel وهو طبيب من Nuremberg ، وكتبه سنة
 1437 ، ويحتمل أن يكون قد ترجم عن اللاتينية ، (و 1115- 1131) .
- 5 - مقالة في التحرك الوسط للأفلاك والعقد ؟ لمنويل بن يعقوب من ترسكون ،
 الملقب بـ Bonfilio ، (و 1134- 1140) .

(42) - زين المخطوط برسوم ومواثر وزوايا .

(43) - ينقصه فن المنطق وبداية الإلهيات . اما الورقة الأولى من الطبيعيات فقد وضعت في
 بداية مختصر المجسطي . انظر فاهدا مخطوط 903 . ويوجد في آخر المقاصد تطبيق لمنويل بن
 يعقوب على فقرة من كتاب المواليد لابن عزرة (و 43) .

(44) - في الورقتين 112-113 تعاليق علقها الناسخ .

خاتمة ترجمة مختصر المجسطي :

זה הספר חבר אותו הפילוסוף ב.רשד ממבחר ספר דברי בטלמיס .
והעתיקו בעיר טאפלי החכם הגדול ר" יעקב ב"ר אבא מרי ... בשנת
תקצצה לבריאת עולם , ואמר כי אולי צריך תתקן כי הספר שהוא
שהעתיק, רצינו נמצאו בו שנאות הרבה בתמונותיו ובאותיותיו . וכתבו
החכם ר" משה בן תבון , בעיר טאפלי , שנת ק"ו דרך הספר הראשון הכתוב
בכתב המעתיק הזכור .

חזק חסופר ואומץ הקורא לר"ו היום ילדו לעולם עד שעלה :

" אף זהו הכתב הפילוסוף אבן רשד מן אختיאר כתב קלאם בטלמיס ...
وترجمه بمدينة نابلي الفيلسوف الكبير الربى يعقوب بن ابا ماري ... سنة 4995
للخليفة . وقال إن الكتاب كان في حاجة إلى تصحيح ، إذ في رسوم ورموز
الترجمة الأصلية أخطاء كثيرة . وكتبه الربى موسى بن تبون في مدينة نابلي
5106 ק"ו / 1346 . نقلًا عن أصل المترجم المذكور ...

يعود تاريخ المجموع إلى القرنين الرابع والخامس عشر ، مكتوب على
الورق في 140 ورقة . مقياس 215 x 295 . 41 س . ، في نص المجسطي . وقد
نسخه بن تبون سنة 1346 بنابلي ، عن نسخة المترجم نفسه ، ثم صحح
النسخة موسى بن مشولم حفيد يوسف بن شمشون بن مشلم .

III - المخطوطة رقم 1018

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المجسطي لبطلميوس ، ترجمة يعقوب بن ابا مري أنطولي، 1166-1
- 2 - مختصر المجسطي : [קצוד] ספר אלמגסטוי ، 167 - 211 تب .
- 3 - المقالة الثالثة عشرة في دوائر الكرة لابن سل ، 212 ب- 217 تب .

خاتمة ترجمة مختصر المجسطي :

נפס חאטמה رقم 696 ، ותאריך התרגמה פי זהה הנסחה הו ותתקנא אי
4991 [1231] .

يعود تاريخ المجموع إلى المنتصف الأول من القرن الرابع عشر . مكتوب
على الورق في 220 ورقة ، قياس 210 x 305 ، 140 x 195 ، و 130 x 215 .

يتراوح عدد السطور ما بين 25 و 31 في القسم الأول من المجموع 1، - 166 و 41 س. في القسم الثاني ، وهو بدون شك من مخطوط أخر . واصل المجموع جنوب فرنسا . ويوجد بالورقة ما قبل الأولى تقييد لمقدار قُثمه مستعير أعار المجموع ، كما توجد في الورقة الأولى علامة المالك ، وهو أبراهام **MS 1111** ؟ وبالمجموع هوامش وتعليق .

اشتغلت السيدة *Leye* ، وهي باحثة من باريس ، بمختصر المجسطي لابن رشد ، وكانت تنوي إخراج النص وترجمته ، واتصلت بنا سنة 1982 لمناقشة بعض فقرات منه مبهما ، وقد أهدينا لها ذلك رأينا في موضوع التعامل مع نصوص الترجمة العبرية المفقودة الأصل العربي ، وكانت خلاصة ذلك ، ان ترجمة هذه النصوص إلى أي لغة ، او إرجاعها إلى أصلها العربي ، يتطلب وضع منهج علمي يعتمد نصوصا ما زالت أصولها موجودة ، وذلك لوضع عديد من الافتراضات ، تبعا لنوع النص والمترجم والفترة الزمنية التي يعود إليها . وعلمنا فيما بعد ان الباحثة اكتفت بدراسة نص مختصر المجسطي . وهذه هي النسخ التي اعتمدها :

Paris . Bibliothèque Nationale HEBREU 696 (2)

" " " Hebreu 903 (3)

" " " Hebreu 1018 (2)

Oxford , Bibliothèque Bodleienne OPP.ADD.fol 17 (2) Neubauer 2011(2)

, Mich. 242 (Neubauer 2012 (1) Oxford . Bibliothèque Bodleienne

Berlin . Staats Bibliothek fol 1197 (Steinschneider 228)

Munich , Bibliothèque de l'Etat de Baviere 31(4)

Mantoue , Bibliothèque Communale IV (2)

Naples . Bib. Nationale I I I F 12

Vienne . Bib. Nationale 195 (1)

Leningrad , Saltykov-Shchedrin State Public library Firk 347

Turin , Bib. Nationale codex LXXCVIII (A.III.29)détruit dans l'incendie de 1904

مؤلفات أبي الوليد الخاصة

لعمل ثلاثية أبي الوليد بن رشد ، أي فصل المقال فيما بين الحكمة والفريضة من الاتصال والكشف عن مناهج الأمله وتهافت التهافت ، من أهم الآثار الفكرية العربية الإسلامية التي أثرت في الفكر اليهودي أثرا كبيرا ، إلى حد أن الاعتماد

عليها أصبح من المسلمات ، بل لم تعد تدعو الحاجة الى نكرها أو الإحالة عليها لدى مفكرهم إذ ذاك ، ونظرا لأننا سنخصص فقرة لهذه المسألة ، فإننا سنكتفي هنا بالحديث عن المخطوطات الموجودة في المكتبة الوطنية بباريس. لكي تكون داخل السياق الذي ارتضيانه لهذا الوصف ، وإلا فالامر يحتاج الى كثير من التفصيل والعناية وهو ما سنفعله كما قلنا .

I - فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال . [1178/574]؛

ترجم الفصل إلى اللغة العبرية مترجم مجهول ، ويرى NORMANE GOLB أن أسلوبه قريب من أسلوب طدروس طدروسي (45) . و GOLB هذا هو الذي نشر النص العبري بعنوان The Hebrew Translation of Averroes FASL AL-MAQAL (46) واعتمد في نشرته أربع نسخ عبرية ونسختين عربيتين ، بالإضافة إلى نشرة Müller و Gautier (47) .

- المخطوط رقم 910

يتضمن المخطوط :

- 1 - تهافت الفلاسفة للغرالي . ترجمة زرحيا هالفي 1-58ب
- 1 2 - مقاصد الفلاسفة للغرالي 59-64ب (48) .

(45) - ص [5] من الطبعة التي سنشير إليها أسفله .

Edited with introduction and notes by N.GOLB Reprinted from (46) -

Proceedings of the American Academy for Jewish Research . part I . vol . XXV , 1956 , Part II , vol XXVI , 1957 .

(47) - المخطوطات العبرية مي :

Codex Leiden , Warner , 15 . 36

Codex Oxford . Heb . 1352 .

Codex Paris . Heb . 910 .

أما المخطوطتان العربيتان فهما :

Codex Madrid , bib.National . Ar .5013

Codex Escorial . Ar . 632 . Edit . I Gautier .

Traité décisif sur l'accord de la religion et de la philosophie . 3è édit. Alger . 1948 M.J.

Müller , Philosophie und theologie von Averroes, Munich , 1859

(48) - انظر فقرة : أزمة الفكر في المجتمع اليهودي الوسطوي .

- 2 ب - ضميمة العلم الإلهي لابن رشد ، 65-66ب (49) .
- 3 - تهافت التهافت لابن رشد ، ترجمه قلونيموس بن داود طدروس ، 66-176ب
- 4 - فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال .
 سفر البدل הטאמר במה שבין התורה והחכמה מן הדבקות , חברו
 החכם הכולל השופט האלהי בן رشد : كتاب الفصل المقبول فيما بين
 الشريعة والحكمة من الاتصال ، الفه الفيلسوف العلامة (الجامع) القاضي
 الإلهي ابن رشد ، 177-182ب .
- 5 - كتاب تدبير البيت لأرسطو ، المعروف بليقونوميقي ، 183-185ب .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1470 . وهو عبارة عن 185 ورقة ،
 بالإضافة إلى ثلاث ورقات غير مرقمة في البدء وأخرى في النهاية . مقاس
 150x 215 ، 90 x 140 ، 37 س . على عمودين . وتوجد بالهوامش تصحيحات
 بيد الناسخ . أما مقدمة النص الأول ، وتشغل الورقة الأولى من الأوراق غير
 المرقمة ، فهي ليعقوب بن اسحق رمانو الذي كان يمتلك المخطوط
 (5)379 / 1619 (50) .

نسخ المخطوط بروخ كرنال (קרנאל) بخط انديسي (51) . وختم
 المخطوط بخاتم Vansleb الذي اشتراه من القسطنطينية سنة 1676 (52) .
 كان المخطوط قبل امتلاك المكتبة الوطنية ضمن مكتبة Colbert .

ا ب - مقالة في العلم الإلهي او الضميمة [1178/574] ؟ اي الضميمة إلى
 فصل المقال (53) .

ترجم الضميمة إلى اللغة العبرية طدروس طدروسي سنة 1340/5100 .
 وتوجد لها أيضا ترجمة أخرى لمجهول ، كما يتضح من نصوص النسخ
 الموجودة ضمن مخطوطات باريس الآتية :

(49) - لم ينكره صاحب الفهرست

(50) - VAJDA , Mss 910

(51) - محي تاريخ النسخ ، وكذا اسم الذي طلب انجاز النسخة .

(52) - المصدر اعلاه .

(53) - لن نتعرض هنا إلى مسألة من الأسبق في التأليف هل الضميمة ام فصل المقال ، كما
 اثار ذلك صاحب المتن الرشدي (ص. 95) . ونكتفي بوضعها ملحقة بفصل المقال كما فعل جل الفنين
 نشروا نص الفصل .

I - مخطوط 910*

2 ب - رسالة القاضي الكامل الفقيه المحترم المتمكن الأوحده ابو (هكذا)
الوليد محمد ابن رشد في موضوع الشك الحادث في معرفة القديم تعالى ،
أرسلها الى بعض إخوانه :
اندرت מהשופט השלם הדיין החשוב המושל המיוחד אבנו אלוליד
מוחמד בן רשד בענין הספק הקורה בידיעת הקדמון ית.שלחה אל קצת
אחיו, 65 ב- 66 (54) .

II - מخطوط 989*

2 ج - مقالة لابن رشد في معرفة القديم : מאמר לענן רשד בדעת הקדום 29 ב- 30

III - مخطوط 1023*

5 ب - مقالة في العلم القديم لابن رشد : מאמר במדע הקדום לענן רשד ،
163-162 ب (55) .

II - الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة 1179/575 .

ترجم الكشف إلى اللغة العبرية مترجم مجهول . وتوجد نسخة من هذه
الترجمة بالمكتبة الوطنية بباريس .

المخطوط 959*

7 - كتاب مناهج الأدلة في عقائد الملة ، للقاضي ابن رشد : ספר דרכי חראיות
בשברות הדת לשופט בן רשד , 101 - 123

(54) - لم يذكرها صاحب فهرست المكتبة الوطنية . وتختلف هذه الترجمة عن ترجمة طردوس
طردوسي (طردوس بن مشلم بن داود طردوس) الموجودة في المخطوطتين 989 (29 ب- 30)
و 1023 (162-163 ب) . انظر VAJDA مخطوط 910 . وكذا المقالة :

Les deux versions hébraïques de la dissertation sur la science divine . R.E.J ,
CXIII , 1954 , pp. 36-66 .

(55) - لم يذكره صاحب الفهرست .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר דרכי הראיות בסברות הדת , לשופט החכם בן רשד ,
והשבח לאלו"ת :
انقضى كتاب الكشف عن مناهج الأدلة عن عقائد الملة للقاضي ابن رشد
والحمد لله تعالى .

III - تهاافت التهاافت 576-577/1180-1181

ترجم التهاافت إلى اللغة العبرية قلونيموس بن داود بن طدروس ، كما
ترجمه مترجم لخر او اكثر . وتوجد الترجمتان معا في المكتبة الوطنية بالرغم
من ان صاحب الفهرست وكذا ستشنبير ، يعدان مخطوطتي باريس نسختين
لترجمة واحدة ، نساها الى قلونيموس . والترجمتان هما :

I - المخطوطة 910*

3 - تهاافت التهاافت : *חמלת חמלה* , 66 - 176ب (56) . ترجمة لمجهول .

II - المخطوطة 956*

3 - كتاب تهاافت التهاافت : *ספר חמלת חמלה* , 209 ب- 312 . ترجمة
قلونيموس بن داود .

(56) - عدما استهنشبير (Hueb , p.332) نسخة ثانية لترجمة قلونيموس التي يتضمنها
مخطوط 910 ، غير ان مقارنتنا كما اثبتناها في نقل النص الكامل ، اثبتت انها ترجمة مختلفة . وقد
لشار الى هذا VAJDA في فهرسته (Mss. 956)

المقالات الطبية

اهتم ابن رشد بعقل الإنسان ومنطقه وشريعته وتبوير مدينته وصحته أيضا ، فترك لنا في الطب مجموع أعمال منها : زمان النوبة ومقالة في حفظ الصحة ومقالة في الترياق وشرح أرجوزة ابن سينا ومقالة في أصناف المزاج ونقد مذهب جالينوس ، وتلخيص كتاب الأسطقسات وتلخيص كتاب المزاج وتلخيص كتاب القوى الطبيعية واختصار العلل والأعراض وتلخيص كتاب الحميات وتلخيص كتاب الأدوية المفردة . والظاهر أن التراجمة اليهود لم يهتموا كثيرا بأعمال ابن رشد الطبية ، إذ لم يعرف من مؤلفاته الطبية المكتوبة بالحرف العبري إلا تلخيص الأدوية المفردة (وربما جزء منه فقط) . وترجموا له الكليات وشرح أرجوزة ابن سينا ومقالة في الإسهال . ولا يوجد من هذه الأعمال المترجمة الى العبرية في المكتبة الوطنية ببباريس إلا الكليات ومقالة في الإسهال (١) .

(١) - انظر في أعمال ابن رشد الطبية في الإرث العبري Hueb ، ص 671-677 و 697-699 .
والمعتمد الرشدي ، ص 59 وما بعدها .

1- كتاب الكليات 557/ 1162 (2) .

ترجم كتاب الكليات إلى اللغة العبرية الربى شلمه بن ابراهام بن داود .
وتوجد منه نسخة في المكتبة الوطنية وهي :

المخطوط 1172

كتاب الكليات : **ספר המכלול** , 1 - 130 ب .

يعود تاريخ المخطوط الى 1470 ، في 131 ورقة ، مقاس 280x190 (192-199 x 120-122) 30 س. حتى الورقة 56 . ثم بعد ذلك 29 س .
وتتضمن الورقة 131 ملاحظات حول البوبل ، لبعض المسيحيين . ويعتقد Vajda
أنه بالرغم من دقة حروف هذه الملاحظات ، فإنها لنفس الناسخ (3) ، وهو
انطلسي كما يتبين من خط النص . وتدل الكتابة الموجودة في الورقة الأولى بان
المخطوط كان متداولاً في إيطاليا حتى سنة 1628 ، أي بعد 158 سنة من
تاريخ نسخه ، إذ كان الفراغ من نسخه في 25 آذار 1470/5230 . وأصل
المخطوط من مكتبة Mazarin .

يبدأ المخطوط بفهرست (1 - 2) ثم بمقدمة المترجم يقول : אמר
שלמה ... בשם אשר נמצא בלי ממצא מוציא הכל לפעל :

(2) - انظر ما قاله صاحب المتن الرشدى في موضوع : تاريخ تأليف كتاب الكليات ، وافترضه
المتعلق بمراجعة التأليف الاصل . (ص 59-61) . اخرج معهد الجنرال فرانكو بالمرانش سنة 1939 ،
نص الكليات في صورة لمخطوطة غرناطة ، بالمرانش بمطبعة الفنون المصورة ، سنة 1939 ، وقد
حلل محتوى الكتاب L. Leclerc في كتابه :

Histoire de la Médecine arabe [1876] réd. Rabat . 1980 , T. 2 , pp. 103-107 .

وانظر :

Quitab el Culiati (Libro de Las generalidades) por Abu el Walid Mohamed ben
Roxd el Maliki el Cortobi (Averroes) , Publicaciones del Instituto General Franco
para La investigacion hispano-arabe . Seccion Primera : Manuscritos arabes ,
Larache [Marruecos] Artes Graficas Bosca , 1939 , Prologo , indices y preparacion
de la ed. de Alfredo Bustani . trad. de Lo espanol de la obra por Critobal Pérez Vera .
- الكليات في الطب ، النص العربي والبري ، نشره سليمان بن نصر ، القدس 1946 .

- Alvarez . C. J.M. Fornéas (ed). Averroes , Kulliyat (Granada: Consejo
Superior de Investigaciones Científicas , 1988)

وانظر نقد سامي حجازنة في موضوع النشرات في :

- Bibliography on Medicine and Pharmacy in Medieval Islam (Stuttgart :
Wissenschaftlich Verlagsgesellschaft , 1944) p. 92

VAJDA , Ms. 1172 - (3)

قال شلمه...باسم الموجود بلا موجد ومخرج الكل الى الفعل .
 بداية ابن رشد : امر المحنبر מגמתי במאמר הזה , להביא ממלאכת
 הרפואות כללות מספיקות דרך קצרה :
 قال المؤلف غرضنا في هذه المقالة أن نورد من صناعة الطب كليات
 كافية على سبيل الاختصار .
 خاتمة : והשי ידריכנו בדרך משרה ... והתהלה לאל אשר עד הנה עזרנו,
 ומכאן ואילך לא יעזבנו בי לאו ז.ונשלם יום ששי (4) כ"ה לחדש אדר של
 שנת רל לפרט האלף הששי , ביום בילא"ו :
 والله يوفتنا إلى الطريق المستقيم ... والحمد لله الذي أعاننا حتى الساعة
 والذي لن يتركنا [لأنفسنا]
 وكان الفراغ منه يوم الجمعة 25 من شهر أدار سنة 5230[5]...

II - مقالة في الإسهال (5) .

لم أجد نكرا لهذه المقالة في مؤلفات ابن رشد الطبية ، وقد تكون جزءا من
 احد المؤلفات الأخرى . وتوجد منها ترجمة ليعقوب هقطن ومنها نسخة
 يتضمنها مخطوط المكتبة الوطنية .

المخطوط رقم 1173

يتضمن المخطوط :

- 1 - كتاب الفصول في الطب لابن ميمون . ترجمة ناتان هماتي ، 1 ب- 92 .
- 2 - مقالة في الربو لابن ميمون . ترجمة شموئيل بنفنيست ، 92 ب- 121
- 3 - مقالة في البواسير لابن ميمون (ترجمة عبرية) ، 112 - 115ب
- 4 - المقالة الفاضلية لابن ميمون . ترجمة موسى بن تبون ، 115 ب- 124ب
- 5 - مقالة في الإسهال لابن رشد : מאמר חסלשול סגבו אלוליד אבן רשד הפילוסוף ;
 مقالة في الإسهال لأبي الوليد بن رشد الفيلسوف ، 126 - 127ب (6) .

(4) - ترى SIRAT انه لا يمكن ان يقع يوم الجمعة في 25 اذار من تلك السنة . لذا المقصود هو

يوم الاثنين . 1172 . Mss .

(5) - Hueb . , p. 677 . بليجار من موسى نحمان . وعنوان المقالة : על תרעומת חסלשול .

(6) - لم يرد ذكر هذه المقالة ضمن لائحة ابن أبي أصيبعة ، كما ان صاحب فهرست المكتبة
 الوطنية لم يذكر المترجم ، وجاء اسمه في مخطوط ميونخ رقم 254 وهو ناتان هماتي (انظر
 VAJDA مخطوط 1173) .

- 6 - مقالة في النسيان وما يتولد عن التنكر لأبي جعفر بن الجزار، 127 ب-129أ
 7 - مقالة في مرض الملنخونيا (mélancolie) لإسحق بن سلمون الإسرائيلي ،
 129ب-132أ (7) .
 8 - مقالة في الاستسقاء ، 132 ب-134أ (8) .
 9 - مقالة في الباه لابن ميمون ، (ترجمة عبرية) ، 135 -137 ب .

يعود تاريخ المخطوط إلى القرن الرابع عشر (٥) ، في 138 ورقة من كاغظ
 ورق . بالإضافة إلى ورقة في البداية وورقتين في الأخير . ويحتمل أن تكون
 الورقة 138 في أول المخطوط أصلا . مقاس 140 x 205 ، 200 x 280 . س. 29 .
 تختلف الكتابة في الورقتين 52 و 53 ، ويظهر أنها لنفس الناسخ الذي عوض
 الورقتين الأصليتين في المخطوط . وقد زخرفت الورقة الأولى بالأحمر
 والأزرق ، وكذا كتبت العناوين بنفس اللونين بحروف بارزة . كتب المخطوط كله
 بخط أنطلسي ، وبه هوامش وتصحيحات قليلة نسيا . وكتب في آخر ورقة
 137أ : " بسم الله الرحمن الرحيم " بحروف عبرية وحروف عربية ، وأصل
 المخطوط من مكتبة Colbert .

- مترجمو المؤلفات ابن رشد وعدد نسخ النصوص المترجمة .

1- المنطوق : 1 - مختصر المنطق

انجز الترجمة كل من يعقوب بن مخير وشموئيل بن يهودا . عدد نسخ كل
 كتاب من ترجمة يعقوب بن مخير من المحلل حتى السفسطة : 4 نسخ لكل
 كتاب ، أي 28 نسخة . ونسخة واحدة لكل من الخطابة والشعر ، المجموع 30
 نسخة .

- (7) - والمقالة قسم من مؤلف لشميل ، انظر VAJDA نفسه . وكذا Hueb . . p. 761 .
 (8) - نسبها صاحب الفهرست إلى إسحاق الإسرائيلي ، ويرى VAJDA أنها قطعة من زاد
 المسافر (مخطوط 1173)
 (9) - ترك VAJDA مكان تاريخ المخطوط فارغا . (مخطوط 1173) ، أما صاحب الفهرست
 فيؤرخه بالقرن 14 .

من ترجمة شموئيل بن يهودا : نسخة لكل كتاب ، اي 9 نسخ ، بالإضافة إلى نسخة لكل كتاب في أصله العربي بحروف عبرية فيكون المجموع 48 نسخة .

ب - تلخيص المنطق

- تمت ترجمة التلاخيص المنطقية بإنجاز :
- يعقوب بن مخير : المحلل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان .
 - قلاونيموس بن قلاونيموس : الجدل والسفسطة .
 - طدروس طدروسي : الخطابة والشعر .

عدد النسخ :

- المحلل 11 نسخة . المقولات 15 نسخة . العبارة 12 نسخة . القياس 8 نسخة . البرهان 9 نسخ . الجدل 4 نسخ . السفسطة 5 نسخ . الخطابة نسختان . الشعر نسختان .
فيكون مجموع النسخ 68 نسخة .

2 - الطبيعيات

1 - المختصر او الجامع :

أنجز الترجمة موسى بن تبون : السماع ، السماء والعالم ، الكون والفساد ، الآثار العلوية ، كتاب النفس ، الحس والمحسوس .
شموئيل بن موسى اليكرون : مقالة في النوم واليقظة .
يعقوب بن مخير : الحيوان .

من السماع حتى الآثار 5 نسخ لكل كتاب ، اي 20 نسخة . كتاب النفس 6 نسخ ، الحس والمحسوس : 9 نسخ ، مقالة في النوم واليقظة : نسختان (2) .
الحيوان 2 ، اي 39 نسخة بالإضافة نسخة من الحس والمحسوس بالحرف العبري 40 نسخة .

ب - القلاخيص

- انجز الترجمة قلونيموس بن قلونيموس : السماع الطبيعي (10) ، الكون والفساد ، الآثار العلوية .
- سلمون بن أيوب : السماء والعالم .
- موسى بن تيون وشم طوب بن إسحق : كتاب النفس .
- [زرحيه بن اسحق ثلثنتيل : الحس والمحسوس] (11) .
- السماع الطبيعي : 11 نسخة . السماء والعالم : 8 نسخ . الكون والفساد : 5 نسخ . الآثار العلوية : 3 نسخ . كتاب النفس : 6 نسخ من ترجمة موسى بن تيون و3 من ترجمة شم طوب بن اسحق ، بالإضافة إلى نسخة واحدة في الأصل العربي بخط عبري لكل من : الكون والفساد و الآثار العلوية و كتاب النفس . فيكون المجموع 39 نسخة .

ج - الشرح او التفسير

- ترجم شرح السماع الطبيعي قلونيموس بن قلونيموس ، نسختان (2) .

3 - الإلهيات

أ - المختصر

- ترجم مختصر ما بعد الطبيعة موسى بن تيون ، نسختان (2) .

ب - التلخيص:

- ترجمه قلونيموس بن قلونيموس : 4 نسخ .

ج - التفسير :

- ترجمه موسى بن سلمون السلرني ، نسخة واحدة . وموسى بن سلمون de Beaucaire 4 نسخ .

(10) - هناك ترجمة أخرى غير موجودة في المكتبة الوطنية ، وهي لزرحيه بن اسحق ، ترجمها بروما سنة 1284/5044 .

(11) - لا يوجد لهذه الترجمة في المكتبة الوطنية .

4 - المقالات الصغرى

ا - المقالات المنطقية (12) قلونيموس بن قلونيموس (5 نسخ) (مقالات مختلفة).

ب - المباحث الطبيعية : المترجم مجهول . الرد على ابن سينا (مقالتان) نسختان .

ج - المباحث الإلهية : شموئيل بن تيون : 6 نسخ . والإسكندر في العقل ، مجهول ، نسخة واحدة .
الضيعة : طروس طروسي ، 3 نسخ .

5 - الاخلاق :

اخلاق نكماش : شموئيل بن يهودا بن مشولم ، نسخة واحدة .

6 - مختصر المجسطي : يعقوب بن مخير انطولي ، 3 نسخ .

7 - مؤلفات خاصة

فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، طروس طروسي : نسخة واحدة .

الكشف عن مناهج الالفة ، المترجم مجهول ، نسخة واحدة.

تهافت التهافت : ترجمة قلونيموس بن داود بن طروس ، نسخة واحدة .

تهافت التهافت : ترجمة مجهول ، نسخة واحدة (13) .

(12) - تتضمن المقالات المنطقية من بين ما تتضمن : القول في جهات نتائج المتبايس المختلطة من المطلق والضروري والممكن في معنى القول . معنى القول على الكل . المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لارسطو في البذور والزرع . وتتضمن المباحث الطبيعية مما تتضمن قولاً على المقالة السابعة من الطبيعة ، قولاً في ان الحركة الدائرية كاملة (الطبيعة لخر المقالة الثامنة) . في ان ما يمتدده المشاؤون وما يمتدده المتكلمون من اهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب المعنى . فسح شبهة من اعترض على الحكيم برهانه في وجود المادة الأولى وتبين ان برهان ارسطو هو الحق المبين ...في الزمان . مقالة.

(13) - هناك ترجمة ثالثة

8 - في الطب

الكليات : ترجمه شلمو بن ابراهام بن داود ، نسخة واحدة .

مقالة في الإسهال : يعقوب هقطن ، نسخة واحدة .

فيكون مجموع النصوص المختلفة التي تتضمنها مخطوطات المكتبة

الوطنية بباريس كالتالي :

- المنهقيات : 48 مختصرا و 68 تلخيصا و 5 تفسيرات : المجموع 116 نسخة .

- الطبيعيات : 40 مختصرا و 39 تلخيصا و تفسيران : المجموع 81 نسخة .

- الإلهيات : مختصران و 4 تلخيصات و 5 تفاسير : المجموع 11 نسخة .

- المقالات الصفري : 17 نسخة .

- الأخلاق : نسخة واحدة .

- تلخيص المجسطي : 3 نسخ .

- فصل المقال : نسخة واحدة .

- الكشف عن مناهج الألة : نسختان .

- الكليات : نسخة واحدة .

- مقالة في الإسهال : نسخة واحدة .

نلاحظ مما تقدم أن ترجمة ما وصلنا من النصوص الرشدية كانت قد تمت خلال القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر ، وأنها تمت في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا وإيطاليا ، وأن أسماء جل مترجمي هذه النصوص كانت معروفة ، بعضهم أنجز الترجمة لنفسه وبعضهم لإخوانه من العلماء ، والبعض الآخر كان يمتن الترجمة . وليس بعيدا أن تكون تلك الترجمات المجهولة المترجم من هذا النوع الأخير . ونجد من بينها بعض مقالات المباحث الطبيعية مع مقالة جوهر الفلك ، ومقالة الإسكندر في العقل والكشف عن مناهج الألة وإحدى ترجمات تهافت التهافت ، وفصل المقال الذي يعتقد Golb ، اعتمادا على أسلوب ترجمته ، أنه لطدروس طدروسي (14) ، ونسخة من الضميمة . والجدير بالذكر أيضا أن جل هذه الأعمال المجهولة المترجم هي

The Hebrew Translation of Averroes Fasl-Al-Maqal .

(14) -

Reprinted from Proceedings of the American Academy for Jewish Research . Part I , Vol. XXV. 1956 . Part II , vol. XXVI , 1957 , p. [5]95.

من مؤلفات ابن رشد الخاصة به ، وهي التي كان محتواها يدور حول الإرث الإسلامي وعلم الكلام .

- ترتيب المترجمين تبعا لعدد النصوص المترجمة :

1 - يعقوب بن مخير انطولي : مختصر المنطق ، تلخيص المنطق : (المنخل ، المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان) مختصر الحيوان ، مختصر المجسطي .

2 - قلوونيوموس بن قلوونيوموس : تلخيص الجدل والسفسطة ، تلخيص السماع الطبيعي ، الكون والفساد والآثار العلوية ، شرح السماع الطبيعي ، تلخيص ما بعد الطبيعة ، بعض المقالات الصغرى (القول في جهات نتائج المقاييس في معنى القول على الكل ؟) .

3 - موسى بن شموئيل بن تيون : مختصر السماع الطبيعي ، مختصر السماء والعالم ، الكون والفساد ، الآثار العلوية ، النفس ، مختصر الحس والمحسوس ، تلخيص كتاب النفس ، مختصر ما بعد الطبيعة .

4 - طدروس طدروسي : تلخيص الخطابة والشعر ، في رد ابن رشد على ابن سينا في ترتيب الموجودات في البرهان على ذلك ، الضميمة ، فصل المقال ؟

5 - شموئيل بن تيون : مقالة في العقل الهولاني ، مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان .

6 - شموئيل بن يهودا : مختصر المنطق .

7 - سلمون بن ايوب : تلخيص السماء والعالم .

8 - شم طوب بن اسحق : تلخيص النفس .

9 - شموئيل بن موسى إيكرون : في النوم واليقظة .

10 - موسى بن سلمون البوكيري de Beaucaire : تفسير ما بعد الطبيعة .

11 - موسى بن سلمون السلرني : تفسير ما بعد الطبيعة .

12 - شموئيل بن يهودا بن مشلم : أخلاق نيقماخ .

13 - قلوونيوموس بن داود بن طدروسي : تهافت التهافت .

14 - مجهول : تهافت التهافت .

15 - شلمو بن ابراهام بن داود : الكليات .

16 - يعقوب بن لطان : مقالة في الإسهال .

تاريخ واماكن الترجمة

- 1 - تلخيص المدخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان ، 1232/4992 بناهلي ، يعقوب بن مخير .
- 2 - مختصر المجسطي : 1235/4995 بناهلي ، يعقوب بن مخير .
- 3 - مختصر النفس : 1240/5000 بناهلي ، موسى بن تبون .
- 4 - مختصر الآثار العلوية : [5000] (15) 1240/ بناهلي ، موسى بن تبون .
- 5 - مختصر الكون والفساد : 1250/5010 بناهلي ، موسى بن تبون .
- 6 - جوامع السماع الطبيعي : 1254/5014 بناهلي ، موسى بن تبون .
- 7 - مختصر السماء والعالم : [5014] 1254/ بناهلي ، موسى بن تبون .
- 8 - مختصر الحس والمحسوس : 1254/5014 بناهلي ، موسى بن تبون .
- 9 - مختصر ما بعد الطبيعة : 1254/5018 بناهلي ، موسى بن تبون .
- 10 - تلخيص النفس : [5018] 1258/ مرسيليا ، شم طوب بن اسحق .
- 11 - تلخيص السماء والعالم : 1259/5019 Beziers ، سلمون بن ايوب .
- 12 - تلخيص النفس : 1261/5021 بناهلي ، موسى بن تبون .
- 13 - تفسير ما بعد الطبيعة : [5035] (16) 1275/ ؟ ، موسى بن سلمون السلرني .
- تلخيص الحس والمحسوس (17) : [5044] 1284/ روما ؟ ، زرحيه بن اسحق شالتنيل .
- 14 - تفسير ما بعد الطبيعة : بين [5050] و 1290/5070 ؟ موسى بن سلمون Beaucaire .
- 15 - مختصر المنطق : 1290/5050 نابهلي ، يعقوب بن مخير .
- 16 - مختصر الحيوان : 1303/5063 نابهلي ؟ يعقوب بن مخير .
- 17 - تلخيص ما بعد الطبيعة : 1311/5071 (18) لزل ، قلونيموس بن قلونيموس .
- 18 - تلخيص الجدل : 1313/5073 لزل ، قلونيموس بن قلونيموس .
- 19 - تلخيص السفسطة : 1314/5074 لزل ، قلونيموس بن قلونيموس .

(15) - التواريخ بين حقولتين تعني ان التاريخ لم يات في خاتمة النص نفسه .

(16) - قدرنا التاريخ انطلاقا من حياة المترجم .

(17) - غير موجود في المكتبة الوطنية

(18) - يورخه رونان ب 5077 .

- 20 - الشرح الكبير في المنطق : 1314/5075 أفينيون ، قلوئيموس بن قلوئيموس .
 21 - تلخيص السماع الطبيعي : 1316/5076 أرل ، قلوئيموس بن قلوئيموس .
 22 - شرح السماع الطبيعي : بعد 1316/5076 أرل ، قلوئيموس بن قلوئيموس .
 23 - تلخيص الكون والفساد : 1316/5077 أرل ، قلوئيموس بن قلوئيموس .
 24 - تلخيص الآثار العلوية : 1316/5077 أرل ، قلوئيموس بن قلوئيموس .
 25 - النوم واليقظة [الحس والمحسوس] : بين (5080 و 1320/5090 و 1330) (10) ؟ شموئيل بن موسى البكروني .
 26 - أخلاق نيقماخ : 1322-21/5081 Beaucaire ، شموئيل بن يهودا .
 27 - تهافت التهافت : بعد 1326/5088 ؟ ، قلوئيموس بن داود (20) .
 28 - مختصر المنطق : 1330/5090 ترسكون ، شموئيل بن يهودا .
 29 - مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيم الموجودات : 1340/5100 ،
 طدروس طدروسي .
 30 - فصل المقال : حوالي 1340/5100 ؟ ، طدروس طدروسي ؟
 31 - مقالة في العلم الإلهي (الضميمة) : 1340/5100 ؟ ، طدروس طدروسي .
 32 - تلخيص الخطابة : 1377/5097 Trinquetaille ، طدروس طدروسي .
 33 - تلخيص الشعر : 1377/5097 Trinquetaille ، طدروس طدروسي .
 34 - الكشف عن مناهج الأئمة : ؟ ، ؟ ، ؟ .
 35 - الكليات في الطب : ؟ ، ؟ شلمو بن أبراهام بن داود .
 36 - مقالة في الإسهال : ؟ ، ؟ يعقوب هقطان .
 37 - أما المقالات الصفري الأخرى فقد وردت بدون تاريخ ، ويمكن أن نقارب تواريخها وأماكن ترجمتها اعتمادا على صاحب الترجمة إذا كان معروفا .

- ترتيب المخطوطات الباريسية المتضمنة لمؤلفات ابن رشد حسب تواريخ النسخ .

903 : نسخه موسى بن تبون سنة 1346 بنابلي عن نسخة المترجم ، ثم صحح النسخة موسى بن مشولم بن يوسف بن شمشون بن مشلم . وتتضمن

(19) - قدرنا لتاريخ من حياة المؤلف

(20) - ترجم التهافت أكثر من مرة

- مختصر المجسطي بترجمة يعقوب بن مخير 4995/ 1235 نابلي (21) .
- 1008 : نسخة عزرا بن سلمون بن كطنيو لنفسه بسرقسطة سنة 1356 ،
ويتضمن مختصر المنطق ليعقوب بن مخير 1290/5050 نابلي .
- 971 : الناسخ غير منكور ، نسخة 1380 ربما بيطاليا ، على الورق والرق ،
ويتضمن تلخيص المنخل والمقولات . يعقوب بن مخير 1232/4992 بنابلي .
- 945 : ارخ نسخ كل من السماء والعالم ، ترجمة سلمون بن ايوب والكون
والفساد ، قلونيموس بن قلونيموس بـ 1395/5155 . يتضمن المخطوط
بالإضافة إلى النصين ، قولاً يتعلق بمسألة نكرها ابن رشد في لخر المقالة
الأولى من السماء والعالم ، والمقالة XI من الحيوان بشرح بن جرسون .
- 1062 : لم يذكر الناسخ ، نسخ سنة 1400 على الورق والرق ربما بيطاليا ؟
ويتضمن قولين قصيرين فيما بعد الطبيعة لابن رشد .
- 960 : نسخ حوالي 1400 بكطلان اوج . فرنسا ، يتضمن المقالات الصغرى .
- 1009 : نسخة الناسخ سنة 1402 لبفننست يهودا بن سلمون بن ليبيا ،
بخط أندلسي على الرق ، ويتضمن تلخيص الكون والفساد والآثار العلوية
والنفس ومختصر الحس والمحسوس ، بالعربية بحروف عبرية .
- 1063 : نسخ حوالي 1420 بخط ايطالي ؟ على الورق والرق ، ويتضمن
مقالة لابن رشد .
- 923 : نسخة تنحوم بن موسى على الرق سنة 1425 لسلمون بن يشوع
بيطاليا ؟ ويتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة ليعقوب انطولي .
- 953 : نسخ سنة 1425 بجنوب فرنسا ، ويتضمن تلخيص النفس ، ترجمة
شم طوب بن اسحق ، ومختصر النفس ، موسى بن تبون .
- 932 : نسخة يحيئيل بن يعقوب 1433 للطبيب موسى بن اسحق
(بيطاليا) ، ويتضمن تلخيص البرهان ليعقوب بن مخير ، تلخيص الجدل
والفسلفة لقلونيموس بن قلونيموس ، تلخيص الخطابة والشعر لطندروس طندروسي
- 946 : نسخة يهوده بن اليعزر لنفسه سنة 1441 ، ويتضمن السماء والعالم
لسلمون بن ايوب
- 933 : نسخة اسحق بن زرحيه سنة 1448 بفرار (إيطاليا) ، للطبيب
بنيامين بن إلي ، ويشهد الناسخ أنه تسلّم كل أجرته من بنيامين . على الورق
-
- (21) - لا ننكر من مضمون المخطوط الا مؤلفات ابن رشد مع اسم المترجم وتاريخ الترجمة
ومكانها .

والرق . ينضمّن تلخيص الجدل والسفسطة لقلونيموس ، والخطابة والشعر لطدروس طدروسي .

989 : سنة 1460 ، يتضمّن مقالة لابن رشد يرشد فيها على ابن سينا ، مقالة أخرى في نفس الموضوع ، والضميمة ، طدروس طدروسي . تلخيص ما بعد الطبيعة ، قلونيموس .

929 : نسخة اليعزر بن سلمون لنفسه سنة 1462 ببيطاليا (22) ، ويتضمّن : تلخيص العبارة ، تلخيص القياس ، تلخيص البرهان ، المقولات ، ليعتوب انطولي .

965 : تحمّل النسخة تاريخين . القسم الأول 1463 ، والقسم الثاني الذي نسخه يوسف بن شلوم عني لنفسه 1460 . تلخيص كتاب النفس ، شم طوب بن اسحق .

934 : أرخ القسم الثاني من المخطوط ب 1466 (يتكون المجموع من مخطوطتين) ، ويتضمّن جزءا من الجدل والسفسطة لقلونيموس بن قلونيموس .

955 : نسخة يهودا كاكونييه لنفسه سنة 1469 بقلمه أيوب (سرقسطة) ، يتضمّن مختصر الآثار العلوية لموسى بن تيون .

3949 : المجموع من مخطوطتين ، نسخ المخطوط الثاني ابن إيلي بن إسرائيل القراء لنفسه سنة 1470 بالقسطنطينية ، ويتضمّن تلخيص السماع الطبيعي لقلونيموس بن قلونيموس . اما المخطوط الأول ، وهو غير مؤرخ ، فيتضمّن تلخيص السماء والعالم لسلمون بن أيوب .

1172 : نسخ سنة 1470 بخط أندلسي ، كان متداولاً في إيطاليا حتى 1628 . يتضمّن الكليات .

910 : نسخة بروخ كرنال حوالي 1470 بخط أندلسي ، ويتضمّن الضميمة وفصل المقال لطدروس طدروسي ؟ وتهافت التهافت لقلونيموس بن داود .

940 : تناوب نسخه متتبه ؟ وسلمون بن اسحق لبن ، أرخ سلمون القسم الأول سنة 1472 بقوطرون (إيطاليا) . ويتضمّن تلخيص السماع لقلونيموس بن قلونيموس ، قولين مختلفين من الفصلين الأولين من المقالة VIII .

926 : المجموع من مخطوطين منفصلين في الاصل ، نسخ الأول

(22) - نسخ اليعزر العبارة والبرهان والمقولات .

يقوطخيل بن موسى مانو سنة 1472 بـ Pice (إيطاليا) ، لعمنونيل بنيمين ، ويتضمن تلخيص المقولات والعبارة ، اما الثاني فربما يعود تاريخه الى 1460 ، يتضمن تلخيص القياس لابن مخير .

915 : نسخة شموئل طروتيل بسرقسطة سنة 1474 ، يتضمن تلخيص ما بعد الطبيعة لقلونيموس بن قلونيموس .

944 : نسخ سنة 1475 ، يتضمن تلخيص السماع الطبيعي .

921 : نسخة سلمون ؟ لنفسه سنة 1476 ، ويتضمن من تلخيص المنخل حتى البرهان ليعقوب انطولي .

919 : المجموع من مخطوطين ، نسخ الاول شبتاي بن موسى سنة 1485 بالقسطنطينية ؟ ، ويتضمن مختصر المنطق حتى الجدل ليعقوب بن مخير .

950 : نسخة اسحق كوهن 1486 بخط مشرقي ، يتضمن تلخيص الآثار لقلونيموس ، والنفس لموسى بن تيون ومختصر الحس والمحسوس له ايضا .

948 : المجموع من مخطوطين ، نسخ الثاني يهوشوع بن موسى نكرس ، بخط انطلي سنة 1484 ، ويتضمن مختصر الحس لموسى بن تيون . اما الاول فبنون تاريخ ، ويتضمن تلخيص السماء والعالم لسلمون بن ايوب .

994 : نسخة بنحاس بن يهودا إسرائيل بن ابراهام عبديه سنة 1488 بقرية (إيطاليا) ، يتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة لانطولي .

939 : نسخ حوالي 1500 بخط انطلي جميل ، يتضمن تلخيص السماع والكون لقلونيموس ، فصلين من المقالة الثامنة من السماع (ترجمة مخالفة) تلخيص النفس لموسى بن تيون مختصر الحس له .

957 : نسخ 1500 بخط انطلي ، ويتضمن مقالة في العقل الهيلواني ومقالة في جوهر الفلك مع شرح الزربوني .

941 : نسخ 1524 على الورق والرق ، يتضمن تلخيص السماع وتلخيص السماء والعالم .

مخطوطات تتضمن مؤلفات ابن رشد تعود الى القرن 14 دون تحديد

1173 : خط انطلي ورق ورق ، يتضمن مقالة في الإسهاال ترجمه يعقوب هقطن .

696 : مكتوب على الرق ، يتضمن مختصر المجسطي .

- 888 : نسخ بخطين مختلفين ، يتضمن شرح ما بعد الطبيعة .
- 937 : منسوخ بجنوب فرنسا ، يتضمن تلخيص السماع الطبيعي .
- 693 : يتضمن كتاب النوم واليقظة [الحس والمحسوس] .
- 951 : المجموع من مخطوطتين رق وورق ، يتضمن تلخيص النفس مختصر الحس ، الآثار العلوية .
- 935 : خط انطلسي نسخ بجنوب فرنسا (Langdoc) ورق ورق ، يتضمن مختصر السماع والسماء والعالم .
- 931 : نسخته شمولت عبيده خط إيطالي على الرق ، يتضمن تلخيص القياس .
- 930 : نسخ بجنوب فرنسا أو إيطاليا على الرق ، يتضمن تلخيص القياس والبرهان ومختصر الحس .
- 925 : نسخ على الرق ، ويتضمن تلخيص المنطق حتى البرهان .
- 972 : نسخ بإطاليا ، يتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة ، ابن مخير .
- 956 : نسخ على الرق ، جمع المخطوط بمرسيليا وسماه جامعه ١٣١٧
- ٥١٦١٥ ، (رنبقة المعرفة) ويتضمن تهافت التهافت لقلونيموس بن طدروس ومختصر المنطق لابن مخير ، ومختصر السماع والسماء والكون والآثار لموسى ابن تبون و المقالة XI من الحيوان ، لابن مخير و مختصر النفس والحس وما بعد الطبيعة لموسى بن تبون .
- 918 : نسخ بخط انطلسي جميل على الرق ، يتضمن مختصر المنطق حتى الجدل لابن مخير ، مختصر الطبيعة ومختصر ما بعد الطبيعة لموسى بن تبون ، في العقل الهولاني والجرم السماوي ، لمجهول .
- 917 : نسخ على الورق والرَق ، يتضمن مختصر المنطق حتى الجدل لابن مخير .
- 1018 : المجموع من مخطوطتين ، نسخ بجنوب فرنسا ، يتضمن مختصر المجسطي .

مخطوطات تعود الى القرن الخامس عشر دون تحديد

- 899 : نسخ على الورق ، يتضمن تلخيص الحيوان XI-XIX مع شرح ابن جرسون .

- 920 : يتضمن تلخيص المنطق حتى البرهان ، ليعقوب انطولي ، والجبل والفسفة ، لقلونيموس .
- 922 : نسخ بخط أندلسي على الرق ، ويتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة لانطولي .
- 927 : نسخ بإيطاليا ، يتضمن تلخيص المنطق حتى القياس ، انطولي .
- 970 : شطب اسم الناسخ ، مكتوب على الورق والرق ، يتضمن تلخيص المخدل والمقولات ، لانطولي .
- 928 : به بعض الرق ، يتضمن تلخيص المقولات والبرهان ، واقوالا قصيرة منطقية .
- 936 : نسخ بخط أندلسي اومن جنوب فرنسا . ويتضمن مختصر المنطق باستثناء الآثار .
- 949 : نسخ على الرق ، يتضمن الآثار العلوية .
- 925 : نسخ على الورق والرق ، يتضمن من تلخيص المقولات حتى البرهان .
- 938 : نسخه ناسخ إيطالي ، يتضمن تلخيص السماع .
- 943 : نسخ بجنوب فرنسا ، يتضمن تلخيص السماع ، فقرة منه ، وتلخيص الكون وتلخيص النفس .
- 894 : مجموع من مخطوطين ، ورق ورق ، يتضمن مقالة الإسكندر في النفس ، لشموئيل ابن أيوب ، والمقالة المسماة بحرف الألف شرح تامسطيوس والمقالة الأولى من تلخيص السماء والعالم ، له .
- 947 : نسخ بجنوب فرنسا او إيطاليا على الورق والرق ، يتضمن تلخيص السماء والعالم ، الكون ، الآثار ، النفس ، إمكان الاتصال بشرح الزربوني .
- 952 : كتب بخط جميل جدا ، يتضمن تلخيص النفس لموسى بن تبون .
- 883 : نسخه عبيد من النساخ ، يتضمن تلخيص السماع .
- 884 : يتضمن شرح السماع لقلونيموس .
- 954 : نسخ على الرق بجنوب فرنسا و يتضمن تلخيص ما بعد الطبيعة .
- 886 : كتب بخط أندلسي ، يتضمن شرح ما بعد الطبيعة .
- 889 : كتب بخط جميل ، ربما إيطاليا ، ويتضمن شرح ما بعد الطبيعة .
- 890 : يتضمن شرح اللام (الكتاب XII) مما بعد الطبيعة .
- 988 : نسخه يعقوب الكيته بخط أندلسي ، يتضمن المباحث الطبيعية .

- 986 : نسخ بخط ربي من جنوب فرنسا ، يتضمن المقالات الصغرى .
1023 : ربما نسخه أكثر من ناسخ . يتضمن الرد على ابن سينا والضميمة .
887 : يتضمن شرح ما بعد الطبيعة .

القرن الخامس عشر والسادس عشر :

- 977 : نسخ كتاب المدخل أشر بن شموئيل المرسل ليوم طوبى بن مناحم لرها السفردى ، ونسخ أيضا نص البرهان . يتضمن تلخيص المدخل والمقولات وتلخيص العبارة والبرهان .
1004 : المخطوط عبارة عن مجموع من الكنائش ، يتضمن مقالة الإسكندر على العقل مع شرح يوسف بن شم طوبى .

القرن السادس عشر :

- 924 : النسخ إيطالى ، يتضمن تلخيص المدخل والمقولات والعبارة .
942 : نسخ بخط ربي من جنوب فرنسا ، يتضمن ملخص السماع .
185 : يضم المخطوط عدة كنائش ، نسخت الثلاث الأولى بخط واحد ، ونسخ الخامس يوسف نحشون إشكناري لحزقيه بن حبيب ، يتضمن النوم واليقظة .

مخطوطات لم تحدد تواريخها

- 1366 : على الرق ، يتضمن مختصرات السماع والسماء والعالم والكون والآثار .
1150 : المجموع من مخطوطين ، مكتوب على الورق والرق ، نسخ الأول بخط إيطالى ، والثاني بخط مشرقى ؟ سوريا ، يتضمن مختصر النفس لموسى ابن نبون .
959 : يتضمن مقالة لابن رشد في تعريف الكل ومناهج الألة .
1341 : يتضمن المباحث الطبيعية .

- ترجمات مكررة

مختصر المنطق : موسى بن تبون سنة 1289 بناهلي
مختصر المنطق : شموئيل بن يهودا سنة 1329 بترسكون .
تلخيص السماع : زرحيه بن اسحق سنة 1284 بروما (غير موجود
بالمكتبة الوطنية) .

تلخيص الكون والفساد : زرحيه بن اسحق سنة 1284 بروما
تلخيص الكون والفساد : قلونيموس بن قلونيموس 1316 بأزل .
تلخيص كتاب النفس : شم طوب بن اسحق 1258
تلخيص كتاب النفس : موسى بن تبون 1261
تلخيص ما بعد الطبيعة : زرحيه بن اسحق 1284 بروما (غير موجود
بالمكتبة) .

تلخيص ما بعد الطبيعة : قلونيموس بن قلونيموس 1311 او 1317 بأزل(23)
تفسير ما بعد الطبيعة : موسى بن سلمون السلرني 1275 .
تفسير ما بعد الطبيعة : موسى بن سلمون de Beaucaire ما بين 1290 و
1310 ؟

تهافت التهافت : قلونيموس بن داود بن طروس بعد 1326
تهافت التهافت : اسحق بنحنه قبل 1306 ؟ (24) .
الضميمة : طروس طروسي 1340
الضميمة : مجهول ؟

- مضامين المخطوطات التي تحتوي نصوص ابن رشد :

يتضمن المخطوط نصوصا تكون في غالب الاحيان قد وضعت عن قصد
وبتفكير ، إما لرغبة عالم أو مدرسة أو استجابة لمجموعة من الدارسين . وقد
تكون طريقة جمع المخطوط دالة على نوع من الثقافة التي هي النسق الفكري

(23) - يرى رونان بانه لرخ ب 1317 او 1318 ، كتاب ص [435] 89

(24) - ينكر رونان بان اسحق بنحنه لم يتم الترجمة ، بينما توجد ترجمة اخرى غير ترجمة
قلونيموس كاملة ، وعليه فإن التهافت تترجم ثلاث مرات . انظر الكتاب ص [461] و Hueb .
p.333

السائد في مجتمع ما ، أو على نوع من الثقافة التي تريد أن تحمي نفسها داخل نوع معين من الفكر يريد جهضا أو القضاء عليها . وهذا ما يبينه المجموع 956 ع ، من مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس . فهذا المجموع يتضمن : أخلاق نقماخ ، تلخيص ابن رشد ، ترجمة شموئيل المرسلني . مقاصد الفلاسفة ، ترجمة اسحق البلاك . تهافت التهافت ، ترجمة كلونيموس بن طديروس . مختصر المنطق ، ترجمة شموئيل بن يهودا . مختصر السماع الطبيعي والسماء والعالم والكون والأثار ترجمة موسى بن تبون . والمقالة الـ XI من الحيوان ترجمة ابن مخير . مختصر الحس والمحسوس وما بعد الطبيعة ترجمة موسى ابن تبون . وسمى المجموع جامع الذي جمعه بمرسليا في منتصف القرن الرابع عشر 1717 לספד : زنبقة المعرفة أو زنبقة الطيب ، وافتتحه بأشعار أنبات عن واقع الصراع الذي كان قائما في القرن الرابع عشر ، بين الأخبار والمتنورين من اليهود الذين اعتبروا الفلسفة والمنطق أدوات ضروريتين لتقويم الفكر السليم . وقد استعمل الجامع في شعره الفاظا حادة غير بها هؤلاء المعارضين . والجمع في حد ذاته يظهر هذه النزعة العقلانية إذ ذاك ، إذ يضم المجموع مجموعة من كتب ابن رشد بالإضافة الى مقاصد الفزالي دون غيره . وكان وضع المقاصد هنا نكيا ، إذ وضعه الجامع مصحوبا بشرح موسى الزربوني وتعاليق اسحق البلاك المترجم ، والرجلان معا رشديان . فهذا الوضع بهذه الطريقة إذن يسير في مسار تلك الصراع الحاد المشار اليه . ويفيننا المجموع أيضا أمرا آخر له أهميته في تاريخ الفلسفة على العموم ، والرشيية على الخصوص . فزنبقة المعرفة برنامج قائم الذات لمدرسة فكرية فلسفية كانت بجنوب فرنسا ، وبالخصوص في مرسليا والمناطق المجاورة لها . وكان لهذه المدرسة الفكرية اسمها الخاص بها وهو ספד המלאכים (أهل النظر) . جاء في نص مقاصد الفزالي ، في شرح موسى الزربوني ، مقالة صفري (25) ليهودا ابن إسحق الكوهن ، تلميذ شموئيل بن يهودا المرسلني ، وفيها أطلق على نفسه اسم صاحب النظر ، كما ذكر أنه أرسل رسالة الى الفيلسوف رأس

(25) - انظر :

La Question disputée de l'essence et de l'existence vue par Juda Cohen . Archives H.D.L.M.A , p. 44 (1978).

اهل النظر الربى قلونيموس بن إسحق نتن (26) . وجاء أيضا في مخطوطة تهافت التهافت المحفوظة بأكسفورد : قال قلونيموس طروسي من " اهل النظر " (27)... وجاء في ترجمة مختصر المنطق التي أعادها شموئيل بن يهودا المرسل ، والتي يتضمنها هذا المجموع : .. وظل الكتاب مشوشا غامض المعنى ، لخصي فهمه عتا نحن معشر الناظر (28) . وعليه فإن البروفانس احتضنت في القرن الرابع عشر مدرسة فكرية ، ربما كان محورها ابن رشد وابن ميمون ، ولطقت على نفسها اهل النظر أو الناظر (29) . ويرى برمان أن مركزها كان بمرسليا ، ولن علماءها اعتبروا أنفسهم حاملي لواء الفلسفة ، ومنهم شموئيل بن يهودا المرسل ويهودا بن اسحق كوهن تلميذه وقلونيموس بن طروس وقلونيموس بن اسحق نتن ، وكان هذا الأخير رأسهم " ראש הסמינא " . وأخذ هؤلاء على عاتقهم تصحيح الترجمات السابقة ، ووضع الشروح على كثير من النصوص الفلسفية ومراجعتها ودرسها . ويفترض برمان أن يكون جامع " زنبقة الطلب او المعرفة " هو يهودا بن اسحق كوهن (30) .

وَوُجِدَ نظير لهذه الجماعة من العلماء في أماكن أخرى من البروفانس ، إذ جاء في مقعمة إحدى رسائل موسى الزربوني الطبيعية (31) أن الزربوني هذا عمل هذا الشرح نزولا عند رغبة إخوانه بربنيان بعد أن فارقهم ، وقد سمى هؤلاء في المقعمة بـ كت האחים : جماعة الإخوان . وتوحي هذه التسمية بوجود جماعة من المتأدبين الفلاسفة بين ظهراني الطائفة بالمدينة المنكورة ، وهو الأمر الذي جاء صريحا في مقعمة حي بن يقظان حيث دعاهم : (כבדו החבורה מדרושי החכמה אשר בעיר פרפיניאן : اعيان الجماعة من طالبی

(26) - الكتاب ص 653-654 . وانظر في موضوع هذه الفقرة : כתב יד מסכנה שושן למודים ויוסו ל"סחל חסעונים" חפרנסטאלי ، ז.א. ברמן . קרית ספר (1-2) N°2 . April , vol. 53 . 1978 . (المخطوط المسمى " زنبقة المعرفة " وعلاقته بزفة " اهل النظر " بالبروفانس ارجيرمان) . (27) - المقال اعلاه ص 371

(28) - انظر نص الخاتمة في ص من هذا البحث . (الورقة 350 ا من المخطوط 956) (29) - جاء في خاتمة ترجمة تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، ترجمة شم طوب بن اسحق : וכאן נשלם ס' חנפס לארסטو עם באור אבן رشد חסעוני... : وهنا ينتهي كتاب النفس لأرسطو مع تلخيص ابن رشد الناظر ... (مخطوط باريس 965) . (30) - برمان المذكور اعلاه ص 372 .

(31) - جاء جل هذه الرسائل في مخطوط باريس 988 (a . b . c . d . e . f . g . 2 et 1 .) اما الرسالة التي اشرنا اليها فغير موجودة ضمن هذا المجموع ، وانما نكرها مونك في Notice 988

والعود إلى تواريخ نسخ هذه المخطوطات التي تفحصناها يؤيد هذا الأمر ، إذ يعود تاريخ معظمها إلى القرن الرابع عشر ، ويمتد حتى القرن السادس عشر . ولعل عرض وتصنيف ما تتضمنه هذه المخطوطات يوضح الفكرة التي نريد الإلماع إليها .

1 - مخطوطات خاصة بابن رشد :

- 918 (33) : يتضمن مختصر المنطق حتى الجدل ومختصرات السماع السماء والعالم ، الكون والفساد ، الآثار العلوية ، النفس ، الحس والمحسوس ، ما بعد الطبيعة ، العقل الهولاني ، الجرم السماوي .
- 920 : تلخيص المنطق حتى السفطة .
- 1366 (REJ) : الطبيعة من مختصر السماع حتى الآثار العلوية .
- 947 : الطبيعة من تلخيص السماء والعالم حتى النفس بإضافة رسالة في إمكان الإتصال بشرح موسى النربوني .
- 936 : مختصرات السماع ، السماء ، الكون ، النفس ، الحس .
- 921 : تلخيص المنطق حتى البرهان .
- 932 : تلخيص البرهان ، تلخيص الجدل ، السفطة ، الخطابة ، الشعر .
- 925 : تلاخيص المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان .
- 927 : تلاخيص المنطق ، المقولات ، العبارة ، القياس .
- 933 : تلاخيص الجدل ، السفطة ، الخطابة ، الشعر .
- 934 : تلاخيص الجدل ، السفطة ، قسم من الجدل ، السفطة .
- 939 : تلاخيص السماع ، الكون ، فصلين من المقالة الثامنة من السماع ، تلخيص النفس ، مقالة الإسكندر مع تعليق موسى النربوني ، مختصر الحس والمحسوس .
- 1009 : الأصل العربي مكتوب بحروف عبرية لتلاخيص الكون والآثار ،

(32) - مخطوط باريس 915ع و11 ، ويدعوهم في السطور الأولى من المقدمة : "...النظار في الحكمة اللّاهن اصطفتوني واصطفيتهم..."

(33) - رتبنا الإرقام تبعاً لعدد النصوص التي تتضمنها .

- والنفس ، ومختصر الحس والمحسوس .
- 922 : تلاخيص المنخل والمقولات والعبارة .
- 945 : تلخيص السماء ، قولاً لابن رشد في مسألة نكرها في لخر المقالة الأولى من السماء والعالم ، تلخيص الكون ، المقالة الـ XI من الحيوان بشرح ابن جرسون .
- 924 : تلاخيص المنخل والمقولات والعبارة .
- 943 : تلخيص السماع ، فقرة أخرى منه ، تلخيص الحيوان ، تلخيص النفس .
- 950 : تلاخيص الآثار والنفس والحس .
- 941 : تلخيص السماع والسماء والعالم .
- 948 : تلخيص السماء ومختصر الحس .
- 953 : تلخيص ومختصر النفس .
- 957 : مقالة في العقل الهولاني ، مقالة في جوهر الفلك ، وهما معا بشرح موسى النربوني .
- 965 : تلخيص الطبيعة مع شرح ابن جرسون وتلخيص النفس .
- 3949 : تلخيص السماء والسماع .
- 931 : تلخيص القياس .
- 942 ، 883 ، 937 ، 944 : تلخيص السماع الطبيعي .
- 946 : تلخيص السماء والعالم .
- 949 : في الآثار .
- 949 : مختصر الآثار .
- 952 : تلخيص النفس .
- 954 ، 955 : تلخيص ما بعد الطبيعة .
- 886 ، 887 ، 888 ، 889 : تفسير ما بعد الطبيعة .
- 890 : تفسير حرف اللام ما بعد الطبيعة .
- 1172 : الكليات .

2 - مخطوطات تتضمن مؤلفات ابن رشد مع مؤلف واحد

917 مختصرات : المنخل ، المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان ،

السفسطة ، الجدل ، (شرائط اليقين للفارابي ، مختصرات المنخل والمقولات والقياس للفارابي ، مختصر لخر من المنخل للفارابي ، مقالة اخرى صفري للفارابي ، في القياس والبرهان) (34) .

996 : اخلاق نقماخ ، (مقاصد الفلاسفة) تهافت التهافت ، مختصر المنطق لشمونل بن يهودا مختصرات السماع ، السماء ، الكون ، الآثار ، المقالة الـ XI من الحيوان ، مختصر النفس ، والحس ، وما بعد الطبيعة .

960 : تلخيص القياس مع شرح ابن جرسون ، قولاه في مسألة في القياس مع شرح ابن جرسون . قوله له أيضا في مسألة عويصة في القياس ، نتفة من تلخيصه على البرهان ، قوله اخرى في القياس (نصيحة في حفظ الصحة للميستتر؟)

925 : (منطق ابن ميمون) تلاخيص المقولات والعبارة والقياس والبرهان .
940 : تلخيص السماع مع قوله في نفس الموضوع ، تلخيص النفس (القسم الثاني من مقاصد الفزالي) الآثار مع شرح شمونل بن تيون (غير كامل) الطبيعية من مقاصد الفزالي .

951 : تلخيص النفس ، والكون ، مختصر الحس ، تلخيص الآثار (الفصلين الأولين من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزراوي) .
926 : تلاخيص المقولات العبارة القياس (مقاصد الفزالي بشرح موسى النربوني) .

971 : (الفاظ المنطق لابن ميمون) ، مختصر المنطق (ترجم من اللاتينية) ، تلخيص المنخل والمقولات .

923 : تلاخيص المنخل والمقولات والعبارة (مجموع جمل منطقية) .
1008 : مختصر المنطق (35) (القول في شرائط اليقين) ، (فصل يحتاج إليها في صناعة المنطق وهما للفارابي) .

1062 : كتاب السماع ، قولين فيما بعد الطبيعة ، (فصولا من اليد القوية) (فقه) لابن ميمون .

693 : (اشكال الفضة ليعوسف كسبي) ، النوم واليقظة .

884 : شرح السماع ، (مجموع مختصرات جالينوس) .

(34) - نضع بين قوسين المؤلفات التي هي لغير ابن رشد .

(35) - النص العربي بحروف عبرية مع ترجمة ابن مخير في الصفحة المقابلة ، اما النص الاخران فهما بلغة عربية بحرف عبري .

- 988 : (كمال النفس للنزيوني) ، المباحث الطبيعية .
 1063 : (القسم الاول من باب السماء لابن جرسون) ، قولاً لابن رشد ، لم يذكره الفهرست .
 1150 : (شرح الكتاب الاول من قانون ابن سينا ليوسف فيفاس اللورقي) ، مختصر النفس .
 938 : تلخيص السماع ، (ربع الصورة القمرية لمجهول) .

3 - مخطوطات تتضمن مؤلفات ابن رشد مع مؤلفين اثنين :

- 899 : (رسالة الحيوان لإخوان الصفاء) الحيوان [XI-XIX] ، قصيدة في الموضوع .
 929 : تلخيص العبارة ، (منطوق بطرس الإسباني) ، تلخيص القياس ، (فصول يحتاج إليها في صناعة المنطق للفارابي) ، تلخيص البرهان ، (الفسطة للفارابي) ، (صناعة الجدل له) ، تلخيص المقولات .
 910 : (تهاافت الفلاسفة) ، (مقاصد الفلاسفة) للفزالي ، الضميمة ، تهاافت التهاافت ، فصل المقال ، (تبخير البيت لأرسطو) .
 972 : (الفاظ المنطق لابن ميمون) ، تلاخيص المنخل والمقولات والعبارة ، (الفسطة للفارابي) .
 989 : (تفسير فلسفي لسفر التكوين ليهودا بن موسى بن دانيل الرومي) المقالات الصفري في الطبيعة ، الضميمة ، تلخيص ما بعد الطبيعة ، (مقالة للفارابي في غرض أرسطو من كتاب ما بعد الطبيعة) .
 696 : (تفسير دلالة الحائرين للفي بن جرسون وموسى النزيوني) ، مختصر المجسطي ، (الجهاد في سبيل الله للفي بن جرسون) المقالة الخامسة .
 894 : (مقالة الإسكندر في النفس) ، (المقالة المسماة بحرف اللام شرح تامسطيوس) ، المقالة الأولى من تلخيص السماء والعالم .
 1018 : (كتاب المجسطي لبطلميوس) مختصر المجسطي ، المقالة الثالثة عشرة في دوائر الكرة لابن سل ؟ .
 919 : مختصر المنطق حتى الجدل ، مختصر النفس بشرح ابن جرسون ، شرح للسماء والعالم لمجهول ، وشرح السماء والعالم لابن جرسون .

4 - مخطوطات تتضمن مؤلفا او اكثر لابن رشد مع اكثر من مؤلفين (36) :

1004 : مقالة في تعدد الصور . صور العناصر لإسحق براهنيل . مسائل فلسفية لأبراهام بن شمعون طوب بيباكو . مقالة في الهيولى ، شمعون طوب بن يوسف . مقالة فلسفية ما يكون الجسم الطبيعي ؟ . قول في مسألة هل الوجود حادث بالعرض ؟ شذرة من الكتاب VI من طبيعة أرسطو . قسم من نفس المقالة الخامسة . تعاليق على فقرات من طبيعة أرسطو لـ Robert de Lincoln . تعاليق على النفس له . (مقالة الإسكندر على العقل مع شرح يوسف بن شمعون طوب (37) . كنز الملوك لإسحق بن لطيف .

185 : تعاليق على مواضع مبهمة من تفسير ابن عزرة لإسدراس بن سلمون بن كتيونو . العالم الصغير لموسى بن تبون . نتف من تثنية التوراة لابن ميمون . فقرة في التفسير من كتاب " مشاهدة الله " ، حنون بن سلمون بن القسطنطيني . شرح على " اختبار العالم " لابن جرسون ، لليون ؟ . تفسير سفر الأمثال لابن جرسون . النوم واليقظة . قصة أيوب لزارقه برفات . العقل والمعقول للفارابي .

930 : (تلخيص القياس والبرهان) . مطلب الحكمة ، وهو تلخيص للحس والمحسوس والنفس وما بعد الطبيعة عمله يهودا بن سلمون بن كوهن . مبادئ الموجودات للفارابي . الآثار العلوية لأرسطو بشرح شموئيل بن تبون . مختصر الحس والمحسوس . كتاب العناصر لإسحق إسرائيلي . سر الأسرار والحجر الكريم المنسوبين إلى أرسطو . مقالة في ماهية النفس لرحيه بن إسحق . حكم الفلاسفة ، ترجمه حنين بن إسحق إلى العربية .

1341 : كتاب الأمانات والإعتقادات لسعديه كؤون . الاسس لأبراهنيل . (المباحث الطبيعية) . كتاب السر والنبات المنسوبين إلى أرسطو . التنبيه على طريق السعادة للفارابي . مقالة لسلمون بن جبرول . العالم الصغير لموسى بن تبون .

959 : نتف من تفسير ابن جرسون على المقولات . شرح تلخيص البرهان لابن رشد لأبراهام ابن يوم طوب . (مقالة لابن رشد في تعريف المقول على

(36) - ترتب المخطوطات تبعا لعدد المؤلفين او المؤلفات المصاحبة لمؤلفات ابن رشد في المخطوطات .

(37) - نضع بين قوسين مؤلفات ابن رشد

الكل) ، رسالة الوداع ورسالة في نفس الموضوع لابن باجة . كتاب تبخير البيت لارسطو . (مناهج الأئمة في الأسباب الدينية) . مقالة فلسفية بدون عنوان لأبي الحجاج يوسف بن يحيى الإسرائيلي المغربي . مقالة لأبي حامد عن أسئلة وجهت إليه .

970 : الفاظ المنطق لابن ميمون . (تلخيصا المنخل والمقولات) .
الحجر الفاحص لقلونيوموس بن قلوونيوموس . الصلاة الميمية منسوب ليدي برمي أو يوسف عزوبي . أسس الرهبة الإلهية ، أبراهام بن عزرة . بعض تعاريف للعناية لأبقور وارسطو وابن ميمون ولفي بن جرسون . نتف من عطاء الحمية لجماعة .

977 : لسئلة وأجوبة لألبير الكبير . نتف من مقالة في الطب ؟ (تلخيصا المنخل والمقولات والعبارة) . معجم لمفردات نباتية طبية . (تلخيص العبارة)
نتف من كتاب الزهراوي : التصريف . (تلخيص البرهان) قولاً في القياس لابن رشد ، نتف من الزهر وكتب قبلية . نتف طبية لابن سينا لـ Jean de Mesues .

1023 : شرح الفرغاني ، قسم من تلخيص الفلك للفرغاني . ملاحظات فلكية لبروفيات دوران . الطبيعيات من كتاب النجاة لابن سينا . (رد ابن رشد على ابن سينا) (مقالة أخرى في نفس الموضوع) . (الضميمة) عيون المسائل للفارابي . شرح على قسم من القانون .

903 : مقاصد الفزالي . ربع إسرائيل ليعقوب بن مخير . (مختصر المجسطي) . قائمة بالنجوم الثابتة مع تعيين خطوط العرض ... مقالة في الفلك ، عمونيل بن يعقوب الترسكوني .

986 : في المنطق ليوسف كسبي . شرح إستير لأبراهام بن عزرا . (مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان) . (في إمكان الإتصال) . (في ماهية العقل) ماهية النفس للفارابي . نتف فلسفية ؟

994 : مقالة في المنطق ؟ (تلخيص المنخل والمقولات والعبارة) . حول المنخل والمقولات ؟ تعاريف منطقية لـ Maitre Paul . الروح الرحيم منسوب ليعقوب أنطولي . تعاليق منطقية . مختصر السماع لمجهول . مختصر فلسفي ؟ . مقاصد الفلاسفة .

928 : (تلخيص المقولات) صناعة المنطق للفارابي (تلخيص العبارة) .
نص قصير ؟ (فقرة من قول لابن رشد في التحاليل الأول ثم الممكن

والضروري له) التقياس للغارابي . الفاظ المنطق لابن ميمون (تلخيص
البرهان) منطق بطرس الإسباني .
935 : (مختصرات السماع والسماء والكون والآثار والنفس) مصطلحات
طبية ؟ . حول النفس ؟ . تعاريف في الطبيعة والمنطق . (بداية مختصر
الحس) . تعليقان أحدهما لابن سينا من الشفاء .

مخطوط خاص بالطب

1173 : الفصول في الطب ، في الربو ، في اليواسير ، المقالة الفاضلية
وكلها لابن ميمون . (مقالة في الإسهال) . مقالة في النسيان وما يتولد عن
التنكيب لأبي جعفر بن الجزار . مقالة في مرض الملنخونيا La mélancolie
لإسحق بن سلمون الإسرائيلي . مقالة في الاستسقاء . في الباه لابن ميمون .

- مخطوطات تحمل علامة التملك او تاريخه

1 - مخطوطات تحمل تاريخ الإقتناء :

- 894 : كان في ملك קרשקאש קרשט : قريسقاس فرشنت سنة 1435 .
899 و 925 : كانا في ملك مرخاي فنيزي Finizi سنة 1446 .
948 : اشترى المخطوط Caleb Afondopoulo - وهو يهودي قراء كان
يعيش بالقسطنطينية - لابنه سنة 1499 يقول : " اشتريت في 2 من سيوان
1499/5259 هذا المجلد الذي هو السماء والعالم والحس والمحسوس لابن رشد ،
ابن كالب افندوبولوس إليهو صاحب التلوي والفضل وليكون لي تكري ، وقعته باسمي
هنا ، كالب بن افندوبولوس " .
949 : يحمل علامة Caleb السابق الذكر .
923 : اشتراه Paulus (38) سنة 1538 . ثم اهدى المخطوط
Julien Andonyn إلى Pietro della Valle .

(38) - يقول بولس : اشتريت هذا الكتاب انا بولس وكنت يهوديا ايام Duc Andrea Gritti سنة
1538/5298... وقد تمسحت عن طيب خاطر تحت ظل المسيح من نسل داود.

- 941 : كان في ملك إسحق لاتس Lattes بـ carfou سنة 1536 . وهي نفس السنة التي نسخه فيها سمحه بن يهودا .
- 1008 : يحمل علامة Dominico Irosimitans من تاريخ و Alessandro Scipine سنة 1597 .
- 971 : يحمل علامة Dominico Irosimitans سنة 1599 و Grev Don Carretto 1625 .
- 910 : كان يمتلكه يعقوب بن اسحق رومانو سنة 1619 وبعده حمل خاتم Vansleb الذي اشتراه من القسطنطينية سنة 1676 .
- 884 : كان المخطوط في ملك موسى مصرورو ثم اشتراه Vansleb بالقسطنطينية ووضع خاتمه في الأول والأخير، ثم اشتراه Colbert سنة 1676 (ربما هي نفس السنة التي اشتراه فيها Vansleb) .
- 1150 : في حوزة Vansleb ، مدموغ بالقسطنطينية سنة 1676 .
- 928 : اشتراه (39) Vansleb ، بالقسطنطينية سنة 1676 .
- 945 : في أول المخطوط ورقة من رق . جاء على الوجه ب منها عقد البيع " Van Loeb: 4 piastres const [ittit] per Vanslebium 1676 "
- وفي الورقة الثانية تعليق على المخطوط موقع باسم :
J. Bernard de Valabregne XVIIIes . وفي الورقة 371 . وفي الورقة
"Codex iste in Bibliothecum Colbertiman deletus est urbe Constantinopolitans anno MDCLXXVI [1676] .
- 939 : يحمل علامة يهودا البو الطبيب الأنطلسي وابنه إسحق . اشترى المخطوط من القسطنطينية سنة 1676 (40) .
- 3949 : نسخ بالقسطنطينية سنة 1470 ، ويوجد على وجه التفسير عقد البيع : " اشتريت هذا الكتاب أنا ابراهام اليرشليمي الى سيدي سمحه اليرشليمي ، راس الطائفة بالقسطنطينية سنة 1810 " .

(39) - نعتقد ان Vansleb كان يشتري المخطوطات لـ Colbert اذ جل المخطوطات التي تحمل طابعه أصبحت جزءا من مكتبة Colbert .

(40) - ربما اشتراه ايضا Vansleb لانه مؤرخ بنفس السنة وأصبح ملكا لـ Colbert .

ب - مخطوطات دون تاريخ الاقتناء

- 937 و 915 و 988 و 957 و 887 (41) : كانت في ملك شم طوب بن صرين (42) .
- 915 : كان في ملك إسحق بن ابراهام بن أدرت (وبالمخطوط اسم شم طوب كذلك كما هو اعلاه) .
- 917 : بروخ De Pochiere .
- 888 : شطب على اسم المالك في الورقة الأولى .
- 1018 : ابراهام أوبيا אבובא ? في الورقة الأولى .
- 1063 : بروخ [...] ثم شطب باقي الاسم في الورقة الأولى .
- 1425 : كان في ملك CH.Rau ، ثم انتقل الى ملك Colbert .
- 921 : علامة الاقتناء في الورقة الأولى بثمن 40 قطعة فضية لإسحق ...؟
- 929 : في الورقة ما قبل الأخيرة : الطبيب اسحق بن القنا والقنا بن شموئيل
- 954 : جاء في الورقة الأخيرة بخط إيطالي عقد التمليك في اسم مصليح بن إلحنان بن طنفيال
- 927 : جاء في ورقة الأفتتاح اسم يهودا بن يوسف دوري (١٦٦) .
- 924 : أهدى المخطوط شموئيل Archivotti الى داود De Porta Leon .

- معلومات إضافية تستفاد من بعض المخطوطات

- 921 : يحمل المخطوط ثمن الشراء وكان أربعين قطعة فضية (نسخ سنة 1476 وكان الناسخ قد نسخه لنفسه) .
- 945 : يحمل المخطوط في الأول ثمن الشراء وهو أربع بياستر قسطنطينية .
- 933 : يشهد الناسخ على نفسه ، وهو إسحق بن زرحيه (43) ، أنه تسلم كل

(41) - رتبنا المخطوطات تبعا لتاريخ النسخ .

(42) - اختلفت كتابة الاسم من مخطوط الى اخر 937 و 988 : אבובא : 915 : אבובא (صروي)

987 : אבובא (صروي) 887 אבובא (صدوق) .

(43) - ناسخ إيطالي نسخ كثيرا من المخطوطات منها في المكتبة الوطنية 1245 (جاء اسمه

منا اسحق زراق) .

- اجرته من الطبيب بنيمين بن إلي بفرار بليطاليا .
- 894 : جاء في الورقة 165ب قائمة بأسماء كتب في فنون مختلفة .
- 960 : قائمة بحساب لمستبيين مع كتابة لاتينية بالحرف العبري 16 ا ب و 117.
- 940 : جاء في لخر الطبيعة الذي نسخه شلمه بن إسحق لبن في الورقة 269 ب : " أنا شلمه بن اسحق الطبيب بدأت العمل في الطب في مدينة موسورقا؟ (بليطاليا) في رمال ؟ اعلورش؟ [وذلك] في رجل شاب اسمه يعقوفو (يعقوب) علفو (44) ، وداويته فسلمني 13 ..؟ وكان ذلك سنة 1471/5231 ، وكنت عندها شابا في السادسة (45) والعشرين .
- 923 : جاء في ورقة الافتتاح : " اشتريت هذا الكتاب أنا باولس ، وكنت يهوديا ايام Duc Andrea Gritti ، سنة 1538/5298 ، اعزه الله [اعزه الله سنة 5298] وقد تمسحت عن طيب خاطر ، وجلست تحت ظل المسيح من نسل داود " .
- 3949 : يخبرنا عقد البيع ان سَخَّه اليروشليمي كان رأس الطائفة بالقسطنطينية سنة 1810 .
- 994 : نسخه الناسخ بنحاس بن يهودا إسرائيل بن ابراهام عبيده ، سنة 1488/5248 ، وكان يكتب اسم ابن رشد 1716 (بن رزمو ؛ !) .
- 1173 : كتب في الورقة 137 ا ب : بسم الله الرحمن الرحيم بحروف عربية وعبرية .
- 945 : جاء في الورقة الأولى بخط عربي : " في تحيتْ هَمَنِيمْ " [في إحياء الموتى] لربينا مشه عليه السلام ، الى ابراهيم كتبة [كتبت] هذا كله . والحمد لله وحده والرحمن الرحيم . بسم الله الرحمن الرحيم ، قل اعوذ برب . خط مغربي . وفي بداية المجموع سجل باللاتينية لموتق .
- 934 : جاء في الخاتمة فقرة باليهودية-الالمانية ، والمخطوط اصلا من ايطاليا .

(44) - فهم VAJDA ان سلمون تعلم الطب على يد يعقوب هذا (مخطوط 940) بينما يرى صاحب فهرست المكتبة (ص 156) أنه تعلم الطب على يد اسحق بن الكانا .

(45) - قرأها VAJDA في الرابعة والمفرين (مخطوط 940)

اصل المخطوطات التي تتضمن نصوص ابي الوليد

سبق ان اشرفنا إلى ان مخطوطات المكتبة الوطنية العبرية لم تجمع بهذه المكتبة إلا بعد الثورة الفرنسية ، ونكرنا اصولها وأماكن حفظها قبل الثورة ، ونخصص هذه الفقرة لأصول المخطوطات التي تتضمن نصوص ابن رشد :

- ، 921 ، 920 ، 919 ، 918 ، 915 ، 890 ، 887 ، 886 ، 693 : Oratoire
، 952 ، 950 ، 950 ، 949 ، 948 ، 946 ، 944 ، 943 ، 941 ، 938 ، 937
، 988 ، 986 ، 970 ، 965 ، 960 ، 959 ، 957 ، 956
، 951 ، 940 ، 936 ، 935 ، 930 ، 917 ، 903 : Gilbert Gaulmin
، 1063 ، 1008 ، 994 ، 972 ، 954
، 1150 ، 939 ، 928 ، 925 ، 923 ، 910 ، 894 ، 888 ، 884 : Colbert
، 1173
، 1009 ، 989 ، 942 ، 934 ، 932 ، 929 ، 924 : Colleje Mazarin
، 1172
، 883 : St- Germain des Prés
، 922 : Philibert de la Mar
، 926 : Charles le Tellier
، 947 : Melchiseder Thevenot
، 3949 : Fischel Hirsch
، 1366 : ؟
، 1062 ، 977 ، 971 : Sorbonne

محفوظات المكتبة سابقا :

- ، 955 ، 953 ، 945 ، 933 ، 931 ، 927 ، 925 ، 899 ، 889 ، 696 ، 185
، 1023 ، 1018 ، 1004

مجموع نسخ الترجمات العبرية الرشدية المعروفة حتى اليوم

لا يمكن ان يكون إحصاؤنا هذا دقيقا كل الحق ، اذ اعتمدنا فيه فهارس

المكتبات الكبرى ، وجعلها رتب في آخر القرن السابق . كما ان مؤلف ستينشنيدر (46) الذي اعتمناه كثيرا ، ألف حول ذلك التاريخ . وان عث الإحصاءات نسبيا هو عمل Wolfson (47) ، غير انه لم ينكر بالتفصيل عدد نسخ نصوص ابن رشد . ومما أكد لنا عدم دقة هذا الإحصاء ، الأرقام الموجودة في المكتبة الوطنية التي لم ترد عند ستينشنيدر ، وكذا نسخ تهافت التهافت الذي وجدنا له نسخا أكثر مما جاء عند هذا العالم . ويجدر بنا ان ننكر ان إحصائنا هذا لن يشير الى النصوص الكاملة وغير الكاملة ، بل نكتفي بالإحالة الى ستينشنيدر والفهارس المعتمدة ، وغرضنا من عملنا هذا ، ان نبين نصوص ابن رشد التي كان لها الانتشار الواسع ، وتلك التي كانت أقل تداولاً ، حتى نتبين أي جانب من جوانب أبي الوليد كان أكثر أثرا لدى يهود العصر الوسيط ، دون ان ننسى ان هذا الأمر لا يمثل كل الحقيقة ما معنا نؤمن بان الذي وصلنا من النصوص المترجمة إلى العبرية لا يمثل إلا القليل بالنسبة لما أنجز بالفعل ، نظرا للأحداث التي تعرضت لها الطوائف اليهودية ، لأسباب تاريخية معروفة ، أو نظرا لموقف الأحرار اليهود أو الكنيسة نفسها من فكر ابن رشد ومؤلفاته . ولا يستبعد ان يتخلى المشتغلون بالفلسفة من اليهود أنفسهم ، عن المخطوطات العربية المكتوبة بالحرف العبري لانحسار اللغة العربية فيما بين الطوائف ، بعد ان غيروا موطنهم ، أو لانهم كانوا بها أقل شحا من تلك المترجمة الى العبرية ، فقمصوها للحرق والإبادة في بعض فترات الأحداث التي تعرضوا لها بجنوب فرنسا كما سبق ان المحنا إلى ذلك .

1 - المنطقيات :

- المختصر : 10 نسخ .
- التلاخيص : المخل 42 نسخة . مقولات 43 . العبارة 41 . القياس 29 .
- البرهان 24 . الجدل 13 . السفسطة 13 . الخطابة 7 . الشمر 7 . تفسير البرهان 5 . المجموع 224 نسخة .

MORITZ STEINSCHNEIDER . Die Hebraeischen Übersetzungen des - (46)
mittelalters und die Juden als dolmetscher 1893 (1956)

HARRY A. WOLFSON. Revised Plan for the Publication of a Corpus - (47)
Commentariorum Averrois in Aristotelem . Speculum .35(1961)N° 3. pp. 373-392.
38 . 1963 . pp. 88-104 and 39 (1964) . 378

2 - الطبيعيات :

- المختصرات : السماع الطبيعي 21 . السماء والعالم 19 . الكون والفساد 16 . الآثار العلوية 16 . النفس 20 . الحس والمحسوس 29 . النوم واليقظة 13 الحيوان 12 .
- التلاخيص : السماع الطبيعي 38 . السماء والعالم 27 . الكون والفساد 26 . الآثار العلوية 15 . النفس 26 .
- الشروح : السماع الطبيعي 8 . النفس 1 . المجموع 297 نسخة .

3 - مابعد الطبيعة :

- المختصر : 9 . التلخيص 21 . التفسير 15 . المجموع 45 نسخة .

4 - المقالات الصغرى : 45

5 - تلخيص الاخلاق : 9

6 - جمهورية أفلاطون 6

7 - مختصر المجسطي : 13

8 - فصل المقال : 4

9 - الكشف عن مناهج الآلة : 2

10 - تهافت التهافت : 12

11 - الكليات : 4

12 - مقال في الإنهال : 2

13 - في الاموية المفردة : 1

14 - مقالة في الترياق : 2

المجموع : 666 نسخة .

ولكى نبين أهمية المخطوطات الرشدية الموجودة في المكتبة الوطنية بباريس ، مضمونا وعددا ، نحيل إلى ما أورده ستينشنيدر من مخطوطات رشدية ، مع العلم ان المكتبات التي كان قد احصى مخطوطاتها اقتنت عددا كبيرا من النصوص منذ ان ألف هذا العالم كتابه ذاك . غير ان توفير هذا الإحصاء كفييل بأن يقترب إلى الأذهان مدى ما تجمع في المكتبات الأوروبية حتى أواخر القرن التاسع عشر، من نصوص رشدية مترجمة إلى العبرية ، تجمع

جلها في فرنسا وإيطاليا وألمانيا والنمسا ، مع الإشارة الى ان القسم الأوفر منها حفظ في فرنسا وإيطاليا ، إذ كانتا موطننا للدرس الفلسفي الرشدي والترجمات الرشدية ، والقسم الأخر في ألمانيا والنمسا ، وقد أصبحتا موطناً لعديد من العائلات التي كانت تمتلك هذه المخطوطات ، أو لأنها قريبة من آخر معقل للرشدية بأوروبا الشرقية ، أو لأن هذه المخطوطات وجدت طريقاً سهلاً من القسطنطينية التي كانت سوقاً كثير الرواج ، تتداول فيه المخطوطات الشرقية عامة والعبرية على الخصوص ، كما لاحظنا في مجموعة المكتبة الوطنية بباريس . على أي فالعود إلى أعمال استينشيدر وفهارس المكتبات الغربية يمكن من هذا الإحصاء الحقيقي ، ولنا أمل في أن نقوم به في يوم من الأيام .

الفصل الثالث

المتزوجون

- 1 - شموئيل بن يهوذا
- 2 - يعقوب بن أبا مري بن شمشون بن أنطولي
- 3 - موسى بن شموئيل بن تبون
- 4 - سلمون بن يوسف بن أيوب الأندلسي
- 5 - شم طوب بن إسحاق الطرطوسي
- 6 - يعقوب بن مخير بن تبون
- 7 - موسى بن سلمون البوكيري
- 8 - قلاونييموس بن قلاونييموس
- 9 - قلاونييموس بن داود بن طدروس
- 10 - شموئيل بن يهوذا بن مشولم بن إسحاق
- 11 - طدروس بن طدروسي
- 12 - سلمون بن موسى الكوري
- 13 - يعقوب هكطن
- 14 - زرهيه بن إسحاق بن شالنتل

المترجمون

راينا في الفصل السابق عبيدا من الترجمة الذين انجزوا ترجمات ابن رشد ، وقد تعددت أصولهم وتفاوتت مشاربهم وتنوعت ثقافتهم ، بل اختلفت الدواعي والاهداف التي جعلتهم يقومون بهذا العمل الجبار . والواقع ان هؤلاء ، لا يمثلون إلا قسما من مجموعة كبيرة من الترجمة اليهود الذين كرسوا جهودهم لنقل العلوم العربية الإسلامية ، إلى لغة بني جلدتهم ، حتى يطلعوا على معارف نافعة في الأبدان ، ومفيدة في التبصير ، وضرورية لبناء علوم يهودية تخدم التوراة ، وتكون أداة تستفيد منها نخبة طلاب المعرفة العلمانيين ، إذا صح ان نطلق على هذه الطبقة التي لم تكتف بعلوم التوراة ورفضتها ، اسم العلمانيين .

وجاء نكر هؤلاء الترجمة كرونولوجيا في كتاب استينشيدر المشهور (١) . ومن هؤلاء من ترجم كتابا واحدا او كتابين اثنين ، ومنهم من ترجم كتابا عدة ، ومنهم من ترجم استجابة لدواع علمية شخصية او طائفية ، ومنهم من اتخذ له الترجمة حرفة ومهنة ، ومنهم من ترجم وألف في علم او في عديد من العلوم المعروفة إذ ذاك .

وكانت جنوب فرنسا ، الموطن الأول الذي شهد ميلاد هذه الحركة الهائلة التي سنذكر اسبابها فيما بعد . إذ بها وضع يهودا بن تبون الذي هاجر الأندلس في منتصف القرن الثاني عشر حجر الأساس ، وكان المؤسس الحقيقي لمدرسة

(١) - Huber . pp. 1067-1068 . بالرغم من إطلاق اسم اب المترجمين على شمول بن تبون (مقممة ترجمة دالة الحائرين يهودا بن تبون) فان الترجمة العربية العبرية عرفت ترجمة قبل عائلة آل تبون . إذ يشير يهودا بن تبون نفسه الى من سبقه بقوله : " חכמי חזונוקה אשר היו ללוי" (علماء حداني) الترجمة الذين كانوا قبلنا (مقممة ترجمة الهداية الى فرائض القلوب) كما يتضح ايضا من كلام قلوينيوس بن قلوينيوس ان الترجمة من العربية الى العبرية كانوا كثيرا . مما جعل المترجم يعيش على الكفاف . وجعل مهنة الترجمة لا تدر على صاحبها ما يتعيش به (من رسالة قلوينيوس في رده على كتاب السر لكسبي) عن رونان ، الكتاب ص 444 . انظر ايضا مقممة الكورري . مقممة الناشر المشار اليها سابقا .

أل تبون . ولم تستقل جنوب فرنسا بهذا الفضل ، إذ شاركتها فيه إيطاليا ، وخصوصا الجنوب منها ، وكانت هذه ملتقى لحضارات الغرب والشرق ، كما كانت مركزا سياسيا ، قدر حكامه ، وخصوصا فرديريك الثاني و Robert (2) ، العلوم العربية الإسلامية حق قدرها ، لأسباب المحنا إليها سابقا . فظهر تراجمة علماء مثل يعقوب أنطولي صهر آل تبون ، وميخائيل سكوت وغيرهما . وتتابع حركة الترجمة من العربية إلى العبرية في كثير من بلاد أوروبا التي كان بها يهود ، حتى القرن السادس عشر (3) . غير أن جنوب فرنسا ظلت بالنسبة لحركة الترجمة من العربية إلى العبرية ، الموطن الذي شهد ترجمة أمهات الفكر العلمي والفلسفي العربي الإسلامي ، وخصوصا ترجمات ابن رشد .

ولا يعني لنا نحن من هؤلاء المترجمين إلا أولئك الذين اهتموا بأبي الوليد ترجمة ودرسا ، إذ يمكننا ان نستشف من سيرتهم العلمية ، وأنواع العلوم التي ترجموها ، ومكانة الموسوعة الرشدية في هذه الترجمات ، وما الفوه هم أنفسهم من مؤلفات ، ثقافة العصر وعلومه وانشغال الناس ومشارب الطائفة ، والبنية الاجتماعية لطوائف اليهود في العصر الوسيط ، والحدود الجغرافية التي حثت حركتهم ، والأحداث التاريخية التي ساهمت في وضع مسارهم التاريخي ، من ذاك الوقت حتى الآن ، وبالتالي نعرف كيف استطاع هؤلاء أن يكونوا واسطة بين العصر الوسيط ، عصر المعارف الإسلامية العربية ، وعصر النهضة ، عصر المعارف الغربية . وهذه لمحة موجزة عن كل مترجم من تراجمة أبي الوليد .

شمسول بن يهودا بن تبون (4) .

يرجح أنه ولد ب Lunel ، واستقر بها طويلا ، وقد تنقل بين لرل ومرسيليا وطليلطة وبرشلونة ، وربما زار الإسكندرية ، كما اتضح من بعض خواتم

(2) - الكتاب ص 336 . 447 .

(3) - المصطلحات الرياضية ص 213 .

(4) - انظر : pp. 246-251 . SIRAT . Philosophie . pp. 573-576 . Rabbins .

المصطلحات الرياضية ص 221 و . 154 . RENAN . Averroès .

ترجماته . ولد سنة 1150 (5) وتوفي بمرسيليا حوالي 1232 . وترجم كل ترجماته مباشرة من العربية ، وهذه هي :

- 1 - ملأכח קטנה (الفن الصغير) لجالينوس ، مع شرح علي بن رضوان . أتم هذه الترجمة بـ Beziers في العاشر من أيلول 4959 / 1199 (6) .
- 2 - אותות העליונות או אותות השמים (الآثار العلوية أو الآثار السماوية) لأرسطو ، اعتمد فيه النص العربي الذي نقله يحيى بن البطريق ، وعلق عليه هو نفسه ، كما أضاف إلى تعليقه بعض أقوال الإسكندر الأفروديسي . وكان الفراغ من الترجمة على ظهر إحدى السفن في 12 تموز 1210/4970 عندما كان راجعا من رحلته من الإسكندرية (7) .
- 3 - ספר אלכסנדרוס מקדון וקורותיו (كتاب الإسكندر المقدوني وتاريخه) ، وهو كتاب كتب أصلا بالإغريقية ، ويعتقد أنه لبطلميوس . وكانت له شهرة كبيرة في العصر الوسيط ، وتوجد له ترجمة عبرية أخرى ، أنجزها يهودا الحريري ، اعتمادا على نص لاتيني ، وهي غير جيدة . أما ترجمة شموئيل فقد اعتمدت النص العربي . وربما ترجم الكتاب إلى العبرية مرارا ، إذ بقيت منه نسخ متعددة مختلفة الترجمة (8) .
- 4 - كتاب מורה נבוכים (دلالة الحائرين) لابن ميمون ، ترجمه سنة 1204/4964 ، ونال كتاب الدلالة شهرته بفضل هذه الترجمة التي ظلت مستعملة دون غيرها حتى نشر مونك النص العربي . وطبعت ترجمة شموئيل مرارا (9) . وتعتبر ترجمة الدلالة معلما من معالم تاريخ هذه الحركة ، وظلت نموذجا يقتدى به المترجمون بعد ذلك (10) .
- 5 - ביאור המלות הזרות (تفسير الألفاظ الغريبة) لابن ميمون ، أتم عمله في تموز سنة 1213/4973 ، وهو شرح للألفاظ الغريبة الواردة في مؤلف ابن ميمون دلالة الحائرين . وطبع التفسير ملحقا بنص الدلالة .

(5) - الموسوعة اليهودية ، عن المصطلحات الرياضية ص 213 .

(6) - كما جاء في مخطوط باريس 1115 عبرية .

(7) - مخطوط أكسفورد ، ميخائل ، 38 ، أخبار ص 573 .

(8) - SIRAT , Philosophie , p 247

(9) - Rabbins , p. 574

(10) - ستينفيلدر ، ص 415 ، 423 .

- 6 - פרוש המשניות (شرح هشته ابن ميمون) (11) .
7 - אגרת תחיית המתים (رسالة إحياء الموتى) لابن ميمون .

ولشموئيل مؤلفات خاصة منها :

- 1 - دعوات הפילוסופים (آراء الفلاسفة) . اعتمد فيه شموئيل كثيرا من آراء ابن رشد (12) .
2 - شرح فلسفي لسفر الجامعة ، وهو الشرح الذي الحق به ترجمته لاتصال العقل المجرد بالإنسان (13) .
3 - מאמר יקוו המים (مقالة لتجتمع المياه) ، شرح فلسفي للآية الأولى والتاسعة من سفر التكوين ، في واحد وعشرين فصلا (14) .
4 - مجموع رسائل جلها بالعربية ، ومعظمها مراسلات خُصّ بها موسى بن ميمون .

وتتجلى أهمية شموئيل الفكرية في أنه كان أول المترجمين الذين اعتبروا الترجمة مسؤولية يجب أن لا يستهان بها ، ولهذا كانت معظم مراسلاته مع موسى بن ميمون ، تدور حول هذا الموضوع . ومن أجل هذا عد شموئيل أحد العارفين بلغة ابن ميمون . ولعل وقوفه عند بعض المسائل المبهمة في كتابات هذا الأخير ، هو الذي جعله يخصص النص التوراتي بتفاسير فلسفية ، اعتمدت الأرسطية المعروفة إذ ذاك ، من تلك مسألة العناصر الأربعة ، ومسألة بدء العالم ونهايته ، وقصة الخلق ، وهل يحق للعامة أن تتطلع على حقيقة النص أو لا ؟ وإلى أي حد يسمح هو بذلك ؟ ورأي الأخبار والفلاسفة في العقول المفارقة ، ورأيه هو في المادة الأولى ، وترتيب الخلق وأصله ، ومسألة تنبؤ الأنبياء والعناية الإلهية (مقالة لتجتمع المياه) (15) .

(11) - فقرات من الفصل الثاني من ستهرين والهاء . وهي المدخل الفلسفية

(12) - Rabbin . pp. 574-575 . نسب الكتاب إلى شموئيل غير أن مؤلفه الحقيقي هو ابن

فلقرا كما بين ذلك محقق كتاب החוש וממוש (الحس والمحسوس) ص 11 .

(13) - انظر : Mélanges . p. 437 . وانظر كذلك الفصل الخاص بالمخطوطات ص .

(14) - نشر بـ (Persbourg (Hongrie) سنة 1837 ، انظر :

G.VAJDA . Recherches sur la philosophie et la Kabbale dans la pensée juive du Moyen age . Moutons . Paris pp. 13-31 .

(15) - انظر : SIRAT . Philosophie . p. 251 - VAJDA . Pensée . pp. 13-31

وإذا كانت ترجمات شموئيل بن تبون الخاصة بابن رشد قليلة العدد ، فإنه كان يعتمد أبا الوليد في كثير من آرائه ، وشروحه وتفسيره التوراتية .

يعقوب بن أبا هرّي بن شمشون بن أنطولي (١٥) .

يعتبر يعقوب أنطولي أول مترجم اهتم بحق ، بنصوص أبي الوليد . أصله من جنوب فرنسا ، ولا يوجد ما يثبت أنه ولد بمدينة مرسلية ، كما يرى ذلك استينشنير . ولا يعرف متى ولد ولا متى توفي . وتتلذذ على صهره شموئيل بن تبون السابق الذكر (١٧) ، كما أن موسى ابن هذا الأخير نقل الكثير من كتاب يعقوب : **معلم المتعلمين** ، في شرحه نشيد الأناشيد . واهتم يعقوب أول ما اهتم ، بدراسة التلمود ، غير أن اتصاله بأل تبون ، جعله يهتم بالفلسفة ، وخصوصا فلسفة ابن ميمون . وانكب على غرار شموئيل بن تبون ، وابن ميمون على دراسة التوراة والقسم التاريخي من التلمود ، فشرحهما شرحا فلسفيا تاويلية أخرجها في كتاب **מלמד חזלמידים (معلم المتعلمين ، أو مهماز المتعلمين)** .

ونكر يعقوب ، من بين من نكر من العلماء الذين اتصل بهم ، **מיקיל (ميكال)** ميخائيل . وقد برهن رونان على أن المقصود هو Michel SCOT المترجم المشهور (١٥) .

وغير بعيد أن يتعرف سكوت على يعقوب لشهرة آل تبون التي يحتمل أن تكون بلغت بعض لساتذة جامعة باريس ، أو تعرف عليه عندما مر بـ Lunel أثناء رحلته إلى إسبانيا ، فأخذه معه ليسانده في ترجماته . وغير بعيد أيضا أن يكون أسكوت هو الذي أوعز إلى الإمبراطور فرديريك الثاني ، باستدعاء ابن أنطولي ليسانهم في الترجمات التي أمر بها الإمبراطور .

(١٦) - (١٦) - SIRAT . Philosophie , pp. 55-56 . Rabbins , pp.580-589 وانظر أيضا :

G.VAJDA , L'amour du Dieu dans la théologie juive , Paris, pp. 163-178 .

G.SARTON . Introduction of the History of science , II |1931| pp. 565-566 .

(١٧) - الاحبار ، ص 580

(١٨) - نفسه ، ص 583

ويعتقد ان يعقوب انطولي هذا هو الذي ساعد SCOT في ترجماته من العربية إلى اللاتينية ، غير ان رونان يشك في هذه المسألة ، إذ تعود ترجمات SCOT إلى سنة 1217 ، أي إلى فترة لم يتم الاتصال فيها بعد بين اسكوت وانطولي . والواقع ، كما يقول رونان ، أن التعاون بين الرجلين كان متبادلا ، بل اهاد اليهود كثيرا من ترجمات اسكوت اللاتينية ، كاعتمادهم ترجمته اللاتينية في نقل مختصر ابن سينا لتاريخ الحيوان ، بل اعتمد انطولي نفسه ، في بعض تفاسيره المجارية التوراتية ، أقوال اسكوت أفكارا ونصوصا (19) .

اشتهر انطولي بوصفه مترجما لا بوصفه فيلسوفا ، على الرغم من أهمية مؤلفه : معلم المتعلمين . وكان هو واسكوت ، المحركين الأساسيين لحركة الترجمة التي كان راعيها فرديريك الثاني ، والتي مكنت مدارس الغرب من المعرفة العميقة بالمعلمة الارسطية التي تعدر ان تطلع عليها من قبل . وهذه أهم ترجمات انطولي :

- 1 - تلخيص المحخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان . أنهى الترجمة بنابلي في 2 اذار 1232 / 4992 (20) .
- 2 - مختصر المجسطي لابن رشد . أنهى ترجمته بنابلي سنة 1235/4995 (21) .
- 3 - مجسطي بطلميوس . أنهاه سنة 1236/4996 .
- 4 - مختصر المجسطي للفرغاني . اعتمد فيه النص اللاتيني ، وصححه على النص العربي . ثم ترجم مرة أخرى إلى اللاتينية (22) اعتمادا على ترجمة انطولي .

ولانطولي مؤلف خاص عنونه بـ *מלמד התלמידים* (معلم المتعلمين) او (مهمار المتعلمين) ، وقد نيه انطولي نفسه على المعنى المزوج للعنوان ، إذ يمكن ان تقرأ اللفظة *מלמד* بصيغة اسم الفاعل : معلم او اسم : مهمار . والكتاب كما اشرنا إلى ذلك ، شروح وتاويل فلسفية لأي من التوراة ، والقسم

(19) - انظر الامثلة التي نقلها رونان (Rabbinis , pp. 584-585)

(20) - انظر الفقرة الخاصة بالمخطوطات . ص .

(21) - انظر الفقرة الخاصة بالمخطوطات ، ص .

(22) - انجز الترجمة اللاتينية Jacob Christmann

التاريخي من التلمود : 777 . ويصرح أنطولي في مقدمته بأنه لا يدعي التفلسف ، وإنما كتب كتابه هذا ليحث من يجب هذه العلوم ، ويريد أن يطلع على طرق التأويل والبحث في النص ، على اتخاذ المنهج الفلسفي المؤدي الى ذلك . ومن أمثلة التأويل أو المجاز الذي يتضمنه النص ، ان الطبقات الثلاث التي تتكون منها سفينة نوح ، كما جاء في التوراة ، إنما تعني علوما ثلاثة هي : علوم التعاليم ، والطبيعة ، وما بعد الطبيعة . ويستمر أنطولي في شرح أهدافه في مقحمة الكتاب ، مبينا ما تتضمنه أسفار سليمان من مضمون فلسفي . ونفهم من المقحمة أيضا ، حدة الصراع التي كانت قائمة بين الأخبار والعلمانيين ، في موضوع تعليم الفلسفة ، إذ لا يتوانى أنطولي في تقديم البراهين على أن علماء وشيوخ التلمود ، كانوا يهتمون هم أيضا بالعلوم والفلسفة (23) . وينتقد بشدة النهج لعلم مبحث " القبالة " الباطني اللاعقلاني . ويعتقد رونان أنه كان يلح هنا الى مدرسة إليمز De WORMS التي كان لها أنصار في إسبانيا وجنوب فرنسا (24) . يقول أنطولي : " لعني احد الاخبار القراني ممن استهواهم هذا المنهج الخاطي [القابل] ، على اني خصصت فترات من وقتي لاشتغل بعلم التعاليم في مؤلفاتها العربية ، بمساعدة صهري شمول . واجبته بلني لا ابدد وقتي بعملي هذا . وإنني بالرغم من اشغالي الكثيرة ، قد استطعت ان ادرس هذا العلم على صهري . لقد زالت الغشاوة عن عيني بفضل قراءتي دالة الحائرين لمن ميمون ، ومنذ ذلك أصبحت افهم نصوص التوراة فهما مختلفا ، وأخذت اعرض تفسير التوراتية في مناسبات الاعراس . ولم يكن لي الفراغ الكافي لأصنف ما توصلت إليه في فهمي ، ثم بدأت بعد زمان اعرض آرائي أيام السبت ، وبعدها عرضت عن ذلك لعدم رضى بعض القرابني واصدقائي ، مع ان غرضي من ذلك كان هو الإطلاع والإطلاع ، خصوصا اطلاع ولدي على هذا العلم . وأتمنى ان أعود الى الحرس مع صهري من جديد بعد الذي أصابني من سوء حظ وسجن ، وقد شعرت بثقل الحياة ، إلى حد أنني فكرت في الانتحار، لولا احترامي للوامر [الإلهية] ، وأملني في فعل الخير فيما بقى من مقبل الأيام . وعندما أطلق سراحني قلت في نفسي ، إن افضل ما أقوم به هو ان اضع تفسيري في كتاب لعلمي أحتث غيري على متابعة البحث (25) . وبطل ان اضع كتابا كاملا في تفسير التوراة (وهو كتاب قد تسمح طبيعته بان يتصفحه القارئ بسرعة ، مما

(23) - وهي الفكرة نفسها التي اثارها في مقحمة ترجمة المنخل המנחול

(24) - الاخبار . ص 581

(25) - يقول رونان ان هذه الفترة المتعلقة بسجن انطولي غير موجودة في النص المطبوع ، وانه اخذها من مخطوط اكسفورد (Mish . 373) ثم يضيف . والواقع ان هذه الفقرة مبهمه في الاصل (اخبار ص 582 هامش 1)

يضيق عليه كثيرا من الأمور) ، فإني فضلت ان اقسم كتابي تبعا للقراءة الأسبوعية
ومتكلمت السبوت " (26) .

وإذا كان هُمُ شموئيل صهر أنطولي هو تبيان العلاقة الموجودة بين النص
التوراتي والفكر الأرستطي كما بينا ، فإن أنطولي أيضا لم يخرج عن هذا النهج ،
بل كان مكملًا له . فشموئيل شرح أسفار سليمان ، وأنطولي شرح سفر الأمثال ،
إذ مادة معلم المتعلمين الأولى ، هي هذا السفر . وكان أنطولي يفتح كل درس
من دروسه بأية توراتية ، ثم يبني عليها لراه الفلسفية . وإذا كانت لراهه لا
تتصف بالأصالة في البحث ، فإنه وضع لنفسه منهاجًا أخلاقيًا استقى روحه من
افانستي ، ليبرز الصراع القائم بين العقل والميل الفطرية العنيفة والمادة التي
تجذب العقل نحو الفناء والضياع (27) .

ولعل هذه النظرة الأخلاقية هي التي جعلت أنطولي يفتح على العالم
الخارجي دون أن يحصر نفسه في الفكر اليهودي وحده ، فبالإضافة إلى
اهتمامه بالعلوم العربية ، وهذا تقليد ورثه ، فإنه انفتح على الآراء المسيحية ،
واقتبس من راء أهلها مثل ما فعل في نقوله عن اسكوت . وربما كان ذلك أمرا
طبيعيًا ما دام يشتمل في قصر فردريك الثاني الذي اتسعت أرجاؤه لكل
العقائد . ولعل هذا الانفتاح كان أيضا هو السبب في اشتغال أنطولي بالخيمياء
(أي الكيمياء) ، أو علم تحويل المعادن وهو علم لم يشتمل به اليهود إذ ذاك (28) .

موسى بن شموئيل بن تبون (29) .

تابع موسى جهود آل تبون في الترجمة من العربية إلى العبرية ، وأنجز

(26) - جرت العادة ان يقسم اليهود التوراة فقرات تبعا للسنن والسبوت ، واصبح هذا التقسيم
متبعًا معروفًا . ولتلك يريد أنطولي ان يهجع نفس التقسيم في كتابه . ترجمنا المفردة نقلًا عن الاحبار
ص 582

SIRAT . Philosophie . p. 25- (27)

SIRAT . Philosophie . p. 256 - (28)

Rabbins . pp.593-599. - (29)

Averroës . pp.154-155.

VAJDA . L'Amour . p.179 .

SARTON . pp.847-850 . SIRAT . Philosophie . pp. 257-261.

اعماله بين سنتي 1244 و 1274 (30) . وجل ترجماته كانت بـ Montpellier حيث استقر ، باستثناء فترة زمنية (1244 - 1245) قضاها بنابلي مع خاله يعقوب انطولي السالف الذكر .

وهذه ترجماته :

I - مؤلفات فلسفية ورياضية وفلكية

- 1 - كل مؤلفات ابن رشد تقريبا ، (الشروح والتلاخيص والمختصرات) (31) .
- 2 - كتاب المبادئ ومختصر الأركانون للفارابي (32) .
- 3 - شرح تامسطيوس على حرف اللام من ما بعد الطبيعة .
- 4 - عناصر إقليدس في خمس عشرة مقالة (33) .
- 5 - محفل ابن الهيثم للمقالات VII-V و XI-X من اقليدس ، وربما محفل الفارابي للمقالتين 1 و 7 من نفس المؤلف .
- 6 - مقالة الأكر Θεωρητικὸν - Théodore de Tripoli (مونبلي) ، 1271 (34) .
- 7 - مختصر في الفلك منسوب إلى بطلميوس في سبع عشرة مقالة .
- 8 - ترجمة المجسطي ، 1274
- 9 - مقالة البطروجي
- 10 - كتاب الحقائق للبطليريوس

(30) - هذا ما تراه SIRAT ، ص 257 مع ان خاتمة مختصر النفس تحمل تاريخ 1240/5000 (31) - انظر فصل المخطوطات . حيث ورد من ترجماته : مختصر السماع الطبيعي والسماء والعالم والآثار العلوية والكون والفساد والنفس والحس والمحسوس وما بعد الطبيعة وتلخيص النفس ومقالة في اتصال العقل المعنوي . وترجم لابن رشد ايضا الأرجوزة في الطب (الاحبار ص 593) (32) - جاء في مخطوط باريس 898 عبرية (و 1-91) مختصر المنطل واقسام مختلفة من اركانون ارسطو اي المقولات والمبارة والقياس لابي نصر الفارابي ويحتمل ان تكون من ترجمة موسى بن تيون .

(33) - نسبت ترجمة العناصر ايضا الى يعقوب بن مخير ، اذ جاء اسمه في مقدمة كثير من النسخ . كما ترد اسم موسى بن تيون في كثير من نسخ اخرى . وقد استفرب ستينشنيهر (Huch) ص 503-509) كيف يترجم مترجمان في نفس الفترة ومن نفس العاطة نصا واحدا مرتين ، وافترض ان يكون يعقوب بن مخير ، بدأ الترجمة ثم أتمها موسى بن تيون . ولم يوافق كد بن عمي في اطروحته متروا המתمستيقا ... (المصطلحات الرياضية) (ص 235) على هذا الرأي . ونعجب الى ان كلا من الرجلين ترجم العناصر ترجمة كاملة .

(34) - (154-155 pp. et 80-81 pp. VI GAS)

- 11 - مقالة في علم الحساب لأبي بكر محمد بن عبد الله بن عباس بن الحصار،
انجزها بمنبلي في 18 أيار 1271/5031 (35) .
- 12 - كتاب أرسطو في المسائل الطبيعية (36) . ترجمه بـ Montpellier سنة
1264/5024 . والكتاب أربعة أجزاء ، يتكون الأول من ثمان وعشرين مسألة ،
والثاني من اثنتي عشرة مسألة ، والثالث من أربع وثلاثين ، والرابع من ست
وثلاثين (37) .

II - مؤلفات طبية

- 1 - القانون الصغير لابن سينا . انجزه بمنبلي 1272/5032 .
- 2 - فصوص أبقراط مع شرح ابن ميمون
- 3 - مدخل الى الطب عن طريق السؤال والجواب لحنين بن اسحق .
- 4 - ترياق الرازي (38) .
- 5 - كتاب التقسيم .. للرازي أيضا .
- 6 - زاد المسافر لابن الجزار .

ومن ترجماته لموسى بن ميمون :

- 1 - رسالة الحمية (الحمى)
- 2 - شرح فصوص أبقراط
- 3 - الرسالة الفاضلية في السموم .
- 4 - مقالة في القبض .
- 5 - مقالة في اليواسير
- 6 - الفاظ المنطق .
- 7 - كتاب الوصايا .
- 8 - رسالة الى علماء مرسيليا .
- 9 - شرح المشنا .

(35) - ספר חשבון , Oxford College Christ church , MS.CLXXXIX

(36) - Bodléienne , n° opp . add . 4.141

(37) - تقابل هذه الكتب الأقسام الثلاثة الأولى من مسائل المجلد الرابع من : Aristotelis

opera omnia . éd didot

(38) - MS.Oxford Mich . 550

III - مؤلفات موسى بن تهبون الخاصة وهي مؤلفات كتبت اصلا بالعبرية :

- 1 - شرح الاخماس (التوراة)
- 2 - شرح سفر نشيد الاناشيد (39) . وقد اتبع فيه منهج شموئيل وأنطولي ، أي استعمل فيه المجاز والتأويل الفلسفية ، واستعمل نظرية العقل الفعال والمنفعل والمادة الخ ... ولذلك احوال في كثير من الاحيان إلى العلمين المذكورين مع إحالته إلى تفاسيره التلمودية .
- 3 - كتاب الزاوية . يتكون الكتاب من واحد وتسعين فصلا ، هي عبارة عن تأويل فلسفية مجازية لنصوص القسم التاريخي من التلمود (מְגִלָּה) (هَكَدَا) والمنزّشيم ، وغرضه من هذا التأليف هو الرد على سخرية المسيحيين الذين اطلعوا على التقاليد اليهودية فسخروا من فقهاء التلمود الذين يعتمدون أقوالا لا تتفق وسلامة العقل ، في حين أن هذه الأقوال تحتاج الى تأويل مجازية ، وهي التي عرضها ابن تهبون في هذا الكتاب . وتفاسير موسى المجازية هذه ، هي التي اشعلت نار الخصام التي سبق ان ألمحنا إليها (40) .
- 4 - لقط النسيان ، وهو ملحق لكتابه السابق .
- 5 - شرح للمعايير والأوزان التي ورد ذكرها في التوراة والتلمود .
- 6 - كتاب التنين ، وهو شرح مجازي لسفر التكوين ، الإصحاح الأول ، الآية 21 .
- 7 - رسالة في المسائل العويصة . وهي المسائل التي اثارها أبوه حول فقرات مبهمه في كتاب دلالة الحائرين .
- 8 - العالم الصغير ، ويدور حول النفس وخلودها (41) .

لا تختلف آراء موسى الفلسفية عن آراء أبيه ، وقد اعتمد مثله ، أسفار التوراة لعرض هذه الآراء ، ونلك في أسفار سليمان ، فتابع بذلك المشروع الذي بدأه أبوه شموئيل وخاله أنطولي . ودار بحثه حول العناية والمعجزة والخلق ، كما تجلّت آراؤه المتأثرة بالأفلاطونية المحدثه في ترجمته لكتاب الحدائق للبطليوسي (42) .

(39) - طبع هذا التفسير عدة طبعات ، من بينها طبعة 1874 Lyck

(40) - الفصل الأول من القسم الثاني (الفقرة الثالثة والرابعة)

(41) - انظر ما قلّه رونان حول نسبة الكتاب (الحبار ص 598) اما SIRAT فترى ان الكتاب

لغير موسى . p. 257 Philosophie

(42) - SIRAT , Philosophie . p. 257

واتخذ موسى شرح سفر الأناشيد ذريعة ليعود إلى نظرية العقل والاتصال .
فالمعنى الخفي لهذا السفر هو حب العقل الإنساني للعقل الفعال . ومن هنا
تتضح لنا أهمية العلوم الفلسفية في مشروع المترجمين من آل تبون أو من
غيرهم .

سلمون بن يوسف بن أيوب الأنطلسي (43) .

أقام بـ Beziers حيث بدأ ترجمة وصايا ابن ميمون المكتوبة بالعربية إلى
العبرية ، نزولا عند رغبة بعض الأعيان ، في شهر نيسان 1240/5... وإذا أخفنا
بعين الاعتبار ما جاء في مخطوط طليطلة 43, 99 ، فإن سلمون يكون قد ترجم
أيضا كتابي التنبيه والتسوية لأبي الوليد بن جناح (44) ببيرر سنة 1254/5014 ،
وترجم تلخيص السماء والعالم لابن رشد سنة 1259/5019 ، وبعدها ترجم
أرجوزة ابن سينا في الطب . واتم الترجمة في شهر حشوان 1262/5022 .
وله مؤلف في البواسير في سبعة فصول ، أنهى تأليفه في شهر أيار
1265/5025 .

وربما كان سلمون هذا مترجما محتمنا او كان له بعض الاهتمام بالطب إذ
لم تنكر له المراجع آراء فلسفية .

شم طوب بن اسحق الطرطوسي (45) .

ولد شم طوب سنة 1196 ، واشتغل بالتجارة بعد ان اتم دراسته ، ورحل برا
وبحرا ، ولما رجع من عكا سنة 1226 ، وكان عندها ابن ثلاثين سنة ، تخلى عن
التجارة ، وانكب على دراسة التوراة والتلمود وغيرهما من العلوم ، فاخذ
ببرشلونة عن الربى إسحق بن هشلم ، ثم استقر أخيرا في مرسيليا . وامتحن
الطب بعد عشرين سنة من الطلب ، وقد هياته هذه المهنة لينجز ترجمة

(43) - Rabbins , pp. 591-592

(44) - نشر النصين Derembourg كما اشرنا الى ذلك .

(45) - Rabbins , p. 592 . MUNK , note. n° 965

امهات ما اختص به ، فبدأ في شهر ايلول 1254/5014 ، بمرسيليا ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، ترجمة كتاب التصريف لابي القاسم الزهراوي ، ووضعه في ثلاثين جزءا ، واستغرقت ترجمة الكتاب أربع سنوات ، وضمن مقمته كثيرا من أخباره (48) . وفي سنة 1264 ترجم كتاب المنصوري للرازي (47) ، وألف سنة 1267 كتابه פירוש רמון (جنة الرمان) وهو تاويل فلسفي لقصص التوراة نهج فيه منهج التفسير المجازي على غرار ما فعله أبناء تبون (48) .

أما ترجمته لتلخيص كتاب النفس فهو من أول أعماله ، ويعتقد مونك أن ترجمته أسبق من ترجمة معاصره موسى بن تبون ، أو على الأقل انجزت في وقت قريب منها (49) . وخصص جزءا من مقمته ترجمة تلخيص النفس للحديث عن استعصاء ترجمة المصطلح العربي إلى العبرية ، وعن منهجه في اختيار اللفظ الملائم ، وضرب لذلك مثلا بلفظ ذات و جوهر .

يعقوب بن مخير بن تبون (50) .

اسمه المحلي بجنوب فرنسا هو Don Prophet Tibbon ، وعرفه العلماء اللاتين باسم Profatins او Profacins Judoeus ، من عائلة آل تبون . ولا يعرف تاريخ ولادته ، ويحتمل أن يكون حوالي سنة 1236 (51) . أما تاريخ وفاته فيقع بين 1303 و 1306 (52) . والظاهر أنه ولد بمرسيليا ، وقضى وقتا في Lunel بين ظهرائي عائلة آل تبون ، وعندها تعلم ما قدر له أن يعرف من العربية التي أصبحت نادرة الاستعمال إذ ذاك ، ثم استقر في مونييلي ، وباسمها لقب نفسه ، مستعملا اللفظ العبري الذي كان يستعمله يهود العصر الوسيط الذين انتسبوا

(46) - مخطوطات باريس من 1162 إلى 1166 .

(47) - مخطوط باريس 8 ، 1165 .

(48) - نشر الكتاب بـ Sabionctta سنة 1554

(49) - Note . n° 965

(50) - Mélanges . p. 489 . note 3 . Averroès . p. 156 . Rabbins . pp. 599-623

المصطلحات الرياضية ، ص 234 وما بعدها .

(51) - انظر Rabbins ص 600-601 حيث يعرض رومان الافتراضات الممكنة .

(52) - يقول مونك إنه عاش في منتصف القرن الثالث عشر وبداية الرابع عشر (ص 489)

إلى هذه المدينة وهو الحارري (الجبلي) .
وكان شديد الاهتمام بعلم الفلك وترجمات المؤلفات الرياضية بل عد من
بين كبار رياضي عصره إذ ذاك (53) ، وهذه ترجماته ومؤلفاته :

1 - ترجماته من العربية :

1 - الرياضيات والهندسة

1 - عناصر إقليدس في خمس عشرة مقالة . وقد بدأ الترجمة بمقدمة يقول
فيها : " بما ان الهندسة هي اساس الرياضيات ، فإني فرضت على نفسي ترجمة هذا
الكتاب ، حتى نتجذب تبكيت المسيحيين الذين يدعون بان اليهود غرباء عن كل
العلوم " . ثم يعتذر عن قلة معرفته بالعربية ، ويتابع : " ليس من الضروري
معرفة الكثير من الالفاظ لترجمة هذا الكتاب " . ويثق ابن مخير " في الذي يجوده
بالحكمة والمعرفة على البسطاء ودقة الفكر لاغرار " أي إنه يرجو الفتح من الله
في عمله . ويظهر من كلامه ان كتاب العناصر هو أول ترجماته ، وقد أنجزه
حوالي 1255/5015 (54) .

2 - مقالة قسطا بن لوقا في عمل الكرة الحلاقة ، في خمسة وستين بابا . أنهى
ترجمته سنة 1256/5016 .

3 - معطيات إقليدس (Δευτερολογια) سفر המתנות 5032 / 1272 وقد
اعتمد فيه ترجمة حنين بن اسحق العربية .

4 - مقالة Autolycus في الكرة المتحركة : (γλχι πρωωξωθρθεσΧησι)
ومنامر تلوكوس اعتمد فيه ترجمة ثابت بن قرة ، وانها في 24 تموز سنة
1273 / 5033

5 - في الأشكال الكروية : سفر منلأوس بومونوت הכדורים لـ Menelas
d'Alexandrie اعتمد فيه ترجمة حنين بن اسحق (55) .

(53) - المصطلحات الرياضية ص 245 .

(54) - توجد مخطوطات عدة لهذه الترجمة من اجملها مخطوطة اكسفورد (16 Hunting)
انظر في تحليل مصطلحات الكتاب وتمعد ترجمته ، المصطلحات الرياضية ، ص 234-245

(55) - انظر ستهنشنيدر ص 515-516 . نشر جزء من ترجمة ابن مخير في صحيفة حور
بناية يتوتتل كنصبرك ، وقد انتقد كد هذه النشرة (المصطلحات الرياضية ص 5)

ب - الفلك

يلحظ رونان أن جل ترجمات ابن مخير الفلكية لم تكن مؤرخة ، وأنه عملها بعد ترجماته الرياضية (58) وهذه هي :

- 1 - في هيئة ابن الهيثم (סאמא ברכונא) : وهي هيئة أبي علي بن الحسن بن الهيثم ، أنها ابن مخير يوم الجمعة 13 ايلول سنة 5031 / 1271 (57) .
- 2 - عمل الأسطرلاب لأبي القاسم أحمد بن الصفار (סמר מירוש האמצטרלב) في أربعين بابا . ويوجد لنص الترجمة عديد من النسخ في مكتبات أوربية مختلفة ، كما يوجد له نص عربي مكتوب بالحروف العبرية في مكتبة البوليين أكسفورد (58) . يبدأ الكتاب بباب في ذكر آلات الأسطرلاب والسماوات الواقعة عليها ، وينتهي بـ : " باب في معرفة موضع القمر من البروج وموضع الكواكب السهارة فيه على العنقارة " . وهو الباب الذي يقابل الباب الثامن والثلاثين من الترجمة العبرية ، ويوجد النص العربي لهذا العمل في المكتبة الوطنية بباريس (supp. n° 673 fol 184)
- 3 - مختصر مجسطي بطلميوس لأبي محمد جابر بن أفلح . صحح الترجمة شموئل مليس المرسييلي الذي ذكر بأنه سمع بأن موسى بن تيون ترجم النص غير أنه لم يصله (59) .
- 4 - رسالة العمل بالصفحة لأبي إسحق بن الزرقلّي . والرسالة واحد وستون بابا (60) .

وترجم ابن مخير مقالات أخرى صغرى منها :

- 1 - مقامة كتاب الحساب وتنقل النجوم ، لأبراهام بن حيا المؤلف سنة 1136 .
- 2 - تعليق ابن مخير على فقرة من المجسطي في الأوتار وقوس قزح (61) .

(56) - (الاحبار ص 604 .

(57) - ترجمت مقالة الهيئة مرتين إذ ترجمها ابن مخير هذا ، وكذا سلمون بن بثير (الاحبار ص 604)

(58) - (Hunting 582 .

(59) - انظر ترجمة شموئل بن يهودا بن مشولم ، المؤلف رقم 7 . وانظر كذلك :

MUNK . Journal Asiatique , juillet 1842 . p. 15

(60) - (الرسالة 61 بابا في معظم المخطوطات ، الا مخطوط أكسفورد فيتضمن 60 بابا .

وتوجد ترجمة المقامة التي انجزها موسى بن يهودا كاليانو ، في مخطوطة باريس 1021 / 7 ، ولا توجد هذه المقامة في المخطوطات الأخرى (الاحبار ص 606)

(61) - (الحق التعليق بكتاب ابراهام بن حيا مخطوط باريس رقم 1092/4 عبرية .

ج - مؤلفات فلسفية منطقية

- 1 - مختصر منطق أرسطو لابن رشد ، أنهاه في 5 كسلاو 5050 / 1289 (62) .
- 2 - جوامع المقالات XIV-XI من تاريخ الحيوان ، أي المقالات الأربع من أعضاء الحيوان ، والمقالة الخامسة في كون الحيوان . وجاءت بعنوانين مختلفة في العبرية هي : המאמר הי"א מספר בעלי חיים , و פירוש אבן رشد על ספר מבעלי חיים לארסטו , و ספר ארסטו מטבע הבהמות .
وهذه ترجمة العناوين على التوالي : المقالة الحادية عشرة من كتاب الحيوان ، شرح ابن رشد لكتاب الحيوان لأرسطو ، كتاب أرسطو في طباع البهائم .
- انهى ابن مخير الترجمة في شهر تيبط 1302/5063-1303 .
- 3 - ميزان النظر (מאזני העיונים) (63) .

II - مؤلفاته الخاصة :

- 1 - ربع الدائرة : الفه بالعبرية ، وجاء عنوانه بصيغ متعددة منها :
ביאור חכמי הנקרא רובע ישראל .
ביאור כלי הקודש .
ביאור חכמי הנקרא רובע העגול .
وترجمة العنوان على التوالي : تفسير الآلة المسماة ربع اسرنيل ، تفسير الآلة الربع ، تفسير الآلة المسماة ربع الدائرة (64) .
- 2 - تقاويم فلكية : ذكر في مقدمتها صعوبة هذا العلم ، والأسباب الداعية إلى عدم الاعتناء به ، ومنها أنه قليل الخلل ولا يعيل أصحابه . وبين في المقدمة أيضا أن غرضه هو تصحيح التقاويم السابقة مثل تقويم Arminito ، وتقويم ابن الزرقلي الإشبيلي (ق 10م) نزولا عند رغبة بعض العلماء .
وإذا كان آل تبون قد عملوا على نشر العلوم الفلسفية والاستفادة منها في مؤلفاتهم ، خصوصا الحينية منها ، مما أحدث رجة في المجتمع اليهودي كما

(62) - نشر الكتاب في Riva di Trento سنة 1559 . انظر فصل المخطوطات .

(63) - انظر ص .

(64) - انظر الترجمات اللاتينية لربع العائرة في الحبار ص 611 .

راينا ، فلن يعقوب بن مخير ساهم في الدفاع عن العلوم والآراء الفلسفية مساهمة فعلية . وغير بعيد أن يكون وجوده في مونبلييه هو الذي جعل من هذه المدينة معقلا قاوم الأرتونوكسية اليهودية التي كان يمثلها أبا مري بن موسى (65) . ويتلخص دفاعه عن هذه العلوم في قوله : " علينا ان نهبن للاغيار مدى مالنا من معرفة عميقة فلسفية ، حتى لا يقلل إنا عراة من كل المعارف والعلوم ، وعلينا أن نهجم منهجهم خصوصا نهج أكثرهم تفتحا على المعارف ، إنهم ترجموا العلوم المختلفة من مختلف اللغات [وترجموا منها حتى تلك التي لا تتفق وعقائهم] إنهم يحترمون العلوم وأهلها ، ولا يعينهم أي معتقد يعتقون " (66) .

ولعل خصمه أبا مري كان يقره لقوة شخصيته ومعارفه بالرغم من اختلاف آرائهما ، وقد ظلت آراء ابن مخير الفلكية ، ذات أهمية كبرى حتى القرن الثامن عشر كما يقول رونان (67) .

موسى بن سلمون De Beaucaire (68) .

سكن موسى بن سلمون جنوب فرنسا ، مدينة Salon ، وكان استادا لقلونيموس بن قلونيموس الوارد الذكر . ورد مثله على كتاب السر ليوستف كسبي . ترجم شرح ابن رشد الكبير لكتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو ، من العربية إلى العبرية : *מאחרי מה שאחר הטבע* (69) . واختصر شرحه الكبير لكتاب السماع الطبيعي لأرسطو . وينسب إليه رونان ترجمة لشرح ابن رشد الكبير لكتاب السماع الطبيعي (70) ، وهي الترجمة التي يتضمنها مخطوط باريس 883 و 884 ع . يقول رونان : " جاء في بعض المخطوطات ، مثل مخطوط Turin 139 ، اسم قلونيموس مترجما لشرح ابن رشد الأكبر على السماع الطبيعي لأرسطو " ، وتوجد ترجمة المقالات الأربع الأولى لهذا الكتاب في كثير من المخطوطات

(65) - انظر الفصل الأول من القسم الثاني ص .

(66) - *מנחת סטאות* (عطاء الحمية) عن 244 p. SIRAT . Philosophie .

(67) - الاحبار ، ص 623 .

(68) - الكتاب ، ص 66-70 و 362-363 pp. SIRAT . Philosophie .

(69) - انظر فصل المخطوطات .

(70) - الكتاب ، ص 87 (433) .

مثل مخطوطة باريس 883 و 884 ، ومخطوطتي ميونيخ 91/4 و 307/7 دون نكر اسم المترجم (71) . ونعتقد ان هذه الترجمة هي لموسى De Beaucaire وهي التي توجد ضمن مخطوطتي باريس 883 و 884 . " ولا ندري كيف فات رونان اسم المترجم قلونيموس بن قلونيموس بن منير الذي جاء في مخطوطة 884 الورقة 219ب ، كما نقلنا ذلك في الفصل الثاني من القسم الثاني (72) .

قلونيموس بن قلونيموس (73) .

قلونيموس بن قلونيموس بن منير ، وكان يعرف في جنوب فرنسا بـ Maestro Calo . ولد بأزل سنة 1287 ، وكان أبوه شاعرا ، لقب بالناسي الأهير ، ولقب قلونيموس أيضا بهذا اللقب . درس بـ Salon ، وربما درس الطب أيضا واشتغل به . وساهم في ترجمات مختلفة في روما التي ذهب إليها بتوصية من Robert d'Anjou بين سنتي 1318 و 1322 ، وبعدها رجع إلى جنوب فرنسا مرورا بـ Catalogne ليستقر بأزل . وقد نقل رونان عن معاصرين لقلونيموس أقوالا تبين مدى ما كانوا يكتون له لهذا الأخير من احترام واعتراف بالفضل والعلم ، فقد كان يحفظ بطلميموس عن ظهر قلب ، وكذا مؤلفات غيره في الفلك ، وكان بارعا في الترجمة من العربية الى العبرية ، وفيلسوبا . وكان ذا أسلوب رائع في النثر المسجوع . ويقول فيه سميه قلونيموس ، بأنه كان يعرف الأرامية والإغريقية والمصرية ؟ وأنه ترجم الى اللاتينية ، وأنه اثار عقول علماء جنوب فرنسا اليهود بترجماته الرائقة (74) .

وكانت أول ترجماته هي ترجمة كتاب العماد في اصول الطب ، لعلبي بن رضوان الذي ترجمه سنة 1306 ، وفقد الكتاب اثناء النفي . انجز ترجماته الأخرى بين سنتي 1307 و 1317 ، وقام بها جميعا في أرل باستثناء واحد ، فقد ترجمه بـ Avignon كما سنرى .

(71) - نفسه .

(72) - ص .

(73) - لكتاب ، ص [417] 71 - [460] 114 ، Avernes 156-157 ، p 363 . SIRAT . philosophie .

المصطلحات الرياضية ص 246 وما بعدها .

(74) - الكتاب ، ص 73

عاش قلوونيوموس مرارة الاحداث التي عاشها اليهود إذ ذاك في جنوب فرنسا . وتردد صدى ذلك في لهجته الحريئة التي كان يصطبغ بها أسلوبه بين الفينة والأخرى ، وعبر عن هذه الاحداث صراحة عندما تعرض لأحداث سنة 1322 في كتابه المحك (75) .

ويتضح من الأوصاف التي وصفه بها معاصروه أنه أصبح ذا شهرة كبيرة ، وهذا ما دعا الملك Robert ، ملك نابلي ، إلى الاستعانة بخمته ، وذلك بعد سنة 1322 عندما رجع Robert إلى روما ، ولعل هذا ما يفسر انقطاع ترجمات قلوونيوموس من العربية إلى العبرية ، بعد تلك السنة ، بينما وجدت له ترجمات لاتينية بعد هذا التاريخ (76) .

ترجماته :

- 1 - العلمود بشرשי הרפוא (كتاب العماد في أصول الطب) لعلبي بن رضوان في أربع مقالات . ضاعت منه ترجمته الأولى سنة 1306 أثناء نفيه ثم أعاد الترجمة مرة أخرى فاتهمها بآرل في 13 مرحشوان 1307/5068 .
- 2 - سفر גאלניוס בחקנת ובקولג (De clysteris et colica) (كتاب جالينوس في الشرح والإسهال) . اعتمد فيه ترجمة حنين بن إسحق وأنهاه في 10 نسيان 1308/5068 عندما بلغ سن الثانية والعشرين .
- 3 - سفر גאלניוס בהקזה (كتاب جالينوس في الفصد) . في ثلاثة أبواب ، ربما اعتمد في ترجمته العبرية ترجمة حنين بن إسحق العربية ، يقول إن النص الذي اعتمده كان سيئا ، ولأهمية المقالة ، رأى قلوونيوموس ضرورة نقله إلى إخوانه اليهود . أنهى الترجمة في آرل في 25 أيار 1308/5068 .
- 4 - [سفر מתשבורת מלוקט מדברי אבולוניوس] مقالة في الأجسام الهندسية الخمسة ، من الكتاب الرابع عشر لإقليدس ، والكتاب شرح لـ Simplicius

(75) - الفقرات 56 - 60

(76) - يقول رونان إنه من الأكيد أن Robert كان قد اتخذ قلوونيوموس مترجما لينقل له بعض المؤلفات إلى اللاتينية . مثل ترجمة تهافت التهافت التي أنجزها سنة 1328 . ثم يتساءل رونان : كيف نفسر أمر Robert بنسخ مؤلفات بالمعوية ؟ يستترك رونان معتمدا على ستينشيدر بأن Robert فعل ذلك على أمل أن تترجم تلك المؤلفات فيما بعد إلى اللاتينية (الكتاب ص 100 (446)-(447))

- سبليقيوس لإقليدس (77) . أنهى الترجمة بأزل في 21 من شهر شباط 1309/5069 .
- 5 - הדבור המשולש לאברו סעדון (مقالة في مثلث أبو هكذا) سعدون) ؟ أنهاه في 2 سيوان 1311/5071 .
- 6 - ספר משאלים ! בתשורת (كتاب المسائل في الكسور) . أنهاه في 14 من شهر سيوان 1311/5071 . عند بلوغه سن الخامسة والعشرين .
- 7 - ספר התמונה החתוכים (في الشكل القطاع) لثابت بن قرة ، أنهاه في 9 كسلاو 1311/5072 .
- 8 - מאמר באצטוונות והמיחודדים (مقالة في الاسطوانات والمخروطات) ، وهي مقالة ابن السماح (78) ، أنهى الترجمة في 25 تيبط 1312/5072 .
- 9 - באור ספר טוביסקי והוא ספר הנצוח (تلخيص كتاب الجدل) لابن رشد ، أنهاه في 23 ايلول 1313/5073 (79) .
- 10 - באור סופיסטיקי והוא ספר ההטאה (تلخيص السفسطة) لابن رشد ، أنهاه في 5 تشرى 1313/5073 (80) .
- 11 - באור לספר המופת (شرح كتاب البرهان) لابن رشد ، أنهاه في 14 تيبط 1314/5075 Avignon .
- 12 - ספר הצמחים (كتاب النبات) المنسوب الى أرسطو ، شرح ابن رشد ، أنهاه في 8 نيسان 1314/5074 (81) .
- 13 - מאמר בשכל ובמושכל (في العقل والمعتول) لأبي نصر الفارابي ، أنهى قلونيموس ترجمته في 9 نيسان 1314/5074 .
- 14 - מאמר במספר החכמות (إحصاء العلوم) للفارابي ، أنهى ترجمته في 17 عומר 1314/5074 .

(77) - انظر فهرست ابن النديم ص 271-272 .

(78) - ربما ابن السمع (979 - 1035) الأتلسي ، وهو فلکي عاش في كنف حبوس بفرنطة . انظر : J. Verret . pp. 53-54 . ويحتمل ان تكون المقالة قسما من إحدى مؤلفات ابن السمع (الاحبار ص 362 - 428) .

(79) - هناك مخطوطات أخرى مؤرخة بغير هذا التاريخ (Turin 11b et 35b) . وترجم النص من العبرية الى اللاتينية Abraham de Balmes et Jacob Mantino .

(80) - ترجم النص العبري الى اللاتينية A Hulmes

(81) - ترجم النص الذي اعتمده قلونيموس الى العربية اسحق بن حنين ثم صححه ثابت بن قرة ، الكتاب ، ص 83 [429] .

15 - سفر הפרי הנקרא מאה דבורים (كتاب الحمرة) وهو شرح أبي جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم لكتاب الثمرة لبطلميوس . انتهت الترجمة في 20 ايلول 1314/5074 .

16 - אגרת בקיצור המאמר במולדות (مختصر مقالة المواليه) لابي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي ، انتهت ترجمته في 21 ايلول 1314/5074 .

17 - אגרת בעלות המיוחסות אל האשים העליונים המורים על היות הגשם (رسالة في الاسباب المنسوبة إلى الشخص العلية الدالة على تكوين المطر) للكندي كذلك ، انتهت الترجمة في 21 ايلول 1314/5074 .

18 - [באור השמע הטבעי] (تلخيص السماع الطبيعي) لابن رشد ، انتهت ترجمته في ازل في 19 ايلول 1316/5076 ، في سن الثلاثين من عمر المترجم (82) .

19 - ספר החויה וההפסד (تلخيص كتاب الكون والغصاة) لابن رشد ، تمت ترجمته في ازل في مر حشوان 1316/5077 .

20 - ספר אותות השמים הנקרא אותות העליונות (كتاب الاثار السماوية المعروف بالآثار العلية) لارسطو . وهو تلخيص ابن رشد ، تمت ترجمته في ازل في 28 مرحشوان سنة 1316/5077 .

21 - אגרת בעלי חיים (رسالة الحيوان) (83) .

وهي الرسالة الواحدة والعشرون من رسائل إخوان الصفاء (84) . ترجمها في أسبوع من أسابيع سنة 1316 بطلب من بعض إخوانه . ويتضح من مقممة الترجمة موقف اليهود من الآداب العربية أو المنقولة إلى العربية ، إذ لا يقبلون هذا النوع من الإبداع ، مما جعل كلونيموس يبين لهم بأن رسالة الحيوان تختلف

(82) - انظر ترجمة زرحيه بن اسحق ص واعتمد J.Mantino . نص ترجمة كلونيموس في ترجمته اللاتينية لهذا الكتاب .

(83) - نشرت الترجمة مرتين . اولاهما بـ Mantuae 1557 ، والثانية بـ Frankfort sur le Main 1704 . وترجم النص إلى الألمانية ونشره بحروف عبرية حنوخ بن صبي بـ هونفر 1718 ، ثم أعاد الترجمة الألمانية M.Julius Landsberger .

Abhandlung Über die thiere von Kalonymos ben Kalonymos oder Rechtstreit Zwischen Mensch und Thier vor dem Gerichtshof des Königs der Genien . ein arabisches Mathrachen . Darmstadt. 1882

(84) - قال رونان : إنها الرسالة الواحدة والعشرون ، (كتاب ص 1384) . والواقع أنها الرسالة الثامنة ، وعنوانها : في كيفية تكوين الحيوانات ولصانها . انظر رسائل إخوان الصفاء . دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ ، ج 2 ، ص 178 .

عما جاء في كلية ومحنة أو السندباد ، أو مقامات الحريري (٥٥) من إبداع ، الهدف منه التسلية واللهو . إذ هذه الرسالة تتضمن معان أخلاقية مما يعزي الإنسان ويواسيه .

22 - ספר מה שאחר הטבע (كتاب ما بعد الطبيعة) تلخيص ابن رشد لما بعد الطبيعة ، اعتمد فيه قلوڤنيموس نصا عربيا مشوشا وغير كامل ، وانهى ترجمته في 13 سيوان 5077 أو 78 (1317 أو 1318) (٥٥) . اعتمد هذه الترجمة إلى ألمنيكو في ترجمته اللاتينية ، واعتمدها كذلك ابراهام بيباكو في شرحه لشرح ابن رشد .

23 - ספר הארתמיטיקה (كتاب الارشماطيقى) في مقالتين ، وهو كتاب تقومخ De Gerasa مع شرح ابي سليمان الربيع بن يحيى قس Elvire (اسبانيا) انجزت الترجمة سنة 1316/5077-17 (٥٧) .

24 - בספור בעניי הכוכבים הנבוכים (في الكواكب السيارة) لبطلميوس ، في مقالتين . انجزت الترجمة في 8 نيسان [1317] ويعتذر قلوڤنيموس في المقحمة عن الأخطاء التي قد ترد في الترجمة لاعتماده نصا مشوشا . أنجز الترجمة بطلب من بعض اصقائه .

25 - ספר ארשמידמה בכדור ובמצטונה העתקת קוסטא בן לוקא (كتاب ارشميد في الكرة والاسطوانة بترجمة قسطا بن لوقا) (٥٥) . ترجم قلوڤنيموس النص مرتين كما يتضح من مخطوط أكسفورد 1 و 2007 ، الذي جاء فيه : "الترجمة الاخيرة التي انجزها قلوڤنيموس بن قلوڤنيموس ، إذ ترجم النص مرتين " (٥٩) . يحتمل ان يكون تاريخ الترجمة هو 1311 .

(٥٥) - يمرض قلوڤنيموس هنا بمقامات الحريري مع ان يهودا الحريري نقلها الى العبرية وقلدها في مقاماته תחכמוני (مجلس الحكمة)

(٥٦) - انظر قسم المخطوطات ص ١ و يوجد للنص ترجمة اخرى انجزها زرحيه بن اسحق بروما سنة 1284 .

(٥٧) - سمي ابن النديم المؤلف : كتاب الارشماطيقى . وقال : مقالتان (ص 377) ، وترجمه الى العربية ثابت بن قرة . والترجمة هذه هي التي اعتمدها ابو سلومان في شرحه وتصحيحه . وكان عمل ابي سليمان اساس ترجمة قلوڤنيموس (HTUeb . pp 516-519) . ودرس كد بعض مصطلحات الترجمة في صفحات 247-252 (للمصطلحات الرياضية)

(٥٨) - يذكر رونان (كُتَّاب ص 437) بان اصحاب معاجم الرجال نسبت الترجمة العربية الى جنين بن اسحق وثابت بن قرة .

(٥٩) - الكُتَّاب ، ص 92-1438)

ويعتقد انه الفه لـ Robert ملك نابلي ، وفيه يعيد ايضا نكر معارفه الفلسفية ومعارفه في العلوم العربية حيث ينكر افلاطون وارسطو كما عرفه ابن رشد ، واقلبيس وابولونيوس وابتراط والفرابي وابن سينا وابن افلح وإخوان الصفاء ، مسعيا الكتب باسمائها العربية : سفر إخوان الصفاء ، وجابر بن حيان .

33 - 1201 1202 (المحلک) (95) ، كتاب في الاخلاق ، الفه سنة 1322 وهو تقليد لسفر الجامعة ، ولمؤلف يديعه De Beziere . اختبر العالم . كتبه بأسلوب مسجوع ، وكان الغرض من تأليفه هو تمجيد الله ، والإشادة بعشرة من فضلاء اليهود كانوا بـ Catalogne (96) . ويتضمن الكتاب تجربة المؤلف ومعاناته من زمان لا يخلو من عبث مر أصابته فيه رقة الحال وقلة المال ، وعاصر فيه أجيالا لم تعد تحسب للاخلاق الفاضلة أي حساب ، فتنى سلوكها عما كانت عليه الأجيال السالفة .

ومن اهم فقرات الكتاب ، الفقرات 42-56 حيث تحدث المؤلف عن الطبقات الاجتماعية المعاصرة له ، وخصوصا طبقة مدعي المعرفة من متفلسفة وأبناء واطباء ومنجمين . وإذا كانت هذه الفقرات تتسم بنقد مر لهذه الطبقات ، فإنها في نفس الآن تعرض لما ما كان يشغل الطبقة المفكرة من يهود القرن الرابع عشر بجنوب فرنسا . ولم يخل الكتاب من النفحة البينية التي كانت سمة مؤلفات هذه الفترة ، خصوصا تلك المتعلقة بالجزء حالا ومألا . وهذا امر لا بد أن تؤدي اليه مأساة اليهود ايامه وما لاقوه من تشريد وتقتيل في انفسهم وفي مؤلفاتهم ، مثل ما حدث في تولوز بأمر من Bernard Gui في 29 جنبر سنة 1319 ، حيث حرقت كتب التلمود وغيرها في الساحات .

34 - מסכת פורים (مقالة بوريم) ، مقالة هزلية هاجم فيها كل شيء بما في ذلك نفسه ، وانتقد فيها كثيرا من أحبار إيطاليا (97) .

35 - ترجمة شرح السماع الطبيعي لابن رشد (98) .

(95) - طبع الكتاب مرارا . وكانت أولى طبعاته بنابلي سنة 1489 ، والثانية بالبنقية سنة 1546 ، والثالثة بـ Crémon 1558 ، والرابعة بـ Sulzbach مع ترجمة ألمانية بحروف عبرية ، لجزءها موسى Einsenstadt 1705 ، والخامسة بـ Furth بدون تاريخ ، والسادسة بـ Lemberg 1865 .

(96) - ذكر رومان بيان كشييرا من مهجري اليهود كانوا يتجهون من لبروفانس الي Perpignan لينتقلوا بعدها الي Catalogne احتما ، بملك Majorque . وذكر رومان اسما . هؤلاء العشرة (كتاب ، ص 106-107)

(97) - انظر التفصيل في موضوع الرسالة في الكتاب ص 106-109 .

(98) - لم ينسبه له رومان في الكتاب ونسبه الي موسى De Beaucaire ، السابق الذكر .

قلونيموس بن داود بن ظرروس (٩٩) .

ينتسب قلونيموس بن داود ، مثل قلونيموس السابق الذكر الى مدينة ارل ، وكان مترجما مثله ، فترجم تهافت التهافت لابن رشد من العربية الى العبرية بعد سنة 1328 . والظاهر ان نار الخصام التي اشتعلت في لبروفانسيا بسبب الدراسات الفلسفية لم تخمد بعد ، او هذا على الاقل ما نفهمه من مقمعة قلونيموس (100) . واتقاء لشرا الاحبار المناهضين للدراسات الفلسفية فلن قلونيموس يبرر ترجمة الكتاب بسببين اثنين ، يرتبط أحدهما بالثاني ، اذ كان لانتشار تهافت التهافت بين الطبقة النيرة من اليهود ان اغراهم بالإطلاع على اراء الغزالي الواردة في تهافت التهافت ، وقد تضمن مؤلف ابن رشد منها الكثير ، فتوصل هؤلاء إلى قلونيموس ليترجم تهافت الغزالي ، غير ان هذا الكتاب لم يكن متيسرا ، وعندما لاحظ قلونيموس ان مؤلف ابن رشد يتضمن جل ما جاء في كتاب التهافت فنقله كله (101) .

والواقع ان سلطة تهافت ابن رشد لم تكن في حاجة الى إيجاد المبرر ، اذ تُرجم الكتاب ترجمات متعددة قبل ترجمة قلونيموس ، وهذا الأخير نفسه ترد قبل البدء في عمله نظرا لانه سمع ان للكتاب ترجمات سابقة ، مثل ترجمة Bonisac de Nahma . كما انه كان يعرف ان سميته قلونيموس بن قلونيموس السابق الذكر كان قد ترجمه من العربية الى اللاتينية .

والجدير بالذكر ان مترجما لخر كان يسمى ايضا قلونيموس بن داود ، وكان طبيبا عاش في البنحقية في القرن السادس عشر (1523) ، كان قد ترجم

(٩٩) - الكتاب ، ص 115 - 116 و ابن رشد 157 .

(100) - انظر مقمعة لترجمة .

(101) - دفعتمنا ملاحظة قلونيموس هذه ، اي ان تهافت ابن رشد يتضمن جل ما جاء في تهافت الغزالي ، الى مقارنة نص الغزالي في تهافته وما نقله عنه ابن رشد في تهافته ، فوجدنا ان ابن رشد نقل كل نص الغزالي الا فقرات نادرة ، باحاطة بالغة وبسقة لا تبارى . والسؤال ، كيف عرف قلونيموس ، الذي يحتذر عن غياب نص الغزالي ، ان تهافت ابن رشد يتضمن جل اقواله اذا لم يكن بين يديه ، ام هو اعتذار الحيلة ليظلم من سقط الاحبار ؟

الكتاب من العبرية الى اللاتينية ، كما ترجم الى نفس اللغة مؤلف ابن رشد
اتصال العقل المفارق بالانسان .

وهكذا يكون حظ كتاب تهاافت التهاافت بين ايادي ترجمة يدعون
قلونيحوس فاحدهم نقله من العربية الى العبرية ، وثانيهم من العربية الى
اللاتينية ، وثالثهم من العبرية الى اللاتينية .

شمونل بن يهودا بن هشولم بن اسحق هيليس المرسيلى (102)

يعرف شمونل كذلك بـ Le Barbaveire وبـ Miles Bongodos ، ولد سنة
1294 ، كان شديد الولع منذ صغره بدراسة العلوم والفلسفة ، وانكب على درسها
في سن الثامنة عشرة . درس الفلك بـ Salon على مشيخة Sen Astruc . وسجن
سنة 1322 مع مجموعة من اليهود بمدينة Beaucaire ، كما يشير الى ذلك في
بعض مؤلفاته ، لاسباب لم يذكرها . وتنقل فيما بعد بين مرسيا (اسبانيا 1324)
وترسكون 1329 - 1330 و Aix en Province 1335 - 1336 و Monteil-Aimar .

كان شمونل مترجما بارعا لم يتوان في اقتناء افضل النصوص العربية
حتى يتمكن من اداء مهمته على احسن وجه ، كما عرف بمراجعة ترجماته
مرارا . وعندما كان يعتمد نصوصا مشوشا كان يعتز عما يعتري الترجمة من
سوء . واشتغل بمهنة الطب ، كما جاء في مخطوط Berlin 332 (103) .

اعماله وترجماته :

1 - השאלות חזבריות מהדרושים אשר לארסטو (المسائل المنطقية من
مبلحث ارستو) ، وهي المسائل التي تتناول جوانب غامضة في تلخيص ابن
رشد للاركنون . اتم الترجمة في 29 نيسان 1320/5080 (104) .

(102) - SIRAT . Philosophie , p. 363 . Averroès , p. 157 . Ecrivains , 207-224 .
pp . Mélanges , p 489 . note.3

(103) - الكتاب ، ص 208

(104) - تختلف هذه المسائل عن تلك التي اشرنا اليها في قسم المخطوطات (المقالات
الصغرى) اذ توجد هذه في مخطوطة ميونيخ 353 . ومخطوطة 36,17 . وتقابل في ترجمة ابراهام
Balms اللاتينية الرقام 1-4 . و 21 و 22 (الكتاب ص 208)

- 2 - באור אבן רשד לספר המדות (تلخیص ابن رشد لکتاب الاخلاق) آتم ترجمته بیوکر يوم الاثنين 10 اذار 1321 / 5081 (105) .
- 3 - באור בן רשד לספר הנהגת המדינה (تلخیص ابن رشد لکتاب السیاسة المحنیه) [لافلاطون] . أنهى شموئيل الترجمة الأولى في 22 كسلاو 24/5081 نونبر 1320 بـ אוריץ (أوريص ؟) ، والمراجعة الأولى في 27 ايلول 3/5081 ستنبر 1321 (106) ، أما المراجعة الثانية فكان الفراغ منها في شهر تموز 17/5082 يونيو الى 16 يوليوز 1322] .
- 4 - קצור הארגון (مختصر الأركان) لأبي الوليد بن رشد ، كان الفراغ من الترجمة في ترسكون في 20 تيبط 1329 / 5090 (107) .
- 5 - ترجمة نص الشكلين ، 30 و 31 من مقالة اقليدس Hypsicles في الاجسام الخمس . ترجمه ليتم ترجمة قلوئيموس التي خليت من هذين الشكلين (108) أنهى الترجمة في 3 من شهر ايلول 1335/5095 .
- 6 - شرح المقالات I-III من مجسطي بطلميوس ، أنهى تأليف شرح المقالة الأولى في 1330/5091 ، وشرح المقالة الثالثة في 18 نيسان 1331/5081 بترسكون .
- 7 - مختصر المجسطي لأبي محمد جابر بن أفلح . ترجم المختصر من العربية الى العبرية يعقوب أنطولي بن مخير (109) ، وصححه شموئيل ، وقدمه بمقدمة لها أهميتها التاريخية ، ونقل رونان نص المقدمة ولخصها كالآتي :
- " قال شموئيل إنه تعاطى الفلسفة منذ سن الثامنة عشرة وقصد التأليف فيها ، فدرس الفلك على مشيخة المعلم الكبير أهامري أطل الله عمره ، وهو المعروف بـ Sen Astruc de Noves بـ Salon ، وهناك اطلع على مؤلف ابن أفلح . اما مختصر ابن رشد في الموضوع ، فلم يره ، وإنما بلغه خبر ترجمة بتان De Cento همت (110) التي يقال عنها بانها غير سليمة ، وأنها في حكم المفقود لعدم اشتغالها . ولهذه الأسباب عدل شموئيل عن مختصر ابن رشد الذي يعتقد انه كثير التفاصيل وعميق الفهم لمبتدئ مثله .

(105) - انظر قسم المخطوطات

(106) - انظر قسم المخطوطات

(107) - نفسه .

(108) - انظر الكتاب ، ورقم 4 من ترجمات قلوئيموس بن قلوئيموس

(109) - انظر الكتاب الثالث من اعمال الفلك (ترجمة ابن مخير)

(110) - يتحول رونان لا تعرف ترجمة لمختصر ابن رشد لنتان ، والظاهر ان الامر اختلط على

شموئيل الذي اعتبر ترجمة يعقوب انطولي ترجمة لنتان (كتاب ص 14 [560]) .

ولما بلغ الثلاثين من عمره عاد مرة أخرى الى مجسطي بطلميوس الذي كان قد بدأه ايام الصبا . فدرسه هو واخوه الذي كان له اطلاع كبير في هذه المباحث بالرغم من انه اصغر منه سنا . فدرسا المؤلف كله باستثناء القسم الأخير ، لان الوقت بعد ذلك لم يعد يسمح بالدرس العميق . وهكذا لم يشرح منه شمول إلا الأقسام الثلاثة الأولى نظرا لعدم قدرته على إتقان الكتاب بسبب النكبات التازلة في حينه . وكانت فراستها للكتاب في ترسكون ، المدينة التي كانا يقومان فيها إذ ذلك . كان شمول عندها قريبا من سن الخامسة والثلاثين ، فاطلع على ابن رشد فوجده لم يزد على ان جرد كتاب بطلميوس [من اقواله] ، وان الفضل ما يقوله فيه هو من اقوال مؤلفه . غادر الأخوان ترسكون متجهين الى Trinquetteille (ضاحية بارل) وهناك استعاروا نصا عربيا للمجسطي كانا يظنان انه اكثر دقة ووضوحا ، فنسخاه بسرعة خلال يومين ، وقد اقاما خلالهما بمدرسة يعيشان على الخبز والماء ، ويسرعان في النسخ حتى يرجعا الكتاب الى صاحبه ويعودا الى بلدهما للقضاء بعض الأغراض . كانت اوراق النسخة بدون ترتيب ، ولم يعرفا كيف يرتبان اوراقها ، ولم تكن تحتوي الا القسم الثامن من الأصل . وبعد رحلة طويلة ، اطلع شمول على ترجمة يعقوب بن مخير ووعد بان يحصل على نسخة منها . كانت النسخة منسوخة بخط مترجمها ، ومع ذلك ظهر لشمول بأنه اكتشف فيها بعض الأخطاء ، ثم راجع مرة أخرى النص العربي فوجد فيه اختلافا مع الترجمة في كثير من المواضع ، بالإضافة الى ان ترجمة ابن مخير لم تكن تتضمن فصل الحجرة وبعض الكواكب الأخرى ، فصاح شمول اخطاء ابن مخير واتم المؤلف . وعلم ايضا بان موسى بن تيون كان قد ترجم الكتاب غير انه لم يطلع عليه اتم شمول مراجعته في سن الثانية والأربعين في فلاح تيبط 1335/5086 بـ Aix "

8 - مامر ملاسكندر הפרדסי (معالجة الإسكندر الأفروديسي) ، يقول شمول في خاتمة الترجمة :

" انقضت كتاب الإسكندر الأفروديسي في النفس وانقضت ترجمته حمدا لله ، وكان اصلا بلغة يونانية علمية ، فنقله من هذا اللسان الى اللسان العربي اسحق بن حنين كما ترى في اول المقالة . ثم نقلته انا من اللسان العربي الى اللسان العبري . والكتاب عميق صعب الفهم ، لان المؤلف استعمل فيه جملا عميقة كما يفترض في هذا العلم الذي هو علم النفس العظيم والعميق بطبعه . ومما يزيد في عمقه وصعوبته هو ما قلناه ، اي انه نقل من لسان الى لسان مرارا . كما انه عميق وصعب لسببين اثنين ، السبب الاول من جهته والثاني بسبب ترجمته كما وصفنا هنا . والمتمرس بهذا العلم يستطيع ان يفهمه الفهم الكامل الملائم له ويبلغ مرص الاقواله ، إذ هذه المقالة بالغة اقصى الكمال ، عظيمة وشميلة ، واكبر من ان تمتدح ، وذلك لسببين : السبب الاول ان مؤلفها اكمل العلماء ، وليس له مثل لا في النبغاء ولا في انبياء الصق من اهل العلم ، بما في ذلك أرسطو بن نقوملخوس المشهور في الفلسفة لدى اليونان ، الذي اوجد هذا العلم كما قيل ، وكان اول الاوائل ، فإنه لم يبلغ مقدار

هذا الرجل في فلسفته وأقواله في هذه المقالة . وغيره من الفلاسفة يشهد على صحق أقواله في كل شيء ، وأنه لمن الحق أن الفلاسفة منذ أرسطو حتى اليوم لم يعرفوا فيلسوفا بلغت أقواله وقدره ما بلغت أقوال وقدر هذا الرجل في العلم . والسبب الثاني أنه آلف في علم أعظم من كل علم هو علم الطبيعة ، وفي أشرف اجزائها الذي هو جزء النفس إذ هذا الجزء لا يندرج في علم الطبيعة فقط ، ولكنه جزء عظيم في الإلهيات ، فالحكمة الطبيعية في باقي اجزائها تفتقره اشتراكا كبيرا مع العلم الإلهي ، وهذا الجزء ، أعني علم النفس ، اشرفها لتفتركه وقربه من العلم الإلهي . ولهذين السببين فإنه امتحن هذه المقالة بالبحث الدقيق والنظر العميق فخرج بحثه كالذهب الإبريز ؟ .

تلقته (ترجمته) في سن الثلاثين من عمري في مدينة موريا ، وانتهت ترجمته في شهر طيب 5084 للخليفة [1324] . وكان النص الذي نقلت منه مصححا مدققا ، كتب في خاتمته أنه صحح وحقق على نسخة محققة ، غير أنني أثناء ترجمتي لم أعتد التصحيحات الهامشية ، إذ اكتفيت بالمتن الذي لي فيه ثلثة كبيرة 6 . وكان الكل أقرب إلى الصواب حسب اعتقادي . لم بقيت المقالة بعد ترجمتها حبوسة عندي ، مضرورة عليها أختامي ، فلم تنشر بين النظر من أهل ملقا المعاصرين لنا حتى اليوم ، لتشفالي الكبير الذي منعني من فهم عمق هذه المقالة وما غمض فيها ، مما منعني من تدقيق ترجمتي هذه على أحسن وجه وبميران النظر والتقصي . ولما طالت الأيام وبلغت سن الرابعة والأربعين تديرت هذه المقالة ، ونظرت فيها من أولها إلى آخرها مرارا ، لم غيرت فيها كثيرا وصححت ، واعلمت في الكثير مما صححته على ما ارتأيت وتيقنت ، وجرى ببالي بعد النظر العميق . وبما أن نص ترجمتي القديم أصبح بالها اليوم وباهتا لطول العهد ، فإني كتبتها من جديد على أحسن وجه وأوضحه ، حسب قدرتي ، حتى يستمتع بها القارئ ، ونعم فلانها أهل العلم والمتصقنين له من أهل ملقا ، وتتبسر بين أيديهم .

وكان الفراغ من هذا النسخ الثاني في 8 تموز عندما بلغت السادسة والأربعين [1340] ، وكان ذلك في Monte-Limar ، حيث سكني أيامها .

[أنا] المتكلم ناقل هذه المقالة من اللسان العربي إلى اللسان العربي ، إسمي شمونل بن يهودا طاب ذكره ... بن منسلم بن إسحق بن الواقور الربي نعلمه ابن الواقور الربي يعقوب بورفليريك بن الربي داود من كبار أغنياء مرسيليا ... ويفضل المؤلف الإلهي المحترم الذي هو من أعظم علماء الأهم وأتقيانهم ويفضل لباني الأقدسين ، شد عزمي واعانني الله تبارك اسمه أيد الأبدين ، أمين .

وبريشتي أضفت في ترجمتي هذه ، لصولا في مواضع مختلفة إذ كان الأصل العربي الذي نقلت منه ، نصا متتابعا لم يوضح في فصول وأبواب ، ففعلت حسب ما تبين لي وما ارتأيته أفضل ، حتى يسهل على الناظر الفصل بين أبوابه وفصوله ، ويستطيع البحث ويبلغ المرام . تبارك رب الحق الذي هدى عبده إلى أقوم طريق " (III) .

(III) - ترجمنا هذه الخاتمة من نصها العربي الذي لورده رونان في الكتّاب ص 219-220 .

9 - ترجمة المؤلفات الفلكية التي وضعها الوزير القاضي أبو عبد الله محمد بن معاد الإشبيلي وهي :

1 - مقالة في الكسوف الكامل الواقع يوم الاثنين في لخر يوم من سنة 1079/471 ، في سبعة فصول .

ب - מגרות בעמוד השחר (رسالة في الفجر) (112) .

10 - מאמר בתנועת הכוכבים הקימים (مقالة في حركة الاقلام الثابتة) (113)

وغير مستبعد ان يترجم شموئيل تلاخيص ابن رشد لأجزاء أخرى من الأركنون ، من غير المنطق الذي وضع عليه حاشية انتقد فيها ليفي بن جرسوم ، كما يرى رونان (114) . ويعتقد هذا الأخير انه من المحتمل ان يكون شموئيل هو ناسخ مخطوط Parme (115) الذي يتضمن الكون والفساد والآثار العلوية لابن رشد ، بترجمة قلونيموس ، وكذا مختصر ابن رشد لكتاب النفس الذي أنهى نسخه بترسكون في 21 من شهر آب 1331/5091 (116) .

طدروس بن طدروسي (117) .

طدروس بن مشلم بن داود طدروسي ، ويعرف بطدروس طدروسي . أصله من مدينة أرل ، ولد سنة 1314 ، واستقر بـ Trinquetaille . ويظهر ان طدروس تنصر مرغما في فترة من فترات حياته ، لذلك فانه يرد في توابع ترجماته :

(112) - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم 1036 عبرية . يوجد في لخر الرسالة نص عربي كتب في لخره بالعبرية : גם זה ממנו ולא העזק . هذا ايضا له (لابن معاد) ولم يترجم (الى العبرية) انظر الكتاب ص 220-221

(113) - نفس المخطوط . يقول رونان انه لا توجد نسخة أخرى من هذا النص (كتاب ص 221)

(114) - الكتاب ، ص 221

(115) - فهرست ، De Rossi (935)

(116) - الكتاب ، ص 221

(117) - الكتاب ، ص 224 - 227 و 363 . SIRAT , Philosophie , p. 489 . Mélanges ,

طدروس طدروسى من نسل اليهود . كما يتبع تواريخ ترجماته بعبارة من تاريخ بني اسرائيل . ويتساءل رونان هل كان طدروس يردد هاتين العبارتين بسبب تلك الفترة الحزينة من حياته ؟

وهذه ترجماته :

- 1 - עין משפט הדרושים (عيون المسائل) للغارابي ، ويتضمن ستين مسألة من المنظومة الأرسطية ، أنجز الترجمة في سن العشرين (110) .
- 2 - הללות הנפש [فصول من كتاب] النجاة لابن سينا . والنصوص المترجمة هي تلك المتعلقة بالطبيعة والإلهيات (119) ترجمه ما بين 1330 و 1340 (120) .
- 3 - באור אבן رشد לספר רישוריקי ר"ל החלצה (تلخيص ابن رشد لروطوريقا يعنى الخطابة) . ترجم التلخيص بطلب من بعض أصدقائه ، وأنهى ترجمته بـ Trinquetaille في شهر سيوان 1337 / 5097 (121) . يقول طدروس إنه استفاد من كتاب العين للخليل ، وهو الكتاب الذي لم يستطع الحصول عليه شموئيل بن تبون ، وأن عمله بفضل هذا الكتاب كان أسهل . وقد غير طدروس بعض الشواهد العربية فوضع مكانها أخرى عبرية ، اقتداءً بالغارابي وابن رشد اللذين غيرا شواهد كتاب الشعر اليونانية فوضعا مكانها أخرى عربية .
- 4 - באור ספר השיר לארסטو (تلخيص كتاب الشعر لأرسطو) وهو تلخيص أبي الوليد بن رشد للكتاب المنكور ، ترجمه طدروس بـ Trinquetaille في شهر سيوان 1337 / 5097 .
- 5 - ترجمة مقالات ابن رشد الصغرى في :
 - 1 - مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته .

(118) - ترجم النص العربي الى اللاتينية Schmolders

Abu Nasr Al-Farabi . Fontes quæstionum, im des Documenta philosophice Arabum . Bonnac 1836 pp. 43-56

ونشر النص العربي M.Fr.Dieterici 1890 .

(119) - من أقدم طبعاته نشرة خيل بها القانون ، روما ، 1593 .

(120) - وهو التاريخ الذي افترضه ستيهشهر نقلا عن رونان (الكتاب ص 225)

(121) - انظر الفصل الأول القسم الثالث من كتابنا هذا .

- ب - في الوجه الذي يجب ان يفسر به ترتيب ابن سينا (122) .
- ج - מאמר בדעת הקדום (مقالة في معرفة القديم) وهي المعروفة بالضميمة . أنجزت الترجمة كما جاء في آخر المقالة الأولى في شهر أدار 1340/5100 .
- 6 - מאמר בשכל ההיולאני (مقالة في العقل الهولاني) . وهو قسم من مقالة العقل الهولاني لابن رشد ، ويتضمن آراء مذاهب انبوقليس وفيثاغور وأفلاطون في موضوع النفس (123) .

سلمون بن موسى الكوري (124) .

أصله من Aghal في إسبانيا ، وقد تسببت نسبة مللاويير (ملكوري) الواردة في عديد من المخطوطات بصيغ مختلفة ، في تشويش شخص سلمون على شخصيته . وليس مستبعدا ان يكون من أعلام المدرسة الفلسفية التي اهتمت بمؤلفات ابن رشد والتي كان على رأسها ليفي بن جرسوم . وإذا صحت نسبة شرح مختصر السماع الطبيعي الموجود في مخطوط أكسفورد Michel 583 إلى سلمون بن موسى الكوري ، فإن هذا الأخير يكون قد شرح مؤلفات أخرى لابن رشد ، إذ يقول : " وسأشرح هذا عندما أشرح كتاب السماء والعالم " (125) . كما أنه كان ينقل الكثير عن شيخه ليفي بن جرسوم وعن رفاقه ممن كان يكون هاتيك المدرسة (126) .

ترجماته :

1 - ספר השמים והעולם (كتاب السماء والعالم) في ستة عشر فصلا ،

(122) - هكذا سماها رونان (الكتاب ص 226) وترجمنا نحن عنوان المقالة في قسم المخطوطات ب : مقالة لابن رشد استدلت فيها على الرد على ابن سينا الذي رد به في المقالة السابقة .

(123) - يوجد النص في مخطوط ميونخ 308 .

(124) Averroés p.185 . Ecrivains . pp. 579-580 . Sirat . Philosophie . p.263

(125) - الورقة 109 . انظر ما قاله رونان حول ما نسب لسلمون من مؤلفات أخرى حول شروح

ابن رشد . (الحبار ص 578)

(126) - (الحبار ، ص 581)

- والترجمة قسم من كتاب الشفاء لابن سينا على رأي رونان (127) . غير أن SIRAT ترى أن نص الترجمة لا يتضمن إلا مجموع فقرات من شرح تامسطيوس على أرسطو ، عملها حنين بن اسحق ، وقد تكون ترجمة نقلها سلمون من اللاتينية الى العبرية (128) .
- 2 - ספר השינה והיקיצה (كتاب النوم واليقظة) لابن رشد وهو ترجمة من اللاتينية الى العبرية (129) .
- 3 - ترجمة كتاب Circa instans ، في الطب لمؤلفه Boncompagni (130) ، ونقله من اللاتينية الى العبرية .

يعقوب هقطن

لم أجد له ذكرا في المراجع التي اعتمنتها ، وقد ذكر له رونان (131) ترجمة اقرباين Nicolas ، وهو المعروف بأقرباين كلية Montpellier ، من اللاتينية إلى العبرية . ونسب له أيضا ترجمة مقالة في الإسهال لابن رشد . وقد وضع لها يعقوب مقدمة مسجوعة ، وهي ترجمة اعتمد فيها النص العربي (132) برعاية من موسى بن نحمان (القرن الثاني عشر) .

زرقيه بن اسحق بن شلتل Gracian (133) .

أصله من برشلونة ، هاجر إلى مدينة روما بليطاليا . وأنجز كل أعماله بين سنتي 1277 و 1291 . وكان يعتبر نفسه الشارح الأول لابن ميمون ، واشتغل

(127) - نفسه ، ص 576

(128) - SIRAT . Philosophie . p. 263

(129) - انظر قسم المخطوطات (النوم واليقظة) .

(130) - Bullettino di bibliografie di storia delle scienze matematiche e fisiche

T.IV, p. 259

(131) - الاحبار ، ص 624

(132) - انظر قسم المخطوطات (مقالة في الإسهال)

(133) - SIRAT , Philosophie . pp. 304 - 305

بتدريس فلسفة هذا الأخير لأبناء الطائفة النين اعجبوا بأفكاره ورائته كما يقول . وكل ترجماته كانت من العربية دون غيرها ، ومن بين ترجماته الطبية ، كتب جالينوس وابن سينا وابن ميمون ، كما ترجم كتاب النفس لأرسطو وشرح تامسطينوس على السماء والعالم وجوه النفس للغرابي وتلاخيص ابن رشد للسمع الطبيعي وما بعد الطبيعة (134) والحس والمحسوس ، وكذا كتاب العلل المنسوب إلى أرسطو ، وبتفا من عناصر اللاهوت لـ Proclus .

وتأثر زرحيه بالأفلاطونية الحichte كما عرفها يهودا بن سلمون هكوهن (135) . ولزرحيه مؤلفات خاصة ، منها شرحه لدلالة الحائرين لابن ميمون ، وقد وضعه بأسلوبين مختلفين ، أحدهما يناسب المبتدئين في المعارف الفلسفية ، والثاني يخص المتعلمين فيها . ولم يبق من شرحه هذا إلا القسم الأوفر من المقالة 1 . وله أيضا شرح لسفر الأمثال وأيوب .

واعتمادا على رأي موسى بن تبون الذي يفرق فيه بين سنن الطبيعة الجارية والظواهر الخارقة النادرة ، يقبل زرحيه بوجود العماليق وما حكي عنهم ، سواء في التوراة أو القسم التاريخي من التلمود ، ويستدل زرحيه على هذه الحقائق بموجودات أثرية اكتشفت أيامه ، وكلها تؤيد وجود نوع من المخلوقات العظيمة الأجسام .

ويرى زرحيه ، اعتمادا على آراء ابن رشد ، أن هناك فرقا بين الفلسفة والعين ، وأن الذي لا يفصل بينهما لا يمكنه أن يفهم أيا منهما . ويرى أن الفلسفة ضرورة من ضرورات فهم تراث ابن ميمون وأنها الوسيلة الوحيدة لفهم كتاب الخلافة . وفكر ابن ميمون ضرورة من ضرورات فهم التوراة ، ومذهبه أساسي لفهم ما يناهز العقل مما ورد في الكتاب المقدس . ومن هنا يعتمد زرحيه التاويل ، فالنص التوراتي يوجب التاويل ضرورة . فصراع يعقوب والملاك (136) وحديث أثنان بلعام (137) ، انطلاقا من فهم دلالة الحائرين لابن

(134) - يقول رونان أنه انجزها بروما سنة 1284/5044 . ويضيف بأنه لا يمتد أن قلوبموس اعتمد هذه الترجمة لعدم وضوحها لما بها من نقص (كتاب ، ص 190 436) وأعاد رونان نفس الجمل عنهما تحدث عن السماع الطبيعي (كتاب ص 86 432) فهل نخطأ رونان فكتب ما في جذائته مرتين ؟

(135) - SIRAT . Philosophie , p. 305

(136) - سفر التكوين الاصحاح 32 : 24 - 29

(137) - سفر العدد الاصحاح 22 : 28

ميمون لا يمكن أن تكون أحداثا واقعية ، وإنما هي رؤى القصد من بينها
اطلاعنا على بعض الحقائق الغائبة عنا .

ومجمل فلسفة زرحيه مستقى من فلسفة ابن ميمون والفلسفة العربية
التي ازدهرت على أرض الأنطس (138) .

الفصل الرابع

حركة الترجمة من العربية إلى العبرية ودواعيها

جل مراكز الترجمات كان بوزاع سياسي الهدف منه حماية المبادئ الكبرى للدولة ، وإن كان هذا البوزاع يتزيا في ظاهر الأمر بزي طلب المعرفة من أجل المعرفة نفسها ، أو من أجل نقل العلوم المفيدة في الحياة وفي الصحة والتعبير ، وهكذا لم يكن الهدف من تأسيس مدرسة طليطلة النقل من أجل النقل ، ولكن كان الهدف منه الإطلاع العميق على الفكر العربي الإسلامي الذي كان من أعلامه الفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد ، بل كان الهدف الأول هو الإطلاع على مصر هؤلاء جميعا ، وهو القرن ، لمعرفة محتواه للمحاجة والنقد . ولئلك فلن Pierre le Venerable ، وجه كل جهوده لترجمة القرن لكي يكون مرتكزا للهجوم الذي تنهيا الكنيسة للقيام به على هذا الكتاب وصاحبه (1) .

ولم يكن تأسيس فرديك الثاني جامعته بنابلي ، سنة 1224 ، واختياره نخبة من العلماء العرب والمسلمين وأمهر التراجمة من المشاركة واليهود ، إلا اختيارا سياسيا كان له مفزاه وخطره في تلك الحقبة التاريخية . إذ قصد من تأسيس جامعة نابلي تعليم الشباب في عين المكان ، وحمايتهم من التعليم الذي يتلقونه بعيدا عن موطنهم مما يحملهم أفكارا مشوهة عن الحرية . ثم إنه كان يهدف من تعليم جامعته إعداد أطر من الحقوقيين والجامعيين والعلماء ، وهؤلاء سلطة يستطيع بها أن يفرض مبادئ الإمبراطورية ، بدلا من السلطة الكنسية ، على سائر إيطاليا الشمالية ، أي فرض قانون لانكي . وهذا أمر لم ترضه الكنسية ، فاستعد لها فرديك بجيش المشاركة يجابه بهم فرق البابا ، وبمشرعين اكفاء يجابهون الأحكام التي أصدرها البابا في حق فرديك . بل قصد من ترجماته إعداد مكتبة شاملة فلسفية اعتمدت الفلسفة الإغريقية والإسلامية ليجابه بها لاهوت الكنيسة (2) ويتضح هذا الاختيار السياسي أكثر

(1) Jourdain . Recherches critiques sur l'age et l'origine des traductions latines d'Aristote et sur des Commentaires grecs et arabes employés par les traducteurs scolastiques . Paris 1843 . pp.101 et 107-113

(2) انظر :

Paul Werne . L'Ecole des traducteurs de Tolède . Babel .n° 1. 1969.Vol. XV p. 210

إذا ما علمنا أن فريدريك عمل كل ما في وسعه لاستدعاء طلبة وأساتذة جامعة Bologne (إيطاليا) ، لأن هذه كانت ترتبط قانونيا بالبابا (3) .
ويمكن أن يقال نفس الشيء في الجامعات الكبرى الأخرى مثل باريس
وأكسفورد ، وكذا المؤسسات التي كانت ترتبط برجال الدين مثل المنيكان
والفرنسيسكان ، الذين ربطوا برامجهم العلمية بأهداف دينية وإن اختلفت
اتجاهاتهم وتاويلهم فيما بعد (4) .

ولم يكن منحى العرب يختلف كثيرا عن هذا النهج ، إذ كانت دواعي
الترجمات الأولى شخصية ظاهريا ، ولكنها في حقيقة الأمر كانت لأغراض بناء
الدولة الإسلامية . جاء في فهرست ابن النديم : " كان خلفه بن يزيد بن معاوية
يسمى حكيم آل مروان ، وكان فاضلا في نفسه وله همة وصحبة للعلوم ، خطر بباله
الصنعة ، فلزم بلحظار جماعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر ، وقد
تفصح بالعربية ، وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى
العربي . وهذا أول نقل كان في الإسلام من لغة إلى لغة . ثم نقل اليونان ، وكان باللغة
الفارسية إلى العربية في أيام الحجاج والذي نقله صالح بن عبد الرحمن مولى بني
تميم ... فلما اليونان بالشام فكان بالرومية ... ونقل ... في زمن هشام بن عبد الملك ،
وقد قيل إن اليونان نقل في أيام عبد الملك ... (5) " .

وظلت الترجمة أيام الأمويين وجلةً لانشغال خلفاء هذه الدولة باستتباب
أمورها وتنظيمها بعد أن امتدت أفاقها شرقا وغربا . ولم تبدأ الحركة حقا إلا
مع دولة العباسيين ، فبلغت أوجها خلال القرن التاسع وظلت نشطة ، ثم بدأت
تخبو لتنتهي في القرن الثالث عشر . وترجم العرب عندها أعمالا علمية
وفلسفية وأدبية ودينية من عطاء وإبداع حضارات سابقة ، فنقلوا عن اليهود
والسريان والفرس والهند واللاتين ، وخصوصا عن الإغريق . وقد دعتهم الحاجة
إلى تأسيس بيت الحكمة ، وبعث البعثات للحصول على النصوص من فارس أو

(3) De Vaux . la première entrée d'Averroès chez les latins . in Revue
des Sciences . 1933 . p. 202 .

(4) - أوضحنا بعض أهداف الترجمة لدى المسيحيين وربطها بالدفاع عن الممتد المسيحي .
في بحثنا : دور اللغة العبرية في النقل بين الثقافتين العربية واللاتينية . ندوات أكاديمية المملكة
المغربية ، الرباط 1986 ص 266-267 . وانظر أيضا فؤاد سركين ، نقل الفكر العربي إلى أوروبا
اللاتينية ص 285 وما بعدها . نفس المرجع .

(5) - ابن النديم ، الفهرست ص 338-339 .

الهند أو من القسطنطينية . فترجموا وأعادوا ترجمة السبء من الترجمات ، وصححوها ما كان في حاجة الى تصحيح حتى تكون نصوصهم أقرب الى الأصول . وكانت حركة الترجمة هذه أس عهدهم العلمي وما عرفته الحضارة العربية الإسلامية (٥) . وظلت ترجمات هذه الفترة هي المعتمدة حتى في الغرب الإسلامي ، فبالرغم من استقلال الأندلس عن المشرق ، فلن علماء هذا الصقع كانوا يستعملون ترجمات المشاركة كما كانوا يستعملون مؤلفاتهم .

انصهرت كافة العناصر الأندلسية في بوتقة واحدة هي الفكر الإسلامي العربي ، كما تمثل في مصادره ومطائنه المشرقية ، أو في المؤلفات الأندلسية ، ونالت العلوم الضرورية مثل علم العدد ، والفلك والكته ، والطب ، والصيلة ، وعلم الحيل ، وما إليها من علوم دنيوية ولغوية ، أوفى نصيب ، حتى إذا اشتد ساعد الإنسان الأندلسي ، ووضعت المقدمات الضرورية للعقل والمنطق والإدراك ، لم يجد هذا الإنسان غضاضة في الخوض في العلوم الإلهية والفلسفية . وقد ساهم في هذا البناء كل عناصر الأندلس مسلمين وغير مسلمين ، ومن بينهم اليهود .

كانت اللغة العربية لغة هؤلاء اليهود ، وكانت مناهج البحث العربي الإسلامي مناهجهم ، فبالعربية كتبوا ، وعلى غرار منهج اعلامها نهجوا في البحث والتأليف ، خصوصا في علومهم المرتبطة بينهم ولغتهم ، فالفوا بالعربية في النحو واللغة والتفسير والفقه والكلام . ونقلوا جل مؤلفات اعلام الفكر العربي الإسلامي من الحرف العربي الى الحرف العبري دون ترجمتها الى العبرية ، مثل مؤلفات الكندي والغرابي وابن سينا والغزالي وابن باجة وابن طفيل وابن رشد ، بالإضافة الى مؤلفات علوم العدد والهندسة والفلك والطب والصيلة والطبيعة ، حتى اذا تمكنوا من هذه العلوم ، ألفوا فيها هم أنفسهم بالعربية بخط عبري ، أو بلغة عبرية أقرب الى العربية منها الى أي شيء آخر .

ثم طرا طارئ على واقع اليهود في الأندلس ، ففادرت مجموعات منهم هذه العيار إبان حكم الموحدين ، وغادرتها مجموعات أخرى أكثر عددا في القرن الخامس عشر ، واتجهت أمواج منهم الى الجنوب نحو أرض المغارب ، وأخرى

Madkour . I. L'Oganon d'Aristote dans le Monde arabe . 2è. éd. . Vrin . Paris - (6)
1969 . p. 27 .

إلى الشمال : شمال إسبانيا وجنوب فرنسا ، ثم فيما بعد إلى إيطاليا . وقد حمل معهم هؤلاء جميعا الكثير مما تبقى بين أيديهم من مؤلفات علمية وفلسفية ودينية عربية اللغة عبرية الحرف ، وبعد أن استقر المقام بهذه المجموعة التي اتخذت الشمال وجهة لها ، واستوطنت جنوب فرنسا ، اغتنمت العائلات العاملة فترات الاطمئنان والاستقرار ، لتعود إلى إرثها الذي حملته معها ، وأكثره عربي إسلامي ، لتتخذة منطلقا لفكر جديد يخدم الطائفة بالنسخ والتقليد والشرح والتأليف والنقد ، وبالأساس ، بالترجمة . إذ بعثت الديار العربية عن هؤلاء المهاجرين ، وقد كانت لهم اللغة العربية هي الأخرى لغة علم وحيث ، فعادوا إلى اللغة العبرية ، وكانت قاسما مشتركا بين الطوائف ، فاتخذوها بيلا جديدا به ألف علماءهم من ذوي اللسان العربي ، وانبرت بعض العائلات ، منهم مثل عائلة أبناء تيون أو كلونيموس لترجمة ذلك الإرث العربي الإسلامي ، أو العبري المكتوب بالعربية في أرض الانطلس كما رأينا .

وعليه يمكننا أن نلخص دواعي الترجمة عند يهود شمال إسبانيا وجنوب فرنسا فيما يأتي :

أولا ، انتقالهم إلى مواطن لا تعرف العربية فاضطروا إلى نقل هذا الإرث إما إلى أبناء جلدتهم الذين لم يكن لهم أي اتصال ببلاد الإسلام ، أو إلى الأجيال التي لم تعد تستعمل اللغة العربية بعد هجرتها (7) .

ثانيا ، اهتمام العالم المسيحي ورجال الكنيسة وبعض متنوري أوروبا (8) بهذه الترجمات ، أملا في نقلها بعد ذلك إلى اللاتينية . وقد رأينا أن مثل هذا الأمر حدث في طليطلة وفي رحاب قصر فرديريك الثاني .

ثالثا ، إن أقرب اللغات إلى الأساقفة هي لغة العهد القديم ، أي العبرية ، فسجعوا بطرق خفية على الترجمة إليها ليطلعوا بواسطتها على العلوم العربية الإسلامية المترجمة أو على بعض مؤلفات مفكري اليهود مثل ابن ميمون وإبراهيم بن عزرة وغيرهما . ويتجلى مجمل هذه الحركة في تاريخ الترجمة بوجه عام ، ولكي نتوصل إلى هذه الأهداف وربطها برغبات الطائفة ، نرى لزاما علينا أن نعود إلى نخبة المترجمين الذين تحمينا عنهم سابقا ، لننتقل بما ترجموه وما ألفوه هم أنفسهم لمعرفة احتياجات الجماعة والطلاب

(7) - الاحبار ، ص 571 .

(8) - لكتاب ، ص 446 - 447 و 736 - 738 .

والنخبة المفكرة ، والمترجم نفسه الذي كان يمثل في معظم الأحيان المتأدب النير ، او المفسر الشارح ، او صاحب النظر المتفلسف المناجح عن الفلسفة والعلوم الحنيوية العلمانية (9) . ويمكننا ان نقسم اعمالهم المترجمة إلى قسمين كبيرين :

1 - ترجمة المؤلفات اليهودية التي حررها مفكرون يهود بلغة عربية فصحة او قريبة من العربية مثل ترجمة كتاب سعيه كؤون الامانات والاعتقادات الذي ترجمه يهودا بن تيون ، و تفسير كتاب المبادئ الذي ترجم مرارا . وترجمة كتاب بحس بن بقودا الهداية الى فرائض القلوب ، وكتاب يهودا اللاوي ، الحجة والحليل وهما معا من ترجمة يهودا بن تيون . وترجمة اعمال موسى بن ميمون ، وهي دلالة الحائرين والفاظ المنطق وشرح المشنا ورسالة الحيوان ، وهي جميعا من ترجمة شموئيل بن يهودا بن تيون . وفصوص ابقراط مع شرح ابن ميمون ورسالة الحمى والرسالة الفاضلية في السموم ومقالة في القبض ومقالة في اليواسير والفاظ المنطق وكتاب الوصايا ورسالة الى علماء مرسلها وشرح المشنا ، وهي جميعا من ترجمة موسى بن تيون . ووصايا ابن ميمون من ترجمة سلمون بن يوسف بن ايوب الأنطلسي .

وترجمت كتب اللغة والنحو مثل كتابي ابي الوليد بن جناح : للمع والاصول ، من ترجمة يهودا بن تيون ، وكتابي التنبيه والتسوية من ترجمة شلمه بن يوسف بن ايوب الأنطلسي ، وكتاب المستلحق من ترجمة عبيد ، ومقدمة كتاب الحساب وتنتقل النجوم لابراهيم بن حيا من ترجمة يعقوب بن مخير .

2 - ترجمات المؤلفات العربية الإسلامية والمؤلفات التي احتضتها الثقافة العربية الإسلامية ، ونفرعا الى ثلاثة فروع كبرى هي :

1 - علوم الطب ، من ذلك الفن الصغير لجالينوس مع شرح علي بن رضوان للمترجم شموئيل بن تيون (10) . القانون الصغير لابن سينا وفصوص ابقراط وزاد المسافر لابن الجزار ، والمخلخ في الطب لحنين بن إسحق من ترجمة موسى

(9) - كان التراجمة الذين نقلوا الى العربية يمثلون هم ايضا النخبة العالمية ، ولذلك دعاهم ابن النديم في فهرسته : العلماء (الفهرست ص 398 و 409 وما بعدها) .

(10) - نذكر المؤلفات تبعا للترتيب الذي اتبعناه في حديثنا عن المترجمين .

بن تبون . أرجوزة ابن سينا من ترجمة سلمون بن يوسف بن أيوب الاندلسي .
كتاب التصريف للزهراوي والمنصوري للرازي من ترجمة شم طوب بن اسحق
الطرطوسي . كتاب العماد في اصول الطب لعلي بن رضوان وجالينوس في
الشرح والإسهال والفصد ترجمة فلونيموس بن فلونيموس . أقرابادين نكولاس
ليعقوب هقطن . وبعض كتب جالينوس وابن سينا لأرحبه بن إسحق بن
شالتنيل . كلييات ابن رشد لسلمون بن ابراهام ومقالة في الإسهال ليعقوب
هقطن .

ب - في الرياضيات والفلك وما إليهما ، من تلك ترجمات يعقوب أنطولي
وهي : مجسطي بطلميوس ومختصره لابن رشد وكذا مختصره للفرغاني
وعناصر إقليدس . ترجمات موسى بن تبون وهي : عناصر إقليدس ومدخل ابن
الهيثم ومدخل الفارابي للعناصر المنكورة ومقالة في الأكر لـ
Theodor de Tripoli ومختصر في الفلك منسوب لبطلميوس والمجسطي ومقالة
البطروجي ومقالة في علم الحساب لأبي بكر محمد بن الحصار . ترجمات
يعقوب بن مخير وهي : عناصر إقليدس ومقالة قسطا بن لوقا في عمل الكرة
الحلاقة ومعطيات إقليدس ومقالة Autolycus في الكرة المتحركة عن ترجمة
ثابت بن قرة ، وفي الأشكال الكروية لـ Melinas d'Alexandre عن ترجمة حنين
بن إسحق . في هيئة ابن الهيثم ، العمل بالأسطرلاب لأبي القاسم بن الصفار .
مختصر المجسطي لابن أفلح الإشبيلي ورسالة العمل بالصفحة لأبي القاسم
الزرزلي . ترجمات فلونيموس بن فلونيموس وهي : مقالة في الأجسام الخمسة
الهنسية من كتاب إقليدس ومقالة في مثلث أبي سعدون ، والمسائل في الكسور
وفي الشكل القطاع وفي الأسطوانة والمخروطات لابن السماح ، وأرتملاطقي
نقوماخ مع شرح أبي سليمان الربيع بن يحيى ، والكواكب السيارة لبطلميوس
وكتاب أرشميد في الكرة والأسطوانة بترجمة قسطا بن لوقا وفي الشك الواقع
في المقامة الثانية من كتاب المخروطات لـ Apollonius ورسالة في الرطوبة
والمطر المسماة الرسالة الكافية للكندي وكتاب الثمرة لبطلميوس بشرح أبي
جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ومختصر لمقالة الموالييد للكندي ورسالة في
الأسباب المنسوبة إلى الشخصوخ العلوية الدالة على تكوين المطر للكندي
أيضا . وترجمات شموئيل بن يهودا بن مشلم وهي : مختصر المجسطي لابن
أفلح ، ومقالة في الكسوف الكامل الواقع في يوم الإثنين في آخر يوم من سنة
1079 ، ورسالة في الفجر ، ومقالة في حركة الأفلاك ، وهذه الثلاثة من تأليف

الوزير القاضي أبي عبد الله محمد بن معاذ الإشبيلي .

ج - في الفلسفة والمنطق : من تلك ترجمات شموئيل بن يهودا بن تبون وهي :
الأثار العلوية لأرسطو عن ترجمة ابن البطريق ، وترجمات يعقوب انطولي
وهي : تلخيص المقولات والعبارة والقياس والبرهان لابن رشد ، وكتاب المبادئ
ومختصر الأركنون للفارابي ، وشرح تامسطيوس على حرف اللام مما بعد
الطبيعة ، وكتاب الحدائق للبطليموس ، وكتاب أرسطو في المسائل الطبيعية .
وترجمة سلمون بن يوسف بن أيوب الأندلسي وهي : تلخيص السماء والعالم .
وترجمة شم طوب بن إسحق لتلخيص كتاب النفس . وترجمات يعقوب بن مخير
وهي : مختصر المنطق ، وجوامع المقالات XI-XIX من تاريخ الحيوان .
وترجمة موسى de Beaucaire وهي : الشرح الأكبر على ما بعد الطبيعة .
وترجمات قلوينيوس بن قلوينيوس وهي : تلخيص كتاب الجدل والسفسطة ،
وشرح البرهان ، وتلخيص السماع الطبيعي ، وتلخيص الكون والفساد ، والآثار
العلوية ، وما بعد الطبيعة ، ومسألة في القياس وشرح السماع وكلها لابن رشد ،
والعقل والمعقول ، وإحصاء العلوم ، وما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة ،
لفارابي ورسالة الحيوان لإخوان الصفا . وترجمة قلوينيوس بن داود ، وهي :
تهافت التهافت . وترجمات شموئيل بن يهودا بن مشلم وهي : المسائل المنطقية
من مباحث أرسطو وتلخيص كتاب الأخلاق النقماخية وكتاب السياسة لأرسطو
ومختصر الأركنون ومقالة الإسكندر في النفس . وترجمات طدروس طدروسي ،
وهي : عيون المسائل للفارابي ، وفصول من كتاب النجاة لابن سينا ، وتلخيص
الخطابة والشعر والمقالات الصغرى والعقل الهولاني لابن رشد . وترجمة
سلمون بن موسى الكوري : السماء والعالم والنوم واليقظة . وترجمات زرحيه بن
إسحق بن شالنتيل وهي : كتاب النفس لأرسطو وشرح تامسطيوس على السماء
والعالم ، وجواهر النفس للفارابي ، وتلخيص السماع الطبيعي وما بعد الطبيعة
والحس والمحسوس لابن رشد وكتاب العلل المنسوب إلى أرسطو ونتاج من
عناصر اللاهوت لـ Proclus .

سبقت الإشارة إلى أن حركة الترجمة كانت ترتبط في معظم الأحيان بواقع
سياسي أو تجري لغايات المقاصد العليا لسلطة الدولة ، والجدير بالذكر أن
الطائفة كانت تمثل لدى اليهود هذه السلطة ، وفيها ومن أجلها تجسدت
تطلعات وحاجيات طبقة المفكرين ، علمانيين وأخبارا ، وتطلعات القادة الذين

حافظوا على كيان الجماعة بما قاموا به من أعمال ليكونوا واسطة بين نوي جليتهم والسلطة النيوية . وهذا ما نستشفه من أنواع المعارف المترجمة السابقة الذكر . فقد دعاهم حفظ الأجسام الى العناية بمؤلفات الطب والمداواة ، فترجموا منها ما كان إغريقيا فُرب ، أو ما ألفه يهود أو ما كان من بنات تجربة اطباء مسلمين عرب دون تمييز . ودعاهم الحفاظ على الالتزام بطاعة الأوامر والنواهي - وتتجلى جميعها في الطقوس الدينية المتقيدة بسير الزمان والمواعيد والأعياد وبحركة الفلك وتوالي الألهة ، أو رعاية المتوارث المنقول - الى العناية بعلوم الفلك وآلاته وتقويم السنون وعلم العدد والحساب أو علم التعاليم . وفتح لهم كتاب العلة باب الاجتهاد العقلي فيما ظهر في التوراة من تجسيم أو غلبت عليه روح الخرافة ، فلم يجدوا مناصا من ولوج باب الفلسفة ليقترحوا قلاع اسرار التوراة ، فكان لابد لهم من العناية بالفلسفة ، فترجموا منها ما كان لغير العرب فُرب ، أو ما كان للعرب مشاركة ومغاربة ، متكلمين وفلاسفة ، عقلايين متصوفة ، هذا عدا علوم التفسير واللغة . ووظف المترجمون أنفسهم هذه المعارف الفلسفية في تفاسيرهم التوراتية أو الأخلاقية ، كما فعل ذلك كبار التراجمة من آل تبون وقلونيموس وغيرهم ، وقد اشتغلوا بالنص المقدس وأسراره . واعتبروا المنطق أداة من أدوات التفسير والتأويل والفهم لا يمكن الاستغناء عنه ولا ينكره إلا جاحد (11) .

كما شعر منتورو اليهود ، وبالتالي الطائفة ، بمكانتهم التي حققوها بما قاموا به من ترجمة عيون المعارف وأمهااتها ، وتقريبها ، عبرية أو لاتينية ، إلى ساكنيهم ، رجال كنيسة وطلاب معرفة ، فرفضوا أن يعيرهم هؤلاء بالجهل والتخلف ، وقد عبر عن هذا صراحة المترجم النابه ، يعقوب بن مخير في كتابه عطاء الحمية ، قال : " علينا ان نبين للأغيار مدى مالنا من معرفة عميقة فلسفية حتى لنقال إننا عراة من كل المعارف والعلوم ، وعلينا ان ننهج منهجهم ، خصوصا نهج أكثرهم فتتحا على المعارف . إنهم ترجموا العلوم المختلفة من مختلف اللغات ، وترجموا منها حتى تلك التي لا تتفق وعقائدهم . إنهم يحترمون العلوم وأهلها ، ولا يعينهم ماداً يعتقد أصحاب تلك العلوم " (12) وهي نفس الفكرة التي أعادها المترجم الرياضي يعقوب بن مخير ، حين قال في مقدمة ترجمته عناصر

(11) - مقدمة ترجمة المخلل لانتولي ، المخطوط رقم 920 ع و 11

(12) - عن SIRAT . Philosophic . p. 244 . وانظر الرسالة التاسعة والثلاثين من عطاء

الحمية ، ويقصد هنا حركة الترجمة التي عرفتها الحضارة الاسلامية .

أقليدس : " بما أن الهندسة هي أساس الرياضيات ، فإني الزمت نفسي بترجمة هذا الكتاب حتى نتجنب تمكيت المسيحيين الذين يدعون بأن اليهود غرباء عن كل العلوم " (13) .

وإذا أشرنا أعلاه إلى ارتباط حركة الترجمة هذه باحتياجات الطائفة ، فإننا يمكننا أن نربطها أيضا بالصراعات المذهبية اليهودية داخل هذه الطائفة ، ومن هنا نلاحظ رفض عبيد من مؤلفات القرائين الذين حمل عليهم سعيه كؤون ، من علماء الشرق . ويهودا اللاوي من علماء الغرب الإسلامي ، وظلت آثار هذه الحملة ماثلة فيما بعد . وهكذا نجد مؤلفات علماء القرائين تظل عربية اللفظ وفي أحيان كثيرة عربية الحرف أيضا ، مثل كتابي الأنوار والمراقب والرياض والحدائق للقرقساني ، وجامع الألفاظ لأبراهام الفاسي والمرشد للسموال المغربي ، وتفاسير يافت بن علي البصير . ولم يترجم من مؤلفات هؤلاء إلا ما كان خفي النحلة مثل كتاب داود المعمص ، العشرين مقالة ، وكتاب نسيم بن يعقوب ، الفرج بعد الشدة والسعة بعد الضيق .

وتطلعنا هذه الحركة أيضا على الاختيارات الفكرية التي طبعت الثقافة اليهودية الربية إذ ذاك ، وهكذا لا نجد أي ترجمة لكتاب موسى بن عزرة : المحاضرة والمذاكرة في النقد والأدب والبيان . وكتاب اسحق بن برون الموازنة بين اللغتين العبرانية والعربية في النحو واللغة إذ ذاك . وغير بعيد أن تكون أسباب تجاهل هذين العملين الكبيرين في مضمونهما ومنهجهما ، راجعة إلى الدعوة التي دعا إليها كل من أبراهام بن عزرة وداود قمحي بعد ذلك ، وهي سلامة اللغة العبرية وقسيتها وحفظها من كل خيل ، ونقاوة أو تجريد الفكر اليهودي من الثقافة العربية وحصره في حدود علم الأحبار . وهذا تنكر للعصر الذهبي العبري ، ظل لحسن حظ الثقافة محصورا ، غير أنه لم يخل من أثر . وهكذا نجد فلونيموس بن فلونيموس يبرر في مقامة ترجمته لرسالة الحيوان ، من رسائل إخوان الصفاء ، عمله هذا بتقييمه ، أن هذا النوع من الكتابات يختلف عن كلية وممنة وأخبار السنبداد ومقامات الحريري ، ففرض هذه التسلية واللغو ، في حين أن رسالة الحيوان تتضمن مفزى أخلاقيا يتعزى به الإنسان ويواسي نفسه (14) .

(13) - الاحبار ، ص 603 .

(14) - مخطوط باريس 899 و 15 ، 900 و 2-1 .

لم يال الترجمة جهدا في إنجاز ترجماتهم لتحقيق هذه الأهداف جميعها ،
وإذا كانت اللغة والعقيدة وموقف مناهضي الفلسفة والمعارف العلمانية ،
ومعارفهم هم العربية والعلمية ، صخرة كثيرا ما تحطمت عندها جهودهم ،
فيكفيهم ان يحققوا الإنجازات الثلاثة الآتية :

- ا - نقل العلوم المكتوبة باللغة العربية ، وقد كانت هذه لغة حضارة عاش
بين ظهرائي أهلها عشرة اجيال من يهود الأنلس .
- ب - وضع المصطلح العلمي الفلسفي الذي افتقته لغة التوراة
والتلموديين ولغة احبار بابل ، مما اغنى العبرية التي كانت فقيرة بطبعها .
- ج - تيسير اللغة العبرية لتصبح اداة ، يتخذها المفكر اليهودي ليعبر بها
عن بنات أفكاره (15) .

فما هو المنهج الذي تقيد به هؤلاء الترجمة لتحقيق هذه الأهداف ؟ وهل
استطاعوا فعلا وضع لغة أداة ؟ وما هي السبل التي سلكوها لتحويل اللغة
والمفاهيم الإسلامية الى لغة عبرية ومفاهيم يهودية ؟ هذا ما نراه في نماذج
التحليل والتطبيق .

(15) - الحجة والليل ص 56 وما بعدها .

القسم الثالث : في ترجمة مؤلفات ابن رشد ومناهجها

الفصل الأول : طبعات وترجمات النصوص المختارة للدرس

- 1- كتاب فصل المقال . 2- كتاب الكشف عن مناهج الأدلة . 3- ضميمه المسألة . طبعة Marc Joseph Müller . Munich 1859 ، نفس النصوص . طبعة القاهرة 1865/1282 و 1882/1299 . واخرى بالمطبعة العلمية، 1895/1313-6. المطبعة الحامدية ، 1316 . فصل المقال والضميمة ، مطبعة الآداب ، 1900-1899/1317 . المطبعة الجمالية 1910/1327 . المطبعة الرحمانية من دون تاريخ . المطبعة الحموية ، 1935/1353 . بيروت ، طبعة صيدا ، 1331 .
- فلسفة ابن رشد ، يحتوي على كتابي فصل المقال وعلى الكشف عن مناهج الأدلة ... ويليها الرد على فلسفة ابن رشد ، تأليف ... تقي الدين بن تيمية ، القاهرة ، محمد علي صبيح بدون تاريخ . المطبعة الشرقية 1321.
- الرسائل الثلاث ، المطبعة الجمالية ، طبعة ثانية 1328 . مع تعليقات للشيخ الطاهر الجزائري النمشتي على هامش رسالة الكشف عن مناهج الأدلة .
- Ibn Rushd (Averroes) Kitab Fasl al-maqal with its appendix (Damima) and an extract from Kitab al-Kashf an manahij al-adilla , Arabic text , edited by G. f. Hourani , Leiden , Brill , 1959 .
- طبعة البير نصر ناصر ، وهي إعادة لطبعة نص حوراني العربي مع تقديم وتعليق وترجمة مقنمة حوراني . المطبعة الكاتوليكية ، بيروت 1961 [1968] .
- طبعة د. محمد عمارة ، فصل المقال فيعنا بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، والضميمة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972 [1981] .
- طبعة محمود قاسم ، مناهج الأدلة ... مكتبة الانكلو المصرية ، لقاهرة 1964 .
- الشيخ ابو عمران احمد جلول البدوي ، كتاب فصل المقال ، الجزائر، الشركو الوطنية للنشر والتوزيع ، 1977 .
- طبعة Gautier (انظره مع الترجمات) .
- الضميمة ، اعدا إخراجها M.Asin Palacios عن الطبعة المصرية 1895/1313-6 .
- Homenaje a Codera . Zaragoza, 1904, pp. 325-331

ترجمة العائنية

"Philosophie und Theologie von Averroes " M.J. Müller, Munich, 1875. [1974]

"Teologia de Averroes" ترجمة اسبانية

(Estudios y Documentos) M. Alonso , Madrid - Granada , C.S.I.C , Instituto Miguel Asin, 1947

ترجمة تركية

"Ibn Rüşd ün Felsefesi" Nevzad Ayasbeyoglu , Ankara 1955.

ترجمة فرنسية

L.Gautier "Accord de la Religion et de la Philosophie, traduit et annoté par...". "Recueil de mémoires et de textes, publié en l'honneur du XIVè Congrès des Orientalistes" Alger , 1905

ثم أعيدت الطبعة

Ibn Rochd (Averroës) , traité décisif (Fasl al-maqal) sur l'accord de la Religion et de la Philosophie, suivi de l'appendice (Dhamima),texte arabe , traduction française remaniée avec notes et Introduction ,Alger Carbonel , 1942 .
أعيدت الطبعة أيضا في 1946 و 1948 .

ترجمة إنجليزية

"The Philosophy and Theology of Averroes" Jamil-ur-Rehman, A.J.Widery Baroda , 1921

"Averroes on the harmony of Religion and Philosophy , A translation, with introduction notes, of Ibn Rushd kitab fasl-al-maqal, with its appendix (Damima) and an extract from kitab al-kashf an manahij al-adilla, by G.F.Hourani , printed for the trustees of the E.J.W. Gibb Memorial, Londre , Luzac and co.1961

. A.V.Sagadeer Moscu , Myal 1973 ترجمة روسية لفصل المقال لـ

ترجمة فرنسية للمناهج لـ :

Abdelmajid El-Ghannouchi, Complement à la thèse de 3è cycle (La démonstration des dogmes religieux selon Averroës) soutenue à la Sorbonne le 2/2/1967, Archives de la Sorbonne .

ترجمة عبرية لفصل المقال

Norman GOLB . The Hebrew translation of Averroes , Fasl-al-maqal, Proceedings of the American Academy, for Jewish Research, part.I vol.XXV , 1956, part.II vol.XXVI, 1957 , pp.91-131 and 41-64

ספר הנבדל הנאמר במה שבין חתורה והחכמה מן הדבקות . חבור השופט בן רשד .

أما ترجمات الكشف والضميمة فهي مخطوطة لم تنشر بعد ، ينظر ذلك في أماكنه من البحث .

وترجم الضميمة الى اللاتينية :

Raimundo Martin en (Pugio fidei Raymundi Martini ordinis Praedicatorum
adversus Mauros et Iudaeaeos nunc primum in lucem editus ...) Paris ,
Henault , 1651 , folio 200-202 .

اعداد إخراجها Asim Palacios في

" Homenaje a Francisco Codera " , Zaragoza , 1904 , pp. 325-331

كما أعادها Alanso في

(Teologia de Averroes) Madrid , C.S.I.C. 1947 , pp.357-365 .

نشرات وترجمات تصافت ابن رشد

1 - مجموع تضمن ثلاثة كتب :

1 - تصافت الفلاسفة للغزالي ص 1 - 92

طبع بالمطبعة الإعلامية بمصر سنة 1302 و 1303

ب - التصافت لأبي الوليد بن رشد المالكي الأنطلسي عرف بالحفيد ، وهذا الكتاب

موضوع الرد على الغزالي وتصافت الفلاسفة ص 1-141

الطبعة الأولى بالمطبعة الإعلامية بمصر 1302

ح - تصافت زاده ، ص 1-134

ويبدأ بـ :

" هذا كتاب تصافت الفلاسفة تأليف الفاضل المحقق والنحير المحدث

مصطفى بن خليل الشهير بخواجه زاده برسوي تلميذ المولى العلامة خضربك

وهو كان شريكا للفاضل الخيالي ، وخواجه زاده كان والد الفاضل طاش كبرى

زاده وكان في زمن ابن الفتح السلطان محمد .

ل علق قارئ بخط جميل على هذه النسخة التي اطلعنا عليها بمعهد تاريخ

العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت بما يأتي :

" المعلوم يا ساكني الروم أن المولى خواجه زاده كان أستاذا لوالد طاش

كبرى زاده ولم يكن والده كما زعم القائل هنا ، يدل عليه ما حكاه طاش كبرى

بنفسه في شقائحه النعمانية فانظره ان شئت " .

وفي ص 1 أيضا : " وفي الشقائق النعمانية للمولى طشكبرى زاده ما نصه:

مؤلف هذا الكتاب المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البروسي

المشتهر بين الناس بالمولى خواجه زاده ، ألفه بأمر السلطان محمد خان الفاتح . طبعة أولى ، طبع بالمطبعة الإعلامية بمصر سنة 1303 .

صححه مصطفى قشيشة الأشعري الشافعي .

طبعة ثانية

1 - طبعة تضمنت كتب تهافت الفلاسفة للغزالي وتهافت التهافت لابن رشد وتهافت الفلاسفة للعلامة خوجه زاده (وهذه الأخيرة بالهامش) يشغل تهافت الغزالي من ص 1 الى 91 ، وتهافت ابن رشد من ص 1-135 [وسمى الناشر كتاب ابن رشد تهافت الفلاسفة .

وجاء في آخرها :

" تم كتاب التهافت لابن رشد المالكي الأنطلسي عرف بالحفيد وذلك في قسطنطينية في غرة جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثمائة والف هجرية من نسخة في كتبخانة بكى جامع مكتوب عليها بخط طاش كبرى زاده مؤرخة سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة " .

يبدأ الكتاب الجامع بعد الفهرست بما يأتي :

هذا سفر ببيع جليل ، ومجموع غريب قليل المثل ، احتوى على ثلاثة كتب من غرائب المؤلفات الصادرة عن فكرة علماء اجلاء بالفين أعلى الكمالات ، أولها تهافت الفلاسفة للإمام الغزالي المتوفى سنة 505 . وثانيها تهافت الفلاسفة للإمام ابن رشد الأنطلسي المالكي المتوفى سنة 595 ألفه معارضا للإمام الغزالي في بعض المباحث من الكتاب المشار اليه . وثالثها تهافت الفلاسفة للعلامة خوجه زاده أوحد علماء الروم في عصره المتوفى سنة 893 ، ألفه في التحكيم بين الإمامين المشار إليهما فيما اختلفا فيه ، بإشارة من المقدس السلطان محمد الفاتح العثماني ، وشهد له بالتبريز العلامة الحوانى وسائر معاصريه حتى استحق بذلك التقديم من السلطان المومن اليه ، كما هو مبسوط في كشف الظنون وفي شقائق النعمان في علماء الدولة العثمانية .

طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي ولخوبه بمصر بالمطبعة العامرة الشرقية ، شارع الخرنفش ، مصر أوائل الأول من الربيعين 1321هـ [صححه ابراهيم حسن الفيومي الزرباوي]

وهناك طبعات أخرى منها الطبعة العلمية 1313 ، والطبعة الجبرية 1319 ، والطبعة الجمالية 1327 وطبعة القاهرة 1955 ودار المعارف ج 1 (1964) وجزء

2 (1965) بالإضافة الى طبعة بويج

M.Bouyges, Averroès, Tahafot at-tahafot ou " Incohérence de l'Incohérence "XL. Bibliotheca Arabica Scholasticorum, serie arabe , Tome III , Beyrouth , Imprimerie Catholique, 1930 (1975)

وهذه أجود طبعة لأنها امتازت بالمقارنات بين النسخ العربية والعبرية واللاتينية ، ولأنها تتبعت النص الرشدي في كثير من المصادر اللاتينية وعلى مر العصور .

تهافتات ، سليمان دنيا ، سلسلة ذخائر العرب (رقم 37) 1964 تحقيق غير جيد ، وهو عبارة عن " لطش " لما جاء في طبعة بويج دون معرفة ودون علم ، بحيث كان دنيا يعد الترجمات العبرية التي استعان بها بويج نسخا أخرى لمخطوطات عربية ، وقد أفسد متن النص بما دعاه " نسخا " في حين لم يكن بين يديه إلا تحقيق بويج .

ترجمة لاتينية

ترجم التهافت إلى اللاتينية أول مرة قلوونيموس بن قلوونيموس في القرن 14 . ثم ترجم ثانية من العبرية إلى هذه اللغة في القرن 16 ، ونشرت الترجمة في البندقية سنة 1527 ، وبعدها نشر التهافت ثلاث مرات ، ونشره حديثا :

Zedler (Beatrice. H) Averroes' Destructio Destructionum Philosophiae Algazelis in the Latin Version of Calo Calonymos .Edited with an Introduction The Marquette, University Press, Milwaukee Wisconsin , 1961

ترجمة إنجليزية

Van den Bergh (Simon) Averroes' Tahafut at - tahafut (the Incoherence of the Incoherence) translated from the Arabic with introduction and notes Unesco collection of great works. Arabic serie , E.J.W. Gibb memorial . New series 19 , London Luzac 1954 , 2 vol. XXXVI, (1969) .

ترجمة جزئية ألمانية

Die Hauptlehren von Averroes nach seiner Schrift : Die Widerlegung des Gazali, Aus dem arabischen Originale Übersetzt und erläutert von M.Horten , Bonn , 1913

ترجمة جزئية إسبانية

Quiros (Carlos) Averroes , Tahafut al-tahafut . Cuestion decimoseptima Primera de las Fisicas (trata de las causas , in Pensamiento 1960 (16) , pp. 331-348 .

(الترجمة العبرية لم تنشر بعد) انظرها في مكانها من البحث)

نشرات وترجمات تلخيص الشعر

أرسطوطاليس فن الشعر الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن
سينا وابن رشد ، ترجمه الى اليونانية وشرحه وحقق نصوصه عبد الرحمن
بدوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1953

تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر، تأليف أبي الوليد بن رشد ، ومعه
جوامع الشعر للفارابي [تحقيق وتعليق د. محمد سليم] القاهرة ، المجلس
الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي 1391 / 1971
النص العربي والترجمة العربية

- F.Lasinio "Il Commento medio di Averroè alla Poetica " di Aristotele
(Estratto dagli Annali delle Università toscane , t. XIV) , Pisa 1873
انظر الترجمة اللاتينية في فقرة الترجمات اللاتينية .

الترجمة الإيطالية

" Il Commento media di Averroes alla poetica... recata in italiano de
F.Lasinio" (Annali delle Università toscane , t.XIV) Pisa1873

الترجمة الانجليزية

Butterworth Ch.E. Averroes' Middle Commentary on Aristotle's " Poetics " translated , with introduction and notes (Princeton : Princeton University Press 1989 .

الفصل الثاني

دراسة معجمية (نماذج)

1 - ترتيب عربي-عبري

لنستسمح لنا بطبيعة البحث بدرس معجم الأعمال التي اخترناها للتحليل ، درسا يتناول كل المعجم الذي استعمله مترجمو هذه المؤلفات ، فهذا عمل يتطلب منهجا كاملا ويفرض أن يخصص له حيز يختص به ، وهو ما سنقوم به خارجا هذه الدراسة ، في عمل يتناول معجم اللغة العبرية الفلسفية في العصر الوسيط ، كما سنلصق لذلك في نتائج البحث . وهمنا هنا أن نقدم نماذج لردنا لها أن تكون دالة على معتقد أو محددة لعلم أو دالة على مصطلح ، لنرى كيف ترجمها كل مترجم من مترجمي هذه الأعمال الأربعة ، وبالتالي كيف ترجمها من سبقه أو من لحقه ما أمكن ذلك ، لنتتبع تطور المصطلح ونرصده ما استجد على المعجم العبري التوراتي أو التلمودي مما ابتدعه المترجمون أو تركوه في أصله العربي ، أي قبلوه خيلا في اللغة العبرية . ولم نتبع في وضع هذه النماذج الترتيب الهجائي المعتاد ، بل اكتفينا بوضعها في عائلات دلالية ليكون المقصود من العرض أقرب وأشمل :

المسلمون (ت . 1) 587	הישמעאלים (الإسماعيليين) 176 ب 910
شريعة المسلمين (ت . 396)	הישמעאלים (الإسماعيليين) 1312 ، 956
فلاسفة الإسلام (ت 173 .)	תורת הישמעאלים (شريعة الاسماعيلين) 1137
	דת הישמעאלים (دين ...) 276
	פילוסופי אלסלאם (2) 193
	פילוסופי הישמעאלים (فلاسفة الاسماعيلين) 1237
الفلاسفة من أهل الإسلام (ت 179)	פילוסופים מאנשי האסלאם 94
	פילוסופים מחישמעאלים (من الإسماعيليين) 238
المتكلمون من أهل الاسلام (ت 210)	המדברים מאנשי אלסלאם 100
	המדברים מאנשי הישמעאלים (الإسماعيليين) 243 ب

(1) - (ت) تمنني تهافت التهافت ، والرقم الموالي لها يعني صفحة طيبة بويج . الترجمة الأولى الورقة 176ب من مخطوط باريس 910 للمترجم المجهول . والترجمة الثانية الورقة 1312 من مخطوط باريس 956 لتولونيوس وسنضع الرقمين على التوالي لذا اتفق المترجمان في اللفظ . اما اذا اختلفا فلإننا سنضع رقم الورقة وبعده رقم المخطوط .

(2) - لم يترجم لفظ الإسلام بل تركه كما هو .

تورنت חישמטאלים (שרימה الإسلام) 101 ب 959 .	الإسلام (ك 3) 135
בריאה מורודשות בדת חישמטאלים .(פהי דין	ביعة حامة هي الإسلام (ك 174)
الإسلام) 109 ب . وانظر ايضا 1615-107 ا ب .	
תורנט אשר היא חישמטאלים (פהי מן التسماعيلين) 121 ب	شريعتنا التي هي الإسلام 2435
חוראתו 148 ב (910) .אמנתו 1287 (956)	كفر زيد ولا إسلامه ، (ت 457)
בעלי דת חישמטאלים (אהל דין التسماعيليين)	اهل الإسلام (ك 244)
122 לו אנظر ايضا 1705-108 .	
עודת חישמטאלים (מעשר التسماعيليين) 17 א ב .	معشر الإسلام (ك 220)
אמנם נמשכו לישמטאלים .(לנא תבעו) 4)	فلنما آثارها في الإسلام (ك 207)
التسماعيليين. 115 .	
לפני דת חישמטאלים .التسماعيليين 12 ك . 1177 .	قبل حلة الإسلام (ف 5) 4
כתות חישמטאלים (פרק التسماعيليين) 43 , 182	فرق الاسلام (ف 29)
חישמטאלים (التسماعيليين) 44 ك . 182 .	المسلمين (ف 30)
כל ישמעאל (כל اسماعيل) 16 ك . 1178 .	عند كل مسلم (ف 7)
סברות 1130 . אמונות 170 ב .	العقائد المحيطة ت 362
אמונות 1148 . מפות 1286 .	عقائد الشرح ت 454
חברות 1101 .	العقائد ك 133
סברה 180 א ב אמונה 46.31 . 182 .	اعتقاد ف 19
חברות .	الاعتقاد (ش 6) 210
חברות ח . חסברים (7) ש 210 .	الاعتقادات (ش 209)
אמונה 128 . 269 . ו 1101 . 133 . ו 1221 . 1179	الإيمان (ت 354)
אומתנו אמתא 73 . ו 1218 .	حلة (ت 54)
דת 122 א ב ו 4 , 10 , 177 .	حلة ك 247
אלקראן (8) 160 ב . ססרי חנביאוס (כתב التنبؤ) 297 ב	القران ت 512
אלקראן 2 1123 .	القران ك 251

(3) - (ك) - تمنى الكشف عن مناهج النحلة ، والرقم الموالي رقم الصفحة من طبعة محمود قاسم ، مكتبة التجلو المصرية ، ط ثانية 1964 . لما الرقم الموالي للفظ العربي فهو رقم الورقة من مخطوط باريس 959 .

(4) - فهم المترجم آثارها ، وعلى أي فاعل معنى لا يستقيم .

(5) - (ف) - تعني فصل المقال ، والرقم يعني صفحة نشرة Muller ، والرقم الموالي هو رقم ورقة مخطوط باريس 910 ، والرقم مع ك ، صفحة الترجمة العبرية التي نشرها N. Golb .

(6) - (ش) - تعني كتاب الشعر ، والرقم يعني صفحة طبعة بوي المشار إليها ، والحرف يعني ترتيب الصفحة في النص العربي الذي نشره F. LASINIO . فهذا رقم الصفحات بالحروف .

(7) - استعمل المترجم مرة جمع المنكر ومرة جمع المؤنث .

(8) - مون ترجمة .

הספר חרמו (הקטב המכור) וקד תכררת חזד התרכמה	הקרן כ 163
חספר . 102 הספר הנכבד 1245 .	הקטב העריר ת 222
הספר חיקור 176 . הספר הנכבד 311 ב .	הקטב העריר ת 586
הספר הנכבד 117 .	הקטב העריר כ 218
הספר חידוע (הקטב המפור) 101 .	הקטב העריר כ 134
הספר 101	קטב אלח כ 134
הספר 107	המכפר כ 164
חספר 43 כ , 182	הקטב פ 29
מחנפ כ"ח	הקטב העריר ש 229
החקים חקוקים 1176. חקקים חתוריים 311 ב	הסנן המכרועה ת 584
לחמשך לחקו 101	אתג סנתה כ 132
בספר וחדת 118	הי הקטב ואלסנתה כ 223
בעלי חתורה 101	אהל הסנתה כ 133
אלקראן ובדתות 112	הקרן ואלסנן כ 190
חקים 28 כ , 179 ב	סנתה פ 6
חדוש (תכניד) 137 תלמוד 276 ב	החניית ת 396
ספור (חכאיה) 109 ו 123	החניית כ 175 ו 251
ספור 18 כ , 178 ב	החניית פ 9
ספור טז	חניית ש 218
ספורים (חכאיות) 111 ו 118	אחאניית כ 185 ו 224
ספור חיריזה 109	חניית הנזול כ 173
ספור חנסיעה 31 כ , 180	חניית הנזול פ 19
ספורי יחדים 111	אחבאר לחאד כ 185
הרשמים 111	אלתאר כ 185
הנביא הנבחר 165	הנבי המכפר ת 532
הנביא הודך 301 294 ב	הנבי כ 135
חתוריי (המשרע) 101 ב	אנביא ת 354
חנביאים 128 910 ו 269 956	הנבועה ת 208
חנבואח 99 ב 910 ו 243 956	חיות פ 17
חנבואח 29 כ , 180	עליה הלה פ 18
חנביא (הנבי) 29 כ , 180	רסול פ 11
שליח 20 כ , 178 ב	רְשָׁל כ 154
אגרת השלויה (רסאלה הביעתה) 105 ב	הרסל כ 209
אגרות השלוחים (רסאלת הרסל) 115 ב	הוהי והרוניא ת 516
הנביאח 161 ב 910 ו 298 956	

- הנובואה 108 | 910 ו 251 | 956 | 158 | 295 |
 נבואה 101 |
 נבואה כ , 177 ב
 מחזה (נבואה) 165 | 910 נבואה 301 ב 956
 מחזה 107 | , 116 ב
 החלום 158 | 910 . המראה 1295 | 956
 החלמות 161 ב 910 . נבואה 298 | 956
 הנביאה 161 ב 910 . המחזה 298 | 956
 חלמות 108 ב
 הראות 111 |
 החלמות 23 , 179 |
 תורה 171 | 910 ו 216 | 956
 התורה 158 ב 910 . הדת 295 ב 956
 התורה 101 |
 תורה כ , 177 |
 תורה 119 ב 910 . דת 261 | 956
 תורת הישמטאלים 175 ב 910 ו 311 | 956
 תורה כ , 177 |
 חתולות התוריות 163 ב 910 ו 300 | 956
 המלאכה ... חתוריית 163 ב ו 300 |
 חתוריי 101 |
 חתוריי 42 כ , 182 |
 בעל התורה (صاحب الشرع) כ , 42 , 182 |
 חתוריי כ , 177 |
 בעל חתורות 108 | 910
 בעל חנימוסים (صاحب النواميس) 251 | , 956
 שם כופר (جملة كافر) כ , 43 , 182 |
 כופר (كافر) 175 ב 910 ו 311 | , 956
 כפירה 118 א ו פ . 17 . 79 כ 180 |
 כופר 1143 | 910 , 181 , 956 , 133 , 101 , 17 , 179 ב .
 מאמין 143 א ו 281 ב ו פ 3 . 9 , כ , 177 |
 חמאמינים 109 א ו פ 12 . 21 כ 1179 |
 חלוח חשמור 156 ב ו 233 ב , כ , 227 , 118 ב
 חפרוד בצורות (الفك ؟ ! في الصور) 113 |
 ערש 102 | 910 . בשמים הכין כסאי 1245 | 956
- الوحى ت 255 و 500
 وحى ك 132
 وحى ف 5
 وحى ت 533
 وحى ك 163 و 215
 الرؤيا ت 500
 الرؤيا ت 516
 الرؤيا ت 516
 الرؤية ك 172
 الرؤيا ك 185
 الرؤيا ف 13
 إرادة بالشرع ت 38
 أهل الشرع ت 501
 الفاظ الشرع ك 132 و 133
 الشرع ف 1
 وردت [اللصاحي] لشرعات 311
 شريعة الاسلام ت 563
 الشريعة ف 1
 مبادئ الشرائع ت 527
 الصنائع الشرعية ت 527
 الشارع ص ك 133 / 134
 الشارع ف 28
 الشارع ف 28
 الشرعي ف 1
 صاحب الشرع ت 255
- كَفَّرَ ف 29
 كَفَّرَ ت 583
 الكفر ك 224
 كافر ت 430
 كُفِّرَ ت 430
 المؤمنون ك 174
 اللوح المحفوظ ت 494 و 495
 النفيخ في الصور ك 197
 العرش وكان عرشه على الماء ت 222

הנגלג 106 א	العرش ك 156
תקרה 27 ז , 179 ב	وكان عرشه على الماء ف 15
ערבות 109 ב	ويحمل عرش ربك ف 176
יעזים 176 א 910 . נמול 311 ב 956 .	العماد ت 585
יעודים 101 א 112 ב , 11 א , 21 ז , 178 ב .	ك 134 ו 192
יעוד 121 א	ك 240
יום חדין ל	ش 245
אלחשר ואלנשר (ש) 168 א 910	الحشر والنشرت 546
קבוץ ליום חדין וחתיה (الحشر ليوم الدين	
ועודה الحياة) 304 ב 956	
קבוץ הגשמים . 175 א 910	حشر الاجساد ت 580
קבוץ הגופות ליום חדין (حشر -ليوم الدين) 310 ב 956	
קבוץ הגופות	ونفس الموضوع
בריאת הגופות 21 ז , 178 ב	حشر الاجساد ف 11
אלחשר (10) 108 ב	الحشر ك 173
יום העמידה 157 ב 910 יום חדין 294 ב 956	يوم القيامة ت 497
בית האחרון 175 ב מדור האחרון 311 א	الدار الآخرة ت 582
אחרית העולם וחסוף 145 ב	للآخرة ت 441 للمولقب في الدنيا والآخرة
סוף בעולם הזה וחבא 284 א	
בעולם הזה ואחרון 40 ז , 181 ב	في الدنيا والآخرة 27
הצלחה אחרונה ובעולם הזה 121 א	سعادة لخروية وبنوية ك 240
התצלחה האחרונה והצער האחרון . 3 ז , 118	السعادة الآخرية والشقاء الخروي ف 222
הצער האחרון 117 א	الشقاء الخروي ك 218
שיחז לבית האל 158 ב 910 לחונג בית אל 295 ב 956	حج (أن يحج بيت الله) ت 502
סדור התכלית (ترتيب المنتهى) 109 ב	سفرة المنتهى ك 176
פרכח (محض , تفنيد) 109 א	ك 174
תפרכת 109 א	غشي السفرة ك 174
תתפלא 176 א 311 ב וכדא פ 29 . 42 ז , 182 א	الصلاة ت 584
הטהרה 176 א 311 ב	الطهارة ت 585
חזרת ייה 176 א זכרונה 311 ב	انكار ت 585
חמצוה 95 ב 239 א	التكليف ت 186
חמצוה 102 א	ك 137

(9) - למ יתרגם הלמחטה ואלתניש בנתלה בלחרף המרי .
 (10) - למ יתרגם ללמחטה ואלתניש בנתלה בלחרף המרי .

קבלת המצוה 28 כ. 179 ב	פ 16
המצוה 101 א. כ. 234, בעל דת 120 א	מכלפכ 134
מצויים 96 910 יראים 240 956	מכלפונ ת 191
מצויים 111 א	כ 185
צוה 29 כ. , 180 א	כָּלֵף פ 17
צוה... התורה 28 כ. 179 ב	כָּלֵף. (ה.ש.ר.) פ 16
מופקדים 96 910 מצויים 240 א	חאמורון ת 191
השתוף באל 120 א	הש.ר.ק באלה כ 234
השתוף... 181 א	אן הש.ר.ק לזלמ עזימ פ.22
בעלי האמת 130, 910, אנשי האמת 270 ב. 956	הי.ר.קין, אהל הי.ר.קין ת 362
בעלי האמת 115 א	כ 207
ידיעות האמת 115 א	עלום הי.ר.קין כ 207
המלאכים הכרוזים 156 ב. 1294 א	המלאכה הכרוזים ת.495
אחדות 114 ב יחוד 256 ב	הזא המ.ס.ל.כ. פ.י. ה.ת.ו.ח.י.ד ת 289
אחדות 106 ב	ה.ת.ו.ח.י.ד.כ 159
אחדות 106 ב ו 249 ב	ה.ו.ח.ד.א.נ.י.ה ת 247
לסלכ 125 ב. רוממות 266 ב לחי ש.י. ב.ל.ת.ר.י.ה	ה.ת.נ.ז.י.ה ת 342
העלותו מהחסרונות 108 א	ה.ת.נ.ז.י.ה כ 168
ההגדלה (ה.ת.מ.ז.י.מ) 112 א	ה.ת.נ.ז.י.ה כ 191
העלות חבורה 108 א	ת.נ.ז.י.ה ה.א.ל.ל.כ כ 168
משוללות . משוללת 270 ב	מ.א.ה.י.ה מ.נ.ז.ה ת 363
הגשמות 116 ב 258 א ו 153 א , 290 ב	ה.ג.ס.מ.י.ה ת 298 ו 475
108 ב . פ. 19 א כ 180 ב	ה.ג.ס.מ.י.ה כ 170
חפליאות 116 א	ה.כ.ר.א.מ.א.ת כ 213
חפלאים 46 כ. , 182 ב	ה.א.ע.ג.א.ר פ
חדוש העולם 70 ב, 215 א ו כ. 192, 112 א	ח.ד.ו.ת. ה.ע.ל.מ ת 32
קדמות העולם או חרושו 179 א	ל.ח.מ. ה.ע.ל.מ ו.ח.ד.ו.ת.ה פ.13
בריאת העולם 71 ב, 216 ב ו כ. 192, 112 א	ח.ל.ק ה.ע.ל.מ ת 43
המשפט והשעור (וה.ל.מ.ר) 112 ב ו 114 ב	ה.ק.צ.א. וה.ל.מ.ר כ 192 ו 203
הביאור 148 א 910 הפירוש 286 956	ה.ת.א.ו.י.ל ת 454
כ 101, 132 א . פ. 9 . 18 כ. , 178 ב . ש. 201 א	
מקח עין 80 910 . ראייה 224 ב. 956	ב.ס.י.ר.ה ת 96
בעלי הראות 73 א 910	אהל ה.ב.צ.א.נ.ר ת 51-52
מאור החכמים (נור העלמה) 218 956	
יצירה חשובה 82 910	פ.ט.ר.ה פ.א.נ.ק.ה ת 108

שלמות חמדע המוטבע ביצירה (שלמה העלם פני
 הפטרה, 226ב. 956. היצירה הנאותה ת 212.15 ב
 היצירה הנאותה ש 207 ח
 היצירה השלימה (הפטר אלימה) 34כ , 180 ב
 טעם היצירה השלמה הנאותה 69 ב 910
 חמדע המוטבע באדם (פני העלם לעלע פני העלם) 1214 א 956
 זכות היצירה , 14 כ , 177 ב
 כחשבתם 105 ב
 עצם 117 ב , 259 א . פ 32 , 47 כ , 182 ב
 העצמים 129 ב , 270 א וש 215 , יג
 העצמות 130ב. העצמות 1271 ופ 30, 44כ, 182, 1182
 העצם הנשמי 141 ב , 280 ב
 העצם הנודל 77 א , 221 ב
 עצם נפרד 168 ב, 305 א וכך עצם פרידי 305 א
 העצם הנפרד 101 ב
 מקור 117 ב , 259 א
 המקרים 129 ב , 270 א
 עצמות 68 ב 910 עצם 213 ב 956 פ 7, 14כ 178
 העצמות 129 ב , העצמים 270 א
 העצמותי לב
 ענולי הפלך 68 ב , ענולי הנלל 213 ב 956 וכך
 סובי הנלל 16 , 212 ב 956
 ענולי (סובי) נלל חככים 168 א 910
 סובי חככים 213 א 956
 נלל חשמש 168 א , 212 ב
 הנלל חיותר עליון 78 ב הנלל העליון 223 א
 בחלל הפלך הענול 72 א 910
 בקבוב הנלל הסובי 217 א 956
 תחת קבוב נלל הירח 94 ב
 גוף תחת קבוב נלל הירח 238 ב
 חלל נלל חלבנה 94 ב , תחת נלל הירח 238 ב
 שבי 68 א , שבתאי 212 ב
 נלל שבתאי ונרמו 94 ב , 238 ב
 צדק 94 ב , 238 ב
 ירח 94 ב , 238 ב , (חלבנה) 94 ב

אח הפטרה הפאנקה פ 22
 נוק הפטרה אלימה הפאנקה ת 26

נכא הפטרה פ 6
 עמא עקל פני פטרתי כ 153
 הוהר ת 303
 הוהר ת 358
 הוהרית ת 365
 הוהר הוהרית ת 422
 הוהר העקל ת 76
 הוהר פוד ת 588
 הוהר הפוד כ 135
 הערש ת 303
 הערש ת 358
 הזאת ת 21
 הזאת ת 359
 הזאתי ש 250
 הורת הפלק ת 22

אור הפלק הכוכב ת 17

פלק השמש ת 17
 הפלק האעלי ת 87
 עמר הפלק המסתיר ת 45

חשו עמר פלק העמר ת 83

חשו פלק העמר ת 183
 רחל ת 17
 פלק רחל ועמר ת 183
 המשתרי ת 183
 העמר ת 183

סרטן 73 א , 217 ב וש 222 , כ	السرطان ת 51
הכוכבים הרציים 104 א , כוכבי לכת 247 א	الكواكب السيارة ת 233
הכוכבים הנכובים 156 א , 293 ב	الكواكب المتحيرة ת 490
מרכז חדור 72 א , 216 ב	مركز الكرة ת 43
הגשם הענול 72 א , הגשם הסובי 217 א	الجسم المستدير ת 45
מקיף ענול 72 א מקיף סובב 217 א	محيط مستدير ת 46
התנועה המזרחית 168 , התנועות הזרחיות 213 א	الحركة المشرقية ת 18
הקוטבים , 71 ב ו 152 ב , 216 ב ו 290 ב	القطبان ת 43 ו 474
קו 71 ב , 216 ב	الخط ת 43
נקדה 77 א , 221 ב	النقطة ת 77
גבה 78 ב , 223 א	سماك ת 87
זריחה 165 ב , מעלה 302 א (طول)، זריחות מעלות	طالع ת 535
הירידה 107 ב , חבלתי הצלחה 250 א	النحوس ת 251
נוק 107 ב , הרוע הצלחה 250 א	النحوس ת 251
הנויק 107 ב , הרוע מזל 250 א	الفنحسة ת 251
העליח 107 ב , החצלחה 250 א	السعود ת 251
טלה 107 ב , 250 א	الخنل ת 251
שור 107 ב , 250 א	الثور ת 251
אריה " "	الاسد ת 251

עלום וסנאע

מלאכות המופתיות 108 א	صنائع البرهان כ 167
מלאכת הנוצח 102 ב ו 108 א	صناعة الجدل כ 139 ו 167
מלאכת המלחמה 118 ב	صناعة الحرب כ 225 ו 226
מלאכת השיר א	صناعة الشعر ש 201
מלאכת המלאכות 177 ב	صناعة الصنائع ف 6
מלאכת חמספר 102 א	صناعة العدد כ 138
מלאכת הלימודים 177 ב	صناعة التعاليم ف 5
המלאכה חמדעית ט	الصناعة العلمية ש 211
המלאכות חעיניות 177 ב = العلوم النظرية	ف 6
מחזוף 160 א 910	الصناعة العملية ת 510
המלאכה המעשית 297 א 956	
המעשית 177 ב	(الصنائع) العملية ف 6
מלאכת הדין 198 910 ת.למוד התורה 1242 956	صناعة الفقه ת 202

מלאכת שרשי חדין 177 ב	صناعة أصول الفقه ف 5
חבנות 96 ב . העניינים המובנים 240 ב	الفهيات ت 194
מלאכת עבודת האדמה 118 ב	صناعة الفلاحة ك 225-226
מלאכת חבור 167 א , 303 ב	صناعة الكلام ت 541
מלאכת חדרים 101 ב ו 108 ב	ك 135 و 167
מלאכת חשבון י	صناعة المبيع ش 212
המלחות 118 ב	[صناعة] الملاحه ك 225-226
חמלאכות העיוניות 160 א , 297 א	الصنائع النظرية ت 511
מלאכת התשברת 142 ב. מלאכת החנדסה 281 ב	صناعة الهندسة ت 428
מלאכת התשברת 12 כ , 177 ב	ف 5
מלאכת התשברת 102 א	ك 138
מלאכת חכמת התכונה 177 ב	صناعة علم الهيئة ف 5
מלאכת חידועה 177 ב	صناعة المعرفة ف 26
ידיעת החלקים 111 א	علم الجرنيات ك 184
לא ידע החלקיים 176 ב , 311 ב	[لا يعلم الجرنيات] ت 587
לא ידע החלקיים 179 א	[لا يعلم الجرنيات] ف 12
חכמת חתבולות 160 א ...התבולות 297 א	علم الحيل ت 510
חכמה הטבעית 160 א , 297 א	العلم الطبيعي ت 510
חכמת הרפואה 160 א , 297 א	علم الطب ت 510
חכמות חטלסאמת 160 א ... חזלמים 297 א	علم الطلسمات ت 510
ידיעת הפתרון 160 א , חכמת הפתרון 297 א	علم التعبير ت 510
ידיעת מלאכת השיר 67 ב ... חחרוות 212 ב	علم العروض ت 16
חחרו י	القصيدة ش 212
חחרוים יט	القوائد ش 221
חחרוות כב	ش 232
חחרוות הארוכות כב	ش 232
חחרוים כט	القواهي ش 241
חחרוות ו	الاعاريض ش 208
חידועה כבאור 178 ב	العلم بالتاويل ك 12
חכמות חלמודיות 177 ב	علوم التعاليم ف 5
החכמה המעשית 181 א	العلم العملي ك 23
ידיעת הנעלם , 159 א מדע הנעלם 296 א	علم الغيب ت 503
ידיעת אלפראסח 160 א. חכמת חסנה הפרצוף 297 א	علم الفراسة ت 510
חכמה בדבור , 36 כ , 181 א	العلم بالكلام ف 23
חכמת חכוכים 156 ב	علوم التنجيم ت 492

חכמת (משפטי : علوم احكام التنجيم 293 ב	علم احكام التنجيم ت 511
חכמת משפטי חכוכבים 160 , 297	الزجر ت 511
חכחון , 160 ו 297	الكهانة ت 511
חקסם 160 ו 297	علم المناظر ت 129
חכמת חמביט , 85 ב , חכמת חמבטיס 229 ב	علوم المناظر والهنسة ك 186
ידעות חמבטיס וחחנדסח , 111 ב	علوم اليقين ك 207
ידעות חאמת 115	الكيمياء ت 511
אלכימיה 160 , חאלכמיה 297	العمادن ت 578
חמקורות 175 חמקורים 310 ב	الحديد ت 577
ברזל 174 ב , 310 ב	النبات المتناسل ت 212
צמח מזריע זרע 1100 חצמחים חמורמעים 243 ב	تفاح ت 535
תפוחים 165 ב , תפוח 302	حنطة ت 535
חטח 165 ב , 302	شعير ت 535
חשעירח 165 ב , 302	بذر الكهثري ت 535
זרע חכושנרי 165 ב גרעון חאפרסס 302	البغات من الجواح ت 499
חשלוח חחפעולות 1158 910 שר חמקרא בנטת 295 956	اليق ت 535
חיתושים 165 ב , 302	البهائم ت 251
חבהמות 107 ב , 250 , וכדא ש 234 , כד	التصاح ت 564
חזנמסחא 172 , חתמסח 308	حيوان ت 48
חי 72 ב , 217 . א . ב . 14 , 25 , כ 179	حی [ש 225
חי כ	حيوانات ت 48
חגלי חיים 72 ב , 217 . א . ש 205 . ד	الخفافيش ك 175
חעטליף 109	البيدان ت 535
חועלים 165 ב , 302	الحيه ت 535
חחש 165 ב , 302	الذئب ت 544
חזאב 167 ב , 304	السخله ت 544
חשה 167 ב , הרחל 304	الفاة ت 544
חצאן 167 ב , חטלח 304	المقرب ت 535
חעקרב , 165 ב , 302	المنكبوت ت 498
עכביש 157 ב , שמימות 295	الفار ت 535
עכבר 165 ב , 302	الفرس ت 535
סוס 165 ב , 302	الفيل ك 138
חפיל 102	النحل ت 498
דבורים 157 ב . נחיל של דבורים 295	النحل ت 499
דבורים 158 . חנחלים 295	

חנמלח 102 א	النمالة ك 138
שכבת זרע 82 א , חטפת 226 א	النفثة ت 106
הזרע	المني ك 231
דם הנדה 119 ב	دم الطمث ك 231
[בשנים ראשית חשד חגולים] בשני ראשי חשד חגולים	حلمتي الثمي ت 565
172 ב . בפוטמתי חשדים 308 ב	
חאדומח 104 א .	الصفراء ك 147

ב - ترتیب عبرי-عربي

رتבנא הלפז אנפלאקא מן הלפה הערבית פי הפקרה האולית מן הזא הפצל , ונפולק חנא מן הלפז העברי לנתמקן מן רפד תעמד המפולח או תופידה או אנחראפה ען המעני האפלי . ולנלכ פלנא סנחיל עלי עפיד מן המפאר הרפדית המתרגמת לו בעפ המעאמ העברית , לנתמקן מן תחפיד הלפז המתרגמ . וסנעמד , מן מולפאז אבן רפד ופروه , תלחיש המפולא , תלחיש המפזל , מפטר החס והמפוס מפטר ותלחיש הכון והפסאז באלפאפה אל מולפאטה תתי אפזנאחא נמאז ללתחפיל .

אهل البصائر ، ت 51-52 ، 1218 956	מאור החכמים
التوحيد ت 289 ، 114 ب 910 ك 159 ، 106 ب	אחדות
الوحدانية ت 47 ، 106 ب ، 249 ب . ك 105,55 ب	
التوحيد ت 289 ، 256 ب 956	יחוד (1)
السعادة الآخورية ف 2 ، 30 ك ، 181 اك 40 ، 121 ا	חפצלוח האחרונא
التقوى ف 28 ، 42 ك ، 182 ا	
سعادة لخرية ونيوية ك 240 ، 121 ا	חפצלוח האחרונא ומפולס הזה
في الدنيا والآخرة ف 27 ، 40 ك ، 181 ب	תפולס הזה והאחרון (2)
الشفاء الآخوري ك 218 ، 117 ا ، 22 ك ، 181	תפער האחרון
الدار الآخرة ت 582 ، 175 ب ، 910	בית האחרון
الدار الآخرة ت 582 ، 311 ا ، 956	מדור האחרון
الآخرة ت 441 ، 1284 ، 956	תפולס חבא
الآخرة ت 441 ، 175 ب ، 910	חסוף
ملتنا ت 54 ، 73 ب ، 1218 ا	אומנות
إيمان ت 354 ، 128 ب ، 269 اك 101,133 ف 12 ، 21 ، 179	אמונה (3)

- (1) - جاء بهذا المعنى في مقامة الهداية حكايات حلقبوت (مقامة) . وجاء في مختصر الكون مترجما ب"اختصاص" ص 122 . وفي تلخيص الكون ب"خصوص" ص 37 .
- (2) - לשון חכמים (לפה האפאראי לפה תלמוד ותפובעה) .
- (3) - ס"י שפח' ח.א. ...
- אמונות ופולות (1) (המפמה) . כוזרי א.א. אמונת רמח ב"ח . אלהררז מורח נככיס א"מ"ט . עקרים , א"י"ט . אור חפס' ר"ח קרפס ש' ב"ד . קלפקון 1 ص 52 .

מְכַלְף כ 120 , 234	בעל זת
אזכרות 585 , 311 ב , 956	זכרונה (12)
אן יחג בית الله , ت 502 , 158 ب , 910	יחג (13) לבית האל
אן יחג بيت الله , ت 502 , 158 ب , 295 ب , 956	לחוג בית אל
الحديث ت 910,1137,396 . انظر سمر, تلמוד	חדוש (14) 26
حدوث العالم ت 70,32 ب ك 112,192 . ف 1179,131	חדוש העולם (15)
وحي ت 10,1165,533 . ك 163 و 1107,215 و 1116	מחזה (16)
الرؤيا ت 298,516 956	
النشر ت 546 , 304 ب 956 , (انظر النشر)	התחיה (17)
الرؤيا ت 158 , 500 910	החלום
الرؤيا ت 161,16 ب 910 . ف 13 , ك 179 .	חלומות
الرؤية ك 172 , 108 ب	
المناجات ت 165 , 533 910	
سنة ك 132 , 101	חק (18) 26
واجب ش 218 ט ٢	
استيهال ش 118 ט ٢	
سنة ف 16 , 28 , ك 179 ب	חקים
سنن ت 176 , 584 910	
فائقة فطرة فائقة ت 108 , 182 , 910	חשובה (19)
فطر .. ك 153 , 105 ب	מחשבה
الحشر ت 546 , 168 . ا ك 173 , 108 ب	אלחשר
الطهارة ت 85 , 176 , ا 311 ب	חתרה
فائقة (فطرة فائقة) ت 108 , 82 , ا 910	שלמות המדע המטבע

(12) - מזכיר , ... من التسبيح (חרשים)

(13) - تحني في التوراة العيد , سموت 10, 9 . ويقول ابن جناح (حרשים) ..حمله في اللسان

العربي . فإنيهم يقولون حج فلان بيت الله أي لته ...

(14) - חדוש : حدوث , المعخل ص 26

(15) - עבודת זרח .

(16) - انظر الهامش 2 في حرשים (حוח) . ويقول ايضا ابن جناح (راح) : " ومراخ ولا

حذירות ومن هنا المعنى قيل للنبي رواح , وقيل ايضا للوحي رواح . وهذا معنى قوله صمبין בראות

חלומים [אי] في وحي الله " . وملاحظ ان المترجم لم يستعمل هذه اللفاظ في معانيها حاته .

(17) - ولاين ميمون كما هو معلوم رسالة توحيد حרשים ...

(18) - רץ : حق , الحس ص 26

(19) - חשוב : مجتهد , مقولات ص 83 . מחשבה : ظن , ص 47 , اعتقاد ص 88 . תחלת

מחשבה : בادی الراي ص 56 . وترجم ابن جناح (حרשים) מחשבה ب فکر , رای , ظن , وا (تفسیر) .

956	الفطرة الفانقة ت 26 ، 1214 ، ا	במדע המוטבע באדם
	المعاد ش 245 ، ل	יום חדין (20)
956	يوم القيامة ت 497 ، 294 ، ب	יום העמידה (21)
	910	היעוד
	المعاد ت 240 ، 121 ، ا	יעודים
1101	المعاد ت 585، 176، 910، ا ك 134 و 192، 1101	
	112	יצירה
	ب ف 11 ، 21 ، ك ، 178	
	فطرة ، ت 108، 182، 226، ب ش 207 ח ف 14 6	
	177 ، ب ، و ف 22 ، 34 ، ك ، 180 ، ب .	
	خلق ، ش 227	
	מקלפון ת 191 ، 1240 956 ;	יראים
	عرش ؟ 222 ، 245 956 ،	כסא
	انظر (גלגלי ערבות יערש תקרה)	
	כפר כ 224 ، 118 ، ا . ف 17 ، 29 ، ك ، 180	כפירה
	جُحَد ف 20 ، 33 ، ك ، 180 ، ب	
	كفر ت 583 175 ، ب ، 311	כופר
	كافر ت 430، 143، 114، 281، ب ك 133 101 17 ، 28 ، ك ، 179 ، ب	כופר (22)
	الروح المحفوظات 494 و 156، 495 ، ب و 233 ب ك 118 ، 227	חלוח השמור
	الملائكة الكربيين ت 495 156 ، ب ، 294	חמלאכים הכרובים (23)
	حديث (حسيد النبوي) ت 396 ، 76 ، ب 956 انظر חדوش ספור	תלמוד
	فانقة (24) فطرة فانقة ، ت 15 و ت 26 69 ؟ 910	טאות
	2 ؟؟ 956 . ش 207 ח	
	النبی ت 532 ، 165 ، ا ، 301	חביא
	عليه السلام ف 18 ، 29 ، ك ، 180 ؟	
	الانبياء ت 354 ، 128 ، ا ، 269	הנבאים
	النبوة (25) ، ت 208 ، 99 ، ب ، 243 ؟	חנבואה
	النبولت ف 17 ، 29 ، ك ، 180	
1158	الوحي ت 255 ، 1108 ، 1251 ، وكذا ت 500 ، 1158	

(20) - יום חדין : يوم الحساب ، לעבדה ורה יח דיין ו דיניין : فقه ، مقולت ص 74 .

(21) - העמידה : ثبوت ، مقולت ص 67

(22) - לשון חכמים .

(23) - שמות 25 ، 18

(24) - فهم المترجم وافق ، اي خلط بين الجنر وافق وفلاق .

(25) - חנבואה : النبوة ، الحس ص 73 . الوحي ص 5

1295 א . 132 ב . 101 א . 5 ב . 177 ב	
الرّيا ، ت 516 ، 1298 956	
الوحي ت 516 ، 1298 956	חנביאז
الرّيا ت 516 ، 1298 956	
خرافة ت 27 ، 69 ב 910	נסיה
السنن المكتوبة ، ش 220 ، יב	(נמוס) נימוסים
صاحب الشرع ت 255 ، 1251 956	מעל חנימוסים
خرافة ت 27 ، 214 ב 956	הכלי העפלות
اعتقاد פ 19 כ 31 ، 180 ב . ש 210 n	סברא (סברה) (28)
العقائد ت 362 ، 130 א 910 כ 133 ، 101 א	סברות (27)
الاعتقادات ש 209 n	
مذاهب ف 15 ، 26 כ ، 179 ב	
الاعتقادات ש 210 n	סברים
سفرة (سفرة المنتهى) ، أ 176 ، 109 ב . انظر فرست	סדור (28) (סדור חתכלית)
الإسلام (فلاسفة الإسلام) (ت 173) 910 193	אלאסלאם
انظر حישמעאליים (29)	
التزيه ت 342 ، 125 ב 910	לסלק
منزعة ت 363 ، 130 א 910	מסולקת (30)
الكتاب العزيز (31) ، ت 222 ، 102 910 כ 146 ، 1104	חספר
المصحف ك 164 ، 107 א	
كتاب الله ، ك 134 ، 101 א	
القران ت 512 ، 297 ב ، 956	ספרי חנביאז
القران ك 163 ، 107 א	חספר הרמוז
الكتاب العزيز ت 222 ، 245 956 ، 586 ، 311 ב . 117 218	חספר חנכבד
الكتاب العزيز ك 134 ، 101 א	חספר חידוע

- (26) - סברא : اعتقاد ، مقولات ص 87 . مخ الكون ص 17 . סברא : رأي ، الحس ص 14 . مختصر الكون ص 6 ، منتخب ص 8 .
- (27) - סברות : العقائد ، الحس ص 14 . لورد קלאקין מראפאת חי דעותי חכרחי חקשתי חתבונותי חתכמותי מחשבתי סכל תבונתי וחקש . ج III ص 89-90
- (28) - لم يفهم المترجم معنى اللفظ سدود : ترتيب ، المقولات ص 51 ، قانون ص 60
- (29) - جرت عادة المترجم المجهول بنقل اللفظ "الإسلام" إلى الحرف العربي دون ترجمته ، إلا في ت 396 ، 1137 (شريعة المسلمين) و ت 587 ، 176 (910) فإنه استعمل اللفظ الذي استعمله جل المترجمين وهو " حישמעאליים " (الأسماعيليون) .
- (30) - (سلخ ، دفع ، مختصر الكون ص 10 . نفي . تلخيص الكون ص 48 ، رفع ص 87 .
- (31) - (ألكتاب ، التوراة ، سعديا ، مسلي 1810 מי .

הספר חיקור	הכתאב המריז ת 586 , 176 , 910
ספור	חביית כ 175 ו 251 , 109 א ו 123 א
ספורים	פ 9 , 18 כ , 178 , ש 218 , ט ד
ספור הירידח	לחאביית כ 185 א ו 111 , פ 43 29 כ , 182 א
ספור הנטיעה	חביית הנזול כ 173 , 109 א
ספור הספליים	חביית הנזול פ 19 כ , 180 א
הספורים הספליים	חראפה ש 209 , ז
הספורים	החראפא ש 215 , י
העלות	הקצב ש 209 , י . האקאטיב ש 218 ט ז
העלות החסרונות (32)	הנזריה כ 168 , 108 א
עצם (33)	הנזריה כ 168 , 108 א
	גוהר ת 303 , 1117 , 1259 . פ 47.32 כ 182 ב
	זא (34) 20 , ת 21 , 213 ב
	נפס (35) , ש 205 ט
העצם הנדול	הגוהר הגסמאני ת 76 , 77 א , 221 ב
העצם הנשמי	הגוהר הגסמאני ת 422 , 141 ב , 280 ב
עצם נפרד (36)	גוהר פרד , ת 588 , 168 ב , 1305 כ 101 135 ב
עצם פרידי	גוהר פרד ת 588 , 1305 א 956
העצמים	הגוהר ת 358 , 129 ב , 129 א , 1270 ש 215 , יד
	הזואת ת 359 , 1270 א 956
העצמות (37)	הגוהרית ת 365 , 130 ב , 910
	הזואת ת 359 , 129 ב 910
	הזאא , ת 404 , 138 א 910 פ 7 , 14 כ , 178 ז
העצמיות	הגוהרית ת 365 , 1271 א 956 . פ 30 , 44 כ , 1182
	זואת פ 13 22 כ , 1179 א
	האלאנימ (האלנימ האלאא) , כ 166 107 ב אנظر תאר
העצמותי	הזאא ש 250 ז ב

(32) - חסר : נקב , מכולא ח 90 . נקבאן , מכול ח 7 .

(33) - עצם : גוהר , אלחייב הכון ח 13 . חבוא , (מנמה) . מכולא ח 36 .

(34) - זאא , מכולא ח 56 . זאא הכון , ח 20

(35) - מכולא ח 47 , חשרשים (עצם) .

(36) - חמורח , א.א.ע

(37) - מכולא ח 41 . זאא הכון ח 16 .

القرآن ت 512 ، 160 ب ، 910 .ك 251 ، 123 ا	אלקראן (43)
عرض ت 303 ، 117 ب ، 1259 ا	מקרא (44)
اعراض ت 358 ، 129 ب ، 270 ا	חמקרים
بصيرة ت 96 ، 224 ب	ראיח (45)
الرؤيا ت 500 ، 295 ا 956	חמראה (46)
الرؤيا ك 185 ، 9 ، 111 ا	הראות
إسلام (كفر التسان وإسلامه) ت 457 ، 1287 ا 956	חוראח
اهل البصائر ت 52،51 ، 73 ا 910	בעלי הראות (47)
الشرع د 1216، 171، 133، 1101، 107، 1177، 1177	תורה
شرعا ت 311 ، 119 ب ، 910	
شريعة ت 563 ، 175 ب ، 311 ا . ف 1 ، 7 ك 177 ا	התורנית
الشرعية ت 527 ، 163 ب ، 300 ا	
الشارع ك 133 ، 101 ا . ف 28 ، 42 ك 182 ا	חתוריי (48)
الشرعي ف 1 ، 7 ك ، 177 ؟	
الفقهاء ت 429 ، 281 ب ، 956	חתוריים
في الاقويل الشرعية ش 218 ، ٢٥	
الشارع ف 28 ، 42 ك ، 182 ا	בעל התורה
صاحب الشرع ت 255 ، 108 ؟ 910	
التزوية ت 342 ، 266 ب 956 انظر משוללות	רוממות
منزهة (ماهية منزهة) ت 363 ، 270 ب 956	משוללות (49)
الإسلام ك 121،243 ب ف 124 ك، 1177، 1237، 173 956	חישמעאליים
المسلمون ت 587 ، 176 ب ، 312 ا	
المسلمين ف 30 ، 44 ك ، 182 ب	
المسلم ف 7 ، 16 ك ، 178 ا	ישמעאל
الاسلام ك 174 ، 109 ا	דת חישמעאליים
شريعة المسلمين ت 396 ، 276 ب 956	

(43) - تركه المترجم المجهول دون ترجمة ، واطلق سعديح ناوون (سميحه كيون) اسم ال מקרא على التوراة ، تحלים ، פ. פי. واعتبره ابن شوשן استعمالا حديثا في العبرية.

(44) - חמורח ، א , לא . المنخل ص 16 ، المقولت 69 ، مختصر الحس ص 16 ، مختصر الكون ص 7 .

(45) - ראות ، لילה ، بصر ، مقولت ص 78 . ראיח : دليل ، مختصر الكون ص 115 .

(46) - חמראה : لون ، مقولت ص 69 .

(47) - ראות : بصر ص 78 .

(48) - תוריי: نسبة الى التوراة . חיות (حشبون חנפס) כחורי , נגג .

(49) - שוללות : سلب ، مقولت ص 79 .

910 , 101 ב , 135	תורת הישמטאלים
956 , 276 ב , 396	חמשטט והשעור (50)
القضاء والقدر ك 192 و 203 , 112 ב ו 114 ב	השתוף (51)
الشرك ك 234 , 120 א . ف 22 , 181 א	התפלה
الصلاة ت 584 , 176 א , 311 ב . ف 29 , 42 א , 1182	תקרה
عرش ف 15 , 27 כ , 179 ב , انظر	
(نذل , كسا , عربوت , عرش)	
سُحْك ت 87 , 78 ב , 223 א	גבה
فلك ت 22 , 213 ב , 956 . ت 183 , 94 ב 910	גלגל (52)
ف 15 , 27 ב , 179 ב .	
كواكب ت 17 , 68 א , 910	
فلك القمر ت 183 , 94 ב , 238 ב	גלגל חירח (53)
فلك الكواكب ت 17 , 68 א , 910 . ت 250 , 251 , 1107 , 1250	גלגל הכוכבים
فلك القمر ت 183 , 94 ב	גלגל חלבנח (54)
الفلك الأعلى ت 87 , 223 א , 956	חגלגל העליון
الفلك الأعلى ت 87 , 78 ב , 910	חגלגל חיתור עליון
فلك رحل ت 183 , 94 ב , 238 ב	גלגל שבתאי (55)
فلك الشمس ت 17 , 68 א , 212 ב	גלגל השמש
المحترق ت 51 , 73 א , 217 ב	[גלגל] החרק
طالع ت 535 , 165 ב , 910	זריחה
طوالع 535 , 165 ב , 910	זריחות
قمر [الفلك المستدير] ت 45 , 72 א , 910	חלל
حشو [فلك القمر] ت 183 , 94 ב 910	
النحوس ت 251 , 107 א . انظر نوك , موك	חיריחה
مركز الكرة ت 43 , 72 א , 216 ב	מרכז החרד
الكواكب السيارة ت 233 , 247 א , 956	כוכבי למת
الكواكب السيارة ت 233 , 104 א 910	הכוכבים חרביים

-
- (50) - גורח : القضاء , כוזרי , חיט ופי الترجمة الحبيطة للكوني القضاء والقدر : על חזרח
ואלמות ועל חיבת , ח.ב.
(51) - שתוף : اشرف , ثبوت (חזרח) , ب. شرك , مقولات ص 90 . لشراف , منخل ص 9 .
(52) - גלגל : فلك , مقولات ص 53 , تلخ . الكون , ص 122 .
(53) - תורה : משנה תורה יסודי תורה , ג.א . تلخ . الكون ص 84 .
(54) - مختصر الكون 107 .
(55) - כוזרי , ד , כח

המכבים והבוכים (56)	הכוכב המתייר 910, 156, 490, 293 ב
התנמץ חמורחית	החכה המרקה 18, 168, 910
התנמעות חזרחית	החרכות המרקה 18, 213, 956
נוק (57)	הנחוס [תאיר הכוכב] 250-251, 107, 910
המוק	המחטה 251, 107, 910
נקוד (58)	הנקטה 77, 177, 221 ב
נקודות	נקטות 43, 71 ב, 216 ב
סבובי	אדור אדור חלק הכוכב 17, 168, 1213
מקיף סבוב	דורות (דורות חלק) 16, 212 ב, 956
הגשם הסבובי	מחייט מסייר 46, 1217, 956
סרטן (59)	הגשם המסייר 45, 1217, 956
עגול	הסרטן (חלק) 51, 173, 217 ב, ש. 222 ד
מקיף עגול	מסייר 45, 172, 910
הגשם העגול	הגשם המסייר 45, 172, 956
עגולי	דורות. 22, 68 ב, 213 ב, אדור 17, 168
מעלה, מעלות	חלל, חלל 535, 302, 956
פלך (60)	חלק 22, 68 ב, 910
סלח	החלל (ברג) 251, 107, 1250 א
שור	השור (ברג) " " "
אריח	האד (ברג) " " "
החלחה	הסעוד 250-251, 1250, 956
הבלתי חלחה	הנחוס " " " "
חרע חלחה	הנחוס 251, 1250, 956
חרע חמול	המחטה 251, 1250, 956
קבוב	קמר (חלק המסייר) 45, 1217, 956
קו (61)	קמר (חלק הקמר) 183, 94 ב, 910, חנר חלל
	החט 43, 71 ב, 216 ב

(56) - מחטור הכון, ח 122

(57) - נוק: חלק, מחטור הכון ח 124. חלל וחטור, חטורחית (נוק)

(58) - חלל ח 50.

(59) - חטור ד"ר חלל, ח 1.

(60) - חטור ח. ח. ח. ח. ח.

(61) - חלל, ח 49.

הקוטבים (62)	القطبان ت 43 و 474 , 71 ب , 152 ب , و 216 ب , 290 ب
תורת (63)	حشو مقعر فك القمر ت 183 , 94 ب 10 حشو فك القمر ت 183 , 238 ب 956
מלאכת חדבור (64)	صناعة الكلام ت 541 , 167 א , 303 ב
מלאכת הדברים	صناعة الكلام ك 135 و 167 , 101 ب , و 108 ב
מלאכת חדין (65)	صناعة الفقه ت 202 , 198 , انظر (تلمود حתורה)
מלאכת שרשי חדין	صناعة اصول الفقه ف 5 , 177 ב
חזבנות	الفقهيات , ت 194 , 96 ب 910
חגיגות המובנים	الفقهيات ت 194 , 240 956
מלאכת ההנדסה (66)	صناعة الهندسة ت 428 , 281 ب , 956 انظر م. حذت שברת
מלאכת הידועה	صناعة المعرفة ف 5 , 177 ב
חמלאכת חמדועית	الصناعة العلمية ش 211 , ت انظر (م. حגיגותיות)
מלאכת חכמת חתכונח (67)	صناعة علم الهيئة , ف 5 , 177 ב
מלאכת המלחמה	صناعة الحرب ك 225 - 226 , 118 ב
מלאכת הלימודים (68)	صناعة التعاليم ف 5 , 177 ב
המלאכות חמופניות (69)	صنائع البرهان ك 167 , 108 א
מלאכת המלאכות	صناعة الصنائع ف 6 , 177 א
[מלאכת] חמלות	[صناعة] الملاحه ك 225 - 226 , 118 ב
מלאכת הטבח (70)	صناعة الجبل ك 139 و 167 , 102 ב و 108 א
מלאכת המספר (71)	صناعة العدد ك 138 , 102 א

(62) - כוריר , ד , יא .

(63) - תחזית : مقعر , مقولات ص 53 .

(64) - מלאכת חדבור , الفارابي انظر كقلاقيون (חדבור) .

(65) - مقولات , ص 74 . فقه : ديزين نفسه .

(66) - "... חכמת חשעור חקורות חנדוסח" : (علم المتقاير الحسمى هندسة) חקדמה

(كتاب للمع لابن جناح) شعور .א . وجاء ايضا في فيروش משלי לורחח בן ירחח בן שאלטנאל (א.ט.) .

בא לוכור לך על צד חרמו מיני חחכמות ואמר שחם שבחם , וחם חקלסים לשני חקלסים חאחד

הוא חלמודים אשר בכללם ד" חכמות שחם חכמת החשבון , חגמטוריא שחוא בערבי אל חנדוסח

"... חלם לאחזר לך עליו סביהל חרמז חנוח חלמוד וללול : חן חלמוד סביה חנוח וחי חתקסם חלי

קסמחן , חקסם חלול חו חלם חלמוד חלי חקסמן חרביה חנוח . וחי חלם חחכב וחחמטרחה חלי

חסי חלחרייה חלנסה" . חנظر קלחקיין א חס 293 .

(67) - כוריר , ד : כ"ח . אמונח חמח מ"א . חמורח , ב"ט .

(68) - כל מלאכת חגיגון , מוסת , מ"ו .

(69) - מלות חגיגון .ח

(70) - חבנות (חקדמה) . כל מלאכת חגיגון (חקדמה)

(71) - כל מלאכת חגיגון , מוסת , מ"ח .

מלאכת עבודת ו' אדמה (72)	صناعة الفلاحة ك 225 - 226 , 118 ב
חמלאכות חינוניות (73)	الصنائع النظرية ت 511 , 160 , 297 الصنائع العلمية ف 6 , 177 ב
חמלאכה חמשית	الصناعة العملية ت 510 , 297 956
(חמלאכות) חמשיות (74)	[الصنائع] العملية , ف 6 , 177 ב
מלאכת חשב	صناعة المنيح ش 212 , י
מלאכת חתשברת (75)	صانع الهندسة د 428 , 142 ב 910 . 5 , 177 . 5 ב , 102 138
מלאכת חשיר (78)	صناعة الشعر ش 201 , א
(תלמוד תורה)	صناعة الخفة ت 202 , 142 . 1 , 956 انظر מלאכת חדין

ע-ס

ידיעת האמת	علوم اليقين ك 207 , 115
חידעה בבאור	العلم بالتاويل ك 12 , 178 ב
מדע הכרינה	علم التعمير (تفسير الاحلام) ت 497 , 294 ב 956, انظر ידיעת חמרון
חכמה בדבור (77)	العلم بالكلام ف 23 , 181
חכמת התחבולות (78)	علم الحيل ت 510 , 160 . 1 , 910 . התחבולות 1297 956
ידיעת החלקים (79)	علم الجزئيات ك 184 , 111
ידיעת חרורות	علم العروض ت 16 , 212 ב , 956 انظر ידיעת חשום

(72) - העבודת חמשית, בן וחשיח (קלסקין) חמרון, ד. כ"ס.

(73) - מ. חניון, י"ד

(74) - מלות חניון, י"ד. الحس ص 88

(75) - פי اصل مصطلح تشبوت جاء عند كلسكينا نقلا عن ر"אב"ח, משוחח חתשברת, כ"ד.
"... וחמספר חנקרא מחס הוא רבוע המרבע. ואם תרצה אומר תשברת המרבע כאשר
אומרים במדידת חארץ בלשון ערבי תכסיר" (א. ון ארט נקול תפנתר [תכסיר] המריב אד יטלק
עליו פי قياس الارض باللسان العربي تكسير...". واستعمل التراجمه اليهود لفظا لخر تلمونيا مو
נימטריא מלל כמציאות חרפחא חנימטריא ... כوجود الطيب والهندسة ... منخل ص 15 ו
בעלי חנימטריא, המהנסון, מכולות ص 61. وانظر ايضا حמרון ל"ד بترجمة الحريزي .

(76) - כל מלאכת חניון (מבוא)

(77) - חכמת חדבור, עולם קטן מ"ד.

(78) - גאת בעמץ "חיל" فقط פי חבות (חמרון) : ואם יבטח על חמסו ותחבולותיו
וכח תופ"ו ואן اعتماد علمه وحيله وقوة جسمه.. מלאכת התחבולות : שמות ז, י"א, ר"י
אברבנאל. חכמת התחבולות... ראשית חממה, רש"ט פלקירא, ב"ו. מ"ז.

(79) - כוזרי, א. ד.

القصيدۃ ش 212 , ١	חרוז
القصاد ش 221 , ١٧٧ / ش 232 כ ב	חרוזים / חרוזות
القصاد ش 232 , כ ב	חרוזות הארוכות
التواهي ش 241 , כ ט	חרוזים
الاعاريض ش 208 , ١	חרוזות
العلم الطبيعي ت 510 , 160 א , 1297	חכמה הטבעית (80)
علوم الطلسمات ت 510 , 160 א , انظر ن. الحلامي	חכמת חטלסאמת (81)
علوم التنجيم ت 492 , 156 ב , 910 .	חכמת חוככים
חכמת + (משפטי) חוככים 293 ב 956	
علم لحكام التنجيم ت 511 , 160 א , 1297	חכמת משפטי חוככים (82)
الرجز ت 511 , 160 א , 1297	הכחן
الكهانة ت 511 , 160 א , 1297	חקסם (83)
الكيمياء ت 511 , 160 א , האלכמיא 1297	אלכימיא
علوم التعاليم ف 5 , 177 ב	חכמות הלמדויות (84)
علم المناظر ت 129 , 85 ב , 910 . חמסטים 229 ב , 956	חכמות המביט (85) :
علوم المناظر والهنسة ك 186 , 111 ב	ידעות המבטים וההנדסה
علم الغيب ت 503 , 1159 , 910 מדע ... 1296 א 956	ידעת הנעלם
العلم المعلى ك 23 , 181 א	חכמה המעשית
علم الفراسة ت 510 , 160 א 910	ידעות אלפראסח
علم الفراسة , 297 א 956	חכמת חכרת הפרצוף (86)
علم التفسير ت 160 , 510 א , חכמת . 297 א , انظر ي. الحفترון	ידעת חפטרון (87)
علوم الطلسمات ت 510 , 1297 א 956 انظر ن. الحتلسمات	חכמות חצלמים 1
علم الطب ت 510 , 160 א , 1297	חכמת הרפואה (88)

-
- (80) - מלות חגיגון , י"א . כל מלאכת החגיגון (מופת) מ"ח . الحس ص 76 .
- (81) - מעשה חטלסאמת : عمل الطلسم , כוזרי א. עט
- (82) - מלאכת חוככים : صناعة النجوم , الحس ص 66 ו 79
- (83) - חמורה , ב"ד . לו انظر קלצקין II ص 120
- (84) - כל מלאכת חגיגון (מופת מ"ו) . אוצר נחמד , ב" קי"ד
- (85) - מלות חגיגון . י"ד
- (86) - لعلها يوناني , prosopon
- (87) - ראשית חכמת , אמ"נ .
- (88) - החכמה חשנית והיא חכמת הטבעים , כלומר חרפאות , פ"ים . יצירה לר. בר שלמה
- חשיראלי . عن קלצקין I ص 291 .

معادن

אבן המושכת	حجر المغناطيس ت 577 310 ב , 956
אבן אלמגניטיס	حجر المغناطيس , 174 ב 910
ברזל (90)	الحديد ت 577 , 170 ב , 310 ב
חמקורות (91)	العمان ت 578 , 1175 , 910 המקורים , 310 ב , 956

نبات وفواكه

גרעין האפרסק (92)	بذر الكومثري ت 535 , 1302 , 956 , انظر ז . חכומתרי
חטה (93)	حنطة ت 535 , 165 ב , 1302
זרע חכומתרי	بذر الكومثري ت 535 , 165 ב 910
צומח מזרע זרע (94)	النبات المتناسل ت 212 , 100 , 1 , 910
השעירה (95)	الشعير ت 535 , 165 ב , 1302
תפוח (96)	تفاح ت 535 , 1302 956 תפוחים , 165 ב , 910

حيوان

הבהמות (97)	البهائم ت 251 , 107 ב , 250 אש 234 , כ ד
-------------	--

(89) - (إن المعنى الذي اعتمده المترجم في استعمال هذا اللفظ غير واضح ، واقرب المعاني اللغوية المعربة لهذا اللفظ هو معنى التخمير ، إذ العروض هو وزن وتخمير صوتي .

(90) - (اللفظ مشترك في عديد من اللغات السامية وجاء في التوراة في עייד מן האמאן מל אעא 35 , 14

(91) - (هناك لفظ لخر مرادف وهو الخملاכים . חמורא , מ"א , מ"א . חמקורות : מח . הכון ס 109 . انظر كلاكين II 267 .

(92) - (لصل האפרסק : persika , وهو لفظ يوناني

(93) - (דברים 8 , 8 . تلخ . הכון ס 77 .

(94) - (جاء في التوراة لفظ متناسل هكذا זרע זרע , בראשית I 29-30 . انظر لولס סטן)

חורץ י"ד) החס ס 15 ו 98 . קלאקין III 248 .

(95) - (תורה , تلخیص הכון ס 54 .

(96) - (שיר השירים 2 , 5 .

(97) - (תורה , תיוון חפס אב"ח ב . החס , ס 33 .

דבורים (98)	נחל ת 498 , 157 , ב , 910
זאב (99)	הנחב ת 544 , 167 , ב , 304 א
חי (100)	חיות ת 72.48 , ב , 1217 ש , 225 , כ פ 179 א14
בעל חיים (101)	החיותנות ת 48
היתושים (102)	הבית ת 535 , 165 , ב , 302 א
בניחול של דבורים (103)	נחל ת 498 , 295 , א 956 נחילות 295 , 499 , א , 956
הנחש (104)	החיה ת 535 , 165 , ב , 302 א
אוחז הנחש	ממסك الحية (כוכב) ש 222' כ
נמלה (105)	נמלה כ 138 , 102 א
סוס (106)	פרס ת 535 , 165 , ב , 302 א ש , 241 , כ ט
עוף הנקרא בנ'א'מ'מ'דורסים (107)	הבגאת מן הגורג ת 499 , 295 , א 956
העטלוף (108)	החפסא כ 175 , 109 א
עכביש (109)	ענקיות ת 498 , 157 , ב , 295 א
עכבר (110)	פאר ת 535 , 165 , ב , 302 א
עקרב (111)	עקרב ת 535 , 165 , ב , 302 א

- (98) - שופטים , 14 , 5 . ופי חשרשים : כדברים : כלביר ומו הנחל דבר
- (99) - בראשית , 49 , 27 .
- (100) - המורה א"ב"ב . חס 9
- (101) - המורה , א"ע"ד . מנחל חס 6 . חס (בעל חי) , חס 7 .
- (102) - תעני פי הממג העברי "במוש"
- (103) - נחיל של דבורים , במא קמא יב
- (104) - קחלת 10 , 8 . חס 101 .
- (105) - משלי ו' .
- (106) - שמות 3.9 . חס 101
- (107) - גא . פי קטב החס חס 26 : כחיר מן בגאת הלטאר מן הגורג : רבים מן העומות מן הדורסים , והלחז מן מטרמג החס אמל לנפז "בגאת" , פי חין תרמ מטרמג התפארת קלוננימוס ביון תרמג . ואקתני בכתאבת האל העברי , ולמ פימח המטרמג המגהול לנפז מלפא אד קראה : " בגאת " מן הבמת ו הרסאל , ומזה חיפה לא גוהולתא פי הלפה הערבית . אמא לנפז דורסים : הגורג , מהו מן לפה האחר " כל עוף הדורס טמא (חולין ג') . אסתמלה המטרמג מע אנחא לנפז תוראתיה לה נפס המעני , יקול אבן גנח (חשורשים) : " והדאח ואת חאויח ומו אסמ נוע מן הלטיר ראד עליו העפרין נועא הענקורה פי אל תורה פי סמר ויקרא . ולד פטר פי הגורג , והגורג אסמ עאמ לכל מא פיטרס מן הלטאר ...
- (108) - ויקרא 11 , 19 .
- (109) - ישעיהו , 59 , 5 .
- (110) - ויקרא 11 , 29 .
- (111) - דברים 8 , 15 .

פיל (112):	فيل ك 138 ، 1102
צאן (113)	الشاة ت 544 ، 167 ב . 910 ، انظر ט
רחל (114)	سخلت ت 544 ، 304 ؟ 956 ، انظر שח
שלוח מהפעלות (115)	البفاث من الجوارح ت 499 ، 158 910
שח (116)	سخلت ت 544 ، 167 ב . 910 ، انظر רחל
תעלים (117)	العیدان ت 535 . 165 ב . 302
התמסאח	التمساح ت 1172.564 ، 10. חותמסח 308 956
האדומה (118)	الصفراء ك 147 ، 104
דם חנדח (119)	دم الطمٹ ك 231 . 119 ב
הזרע (120)	العني ك 231 ، 119 ב
טפח (121)	النطفة ت 106 ، 226 956 ، انظر שכבת זרע
מיטמתי השדים (122)	חלמתי الثني ت 565 ، 308 ב . 956
שנים ראשים השד העגולים	חלמתי الثني ت 565 ، 172 ב . 910
[שני ראשי השד העגולים]	نطفة ت 106 ، 182 ، 910 ، انظر טפח
שכבת זרע (123)	

-
- (112) - משנה, כלאים, ח, ו. החסן 45 .
- (113) - בראשית, 4 .
- (114) - נפשה 31, 38. שורשים רחל: רגלות ונאג
- (115) - למ ינחם المترجم اللفظ فقراه بعاد من البعث, وطهم من الجوارح: معارك مللاخ انظر ملاحظة 107 اعلاه .
- (116) - במדבר 15, 11 .
- (117) - שמות, 16, 20. החסן 37 .
- (118) - תעני לנפה אדום פי האלל החמרה, ונאגת מנא. כמה פי החסן 92, מלאה עליו الصغراء .
- (119) - תוספתא, נידח, ט, י, נידח וא עלמ ויקרא טו, כח .
- (120) - בראשית 13, 16. שכבת זרע, ויקרא 15, 32. תלג. הכון, 20 .
- (121) - פי האלל טפח טרוחח, מאין באת: מטפח...אבות ג,א
- (122) - נידח, ה, ח .
- (123) - ויקרא 19, 20 .

שם סבר בעולטו ולא קל מוחלט דהדיכ שהחלקים הקטל
 סדוקקן והם טיהיה שוח לביאלע שפדים שריש גהר
 וקרה מה שפניה והוש הצולה יוסי סביה ין הלום הו
 המעשים והדרך הקטנה השפיעבאר מה הפער ב' ה'
 הישגת אשר המרום והמנועם שפער זכרן אשר וא
 טים ין הקדושים הודו כמניחות הדקות לג שחס לג
 רפרו ככבר ופקל רכר כוע כמקשרים ויבן דקלס ונה
 מל שרבר מה חס אשר שפיעט וימתיש קודם ודי

הכל השני

אשר ומה ספרי הקדמונים כפכר ופקל רמי שערע מה טכנה
 לא שרינו קודם זה שערבר כסדה התבלזכת אשר
 בעבודה הו העמים שפיעטשם ל מעלה וקיעטם ל מהו
 וזה אשר סיכך הדין להקדי עלרשפון הפער והקל
 ויגוד שפער הלכות קיסת השפיעים העשועים ל נמלה
 וקיעטם ל מעלה ודיה בקסת התקום המזוהר לגיש גיש
 מהם כי פל אשר מועצמים השאטים ימנופ ל המקום
 השוהר לו אשר מה שהו לערפולת והדרך וזה שריעילג
 גמון שהסכה התבלזכת באת המנועה היא הסכה והק
 לכה כפער התנועת כעפיעה וזה אשר שריח הנה של
 ישפועת שפיעה כמקום ודיה הכפרות וההנועה כריכ
 והוא שטיי ודימנועה ספער וימתישה והשפיע ודיה
 שיהיה בכל התשפועת שלא תדה וההשפיע מדי זה רכר
 שירימק ולא ל יי זה רכר שירימק ולא תדה והשפיעוע
 השפיעאר שפיעות אחר מהו יי זה רכר שירימק ולא יהו
 המנוע זכר שפיעות שפיעת יי זה רכר שירימק מכל ירידה
 מעגן

الفصل الثالث الترجمة والأصل

1- أخطاء في الترجمة :

1- أخطاء ناتجة عن القراءة

تعرض هذه الفقرة منتقيات من الالفاظ التي قراها المترجم في المخطوط العربي الاصيل قراءة خاطئة ، نظرا لعدم إثبات النقط أو تشابه الحروف ، أو لاعتباره كلمتين كلمة واحدة ، أو الكلمة كلمتين . وسنضع اللفظ الاصيل ، ثم الترجمة فالكلمة التي قراها المترجم وهي غير الاصل . وسنتبع هذه الخطوات في كل المؤلفات التي اتخذناها معتمدا لدراستنا ، وهي تهافت التهافت وفصل المقال ، والكشف عن المناهج فكتاب الشعر . وسنرتب هنا الالفاظ ترتيبا أبجديا انطلاقا من اللفظ العربي الاصيل الصحيح (١) .

1 - تهافت التهافت

1 - قراءة المترجم المجهول (٢) .

اللفظ المتوهم	ترجمة قلوبيموس	ترجمة مجهول	اللفظ العربي
أخذ	חזק ، 242 ا	לקיחת 198	أخذ 201
أنواع	חמש ، 278 ا	מין 138 ب	إبداع 405
يتم	בניתם، 272 ب	ישלם 132 ا	ينفيتم 373
محضور (٣)	נכלל 213 ا	נמצא 168	محضور 18
أخف ؟	נבוה 230 ب	דק 187	اسخف (٤) 135

(١) - انتقينا نماذج كثيرة في أصل الاطروحة ، ولا نقدم هنا إلا نماذج منها قليلة .

(٢) - نخصص هذه الفقرة لأخطاء المترجم المجهول فقط ، وسنخصص الفقرة اللاحقة لأخطاء قلوبيموس . وثبتت هنا قراءة هذا الأخير وهي ترجمة صحيحة .

(٣) - فهم المترجم محضور من الجذر حضر فـ "حضر" فعل لازم ، واللازم لا يهين للمجهول ولا يكون منه اسم المفعول .

(٤) - في الاصل : " هذا القول اسخف " .

المعزوم (5)	12	الخعدرد 167	خموستكس 212 ا	المعزوم
قنيما (8)	171	كبر 92 ب	مقودس 236 ب	فد ؟
لا 87		لو (7) 78 ب	لا 223 ا	لو
ورا 384		ودعت (8) 134 ب	اخري 274 ب	ورا

ب- قراءة قلوينيموس

اللفظ العربي	ترجمة للونيموس	ترجمة المجهول	اللفظ المتوهم
أبدع 151	ختنيل 233 ب	برا 190 ا	بدأ
جنين 106	الرجس 226 ا	بشر 82 ا	حنين
حضور 61	العت 219 ا	مציאות 174	حصول
محلها 30	نמשם 215 ا	משכנם 170 ا	حاملها [تتجاهلون]
فُرِب 513	قوربت 297 ب	لم يترجمه 161 ا	قرب
رهموا 492	يشوررو 293 ب	لم يترجمه 156	يزمروا [منها المزاهير]
بشخصه 79	בחזיתחד 222 ب	בהיותו איש 77 ب	بخصه [باختصاصه]
المشاهدة 408	חמורסמות 278 ب	חמורגש 139 ا	المشاهدة
الْعُنْم 442	חמנית 284 ا	חמשניח 145 ب	المانع ؟
وجوب 381	مציאות 274 ا	חיוב 134 ا	وجود

(5) - جاء الجذر ع ز م في صيفتين مختلفتين وفي ثلاث كلمات في جملة واحدة ، وقد قرأه المترجم قراءات مختلفة وهذه هي الجملة : "الأ بطريق العزم [الخمنوخ] : الفهم ، وان كانت الإرادة القوية في حكم عزمتا (מחשבנות) والترجمة هنا هي القرب [فليس لك كافيها في وقو: المعزوم] (خعدرد) : المعزوم " . في حين ترجمها قلوينيموس بجنر واحد على التوالي : החסכמח חסכיסو ، חמוستكس (ع ز م)

(6) - الجملة هي : " وقد كانت هذه المسألة قنيما دارت بين ال لسطو ... " وترجم المترجم

المجهول .. المسألة قد دارت ... اي ترك " بما " وهي نصف كلمة " قنيما " ، مهمة .

(7) - يلاحظ ان المجهول يترجم لا النافية بلو ولو بلا النافية.

(8) - اعتبر الواو واو المختلف ، مع انه ترجم الكلمة كما يجب بعد جمل قليلة في " على نض

الحامية وراء (اخري) الوجود ... "

ج - قراءات خاطئة لكل من المترجم المجهول وقلونيموس

اللفظ العربي	الترجمة	اللفظ المتوهم
التثنية 294	خدمات 115 ب ، 257 ب	التشبيه
الجمادى 539	بحمور 167 ا ، 303 ا	في الحمار
الجن 578	خلق 175 ا ، 310	الجزء
الحدائق 516	חדוש 161 ب ، 310	الحدث
	החשים 298 ب	الحواس
الجنس 511	חוש 160 ب ، חוש 1297	الحس
الاحياء 53	הענים 73 ا ، הזמנים 218 ا	الاحيان
السبعة 7	הגנות 66 ب ، המגונים 1211	الشنيعة
مسايق 264	שוח 109 ب ، 1252 ا	سوا
فشخصت 577	נפרטו 174 ب ، יתיחדו 310 ب	تخصت
بالعد 485	בכח 155 ا ، 292 ب	بالقوة
في العرفى 11	במסרי 167 ا ، 211 ب	في العرض
وعليه (هـ)	118 עלתו 84 ا ، עלתו 1228 ا	علته
الغد 11	חבקר (חאב) 167	الجد (10)
	חאב 211	الجد
منبوحة	מאז אופן 199	منذ وجه
	הרחבה 1243 ا	؟
فهو هوس 381	وهو هو מבואר 273 ب חנה הוא שבוש (11)	فهو هو بين
	13 מבואר	فهو هو بين
النبي 534	אשר 165 ب ، אשר 302 ا	التي

(9) - الجملة في الاصل هي: " لم يتغير المطول وعليه..."

(10) - في نسخة 910: حمكر حاب: الغد الاب، والظاهر ان كلمة حمكر (الغد) اقحام في النسخة بعد تصحيح ناسخ من الفساح او قارئ، لما الاصل في الترجمة فهو ما جاء في مخطوط ليين cod.or.04744.06 الورقة 1243، وهي نسخة موافقة لـ 910 باريس، لا لترجمة ببا مبي حاب: بمعنى اب الاب (الجد) فالغد لصبح اب الاب اي قرأها "الجد"

(11) - لا بينهم وجود شבוש و מבואر في (956)، إلا بزيادة ناسخ لو مصحح، اي ان الاصل كان مثل (910): " هو نين " فاضاف المصحح كلمة " شבוש (هوس) دون ان يحدف الخطأ: هو بين. وقد سبقت ترجمة اللفظ في ص 170 حيث جاء " هوس " (دميون) (910) ورقة 92 ا، وحبول (956) ورقة 236 ب.

2 - فصل المقال

اللفظ المتوهم	الترجمة	اللفظ العربي
الرادة	חרצון 181 ا	الأخرة 23
محضورا [حاضر]	נמצא 178 ب	محضورا (12) 10
المنكر	המזכרת 179 ا	المنبر 13
ممنور	מנוצל 180 ب	ممنود 20
العلم	ידיעה 181 ب	المعمل 28
أمرها (13)	ענייניהם 181 ا	إمرارها 25

3 - الكشف عن مناهج الإملاء

اللفظ المتوهم	الترجمة	اللفظ العربي
اللهي	חאלהי 118 ا	الاملي 222
الجماع	חמשנל 105 ا	الجماد 150
الجمار	חחמיר 118 ب	الجماد (14) 225
الجانز	חעובר 118 ب	الجنين (15) 231
الصور	חצורות 111 ب	الضوء 186
العمم	חעדר 115 ا	القنم 206
لولا	חאשונה 123 ا	او لا (16) 251

(12) - سبقت نفس القراءة عند المترجم المجهول في التهافت . والجدير بالذكر أن المترجم خلط في فهم الصيغة ، إذ لفظ " محصور " من " الحضر " لا " الحضور " الذي فهمه هو .

(13) - حسب المترجم " إمرار " جمعا للفظ " نمر " أي " أمور "

(14) - وهو نفس الخطأ الذي وقع فيه مترجما التهافت ، انظره

(15) - حسبها مترجم التهافت قلونيموس "حنين" انظره

(16) - نفس الخطأ وقع فيه قلونيموس والمترجم المجهول في التهافت

4 - كتاب الشعر

اللفظ العربي	الترجمة	اللفظ العتوهج
الشعرية 233	הפחוטים כג	السفلية؟
الشعرية 211	התוריים ט	الشرعية
الغنم (17) 245	התבוננות ל	الفهم
الفاصل 212	המעולה י	الفاضل
نجد 219	אחרית טז	آخر

2 - اخطاء ناتجة عن سوء فهم الدلالة والصيغ واشترالك الجذر او التشابه الصوتي :

راينا في الفقرة السابقة منتقيات من القراءات الخاطئة التي وقع فيها مترجمو المؤلفات التي درسناها ، وقد وقع فيها هؤلاء بسبب انعدام النقط او تشابه الحروف او محج كلمتين لتصبح كلمة واحدة ، او اعتبار كلمة واحدة كلمتين متميزتين . ونتناول هنا نوعا لخر من الخطاء مرده فهم اللفظ ، اي سببه خلط الجذور او جهل المترجم بتغير الحلالة الناتج عن الزيادة في هذه الجذور ، او للزيادة في المعنى بتغيير الصيغة او بسبب التشابه الصوتي في اللفظ . وسنتبع نفس الترتيب الابددي الذي نهجناه في الفقرة السابقة (18) .

1 - تهافت التهاافت

1 - فهم المترجم المجهول

اللفظ العربي	ترجمة المجهول	ترجمة فلونيموس	مؤدى ترجمة المجهول
إثر 142,16	רושם i, 68	תכף 212ب ، 232 ا	ناثير ، إنطباع
لم يائن 171	האזין 92 ب	הרשרי 236 ب	لم يسمع

(17) - عامة الناس . السوقة

(18) - اوربنا نماذج كثيرة لهذا النوع في اصل الاطروحة كما اشرفنا الى ذلك سابقا .

البرء 497	حزرע 157 ב	האוחבים 294 ב	البرء , الزرع
البصائر 52	הראות 173 א	1218 (19)	البصر
أبينها 515	הבדלם 161 ב	חיותר מבואר	أبينها من البين لان البيان (20)
وَجُونَهُ 151	מציאותו 190 א	טובו 233 ב	وَجُونَهُ
الاخلاق 546	הבריאה 168 א	המדות 304 ב	الخلق
الصق 291	הצדק 115 א	האמת 257 א	عدل ، ثقي (21)
العصمة 354	העלמה 128 ב	המניעה 269 א	العظمة
استقر 176	נחקרו 93 ב	התיצב 237 ב	استقرأ

ב - فهم قلوנימוס

لفظ عربي	ترجمة قلوנימוس	ترجمة المجهول	مؤدى قلوנימוس
مؤثر (أثر) 92	בוחר 79 ב	רושם 1224 א	مؤثر (22) (اثر)
الأنش 535	השכח 302 א	חזרנש 1166 א	النسيان
مجلدات 535	עורות 302 ב	x 166 ב	جلود
يَضْرُ 35	יסודר 215 ב	ימצא 171 א	يترتب ، ينظم
يُنْفِضُ 354	יתעצם 269 א	ינצל 1128 א	يتمظم
عصمه 354	העלימו 269 א	חצילו 1128 א	عظمه ، قواه (23)

(19) - למ יתרגם קלונימוס לفظ "בסائر" ואנא תרגם משני הגמלה כאלתי : "געלנא ללה תמאלי מן אהל הבסائر" התרגמה זאיר חשם לעינונו בסאיר חכמתו : אי תסבח הגמלה : "נור ללה עיונא בניור חכמתה"

(20) - ומו עקס מא فهمם פי הלפז סאביק

(21) - הלפז הדאל עלו הסבק מו דידיקות לא צדק .

(22) - לטאב למתרגם המגהול חנא פי תרגמתה : מוּתַר ב רושם , מע לנה לטפא פי תרגמתה "אִתְר" אנטרה .

(23) - מן הרפריב אן לאיפהם המתרגם משני הפעל "עסמ" מע לנה فهم האסם אזי אטי בעד גמל קלילה , גיח תרגם העסמה ב : חמניעוז . והרפריב איהא אן המגהול קאן דאנעא יתרגם הפעל עסמ בסא מו קרפריב מן המעני : "סלל" . הלפז "העסמה" אזי ופל פי קלונימוס , דיננה תרגמה ב חללמח . ותעני העסמה ואלתוה .

يَقْبُر	שעור (24) 1 215	יוכל ב70	يَقْبُر (24)
منتظر 12	מעויין (25) 1 212	מקווה 167	منظور

ج - فهم المترجم المجهول وقلونيموس

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
اللهم 499	חלואים 158, 1 295	الله (26)
حكم (27) 11	משפט 78 ب	قضاء
متحكمن (28) 158	שופטים 91	قضاة
تحيز (29) 431	אחיזה 143 ب	استيلاء ، أخذ
لم يصر 4	לא סודר 166	لم يرتب
يصق 23	יצדק (30) 69 א	ينصف
الطلاق 11	שלוח 167	إطلاق
القبيل 208	כת 99 ب	قبيلة
استقر 176	חמש 93 ب	استقراء
المناسبة 5	המיוחדים 166	المنسوبة
أولياؤه 487	ראשונה 155 ب	أولائه

2 - فصل المقال

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
يرتاب 9	יסדר 1178	يرتب

- (24) - يتبع هنا عكس ما سبق أن رأيناه إذ فهم هنا قلونيموس كلمة " فنز " على أنها " قنر " مع أنه ترجمه יכל (قدر) ، في الوقت الذي ترجمها المجهول بـ שלار (قنر)
- (25) - جاء في المخطوط ملعويين ، وهو خطأ من الناسخ دون شك . ويؤكد ذلك ما جاء في مخطوط برلين 3 . Ms. or. fol. 1056, III. حيث جاء ملعويين (منظور) .
- (26) - جاء لفظ الجلالة في التوراة ، في بعض صورته ، بصيغة אלהים ، أي على صورة الجمع ، وهذا مناف بطبيعة الحال للوحدانية ، وقد أرجع بعض المفسرين اليهود هذه الصيغة إلى اللفظ العربي " اللهم " ، وقد يكون معتمد المترجمين هنا هو هذا التقليد (التفسير) ، وواضح أن لفظ " اللهم " العربي لا علاقة له باسم الجلالة صيغة ، وإنما هو توسل إلى اسم الجلالة . انظر חמש ، בראשית ، א' ص 4 . (מקראות גדולות) ירושלים ، תשכ"ד
- (27) - الجملة هي : " فإن كانت الإرادة القديمة في حُكم قصدا ... "
- (28) - مسنطين
- (29) - أي ليس له مكان " حيز "
- (30) - الجملة : " هليس يَصْنَق عليه ... "

نكاه 12	זכות 177 אב	حق
تصح (تمكن) 16	נתרפא 177 ב	تصح (تشفى)
عم (31) 8	עם 178 I	مع ، شعب
المقال (32) 7	הנאמר 177 א	المقبل
انسا (33) 32	ירצה 182 ב	شاء

3 - الكشف عن مناهج الامله

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
الإسراء (34) 174	חישראל 109 I	إسرائيل (34)
تخذاهم 214	יחדם 116 ב	وخذهم
جانز (المسموح) 144	העובר 103 ב	الجانز (المار)
لجنز 180	יותר גזור (35) 110 I	(35)
مجلدات 220	עורות 117 ב	حلود
الخارق للعامة 212	הקורע 116 א	الممرق
روايات (الحديث) 175	חלומות 109	الرؤى
إماتة 149	אמתת 104 ב	حقيقة

(31) - الجملة : " من هذه الطرق الثلاث عم التصديق ... "

(32) - فصل المقال : " חזקובל חנאמר ، تصبح " الفصل المقيل " .

(33) - (انسا ، نطال ، وهو معنى لم يفهمه المترجم ، فترجم اللفظ بـ " شاء " ، والواقع ان المترجم لم يفهم الجملة كلية ، إذ الجملة هي : " وان انسا الله في العمر فسنثبت فيه قدر ما يسر لنا منه ... " ترجمها هو : " وان شاء الله في الغرض [حكنا] ، اثبت قدرا كافيا لنا ... " .

(34) - غير واضح هنا علاقة " الإسراء " بـ " إسرائيل " ، اللهم إلا إذا كان المترجم قد اعتمد الخصوص المدينة التوراتية أو بعض التفسيرات الإسلامية ، إذ جاء في التوراة ان يعقوب سمي إسرائيل لما باتني : " ... כי אם - ישראל ، כי - שריות עם מלחיים ועם - אנשים ... " (تكوين 32 / 29) : " ... للرحمى اسمك فهما بمد يعقوب [بل إسرائيل لك صارعت (شريوت) مع] الله والناس ... " وعليه يكون المترجم فهم لسرى بمعنى (706) : صارح ، فاضافها الى اسم الجلالة ، أو فهم الإسراء بمعناه العربي كما فهمه السهيلي . أي سمي إسرائيل لأنه أسرى الى الله انظر (الاعلام بما لهم في القرآن من أسماء الاعلام) مادة (يعقوب) ، مخطوط الخزانة العامة بالرباط . وكيفضا كان الحال فإن ترجمته الإسراء بإسرائيل غير واضحة .

(35) - يصعب وجود المقابل لهذا التعبير ، إذ يتألف من יודבר (أكثر) ، أو لفظة " التفضيل " و 706 ، وهي صيغة من الجذر 706 (سوج ، بنى) ولا علاقة لها بلغظ لجذر العربي إلا بالتشابه الصوتي . والجذر " 706 " العبري هنا ، أقرب الى اللفظ العربي " الجدار " .

شريعة	תורה 112	شرعا (36) 191
عروض (ج. عرض)	מרחבים 109 ב	اعراض (37) 177

4 - كتاب الشعر

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
الاستثناء (38) 235	חושנות , כח	التثنية ، انتكاس
الحكم 245	חמטט , ל	الحكم (القضاء)
لحكام (36) 246	חטטט , ל	لحكام (قضاء)
فَرْبُ 211	כי הרבה , ס	إذ كثيرا
المزينة (40) 237	השקול , כז	الموزونة
المحافظة 235	חלטף (41) כח	الكساء (معطف)
المجر 245	חניאוף , ל	المجور
تهجين 234	חשתנעות , י	جنون
وَعْدُ 250	ידעל (42)	علم

- (36) - الجملة : " ومن جعل الناس شرعا ولحدا " أي على وتيرة واحدة .
(37) - ترجمها بعد جمل ، ترجمة صحيحة : اعراض מסקרים (اعراض مقابل جوهر) .
(38) - حروف الاستثناء .
(39) - الجملة : " ولحكامها في التلحين والفناء لحكام صناعة النجوم .
(40) - الجملة : " و [الأسماء] المزينة هي أسماء كانت تجمل بعض اجزائها نفما هتزين بها " .
(41) - استعمال مصطلح חלטף استعمال يهود الى العصر الوسيط ، وهو دخيل من العربية استعماله ابن جناح في معناه العربي " المعطف " وهو ما يلائم الجملة هنا : " واو المعطف " انظر للمع باب المعطف .
(42) - ربما الخطا من الناسخ إذ كتب ידעל بدل יעד

II - التحوير

1- الحذف :

وقع كثير من الحذف في نصوصنا التي اعتمناها ، ولا يمكن إثبات كل المحذوف في هذه الفقرة ، إذ سنفعل ذلك عندما ننشر نصي التهافت والكشف عن مناهج الأئلة ، وعندما ننشر ملحقا في إحدى المجالات المختصة نستترك فيه ما سقط في طبعة فصل المقال التي نشرها Golb ، وطبعة كتاب الشعر التي نشرها Lasinio (1) ولن نرصد في هذه الفقرة ما حذفه النساخ سهوا أو اشاروا الى حذفه (2) بل سنختار نماذج مما حذف من النصوص المترجمة أصلا ، ويتلخص لسباب هذا الحذف فيما يأتي

- أ - وقوع الجملة أو الفقرة المحذوفة بين كلمتين متشابهتين .
- ب - غموض المعنى واستعصاء الفهم على المترجم .
- ج - داع عقائدي يحتم على المترجم حذف ماله علاقة بالإسلام .
- د - استحالة إيجاد المقابل العبري .
- هـ - حذف غير مفهوم السبب لأن المحذوف في الأصل بسيط .

نماذج

أ - وقوع الجملة المحذوفة بين كلمتين متشابهتين .

1 - تهافت التهافت

وكذا في علم الأوائل بذاته مع علمه بغيره إذ يمكن أن يتوهم (وجـود

(1) - اورنا كثيرا من النماذج في أصل الأطروحة ، ونكتفي هنا ببعض منها .

(2) - لم تات هذه الحالة الأخيرة إلا في ترجمة تهافت التهافت حيث استعمل المترجمان عبارة : על אודות : الس قوله ، وذلك في الأماكن الآتية : ص 13 ، 67 ، 1212 . (حوالي 7 أسطر) ص 14 ، 67 ، 1212 . (لم يستعمل المجهول عبارة "الس قوله" مع انه لم يترجم (حوالي 10 أسطر) ص 37 ، 171 ، 1216 (حوالي 18 سطرا) ص 64 ، 175 ، 219 ، 226 (حوالي 15 سطرا) ص 87 ، 78 ، 1223 (حوالي 6 أسطر) ص 108 ، 82 ، 226 (حوالي 18 سطرا) . والمحذوف دائما من قول أبي حامد الفزالي وليس من قول ابن رشد . وبدعونا اتفاق المترجمين في هذا الحذف إلى افتراض أحد امرين : إما أن النص العربي أي النسخة التي اعتمدت في الترجمة كانت واحدة ، أو أن أحد المترجمين اعتمد الآخر ، ونحن أميل إلى هذا الافتراض إذ هناك آئلة أخرى تمل عليه كما سنبين ؟ نضع المحذوف في الترجمة بين معقوفين .

أحدهما دون الآخر فهما إذ شيتان ولا يمكن أن يتوهم [وجود ذاته ... ص 335 ، 124 ، 265 ب .

2 - فصل المقال

إنما تقتضي بالذات الفضيلة العملية [فإذا لا يبعد أن يعرض في الصناعة التي تقتضي الفضيلة العملية ما عرض في الصناعة التي تقتضي الفضيلة العلمية] وإذا تقرر هذا كله ... ص 7 ، 15 ، ك ، 178 .

وإنما يختلفون في الزمان الماضي [والوجود الماضي] فالمسلمون... ص 14 ، 26 ، 179 ب .

كما يعثر الطبيب الماهر إذا أخطأ [في صناعة الطب والحاكم الماهر إذا أخطأ (3)] في الحكم ... 17 ، 29 ، ك ، 180 .

3 - الكشف

وتصديقنا بوجود الطب للذي مشى على الماء مقنعا [ومن طريق الأولى والأحرى ووجه الظن الذي يعرض للجهمور في ذلك أن من قدر على المشي على الماء] الذي ليس من صنع البشر فهو أحرى أن يقدر على الإسراء... 221 ، 1118 .

4 - كتاب الشعر

وأما الحرف [الذي هو نصف مصوت فهو الذي يكون له مع القرع ، أعني الحرف المصوت ، امتداد ما ، وليس له على انفراده صوت مسموع وأما الحرف] الغير المصوت فهو الذي يكون ... ص 235 ، ٦٥ .

ب - غموض المعنى واستعصاء الفهم

1 - تهافت التهافت

كذلك تاخر وقوع العالم عن [إيجاد] الباري سبحانه [إياه] ص 67،12 ب .
(...مملوكيات... مؤتمن) (4) 212 ب .

(3) - وقع المستوط أصلا في النسخة العربية . أي ان المترجم اعتمد هذه النسخة ، أي نسخة مدريد (Ar.5013 (Bib.National) Codex Madrid

(4) - ما بين معنوتين هو المحذوف وما بين قوسين هو ترجمة للونيموس الذي تركه المترجم المجهول

كذلك حركة [زحل] ص 19 ، 168 (שבטאי) 213 أ .
 فلا غرض في أن يكون ... لصي او [جني] او شيطان او ملاك ، ص 285 ،
 12567... | 113
 وقد يحتمل الخيال الرجل بشجرة والزوجة [بخف] والخام [ببعض اواني]
 الدار ص 157، 497 ب ... תכשיט (5) ... אבדת כלי? 294 ب
 [الا أن يضيف الوهم إليه بتلبيسه] (6) ص 95 ، 180 ، 224 .

2 - فصل المقال

وليس يلزم من أنه إن غوى (7) [غاوا] بالنظر فيها وَزَلَّ زال ، ص 6، 14 ك 177،
 الماء العنب حتى مات [لأن قوما شرقوا به فماتوا] ص 7 ، 15 ك 178 ،
 كما يقال كثير من الأسماء على المتقابلات [مثل الجلال المقول على
 العظيم والصغير والصريم المقول على الضوء والظلمة] ولهذا ليس ... ص 13 ،
 1179 ، 122 .

3 - الكشف عن مناهج التلمة

الجوهر [الفرد] ص 132 ، 102 ،
 ثم جاء ابو حامد [فطم الوادي على القرى] ص 182 ، 110 ،
 فنلك يظهر [من غير ما لية] من الآيات ... ص 195 ، 113 ،
 وقد زعم قوم أن النفخ في الصور الذي هو [سبب الصعقة] ص 197 ، 113 .

4 - كتاب الشعر

وانت تجد هذا كثيرا - الانتقال من شيء إلى شيء - ما يعرض في أشعار
 العرب [والمحدثين] بخاصة عند المدح ... ص 213 ، 21 .
 وهذا يوجد كثيرا في أشعار [الفحول والمفلتقين والشعراء] . ص 229 ، 20 .
 بل وقد تهجى القول والقائل إذا كان [بالسمت والوقار] وقد تكتفي .. ص
 234 ، 20 .

(5) - لا يعني لفظ תכשיט : خُف ، وإنما يعني : حلقة وريئة وزخرف ومجوهرات .

(6) - استعصم فهم اللفظ هنا مع انه ترجم في ص 147 חטעאתם 189 , חשתכשם 232 ب

(7) - لم يفهم المترجم كلمة "غوى" ومع ذلك "ترجمها" ب- חללסו : كما أنه لم يفهم "بالنظر"
 في سياق الجملة وترجمها ب חללסו ، ويوضح فوق الكلمتين في المخطوط علامة هي (") فلن هذه
 العلامة للمترجم ؟ لأحد القراء ؟

وهي بالجملة الحروف التي تفصل قولاً من قول مثل إما (المكسورة) (٥)
نفسه .

ج - داعي العقيدة (٩) .

1 - تهافت التهافت

وبعد حمد الله [الواجب والصلاة على جميع رسله وأنبيائه] ص 66،3 ، 210 ب
فلنتقبل مبادئ هذه الأمور من الأنبياء (صلوات الله عليهم) ص 255 ، 1108 ، 1251

2 - فصل المقال

[الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه لجمعين] (١٥) ص 7 ، 1 ك ، 177 ا .
ولذلك قال [عليه السلام في السوداء إذا أخبرته ان الله في
السماء: " اعتقها [فإنها مؤمنة " ص 19 ، 31 ك ، 180 ا .

3 - الكشف عن مناهج الأدلة

ما لم يأن الله [ورسوله] به [وصلواته التامة على أمين وحيه وخاتم
رسله وعلى اله وأسرته] ص 132 ، 101 ا .
[على يدي دعواه خارقاً من خوارق الأفعال مثل قلب عين من الاعيان الى
عين أخرى وما ظهر يعبه صلى الله عليه وسلم من الكرامات والخوارق] (١١)
ص 213 ، 1116 .

(٨) - لم يترجم المترجم لفظي فتحة وكسرة بالرغم من وجود مقابل لهما في اللغة العبرية :
(ספר , ספר)

(٩) - لن نستخدم هنا الانماذج قليلة جدا ، والا فتغير الاسماء . وحذف الشواهد وغيرها مما سيأتي
كله يدخل في هذا الباب .

(١٠) - اثبت هذه اللفظة (الحملة) مخطوطا الاسكريال والاهلية بمعريد وسقطت من طبعة
Muller وطبعة المكتبة المحموية التجارية بالقاهرة .

(١١) - قد يكون السبب في حذف هذه الفقرة هو استصاء فهمها

وأكثر ما يوجد هذا النوع من الاستدلال [في الكتاب العزيز] ص 229 ، ٨٥ .

د - استحالة إيجاد المقابل العبري

1 - كتاب الشعر (١٢) .

تشبيه شيء بشيء وتمثيله به ، وذلك يكون في لسان لسان بالفاظ خاصة عندهم مثل [كان وأخال وما أشبه ذلك في لسان العرب] ص 202 ، د .
[والمتنبي أفضل من يوجد له هذا الصنف من التخييل وذلك كثير في أشعاره ولذلك يحكى عنه أنه كان لا يريد أن يصف الوقائع التي لم يشهدها مع سيف الحولة] ص 230 ، ٨٥ .
والموافقة اتحاد وذلك أنه لا تخلو الموافقة أن تكون في كل اللفظ وكل المعنى وهذا مثل قول الشاعر ... [ومثل قولهم طويل النجاد طويل العماد] ص 239 ، ٨٥ .

هـ - حذف لا داعي له لبساطة المحذوف

1 - تهاوت التهاوت (١٣) .

وأفضل ما يجاوب به [من سال] عما دخل من أفعاله في الزمان الماضي في أن يقال .. ص 22-23 ، 169 ، 213 ب .
ان البرهان قام عندهم [على] ان العالم .. ص 44 ، 172 ، 216 ب .
كحلالة الحيوان [و] الناطق على ما تقوم به ماهية الإنسان فإنه حيوان [و] (١٤) ناطق ص 294 ، 115 ب ، 257 ب .

(١٢) - سنكتفي هنا بنماذج من كتاب الشعر دون غيره لكنه يمثل احسن تمثيل ما نريد ان نلمح اليه . ولن نعرض هنا ما حذف من شعر واستشهادات ، وانما نكتفي بالنثر اي ما هو من صلب موضوع التاليف .

(١٣) - لن نقدم هنا الا بعضا من نماذج الحذف الذي اشترك فيه المترجم المجهول والفلونيموس (١٤) - حذف الواو من الترجمة العبرية وهو ثابت في كل النسخ العربية ، ولجهل دنيا فانه يعتقد ان هذا الحذف ثابت في الاصل ، اذ لم يفهم ما سلخه عن بويج ، وهذا الاخير اشار الى هذا الحذف في الترجمة العبرية ، فظنه دنيا نسخة اخرى عربية ، ومخصص له تعليقا طويلا واعتبر الحذف مشكلا ؟! انظر ص 470 ط 2 . من تحقيق دنيا .

2 - فصل المقال

وانواعه [بل] (15) ص 2 ، 9 ، ك ، 177 ب .
لكون [نلك] (16) همتنا ص 5 ، 13 ، ك ، 177 ب .
مسألة من المسائل [النظرية] ، ص 11 ، 20 ، ك ، 178 ب .
واما الصنف [من] الموجود الذي .. ص 14 ، 25 ، ك ، 179 .
اذا اخطأ في الحكم ولا [يعذر فيه] من ليس .. ص 17 ، 29 ، ك ، 180 ؟
وهذه تنقسم قسمين احد [هما افعال] ظاهرة بدنية ، ص 23 ، 35 ، ك ، 181 .
ليس ينبغي ان يصرح [بها] للجمهور ، 39،26 ، ك ، 181 ب .

3 - الكشف عن مباح الآلة

فقد وجدنا [الجزء] الذي لا ينقسم ، 139 ، 1102 .
وبالجملة الارض [والماء] والنار والهواء ، 150 ، 1105 .
في ذلك الهواء العام [المنفعة]...181 ، 1110 .

4 - كتاب الشعر

والأمور الطبيعية انما توجد [ب] [الأمم الطبيعيين ...203 ، د .
وإذا كان يلحق عن [ذلك] الم ...220 ، ١٦ .
إن العادات التي تحاكي عند المدح الجيد اعني [الذي] يحسن موقعها 221 ، ١١

2 - الزيادة

سبق ان رأينا الحذف الكثير الذي وقع في نصوصنا المدروسة ، وقد حاولنا تفسير ذلك ، ونخص هذه الفقرة للزيادات التي وقعت في هذه النصوص .
وتجدر الإشارة إلى ان هذه الزيادات اكتفت أحيانا بحرف واحد قد يكون حرف عطف أو حرف جر ، واكتفت أحيانا بلفظ واحد ، وتضمنت أحيانا أخرى جملة أو جملتين بل نضا طويلا ، وقد ترصدنا أنواع هذه الزيادات فوجدناها كالتالي :

1 - زيادة في المقدمات والخواتم .

(15) - لم يشر Golb إلى جل اللغات المحنوفة مع ان لها اثرها في فهم النص . وقد وقع هنا الحذف في كل النسخ التي اعتمدها .

(16) - اشار إليه Golb

- ب - زيادة لتفصيل القول في البناء الشكلي للمؤلف .
- ج - زيادة مذهبية ، ونعني بها إضفاء الصبغة اليهودية على النص .
- د - زيادة تفسيرية يصعب تحييد نسبتها ، إذ يمكن أن تكون للمترجم ، ويمكن أن تكون من الناسخ وقد تكون لأحد مالكي المخطوط .
- هـ - زيادة ترافف ، إذ يوضح المترجم الترجمة بلفظ لخر .
- و - زيادة لفظ أو جملة لا تخل بمضمون النص العربي .
- ز - إقحام لفظ أو جملة لا يستقيم معناها المعنى ويصعب تحييد فاعلها ، وربما يكون هذا النوع من الزيادة بفعل الناسخ لا المترجم .
- ح - زيادة وقعت سهواً ، وهي في أغلبها إعادة لجملة سابقة ، أو نقل لآخرى ستأتي .
- ط - زيادة شواهد في غير محلها .
- ي - زيادة لتصحيح لفظ أو لتوضيح غموض معنى .
- ك - زيادة من الناسخ ، وهي عادة تعليق على مضمون النص المترجم ، وهذا النوع من الزيادة نادر .
- ل - زيادة تصوب النص العربي ، وهذا النوع من الزيادة يؤكد ضرورة استعمال النصوص المترجمة عند تحقيق نص عربي مترجم إلى العبرية .
- وهذه نماذج مما تقدم :

١ - زيادة في المقدمات والخواتم

١ - تهافت التهافت

١ - المترجم المجهول (أول الكتاب)

[سفر חולת ההפלה תקומה למולתן של פילוסופים] [كتاب تهافت التهافت نقداً (مقاومة) لتهافت الفلاسفة] بعد حمد الله [تعالى] فإن الغرض من هذا القول ..ص 1، 166 (17) ، 910 .

خاتمة الكتاب :

وعسى الله أن يقبل العذر في ذلك ويقلل العثرة بمنه وكرمه وجوده وفضله لا رب غيره .

(17) - الصفحة 3 من طبعة بهيج ، 166 الورقة من مخطوط باريس . الريادات بين () .

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والحمد لله رب العالمين (18) أمين.

ب - قلوبنموس (أول الكتاب)

بدون عنوان

[אמר השופט הישיש אבו אלוליד מחמד בן אחמד בן רשד] [قال القاضي الشيخ ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد فان الغرض ...210ب (19) .

خاتمة الكتاب :

وعسى ... بعنه وكرمه ...

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والحمد لله رب العالمين .

+ [כי הוא טוב ומשיב לכל / נשלם ספר הפלח בשבח האל וטוב עזרו שתבח בפי ברואיו אמן] [1312

במנה וكرمه] فهو الخير ومبهب الجميع.

تم كتاب التفاهت بحمد الله وجميل عونه . [دام] حمد مخلوقيه له (خُمد بغم مخلوقيه) أمين .

2 - فصل المقال

بداية الكتاب

ספר הבדל הנאמר שבין התורה והחכמה מן הדבקות . [كتاب فصل المقال (ما) بين الشريعة والحكمة من الاتصال] . חבור [החכם הכולל] השופט (חאלהי) בן רשד . תאליף [الفيلسوف الجامع] القاضي [الالهي] ابن رشد ، ص 177 ، 176 .

خاتمة الكتاب

ونبه الخواص على وجوب النظر التام في أصل الشريعة . [والحمد لله رب العالمين] (20) [والله الموفق والهادي بفضله] (21) .

(18) - الريادة في مخطوط اسطنبول (مكتبة ياني جامع رقم 734) .

(19) - الورقة من مخطوط باريس 956

(20) - مثبتة في مخطوطتي المكتبة التيمورية ومكتبة الاسكوريال ، وسقطت في طبعة Muller وطبعة المكتبة المحمودية للتجارية بالقاهرة .

(21) - مخطوطة الاسكوريال ، وهو الاقرب هنا الى لترجمة .

והאל המסכים והמישר בחסדו ונעימתו [الله الموفق والهادي بفضله
واحسانه]
+ [תם שבח למי שראוי לו על הכל / נשלם שבח לאל] [تم حمدا لمن هو
اهل له دون غيره / تم حمدا لله] ص 33 ، 47 ، 182 .

3 - الكشف عن مناهج الالة

بداية الكتاب

ספר דרכי הראיות בסברות הדת לשופט בן רשד [کتاب مناهج الالة في
عقائد الالة للقاضي ابن رشد] . قال [القاضي] وبعد حمد الله ..ص 132 ،
1101 .

خاتمة الكتاب :

والله الموفق للصواب والكفيل بالتواب بعنه ورحمته .
[وكان الفراغ منه في سنة خمس وسبعين وخمسائة ، كمل] (22) .
+ [משלם ספר דרכי הראיות בסברות הדת לשופט החכם בן רשד והשבח
לאל ית] . [تم كتاب مناهج الالة في عقائد الالة للقاضي الفيلسوف ابن رشد
والحمد لله تعالى ، ص 251 ، 1123 .

4 - كتاب الشعر

بداية الكتاب :

באור ספר השיר לארסטו ס 201 . n . [تلخيص كتاب الشعر لارسطو]

خاتمة الكتاب :

والله الموفق للصواب

+ [חכם יבן דרכי ההצלחה האנשית נבון וידעם כי ישרים דרכי השם
וודקים ילכו בס] .
[والله يوفق] العالم الفيلسوف [وييسر سبل السعادة الإنسانية تيسيرا ، اذ سبل
الله واضحة المعالم ، وهي منهج الاتقياء] .
+ [ובכאן שלמו עניני ספר השיר לארסטו ובהשלמתו שלמה מלאכת ההגיון
בכללה] והיתה השלמת העזקת זה הספר החותם תכנית חכמת ההגיון לי

אני טודדוס טודרוסי (לג) בחדש השלשי משנת תשעים ושבע לפרט האלף הששי וזה בכפר טרנקטא לייאש מקום תחנותי הישוב על נהר רודנו המפסיק בינו ובין ארלזי עיר מולדתי שתבח אשר עזרנו אמן . אמן) .
[وهذا انقضت مواضيع كتاب الشعر لأرسطو وبانقضائه انقضت صناعة المنطق في كليتها. وكان التمام من ترجمة هذا الكتاب (وهو) لخر ما يشمله علم المنطق (33)، لي أنا طروس طروس في الشهر الثالث من سنة تسعين وسبع من الالف السادس 5097 / 1337 ؟ ، [وكان] ذلك في قرية طرنقطاليس مكان إقامتي ، الواقع على نهر رودنو الفاصل بينه وبين أرل، مدينة مولدي، حمدا للذي اعانني، أمين أمين، 250 ، لا .

ب - زيادة لتفصيل القول في البناء الشكلي للمؤلف (21) .

4 - كتاب الشعر

إذ كثير مما فيه - كتاب الشعر - هي قوانين خاصة بأشعارهم وعاداتهم فيها، اما أن تكون نسبا موجودة في كلام العرب او موجودة في غيره من اللسنة [ونضمن هذا سبعة فصول ، الفصل الأول] وانحنو نكلول זה בפרקים שבעה , הפרק הראשון ص 201 ، ن .
قال إن قصنا الآن التكلم ...
الفصل [الثاني] השני ص 204 . ג השלשי , ص 206 ד הרביעי ص 208 . ה החמשי , ص 211 , י הששי , 217 , ט , י השביעי , 234 , כ ד .

ج - زيادة مذهبية

1 - تهافت التهافت

هكذا ينبغي أن يكون حال صاحب البرهان في كل شريعة وبخاصة شريعتنا [شريعة موسى هذه الإلهية] بتורת משה ...] ص 430 ، 281-282 . قلونيموس الحجة الظاهرة على يد موسى [عليه السلام] [ل"ה] ص 512 ، 160 .
المجهول [רבינו ל"ה] 297 ב . قلونيموس

(23) - لم نجد هذا النوع من الزيادة إلا في كتاب الشعر ، وقد تكون الزيادة موافقة لنسخة نص

انكروا وقوع إبراهيم عليه السلام في النار [نار الكلدانيين] [כשדים]
1300، 525.

الاعتراض على معجزة ابراهيم [جدنا] [אבינו] عليه السلام ص 527 ،
1300 . قلوئيموس ؟

ابناء بني إسرائيل [عليه السلام] [لا"ה] ... بعد موسى عليه السلام [سيد
الانبياء] [אדון הנביאים] ص 580 ، 1311 قلوئيموس .
عن عيسى عليه السلام (24) [بن بنديرا] [בן בנדירא] ص 580، 1311
قلوئيموس

3 - الكشف عن مباح الأئمة

وهي التي خص الله بها [نبيه] [نبينا] ابراهيم ، ص 141 ، 102 ب .
وهو الذي خص به موسى [عليه السلام] [لا"ה] ص 163 ، 107 .
فإن كانت ههنا كتب واردة [كنيا] [שקר] في شرائع استأهلت أن يقال
إنها كلام الله . ص 220 ، 117 ب .

4 - كتاب الشعر

مثل ما ورد في [التوراة من] [בתורה] حديث يوسف ص 218 ، ١٥ .

د - زيادة تفسيرية ؟

1 - تهافت التهافت

1 - المترجم المجهول

والأول عندهم - الفلاسفة - لا يعقل إلا ذاته ، وهو بعقله ذاته يعقل جميع
الموجودات بأفضل وجود وأفضل تركيب وأفضل نظام ، وما يونه فجوهره إنما
بحسب ما يفعله من الصور والترتيب والنظام الذي في العقل الأول ، وإن
تفاضلها إنما هو في تفاضلها في هذا المعنى . ولزم على هذا عندهم أن لا يكون
الأقل شرفاً يعقل من الأشرف ما يعقل الأشرف من نفسه ، ولا الأشرف يعقل
(ص 218) ما يعقل الأقل شرفاً من ذاته، أعني أن يكون ما يعقل كل واحد منهما

(24) - حذف المترجم "عليه السلام" ووضع مكانها "بن بنديرا" . ولم نجد شخصاً بهذا الاسم في
الأثار اليهودية ، في المراجع التي بين أيدينا ، والظاهر أن قلوئيموس كان يضيف هذا الاسم جرافاً إذ
جاء مرة مكان : ابي محمد بن حزم : قال (בן בנדירא) بن بنديرا ابو محمد بن حزم 10، 280 تب .

من الموجودات في مرتبة واحدة ، لأنه لو كان ذلك كذلك لكانا متحيين ، ولم يكونا متعبيين . فمن هذه الجهة قالوا إن الأول لا يعقل إلا ذاته ، وإن الذي يليه إنما يعقل الأول ولا يعقل ما بونه [من جهة وجوده ، أو أن يصير الكامل ناقصا والمعلول علة . ولهذا فهو ممتنع ، يعني أنه لا يعقلها بالنحو الذي نعقلها نحن بل بالعلم ؟ الذي يعقل به موجودا غيره ، إذ لو كان ذلك لشعر به بعلمه تعالى الله عن ذلك ، لكنه يحصل عليه بتصوره وجودا أكمل ، وهو الوجود الذي يخص به المتصور نفسه] [בצד מציאותו , או כי ישוב השלם חסר והעלול עלה ולזה הוא מהנמנע ר"ל שהוא לא ישכילם בצד אשר נשכילם אנחנו, אבל במדע אשר ישכילם בו נמצא זולתו, כי לו היה זה כך ישערה בידיעתו ית ית האל מזהע אבל הוא יקנהו בציורו מציאות יותר שלם , והוא המציאות אשר ייחד המצייר עצמו ושאר ...] لأنه معلول ولو عقله لعاد المعلول علة ... ص 218 ، 1101 (25) .

وسنذكر الشكوك التي تلزم هذا الوضع وأظهرها على القول بالصفات أن يكون ههنا ذات مركبة قديمة فيكون ههنا تركيب قديم [ليس قوة في أجسام والأجسام تأتي من نوعه هناك ، كالحال في الكون المركب ههنا للحيوان ، إذ كل قوة في الجسم عندهم هي ذات غاية واحدة [وهي] أن تكون منقسمة قسمة في جسم مركب] [שאינו כחות בגשמים והגשמים תבא במיניהו. תם כענין בהתוויות המורכבות הנה לבעלי חיים , הנה לפי שכל כח בגשם אצלם הוא בעל תכלית אחד שהיו מתחלקים בהתחלק בגשם הרכבה] وهو خلاف ما تضعه الأشعرية من أن كل تركيب محدث ... ص 219 ، 101 (26) .

ب - فلونيموس

والعلم لو قدر عجمه لم ينعم المعلوم (وهو الممكن بل يبقى الممكن ممكنا وإن يعلم [(وهو الأפשר אבל يسأله الأפשר وأפשר أو لا ؟]) والمعلوم إذا قدر انتفاؤه انتفى العلم ... ص 108 ، 226

(25) - توجد الزيادة في نسخة ليدن رقم 15 (الورقة 36ب) ولا توجد في غيرها . وهي مضافة في الهامش اليمين ، فهل معنى هذا أن هذه النسخة صححت على نسخة باريس 910 ؟ الزيادة بين [] (26) - توجد هذه الزيادة في نسخة ليدن المشار إليها أعلاه 37 أ دون غيرها . وهذا ما يؤكد علاقتها بنسخة باريس .

2 - فصل المقال

بل أكثر أصحاب هذه الحلة مثبتون القياس العقلي إلا طائفة [تسمى بالعربي] الحشوية [הנקראת בערבי אלאשויה . ص 3 ، 99 ، 117.]
فلن الآلة التي يصح بها [المرض المسمى] [החולי הנקרא]
التنكية (27) ص 4 ، 10 ، 177.ب.

3 - الكشف عن مناهج الآلة

قال علي [بن أبي طالب] [בו אני טאלב] ، 133 ، 1101 .
كانك قلت حركات لا نهاية لها [وحركات وسكون لا نهاية لها] [ותנועות
ומנוחות אין תכלית להן] كما يرى ذلك كثير من القدماء ... ص 142 ، 130 .
وهم الجبرية [أعني الذين يؤمنون بالجبر] [ר"ל המאמינים ההכרחי]
i218 ، 224

هـ - زيادة بمראف

1 - تهاقت التهاقت (قلوبيموس)

وذلك أنه لا يتميز [ويختلف] [ויובדל] شخص عن شخص ، ص 27 ، 214.ب .
لكنه قول قليل الإقناع [والارضاء] [והפיוס] ص 27 و 218 ، 214 .ب ، 244.
هو من باب الوسوسة [والبلبله] [והבלבל] . ص 397 ، 276 .ب .

3 - الكشف عن مناهج الآلة

بل [أيضا] [ג"כ] ومن جهة اتفاقهما .. ص 158 ، 1106 .
ولا في وجهة فقط بل [أيضا] [ג"כ] وفي وجهة ما مخصوصة . 186 ، 1111 .

4 - كتاب الشعر

يشني أوميروس ثناء كثيرا [ويعرف به] [ופרסום רב] ... 207. ١ .

(27) - جاءت اللفظة في طبعة ميلر "التركية" ص 4 ، ولا معنى لها . وفي ط عمارة "التنكية"
ص 26 . والمقصود بها نبح الأضحية ، ولم يفهم المترجم هذا المعنى ، كما انه لم يفهم معنى
"تصح" المال على الجوار ، بل فهم الشفاء ، ومن هنا ترجم الجملة: " فلن الآلة التي تصح بها التنكية"
بالتي يصح بها [المرض المسمى] تنكية " . فلنا منه ان التنكية اسم مرض ، والذي اوقعه في الخطأ
هو عدم فهمه "تصح" . وقد نقل لفظ التركية في جميع النسخ العبرية هكذا אלוטוריוח التبرية .

ومن المحاكاة التي توجب الانفعالات المخيفة [الباعثة على الرحمة]
 [הנחונות המיית רחמים] الحركة المرقة للنفوس... 218، 1٥
 فما أحسن [والطف] [והנעימה] الاستدلال الذي يكون في هذه الأفعال ،
 221، ١١٠ .
 فإنها - الصور والهيئات - تهجنها (الأقاويل الانفعالية) وتدفمها الى
 الحمق [והשתגלות] (2٥) ، ص 233 ، ٥٥ .

و - زيادة لا تخل بمضمون النص العربي

1 - تهافت التهاافت

١ - قلوبيموس

مراتب الأقاويل [المقولة] [הנאמרים] في كتاب التهاافت ، ص 3 ، 210 ب
 ولم يبق أمر منتظر ومع [كل] [كل] ذلك... 12، 212 ب .

ب - الصجهول وقلوبيموس

وليس استحالة هذا الجنس في الموجب والموجب الضروري الذاتي [فقط] [
 לברך]]
 بل فإن فلك الشمس يدور في سنة وفلك زحل [يدور] [יסוב] في ثلاثين
 سنة، ص 17 ، 168 ، 212 ب .

2 - فصل الملل

هو أتم أنواع النظر [الذي] [ש] بآتم أنواع القياس... ص 2 ، 8 ، 177.
 ليس لنا أن لا نصدق أو نصدق ، كما [ليس] [שאין] لنا أن نقوم أو لا نقوم
 16 ، 28 ذلك

3 - الكشف عن مناهج الالفة

فما هي الطريقة الشرعية التي نبه الكتاب العزيز عليها [كل الناس] [كل
 הנאשים] واعتمدها الصحابة ، 150 ، 1105 .
 وجب ألا يكون موجودا عن إلهة [كثيرة] [רבים] متفنتة الأفعال ، 156 ، 1106 .

(28) - هناك تغيير في الترجمة ، إذ تصح ترجمة الجملة " فإنها تهجنها " فإنها تكون حجيبة
 [وترفعها الى العمق]

4 - كتاب الشعر

قال وأجزاء [صناعة] [מלאכות] القول الخرافي ، 210 ، n .
وبالجمله فيجب أن تكون الصناعة [في هذا] [בזה] تتشبه بالطبيعة ، 213 ، n

ز - إقحام لفظ او جمله ليستقيم معها المعنى ...

1 - تهافت التهافت

ا - المترجم المجهول :

وليس في الأمر في كيفية [الأمر] [העלוי] صدور ... ، 6 ، 166 .

ب - قلوبيموس

واما أن يكون الفاعل لتلك الحال التي هي شرط في فعله هو نفسه [بل
لغيره] [אבל בזולתו] (29) فلا يكون ذلك الفاعل .. ص 211 ، 9 ب .
ولا يمكن أن يرجح أحد المثلين على صاحبه بما هو مثل [لكن هذا الأمر
زيد على لخر] [אבל העלוי נסף על האחר] وإن كانا في وجودهما من حيث
هما شخصان ليسا متعائلين . 40-41 ، 216 ب .

ج - زيادة مشتركة بين المجهول وقلوبيموس

وكل فعل لا بد له من [غير] [מבלתי] فاعل موجود بوجوده ، 264 ، 109 ب .
1252 .

وقد عنيت الفلاسفة بالرد على هؤلاء [وأول من قال بالسبب] [ראשון מי
שאמר בסבה] . قال ابو حامد .. 225 ، 163 ب ، 300 ا .

2 - فصل المقال

مباح بالشرع [و] [1] ام مأمور به .. 1 ، 7 ، 1177 .

(29) - نفس الزيادة في مخطوط ليدن Cod.or.04744.06 (ورقة 6) غير ان النسخ او قارى
من القراء شطبها .

وأما اذا ثبتت في غير كتاب البرهان واستعمل فيها [البرهان] [(המופת)]
الطرق الشرعية ..21 ، 23 ، 180 . ب .

3 - الكشف عن مناهج الاثلة

في نفس المخاطب [معه] [(אמתו)] كما قال تبارك وتعالى ..163 ، 1107 .
من ذلك أن المعنى إنما يفيد من [المعنى] [(לצרכי)] المرأة .. 231 ، 119 . ب .

4 - كتاب الضم

اذ كان ليس يوجب [لنا] [(לנו)] محبة رائدة... 218 ، 10 ، 10 .
والاقاويل المسيحية يجب ان يوجد فيها [ضد] [(הפך)] هذان الأمران . 218 ، 10 .

ح- زيادة سهواً، إعادة جملة سابقة ، أو جملة لاحقة

1 - تهافت التهاافت

1 - المترجم المجهول

وتحصيل هذا الموضوع أن الموجود إذا قسم فلما ان ينقسم إلى فصول
ذاتية ، أو أحوال إضافية ، أو اعراض راضدة على الذات فقسمته إلى فصول
ذاتية [أو أحوال إضافية] [או עליונים לייחודים] تقتضي ولا بد تكثر الأفعال
عنه ، وأما قسمته إلى لحوال إضافية أو غرضية .. ص 199 ، 198 .

ب - فلونيموس

وأما لو كان إنسان عن إنسان من مواد لا نهاية لها ، أو يمكن أن يتزايد
لا نهاية له ، لكان مستحيلا ، لأنه كان يمكن أن توجد مادة لا نهاية لها ، فكان
يمكن أن يوجد كل غير متناه ، لأنه إن وجد كل متناه يتزايد تزيديا لا نهاية له
[لكان مستحيلا لأنه كان يمكن أن توجد مادة لا نهاية لها] [יהיה שקר לפי
שיהיה אפשר שימצא חומר אין תכלית לו] من غير أن يفسد شيء منه ،
امكن أن يوجد كل غير متناه .. 57-58 ، 218 . ب .

ج - المترجم المجهول وقلونيموس

وإن عنيتم به أنه في حال كونه موجودا لا يكون موجودا فقد بينا أنه لا

يكون موجودا إلا في حال كونه موجودا لا في حال كونه معدوما [لا يكون موجودا] [ألا יהיה ממציא] 61 | مكرر [שלא יהיה נמצא] 235 ب فإنه إنما يكون الشيء موجودا إذا كان الطاعل له. ص 165 .

2 - فصل المقال

ومعرفة السعادة [الأخروية والشقاء الأخروي (والعمل الحق) هو امتثال الأفعال التي تفيد السعادة] وتجنب الأفعال التي تفيد الشقاء . [האחרונה והצלע האחרון הוא קיום הפעלות אשר יקנו ההצלחה] (30) .

3 - الكشف عن مباح الأمل

إن المعاني الموجودة في الشرع توجد على خمسة أصناف والثالث لن يكون يعلم بعلم قريب انه مثال الشيء.. ... وأما الصنف الثالث فالأمر فيه ليس كذلك... وهذا مثل قوله عليه السلام : " الحجر الأسود يعين الله في الأرض " وغير ذلك مما أشبه هذا مما يعلم بنفسه [وأما النوع الثالث وهو لن يعلم بعلم قريب] [ואולם המין ה"ג והוא שיוודע בידיעה קרובה] (31) او بعلم قريب إنه مثال ...

4 - كتاب الضمير

قال ولما كان المحاكون والمشبهون إنما يقصدون بذلك ان يحتوا على عمل بعض الأفعال الإرادية ، وأن يكفوا عن بعضها ، فقد يجب ضرورة أن تكون الأمور التي تقصد محاكاتها إما فضائل وإما رذائل ، وذلك لن كل فعل وكل خلق إنما هو تابع لأحد هذين ، اعني الفضيلة والرذيلة [وعنما كان كل ما يقصد محاكاته من الأفعال الإرادية هو إما فضائل وإما رذائل] [וכאשר היה כל מה שיכוין חסוי מהפעולות הרצוניות הוא אם מעלה אם פחיתות] فقد يجب ضرورة أن تكون الرذائل تحاكي بالرذائل ... 204. د .

(30) - اعاد الجملة بين () باستثناء " والعمل الحق "

(31) - يلاحظ ان المترجم جمع في الفقرة المعقمة بين جملتين سالفتين ، الأولى : " والثالث والثانية " وأما الصنف الثالث ..كذلك " وهذه لم تترجم في محلها .

ط - زيادة شواهد في غير محلها (32) .
ي - زيادة لتصحيح لفظ او غموض معنى

1 - تهافت التهافت

وفي هذا الاعتراض من الإختلال أن قولنا إرادة أرلية وإرادة حادثة ، مقولة باشتراك الاسم بل متضادة ، فإن الإرادة التي في الشاهد هي قوة فيها إمكان فعل أحد المتقابلين على السواء ، وإمكان قبوله لمرادين على السواء بعد [مبعده] [لا 212] (33) ، فإن الإرادة هي شوق الفاعل إلى فعل اذا فعله كف الشوق...ص 9 ، 66 (المجهول)
فإن الرجل لو تلفظ بطلاق زوجته ولم تحصل البيونة في الحال ، لم يتصور أن تحصل بعده لأنه جعل اللفظ علة للحكم بالوضع والاصطلاح ، فلم يعقل تأخر المحلول إلا أن يعلق الطلاق بمجيب الغد [الأب] [217] (34) او بدخول الدار ، فلا يقع في الحال .. ص 11 ، 167 ، 211 ب .

ك - زيادة من الناسخ يوضح فيها رايه في النص المنسوخ .

1 - تهافت التهافت (مخطوط 910) ولا توجد في غيرها من النسخ .

وينبغي أن تعلم أن الحدوث الذي صرح الشرع به في هذا العلم هو من نوع الحدوث المشاهد ههنا وهو الذي يكون في صور الموجودات التي يسمونها (هكذا) الأشعرية صفات نفسية وتسميها الفلاسفة صورا ، وهذا الحدوث إنما يكون من شيء آخر في زمان [قال النسخ : في هذا الموضع قد أتى الكافر ابن رشد بأقوال قالها الأحقق (الغبي) النبي في القرن في [موضوع] الحدوث يمكن أن تعتبر دلائل على وجود زمن سابق على الخلق وما قبل حدوث بعض

(32) - انظره في فترة الشواهد .

(33) - الواقع أن لفظ "بعد" غير واضح ، لذلك ترجمه المترجم أولا بـ بعد ؛ ثم صحح بـ لا ؛ وقد علق ننيا على اللفظ بـ : "كذا في الأصل [اي بعد] ولعله محرف عن يعيد " ص 70 ط ثلثة .

(34) - وقع الخطأ أصلا من قراءة "السجد" بدل "الغد" ، إذ جاء في مخطوط ليدن cod or.04744.06 ورقة 1248 : بمجيب اب الأب = السجد ، دون لفظ الغد ، أي أن المترجم ترجم "الغد" بـ "السجد" نظرا لقراءته الخاطئة . ولذلك فإن ناسخ 910 احتفظ باللفظين معا أي بالغد والسجد...בביתאמא חזק . أما كلونيموس فلكتفى بقراءة الغد جدا ، בביתאמא חזק (بمجيب الأب) .

الأشياء التي منها خلقت السماوات والأرض ، ولم ارد نسخها . ويلزمك أنت أيضا أن لا تبليبل ذهنك ، إذ لا عجب أن يأتي هذا الأمر من ابن رشد وإنما العجب أن يأتي من بعض علمائنا الذين تبليبلت أفكارهم بهذا كما نكر الربى موسى (ابن ميمون) في الفصل الثاني من الحلافة (35) . وقد نبهنا عليه السلام بأن لا ننظر الى هذه المواضيع لقول القائل : واعلمنا بأن أس التوراة كلها هو أن الله أوجد العالم من لا شيء ولا عن سابق زمان [] أمر المعتبريك سזה המקום כבר הביא הכופר בן رشد מאמרים אמרם אויל הנביא בלקראן על החדוש יתכן לפרש שם שהם יורו על סדר זמנים קודם לכן ועל קדימת דברים מהם נבראו השמים והארץ ולא רציתי להעתיקים . וגם אתה לא תבלבל שכלך על זה שאין הפלא מהם אך הפלא מקצת חכמינו [ש]נתבלבלו בזה כמו שזכר ה"ר"מ פרק שני ממורה . וכבר הזהירנו הוא על"ה שלא תביט באלו המקומות לסאמר אומר , והודיענו שיסוד התורה כלה שהשם המציא העולם לא מדבר בזולת התחלה זמנית [36) .

ويعد على ذلك قوله تعالى : " أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما .."

(35) - المقصود من القسم الثاني الفصل 13 من الدلالة . انظر ص 312 من طبعة لتاي .
 (36) - الريادة هنا لناسخ مخطوطة 910 . ولا توجد في أي نسخة أخرى من النسخ التي اطلعنا عليها ، وقد اطلعنا على كل النسخ المعروفة لحد الآن . ويقصد الناسخ بالأقوال : الأيتين اللتين جاتا بعد هذه الجملة وهما : "... ويبدل على ذلك [الحنوث] قوله : أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ... وقوله ثم استوى إلى السماء وهي دخان... " والملاحظ أن النسخة تتضمن ترجمة هاتين الأيتين ، فهل معنى هذا أن هذه الفقرة نقلت من نسخة أخرى لا وجود فيها لترجمة القرآن ؟ . ونسب VAJDA هذه الريادة إلى المترجم لا إلى الناسخ ، ونعتقد أنه لم يصب في نسبه هذه ، إذ لو كانت للمترجم لوردت في نسخ غير هذه ، وبالتالي لكان على المترجم أن يحذف الأيتين المثبتتين هنا ، وهما اللتان يقول أنه لا يريد " להעתיקים " : ترجمتهما ، ولم يشر VAJDA إلى بقا الأيتين في الترجمة .
 (Averroes a-t-il cité le talmud ? p 255)

وتجدر الإشارة إلى أن مترجم ميزان العمل للفراي - لقول المترجم لا الناسخ - اضاف تعليقا شبيها بهذا في موضوع علم المتصوفة يقول : " ولقول أنا المترجم : يظهر أن الصوفية لم يحدوا عن هذا الإيمان الفاسد وإنما هو إيمانهم بمحمد وما قالته عنه امته ، إذ قالوا أنه كان أميا لم يطلع على الحكمة مطلقا ، ولم يقرأ كتابا ، ولم يشغل نفسه إلا بالصلاة والتعب . وهذه حيلة منه حتى يؤمن العامة بنبوته ويمتروا به . قال المؤلف "... انظر مقالنا في كتاب :

Ghazali: la Raison et le Miracle. UNESCO. Maisonneuve et larose, paris 1987, p.109

ل - زيادات قد تصوب النص العربي (37) .

1 - تهافت التهافت

1 - فلونيموس

فلن قلتّم متناهية - قدرة الله - صار وجود الباري متناهيا ، وإن قلتّم غير متناهية فقد انقضى مدة فيها إمكانات لا نهاية لإعدادها [وهما معا محال] [ושניהם שקר] . قلنا المدة والزمان مخلوقان .. ص 31 ، 1215 .

ولما فحصوا عن مبادئ هذه - الأجسام السماوية - ظهر لهم انه يجب ان تكون مبادئها المحركة لها (ص 214) موجودات ليست بأجسام ولا قوى في أجسام ، اما كون مبادئها ليست بأجسام فلانها مبادئ أول للأجسام المحيطة بالعالم ، وأما كونها ليست قوى في أجسام الأجسام [اعني انها ليست قوى في أجسام ، ان تكون الأجسام] [ר"ל שאינם כחות בגשמים שיהיו הגשמים] شرط في وجودها كالحال في المبادئ المركبة ... 214 ، 1244 .

وربما تسارعت القوة المتخيلة الى محاكاتها ، فلن من غريزتها محاكاتها الأشياء بأمثلة تناسبها بعض المناسبة ، او الانتقال منها إلى أضعافها ، فينمحي المدرك الحقيقي عن الحفظ ، ويبقى مثال الخيال في الحفظ ، فيحتاج إلى تعبير ما يمثل الخيال [وقد يمثل الخيال] [וכבר ימשיל הדמיון] الرجل بالشجرة ... 497 ، 294 ب .

المقعدة الثالثة : قال أبو حامد وهو التحكم البعيد جدا قولهم انه إذا تصور الحركات الجزئية تصور أيضا توابعها ولوازمها . وهذا هوس محض ، كقول القائل إن الإنسان إذا تحرك (ص 504) ، وعرف حركته ينبغي أن يعرف ما يلزم من حركته من موازاة ومجاورة وهو نسبهته الى الأجسام التي فوقه وتحتة ومن جوانبه ، وأنه إذا مشى في شمس ينبغي أن يعلم المواضع التي يقع عليها ظله ... وما يحصل من ظله من البرودة بقطع الشعاع في تلك المواضع وما يحصل من الانضغاط لأجزاء الأرض تحت قدمه وما يحصل من التفرق فيها وما يحصل في إخلاطه في الباطن من الاستحالة بسبب الحركة إلى الحرارة [في أي عضو افرطت الحرارة حتى كانت ان تفسد اخلاطه ، وفي أي عضو عالجت

(37) - نفترض ان هذه الزيادات هي لصلية وكانت أصلا في نسخ عربية اعتمدا المترجم ولم تصل فيما وصلنا من نسخ رشيديّة .

ما كانت البرودة ان تفسده ، وفي أي موضع عقلتة ، وكذا ما فعل في هذه الأعضاء من الإخلاط والقدارة ؟ وما يلزم عنها من حول وتعفن وما يلزم عن هذا من تغيير النبض ، وبالجملة من تغير لجزاء البدن إما إلى المعافاة أو إلى المرض : [באיזה אבר הפליג החום עד שקרב שיפסיד מדע [מזנו] (38) ובאיזה אבר תקן מה שהיה הקור קודם קרוב שיפסידהו ובאיזה מקום חשתות [השתווה] וכך מה שפעל באלו האברים מהלחות [והלחיות] והעוב ומה שיתחייב מהם מחסתתם והעפוש ומה שיתחייב מזה משנויי הדפק [הדבק] ובכלל משנויי חלקי הגוף אל הבריאות או אל החולין] .

وما يستحيل من اجزائه الى العرق أو إلى الرطوبة وهلم جرا ...1296,505.
 וככלך إحياء الموتى وقلب العصا تعباناً [واليد الشريفة الركية بيضاء]
 [והידי הנכבדת הטחורה לבנה] (39) .. 534 , 301ב .

ב - المترجم المجهول وقلونيموس

الجواب الثاني ، قال ابو حامد هو أن من ذهب إلى أن الأول لا يعقل إلا نفسه ، إنما خاف من لزوم الكثرة ، إذ لو قال فيه يعقل غيره ، للزم أن يقال (40) عقله غيره غير عقله نفسه [أن يكون بعقله كثره وتغيير بل عقله نفسه وغيره] [שיהיה בשכלו רבוי ושנוי אבל השכילו עצמו וזולת] 104 א
 أن يكون بعقله كثره وغيرية مع عقله نفسه وغيره [שיהיה בשכלו רבוי

(38) - التصحيح في مخطوط ليدن (18) cod.or.04756 الورقة 86ب .

(39) - لا توجد هذه الزيادة في أي نسخة أخرى ، ولم يشر إليها بويج في هوامشه ص 534 ، والجدير بالذكر ان معنى الفقرة يوجد في التوراة والقران . ففي التوراة سفر الخروج الاصحاح الرابع الاية 6: ثم قال الرب ايضا انخل يدك في عيك فانخل يده في عيه . ثم اخرجها واذا يده برضاء مثل الثلج ... ואמרו יחזרו לו עוד הבא-נא ירך בחסדך ויבא ידו בחסדך ויחמא ויחנה ידו מצרעת כשלו . وفي القران ... " وما تلك بييمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها منارب لخرى 18 ، قال لها يا موسى 19 فلتأما فاذا هي حية تسمى 20 قال خذها... 21 واضم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء لآية لخرى " ، سورة طه (20) 16-21 ، وكذا سورة النحل 27 | 11 . وسورة القصص 28 | 31 .

ولوجود المعنى في التوراة والقران فاننا لم نستطع الجزم بالزيادة هل هي في نسخة من نسخ ابن رشد التي لم تصلنا ؟ ام انها من المترجم ؟ وعلى أي فان الزيادة حساسية في محلها .

(40) - هناك تغير في الزيادة اذ جاء : " ان يكون " بدل " ان يقال " ..

וזולתיות עם השכילו עצמו וזולתו] (41) 247] وهذا لازم في المعلول الاول ،
فينبغي ان لا يعقل إلا نفسه ... ص 234 .

2 - فصل المقال

فهذه صناعة أصول الفقه ، والفقه نفسه لم يكمل النظر فيها إلا في زمن
طويل ، ولو رام إنسان اليوم من تلقاء نفسه أن يقف على جميع الحجج التي
استتبتها النظر من أهل المذاهب في مسائل الخلاف ... لكان أهلا أن يضحك
منه لكون ذلك ممتنعا ... وهذا أمر بين بنفسه ، ليس في الصنائع العلمية
فقط ، بل وفي العملية ، فإنه ليس منها صناعة يقدر ان ينشئها واحد بعينه ،
فكيف بصناعة الصنائع وهي الحكمة (اعني العلم الالهي) [ر"ל חכמת
האלוה] (42) ، 6 ، 13 ، 177 .

3 - الكنف عن متهج الامة

فإن قيل إنه يعني بقوله يمكننا باعتبار ذاته حتى توهم فاعله مرتفعا ارتفع
هو ، قلنا هذا الارتفاع هو مستحيل (لأنه يلزم مستحيلا وهو رفع السبب
الفاعل) [כי הוא מחייב מבטל והוא סלוק הסבה הפועלת] وليس هذا موضع
الكلام مع هذا الرجل .. 146 ، 104 .

وإذ قد ثبتت عقائد الشرع الأولى في التنزيه والمقدار الذي سلك في تعليم
الجمهور من ذلك فقد ينبغي أن نسير إلى الجزء الذي (بقي علينا من هذا النوع
من العلم وهو الجزء الذي) [נשאר עלינו מזה הסוג מהידועה והוא החלק
אשר] يتضمن معرفة أفعال الله ... وهو الفن الخامس ... 191 ، 112 .

وكذلك لا يعرف الشرع بأمثال هذه المقاييس من الأمور إلا ما كان له مثال
في الشاهد [وما لم يكن له مثال في الشاهد] [ואשר לא היה לו משל בגולה]
ما كانت الحاجة إلى تعريف الجمهور به وكيدة ... 193 ، 112 .

(41) - الريادة لقوم عند قلوبهموس بوجات الجملة بنفس الصياغة في مخطوطة
لين(18)cod.or.04756 البرقة 139 . وليس بعيدا ان يكون الخلل الواقع في نسخة 910 (المجهول)
انما وقع بيد ناسخ من النسخ .

(42) - جات للزيادة في نسخة باريس هكذا... وهي الصناعة الحكمة أعني " ، ثم في الهامش
الايمن العلم الالهي وفي مخطوط لين 36 wamer وهي الحכמת האלוהית وهي العلم الالهي .

4 - كتاب الشعر

ومم تتقوم الأقاويل الشعرية ؟ ومن كم من شيء تتقوم ؟ وأيما هي أجزاءها التي تتقوم بها (المشتركة والخاصة) [המשותפים והמיוחדים] وكم أصناف الأغراض التي تقصد بالأقاويل الشعرية ؟
بل إنما تحاكيمهم - صناعة المديح ، تحاكي الناس - من قبل عاداتهم الجميلة وأفعالهم الحسنة واعتقاداتهم السعيدة (والعادات) [והמנהגים] تشمل الأفعال والخلق ، ولذلك جعلت العادات أحد الأجزاء الستة .. 210. n .

تلحق بهذا النوع من الزيادة زيادات جاءت في بعض النسخ العربية الأصلية ولم تات في البعض وهذه نماذج منها :

1 - فصل المقال

ومتى صرح بشيء من هذه التاويلات لمن هو من غير أهلها ، وبخاصة التاويلات البرهانية لبعدها عن المعارف المشتركة ، أفضى ذلك بالمرص له والمرصح الس كفر والسبب في ذلك [أن التاويل يتضمن شيئين اثنين] (43) [שהבאור יכלול שני דברים] إبطال الظاهر وإثبات المسؤول ، فإذا بطل الظاهر ... 26 ، 39 ، 181 ب .

ب - الكشف عن مناهج الأئمة

ونلك كما أن من الأغنية أغنية تلائم [بعض الناس دون بعض وهذه ليست طبيعية بإطلاق ، ومنها أغنية تلائم] [לקצת חאנשים בלתי קצת וזה אינו טבעי בשלוח ומהם מזונות יוזאתו] جميع الناس أو الأكثر كذلك الأمر في الشرائع .. 221 ، 117 ب (توافق التيمورية) (44) .

3 - التفسير

تعد كل الفقرات السابقة نوعا من التفسير الذي سيكون له أثره الكبير في

(43) - جاء في جل النسخ "... والسبب في نلك أن مقصوده إبطال الظاهر وإثبات المؤول... " ولم تنفرد بالتفسير الموافق للترجمة العبرية المخطوطة مرديد العربية (ar 5013) انظر: Golb p. 39 .
(44) - نفسه ، ص 221 هامش 5 .

المعنى العام للنص ، ومع ذلك فإننا نخصص هذه الفقرة لنوع آخر من التغيير ، يتمثل في وضع المترجم لفظا مقابل لفظ لا يمت له صلة في المعنى العام ، أو في اختيار المترجم قالبا جيدا للجملة العربية الاصلية يخرجها عن معناها المتوخى ، أو بسبب وقف لم يصادف محله . ويحدث هذا التغيير في أغلب الأحيان لجهل المترجم باللفظ أو لغموض معنى الجملة ، وأحيانا للظن في الإسلام ، وهذه نماذج من الحذف استقيناها من المؤلفات المدروسة .

1 - نهات التهاات

1 - المترجم المجهول :

- وتقيل بالإضافة إلى النار [الهوا] (45) [האויר] ص 45 ، 172 .
 بما قاله الدهريون من نفي الصانع [الزمان] [הזמן] 91 ، 79 ب .
 لا تتكثر نوات [نوات بمعنى صاحب] (48) [بللاي] المعقولات . 127.350 ب .
 وفي هذا خالفكم إخوانكم [مخاصموكم] [بللاي ريבכם] 438 ، 144 ا ب .
 وحافظ مال البر [البر] [הזר] والصدقات .. 157.497 ب .
 فلا يمنع ان يقترن النار بالقطن [بالصبا] (47) [בנלירות] ص 538 ، 166 ب .

ب - قلونيموس

- تخصها - الجمادات والضمير يعود على الصور - من قبل افعال الجمادات [النباتات] [הצמחים] 1270 ، 359 .
 كالرَّجُل الأيسر الأيسر [كالرجل اليسرى العسيرة] (48) [כרגל השמלית הקשה 489]- 1293 .
 فلنعين مثلا واحدا وهو الإحراق بالقطن [الصبا] (48) [חנורות] 298.517 ب .

(45) - اللفظ بين ممتوفتين بديل اللفظ الذي قبله ، وهو الأصل العربي .

(46) - فهم المترجم لفظ " ذات " بمعنى صاحب ، وهو خطأ وظط طبعاً .

(47) - خطأ تادر وقع فيه المترجم إذ فهم لفظ " قطن " على أنه مقابل اللفظ العبري " קטן "

صغير ، وعليه فقد قرأ اللفظ " قطن " قطن ، والفريب لأنه ترجمها ترجمة صحيحة في 161 ، 517 ب .

(48) - لم يفهم المترجمان معنى الجملة ، إذ ترجمها المجهول بما معناه : كالرَّجُل المتمكن بيبه مما ، 56 ا ، وترجمها قلونيموس ب : كالرجل اليسرى العسيرة (الاستعمال) 1293 ا .

(49) - ترجم قلونيموس اللفظ ترجمة جيدة حيث وضع لامر חנוץ ، مقابل قطن فيما يأتي من

النص 538 ، 1303 ، في حين لخطأ في ترجمتها هنا . والفريب أن المترجم المجهول ترجمها بنسب

لللفظ الخطأ في نفس المكان المشار إليه 538 ، 1303 أي عندما أصاب قلونيموس لخطأ المترجم

المجهول والعكس بالعكس ، وهذا دليل لآخر على علاقة الترجمتين . انظر هامش 3 .

ج - المترجمان مما

فقد جعله - الله - أحقر [أكثر عالم؟!] 199 | [أكثر كمالاً] [יותר שלם]
1243 | من كل موجود ، ص 206 .
ولكن هذا كله ينكسر على الفلاسفة بوضعهم السماء قديمة
[القيمة] (50) [הקדומים] 328 ، 122 ، 1264 .

2 - فصل الملل

بل أكثر الفقهاء هكذا نجدهم - قليلو الورع - وصناعتهم [في
صناعتهم] (51) [במלאכותם] انما تقتضي .. الفضيحة .. ص 7 ، 15 ، 1178 .
وهذه الصحة هي المسماة بالتقوى [السعادة الآخروية] [ההצלחה
הاخרונית] ص 28 ، 42 ، 1182 .

فإن قيل : فإذا لم تكن هذه الطرق التي سلكها الأشعرية وغيرهم من أهل
النظر هي الطرق المشتركة التي قصد الشارع تعليم الجمهور بها ، وهي التي
لا يمكن تعليمهم بغيرها ، فاي الطرق . [... هي الطرق المشتركة وقصد الشارع
بتعليم الجمهور التي لا يمكن تعليمهم بغيرها] (52) [... הם הדרכים
המשותפות וכוננת התוריי בידיעת ההמון הם אשר אי אפשר למודתם
בזולתם ...] ص 30 ، 44 ، 1182 .

ارتفع عن حضيض - الطريق الوسط المؤدي الى معرفة الحق - المقلين ،
وانحط عن تشغيب [علو] (53) [מרום] المتكلمين .. ص 33 ، 47 ، 182 .

3 - الكشف عن متهج الأئمة

من الأئمة الشرعية التي نصبها صلى الله عليه وسلم [الشارع] [התוריי]
للجمهور 101 ، 135 ب .

وامتثال ما جاءت به رسله [رسالة] [אגרות] 153 ، 105 ب .
وكذلك كان يكتفي (صلح) في أمر العجال في إرشاد المؤمنين الى كذب ما
يدعيه من الربوبية ، من أنه جسم ، والله ليس بجسم بل قال عليه السلام
[العجال] [אלדגאל] ان ربكم ليس بأعور 109 ، 174 .

(50) - أصبحت الجملة بعد احوال أداة التعريف على "قيمة" غير تامة .

(51) - يتغير معنى الجملة بوضع "في" بدل "و" العاطفة .

(52) - لم يعد للجملة أي معنى .

(53) - لم يفهم لفظ "التشغيب" فأوممه لفظ "انحط" ان معناه "أَو" .

وكنك كان يكتفي بذلك موسى عليه السلام عند حاجته لفرعون في دعواه
[في كفره] [בכפרותו] [ب]اللوهية ... 174 ، 109 .
فقبل لهم إن كانت نسبة الفاعل المرید الى المحدث [الفاعل الى المرید]
[הפועל אל הנרצח] في وقت عمنه هي بعينها نسبه اليه في وقت ايجاده ..
.. 115,206 .

4 - كتاب الشعر

ما كان يوجد لكل تشبيه وحكاية هذان الفصلان [الفعلان]
[הפעולות] ... 505 . د .
وهذه المحاكاة هي أيضا موجودة في الأقاويل الشعرية [الشرعية]
[התוריים] .. 211 . ط .
وإن كان قد يلحق عن تلك الم فليس يلحق مثل الألم الذي ينزل من
المحيين [المَحْيِينَ] [משני האוהבים] ... 220 ، ١٠٠ .
مثل قول النابغة [أحدهم] [אחד מהם] 227 ، ١٠٠ .
" حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود " إن ظن بعضهم أنه
الخيط الحقيقي ، فنزلت من الفجر (54) . قال ... [...] ان ظن بعضهم أنه الخيط
الحقيقي والمقصود بالخيط الأسود هو (الفجور) [يريد الفجر] (55) .

(54) - هكذا جاءت الجملة في طبعة لرنيو 40 وطبعة بدوي 245 ولا معنى لها ، اما الترجمة
العبرية فجات كالآتي :
... ان ظن بعضهم انه الخيط الحقيقي والمقصود بالخيط الأسود هو الفجر ، فهم المترجم الفجور >
(55) - كان الأولى أن يترجم هكذا : ان ظن بعضهم انه الخيط الحقيقي والمقصود بالخيط
الأبيض الفجر ...

III - الحفاظ على الاصل

بالرغم من قلة الألفاظ والصيغ التي تركها المترجمون في أصلها العربي أو وضعوها في صور عبرية حيث صدروها بأداة التعريف العبرية أو الحقوا بها علامات الجمع العبرية ، فإننا اخترنا أن نستعرض نماذج منها لتتم صورة المنهج الذي نهجه مترجمو العصر الوسيط اليهود . وهذه نماذج من هذا النهج:

1 - تهاقت التهاقت

1- المترجم المجهول

اللفظ العربي	اللفظ بالحرف العبري	ترجمة للونيموس
الياقوت 128	חיאקות 85 ب	חנוף 229 ب
الامور الهندسية [207]	חחדשיים 99 ب	חחדשיים 1243
مقنمات [هنسية] 507	חחדשיות 160 ا	חחדشמות 1297
لوهلاً (أ) اعتنتم 464	וחלא 150 لب	ولما لا 288 ب
الطلق 521	אלטלק 162 ب	חחדק (2) 1299

ب - للونيموس

اللفظ العربي	اللفظ بالحرف العبري	ترجمة المترجم المجهول
مدة 31	מדה 1215	שעור זמן 70 ب
يلي 45	יליח 1217	ימשך (3) 172
السفستانيين 95	חספסטיים 224 ب	חמסטיים 180 ا

(1) - ترجمها في (ص 487) 155 ب ، ب ولا تم ترجمها بعد جمل من هذا لفظ لا . في حين ترجمها للونيموس على التوالي في نفس المكان : ואיד אל חווי ' חחד למח 292 ب .

(2) - حجر الطلق جسم لا تؤثر فيه النار كما يفهم من النص ، ولم يترجمه المترجم المجهول، اما للونيموس فقد فهم المسافة ، جاء في لسان العرب : الطلق ... الشوط والغاية التي يجري اليها الفرس . ولد تركها للونيموس هو ايضا دون ترجمة ، اذ جاء في 538 (بويج) : " كما يقال في الطلق " وترجمها ب חחד אלטלק (حجر الطلق) اي اضاف لفظ "حجر" بالعبرية وترك لفظ "الطلق" كما هو 1303 ا .

(3) - ترجمها للونيموس قبل جمل ب ימשך اي مثل ترجمة المترجم المجهول

נצח 84 i	זוהר 1228	ממרא 120
תשפוט 1251	יחכס 108 א	יחכמ 255
איש חרבו מדוד (4) 1164	שלחום 300 ב	الاسلحة 529
הכרחיים (5) ! 170 ב	הנדסיים 306	هندسية أمور 555

ג - المترجم المجهول ولؤلؤنيموس

لفظ بحرف عبري	لفظ عربي	لفظ بحرف عبري	لفظ عربي
חמלח 183	الملاح 114	חמהנדס 1211,166	المهندس (6) 6
חמלח 227 ב		יהנדס 1211,166	يهنسس 6
אלמברסמין 187	المبرسمين (7) 135	הנדסית 168 ב	هندسية (الفة) 548
חמפורסמים 230 ב		חנדסיות 1305	
חמרכז 158 א	מרכז 503	אלהנדסה 127 ב	الهندسات البراهين 349
חמרכז 295 ב		ההנדסה 1268	
אלטלק 1165	الطلق 534	קטר 76 ב	أقطار 73
אלטלק 301 ב		קטר 1221	

2 - فصل المقال

لفظ بحرف عبري	لفظ عربي	لفظ بحرف عبري	لفظ عربي
אלתדכיא 10, א 177 ב	التنكية 4	אלאשויה 177, א 9	الحشوية 3

- (4) - "ترجم" بالاسلحة" بما معناه: رجل سيفه في يده وعليه فان الجملة عنده هي: "واعدا، كثر لكل) رجل سيفه في يده" والجملة الأصلية هي: "واعدا، مستعدة بالاسلحة".
- (5) - لا علاقة لهذه اللفظة باللغز المترجم إذ لا علاقة لـ "مضطرين" بـ "هندسية".
- (6) - اعتبرنا هذه الألفاظ ومشتقاتها أصلا عربيا مع أنها أصبحت مستعملة في عبرية العصر الوسيط على أنها قفاظ عبرية. وتجدر الإشارة إلى ان المترجمين يضعونها غالبا في صور عبرية بإضافة أداة التمرير، وعلامة الجمع..
- (7) - تعني هنا العامة.

3 - الكشف عن مناهج الامله

لفظ عربي	لفظ بحرف عبري	لفظ بحرف عبري	لفظ عربي
السقمونيا (8) 147	השקמוניא 1104	الرجال 174	אלדגאל 1109
مدينة 155	מדינה 105 ب	قويس قاس 238	יקוייס 120 ب
السنة النبوية 172	השנה 108 ب		

4 - كتاب الشعر

لفظ عربي	لفظ بحرف عبري	لفظ بحرف عبري	لفظ عربي
قصيدة 236	אלקצידה , כו	التوانين 250	הקאונים , לד

IV - اسم الجلالة والاسماء الاعلام

من أسماء الجلالة في اللغة العبرية ما ورد في التوراة ومنها ما جاء في المكتوبات الأخرى مثل التلمود وتوابعه ، والجدير بالذكر أنه لم يكن هناك أي تفضيل لدى مترجمي الأعمال التي درسناها ، إذ استعملوا في ترجماتهم النوعين معا دون اعتبار ، وهكذا نجد الفاظ **אל** و **אלהים** **אלوه** و **הבדוא** مقابل اسم الله والإله ، وهي الفاظ توراتية ، ولفظي **האלהות** و **השם** وهي من المعجم التلمودي ولواحقه (9) . غير أن هناك الفاظا وصفات أخرى هي وليدة الفلسفة والفكر اليهوديين اللذين طمعتهما الثقافة الإسلامية ، مثال ذلك : **המצוה הראשון** (الأمر الأول) ، **ראשון קדמון** (أول قديم) ، **ראשון** (أول) ، **הפועל הראשון** (الصانع الأول) ، **השכל הראשון** (العقل الأول) ، **הידיעה הראשונה** (العلم الأول) ، **העלה הראשונה** (العلة الأولى) ، **ההתחלה הראשונה**

(8) - نبات يؤخذ صمغه ويحفظ ويستخدم دواء في علاج الصفراء .

(9) - كرر مترجم الكشف ترجمة لفظ "الله" ب "אלים" ، وهو استعمال يدل في العبرية على الإوثان . انظر الاستشهادات القرآنية رقم 29 و 89 و 134 . والحديث رقم 5 القسم الثالث ، الفصل الثالث ، 1 ، 5 ، أ-ب .

(المبدأ الأول) ، הרצח הראשון (المرید الأول) ، מחייב המציאות (واجب الوجود) . كما نجد اثرا للغة الصوفية الفلسفية في مثل لفظ האמת (الحق 10X) وليس هناك أي مقياس لاستعمال هذه الأسماء ، فقد يستعمل المترجم هذا مرة وهذا أخرى ، غير أن بعض المترجمين يكثر من ترداد لفظ دون آخر ، وهكذا نجد المترجم المجهول لكتاب التهاافت يكثر من استعمال אל (إل) في حين يكثر قلونيموس من استعمال חשם . (الاسم)

أما في موضوع الأسماء الاعلام فلن المترجمين يحافظون دائما على الاعلام الإغريقية دون تغيير (11) ، ويختلف الأمر في الاعلام العربية ، فالبعض منهم يتركها كما هي في أغلب الأحيان ، مثل المترجم المجهول ، والبعض منهم يحاول تغييرها كل ما أمكنه ذلك ، خصوصا عندما تكون لها صبغة بينية أو صبغة عربية تصوير بها مثلا ، فيصبح خالد : ארוב (رؤوفن) أو שמעון (شمعون) ، وزيد : קחת (قهت) أو ארוב (رؤوفن) وعمرو : עמרם (عمرم) أو שמעון (شمعون) ، وهي أسماء توراتية ، وعيسى يصبح ישוע (يشوع) وهو الاسم الذي يعرف به في العبرية . والملاحظ أن المترجم لا يحتفظ باسم واحد ليضعه مقابل الاسم العربي ، وإنما يختار الأسماء جزأا ، فالمترجم المجهول يستعمل في التهاافت اسم عمرو كما هو وفجأة يغيره بـ שמעון (شمعون) 297، 1116 وقلونيموس يضع مقابل عمرو ארוב (رؤوفن) وفجأة يضع مقابله שמעון (شمعون) ، وكان يضعه مقابل خالد الذي يضع فجأة مقابله اسم לוי (لوي) وهكذا ... وبعض المترجمين يترك الاسم غفلا ، فلا هو مترجم بالمقابل ولا هو موضوع في حرف عبري ، وذلك مثل أغلب الأسماء عند مترجم كتاب الشعر . وهناك حالات يترجم فيها المترجم الاسم مثل ترجمتهم اسم أبي نصر

(10) - جاء في عولوم كسور : " וע"כ לא מצאנו הפילוסופים שם שיאות לו מן השם ההוא , כלומר האמת מדרך האמת " ...وعليه لم يجد الفلاسفة اسما ملانما له افضل من هذا الاسم أي الحق من جهة الحق "

ס.עולום קסור , יוסף בן צדוק [אהרן יעלוי [עק] לפסיא , חר"ך , 7 . 56 : العالم الصغير ، يوسف ابن صديق (اهرن يالينق | ليبرك ، 1860 ص 56 .

(11) - أحيانا يغير المترجم الاسم العربي ويضع بـله اسما اغريقيا ، مثل ما جاء في ميزان العمل للفخرالي حيث وضع المترجم اسم سقراط بـل علي بن ابي طالب . انظر ص 179 من الميزان نشرة سليمان دنيا ، دار المعارف ، طاولي 1964 . وصفحة 18 من الميزان ، ترجمة ابراهيم بن حسداي ، ليبرك 1839 .

ב אבני ישע (אבי ישע) (12) . או יגיר الاسم الإسلامي باسم يهودي (13) .
وتجدر الإشارة إلى أن كتابة الأسماء قد تختلف بالزيادة أو النقص وأحياناً
بتغيير النطق ، ولا يستبعد أن يكون هذا الأمر من فعل النساخ لا المترجمين .
ولم يحدث تغيير كبير في أسماء الأماكن ، اللهم إلا عند قلونيموس في
التهافت ، حيث غير مكة بـ ירושלים (يروشليم) القدس 502 - 295 ب ،
وبغداد بـ באבד : (صرفت) فرنسا 558 - 1307 .

واجتهد المترجمون في نقل عناوين المؤلفات اللهم إلا إذا اعجزهم الفهم ،
وهكذا نجد مترجم الكشف لا يفهم لفظ "الرنقة" الوارد في عنوان أبي حامد :
التفرقة بين الإسلام والرنقة ، فيترجمه : החינוכים (الحبيشين) 111-184 .
كما لا يفهم المترجم المجهول للتهافت لفظ " مشكاة " الوارد في عنوان كتاب
أبي حامد : مشكاة الأنوار ، فترجمه بـ סמכות (شكوك) 245 - 106 (14) وقد
ترجمه بنفس اللفظ مترجم الكشف : סמכות הענינים ، حيث أصبحت ترجمة
العنوان : شكوك المعاني 182 - 110 ب . أما قلونيموس فقد ترجم العنوان بـ :
חלון המנומרות : نافذة المنيرات 1249 . وتركه مرة دون ترجمة : מסעות
המנואר (مشكاة الأنوار) 117 - 1228 . وأخطأ مترجم الكشف في قراءة لفظ
"المضنون" في كتاب أبي حامد : المضنون به على غير أهله ، فقراه
"المظنون" הנמשב 187 - 111 ب .

كما أنه لم يفهم لفظ " المنقد " في عنوان كتاب أبي حامد : المنقد من
الضلال ، فترجمه بـ המודק : المنقذ؟! (183 - 110 ب) وقرأ خطأ أيضاً لفظ
" جواهر " في العنوان : جواهر القران ، فقد ترجمه بـ השתדלות : جهود
111-178 ب ، وعليه فإنه قرأ اللفظ هكذا : جواهد ، واعتبره جمعاً لجهد ،

(12) - عندما تحدث بوناش عن مؤلفه " في هيئة الفك " بين أنه لغة للمهدي المنصور ، ولم
يضع الاسم : المهدي بالعربي وإنما ترجمه المنصور المنصور انظر :

Journal Asiatique , Juillet 1850 , p. 17

وترجم أمرون بن يوسف في كتابه המסדר ، اسم يوسف البصير حيث جاء فيه : יוסף הרוואח .
انظر نفس المرجع Avril 1850 , p. 305
(13) - نغيز ناسخ شرح كليات القانون لشعر الدين الرازي - نسخه من الحرف العربي الى الحرف
المعبري دون ترجمة - اسم محمد ووضع مكانه اسم موسى ، المقدمة ، مخطوط المكتبة الوطنية ،
باريس ، رقم 1208 عبري .

(14) - ترجم العنوان في موضوع لخر ب חלוני המנואר (نوافذ النيران) 117 - 83 ب وهو قريب
أرى حد ما إلى المعنى ، فهل توصل المترجم إلى فهم اللفظ فيما بعد ؟ ولماذا لم يراجع اللفظ
السابق؟

والجمع الصحيح هو جهود . وترك مترجم الكشف لفظ " الإنجيل " كما هو
 אִנְגִּיל (الإنجيل) (220 - 117ب) في حين جاء عند قلونيموس في التفاهت
 بهذه الصيغة : אונקילي (580 - 1311) ، وجاء عند المترجم المجهول ،
 في التفاهت هكذا : שלי 175 1 ، ويعني اللفظ : مساعد [مساعد الصانع] ! .
 أما الحديث النبوي فترجم عند المجهول في التفاهت بـ חזיש بدعة ،
 تجديد (396 - 137ب) في حين غيره قلونيموس بـ חלמוד (تلمود) 276 ب .
 ونكتفي هنا بنماذج هذا الموجز ، ونترك الباقي لندرجه في الفهرست العام.

V - شواهد مترجمة

أ - قرآن (15)

- 1 - אתם בני אדם עבדו אתיכם אשר
 ברא אתכם א א א (18) ، 101 |
 أ - يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي
 خلقكم والذين من قبلكم ، الآية
 كشف ط ص 134 ، البقرة (2) 21 (17)
- 1 * - באו האנשים עבדו אדונכם אשר לא
 בראכם ואשר מפני עד אמרו
 תש [י]מו האל אליל ואתם תדעו . 105 ב
 يصبح النص ، ت (18) :
 إئتوا ليها الناس ... والذين من قبل ... فلا
 تجعلوا لله صنما وأنتم تعلمون
- أ * - يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي
 خلقكم والذين من قبلكم ، الى قوله :
 فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون
 152 ، البقرة ، 21 - 22

(15) - رتبنا الإستهاد القرآني تبعا لتسلسل السور في المصحف . ووضعنا في لخر ألفقرة أحدث
 ترجمة عبرية لمقارنتها بهذه الترجمة الوسطية ، ورقمنا الترجمة حسب تسلسل الاستشادات ، أي
 رقم 1 يقابل رقم 1 من الترجمة الحديثة ، ورقم 2 يقابل رقم 2 وهكذا .
 (16) - تعني العلامة x لو + أن الكلمة غير مترجمة ، وسنضع عند العلامات بعد الكلمات
 المهملة .

(17) - اعتمدنا في الإحالات القرآنية الطبعة القرآنية التي اعتنى بلخر لها مجمع الملك فهد
 لطباعة المصحف الشريف ، رقم المراقبة 131 ، ج . (8 - 64) ، 5 ، 14 هجرية . كشف ص... تعني
 صفحة طبعة الكتاب ، ويعني العدد تحت الترجمة العبرية ورقة المخطوط لو صفحة النص إذا كان
 مطبوعا .

(18) - عندما نلاحظ تغييرا في الترجمة نثبته لنثنين فهم المترجم ، ونرمز لذلك بـ : ت أي
 ترجمة ذات تغيير .

- 2 - אשר ברא לכם הארץ למצוה וחשמים למכסה 105 ב
 ת : الذي خلق ... والسماء غطاء
 אשר שם לכם הארץ קרקע יהשמים לאהל
 113 ב .
 ת : الذي جعل ... الأرض تربة والسماء مظلة
- 3 - יתעה בו רבים ויישר בו רבים
 ולא יתעה בו אלא המעולים 120 א , 120 ב
 ת : ... وما يضل به إلا الفاضلين
- 4 - ולא יצעה (19) בו אל 110 א
 4 - وما يضل به إلا الفاسقين
 179 , البقرة 26
- 5 - אמרו חתשים בס מי שיפסדם
 ומשפך חדם + + עד אמרו
 אני מדע אשר לא תדעו 120 א - 120 ב
 ת : ... من يفسدها ...
- 6 - מדב עליכם חזום כמו שכתב על
 אשר לפניכם אולי תראו 182 א , 42 א
 ת : ... لعلمك تخشون
- 7 - מתי תכירו השער חלבן
 מחשער צחוב ל
 ת : متى (20) تعرفون الشعر الأبيض من الأصفر
- 8 - לא תקחוהו שנה ולא תנומה 108 א
 8 - لا تأخذنه سنة ولا نوم
 169 , البقرة 255

(19) - هكذا في الاصل المخطوط والأصح هو يتعوا
 (20) - قرأ المترجم لفظ " حتى " حتى .

- 9 - רחב כסאו השמים והארץ
ולא ימנע לשמרם 106 |
ת : וְסֹחַ ... וְמֵא יִמְנַע [e] לְחַפְזָהּ
נִפְס הַתְּרַגְמָה 109 ב
- 10 - ולא יגלם משמירה וחוא העליון חנדול
ת : וְלֹא יִכְתְּפֵי מֵן הַחֲפֵץ !? ... 108 ב
- 11 - אדון אשר יחיה וימית אמר אני
אמית ואחיה 109 |
ת : ... קָאָל לֵאנָא אִמִּית וְאִחִי
אֲנִי אֲחִיָּה וְאִמִּית 119
- 12 - אנה אחי ואמית 12 -
הכסף 231 - 232 , הבקרה 251
- 13 - האלים מביא השמש מהמזרח
הביאח + [אתה] ממערב 119 ב
- 14 - וראו האל וילמדכם האל 104 ב
- 15 - מחשקנית תלילה מה שקנית 118 |
ת : מָה כִּסְבֵּת ... כִּסְבֵּת
- 16 - הוא אשר תניח עליון חספר ממנו מסוקים
מתוקנים עד , והמעמקים בחממה
178 ב - 19 כ
- 17 - ואלום אשר בלבם נטוה תנח ימשכו
מח שידמוחו ממנו 110 |
ת : ... פִּיטְבְּעוֹן מָה יִשְׁבְּהוֹנֵה מֵנֵה
- 18 - ולא ידע באורו אלא האל
180 ב ו 181 ב . 31 כ ו 40 כ
- 9 - וסע כרסיה السماوات والأرض
ولا ينوده حفظهما
الكشف 156 , البقرة 255
وسع ... الى الأرض ... كشف 176
- 10 - ولا ينوده حفظهما وهو الحلي العظيم
الكشف 170 , البقرة 255
- 11 - ربي الذي يحيي ويميت قال أنا
أحي وأميت . الآية
كشف 173 , البقرة 158
- 12 - أنا أحي وأميت 12 -
الكشف 231 - 232 , البقرة 251
- 13 - فإن الله يأتي بالشمس ومن المشرق
فأت بها من المغرب
نفسه , البقرة 258
- 14 - واتقوا الله ويعلمكم الله
كشف 149 , البقرة 281
- 15 - لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
كشف 223 , البقرة 286
- 16 - هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات الى قوله : والراسخون في العلم
الفصل 10 , آل عمران (3) 7
- 17 - فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
الكشف 180 , آل عمران (3) 7
- 18 - وما يعلم تأويله إلا الله
الفصل ص 19 وص 27 . آل عمران 7

- 19 - والراسخون في العلم يقولون ، انا به كل من عند ربنا التفاهت 528 (22) آل عمران (3) 7
- 19 - והשקתים בנכמה ויאמרו אמונה בו (21) (910) 164
- 20 - شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم الكشف 153 و 234 ، آل عمران (3) 18
- 20- העיד האל שאין אלוה זולתו וחמלאים המשיכו הידמה קימת באמת אין אל בלתי העיז החכם 105 ב
- 21 - أو لما اصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم الكشف 224 ، آل عمران 165
- 21 - אשר מצאתכם תלמה + (כן כבר מצאתם כאשר אמרתם אם זה מעט הוא מ אצל נפשותיכם 118
- 22 - ويتفكرون في خلق السماوات والأرض الفصل 2 ، آل عمران 191
- 22- ויתפארו בבריאת חשמים והארץ ת : ויתבאון في خلق ... 177 ، 80 כ
- 22 - 23 - [وايتفكرون (23) في خلق ... ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار . الكشف 152
- 22 - 23 - 24 -الذين ينكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار الكشف 240 ، آل عمران 192
- (22 - 23) 24 - אשר יזכרו האל קיים ויושב על צדדיהם ויחשבו בבריאת חשמים והארץ אדננו לא בראת זה לריק + + + 121
- ת : ינכרוں الله قائما وقاعدا

(21) - نذكر بان مخطوط 910 هو الذي يتضمن ترجمة المجهول . لما ترجمة اللونيموس فتوجد في 956 .

(22) - نذكر باننا اعتمدنا ترجمتين مختلفتين لكتاب التفاهت ، وقد تبين لنا ان ترجمة فلونيموس تحذف او تثير النص القرآني ولم تترجمه إلا نادرا ، في حين ترجمه المترجم المجهول . وعليه لا ندرج في هذه الفقرة إلا الترجمة القرآنية ، لما الحذف او التفسير فسنتبه في مكانه الخاص .

(23) - ذكر محمود القاسم ، محقق الكشف ، ان الفقرة : [الذين ينكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و] سلطه في جميع النسخ ، والواقع ان اختيار ابن رشد كان كما أثبت هنا ، كما تدل الترجمة على ذلك

- 25 - ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك الكشف 224 ، النساء (4) 79
- 25 - מה מצא אותך מטוב מהאל ואשר מצאך מרע מנפשך 118
- 26 - وكان الله غفورا رحیما تهاجت 71 ، النساء 100
- 26 - וזיה האל מכפר רחמן (910) 76 וזיה אל רחום ורחין (24) (956) 220 ב
- 27 - لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك . الكشف 216 ، النساء 162
- 27 - אבל חשקתעים בחכמה מחם והמאמינים יאמינו במה שהורד אליך ואשר חורד מלפיך 116 ב
- 28 - إنا أوحينا إليك كما أوحينا لى نوح والنبیین من بعده ، الى قوله : وكلم الله موسى تكليما . الكشف 216 ، النساء 163 - 164
- 28 - שאני נבאתי אותך כאשר נבאתי אל נוח והנבאים מאחרייו עד אמרו וידבר יי אל משה לאמר 116 ב
- 28 - ... وكلم الله موسى قائلا ...
- 28 - وكلم الله ... تكليما . كشف 163
- 28 - نفس الترجمة 107 א
- 29 - لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا كشف 216 ، النساء 166
- 29 - אבל אלים יעיד באשר חוריד אלך חורידו בידעתו וחמלאכים יעידו ודי באלים עד 116 ב
- 30 - يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم . كشف 216 ، النساء 170
- 30 - אתם בני האדם כבר באו לכם השליחות מאדונכם והאמינו לטוב לכם ת : قد جاءكم الرسولات ... 116 ב
- 31 - لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة كشف 166 ، العائدة (5) 73
- 31 - + כפרו אשר אמרו חאל ג(25) + 107 א
- 32 - وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو الآية ، كشف 228 ، الانعام (5) 59
- 32 - ואצלו מפתחות העולם לא ידעם זולתו الآية 119 א

(24) - ربما ترجم قلوبهموس الآية لجهله بانها من القران ، إذ جاءت هكذا : " مثل قلوبنا وكان الله ..."

(25) - وضع الناسخ حرف الجيم = 3 بدل " ثالث "

- 33 - وما تسقط من ورقة إلا يعلمها
ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب
ولا يابس إلا في كتاب مبين .
الكشف 161 ، الانعام 59
- 34 - وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات
والارض وليكون من الموقنين . التهافت 52
و 191 و 193 و 416 . الانعام 75 ، الكشف 140
الفصل 2 ، نفس الآية بدون وليكون ...
وكذلك ... والأرض
- 34 - וכך נראה לאברהם מלכות השמים
והארץ ויחיה מן המאמנים
(910) 73 א ו 96 ב ו 76 ב . 140 ב
نفس الترجمة 102 ب
... אברהם בקנינו ... 177 א 8 כ
ت : ... ابراهيم في امتلاكه السماوات ...
+ + + كوحا ؛ השמים והארץ (956)
279 ב (26) . ת : ... מمتلك السماوات والأرض
- 35 - שחוא פנח + לאשר ברא
השמים והארץ 105 א
ת : أنه توجه للذي (27) ...
- 35 - إني وجهت وجهي للذي فطر
السماوات والأرض . الكشف 152 ، الانعام 79
- 36 - لا تتركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
كشفاً 185 ، الانعام 103
111 أ
ت : لا تتركه العيون ... يدرك العيون
- 36 - לא שינוהו העינים והוא ישיג העינים
111 א
ת : לא תדרכה העינים ... ידרכ העינים
- 37 - الذين يتبعون الرسول النبي
الاهي الآية . الكشف 219 ، الاعراف (7) 157
ب 117
- 37 - אשר ימשכו לשליח הנביא +
האמי האיה .
- 38 - هل يأيها الناس إني رسول الله
إليك جميعاً . الكشف 220 ، الاعراف (7) 158
ب 117
- 38 - אתם בני האדם אני שליח האל
לביכם جميعاً .

(26) - غير كلونيموس ، النص [(1218) = (910) 173] وسنشير الى هذا في فترة تفسير
الشواهد ، وترجم هنا هذا الجزء فقط . وجاء في المخطوط קמח ומذا خطأ من الناسخ ، والأصح
קמח : ממלך ، أي فهم نفس فهم مترجم فصل المقال .
(27) - تصرف المترجم هنا في الاصل الذي جاء هكذا ؛ ومن هنا قوله تعالى حكاية عن قول
ابراهيم إني وجهت ... فلصحت الجملة : ... عن قول ابراهيم + [عليه السلام] أنه توجه .

39 - وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
كشفت 153 ، الاعراف 172
39 - ואז + אלק מבני אדם מן הראות
לחס פיסס (בגזים) עד אמר אשר + ראינו 105 ב
ת : ... מן בני אדם מן ברוהם (ظهورهم)

39 * - وإذ أخذ ربك [من بني آدم] (28)
من ظهورهم . كشف 235
39 * - + כי לקח אהונך [+] מגללים 1120
ת : إذ أخذ من ظهورهم (ברוהם)

40 - أولم ينظروا في ملكوت السماوات
والأرض وما خلق الله من شئ .
الفصل 1 - 2 ، الاعراف 185 ، نفس الآية
الكشف 151
40 - ראשונה עיניו במלכות השמים
וחארץ ומה שברא האל מדבר 177 א- 8 כ
ת : אולא אנטרוו אף מלכות ...
ראשונה עיניו בקניני השמים... ואשר... 105 א
ת : אולא (29) ינטרוו אף מלך ...

41 - إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
الكشف 149 ، الانفال (8) 29
41 - אם תראו האל שים לכם כח
ת : יגהל לכך אולו 104 ב

42 - إن ربكم الله الذي خلق السماوات
والأرض في ستة أيام .
الكشف 205 ، يونس (10) 3
42 - + אהונכם האל + ברא השמים
וחארץ בששה ימים 114 ב

43 - والذين كسبوا السيئات
كشفت 223 ، يونس (10) 27
43 - ואשר חקנו +
1118

44 - إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن
الناس أنفسهم يظلمون
الكشف 223 ، يونس 44
44 - שהאל לא יחס לאדם דבר אבל
האנשים עצמם יחסמו 1120

45 - لا تبديل لكلمات الله . تعافت 50 ، يونس 64
45 - אין תמורה לדבר האל (910) 73 א

46 - وهو الذي خلق السماوات والأرض
في ستة أيام وكان عرشه على الماء
الفصل 25 ، هود (11) 7
46 - והוא אשר ברא השמים והארץ
בששה ימים והייתה תקרתו על המים
179 ב , 27 כ

(28) - لا وجود للجملة في طبعة ميلر ، ولا وجود لها أيضا في الترجمة .

(29) - تكرر هذا الخطأ في كثير من النصوص التي درسناها .

- 56 - אמן יציל קמן לא יציל אפלא תכרון
 כשפ 167 , הנחל 17
- 56 - חמי שיברא כמו שלא יברא ולא תזכרו
 ת : ... ולא תכרון 108 א
- 57 - إنما قولنا لشيئ إذا أردناه لن نقول له
 كن فيكون . كسف 148 , النحل 40
- 57 - אמנם אמרנו לדבר כאשר רצינוה
 שנאמר לו שיחיה ויחיה 104 ב
 نفس الآية . الكسف 162
- 58 - ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
- 58 - בא אל דרך אדונך בחכמה והעצה
 הטובה ומנצחם באשר היא יותר טובת
 ת : עד אל סביל ... 178 א , 160 ב
 النحل 125
- 59 - إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ
 الجبال طولا . تهافت 186 , الإسراء 17 37
- 59 - שאתה לא תקרע חארץ ולא תגיע
 להרים בארך (910) 155 א
- 60 - قل لو كان معه ءالهة كما يقولون
 إذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا
 الكسف 155 , الإسراء 42 .
- 60 - + לו היה עמו אלוה כמו שתאמרו
 + הצריכו אל בעל הגלגל דרך
 ת : ... ממה אלה כמה תפולן לכתגו אל ... 105 ב
 + ... ממה אלה כמה קלמם אלה לכתגו ... 106 א
 نفس الآية , كسف 156
- 61 - سبحانه وتعالى عما يقولون علوا
 كبيرا (43) تسبح له السماوات السبع
 والأرض ومن فيهن وإن من شئ إلا يسبح
 بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان
 حليما غفورا (44). كسف 157 , الإسراء
- 61 - יש יש ממה שיאמרו עליו גדול
 משבחוחו השמים השבעת
 והארץ ומי שבם ושאינ + דבר שלא ישבח
 בשבחו אבל לא ישבטו תשבחותם שהוא
 חיה חזק הכפירח
 ת : ... ולכן לא תפאזון (מן הפקה) ... אנה
 קאן שחיד הגפראן . 106 ב
- 61 - * - وإن من شئ ... لا تفقهون تسبيحهم
 كسف 153 , الإسراء
- 61 - * - לא יבינו תשבחותם 105 ב
 לכן לא יפיקון
- 62 - وما نمعنا لن نرسل بالآيات إلا
 لن نكتب بها الأولون
- 62 - תלא ממענו שנשלח במסוקים אלא
 שכזבו במ חראשוניס 116 ב
 الكسف 213 . الاسراء 59

- 63 - وما جعلنا الريا التي أريفاك إلا
فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن
الكشف 236 . الأسراء 60
- 63 - ולא שמעו החלומות אשר החלמנך +
המריבם לאנשים וחסי הארור באלקראן
1120-120ב
- 64 - ويسئوئك عن الروح قل الروح من أمر
ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا
تهافت 557 . الأسراء 85
نفس الآية الفصل 27 الأسراء 85
- 64 - ישאלוך מן הרוח אמרו הרוח מעניי
לך, + + + + + 170 910ב
- וישאלוך מחרוזת התמעט הרוח ממצות
אדני ולא הובן מהם בידעה אלא מעטים
ת : ... عن الروح قل من وصايا ربي ولم يفهم
عنها الا قليلا . 181ב , 40 כ
- וישאלוך מחרוזת אמור ... מעניי רצוני ולא
הביא שם מהידעה אלא מעט
ת : ... قل ... من امر إراضي وما أتى هناك من
العلم الا القليل 1109
- 65 - قل لمن اجتمعت الإنس والجن
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا . الكشف 214 . الأسراء 88
نفس الآية . كشف 219 . الأسراء 88
... لا يأتون بمثله الآية
- 65 - מעטים חברת האנשים והגן
על שיביאו כמו זה אלקראן
לא יביאו כמותו ולו היה קצתם
לקצת נלח . ת: قليلا اجتمعت ... بعضهم
لبعض ظاهرا 116ב
חסכימו ... כמו זה אלקראן + + 117ב
- 66 - وقالوا ان نؤمن لك حتى تفجر لنا
من الارض ينبوعا 90 الى قوله قل
سبحان ربي هل كنت إلا بشرا
رسولا 94
كشف 213 . الأسراء 90-94
- 66 - ואמרו לא תחום + עד יבקע לנו
מחארץ מבוטעד אמרו
יש האדון האם חיה אלא אדם
שליח . ת: ... وقالوا لن + حتى يفجر
... هل كان الا بشرا 116ב
- 67 - ما لشهدتهم خلق السماوات والارض
ولا خلق انفسهم.تهافت 206 . الكهف (32) 51
- 67 - לא רקיצם (32) בריאת השמים וחארץ
ולא בריאת נפשותם 199 910

- 68 - جدارا يريد ان ينقض
تهافت 156 . الكهف 77
- 68 - + یرצה שיחסר (910) 90 ב
ת : یرید ان ینقض
- 69 - هل هل ننبئکم بالآخرین اعمالا 103
الذین ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم
یحسبون أنهم یحسنون صنعا 104
تهافت 510 . الكهف 103-104
- 69 - הנביאים + עשו
אשר + + בזיות לעולם וחם
ירשבו שחם ייטיבו פעל + [קל] !
(910) 173
- 70 - لم تعبد ما لا یسمع ولا یرى
ولا یفنی عنک شیئا
التهافت 536 . مریم 42 19
- 70 - לא תעבד אשר לא ישמע ולא یرאה
ולא יעבר ממך דבר
ת : לא תעבד .. ולא یرى ולא יעבד... 129.910 |
- 71 - یا ایت لم تعبد ... شیئا
کشف 165 . مریم 42
- 71 - + + לא תעבדו ... ולא ישג
כל כן דבר ת : לא תעבדו!... 107 ב
- 72 - وما کان ربک نسیا
الکشف 161 . مریم 64
- 72 - ולא חיח לאדונך שכח
ת: وما کان לربک نسیان 1107
- 73 - ان کل من فی السماوات والارض إلا
ءاتی الرحمن عبدا
تهافت 192-193 . مریم 93
- 73 - שכל מי בשמים וכארץ אלא
עצמות הרחמן עבד
ת : الا ذات الرحمن عبدهم 910 96 ב
- 74 - الرحمن على العرش استوی
الکشف 176 . طه (20) 5
- 74 - הרחמן על ערבות + 109 ב
- 75 - [علمها عند ربی] 17 فی کتاب لا
یضلُ ربی ولا ینسى . کشف 169 . طه (33) 52
- 75 - [+ +] (33) לא יטעה אדני
ולא ישכח 1108
- 76 - لو کان فیهما ءالله إلا الله لفسدتا
التهافت 177 . الانبیاء (22) 21
نفس الیه ص 380 . الانبیاء 22 21
نفس الیه کشف 155 . الانبیاء 22 21
نفس الیه کشف 155 . الانبیاء
- 76 - לו היה בשניהם אלהות אלא האל +
(910) 93 ב
לו היה בם אל אלא אל נפסדנו 910 133 ב
לו היו בם אלהות זולתו נפסדו
לו חיח בשניהם אלהות... 105 ב, 1106

(33) - سقطت في الترجمة وفي نسخة من النسخ العربية التي اعتمدها المحقق

+++ + 910 1102	الطفة مخفة
ت : ... ثم جعلناه نطفة في قدر وكرر برأىنا الأدمس متزلاتو... ... سفت زرع عد امرو	التهافت 221.المومنون23 ، 12-13 ولقد ...
84 - 85- + + + +	84 - 85 - فخلقنا المصفة عظاما فكسونا
+ + + +	العظام لحمًا ثم أنشأناه خلقًا
الحال טוב حبورامس 167 910 1	ءلخر فتبارك الله أحسن الخالقين
ت : ولقد خلقنا الإنسان من بدياته... في قدر الى قوله الله أحسن الخالقين	التهافت 540 . المومنون 12-14
86 - 86 - لا لكوا حال مي سحوليد ومه سحوي عمو اى س كل ال بمض سبراء ولعلوت (34) كزتمس عل كزت يس الحال ممه سياتاروهو 105ب	86 - ما اتخذ الله من ولد، وما كان معه من إله إذاً لنذهب كل إله بما خلق، ولملا بعضهم على بعض، سبحان الله عما يصفون كشف 155.المومنون 91
87 - نفسه 1106	87 - إذا... بما خلق (نفسه)
88 - الحسبتمس كي براونوكس لريك واتمس الينو لا تسوبو 1121	88 - أفحسبتم إنما خلقناكم عبثًا وانكم إلينا لا ترجعون الكشف 240-241. المومنون 115
89 - האלים اور השמים וחארץ 1109	89 - الله نور السماوات والأرض كشف 174. النور 35
90 - كمعس عديون ياير ولو لا عبر بو + اور عل اور (910) 1161 ت : يكاد رينها ؟ لطفها ... كمعس (35) سشمغو ياير واملو يمشس + س اور عل كل اور 956 297ب	90 - يكاد رينها يضى ولو لم تمسه نار نور على نور تهافت 513. النور . 35

(34) - يشرح ابن رشد الآية في ص 158 وهنا جاءت الترجمة : وعلو كزتمس... 1106 |
(35) - ترجم القونيموس الآية على غير عامته ، وقد يكون السبب في ذلك هو جهله بانها قران ، إذ
جاءت الفقرة هكذا : " فلا يحتاج في الممقولات الى تعلم بل كانه مقطم من نفسه وهو الذي وصف بانه
يكاد رينها ... "

- 91 - وتوكل على الحي الذي لا يموت
كشف 169 . الفرقان (25) 58
- 91 - וחשעו על חזי אשר לא ימות 1108
- 92 - الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها
سراجاً وقمراً منيراً
كشف 152 . الفرقان 61
- 92 - אשר שם בשמים מזלות ושם בס
מנורה ולבנה מאירה 1105
- 93 - قل لا يعلم من في السماوات والارض
الغيب الا الله
تناهت 533 . النمل (27) 65
- 93 - אמור לא ידע מי בשמים והארץ
הנעלם אלא חאל 910 1165
- 94 - صنع الله الذي أتقن كل شيء
كشف 201 . النمل 88
- 94 - עשה חאל אשר מתוקן מכל דבר
ת: זען ! الله اتقن من كل شين 1114
- 95 - قل أريتكم إن جعل الله عليكم الليل
سرهدا الي يوم القيامة
الكشف 230-231. القصص (28) 71
- 95 - + הראיתם אם שם חאל עליכם הלילה
לנצח עד יום חקמה 119 אב
- 96 - ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
[ولعلكم تفكرون (36)]
الكشف 230-231 . القصص 73
- 96 - ומן חסדו שם לכם הלילה וחיום
שיתנוחו בו ותחייבו מסד
וואולי אתם תשובחו 119 אב
- 97 - إن الصلوة تتهى عن الفحشاء والمنكر
تناهت 584. العنكبوت (29) 45
- 97 - שחתפילות יזחירו מן החמה והכפירה
ת : .. תנהי ען הפשב והכזר 176 1910
- שחתפלות 37 (יזחירו מן נבול חמה והכפירה
311 (956) אב
- נפש האיה. فصل 29. הענבכות (29) 45
- שחתפלה תזחיר מהזמות והנבלות 1182 42.

(36) - לא وجود להדה הגמלה פי אי נסחה מן הנסח הממטדה פי התחיקוק , ומזה עמני אן
המתרגם אעמד נסחה תמאר בהדה הזיאה ובלתלי נסחה למ עמרפה המחקק .
(37) - תרגם ללוננימוס האיה לאתבאהא עליה ועמד תעיירה להא על אנהא קראן

- 98 - ולא + שלוחת מלפניו + ספר
ולא תאחרו בימינך + + המבטלים
ת: وما أرسلت من قبله ولا تخفركه بيمينك 17א.ב
כסף 219. העניקות 48
- 99 - ואשר השתדלו בנו נישירים בדרכינו 104א.
ת: والذين اجتهدوا
כסף 149. העניקות 69
- 100 - 101 - הכר פיך לאשר + יצירה חאל
אשר יצר האדם עליה
ת: اكشف عن وجهك للذي فطره الله الذي
فطر الناس عليها 1120
כסף 235-רומ 30
- 101 - 102 - לא תפלא
לבראת חאל זה החק חקים אבל
רוב חאנשים לא ידעו
103 - ואין תמורה לבריות חאל 910 173
כסף 102 - 101 - فطرت الله التي فطر الناس
عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الذين القيم
ولكن اكثر الناس لا يعلمون כסף 170.רומ 30
103 - (ולא תבדיל לخلق الله
כסף 104 - إن الشرك لظلم عظيم
فصل 22. لقمان (31) 13
- 105 - ולו שאלים מיברא השמים והארץ
יאמרו חאל 101א.
ת: ولو سئلوا ...
כסף 135. لقمان 25
- 106 - נזכר ענין מחשבים אל חארץ אחר
עלח + + + +
ת: نُكِرَ الامر..
כסף 176. السجدة (32) 5
- 107 - ולו רצינו שלא תתעז נפש חשרנו
ת: ولو شئنا ان لا نخطن نفس هدينا 1120
נفس الترجمة 120או 1121
כסף 236ו 239

- 108 - إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال
 تهاافت 233 . الأحزاب (33) 72
 نفس الآية
- 108 - אנחנו קרה לנו חאמונה על השמים
 והארץ והחרים
 ת: إنا عرض لنا الأيمان ... (910) 1104
 אמנם כונטנו חאמונה על השמים והארץ
 והבריאה 43.1182.
 ת : إنا عرضنا الأيمان ..والخليقة (الجبله)
 فصل 29 . الأحزاب (33) 72
- 109 - قوله سبحانه وتعالى
 لا يعزب عنه مثقال ذرة
 تهاافت 342 . سبا (34) 3
 لا يعزب ... في السماوات ولا في الأرض
 نفسه 345-346
- 109 - לא יעלם + משקל גרה 910 1126
 לא יבצר + משקל גרגיר
 ב (956) 266
 ת: לא יענתע ...
 ...ממנו...לא בשמים ולא בארץ (910)126ב
 ...ממנו...לא בשמים ולא בארץ (956) 1267
- 110 - إليه يصعد الكلم الطيب
 والعمل الصالح، كشف 172 . فاطر (35) 10
 110 - אליו יעלה חדבר הטוב והמעשה
 חנכון 108ב
- 111 - إن الله يمسك السماوات والأرض
 أن تزولا، تهاافت 203 . فاطر 41
 إن الله يمسك ...
- 111-שהאל תחזיק שמים וחרץ שתסור
 לו ת: ... אן תזולה לה 910 103ב
 ת: ...אן תזולה לה שלא יסורו
- 112 - 113 - ولكن زللتا إن لمسكهما من
 احد من بعده ، كشف 170
- 112-113- ולא סרו + + + +
 ת: ولم תזולה ... 108ב
- 114 - ومالي لا اعيد الذي فطرني واليه
 ترجعون ، كشف 241 . يس (36) 22
- 114 - מח לי לא אעבד אשר יצרני ואליו
 תשובו 121ב
- 115 - اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت
 ايدينا انعاما فهم لها مالكون
 تهاافت 357 . يس 71
- 115 - או למ ירוו אנה חלקנה להם מחא עמלת
 אידינה אנעאמה פהם להא חאלקון
 1129 910
 ת : אלו... מחא עמלת אידינה חיבה...
- 116 - وضرب لنا مثلا ونسي خلقه.
 كشف 243 . يس 78
- 116 - וישא משלו לנו ושכח בריאתנו 122

- 117 - الذي جعل لكم من الشجر
الاخضر نارا . كشف 243 . يس 80
- 117 - אשר שם לכם מהאומן (38)
חירוק אש
- 118 - او ليس الذي خلق السماوات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم
بلى وهو الخالق العظيم
كشف 243-244 . يس 81
- 118 - או אין לאשר ברא חשמים וחארץ
יכלת על שיברא כמותם אבל הוא הבורא
העולם
ת: ... وهو خالق العالم 1122
- 119 - والله خلقكم وما تعملون
كشف 232 . الصافات (37) 96
- 119 - והאל בראכם ולא תעשו
ת : خلقکم ולستم تعملון 119 אב
- 120 - وما منا إلا له مقام معلوم
تناهت 186 . الصافات 164
- 120 - ואין ממנו אם לא שלו מעמד ידוע
910 1186
- 121 - وما خلقنا السماء والارض وما
بينهما باطلا
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من
النار . كشف 240 . ص. (38) 27
- 121 - ולא בראנו חשמים וחארץ ומה
שביניכם בטלה
זה מחשבת אשר כפרו.. (39) לאשר כפרו
מן האש 1121
- 122 - خلقت بيدي
تناهت 357 . ص. 75
- 122 - בראתי בידי (910) 1129
- 123 - ولا يرضى لعباده الكفر
كشف 235 . الزمر (39) 7
- 123 - ולא ירצה בעבודת הכופר
ת : ולא ירצו בעבادة الكافر 1120
- 124 - الله يتوفى الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها
تناهت 557 . الزمر 42 ב-
- 124 - א- האל ישלים הנפשות עם (40) מותם
ואשר לא ימותו בשנתם (910) 1171
יגיעו חנפשות במותם
ת : الله يُوفى ...
ואשר לא ימותו בשנתם (956) 306 ב
ב- ת: تصل النفوس في موتها والتي لم تمت في منامها

(38) - هكذا في المخطوط والصح هو האיول
(39) - ترك مكانا " فويل " بيضا .
(40) - هكذا في المخطوط وربما الصح هو لاص

- 124 - نفس الآية . كشف, 246
124 - האל ישלים חנושות בעת מותם
ואשר לא מתו בשנתם 122ב
ת : אלה יִוֹפֵי ...
- 125 - ان تقول نفس يا حسرتي
على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين
كشف 242 . الزمر 56
125 - שתאמר נפש אוי חלי חסרתי
על אשר חקלתי
במצות האל + + 121ב
ת : ... מא פרטת מן וסאיה אלה .
- 126 - لخلق السماوات والارض اكبر
من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون
التهاافت 190 . غافر (40) 57
126 - בבריאת השמים והארץ גדולת
מבריאת האדם ואבל + האדם + (910) 196
126 - نفس الآية الكشف 170 ו 178
126 - בריאת השמים והארץ יותר גדולה
מבריאת האדם אבל רוב האנשים לא ידעו
1108 ו 1109
- 127 - ثم استوى الى السماء وهي دخان
تهافت 222 . فصلت (41) 11
127 - אחר השתוו אל השמים חם אד 910 1102
127 - نفس الآية تهافت 396
فصلت 41 11
127 - אחר כן השתוו אל השמים וחם אד
(910) 136ב
אראח אל השמים חם עשן 179ב. 27
ת : انظر الى السماء ...
עוד הביט לשמים חם עשן 114ב
ת: ثم انظر الى السماء ...
- 128 - لتبتا طائمين . تهافت 191 . فصلت 11
128 - אצטנו מאצטנים ת : [بتا مؤمنون 910 196
129 - واوحى في كل سماء امرها
تهافت 186 . فصلت 12
129 - שלח בכל שמים מצותם 190 95ב
ת: وارسل...وصاياها
- 130 - وما ربك بظلام للعبيد
كشف 234 . فصلت 46
130 - אין אדך רומם בעבד 1120

- 131 - לیس کمتله شيء وهو السميع البصير 131 - אין דזמש לו דבר הזוא השמיע
(חזוא) חרואח 1108
כشف 168 . الشورى (42) 11
- 132 - فيما كسبت ايديكم (41)
132 - זח באשר קנו ידיחם 1118
כشف 223 . الشورى 30
ת : ... بما كسبت ايديهم
- 133 - او يوبتقهن بما كسبوا وينف عن كثير
133 --- (42) כאשר קנו + + +
כشف 223 . الشورى 34
ת : عندهما كسبوا
- 134 - وما كان لبشر ان يكلمه
134 - ולא היה לאדם שידבר אותו
الله الا وحيا
אלים אלא מחוא
لو من وراء حجاب او يرسل رسولا
או מי (מץ) שאחר הפרורת או ישלח שליח
فيوحى بآياته ما يشاء
וינבא בעזר עוזר 1107
כشف 163 . الشورى 51
ת : ... حجاب ؟ ... فيوحى بآياته
- 135 - إنا أنزلناه في ليلة مباركة
135 - אנחנו חורדנח בלילה ברוכה 108ב
الكشف 172 . المخان (44) 3
- 136 - الظانين بالله ظن السوء
136 - תהאח 206 . الفتاح (48) 6
תהאח 206 . الفتاح (48) 6
- 137 - وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون
137 - ולא בראתי השד הזאדם אלא שיעבדו
כشف 240-241 . الذاريات (51) 56
ת : ... الا ليعبدوا 1121
- 138 - فكان قاب قوسين أو أدنى 9
138 - וחיה..... (43)
فأوحى إلى عبده ما أوحى 10
וחראח אל עבדו אשר הראח
כشف 163 . النجم (53) 9-10
ת : وأظهر لميابه ما أظهر 1107
- 139 - إنا كل شيء خلقناه بقدر
139 - שכל דבר בראנוהו בשעור
כشف 223 . القمر (54) 49
ת : إن كل 1118....

(41) - هكذا الآية ، اما ما جاء في النص فهو : وقوله تعالى ذلك بما كسبت ايديكم

(42) - بياض في الأصل

(43) - بياض في الأصل

- 140 - אפריתם מא תמנון (44)
 231 . الواقعة (56) 58
 140 - הראיתם מה שתאמינו
 ת : מא תומנון 119 אב
- 141 - מא אטב מן مصيبة في الأرض ولا في
 أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نراها
 أن ذلك على الله يسير
 223 . الحديد (57) 22
 141 - לא מצא ממוצאות בארץ ולא ב
 נפשותיכם אם לא בספר לפני שנבראם
 שזה על האל מעט 1118
 ת : מא ויגד מן מווינות ...
- 142 - فاعتبروا يا أولي الأبصار
 فصل 1 (مرتان) . الحشر (59) 2
 142 - ויבחנו ראשונה הראות
 ת: פאעטברוא לולא האבסאר 1177 . 27, ו 177 אב. ה.
- 143 - هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم
 الكهف 219 . الجمعة (62) 2
 143 - חווא אשר שלח באמינות שליח מכם
 ת: .. יבעת פי האמם ... 117 אב
- 144 - ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
 فارجع البصر هل ترى من فطور
 كشف 201 . الملك (67) 3
 144 - מה תראה בבריאת הרחמץ מחסרון
 ושוב לראות חתראה + +
 ת : מא הדי תרי ... הרחמן מן נקט ורצע
 לתרי הל תרי + + 1114
- 145 - الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
 كشف 160 . الملك 14
 145 - חלא ידע מי שברא וחוא חזק הגדול
 ת : ... והוא העיני הקייר 106 אב
- 146 - ءأمنتكم من في السماء ان يخسف بكم
 الأرض فإذا هي تمور
 كشف 176 . الملك 16
 146 - האמנתם מא חשמים שיסתר מפי
 הארץ ואכ חום תמיד
 ת : אן יכסף פי ויגה הארץ ! ויאן קאנט תימ 109 אב.
- 147 - ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
 كشف 176 . الحاقة (69) 17
 147 - וישא ערבות (45) רבך עליחם ימים
 שמנה 109 אב
 ת : ... פוקהם איאמא תמנית

(44) - תואף התרעה נסכה א

(45) - אנוזר לנז : ערבות פי פקרה הרהאה המעמיה

- 148 - תעלו מלאכים וחזרו אליו 108 אב
 172 . المعارج (70) 4
 176 . المعارج (70) 4
- 149 - [ביום החד שעורו חמשים אל
 שנה] 109 אב
 149 - [في يوم كان مقداره خمسين ألف
 سنة] (40) الكشف 176 المعارج 4
- 150 - הלא תראו איך ברא האל שמעו שמים
 דבוקים תעל [שם] (47) חיריח בס אור
 ושם השמש נר וחאל
 הצמיח לכם מחארץ צמח 113 אב
 150 - ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات
 طباقا (15) وجعل القمر فيهن نورا
 وجعل الشمس سراجا (16) والله
 أنبتكم من الأرض نباتا (17)
 كشف 198 . نوح (71) 17-15
- 151 - יתעז האל מי שירצה וישר מי שירצה
 1120
 نفس الترجمة כן ... 1120 - ב
 151 - يُضل الله من يشاء ويهدي من يشاء
 الكشف 235 . المدثر (74) 31
 نفسه 236 . المدثر (74) كذلك ...
- 152 - חיחשב אדם שיעוב + 1121
 152 - ايحسب الإنسان ان يترك سدى
 الكشف 240-241 . القيامة (75) 36
- 153 - שלא נשים הארץ מוכנת +
 + עד אמרו + 1113 א
 153 - ألم نجعل الأرض مهادا (6) والجبال
 أوتادا (7) الى قوله وجنات الفاها
 الكشف 125 (40) . النبا (78) 6-7-16
- 153 - וחררים יתדות 113 אב
 153 - ... والجبال أوتادا
 كشف 196 نفسه

(46) - لا يوجد هذا الجزء من الآية في أي نسخة من النسخ التي اعتمدها المحقق ، وهي مثبتة
 في الترجمة ، وهذا يعني أن المترجم اعتمد نسخة تختلف بمض الاختلاف عن نسخ المحقق .
 (47) - هكذا في الأصل ولطه خطأ من الناسخ
 (48) - سبقتا الآيتان في ص 152 ، ولم يترجمهما المترجم هناك 105 |

- 154 - وجعلنا نومكم سباتا (9)
 154 - ושמונו חלילה לבוש ושמונו
 חיוס מרחיח
 ובנינו עליכם שמעה חוקים ושמונו
 נר ושעורר 1113
- 155 - وأنزلنا من الحمصرات ماءً كجاجا (14)
 لنخرج به حبا ونباتا (15) وجنات الغافلا (16)
 كشف 198 . النبل 14-16
 155 - וחורדנו מהשמים מים +
 * * * * * 13ב
 ת : وأنزلنا من السماء ...
- 156 - فليظنر الإنسان مم خلق (5) خلق
 من ماء داهق (6)
 الكشف 152 . الطارق (86) 5-6
 156 - חנה עיני חאדם מח שנברא ממח
 זח + + 105א
 ת : فليظنر الانسان ما الذي خلق خلق من هذا؟
- 157 - أهلا ينظرون الى الأهل كيف خلقت(17)
 والى السماء كيف رفعت (18)
 الفصل 2 . الفاشية (88) 17-18
 نفس الآيتين . الكشف 152 . الفاشية 17
 157 - + עיינו אל + איך נברא
 ואל חשמים איך + 1177 . 8כ
 חיח עיני אל חמנורים איך נבראו
 ת : كان ينظر الى المضيئات ...105א
- 158 - علم بالقلم
 تهاقت 494 . العلق 96 4
 158-א-ידיעה בקלמוס :ת : علم بقلم 910 156ב
 ב - ידע בקלמוס . ת : علم ... 956 1294

אחדת תרגמה לרנית עברית

אנתיח האסתהאדאד הורנית הורנית הנصوص המרוסו , ו נתח הנה
 אחדת תרגמה עברית ללתמן מן מורנית הנס הוסטוי והנס החדיח (49)
 מע החפאז עלי תרנית האסתהאדאד קמא הי אעלה .
 1 - בני אדם ! עיבדז את ריבונכם אשר בראכם (ולנין מן קבלכם) מחנופ .
 2 - ופרש לפניכם את הארץ כמצע ואת חשמים בנה ככיפה .

(49) - אחוז בן שמש , הקראן הקדוש , ספר הספרים של האשטאם , רסת -גן . ישראל ,
 1971 אהרון בן שמש , הקראן המקס , אעظم קרב האסלאם ... אסראניל , 1971

- 3 - אללה מטעה במשליו רבים ומדריך בהם רבים [ומא יצל ... الفاسقين]
 מחנף .
- ת : אללה יצל באמטלה כתיירה ויהדי בהא כתיירה .
- 4 - מחנף .
- 5 - והם השתוממו ואמרו : התמנה בארץ בן תמותה שיעורר בה מדעים ויעסוק בשפיות דמים ... יודע אני יותר מכס כיצד לנהוג בעולמי . ת :
 دعشوا وقالوا : اتجعل [אתעין] في الأرض فانيا يثير النزاع وينشغل بالسفك ...
 אני אעל אכר מנכמ כיל אבר אמרכוני .
- 6 - עד אשר תכירו עם שחר בין חוט לבן לשחור [המאמינים] ! צויתם על
 הצום כפי שנצטוו אלה שקדמו לכם למען תהיו יראים .
- 7 - עד אשר תכירו עם שחר בין חוט לבן לשחור
- 8 - לא ינום ולא ישן
- 9 - כסאו חופף על כפי השמיים והארץ ולא תכבד עליו הנהגתם . ת : وسع
 ... والأرض ولا يتعذر عليه تبديرهما .
- 10 - ... והוא העליון והנורא .
- 11 - 12 - ריבוני הוא זה המחיה והממית ' וענה : גם אני מחיה וממית
- 13 - אללה מביא את השמש ממזרח ' וסה אתה להביאה מן המערב
- 14 - לכן ייראו את אללה המלמדכם ' ת : ... الله المعلم لكم .
- 15 - והיא אחראית רק לעצמה . ת : وهي وحدها المسؤولة عن نفسها .
- 16 - ספר זה שהורד אליך מכיל פסוקים מפורשים ' שהם עיקר ובסיס ...
 אולם אלה שדיעתם מקיפה ורחובה ...
- 17 - אלה הרוצים לעורר ספקות בוחרים את הפסוקים הסתומים
 ובדורשם כאילו באורים הם מתכוונים רק להתעות ' ת : اولئك الذين يريدون
 إثارة الشك فيختارون آيات متشابهة ويتأويلهم هذه يقصدون الخطأ .
- 18 - כי אין אדם יודע פירושם של פסוקים אלה פרט לאללה
- 19 - אולם אלה שדיעתם מקיפה ורחבה מצהידים ואומרים : " אנו
 מאמינים בו שכלו הוא מריבנו .
- 20 - עצם מציאותו של אללה מעידה כי אין אל זולתו . המלאכים , בעלי
 הדעת ודורשי האמת מכריזים ומעידים כי אין אלוה בלעדו ' העוזו והחכם
 ת : وأولوا العلم طالبو الحق المعترفون الشاهدون بأنه لا إله ...
- 21 - כאשר נפעתם ופגעתם כפליים באוייכם ' שאלתם : " למה באה
 צרה זו עלינו ? " ענה : " אשמתכם היא " ת : ... أصبتم עליها من أعدائكم
 قلتم ...

- 22 - חושבים על בריאת השמים והארץ
- 22 - 23 - חושבים ... [והם מתפללים כך] : " ריבוננו , לא בראת זאת לתוהו , ישתבח שמך ! אנו , פלטנו למונש הגיהינם .
- (22-23) 24 - כל אלה המזכירים בתפילתם את אללה בעמידה , בישיבה ובשוכבם על צדס ... הגיהינם .
- 25 - אם תשיגכם טובה הרי זה מן אללה , ואם תשיגכם צרה הרי רק אתם גרמתם לה . ת : **ما يصيبكم ... وما يصيبكم فأنتم فعلتم ذلك**
- 26 - כי הוא מכפר ורחמן .
- 27 - אולם לאלה מהם היציבים בדעתם ולמאמינים במה שהורד אליך ובמה שהורד לפניך .
- 28 - אכן , נגלינו אליך , כפי שנגלינו אל נוח והנביאים של אחריו , - עד אמרו- אכן אל משה דיבר אללה פנים אלפנים
- 29 - שהוא עד שכל מה שנגלה אליך הורד בידעתו וכן עדים המלאכים על כך , אף על-פי שאללה דיו כעד
- 30 - בני אדם ! השליח בא אליכם עם האמת מריבונכם ומטוב לכם לחאמן בו .
- 31 - אין הצלה לחוטאים האומרים : " אללה הוא אחד מתוך שלושה "
- 32 - ובידו מפתח הנעלמות שאין ידע אותו זולתו .
- 33 - אין עלה נשר בלי ידיעתו , ואין גרעין במחשכי האדמה , לא רטוב ולא יבש , שגורלו אינו רשום ברור בספר .
- 34 - [אותה שעה] הראינו לאברהם את מלכות השמים והארץ למען יהיה מן המשוכנעים ת [اذ ذاك] بدل وكذلك ...
- 35 - כי אני עובד ופונה רק אל זה שברא כל צבא השמים והארץ , ת : **اني اعبد واتوجه الى الذي فطر كل جند السماوات والارض .**
- 36 - אשר כל עין לא תראנו אולם הוא רואה הכל , ת : **... وهو يدرك الكل ...**
- 37 - ההולכים אחרי השליח , הנביא העממי .
- 38 - אמר בני אדם ! הנני שלוח אל כולכם יחד . ת : **..جميعا = كلکم واحد .**
- 39 - זכור כאשר הקים ריבונך יוצאי חלציים מבני האדם ... אמנם כן , מעידים אנו .
- 40 - האם לא יראו את מלכות השמים והארץ וכל מה שברא אללה [" **من شيء** " **محنوف**]
- 41 - ואם רק אותו תעבדו יתן לכם פורקן
- 42 - ואכן , אללה ריבונכם הוא אשר ברא את השמים ואת הארץ בשישה ימים .
- 43 - לא כן אלה שצברו מעשים רעים .
- 44 - אללה אינו חוטא במאומה כלפי בני אדם , אך הם חוטאים לעצמם .

- 45 - וכי אין כל שינוי בהבטחות אללה.
- 46 - 47 - והוא אשר ברא את השמים והארץ בשישה ימים כשכיסא הכבוד מרחב על פני המים .
- 48 - הביאו עשר גילויי-בשורות בדויות .
- 49 - והכל אצלו במידה ותוכנית .
- 50 - כי אחרי כולם עוקבים משגיחים, לפי פקודתו, מלפניהם ומאחוריהם
- 51 - אולם ליראים שמור גן-עדן שממנו יוצאים הנהרות .
- 52 - המטיילים אתם ספק בקיומו של אללה, בורא-בראשית שמים
- 53 - תעשה לכם את הלילה ואת היום .
- 54 - ביום שיוחלפו הארץ והשמיים .
- 55 - הלילה והיום עם השמש, הירח והכוכבים משמשים אתכם בפקודתו .
- 56 - האם דומה מי שבורא כל זאת למי שאינו בורא ? האם אתם לא תשימו לב ?
- 57 - כאשר את רוצים דבר אתו רק אומרים : " היה" והדבר נהיה כדברט
(וכך נחיה את המתים) ت : كن فيكون [وكذلك نحى الموتى]
- 58 - קרא להם אל דרך ריבונך בחכמה ודברי אזהרה שקטים והתווכח עמהם בצורה הוגנת ונאותה ביותר .
- 59 - כי לעולם לא תבקיע את הארץ ולא תשיג בקומתך את גובה ההרים
- 60 - אמור : לו היו לאללה אלים שותפים עמו, כפי שאתם טוענים, האם לא היו מחפשים לעצמם דרך אל כיסא-הכבוד ?
- 61 - ישתבח ויתעלה נעלה בהרבה מעל כל מה שמייחסים לו . כל שבעת הרקעים ושמי השמים עם הארץ ומלואה מספרים כבודו ואין דבר אשר לא ישבח תהילתו . אמנם אתם אינכם מבינים את תשבחותיהם ' אולם הוא רב חסד, סולח .
- 62 - ולא נמנענו משיגור שליחים עם אותות, אף-על-פי שהדורות הקדומים לא הכירו בהם .
- 63 - וכן זכור את המסע הלילה שהראינו לך בחזון ואת העץ הארוך הנזכר בקראן .
- 64 - אם ישאלוך על "הרוח הקדוש", ענה : " הרוח הקדוש הוא מריבוני , והידיעות שנמסרו לכם על כך הן רק מעטות ומוגבלות " ت : يسألونك عن " الروح القدس " قل الروح القدس من ربنا ...
- 65 - ואמור עוד : " לו גם הסכימו בנייהם כל בני האדם, אפילו ביחד עם כל הרוחות והשדים, להופיע עם ספר דומה לקראן, גם אז לא היו מצליחים בזה על אף עזרתם איש לרעהו" .
- 66 - והם אומרים : " לא נאמין לך, אלא עד שתגלה לנו בקרקע צחיחה מעיין נובע 'עד אמרו : ישתבח ריבוני אין אני יותר משליח בשר דם .
- 67 - אני לא השתמשתי בהם כעדים על בריאת השמים והארץ ולא על בריאתם הם .

- 68 - גדר דחוייה העומדת לנפול .
- 69 - אמור : האניד לכם מי הם חנפסדים ביותר ? אלה הם אשר מאמציהם בעולם הזה יהיו לשווא והמדמים כי היטיבו לעשות .
- 70 - למה תעבד את מה שאינו שומע ואינו רואה ואינו מסוגל לחתעיל לך במאומה ?
- 71 - אבי , למה העבד ... במאומה
- 72 - ואין הוא שוכח דבר .
- 73 - משום שכל מה שבשמים ובארץ הם עבדיו של הרחמן
- 74 - הרחמן היושב על כיסא-כבוד .
- 75 - זה רשום אצל ריבוני בסדר והוא לא יטעה ולא ישכח .
- 76 - אך גם לו היו קיימות אלוהיות גשמיות כאלה נסוף על אללה, חלא היו מכלות אשה את רעותה על ידי התחרותן . ת: لو كان فيهما لاهة او ثان غير الله الا يُبخر احداها الاخرى تنافسا ؟ [ظن المترجم ان ضمير "فسنتا" يعود على الالهة لا على الارض]
- 77 - ואין מי שידרוש ממנו אחריות למעשיו .
- 78 - האם לא הרהרו הכופרים על-כך שהשמים והארץ היו פעם מחוברים ומרותקים יחד ואנו פיתחנם ופירקנום .
- 79 - ואת השמים ייבצנו כנג איתך .
- 80 - התעבדו במקום אללה פסילים שלא יועילו ולא יזיקו לכם במאומה?
- 81 - כי בשרם ודמם של הקורבנות לא יגיעו אל אללה ורק יראתכם היא שתגיע אליו .
- 82 - בני אדם ! הקשיבו למשל זה : האלילים שאתם קוראים ועובדים להם, במקום לאללה , אינם מסוגלים לברוא אפילו זבוב גם אם יתאספו כולם יחד .
- 83 - ... ואם זבוב אחד יגזול מהם דבר-מה לא יוכלו להצילו ממנו
- 84 - אנו בראנו את האדם שישדו מעפר וראשיתו טיפה ברחם מוגן ובטוח , המתפתחת לדם קרוש .
- 84 - 85 - ... ואחר-כן לעובר עם עצמות הקורמות עוד ובשר , וכך נוצרת בריה חדשה על-ידי אללה יתברך הטוב שבבוראים .
- 86 - לאללה אין בן , ואין כל אלוה נוסף על-ידו . לו היו קיימים אלילים רבים, היה לוקח כל אחד מהם את מה שברא והיו מתחרים ביניהם . ישתבח שמו של אללה , הנעלה מעל לכול מה שהם מיחסים לו .
- 87 - ... היה לוקח ... מה שברא .
- 88 - החשבתם כי לשווא בראנוכם וכי לא תחזרו אליו ?
- 89 - אללה הוא האור של השמים והארץ .
- 90 - היא דולקת כאילו לא נגעה בה האש והיא עוטה זוהר נוסף על האור הקיים
- 91 - סמוך על אללה , החי שאין למוות שליטה עליו .

- 92 - אשר קבע בשמים מערכות כוכבים עם השמש והירח למאור .
- 93 - אמור : אין יודע את תעלומות השמים והארץ מלבד אללה .
- 94 - כי הם [ההרים] מעשי אללה שהתקין כל דבר .
- 95 - אמור : החשבנת על זה , שאם אללה יטיל עליכם חשכת עולמים על-ידי לילה ארוך עד יום תחיית-המים .
- 96 - האם לא תראו כי הוא בחסדו קבע לכם את הלילה למען תנוחו ואת היום למען תחפשו בו את פרנסתכם ? [האם לא תהיו אסירי-יתודה]
- 97 - וקיים את התפילות , כי התפילות מונעת את התועבה ואת האסור
- 98 - לא היית משטן מקודם מתוך שום ספר ולא היית מעתיק ממנו בידך , ולכן אין כל יסוד לעלילות שמעלילים עליך .
- 99 - רק את אלה אשר שקדו והתאמצו למעננו ננחה בדרכינו
- 100 - 101 - הפנה פניך לאמונה כי חניף , כי היא האמונה הנצחית שקבע אללה עבור בני האדם .
- 101 - 102 - ... ואין תחליף לקביעת אללה , [" تلك الحين القيم " غير مترجمة، اي مخلوقة] אולם אין רוב האנשים יודעים זאת .
- 103 - ואין תחליף לקביעת אללה
- 104 - כי השתוף הוא חטא עצום .
- 105 - אם תשאלם : מי ברא את השמים ואת הארץ , הם יענו : אללה .
- 106 - הוא מנהיג מן השמים את עולמו ואת כל אשר עלפני הארץ והכל יוחזר אליו ביום אחד מן הימים . אולם יום אחד אצלו כמו כמהו כארץ שנה לפי ספירתכם .
- 107 - לו היו בוחרים בטוב ועשים את הישר היינו מדריכם כל נפש . [نعمل صالحا انا موقنون] ת : موقنون لو راوا خيرا وعملوا صالحا هيينا كل نفس .
- 108 - הצענו את האמונה לשמים , לארץ , ולהרים
- 109 - [הוא יודע בנעלם] וכל דבר , אפילו כמשקל נגרר .
- 110 - ואליו עולים הדברים הטובים והמעשים הישרים .
- 111 - אולם אללה שומר על מוסדות השמים והארץ לבל ימוטו
- 112 - 113 - כי אין מי שישמור עליהם מבלעדו .
- 114 - למה נעבוד את האלילים ולא את אללה שבראנו ושאליו נוחזר ?
- 115 - האם לא רהרו הכופרים על המיקנה , שבראנו עבורם ושעבדנוהו להם .
- 116 - ושוכח את עושהו ואומר . ת : ونسي صانعه وقال : [من يحيي العظام...]
- 117 - והוא ההופף עץ ירוק ללהבת אש דולקת .
- 118 - האם אין בכוחו של זה שברא את השמים ואת הארץ לברוא בני אדם דומים לכם ? ודאי שכן הוא הבורא היודע .
- 119 - לא אללה ברא אתכם ואת כל מה שאתם מסוגלים לעשות .

- 120 - אין אף אחד שאין לו מקום מיועד .
- 121 - לא לשווא בראנו את השמיים והארץ ומלואם ואוי לכופרים מעונשו של הגיהינום .
- 122 - שבראתי
- 123 - גם אם אין הוא רוצה שעבדיו יהיו כפויי-תודה.
- 124 - אללה אוסף אליו את נשמות בני האדם בשעת שנתם ובמותם .
- 125 - ואז יאמר כל אחד מכם : " אוי לי ' כי הזנחתי את חובותי כלפי אללה והייתי מקלי-הדעת .
- 126 - אכן , בריאת השמים והארץ גדולה מבריאת האדם , אך רוב האנשים אינם יודעים זאת .
- 127 - אחר-כך התנשא מעל לערפילי השמים
- 128 - غير مترجم
- 129 - ולכל רקיע קבע את תפקידו המיוחד .
- 130 - ואין אללה מקפח את עבדיו .
- 131 - אין מי שידמה או מי שישווה לו , והוא השומע והרואה .
- 132 - [כל צרה הפוגעת בכם] היא עונש ממנו [על מעלליכם הרעים] ת :
[لوما اصابكم من مصيبة] فهو عقاب منه [على اعمالكم السيئة]
- 133 - אך הוא יכול גם להטביע את הספינות על אנשיהן בגלל מעשיהם הרעים אף-על-פי שהוא טולח הרבה .
- 134 - אין אללה מדבר עם בשר ודם אלא על-ידי התגלות או מעמוד ענן , או שהוא מתגלה על-ידי שליח ומוסר לו את רצונו .
- 135 - שהורדתוהו בלילה מבורך
- 136 - החושבים רעות על אללה .
- 137 - את השדים ואת בני האדם בראתי למען יעבדוני .
- 138 - ואחר-כך הנמיך והתקרב כמרחק שתי קשתות , או קרוב מזה , וגילה מה שגילה לעבדו .
- 139 - אנו בראנו כל דבר . ת : [إنا خلقنا كل شيء] .
- 140 - החשבתם על טיפת הזרע שאתם פולטים .
- 141 - אין צרה הפוגעת בארץ או בכם שלא לפי גזירה ורישום בספר מקודם וזה לא יפלא מאללה .
- 142 - הרהרו בלקח זה ' אתם אשר עיניכם לכם .
- 143 - הוא אשר הקים שליח מקרב עמי הארצות .
- 144 - ולא תבחין בבריאת הרחמן כל חוסר שלימות ולא תמצא בשמים בקיעים וגם אם תסתכל מקרוב ועיניך תתעייפנה מהסתכלות , לא תוכל למצוא בהם כל חסרון .
- 145 - האם מי שברא אתכם אינו יודע הכול עליכם ? תלא הוא השנון הפיקח
- 146 - האם בטוחים אתם שאללה שבשמים לא יצווה שהארץ תבעל אתכם

- בשעת רעידתה ?
- 147 - ושמונה מהם ישאו את כיסא-הכבוד של ריבונך .
- 148 - היום שבו עולים אליו המלאכים ברוח קדשם .
- 149 - ערכו כחמשים אלף שנה .
- 150 - האינכם רואים שאללה ברא שבעה רקיעים חופפים וקבע בהם את הירח למאור בלילה ואת השמש לזריחה ביום והוא שיצרכם מן האדמה כצמח . ת : *الم ترؤا ان الله ... وجعل القمر لينير الليل ... الشمس لتسطع نهارا ...*
- 151 - ככה משאיר אללה בתעייה את מי שירצה ומדרך את מי שירצה .
- 152 - היחשוב האדם כי יעזבוהו לנפשו
- 153 - האם לא שטחנו את הארץ כמצע ואת ההרים כיתדות עד בגנים עבותים
- 153 - ואת ההרים כיתדות
- 154 - וקבענו לכם את חשינה למנוחה . את הלילה לסתרה ואת היום לעבודה . האם לא בנינו מעליכם שבעה רקיעים וקבענו בהם את השמש המחממת .
- 155 - והורדנו מן העננים מים בשפע להצמיח תבואות וכל סוגי צמחים בגנים עבותים .
- 156 - לכן יתבונן האדם ויזכור כי הוא נברא ממים הנפלטים
- 157 - האם אין הכופרים מסתכלים בעננים ומהרהרים כיצד הם נוצרים ? ואל השמים כיצד הורמו . ת : *أفلا ينظر الكافرون في السحب ...*
- 158 - [לימד] את האדם לכתוב

א - התהאנת

ולנדק גאא פי החיית :

א - לא סרו האנשים חושבים עד אמרו
זה ברא האל + + + +
+ + + + +
+ + + + +
כאשר מצא זה אחד מכם חנה יקרא +
חוא האל אחד 137 | (910)
ת : פליקרא הו אללה לחד

א - לא زال الناس يتفكرون حتى يقولوا
هذا خلق الله فمن خلق الله . فقال
النبي عليه السلام إذا وجد لحكمك ذلك
فذلك محض الإيمان (51) وفي بعض
طرق الحديث إذا وجد لك لحكمك فليقرأ
قل هو الله لحد (52) ، ص 396

ואמר חנביא (53) + + +
א - בו + עין לא ראתה ולא אוזן שמעה
ולא עלח בלב אדם 76 | (910)
ב - בו מח עין לא ראתה ולא אוזן שמעה
ולא עלח בלב בשר 311 ב (956)

وقال النبي عليه السلام
2 - فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر (54) ص 585

(50) - רתינא الاستشهاد תימא לרתינתא המולפאת , תמ الصفحات .
(51) - ترجم المتروجم المجهول الحديث حتى : " هذا خلق الله " , غير أنه بعد جمل من نص
ابن رشد , حيث يعيد الجملة : " ولذلك قال هذا محض الإيمان " , نجد المتروجم يترجم هذه الجملة
هكذا : ولکن אמר חנה זה האמונת הנמורח
(52) - مسلم إيمان 211 . ابن حنبل II 456 VI 106 . لحننا الإحالات من معجم الحديث
المفهرس .
(53) - جاءت زيادة عند قائلونهاوس هكذا : قال النبي [لم ترعين غيرك يا الله وقال حكيم]
فيها ... (عין לא ראתה אלחיס וולנדק ואמר חכם) בו ...
(54) - الدارمي , رلاق 98 , 105 . ابن حنبل II 313 , 370 .

2 - الفصل

- 3 - إذا اجتهد الحاكم فأصاب
فله اجران وإن لخطأ فله اجر (55) ص 16
3 - כאשר השתדל השופט והשיר
הנה לו שכר וכאשר תעה הנה לו שופט (56)
ת : ... فأصاب فله اجر ... 179 ب ، 28 ك
- 4 - قال عليه السلام : أمرت أن أقاتل الناس
حتى يتولوا لا إله إلا الله ويؤمنوا بي (57) ص 18
4 - אמר הנביא צויתי לחמית האדם עד
יאמרו אין אל זולת חאל ויאמנו בי 180 א ، 29 כ
ת : قال النبي ...

3 - الكشف

- 5 - وهذا معنى قوله عليه السلام : إن الله
خلق آدم على صورته (58) ص 169
5 - וזה ענין אמרו + שהאלים ברא את
אדם בצלמו 108 א
- 6 - قال عليه السلام
إن ربكم ليس بأعور (59) . نفسه 174
6 - אמר אלדגאל
ואדנניכם אינו + 109 א
ת : قال الحجال ...
- 7 - ... قبل له عليه السلام هل رأيت ربك ؟
قال نوراني إراه (60) ، 174
7 - נאמר ל + הראית אונק
ואמר אור ראיתו 109 א
- 8 - وفي حديث الإسراء : إنه لما قرب
(صلح) من سدره للمنتهى غشي السررة
8 - ובספר הישראלי כאשר קרב +
לפרכת + כסח הפרכה

(55) - نص الحديث هو : إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله اجران ... البخاري ،
اعتصام 31 . مسلم ، الضية 15 . أبو داود ، القضية 3 . الترمذي ، احكام 3 . النسائي ، قضية 3 .
ابن باجة ، احكام 3 .

(56) - هكذا في المخطوط ، والأصح هو سكر . ولم يشر Golb الى هذا الاختلاف ووضع سكر
(57) - مسلم ، إيمان 32-36 . البخاري ، إيمان 17-28 . صلاة 28...أبو داود ،
جهاد 95...النسائي ، ركاة 3 . ابن باجة ، فتن 1 - 3 . الفارسي ، سير 10 ، أحمد بن حنبل IV ، 8 .
(58) - البخاري ، استئذان . مسلم ، بر 115 ، جنة 28 . ابن حنبل II ، 244 ، 251 ...
(59) - البخاري ، أدب 77 ، فتن 26 . توحيد 17 ، جهاد 178 ، انبياء 3 ، مسلم ، فتن 95 ،
101 . أبو داود ملاحم 14 ، سنة 26 . الترمذي ، فتن 56 ، 62 . ابن ماجه ، فتن 33 ، أحمد بن حنبل
176 ، 182 ، II ، 27 ، VI ، 140 .
(60) - مسلم ، إيمان 291 ، الترمذي ، تفسير سورة 53 . 7 . ابن حنبل ، 5 ، 157 ، 171 ، 175

מהאור אשר חסיד ראותו מחביט אליה
או אליו 109 א. ת : פי חביט الإسرائیلی

من النور ما حجب بصره من النظر إليها
أو إليه (61) الكشف 174

9 - ובספר מסלם שהאל מסך
מאור לו גילה שרף זוהר פניו
אשר הגיע אליו ראותו
ובקצת חלמות ב + (זה) הספר
שבועים מיסכיו . ז' 109
ת : ... إن لله حجب من نور ...
... وفي بعض الرؤى ...

9 - وفي كتاب مسلم أن لله حجابا
من نور لو كشف لأحرقت سبحات وجهه
ما انتهى إليه بصره
وفي بعض روايات هذا الحديث :
سبعين حجابا من نوره (62) 174 - 175

10 - אמר תתפרד אומתי על
שתיים ושבעים כתות כלם
באש זולת אחת 110 ב

10 - قال [صاحب الشرع] : ستفترق
أمتي على اثنين وسبعين فرقة كلها في
النار إلا واحدة (63) ، 182

11 - לזה אמר מחמד אנחנו עזת
הנבאים נצוה + + האנשים במדרגתם
ולדבר עמם כפי שעור שכליהם
ת : ... قال محمد ... ناه ... 110 א

11 - ولذلك قال عليه السلام : إنا معشر
الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم
ولن نخاطبهم على قدر عقولهم (64)

12 - אמר + + שלחתי אל
האדום והשחור 117 ב
ת : בעת ...

12 - وقال عليه السلام : بعثت إلى
الأحمر والأسود (65) 220

13 - ואמר מחמד לו השיגני
משח לא חרזיב בו אלא נמשך אלי 117 ב
ת : ... ما توسع به ...

13 - وقال عليه السلام : لو أركبني
موسى ما وسعني إلا أتباعي (66) 220

-
- (61) - لم نمثل لهذا الحديث على تخريج . جاء في جل النسخ التي اعتمدها محقق الكشف أولية
الإسنة (أ) فجاء فيها أو إليه وهو موافق للترجمة .
(62) - مسلم ، إيمان 293 . ابن حاجة ، مقدمات 13 . ابن حنبل 4 ، 401 ، - 405 .
(63) - أبو داود ، سنة 1 . القرمزي ، إيمان 18 . ابن حاجة ، فتن 17 . ابن حنبل 11 ، 332 ، 111 . 145 .
(64) - لم نجد له تخريجا .
(65) - الدارمي ، سير 28 . مسلم ، مساجد 3 . ابن حنبل 301 ، 250 ، 416 ، 145 ، 148 ، 183 .
(66) - لم نجد له تخريجا . جاء في كلام ابن رشد ... ما وسعني إلا أتباعي وصديق (صلم) وظن
المترجم لفظ (صديق) جزءا من الحديث وترجمه من 110 .

- 14 - قال عليه السلام : ما من نبي من الأنبياء إلا وقد أوتي من الآيات ما على مثله أمن جميع البشر ، وإنما كان الذي أوتيته وحيا وإني لارجو أن يكون أكثرهم تبعا يوم القيامة (67) 221
- 14 - אמר + + אין נביא מהנבאים אם לא שכבר הביא מחפסוקים מה שעל כמלוא האמינו כל האנשים אמנם היה אשר חיבאותיו מחוזה ואקוה + + רבם נמשכים יום העמידה 117 ב
- 15 - كل مولود يولد على الفطرة فاهواه يهودانه لو ينصرانه (68) 223
- 15 - יולד כפי היצירה ואבי ייחדו וינצרוהו 118 i
- 15 - قول النبي (صلم) : كل مولود يولد على الفطرة 235
- 15 - ואמר מחמד כל נולד (68) יולד על היצירה 120 i
- 16 - خلقت هؤلاء للجنة وبعمال أهل الجنة يعملون ، وخلق هؤلاء للنار وبعمال أهل النار يعملون (70) 223
- 16 - בראתי אלה לשד וכמעשה בעלי חשד יעשו ובראתי אלה להאש וכמעשה בעלי האש יעשו 118 i
- 16 -...خلقت هؤلاء للجن وبعمال أهل الجن ...
- 17 - ... مثل قوله على السلام : الحجر الأسود يمين الله في الأرض (71) 247
- 17 - באמרו + + האבן השחור שמעת האל בארץ 122 ב
- 17 - ... (قسم) الله ...
- 18 - ... ما من شئ لم أره إلا وقد رأيت في مقامي هذا حتى الجنة والنار (72) 250
- 18 - ...אין מדבר שלא אראה אם לא שכבר ראיתו במקומו זה עד חשדים וחאש 122 ב
- 18 - ... حتى الجن والنار ...

(67) - مسلم ، إيمان 330 - 331 . ابن ماجة ، زهد 36 . ابن حنبل II ، 241 ، 451 .
 (68) - البخاري ، جناز 80 ، 93 ، تفسير سورة 30 ، 1 ، قدر 3 . مسلم ، قدر 22 - 25 . ابو داوود ، سنة 17 . الترمذي ، قدر 5 . موطا ، جناز 56 . ابن حنبل II ، 233 ، 253 ، 275 .
 (69) - لم تترجم الجملة " كل مولود " أعلاه وهي مترجمة هنا .
 (70) - الموطا ، قدر 3 . ابو داوود ، سنة 16 .
 (71) - البخاري ، حج ، 50 ، 56 . الترمذي ، حج ، 35 ، 49 . قيامة ، 15 . النسائي ، مناسك 27 . الموطا ، حج 107 - 108 . ابن حنبل III ، 3 ، 123 .
 (72) - جاء الحديث بهذا المنطوق " ما من شئ لم يكن رأيت إلا قدر رأيت في مقامي ... " مسلم ، كسوف 9 . ابن حنبل VI ، 345 .

19 - بين حوضي ومغبري ... (73) 250 - 19 - בין סברי... (بين قبري) 1221 ب

20 - كل ابن لحم يأكله التراب الاعجب الغنّب (74) 250
20 - כל בן אדם יאכלהו העפר חנופלא
חזנב 1221 ب

ج - شعر

لم ترد الاستشهادات الشعرية إلا في تلخيص كتاب الشعر ، إذ ورد في هذا النص ستة وثمانون بيتا وسبعة أشطار . ولم يترجم المترجم من هذا العدد الكبير إلا بيتين اثنين ، كما يتضح ذلك لسفله ، ولم يغير المترجم ، اي لم يضع مقابلات من الإرث اليهودي ، إلا لبيتين اثنين أيضا ، كما سيأتي في الفقرة الموالية . أما الباقي من هذه الاستشهادات فقد حنّف حنفا ، وقد أوردنا أماكن هذه الاستشهادات في الفقرة الخاصة بالحنف . ولا شك أن طبيعة هذه الأشعار وصعوبتها وكونها عملية فكرية داخل بناء محكم في البلاغة العربية ، وقلة زاد المترجم في كل من اللغة والفكر العربيين ، كلها أسباب تبرر هذا الحنّف الذي كان له أثر كبير في غموض النص عند قارئه العبري .

4 - كتاب الشعر

- 1 - كما قال أبو الطيب : ومن وجد الإحسان قيّدا تقيدا (75) 223 .
שממר אבו אלטיב : שמי הגיעו החטבה נקשר קשר : כ .
- 2 - ونك مثل قول المتنبي : כמו אמרס . ت : مثل قولهم :
على قدر أهل العزم تأتي العزائم (76) * وتأتي على قدر الكرام المكارم (77)
378 . 239-240
כפי שעור אלשי חנונש תבונה הענשות * ותבאנה כפי שעור הכבוד הכבודות . כט
ת : עלی قدر אהל العزم تأتي العزائم .

(73) - لم ينهم المترجم أو الناسخ الجملة ، فوضع خطأ دقيقا مكانها دون أن يترجمها .
(74) - مسلم ، فتن ، 142 . الفسائي ، جنائز 117 . ابن حنبل III ، 428 .
(75) - ديوان المتنبي ج 1 ص 292 . والشطر الأول هو : ولقيت نفسي في دراك محبة * ومن ...
(76) - قرأ المترجم لفظ « العزم » : « غرم » وه « المرائم » غرائم
(77) - ديوان المتنبي بشرح المكبري ، ج 3 ، ص 378 .

ד - שטר ומלתוואות

א - תהאפת

א - קאל אבן העבאס רצוי אללה ענה
לייס פי אלכרה מן הנניא אלא אלסמא 585

א - אמר אבן עבאס + +
אין באחרית מהעולם אלא חסם
(910) 1176

ב - אמר אבן עבאס אין בנן עדן ממה
שיש בעולם חוזה רק השמות 1176 (956)
ת : לייס פי גנת ענן ...

ב - קשף

לייס פי הנניא מן אלכרה אלא אלסמא 245

אין בעולם חוזה מתאחרין אלא חסם 1122

2 - ... קאל עלי רצוי אללה ענה :
חדתווא הנאס במא יפהמון , אטריידון אנ יכטב אללה
ורסולה . קשף 133

אמר עלי בן אבי טאלב + + + ספרו
לאנשים מח יבינו תרצו שיכזב האל
ושלוחו . 101

3 - וכמא יקוול הכימ : אנ השיח לו ונד
עינא כעין השבאב לאיכר כמא יביכר
השבאב . קשף 247

וכמו שיאמר החכס : שהזקן לו נמצא
עינו כעין הבחור יראה כמו ראית
הבחור 122 ב .

ג - קטאב הנשר

4 - מל קוול קטאל :

כבר בא דומה ליוסף . כ - כא

גא שביה יוסף . כ 227

5 - מל תסמינהם « הכוכב נסרא »
« השמש גונת »
« השחמ נדא והמטר סמא » 238

הכוכב נשר

השמש עורב

השמן לוחת והמטר שמים כ ז

6 - קוליהם : דרם זרב האמיר ומזרוב
האמיר 240

חדרחס הכאת הנניד ומוכה הנניד כט

7 - (התראף המתואף) תקווי ולקפר . 241

חזק ואמץ כ ט

8 - [המואנת פי לזרא קוול]
השס וקמר - הליל והנחאר -

השמש והירח הלילה והיום

القوس والسهم والفرس والنجم
الملك والاله . 241

חרץ וחקשית וחחסם וחחסן
חמלך וחאל כ ט

9 - [الاسماء المركبة]

مثل قولهم العبدشمي المنسوب الى عبد شمس. 245

עבשמי למיוחסם עבד שמש . ל

2 - الشواهد الصغرى 8 (78) .956.

1 - قرآن

19 - (78) ... كما قال سبحانه : والراسخون

في العلم يقظون ، ائمانا به كل من عند ربنا . ت 528

ישחם דברים כמתכו כמו שאמר
ז"ל מן וארא עד חשמל כבוד אליהם
חסתר דבר (80) 300 ב (956)

34 - وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات

والارض وليكون من الموقنين . 52 ، 193 ، 316

קונה שמים וארץ וגו' (11) 218 א,
240 ב . 278 ב . ת : ملك السماوات والارض
تكوين ، 14 (82) 19 ، 22

47 - وكان عرشه على الماء 222

בשמים חכין כסאו ، 245 א
ת : على السماء لام عرشه . مواخير 103 ، 19

51 - مثل الجنة التي وعد المتقون تجري

من تحتها الانهار . 585

ונחר יוצא מעוז לחשקות את חנן וזן ב
ת : وانساب نهر من عدن لسقي الجنة .
تكوين 2 ، 10

(78) - يتعلق الامر هنا بترجمة قلوينموس لتهافت التهافت ، فهو وحده الذي غير الشواهد
لقرنية ولتلك نكتفي بالاحالة على رقم صفحة بيع ، ومخطوط 956

(79) - تشير هذه الأرقام الى ترتيب الشواهد كما لثبتناه سابقا .

(80) - لم نعثر على مصدر الاستشهاد في المراجع المتوفرة لدينا .

(81) - حذف قلوينموس الآية نهائيا في (ص 191) 240 ا (956) .

(82) - يخبر الرقم الأول في الحالات التورلتية الى الإصحاح ، والرقم لو الأرقام التي يمدد الى
الآيات .

1 - ولمسول بיום وبليل ون
 ت : وليبدر اليوم والليل الخ ، تكوين 18، ا
 2 - كل يمي حارخ ورع وكعير ونو تكين 22.
 ت : كل ليام الأرض تكون حرثا وحصادا الخ
 3 - امس لا برتيي يوس وليلح حקות
 شميس وارخ لا شموي 239 ب
 ت : ان كنت لم اجعل عهدي مع النهار
 والليل ولم اضع سننا للسموات والاراضي
 إرمياء 33 - 25

مي مدد بشعلو ميس شميس ونو 292 ب
 ت : من كال بكفه الحياه وقاس
 السموات الخ ، اشعيا ، 40 ، 12

براشيت برآ املحيس الحومشيس 243 ا
 ت : في البده خلق الله الظلام (83)

كروب اتمح بمفيس ورحوك مكلويتوحم
 218 ا
 ت : انت قريب في فهمم وبعيد في
 كلامهم . إرمياء 12 ، 2

1 - (امسح لا يوحا لك امسوس احرسي عل مني
 ت : لا تتخذك لهة لخرى غيري . تثنية 7.5
 2 - وامر امسر لا يراون ولا يشمعون وعي
 ت : وقال ، الذين لا يرون ولا يسمعون .
 تثنية 4 ، 28 .
 3 - وامر عيנים لحم ولا يراو
 اوونيم لحم ولا يشمعو . 269 ب
 ت : لحم عيون ولا يرون واذان ولا يسمعون
 إرمياء 5 ، 21 .

59 - إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا
 486

67 - ما اشهنتهم خلق السموات والأرض
 ولا خلق انفسهم . 206

69 - قال هل ننبتكم بالآخسرين اعمالا الذين
 ظل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
 لنهم يحسنون صنعا . 510

70 - لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفني
 عنك شيئا . 356

(83) - " في البده خلق الله ... " قسم من لهة في سفر التكوين 1 ، ا . لما الجملة : " في البده
 خلق الله الظلام " فربما من تركيب المترجم او من ماثور يهودي لم تعثر على مصدره .

76 - لو كان فيهما ءالهة إن الا الله لفسدتا 380

ראו עתה כי אני הוא ואין אלהים
עמדי אני אמיץ ואחיה כלומר הנח
המשך המציאות על השתוף ולו היה
שם אלוה אחר היה נפסד הכל נמוץ
ואין מרבה ? 273 ב

ת : " انظروا الآن ، انا هو انا ولا إله
معي . انا اُميِّت ولحيي " (84) ، يعني ،
توالي الموجودات لنا ، ولو كان هناك إله
لخر لفسد الكل وانهد ولم يعد .

78 - اولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض
كانتا رتقا . 222

בראשית ברא אלהים את השמים
וגו 245 א

ת : في البدء خلق الله السماوات
والأرض . تكوين 1 . 1 .

93 - قل لا يعلم من في السماوات والأرض
الغيب إلا الله . 533

1 - חנסתר ל י " אלחינו וכו
ת : السرائر للرب الى هنا . تثنية 29 . 29
2 - וידעת היום והשבות אל לבבך כי
" הוא אלהים בשמים ממעל ועל
הארץ מתחת ואין עוד 301 ב
ת : فاعلم اليوم وردد في قلبك أن الرب
هو الإله في السماء من فوق وعلى
الأرض من أسفل ليس سواه . تثنية 4 ، 39

שמים מעשו 246 ב
[באמר الله] صنعت سماوات حزامير 33 6

111 - إن الله يمسك السماوات والأرض
أن تزولا . 203

ידי יסדח ארץ וימינו טפחו שמים 229 ב
ת : ידי أقامت الأرض ويمني نشرت
السماوات . إشعيا 48 ، 13

115 - أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت
أيدينا أنعاما فهم لها مالكون . 357

(84) - من " انظروا ... إلى وحيي ، من سفر التثنية 32 ، 39 ، وبالي الفقرة ربما تفسير
إضافه المترجم .

126 - لخلق السماوات والأرض لكبر
من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون

כמו שאומר ייזת על ידי משיחו
השמים מטפרים כבוד אל (85) וגוי
אבל הרבה מנני אדם לא ידעו + (וזה) 1240 |
ת : [كما قال تعالى على لسان رسوله]
السماوات تحدث بمجد الله . ولكن أكثر
الناس لا يعلمون هذا . المزامير 19 ، 2

127 - ثم استوى الى السماء وهي مخان 222

ויסתחם כאחל לשבת . 245 |
ת : ويبسطها [السماوات] كخيمة
للسكن . [إشعيا 40 ، 22

129 - ואوحى في كل سماء امرها . 186

בדבר יי שמים נמשו וכו' 1239 |
תהאר אלה صنعت סעאות . מزامיר 33 , 6

- وجاء ربك والملك صفا صفا . الفجر (89) 22
كشفت 172 - 173

[ימשך לחוש יותר מובן כאשר אמר
ושכן כך והמלאך 109 |
ת : ? (86)

ב - ححيست

ولذلك جاء في الحديث : لا زال الناس
يتفكرون حتى يقولوا هذا خلق الله
فمن خلق الله ... تهاقت 396 .

ולזה בא בתלמוד כמה שהורשית
אין לך עסק בנסתרות (87) 276 ב
ת : ولذلك جاء في التلمود : بالذي افقرت
هلئیس لك اهتمام بالأسرار ؟

-
- (85) - يركب المحترجم الاستشهاد التوراتي من " السماوات الى بمجد الله " وترجمة جزء من
الآية : " ولكن أكثر الناس لا يعلمون " ثم اضاف كلمة : هذا .
(86) - لم نستطع ترجمة هذا النص ، فهو غير واضح ، وهو يقابل الفقرة الآتية : " ... عسر ما
جاء في صفة الحشر وأنه الذي يتولى حسابهم كما قال تعالى : وجاء ربك والملك صفا صفا . والترجمة
لو ما نعتقد أنه ترجمة يبدأ من يتولى الحشر ... = ימשך לחוש ... ?
(87) - لم نجد فيما لدينا من مراجع ما يساعدنا على وجود مكان الاستشهاد .

ج - شمس

4 - كتاب الشعر

مثل قول النابغة: (88) .

تُتَدُّ السَّلَوقِيَّ المُضَاعَفِ نَسْجُهُ * وَتُوقَدُ بِالصَّفَاحِ نَارَ الحُبَابِحِ ص 227
كـمـو مـامـر اأحـد مـهـم
ضـرـيـنـو نـنـجـه وـأفـيـلـو هـيـو شـمـس وـيـرـح ص كـأ
ت : كـمـا قـال اأحـد مـنـهـم : [بـك] نـنـطـح اأعـدـاعـنـا (89) ، وـلـو كـانـوا شـمـسـا وـقـمـرا

2 - ..ممثل قول الشاعر: (90) .

لا أرى الموت يسبق الموت شيء * [نفس الموت ذا الفنى والفقير] ص 239
كـمـو اأمـرـو :

هـبـوؤد بـوؤد وهـشـوؤد شـوؤد مـكـح : النـاهـب نـاهـب وـالمـخـرب مـخـرب .أشـعـيـاء ، 21 ، 2.

3 - ... مثل قول المعري: (91) .

مَمانٍ من محبتنا مَمانٌ * [تجيب الصاهلات به القيان] ص 240
كـأمـرـو : رـوـكـبـيـم عـلـ سـلـشـيـم عـيـرـيـم وـسـلـوـشـيـم عـرـيـم لـهـم . ص كـأ .
ت : وـقـولـه : يـرـكـبـون ثـلـاثـيـن جـحـشـا وـلـهـم ثـلـاثـون مـيـبـنة . قـضـاة ، 10 ، 4 .

د - نسر

4 - كتاب الشعر

1 - ومثال المتفحة [الألفاظ] في بعض المعنى فقط الأسماء المختلفة التي
تدل على الشيء الواحد على جهات مختلفة مثل : الصارم والكر ص 241 .
لـا وـهـبـش ، ت : رـحـيـق وـعـسـل .

2 - الأسماء التي تدل على المتضادين بالسواء مثل "الصريم" في لسان العرب .
ص 249 هـشـرـشـه ، ت : جـنـور

(88) - التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ، [محمد احمد] مطبعة السعادة ص 44

(89) - ما بين قوسين جملة من سفر المزامير ، 44 ، 6 . وباقي الجملة ربما من صنع المترجم
او من مرجع لا نعرفه .

(90) - هو عدي بن زيد . انظر خزائن الادب ، ط بولاق 1299 هـ . ج 1 ، ص 183 .

(91) - شروح سقط الزند ، السفر الثاني من مجموع مؤلفات ابي العلاء ، ط دار الكتب 1945 ،

3 - ...إخراج القول غير مخرج العادة مثل القلب والحنف ... وتغيير القول من الإيجاب الى السلب ومن السلب الى الإيجاب . ص 243
 اضاف المترجم بين ... الى السلب [] ومن السلب ... كما مروا من הרגו לזה
 אלמ אתה מקום אתה הרגתו ל .
 ت : كقوله : من قتله لهذا ؟ إلا أنت ، بل أنت قتلته .

3 - شواهد محذوفة

1 - قرآن

- * وإذا ابتلى إبراهيم ربه . البقرة (2) 124 . شعر 224 ، ل .
- * ولكم في القصص حياة . البقرة ، 179 . شعر 243-244 . ل .
- * كمثل حبة أنبقت سبع سنابل . البقرة ، 261 . شعر 229 ، ك .
- * قل كل من عند الله . النساء (4) 78 كشف ، 224 . 1118
- * يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا . النساء ، 174 ، كشف 216 . 116 ب .
- * أو جاء أحد منكم من الغائط . النساء . 43 . المائدة (5) 6 . شعر 202 . لا .
- * ولا طائر يطير بجناحيه . الأنعام (6) 38 . شعر 244 . ل .
- * 34 . الأنعام (6) 75 . تهافت 191 ، 240 (956) (92) .
- * 45 . يونس (10) 65 . تهافت 50 ، 217 (956) .
- * وسئل القرية . يوسف (12) 82 . شعر 243 . ل .
- * ولو أن قرءانا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى . الرعد (13) 31 . شعر 43-244 . ل .
- * ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله ما لها من قرار . ابراهيم (14) 24-26 شعر 229 . ك
- * وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار . ابراهيم 33 . كشف 230 - 231 . 119 ب .
- * يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء . النحل 23 . كشف 235 ، 1120 .
- * 64 ، الإسراء (17) 85 ، تهافت 557 ، 306 ب (956)

(92) - المترجم الذي حذف القرآن في التهافت هو للونيموس . اما المترجم المجهول فقد ترجم الاستشهادات القرآنية إلا فيما ندر جدا . ونظرا لان هذه الاستشهادات تكرت في فقرة الإستشهادات المترجمة فلننا نكتفي هنا بالإحالة إليها بأرقامها في الفقرة المنكورة .

- ولم يجعل له عوجا قيما . الكهف (18) 1-2 . شعر 43-244 . ل
- 68 ، الكهف (18) 77 ، تهافت 156 ، 1234 ا (956)
- 73 ، مريم (19) 92 ، تهافت 92 - 193 . 240 ب
- 76 ، الانبياء (21) 22 ، تهافت 177 . 237 ب
- 78 ، الانبياء 30 ، تهافت 396 . 276 ب
- 84 - 85 ، المومنون (23) ، 12 - 13 ، 12 - 14 ، تهافت 221 ، 540 ، 1245 ا ، 303 ا .
- تثبت بالدهن . المومنون 20 . شعر 244 . ل
- والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة . النور (24) 39 . شعر 247 . ن ل
- 103 ، الروم (30) 30 ، تهافت 50 ، 217 ب
- وأزواجه أمهاتهم . الاحزاب (33) 6 . شعر 202 . د
- ولن تجد لسنة الله تبديلا ، الاحزاب 62 ، تهافت 542 ، 167 ب (910) 303 (956) (93) 108 الاحزاب 76 ، تهافت 233 ، 1247 ا
- وءاية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه ياكلون . يس (36) 33 . كشف 153 ، 105 ب
- 120 الصافات (37) 164 ، تهافت 186 ، 239 ب (956)
- 122 ص (38) 75 ، تهافت 357 ، 269 ب
- 127 ، فصلت (41) 11 ، تهافت 396 ، 276 ب
- 128 ، فصلت (41) 11 ، تهافت 191 ، 1240 ا
- وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى . فصلت 17 ، كشف 223 ، 118 ا .
- ليس كمثلهم شيء . الشورى (42) 11 . شعر ، 244 . ل
- وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه . الجاثية (45) 13 . كشف 30 - 231 ، 119 ب
- قل ما كنت بدعا من الرسل . الاحقاق (46) 9 . كشف 216 ، 116 ب
- 153 ، النبا (78) 16 . كشف 156 ، 1105 ا .
- فلينظر الإنسان الى طعامه . عبس (80) 24 . كشف 152 ، 1105 ا .

(93) - حذف الآية هنا كل من المترجم المجهول ولاتونيموس .

ب و د- لم يحذف المترجمون أي استشهاد حبيثي إذا ما استثنينا قليونيموس الذي غير الاستشهاد رقم (1) بجملة من التلمود (تهافت 336 (956) 276 ب) . ولم يحذف أيضا من الاستشهاد النثري إلا واحد ، وذلك في كتاب الشعر ، حيث حذف اللفظين " القرء " و " الجلد " من الجملة : " الأسماء التي تدل على المتضادين بالسواء مثل " الصريم " في لسان العرب و [القرء والجلد ...] 249 ل ب .

ج - شعر

لم تتمعد شواهد الشعر إلا في " تلخيص كتاب الشعر " ، ولذلك فإن المحذوف من الشواهد الشعرية لم يرد إلا فيه ، ونظرا لكثرة هذا المحذوف ، فإننا اكتفينا بذكر الشعراء وأماكن الاستشهادات المحذوفة ، دون إثباتها بنصها (94) . ورتبنا الشعراء تبعا لكمية الشعر المستشهد به ، فكان ذلك كالآتي :

- أبو الطيب المتنبي ، ثمانية عشر بيتا وشرطان (95) .
- امرؤ القيس ، اثني عشر بيتا (96) .
- أبو تمام ، ستة أبيات وشرط (97) .
- ذو الرمة ، ستة أبيات (98) .
- الأسود بن يعفر ، خمسة أبيات (99)
- مجنون بني عامر ، خمسة أبيات (100) .
- الأعمش ، ثلاثة أبيات (101) .
- الحارث بن هشام بن المغيرة ، ثلاثة أبيات (102) .

(94) - اعتمدنا النص الذي حققه بوي ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك ، وعليه فإن الصفحات المشار إليها هي من هذه الطبعة .

(95) - ص 216 (2) = بيتان ، 217 ، 222 ، 224 ، 225 ، 227 (2) ، 228 (2) + (2) .

230 (2) ، 237 + 240 (شطر) + شطر (2) ، 242 (2) ، 244 لم ينكره بالاسم .

(96) - 223 (2) + 1 ، 226 (لم ينكره بالاسم) ، 228 ، 230 (3) ، 241 (2) ، 247 ، 249 .

(97) - 202 (لم ينكره بالاسم) ، 217 ، 224 ، 231 (3) ، 240 (شطر)

(98) - 203 ، 229 (2) ، 228 (2) ، 230 (3) لم ينكر اسمه .

(99) - 246

(100) - 226 (2) ، 228 (2) لم ينكر اسمه

(101) - 215 (3)

(102) - 249 (3) لم ينكره باسمه

- عنقرة (229) . النايفة (227 ، 244) . زهير بن ابي سلمى (202) (103) (231) .
أبو فراس (225) . الهذلي (226) . متمم بن نويرة (225) كثير عزة *
(242) (104) . قيس المجنون (225) . عمر بن ابي ربيعة * (243) واستشهد أبو
الوليد لكل واحد من هؤلاء بيتين من الشعر . واستشهد ببيت واحد لكل من :
المهلهل * (227) ، عدي بن زيد * (239) ، الخنساء (225) . ليلى الاخيلية *
(248) . ابن المعتز (247) . أحد الفقهاء (233) . بعض المحنثين الأندلسيين
(248) . قول الآخر (243) . الراجز (224) وبيت في لخر الكتاب قد يكون لابن
رشد نفسه .

واستشهد بأشطار من الشعر لـ : المعري (240) صر وعجز . الشمرل بن
شريك * عجز (248) . الكميت (241) عجز .

(103) - لم يذكره بالاسم في ص 202
(104) - لم يذكر ابن رشد اسما هؤلاء الشعراء .

يظهر من ملاحظتنا لنهج ترجمة الإستشهادات القرآنية ، ان المترجمين لم يكونوا على علم بالقرآن ، ولم يكن لهم انى علم بلغته او موضوعه . ومن الاكيد ان اهتمامهم بترجمة نصه كاملا ما كان ليقع ، اذ كفاهم ما عانوا من الاحبار ومن بعض الطوائف من عتاب ، كلما راموا ترجمة مؤلف عربي اسلامي . وقد تردد عن المترجمين عن عملهم ذلك في مقدمات ترجماتهم للنصوص الفلسفية او بعض الترجمات الأدبية ، . وعانى بعض اعلام اليهود ومنتوريهم من اللغويين والادباء ، النقد الشديد ، لانهم استشهدوا بالقرآن . وقد اشرنا الى هذا عنما تحدثنا عن استشهادات ابن عرزة القرآنية . ومما يؤكد راينا هذا ، خلو المكتبات التي تزخر حاليا بالمخطوطات العبرية - في معظم مجالات الفكر الإنساني - من أي ترجمة كاملة او جزئية للقرآن ، باستثناء مخطوطة فريدة توجد حاليا باكسفورد (1) . ونعتقد ان المخطوطة تتضمن مجموعتين : المجموع الأول ، وهو ترجمة قسم من القرآن ، من اللاتينية الى العبرية (ورقة 2 ب - 63) . والمجموع الثاني ، وهو ترجمة للقسم اللاحق من اللغة العربية الى اللغة العبرية (الورقة 27 - 102) .

لم تنبسط من عزمنا رداءة الكتابة التي تكاد تستحيل قراءتها في مجمل النص الذي جاء كالآتي : الورقة 3 (12) :

سفر האלקראן להישמעאלים אשר הועתק מלשון הערב ללשון נצרי
 ואך אל לשון הקודש אות באות , והוא נחלק אל פרקים , ואמנם העתקת
 הנצרי להקל הלמוד בו חלקו לחלקים ג , וכל חלק לפרקים אשר היו בו •
 החלק (ה א) אשר בו יראה איך היה תחלת מלכות נביאת מהימיט
 והתחלת דתו , והוא י ייב פרקים •
 פסוק (ה א) מהמדברים הנבראים מה בהתחלת •
 בתחלת בריאת העולם הזה בנה ה ? דברים עם ידיו ממש ! הראשון מהם
 היה הקולמוס אשר עמו נכתבים כל הדברים אשר חיו מתחלת העולם
 ושיהיו עד סופו אחיי עשה את האדם שהיה האדם הראשון ובבריאתו
 אסף בחפניו אבק מהרבה מינים מגונים אשר , מזה בא הפרש באנשים יע

(1) - OXFORD . Bodlean . lib . Neubauer , Hebreu Mss . 2207

وقد استعمل لنا معهد تاريخ النصوص بباريس I.H.T ميكروفيشا هو الذي اعتمناه في دراستنا .

מי הוא לבן ומי הוא שחור ומי משותף מהאחד ומהאחד בהנתן ? גייכ הוא ראם מהטובות ומהרשעות שלהם אחייכ עשה את הכסא שהוא הכסא [כסא] מרומיותו ובהאחרונה הגן עדן מקום בבת ? לחסדים • ומלבד זה כי מכל הדורות שבאו מאדם הראשון ד משפחות יהיו היותר מחוכמים אשר בס הערבים הפורסיים הרומניים וגם ההודים אשר כלם באו משם א מה ג בניס של נח והיו אנשים שלמים וטובים ומהם קדומה אנשים דתיים וצדיקים כמו ...? יצא ינוג ומנוג עם כל אנשים רשעים ועובדי אלים , אחר כך ה בחר בער ? נאמן שלו אברהם ואחריו בנו ישמעאל אב הישמעאלים אשר לזה נקראום ישמעאלים וכן בניו של ישמעאל מחר ... (الورقة ב) .

דורות אבותיו של מהימט •

... الورقة 27 |

ושלם החלק ה א

החלק השני מהלקראן אשר מדבר מהדת שנתן להם מהימיט התפלה שלהם שהם קוראים או ה ארו ? של האלקראן : בשם ה רחמן חומל אדון העולם ... פרק א : זה ספר בלתי שום ...

החלק השלישי אשר מבאר גייכ בו הדת של מיהימיט •

פרק א בשם רחמן וחומל :

הזכר של ה זכריה בקוראו במצפוני לבבו הרחמים של ה היה אומר בזה האופן הנה בהיות עצמות חלשים ומרוכאים ושעורת לבנים ואשתי עקרה ואני ירצה ...

בהקראן מתפלל אל אדון מכל האנשים מלך ה שיגן לך מהשטן שוכנס כלם מאנשים ומהאנשים החוטאים [:] השטן תם ושלם הקראן , ورقة 102 ב .

[12 ב]

" کتاب قران المسلمين الذي ترجم من اللسان العربي الى اللسان اللاتيني ، وبعد ذلك الى اللسان المقدس حرفا بحرف ، وقد قسم الى فصول ، وقسمه مترجمه الى اللاتينية ، تسهילה لمن يريد الاطلاع عليه ، الى ثلاثة اقسام ، وكل قسم الى فصول .

القسم الاول : بين فيه كيف بدأت نبوة مهيمط (2) [محمد] وبداية دينه ، وهو اثنا عشر فصلا .

الاية الاولى [هكذا] : ما خلق الله بدءا في الخلق .

(2) - هكنا سيتردد اسم النبي ، ويعني ان المترجم لحتفظ بالنطق اللاتيني .

عندما شرع الله في خلق هذا العالم ، بنى بيديه أشياء حقيقة (ממש) ؟
 وكان أولها القلم الذي به كتبت كل الأشياء ما كان منها بدءا وما سيكون منها
 أخيرا . ثم صنع آدم الذي هو الإنسان الأول ، وجمع بيديه لصنعه ، ترابا مختلف
 النوع واللون ، ولهذا اختلف الناس ، فمنهم من هو أبيض ومن هو أسود ومن هو
 خليط من الاثنين ؟ ثم بين لهم الخير والنشر . وبعد ذلك صنع عرشه الذي هو
 عرش سموه ، ثم [خلق] جنة عدن المكان الخالد ؟ للاتقياء ... ومن بين
 الأجيال التي توالفت من آدم الأول ، أربعة فروع (عائلات) تعد أكثر حكمة ،
 وهي العرب والفرس والروم وكذا الهنود ، وهم جميعا من أصل واحد ، من أبناء
 نوح الثلاث . وكان منهم خلق كامل خير ، ومنهم كذلك عباد وصلاح مثل ... ؟
 ومنهم أيضا [(3) خرج ياجوج وماجوج وكل الأشرار وعباد الأوثان . ثم اصطفى
 الله خليله إبراهيم فابنه اسماعيل أب الإسماعيليين ولذلك دعوا به ... (الورقة
 2 ب)

لأبء محمد

.... [الورقة 127] انتهى القسم الأول .

[127]

القسم الثاني من القرآن وهو مضمن الدين الذي جاء به محمد . صلاتهم
 [المسلمون] التي يقرؤونها أو [فاتحة] القرن .
 لبسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين ...
 الفصل الأول : [الم] (4) ذلك الكتاب لا ريب فيه ...

[164]

القسم الثالث الذي يشرح فيه أيضا دين محمد .
 الفصل الأول : لبسم الله الرحمن الرحيم : نكر الله زكرياء وهذا نص في باطن
 قلبه ، رحمة ربه قائلا هانا صار العظم مني ضعيفا وهنا وصار شعري أبيض
 وامراتي عاقر ... (5) [كهيعص (1) نكر رحمت ربك عبده زكريا (2) إذ نادى ربه
 نداء خفيا (3) قال رب إنني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن

(3) - لم نستطع قراءة هذه الجملة . وقد يكون مؤداهما هو ما وضعناه بين معقوفتين .

(4) - لم ترد ، فهي محذوفة .

(5) - تمعننا إعادة تعريب الآيات لتكون نموذجا لترجمة المترجم .

بدعائك رب شقيا (4) وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي
عاقرا ... [مريم 19]

[102 ب]

... بدعائك مصليا لرب الناس ملك الناس ، ليحفظك من الشيطان
الخناس (6) [الداخل] كل الناس ، ومن الناس المخطئين [؟] الشيطان ؟؟؟
انقضى وكمل القرن .

= [قل أعوذ برب الناس (1) ملك الناس (2) إله !ناس (3) من شر الوسواس
الخناس (4) الذي يوسوس في صدور الناس (5) من الجنة والناس (6)]
الناس (114) . (انتهى)

عرضنا بعض مضمون المخطوطة ونماذج منها ، لأنها أول ترجمة عبرية
قرآنية تعرف حتى الآن . ونلاحظ : أولا ، أن المترجم العبري أو الناسخ ، عد
القسم الأول من المخطوطة قسما من القرن ، في حين أن هذا القسم لا يمثل
الا المقحمة التي وضعها المترجم اللاتيني لترجمته ، وكان قصده منها أن
يعرض قصة الخلق ولن يعرف بتاريخ العرب وعشيرة النبي قبل أن يبدأ الترجمة
الحقة ، وهي مضمون القسم الثاني (7) .

ثانيا ، لا تتضمن هذه المخطوطة ترجمة كاملة نقلت من اللاتينية الى
العبرية ، وإنما تتضمن قسما ثان (أول) وهو حقا تلك الترجمة ، إذ يبدأ ب :
" كتاب القرن ... الذي نقل من اللسان العربي الى اللسان اللاتيني ، وبعد ذلك
الى اللغة المقدسة ... " (ورقة 123) . وقسما ثالثا (ثان) وهو ترجمة

(6) - ترك اللفظ كما هو مع أن الجذر " كحل " يعني : " دخل " [من الشيطان الداخل]

(7) - ترجم القرآن الى اللغة اللاتينية مرارا أولاها بمثابة Pierre Le Vénéral وهو الترجمة
التي قام بها Robert de Ketene بطلبه حوالي 1143 . وهناك ترجمات أخرى مثل ترجمة Marc
de Tolède . وقدم جل المترجمين لترجمتهم بمقدمات طويلة تضمنت تاريخ العرب وخصوصا سيرة
النبي ، وقد فصلت القول في هذه المسألة M.Th d'Alverny في بحثها القديم نسبيا . ولكنه لم يفقد
أهميته ، وهو :

Deux traductions Latines du Coran au Moyen Age وقد قسمت مقالها الى قسمين :

1 - La collection de Pierre le Vénéral abbé de CLUNY

II - Les traductions de Marc de Tolède : Le Coran ... Archives d'Histoire Doctrinale
et Littéraire du Moyen Age . année 1947 - 1948 . Paris . J.Vrin . 1948 . pp 69 - 171

انظر بالخصوص في موضوع محتويات المخطوطات (مقدمة البحث) صفحات 108 - 113 .

مباشرة من العربية الى العبرية إذ جاء في ورقة 64 : ספר האלקראן נעזק מלשון ערב אל לשון הקודש על יד החכם הכולל כמהורר יעקב לבית הלוי • פה ווינצואה ה ש ע 1 : كتاب القرآن نقل من اللسان العربي الى اللسان المقدس ، وترجمه الحكيم الجامع الوقور الشيخ الربيع يعقوب من بيت لوي ، بالبنقنية سنة 5396 / 1636 .

ثالثا ، لا ندري هل ترجم الربيع يعقوب القرن كله مباشرة من العربية ، أم ترجم الجزء الناقص الضائع من الترجمة التي اعتمدت اللاتينية فقط .
رابعا ، وعليه فإننا أمام افتراضين اثنين : إما أن يكون جامع المخطوطة هو الربيع يعقوب نفسه ، إذ بعد أن وجد الترجمة الناقصة رأى أن لا منووحة له من إتمام الترجمة بنفسه ، ففعل لاحتياج شخصي أو داع علمي ، لو يكون الجامع شخص آخر ، إذ بعد أن نسخ أو وجد القسم الأول أضاف اليه القسم الثاني ، وهو ترجمة الربيع يعقوب (8) ، وإذا صح هذا الافتراض ، فإنه قد يدل على أن الربيع يعقوب لم يترجم إلا القسم المثبت هنا إذ لو ترجم القرآن كاملا لكتفى به هذا الجامع دون غيره ، إلا إذا كان الجزء الأول من ترجمة الربيع يعقوب قد ضاع هو أيضا .

ولم يترجم القرن ترجمة كاملة معروفة إلا سنة 1857 ، وقد قام بهذه الترجمة لاבי חיים רוקלנדר (صفي حليم رقعنورف) ثم ظهرت ترجمة ثانية سنة 1936 ، لـ : יוסף יואל ריבלין (يوسف يوتل رفلين) . ورتبت السور واليات في الترجمتين تبعا لترتيب G.Flugel (9) . وكانت آخر ترجمة هي ترجمة אהרן בן שמש , הקראן הקדוש ספר הספרים של המשלם (10) (أهرون بن شمش ، القرآن المقدس أعظم كتب الإسلام) : وإذا تقيت الترجمتان السابقتان بترتيب Flugel ، فلن أهرون بن شمش لم ينتقيد بهذا الترتيب وإنما اعتمد تقسيمه المعنى كما يشير هو في مقدمته (ص 10 = 15) .

يتضح لنا من هذه الفقرة أن يهود الأندلس وغير يهود الأندلس ، لم يهتموا أبدا بترجمة القرآن الى اللغة العبرية ، وأن أقدم ترجمة هي ترجمة اعتمدت اللاتينية ، وأن تاريخ تلك التي ترجمت من العربية مباشرة يعود الى القرن

(8) - يختلف القسم الأول عن القسم الثاني خطأ ، أي لم ينسخه ناسخ واحد وإنما نسخه اثنان .

(9) - G. Flugel . Concordantiae Corani Arabicac . Lipsiae 1842 .

(10) - חוצאת מסדה בעי"ם , רמת-גן , ישראל (هو تصات مسده (1971) رحمت - كن .

إسرائيل .

السابع عشر أي التي بيئة فكرية وفترة زمنية لم يعد فيها النقاش العلمي العقائدي يحور داخل الطوائف في إطار عبري يرتبط بالخصوصية البيئية اليهودية ، وإنما أصبح هذا النقاش داخل إطار الفكر اللاتيني المحض . وعليه فإن ترجمة الاستشهادات القرآنية التي سنورها ، والتي استخرجناها من المؤلفات المدروسة ، لا يمكن بأي حال من الأحوال ، أن تكون ترجمة منهجية اتخذت لترجمة القرن حيطتها وعدتها ، أو على الأقل ، اتبعت منهاجاً موحداً لدى المترجمين ، أو منهاجاً موحداً لدى المترجم الواحد . ولم يكلف أي من المترجمين نفسه عناء البحث الخاص في المعجم القرآني ، وتاريخ المعاني ، بما في ذلك المعاني التي تتعلق باليهودية ، وكان جهد المترجمين ينحصر في البحث عن أي لفظ قريب نطقاً وأحياناً يتكون اللفظ العويص فراغاً ، ربما على أمل العودة إليه . فكيف تعامل المترجمون مع هذه الاستشهادات ؟

تضمنت الكتب التي درسناها مائة واثنين وتسعين استشهاداً قرآنياً (203 مع التكرار) ، كان حظ كتاب التهافت منها أربعة وثلاثون ، ترجم منها المترجم المجهول ثلاثة وثلاثين استشهاداً ، وحذف واحداً . وأبدل المترجم قلونيموس بعضاً منها بنصوص توراتية أو بأقوال السلف اليهودي . وكان عدد هذا المبدل خمسة عشر استشهاداً ، وحذف أربعة عشر . وتضمن كتاب فصل المقال ستة عشر استشهاداً ، ترجمها المترجم كاملة . وتضمن كتاب الكشف عن مناهج الأدلة ، وهو أكثرها استشهاداً قرآنياً ، عشرين ومائة استشهاد ، (132 مع المكرر) . ترجم منها المترجم تسعة عشر ومائة ، وغير استشهاداً واحداً ، وحذف تسعة . أما كتاب الشعر فقد تضمن ثلاثة عشر استشهاداً ، ترجم المترجم واحداً ، وحذف الباقي .

ورغبة منا في الكشف عن مدى فهم المترجمين للغة القرآن ، فإننا سنتبع المنهج الذي اخترناه في الفصل الثالث من القسم الثاني ، أي سنكشف :

I - أولاً : عن الأخطاء الناجمة عن القراءة . ثانياً : الأخطاء الناجمة عن سوء فهم الدلالة أو معاني الصيغ أو اشتراك الجذر أو التشابه الصوتي ، ونرفق ذلك بنوع التحوير ويتمثل في :

II - أولاً ، الحذف . ثانياً ، التغيير .

III - نعرض الفاظاً :

- أ- اختلفت ترجمتها لدى المترجم الواحد .
 ب - لدى مترجمين أو أكثر .
 ج- ألفاظا تعددت مقابلاتها العبرية سواء عند المترجم الواحد أو عند عديد من المترجمين .
 د - ألفاظا متعددة ترجمت بلفظ واحد ، وذلك كالتالي :

1 - 1 - أخطاء نجمت عن قراءة خاطئة :

الاصـل	التـرجمة	لفظ متوهم	رقم الاستشهاد الكتاب
حتى	חסה	حتى	7 (11) شعر 225
الابصار	העניים	البصر	36 كشف 185
لؤلؤ	אבנים	أولاً	40 فصل 2-1، كشف 151
ينقض	יחסר	ينقص	28 تهاقت 156 م (12)
لتي	עצמות	ذاتي	73 التهاقت 192-193
ريتها	עדיין	ريبتها	90 تهاقت 513 م
الدين	אשר	الدين	101-100 كشف 225 (13)
يُنْبِرُ	נזכר	نذكر	106 كشف 176
أولي الابصار	אבנים	أولاً	142 فصل 21
الخبير	הגדול	الكبير	145 كشف 160
تعور	יתמידו	تدوم	146 كشف 176
من ماء	ממא	من ما	156 كشف 152

- 2- أخطاء نجمت عن سوء فهم الدلالة أو معاني الصيغ أو اشتراك الجذر أو التشابه الصوتي :

الاصـل	التـرجمة	مؤدى الترجمة	رقم الإستشهاد الكتاب
--------	----------	--------------	----------------------

(11) - نحيل هنا على الفقرة الخامسة من الفصل الثالث من القسم الثالث 1 . وقد رتبنا هذه الألفاظ تبعاً لترتيب الاستشهادات . أتينا في أصل الأطروحة بكثير من النماذج ونقتصر هنا على بعضها .

(12) - المترجم المجهول

(13) - ترجمها في ص 170 ب 170 (شرع) .

ملכות	קנין	מלך	34	فصل 1-2 عكف (14)
ظهورهم من الظَّهر	חראות	ظهورهم: وضوح (15)	39	كشف 153
سُور (قرآنية)	חומות	أسوار	48	كشف 214
مُتَقَبَات	עושים	عقابات	50	كشف 227
المتقون	בטוחים	الواثقون	51	تहाفت 585م
يفقهون	ישבטו	من الفقه (القضاء) (16)	61	كشف 157
القيامة	הקמה	القائمة	95	كشف 230-231
الجبال	הבריאה	الجبَّة	108	فصل 29
تُضنون: المعنى	תאמינו	تؤمنون	140	كشف 231
مصيبة	מוצאות	مصائب (موجودات)	141	كشف 223
الأميين	אמות	الاعم	143	كشف 219

II - التحوير :

1 - الحذف

المحذوف	رقم الإستشهاد	الكتاب
الدين من قبلكم (17)	1	كشف 134
الفاستين (18)	4	كشف 179
نحن نسبح بحمك	5	كشف 236
هَلْ	13	كشف 231-232
لها	15	كشف 223
كل من عند ربنا	19	تहाفت 528 م
أنا هذا قل...	21	كشف 224
بالحق	30	كشف 216
ثالث ثلاثة	31	كشف 166
سبحائك فقنا عذاب النار	23-22	كشف 152 و 240

(14) - ترجمها قلوبيموس في التهافت في الرقم 34 من 52 و 191 و 193 و 416 ب. مملכות .
في حين فهم مترجم الكشف في ص 151 نفس فهم مترجم الفصل ملك مع انه ترجمها مثل مترجم
التهافت في ص 140 ب. مملכות

(15) - انظر ظهيرا (للرقم 65)

(16) - اصاب في ترجمتها في ص 153 . حيث لختار اللفظ יכינו

(17) - ترجمها في ص 152 هكذا : والذين من قبل

(18) - ترجمها في ص 226 ب. ממעולים : الفاضلين . ربما قرأها : الفائقين .

34	وكلذك نري ابراهيم	34	تھاقت 416 ق
37	الأمي	219	كشف
38	قُلْ ياايها الناس	220	كشف
39	أخذ (19)	173	كشف
42	إن...الذي	205	كشف
43	السيئات	223	كشف
60	إذا	155	كشف
63	إلا	236	كشف
68	جدارا	156	تھاقت
69-60 و93 و95	قُلْ (20)	230,227,219,155	كشف
64	وما أوتيتم من العلم الا قليلا	557 م	تھاقت
69	بالخسرين...ضل سعيهم	510 م	تھاقت
71	يا ابنت	165	كشف
74	استوى	176	الكشف
76	لفسنتا	177 م (21)	تھاقت
84	من سلاله... مكين ثم خلقتنا الخطفة علقه فخلقتنا الملقة مضفة فخلقتنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا لخر من إله وما كنت... إذا لارتاب حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها ...اليه في يوم كان مقداره الف سنة حما تعدون عنه ... إن امسكهن من لحد من بعه	221 م	تھاقت
85-84		540 م	تھاقت
86		155	كشف
98		219	كشف
101-100		235	كشف
102-101		170 (22)	كشف
106		176	كشف
109		342	تھاقت (23)
113-112		170	كشف

(19) - ترجمها في ص 235 ب מלצר

(20) - قراها في 65 "قُلْ" מלצר וقرأها نفس القراءه مترجم الفصل ص 64 והומלט
ويلاحظ ان فعل الامر هذا "قُلْ" قد استعصى فهمه على جل المترجمين وترجمها كما يجب مترجم
التهاقت المجهول في استشهد 64 و 93 وحذفها في 69 .

(21) - ترجمها في ص 380 נמצונו

(22) - ترجمها في ص 235

(23) - ترجمها في ص 345

كشفت 240	121	فويل (ترك المترجم مكانا فارغا)
تهافتت 557	124	الله
كشفت 242	125	وان كنت لمن الساخرين
تهافتت (24)	126	أكثر... لا يعلمون
كشفت 223	133	أو يُؤبِتَهُنَّ . ويهيف عن كثير
تهافتت ق	136	الظانين بالله
كشفت 163	138	قلب قوسين أو لنس
كشفت 201	144	فَطُور
كشفت 241-240	152	سُنَى
كشفت (25) 196	153	والجبال لوتادا . وجنات الفاها
كشفت 198	155	شاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفاها
كشفت 152	156	داقق
فصل 2	157 152	الأبل (26)
فصل 2	157	أهلا

2 - التفسير

الأصل	الترجمة	مقابل الترجمة	الإستشهاد	الكتاب
الفاستين	חמוללים	الفضلاء	3	كشفت 179
إني وجهت	שוהא פנח	إنه توجه	35	كشفت 152
فرقانا	כח	قوة	41	كشفت 149
أذع	בא	عذ	58	فصل 8
فأقم وجهك	הכר	أعرف	101-100	كشفت 235
العليق	חולום	العالم	118	" 244-243
وجنب الله	במצות	في وصايا	125	كشفت 242
تفاوت	חסרון	نقص	144	كشفت 201
مهادا	מוכנת	ممهدة	153	كشفت 165
المعصرات	חלמים	السموات	155	كشفت 198

(24) - ترجمها قلوبيموس

(25) - ترجمها في ص 196

(26) - ترجمها للكشف ص 152

III - 1 - 1 - اختلاف الترجمة لدى المترجم الواحد

الأصل	الترجمة 1	الترجمة 2	رقم الإستشهاد	الكتاب
يا أيها	אתם באו	ارجعوا 1	1	كشف 152,134
بناء	מכסה	אחול	2	كشف 198,152
فراشا	מצע	קרקע	2	كشف 198,152
باطلا	בטל	לריק	24-22	كشف 240,152
مَا [أصابك]	מה	אשר	25	كشف 240,224
وإذ	אחר-כך	כי	39	كشف 235,153
ل[لن]اجتمعت	חברת	חסכימו	65	كشف 219,214
الهة	אלהת	אל	76	تهافت 280,177م
يا أيها الناس	אתם האנשים	אתם בני אדם	82 و 83	كشف 231,152
من مون[الله]	זולת	תחת (تحت)	83,82	كشف 231,152
نظفة	שכבת זרע	טפת זרע	84	تهافت 221م, 40م

ب - اختلاف لدى مترجمين أو أكثر

الأصل	الترجمة 1	الترجمة 2	رقم الإستشهاد	الكتاب
الراسخون	המעמיקים	חשקתיים	19-16	فصل 10، تهافت 28م
ويتفكرون	יתפארוו	יחשבו	22,23	لفصل 2، كشف 152
غفوراً رحيمًا	מכפר רחמן	רחום וחנון	26	تهافت 71م، ق
ملكوت	מלכות	קנין	34	تهافت 193,91,52
وسر لكم	טון	חסידי	55,53	تهافت 189، كشف 231-230
لا يخفي عنك	לא יעבר	לא ישיר	70-71	تهافت 536، كشف 165
الهة	אל	אלהות	76	تهافت 380، كشف 155
زيتها	עדיין	שמני	90	تهافت 13م، ق
الفحشاء والمنكر	חמח	נבולח פה והכפירה	97	تهافت 584م، ق
الفحشاء والمنكر	הזמות	הנבלות	97	فصل 29
تبدیل	תמורה	לארנפלאו	101-102	تهافت 90، كشف 170

342م , 3	109	גרניר	גרה	זרה
342 מ.פ.ק	109	יבצר	יעלם	יערב
222 ו396.	107	עשן	אד	מחאן
16-15			אראח אל	استوى
16-15 כ.פ. 05	127	עוד הביט לשמים	השמים	
222	127		השתוו	
206 מ.פ.ק	136	און	רעה	السوء
152 כ.פ. 3	157	חמנוריסו?		الجل

ג - الفاظ تعمدت مقابلاتها العبرية :

الكتاب	رقم الإستشهاد	الترجمة	المفظة
234	44	אדם	الناس
234	44	אנשים	الناس
222מ	47	ערש	العرش
205	47	סורו!	العرش
155	60	גלגל	العرش
176	74	ערבות	العرش
15	76	תקרה	العرش
176	147	ערבות	العرش
186מ	129	שלה	أوحى
163	134	מחזה	وَحَى (27)
163	134	ינבא	يوحى
163	138	הראח	أوحى

ד - الفاظ متعددة ترجمت بلفظ واحد :

234	44	אדם	الناس
163	134	אדם	بشر
241-240	137	אדם	الانسن
241-240	152	אדם	الانسان

(27) - ترجمها في الحديث بنفس اللفظ . انظر للحديث رقم 14 (كشف 221)

ب - حول استشهادات الحديث النبوي

كان عدد الاستشهادات الحديثية قليلا نسبيا في النصوص المدروسة ، إذ تضمن التهاافت حديثين وتضمن الفصل مثلهما ، وكان عدد الاستشهادات الحديثية ستة عشر في كتاب الكشف . أما كتاب الشعر فقد خلا من هذه الاستشهادات ، وعليه فلن المترجمين تعاملوا مع هذه الاستشهادات مثل تعاملهم مع بقية النصوص ، ولم يحذفوا منها إلا واحدا ، ولم يبطلوا منها أي استشهاد ، وهذه بعض الملاحظات حول ترجمتها :

1 - أخطاء نجمت عن سوء فهم الدلالة أو معاني الصيغ أو اشتراك الجذر أو التشابه الصوتي :

اللفظ	الترجمة	الفهم	رقم الإستشهاد	الكتاب
الإسراء	חשדאלו	الإسرائيلي؟	8	كشف 174
روايات	חלמות	رؤى	9	174 *
هاوسعه	לא הרחיבו	لم يوسعوا	13	220 *
بُعِثت	שלחתי	بُعِثت	12	220 *
يوم القيامة	יום העמידה	يوم القيام	144	221 *
يمين الله (قوته)	שבעות	يمين (القسم)	17	247 *
الجنة	שד x 2	الجن x 2	16	223 "
الجنة	חשדים	الجن (جمع)	18	250 "

2 - تفسير

الأصل	الترجمة	المقابل	رقم الإستشهاد	الكتاب
قال عليه السلام	חזנאל	الجالا	6	كشف 174
قال عليه السلام	מחמד	محمد	11 و 13	220 *
أمرنا	נצוה	أمر	11	291 *
فأبواه	ואבי	أبوي	15	223 *
بين حوضي	קברי	قبري	19	250 *

3 - حذف

الكتاب	الإستشهاد	الأصل المحذوف
	1	فمن خلق الله فقال النبي عليه السلام: إذا وجد لحكمك ذلك ، فذلك محض الإيمان وفي بعض طرق الحديث عليه السلام
تفاوتت 396	14 ، 11 ، 6 ، 5	بأعور
كشف 22.220.174.169		المنتهى
174 °	6	ننزل
° °	8	أن يكون
191 °	11	كل مولود
221 °	14	ومنبري
223 °	15	
250 °	19	

وإذا أردنا أن نلخص هذا التغيير الطارئ على الاستشهادات بالحذف أو بآي نوع من أنواع التغيير ، فإننا نجد أن مترجم التهافت حذف لفظاً أو أكثر في عشرة استشهادات وغير في ثلاثة عشر. وحذف مترجم الفصل ، لفظاً أو أكثر ثلاث مرات ، وغير في أحد عشر استشهاداً . وحذف مترجم الكشف لفظاً أو أكثر من ذلك في اثنين وثلاثين استشهاداً وغير في خمسين . أما كتاب الشعر فقد غير في استشهاد واحد . وحذف مترجم التهافت المجهول بضع الفاظ من حديثين . وحذف مترجم الكشف لفظاً أو أكثر من ثمانية استشهادات ، وغير الفاظ لومعاني في أحد عشر استشهاداً . وغير مترجم كتاب الشعر اللفظ والمعنى في الشاهدين الوحيين اللذين ترجمهما . وكان حظ الاستشهادات النثرية لحسن إذ لم يحذف من منطوقها إلا في استشهادين وردا في التهافت ، (م) .

قوائم البحث

1 - إعادة النظر في الاعمال المترجمة إلى اللاتينية عن طريق

العبرية

سبق أن تطرقنا لقضية ترجمة أعمال ابن رشد إلى اللاتينية (1) ، ورأينا ان ذلك تم في مرحلتين : المرحلة الأولى ، وهي مبكرة ، بدأت منذ بداية القرن الثالث عشر ، وقد كانت الترجمة مباشرة من العربية إلى اللاتينية . غير ان هذه الترجمات كانت سيئة للغاية ، مما دعا إلى إعادة النظر فيها أو إصلاحها ، وهو ما قام به Niphus و Zimara ومساعداهما ، غير ان هذه العملية التصحيحية لم تنل نجاحا ، (2) فكانت المرحلة الثانية ، وكانت بدءا من القرن السادس عشر ، وقد اعتمد التراجم العبرية منطلقا لترجماتهم ، نظرا لندررة النصوص الرشدية العربية الاصلية إذ ذاك من ناحية ، ونظرا لانعدام المترجم المَعْرَب من ناحية أخرى ، (3) وعليه فلن جل الاعمال الرشدية التي اطلع عليها اللاتين ، كانت من منطلق اللغة العبرية ، ولم تكن مباشرة من نصها العربي . فلذا تنكرنا ما أصاب النص العربي في ترجمته العبرية من سوء فهم وحنف وتغيير ، ومسايرة للمعتقد اليهودي ، اتضح لنا مدى ما أصاب النص اللاتيني من تغيير وبترو وغموض ، مما سيكون له اثره السيئ في القارئ او المفكر اللاتيني اذ ذاك ، ومما سيجعل علماء اللاتين يصرون احكاما غير سليمة في حق الفكر العربي الإسلامي بصفة عامة ، وفي حق ابن رشد بصفة خاصة (4) . ونعتقد أن تقويم هذه الاحكام لا يمكن ان يتم إلا بدراسة فقه لغوية مقارنة تشبه هذه التي قمنا بها بالنسبة للنص العربي العبري ، بحيث تتناول النص العربي اللاتيني ثم

(1) - الفصل الاول من القسم الثاني لفقرة 1

(2) - Averroës . pp.285-289

(3) - نذكر بان النصوص المترجمة من العربية مباشرة كانت هي ايضا على يد يهود كما رأينا

سابقا ، نفسه ص 285-286 وانظر كذلك : Mélanges . p.488

(4) - ظل اثر هذا الحكم ، في حق ابن رشد ، ساريا حتى عند رومان الذي اعترف عن ذلك في

مقدمة الطبعة الثانية لكتابه : Averroës : طبعة 1861 . وانظر تقدير رومان لمعارف ابن رشد

ص 58 - 59 .

تضع النصوص في لغاتها الثلاث ، عربية عبرية لاتينية ، تحت عين النقد . وقد ينطلق العمل ، في بحث أكاديمي من أعمال ابن رشد ، ليشمل في مرحلة لاحقة ، الأعمال العربية الإسلامية الأخرى . ونعتقد ان عملا مثل هذا سيحقق الكثير في تاريخ العلوم العربية الإسلامية من جهة ، وفي الفكر العبري اللاتيني من جهة أخرى . ولاشك ان هذه الدراسة بهذا الشكل ، ستفك كثيرا من الغار الفكر الوسطوي والنهضوي . وإذا كنا لا نستطيع القيام بهذا العمل ، فإننا سنكتفي بعرض أعمال ابن رشد المترجمة الى اللاتينية ، لنبين مدى أهمية القيام بالعمل الذي ندعو اليه ، أي إعادة النظر في الفكر الرشدي والعربي الإسلامي اليهودي الوسطوي في نصوصه وفي ترجماته ثم في مرحلة لاحقة ، في الدراسات اللاتينية التي تحققت في إطار "الوعي" الكنسي ، ولدى كبار المفكرين اللاتين ، مثل البير الكبير وتوما الأكويني ، أو كانت مجال البحوث العقلية في مدارس الغرب عشية عصر النهضة ، أو في اللغات الحديثة المختلفة . وهذه هي الأعمال الرشدية المترجمة الى اللاتينية اقتبسناها من عمل Salvador Gomez Nocales (5) .

المختصر : ب - التلخيص

وهي ترجمة

- "Averrois Comment . super lib. introductionum porphyrii" ,
Wilhelmus de Lunis apud Neapolim

وهناك ترجمة أخرى اعتمدت الترجمة العبرية التي قام بها

Jacob Mantino , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

المقولات : 1 - المختصر

- "Epistola de primitate praedicatorum" , Abrahamo de Balnes interprete ,
"Epithome ad librum Praedicabilium" id. trad. "Epithom ad librum de
Praedicamentorum" , id. trad. Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

المقولات : ب - التلخيص

- "Aristotelis Praedicamenta ... cum Averrois Cordubensis expositione
media" . Trad. Jacob Mantino , Venetiis apud Cominum de Tridino , 1560.

وهناك ترجمات أخرى طبعت عشرات المرات ظهرت ما بين القرن 15 و16. كما ان هناك ترجمة لـ . Wilhelmus de Lunis apud Neapolim .

العبارة : ا- المختصر

- "Epithome in libros Perihermenias" , Abrahamo de Balmes . Venetiis , apud cominum de Tridino 1560 .

ب - التلخيص

- "Aristotelis ... Perihermeneias ... cum Averrois Cordubensis expositione media " . Trad. Jacob Mantino, venetiis , apud Cominum de Tridino 1560 .

وهناك ترجمة أخرى لـ . Wilhelmus de Lunis apud Neapolim .

القياس : ا- المختصر

- "Epithome in libros Priorum Analyticorum " , fr. Burana interprete , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

وهناك ترجمة اخرى لـ . Abrahamo de Balmes .

ب - التلخيص

- "Aristotelis ... logicae pars altera , quae resolutoria iudicativa dicitur , priorum duos Analyticorum libros continens cum Averrois Cordubensis media expositione /quam ex hebraico transtulit Io . Franc .Burana /". Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560. "Averrois Cordubensis in Libros Priorum Analyticorum quaesita octo " . Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

البرهان : ا - المختصر

- "Epithome in II . Librum Posteriorum Analiticorum" , /Abrahamo de Balmes interprete/. Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

ب - التلخيص والشرح

- "Aristotelis ... Posteriorum Analyticorum ... cum duplici itidem Averrois Cordubensis expositione media et magna liber secundus " , Trad. Francisco Burana , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

ج - التلخيص والشرح الكبير

- "Aristotelis ... Posteriorum Analiticorum ... cum duplici itidem Averrois Cordubensis expositione media et magna liber secundus" . Trad. Francisco Burana . Venetiis , apud cominum de Tridino , 1560 . "Praeclarissimi comm. Averrois in libros Posteriorum Analiticorum . Quaesita subtilissima " / Abrahamo de Balmes interprete / . Venetiis, apud Cominum de Tridino , 1560.

الجدل : أ- المختصر

- "Epithome in libros Topicorum " / Abrahamo de Balmes interprete / . Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

ب- التلخيص

- "Aristotelis ... logicae pars tertia, quae localis atque inventiva dicitur , Topicorum ac Elenchorum universos complectens libros , cum Averrois Cordubensis Media expositione, / Abrahamo de Balmes interprete / . Venetiis , apud Cominum de Tridino 1560 .

ج - الشرح الكبير

نكر بويج بأنه موجود .

السفطة : أ- المختصر

- "Epithome in libros Elenchorum " . / Abrahamo de Balmes interprete / . Venetiis , apud Cominum de Tridino, 1560.

ب - التلخيص

- "Aristotelis Elenchorum libri duo cum Averrois Cordubensis Media expositione " / Abrahamo de Balmes interprete / . Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560

الخطابة : أ - المختصر

- "Epithome in lib . Rhetorices Averrois Cordubensis ad Rhetoricam persuasivam atinens " . Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560. "Tractatus de Rhetorica Demonstrativa Averrois Cordubensis " . ib.

ب - التلخيص

- "Rhetorica, trad. Hermannus Alemanus , 1481 , 1515

هذا ما يراه استينشيدر و بوكس ، وقد لا يكون هذا نص تلخيص ابن رشد وانما الترجمة الكاملة لنص أرسطو .

Abrahamo de Balnes interprete (trad.del hebreo) Venetiis , apud juntas , 1553 et 1574 . apud Cominum de Tridino , 1560

الشعر : 1 - المختصر

- "Epithome in librum Poeticae Averrois Codubensis " . Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

ب - التلخيص

- "Paraphrases Averrois in librum Poeticae Aristotelis " / Abrahamo de Balnes interprete (desde el f 145 se halla el texto de Aristoteles " Alexandro Paccio Florentino interprete ") , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

الترجمة اللاتينية هي نص ابن رشد بدون شواهد كما جاء ذلك في الترجمة العبرية التي أنجزها طدروس طدروسي

" Averroës Paraphrasis in librum Poeticae , Jacobo Mantino , ex libris qui Venetiis apud Juntas 1550 et 1562 prodit " . en : " Jahrbücher für Classische Philologie , Suppl. 17 (1890) 351-362 " . Averrois Paraphrasis in librum Poeticae Aristotelis , Jacobo Mantino Hispano interprete " , ed . f. Heidenhein , en : Jahrbücher für Classische Philologie " , Suppl . 17,2 (1889) 351-382 . ("Optime de translatione Mantini cum arabico comparata , praecipue contra errores et ignorantiam Heidenheinii , scripsit Jaroslave Tkac ; en : " Über den arabisch. Komment des Averroës zur poetik " Wiener Studien 24 (1902) 70-98 (Bogges) . CF.F. Gabrieli : " Estetica e Poesia araba nell'interpretazione della Poetica Aristotelica presso Avicenna'e Averroës " , RSO 12 (1930) 291-331 . " Averrois Cordubensis Commentarium Medium in Aristotelis Poetiam (part. one : Test. part two : Apparatus Criticus Latinus " . Dissert. Abstr. chapel hill North Carolina . USA, 1966 , 26 , n° 7 , 3933

وطبعت الترجمة اللاتينية لـ Hermannus Alemannus في 1256 .

Averrois expositio Poeticae , interprete Hermanno Alemanno seu Poetria in Ibinrosdin . Textum receptum revisit Laurentius Minio "Paluello : "Aristoteles Latinus , XXXIII , editio altera : De Arte Poetica ... Accedunt expositio media Averrois sive " Poetria " Medii Aevi " , Bruxelles - Paris , desclee de Brouwer Union Academique Internationale : Corpus Philosophorum , , 1968 .]

ظهرت الطبعة الرئيسية في البندقية سنة 1481 وأعيد إخراجها سنة 1515 .

" Hermannus Alemannus Latin Anthology of Arabic Poetry by William f. Bogges " , reprinted from the JAOS 88, 4 (1968) 657 - 670 (Traducción latina de la antologia de Averroës) .

السمع الطبيعي : ب- التلخيص

"De physica auscultatione super tres libros primos ... expositio media
"/Jacobo Martino interprete / Venetiis , apud Juntas , 1552 .

يلاحظ أنه لم يترجم إلى اللاتينية إلا الكتب الثلاثة الأولى في حين ترجم
النص بأكمله إلى العبرية.

ح - الشرح الكبير

"De physica Auscultatione...Averrois Cordubensis... in eandem Commentaria
Magna . Prologi interprete Theodorico. Iacobo Martino interprete", Venetiis
apud Cominum de Tridino, 1560. "Averroes Quaestiones in Physica : text ,
translation and notes". Radcliffe College, Mass, these de H.Ch.Tunik. Add.n°
896

ليس من المؤكد أن الأمر يتعلق بالشرح

.Ch.A.Lingamine "Expositio prologi Magni Averrois in librum de Physico
Auditu / Aristotelis / Venecia , de Bascarini, 1550.

يظهر أنه كانت هناك ترجمة لاتينية لميكائيل سكوت

في النبات : ج - الشرح ؟

في آخر المقجمة التي افتتحت بها طبعة les Juntas ، سنوات
1550-1552 ، جاء في رسالة بعثها Bernard Navagero ، وكان سفير
البندقية في منتصف القرن السادس عشر ، من القسطنطينية رسالة أشار فيها
إلى وجود الشرح الكبير للنبات لابن رشد

"Liberorum qui in ea urbe apud Iudaeos et Arabes medicos inveniuntur, hunc
misit indicem... magna Commentaria in libros duos de Plantis".

ويقول بويج بان رونان لم يعد هذا في الحساب .

أعضاء الحيوان : أ- المختصر

" Aristotelis ... (De Partibus Animalium) / libri/cum Averrois Cordubensis
paraphrasi " Jacobo Martino interprete . Venetiis , apud , Cominum de
Tridino , 1560

كوكب الحيوان : أ - المختصر

"Aristotelis...De Generatione animalium, Theodoro de Gaza interprete, cum

Averrois Cordubensis paraphrasi". Venetiis , apud. Cominum de Tridino,1560

:"Quoniam: تبدأ "Jacobò Martino " يظهر أن هناك ترجمة أخرى
autem de aliis partibus dictum est ..."ms, de la Sorbona 931.

الحس والمحسوس: 1- المختصر

-"Parva" Naturalia, Patavii edidit Laurentius Canozius, 1473 et 1474 (Gerardo Cremonensi (1114-1187) tribuit codex Parisinus Bibl.Nat. lat.14385, Michaeli Scoto tribuit viri docti plerique , Finalmente Lohrdice que esta ultima atribucion es Falsa) " Commentarium in Aristotelem Parva Naturalia , trad. Vidal Nisso , Venetiis , apud Junctas 1562-1574

وهناك أخرى سابقة عن 1550

."Averrois Cordubensis compendia librorum Aristotelis, qui Parva Naturalia vocantur" en " Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem, Versionum Latinarum vol.VII recensuit Aemilia Ledyard Shields , adjuvante Henrico Blumberg ", Cambridge, Mass., The Medieval Academy of America, 1949 .

وهناك عمل لآخر عنوانه :

"Compendium Necessarium , ex Lib. Aristotelis de Generatione et Corruptione , De Anima , De Sensu et Sensato, de Memoria et Reminiscentia , deque Somno et Vigilia conversum ex arabico in latinum sermonem, ab accuratissimo interprete Abraham de Balmes , verum a Blondo solerti rerem exploratore, nuperrime et enebri productum in lucem . Illustriss, Senatus , Venetiarum , cum gratia et privilegio Apollinis", Venetiis, apud cominum de Tridino , 1560.

ج - الشرح الكبير

-"Cf. Hernando Balmori, C.: "Averrois Cordubensis Commentarium Magnum in Aristotelis qui Parva Naturalia vocantur " N E F 4, 13 (1953) 60 - 61

الحس والمحسوس : 1-المختصر

-"Averrois Compendium Necessarium De lib. Aristotelis De Sensu et Sensato...Conversum ex arabico in Latinum sermonem , ab accuratissimo interprete Abraham de Balmes ..." Venetiis , Bascarinus (Nic) ,1552 . Cf. 13,1 ,b) Cf. O. Théry " Alexandre d'Aphrodise ", Kain , 1926 , pp. 85-86

ثبت أن المخطوطتين رقم 13485 و 16082 في المكتبة الوطنية بباريس ،

لا تضم الا مختصرات ابن رشد وليس تلخيص الكسندر الأفروديسي .

ب - التلخيص : 1,1,1,b - Cf.

الذكر والتكر : 1- المختصر : 1,1,1,b - Cf.

في النوم واليقظة: ا- المختصر: Cf.13,1,b -
في التفحص عن اسباب طول العمر وقصره: مختصر: Cf.13,1,b -
في الموت والحياة والتنفس: ا - المختصر
بالرغم من آراء بعض الباحثين القائلة ، بان ابن رشد وحده هو الذي شرح
الأعمال 16-19 فقد جاء في طبعة البندقية العنوان الآتي :
"De Iuventute et Senectute, de Vita et Morte , de Respiratione, cum Averrois
Cordubensis paraphrasi", Venetiis , apud Cominum de Tridino, 1560,
وجاء في الطبعة ان ترجمة ارسطو اغريقية-لاتينية
Spec. XXIV , ms.de S.Victor, 30,209, Sorbona, 937 .

كتاب النفس : ا- المختصر

"Averrois Compendium necessarium ex lib. Aristotelis... de Anima ...
conversum ex arabico in latinum ab acuratissimo interprete Abrahamo de
Balmes ..."Venetiis ,
يرى ب. الونصو انه من المحتمل ان تكون من نشر Bascarinus (Nic) 1552
"De Anima " ,trad.latina de Wilhelmus de Lunis ,apud Neapolim, 1310.?

ب - تلخيص

"Commentarium Medium in De Anima " ms, unico del Vat. Lat. 4551
ترجم الى اللاتينية اعتمادا على ترجمة موسى بن تيون العبرية .

ح - الشرح الكبير

"Aristotelis... De Anima /libri/cum Averrois Cordubensis Commentariis
Magnis", Venetiis, apud Cominum de Tridino , 1560.

الشرح المعروفة 5 و36 من الكتاب الثالث ، إضافة من الترجمة العبرية
اللاتينية ليعقوب Mantinus التي تعود الى القرن 16 ، تعتمد العربية-العبرية
الوسطوية . لقد طبعت الترجمة العبرية اللاتينية لشرحي ابن رشد في طبعات
قديمية الى جانب الترجمة العربية اللاتينية التي اعيد طبعها بالتصوير
عام 1962 .

"Commentarium Magnum in Aristotel's De Anima libros . Recensuit

F. Stewart Grawford . Corpus Commentiorum Averrois in Aristotelem ...
Versionum Latinarum vol. VI, I". Cambridge ,Mass., the Mediaeval Academy
of America , 1953.

ما بعد الطبيعة ، الفلسفة الأولى ، العلم الإلهي ، الحكمة (ميتافيزيقا) :
أ - المختصر

"Averrois Cordubensis Epithome in Librum Metaphysicae Aristotelis/Iacobo
Martino interprete / "Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

ترجمت عن العبرية بما في ذلك الهوامش الموجودة في مخطوط مدريد

ب - التلخيص

"Aristotelis...Metaphysicorum liber primus /caps.1-4/ cum Averrois
Cordubensis /expositione media /.../libri, a cap,5 libri primi ad medium
librum septimum" / . Traductor Elias Cretense" a medio libro septimo ad
decimum quartum..."/, Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

ترجمة غير كاملة .

ج- الشرح الكبير

توجد ترجمات متعددة تعود الى القرنين 15-16 واشهر طبعتها الرئيسية

هي طبعة Padua سنة 1473 .

"Aristotelis...Metaphysicorum /libri , a cap , libri primi ad medium librum
septimum / cum Averr. Cor. Commentario Magno" /,a medio libro septimo ad
decimum quartum / cum Averr. Cor. Commentario Magno , Venetiis , apud
Cominum de Tridino, 1560.

تضاف الفقرات الأولى من الكتاب XII وترجمات Pablo Esraelita ويعقوب

منتينو .

"In Aristotelis librum II (α) Metaphysicorum Commentarius. Die lateinische
Übersetzung des Mittelalters auf handschriftlicher Grundlage mit einleitung
und problemgeschichtlicher Studien herausgegeben " , (Thomistische Studien
(11) XL Band , Freiburg Schweiz , Paulus Verlag, 1966 . " Averrois in
librum V (Δ) Metaphysicorum Aristotelis Commentarius , ed. condetta su
manoscritti scelti con introd. , note ed uno studio storico- filosofico da
Ruggero Ponzalli (Scritti publ. sotto gli auspici della societa svizzera di
Scienze morali , 13), Bern , Franke , 1971 . " Das neunte Buch (θ) des
lateinischen grossen Metaphysik-kommentars von Averroes . Text. Edition and
Vergleich mit Albert dem Grosse und Thomas von Aquin" , Bern , Franke
Verlag , 1969 .

السما والعالء: أ - المآآصر

- "Aristotelis...De Coelo et Mundo...cum utraque Averrois Cordubensis expositione, paraphrasi videlicet et commentario/magno". Venetiis , apud Cominum de Tridino, 1560.

ترآمة ميكائيل سكوت وهناك طبعات آآرى مثل طبعة البنديقية سنة 1550.

ب - الشرح

- " Cf.17.1,b. Venetiis , apud Juntas, 1574 (?) Lutetiae, 1619 (?)

الكون والفساد : أ- المآآصر

- "Averrois Compendium necessarium ex libris Aristotelis de Generatione et Corruptione... conversum ex arabico in latinum sermonem ab accuratissimo interprete Abrahamo de Balmes ", Venetiis, Bascarinus Nic ,1552 . apud Juntas ,1550. "Paraphrasis" , apud Cominum de Tridino , 1560.

ب - التلخيص

- "Commentarium Medium in Aristotelis De Generatione et Corruptione libros, Recensuit Franciscus Howard Fobes, adiuvante Samuele Kurland".

في :

: "Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem , Versionum Latinarum vol.IV,1" . Cambridge . Mass, the Mediaeval Academy of America , 1956.

يرى Lohr بأن هذه الترجمة ليست لميكائيل سكوت .

الآثار العلوية : ب - التلخيص

- "Aristotelis... Meteorologicorum/libri/... cum Averrois Cordubensis media expositione ". Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

هناك طبعة آآرى بالبنديقية سنة 1551.

فصل المقال "Fasl al-maqal"

نشر الترجمة اللاتينية N.Golb في :

"Proceedings of the American Academy for Jewish Research " 25 (1966) , 91-113 , et 26 (1967) 41-64

الضميمة

- "Pugio fidei Raymundi Martini ordinis Praedicatorum adversus Mauros et Iudaeos nunc primum in lucem editus..." ,Paris , Henault , 1651, folios 200-

اعداد اخراجه Asim Palacios بمناسبة تكريم Francisco Codera
 " , Zaragoza , 1904 , pags 325-331, y por M.Alonso en : "Teologia de
 Averroes " Madrid , C.S.I.C.,1947 ,p.357-365 .

وظهرت ايضا في طبعة : . "Pugio fidei " Leipzig , 1687 .

مقالة في جوهر الفلك :

نشر الترجمة القيمة Manuel Alonso في :

Alvaro de Toledo : Commentario al'De Substantia orbis'de Averroes" ,
 Madrid, 1941.

وتنقسم الى اربع مقالات ، والمعتمد انها خمس ، وفي بعض طبعات القرن
 السادس عشر هناك ست مقالات ، كما في الترجمة اللاتينية التي صنعها
 ابراهام De Balmes ، وهي ترجمة اعتمدت ترجمة عبرية مجهولة المترجم .
 وتتضمن ايضا بعض طبعات القرن السادس عشر مقالة سابعة لوجود لها في
 الترجمات العبرية ولا في النص العربي المعروف .

"Averrois Cordubensis sermo de substantia orbis " , Venetiis, apud cominum
 de Tridino, 1560

علق عليه ونشره Agostino Nifo سنة 1508 ، وهناك طبعات لاتينية اخرى
 لهذه العمل في السنوات 1550-1552 ، 1573-1576 ، وغيرها . ويظهر اليوم
 ان هذه الترجمة لم تكن إلا من صنع ميكانيل سكوت .

تهافت التهافت

يوجد من طبعاته اللاتينية الآتية :

- "Destructio [estructionum Philosophiae Algazalis" , Venetiis , Bonetus
 Locatellus , 1497

وهي وحدها المعتمدة طبعة رئيسية

Bernard de Vitalibus, 1527, apud Juntas , 1550, 1573, "Prologus . Destructio
 Destructionum Philosophiae Algazalis" Calo Calonymo interprete/

هناك طبعة اخرى لقلونيموس الآخر :

V.gr. Biblioteca de Salamansa : 1,13.788 , apud Cominum de Tridino 1560,
 Lugduni, Scipio de Gabrino, 1529 , Iacob Giuncta , 1542 .

علق عليه Augustino Nifus سنة 1495 ، وطبع عشرات المرات في

البنديقية وليون ما بين 1497 و 1576 .

-*"Destructio Destructionum Philosophiae Algazelis in the latin version of Calo Calonymos, edited with an introduction by Beatrice H. Zedler, Milwaukee, Wis., Marquette Univ. Press, 1961*

الكليات

"*Liber universalis de medicina* " .

نشر مصحوبا بجزئيات ابن زهر كعمل واحد ، ونشر بالبنديقية سنة 1482

بعناية Angentor سنة 1531

" *Collectaneorum de re medica Averrhoi philosophi Sectiones tres: I De sanitatis functionibus , ex Aristotele et Galeno . II De sanitate tuenda , ex Galeno III De Curandis morbis a Joanne Bruyerino Campegio champier ..Mumc primo latinitatidonatae* " , Lugduni, apud Seb. Gryphium, 1537. "*Averrois Cordubensis Colliget libri VII* " . Iacob Mantinus , Venetiis , apud Juntas, 1552. "*Averrois Cord. Liber de medicina qui dicitur Colliget* "

الكتاب الخامس هو أيضا من ترجمة منتينو .

Venetiis . apud Cominum de Tridino , 1560 . "*Die medizinischen Kompendien des Averroes und Avicenna* " . "*Colliget* " und "*Cantica*" Aristotelis opera cum Averrois in ea opera Commentaria , vol.X, Venetiis apud Juntas 1562, Nachdruck Frankfurt , 1963 .

شرح أرجوزة ابن سينا

-*"Commentarius in Canticum Ibn Sinae* " , Venetiis , 1484.

-*"Avicenna , Canticum (Urdjuza) cum Commentario Averrois"*

اعتتمدت الترجمة اللاتينية الترجمة العبرية التي صنعها Armengab

Armengaud Blassi وهو طبيب Felipe el-Hermoso في منبليي سنة 1280 او 1284 .

"*Avicennae Cantica ...cum Averrois cord . Commentariis* " /Andrea Alpago Bellunensi interprete/, Venetiis , apud cominum de Tridino , 1562 .

اعيد طبعها في Lugduni سنة 1716 وفي فرانكفورت سنة 1963 .

السموم

طبع سنة 1503 ، 1517 و 1553 ونكره Amaldo de villa Nova و

. Steinschneider

الترياق

- "Averrois Cord. tractatus de Theriaca " /Andrea Alpago interprete/, Venetiis , apud Comnum de Tridino , 1560 .

له طبعات بدءا من سنة 1550

في حفظ الصحة

- "Epistola de sanitate conservanda " , en : "Bibliotheca Arabico-Hispana Escorialensis , op. Mich. Casiri,t. I,II, 879/6 .

- "de medicinis laxativis .

يوجد نص الترجمة اللاتينية في مخطوطة بالمكتبة الوطنية بباريس رقم

6649 لاتيني .

مقالة في البنور والزرع

- "Libellus de spermate vel de humano semine, (trad. de Elias Cretense) Venetiis , apud Cominum de Tridino 1560

شرح جالينوس

- "De concordia inter Aristotelem et Galenum de generatione sanguinis "

" De Animalibus " III,C.4 انه ملخصا Steinschneider في رأي

تلخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس

- "De causis libellus ... " Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

اصناف المزاج

- "De mixtione" (temperamentos)

تعليق ونشر Agostino Nifo سنة 1505 .

الادوية المفردة

غير معروف الآن ويعتقد أنه ترجم الى اللاتينية .

كتاب الاخلاق

- "Aristotelis... Moraliu Nichomachiorum/libri/cum Averrois Cord expositione / media , o sea Paraphrasis .

ترجمة أرسطو وابن رشد من عمل :

Herman el Aleman , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

من مخطوطات السربون 1771، 1773، 1780

سياسة افلاطون : أ - مختصر

-"Averrois Cord. paraphrasis in libros de Republica Platonis ./Jacobo Martino interprete / ", Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 ib . apud Juntas 1562

توجد اخرى قبل 1550.

توجد ترجمة سابقة عن ترجمة يعقوب منتينو من العبرية الى اللاتينية صنعها Elias de Crota pico della Mirandola .

-" De animae beatitudine

-" Tractatus De animae beatitudine " 1501,1516 , 1528 .

-" De Animae beatitudine "

إعادة الطبع والتعليق عليه بعناية Aug.Nifo سنة 1508 .

"Opera Aristotelis...cum commentariis Averrois", Venetiis,1522,T.IX,fol.66.a.

"Averrois Corde . Tract. de an. beat ", Venetiis , apud Cominum de Tridino,1960.

في العقل والمعقول

-"Libellus seu epistola Averrois de Connexione intellectus abstracti cum homine ", Venetiis, apud Cominum de Tridino 1560.

إمكان اتصال العقل

-"Epistola de intellectu " , Paris , Bibl.Nat. ms 6510 . Venecia .S.Marcos.ms.VI.52 .

-" Tractus De Separatione primi principii" .

-"Alfonsus Toledanus conversus sacrista"

من مصدر عربي Catal.v. Macray, p. 246 : ms. Bodl Digby 236/6

على كيفيات القضايا

-"Quaestio Averrois in librum priorum Analyticorum " Venetiis , Aldine edition , 1497

منه مخطوطة في British Museum ، وتبدو انها اعتمدت ترجمة عبرية

سابقة عملها اليهودي Giovanni Pico della Mirandola _ Eli del Medigo

-"Quaesitum III: On the modality of propositions" Venetiis ,apud Juntas, 1553

هناك طبعة 1550 من ترجمة أبراهام Balmes اعتمدت ترجمة عبرية سابقة .

لعل لمعترض أن يعترض ويقول ، إن الترجمات اللاتينية التي اعتمدها علماء اللاتين كانت مباشرة من العربية ، وأن إرجاع الأحكام الصادرة في حق الفكر العربي الإسلامي الى الترجمة المنطلقة من النص العبري ، وهي من أعمال مرحلة ثانية ، لتتبنى على أساس . لهذا المعترض ، الذي نذكره بما سبق أن أكتناه ، اعتمادا على نوي الرأي في هذا الموضوع ، وهو ضياع النصوص اللاتينية الأولى ، نقول ، إن الترجمات اللاتينية التي اعتمدت النص العربي أصلا - على افتراض أنها هي معتمد علماء اللاتين - كانت هي نفسها غير سليمة ، بل الأكثر من ذلك . إننا ندعو الى إعادة النظر في بداية انطلاقها مباشرة من النص العربي ، ونكاد نجزم بأنها ، إذا لم تعتمد جميعها ترجمة عبرية ، فإنها على الأقل ، اعتمدت نصوصا عربية مكتوبة بالحرف العبري ، وهذا ما استنتجناه من مقارنتنا للأخطاء التي استخرجها صديقنا عبد القادر بنشهيدة ، في الترجمة اللاتينية للشرح الكبير لكتاب النفس لابن رشد ، وهي التي عملها ميكائيل سكوت (6) ، وقد جاءت هذه الأخطاء ، في منهجها وطرقها ، حذوك النعل بالنعل ، لتلك التي عرضناها سابقا في منهج المترجمين اليهود الذين عرضنا لأعمالهم ، وهذه نماذج منها :

1- تعدد المقابل اللاتيني للمصطلح العربي دون أخذ نوع العلم في الحسبان :

- 1 - انعكاس : *conversio* (منطوق) / *reflexio* (علم المناظر)
- 2 - التصور بالعقل *Imaginatio per intellectum* (التخيل) *formare per intellectum*
- 3 - العقل العلمي *intellectu mechanico* ، *intellectu Operativa*
- 4 - لفظ *Idioma - dictiones*
- 5 - المثال *ymaginem - exemplum*
- 6- الشهواني *appetitiva - desiderativam*

(6) - نشر صديقنا بنشهيدة ، هذه الأخطاء في مقدمة تحقيقنا لتلخيص كتاب النفس لابن رشد . وقد استخرج هذه الأخطاء ، بعد مقارنته للنص العربي للشرح الكبير لكتاب النفس ، وهو نص فريد مكتوب بالحرف العبري ، ظل مجهولا الى أن توصلنا الى قراءة حواشي مخطوطة مودينا . انظر ما قلناه في هذا الموضوع في حديثنا عن مخطوطات باريس (كتاب النفس)

- ب - وضع مقابل لاتيني واحد لعديد من الالفاظ :
- 7 - الراي - الفكر- التفكير: Cogitativa
- 8 - تنلف - تفسد - المهلكة : Corruptum
- 9 - تعريف - تصور : notificet

ج - ترجمة اللفظ في نص أرسطو بلفظ وترجمته في نص ابن رشد بغير اللفظ الأول

- الجليليين : Sermocinalis نص أرسطو Disputatores (شرح ابن رشد)
- غير مفارق : non abstractus نص أرسطو non separatur (شرح ابن رشد)

د - الاحتفاظ باللفظ العربي

- ايقاع : icah ، ايقاعات : ikat

هـ - سوء فهم اللفظ

- الناظر، بمعنى الحقيقة : visus - videus
- شراب : vino
- ام الدماغ : matn cerebri
- الفضائل الجسمية : formas corporales

و - الابتعاد عن المعنى الاصلي وإخراج اللفظ عن حده المصطلحي

- المشار اليه : istis - كنهها : quod ista - القول الشعري : rethoricum

- منقسمة : diversas - الاستثناء : destructio

- ز- تحريف او تصحيف في النسخة العربية (او في قراءة المترجم) (7) .
- يقبل على الشيء - يقبل الشيء : recipita
- وهذا هو الذي يحد به الضوء - يجد : et est illud per quod verit lux
- التشبب - التشتت : prohibitur a divisione

(7) - ما بين قوسين من لضافتنا نظرا لما لاحظناه في مقارنة النصوص العربية والترجمات العربية

- ما هو خير وما هو ليس خير - ما هو حي وما هو ليس حي : vivum et non vivum

- نختبرها - نختارها : eligimus

ح - اهمال اللفظ الذي لم يفهمه المترجم مثل :
- الحيوان المحصل - القارع والمقروع - الصدى .

ط - تحوير الاسماء : 1- بالتغيير مثل : زيد وعمرو - سقراط وافلاطون

2 - بالتحريف (التنة الاعلام) (وضع اسماء لاتينية للاعلام)

- ابن باجة : Avempeche - ابن سينا : Avicenna

- بغداد - بابل ابو الفرج بن الطيب البغدادي : Abulfaraj Babylonensis

ي - حذف اسم الله تبارك وتعالى

ك - كما أن هناك حذفاً كثيراً في متن الترجمة ، اذ حذفت جمل كثيرة منها القصيرة ومنها الطويلة .

وهذه الصور من التغيير كلها وقعت في النص المنقول من العربية الى العبرية مما يدل على أن الترجمة لم تكن أصلاً من النص العربي وإنما اعتمدت المخطوط المكتوب بالحرف العبري او الترجمة العبرية .

الترجمات اللاتينية

النص المعدل	المختصر	التلخيص (8) +	الشرح
المقولات	+	+	
العبارة	+	+	
القياس	+	+	
البرهان	+	+	

(8) - + تعني أن الترجمة اللاتينية موجودة .

الادوية المفردة ؟+

- De animae beatitudine +

- في العقل والمعقولات +

- كتاب في الفحص هل يمكن العقل الذي فينا ، وهو المسمى بالهيوالني ، أن يعقل الصور المفارقة أو لا يمكن ذلك ، وهو المطلوب الذي كان ارسطو وعدنا

+ De separatione primi principii بالفحص عنه في كتاب النفس

- على كيفيات القضايا +

II- إعادة النظر في النصوص المترجمة المنشورة

نشر من نصوص ابن رشد المترجمة إلى العبرية ما يأتي :
الضروري في المنطق ، وهو مختصرات : المنخل والمقولات والعبارة
والقياس والبرهان والسفسطة والجدل والخطابة والشعر (١) . ومختصرات :
الكون والفساد والحس والمحسوس والسماع الطبيعي ومختصر سياسة
الملاطون ، وتلاخيص : المنخل والمقولات والخطابة والشعر والكون والفساد
وجمهورية أفلاطون وقسم من لخلق نيقوماخ . كما نشرت رسالة إمكان
الانصال مرارا ، والعقل الهولاني ، بمقالة في جوهر الفك ، وفصل المقال .

وتدعو هذه النصوص ، باستثناء تلك التي نشرتها الأكاديمية الأمريكية
للعلوم الوسطى ، مراجعة ، إن لم نقل إعادة في الإخراج . وقد خصصنا حيرا
في عملنا هذا للتنبية على النقص والتغيير والحذف والقراءات الخاطئة التي
لم يصححها ناشرو هذه النصوص . ونظرا لأهمية هذه الاستراكات ، وخوفا
من الإطالة ، ارتأينا أن ننشر نقدا لترجمة التهافت والكشف عن مناهج الأئلة ،
مع تحقيق الترجمة العبرية التي ننوي إخراجها ، في حين نشر ما يخص فصل
المقال وكتاب الشعر وغيرهما من النصوص الأخرى المنشورة ، في بحث خاص
ننشره في المجلات المختصة أو على حدة ، كما المحنا إلى ذلك سابقا .

III - ضرورة اعتماد الترجمة العبرية إذا كانت موجودة ، في تحقيق النص العربي

من الجبهي أن يكون تعدد نسخ مخطوطة من المخطوطات ضمانا لإخراج
النص إخراجا أقرب إلى الصواب ، وكلما كانت هذه النسخ أقرب إلى عصر
المؤلف ، كانت أكثر وثوقا ، ولذلك فإننا نعتبر ترجمات نصوص ابن رشد

(١) - هذه المنشرة هي عبارة عن نشر مخطوط . لن ننكر هنا أسماء الناشرين ومكان النشر
وتاريخه ، فانظره في موضعه أو في البيبليوغرافيا

العبرية ، وجلها كان قريبا نسبيا من عصر المؤلف ، نسخا ذات أهمية قصوى ، على المحقق المدقق أن يضعها أساسا في تحقيق النص العربي . ولهذا تعد نشرة بويج لكتاب تهافت التهافت ، أوثق نشرة وأكثرها دقة وتطبيقا لقواعد التحقيق الفلسفي الفقه لغوي الجيد ، لأنه اعتمد من بين ما اعتمد ، نص الترجمات العبرية . ونعتقد أن الإستفادة من نص الترجمة العبرية واعتبارها نسخا معتمدة في كل عمل عمل من أعمال العصر الوسيط ، وهي كثيرة كما رأينا ، تزيد في الوثوق من سلامة النص المحقق ، وتكون أحيانا مرجحة لنسخة على أخرى . وقد بينا ذلك في تصحيحنا لنشرة ميزان العمل (2) 1964 في بحثنا كتاب ميزان العمل لأبي حامد الغزالي ، الترجمة العبرية 1967 ، الميزان بين المفاهيم الإسلامية والتقاليد اليهودية (3) .

وقد يكون نص الترجمة مصدرا من مصادر توثيق النص العربي ، من ذلك تصحيح تاريخ تليخيص الخطابة الذي جاء في النسختين العربيتين الباقيتين ، مختلفا يشكك في التاريخ الشائع ، وقد أزلت الترجمة هذا الشك كما بينا ذلك في موضعه . وقد تحتفظ لنا الترجمة بتاريخ تأليف مؤلف جاءت مخطوطاته العربية الباقية بدون تاريخ ، مثل ما حدث في نص تليخيص كتاب النفس ، وقد تكمل الترجمة نقصا أو بترأ طرا على النسخ العربية الباقية ، مثال ما حدث في جوامع صناعة المنطق لابن رشد . فقد أشار بنرورث إلى أن الترجمة العبرية تامة غير ناقصة ، في حين طرا على المخطوط العربي كثير من الإسقاط والنقص . وقد صححت نُشرة نص الحس والمحسوس والمخل ، الترجمة العبرية ، بعض إسقاطات في النص العربي .

ونرى لزاما علينا أن ننل على صحة مقترحنا ، بإخراج بعض النماذج ، من فصل المقال والكشف وكتاب الشعر ، مفضلين طريقة الاختصار والتمثيل ، على الاستقصاء والتفصيل ، وهذه هي :

1 - نماذج من فصل المقال .

1- " ... كما يجب عليهم أن ينبهوا على كتب البرهان من ليس أهلا لها . وإن كان الضرر الداخِل على الناس من كتب البرهان أخف ، لأنه لا يقف على كتب

(2) - تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف المصرية . ط 1 ، 1964 .

(3) - Ghazali la Raison et le :Miracle , Maisonneuve et Iarose , Paris 1987,pp.106-108 .

البرهان في الأكثر ، إلا أهل الفطر الفائقة ، وإنما يؤثر هذا الصنف من عدم
الفضيلة العلمية والقراءة على غير ترتيب وأخذها من غير معلم ، ولكن سعيها
بالجملة صاد لما دعا إليه الشرع .. " جاء لفظ "سعيها" في نشرة Muller ص 22 .
ويقول Gautier إنه وجد في النسخ التي اطلع عليها " سعيها " ولما لم يجد لها
معنى ، وضع في نشرته " شائعها " ص 18 . ولفظ شائعها لا معنى له أيضا .
والأصح هو ما جاء في الترجمة العبرية "منعها" . 180 ب .

2 - " ... ومتى صرح بشيء من هذه التاويلات لمن هو من غير أهلها ،
وبخاصة التاويلات البرهانية لبعدها عن المعارف المشتركة ، أفضى ذلك
بالمصرح له والمصرح إلى الكفر ، والسبب في ذلك - ان هذا التاويل يتضمن
شئنين اثنين - (4) [שהצבור יכלול שני דברים] : إبطال الظاهر وإثبات المؤول...
181 ب ، ص 58 (5) .

ب - كتاب الشعر

1 - " ... ولما كان المحاكون والمشبّهون إنما يتقصون بذلك أن يبحثوا على
عمل بعض الأفعال الإرادية ، وأن يكفوا عن عمل بعضها ، فقد يجب ضرورة أن
تكون الأمور التي تقصد محاكاتها : إما فضائل وإما رذائل ، وذلك أن كل فعل
وكل خلق إنما هو تابع لأحد هذين : أعني الفضيلة والرذيلة - ولما كان كل ما
تلصده المحاكاة من الفعل الإرادية هو إما فضيلة وإما رذيلة - [וכאשר היה כל מה
שיכוון חקיו מהמעלות הרצונית הוא אם מעלה אם מחיתות] فقد يجب ضرورة أن
تكون الفضائل إنما تحاكي بالفضائل والفاضلين." 1 - ص 204 (6)

2 - " ... فالقاص والمحدث في المديح ، ينبغي أن تكون هيئة قوله وشكه ،
هيئة تحقق لا شاك ، وهيئة جاد لا هازل - مثل قول القائل أي اناس يكونون في
غيباتهم واعتقاداتهم - والقصص والحديث الذي ينبغي أن يعبر عنه القاص
والمحدث ... هو الخرافة ... ، فالجملة بين قاطعتين مقحمة في النص
العربي ولا معنى لها ، ولا وجود لها في نص الترجمة 209 ، n

(4) - ما بين قاطعتين هو الريادة الموجودة في الترجمة العبرية وهو أنصوب

(5) - الرقم 181 ب ورقة المخطوطة 910 باريس وص " 58 " من نشرة محمد عمارة

(6) - 1 للصفحة 3 (D) من نشرة لرنيو العبرية وص 204 من نشرة بدوي

3 - "... وهذا كله ليس يوجد في أشعار العرب ، وإنما يوجد في الاقاول
الشرعية ". هكذا جاءت في نشرة لزنو العربية (مر 9) وكذا في نشرة بدوي
(مر 210) ، والصواب ما جاء في الترجمة العبرية " الشرعية " [חשיבות] 233
مخطوط 932 .

4 - "... والاعتماد هو أن يبدأ - أول - [ראשונה] بالزيادة - ثم ينتقل منها-
[עוד יתקן מסונו] الى الاستدلال ، أو يبدأ بالاستدلال ثم ينتقل الى الإرادة ...
"جملة ثم ينتقل ... لا توجد إلا في الترجمة العبرية 216 ، 293 اخط. 933

5 - "... فلن انتقل الشاعر من محاكاة فضيلة الى محاكاة لا فضيلة ، او
من محاكاة فاضل الى محاكاة لا فاضل ليس فيه شيء مما يحث الإنسان
ويزعجه ... " يعلق بدوي ، (مر 218) بأن في مطبوع لرينيو يدعجه (مر 18) ويقول
لعله : يدفعه . اما في الترجمة فاللفظ هو : ينبهه [יעירנה] ، وهو أقرب الى
المعنى .

6 - "... وانت إذا تأملت الأشعار المحركة وجحتها بهذه الحال ، وما
عدا ... " (بدوي مر 243) وما عدي (لرينيو 39) . والأصح كما جاء في الترجمة
هو : وما عري [ומה שהיא ערום] (د)

ج - الكشف عن مناهج الأدلة

1 - "... فان قيل إنما يعني بقوله ممكنا باعتبار ذاته ، أي انه متى توهم
فاعله مرتفعا ارتفع هو ، قلنا هذا الارتفاع هو مستحيل - لانه واجب باطل ؟ وهو
نفي سبب الفاعل - [כי הוא מחייב מבטל והוא שלוק חסבה הסוגלות] وليس هذا
موضع الكلام على هذا الرجل ... " 104 | 146

2 - "... ويلزمهم على هذا أن يكون الخالق جسما ، لانه يكون هنالك صفة
وموصوف وحامل ومحمول ، وهذه هي حال الجسم ، وذلك أن الذات لابد ان
يقولوا إنها قائمة بذاتها والصفات قائمة بها ، أو يقولوا إن كل واحد منها قائم
بنفسه - ويقولوا إن الذات قائمة بصفات ، فلن قالوا ان كل واحد منها قائم بنفسه -
[או יאמרו שהעצמות עומדות בתארים ואם אמרו שכל אחד מהם עומד בעצמו]

3 - "...ومنها أنه اذا صرح بنفي الجسمية وجب التصريح بنفي الحركة ،
فإذا صرح بنفي هذا عسر - تصور - [لاير] ما جاء في صفة الحشر .."
108ب 172

4 - "... وإذ قد تبينت عقائد الشرع الأول في التنزيه والمقدار الذي سلك
في تعليم الجمهور من ذلك ، فقد ينبغي أن نشير إلى الجزء الذي - بقي علينا من
هذا الجنس من المعرفة وهو الجزء الذي - [נשאר עלינו מזה הסוג מהדיעה הזאת
החלק אשר] يتضمن معرفة أفعال الله تبارك وتعالى " 112 ، 191

5 - "... وأما إذا أتت مفردة [الخوارق غير التشريعية] فليس تدل على
تلك [النبوة] ، ولذلك ليس تدل في الأولياء على هذا المعنى إن وجدت لهم - لأن
الصفة الآخر في الخارق وهو الدال دلالة قطعية ليس موجودا لهم - [כי חמין חסוד
מהאמת והוא חסודה ראיה חסודת אין נמצא להם] فعلى هذا ينبغي أن نفهم الأمر
في دلالة المعجز على الأنبياء ، أعني أن المعجز في العلم والعمل هو الدلالة
القطعية على صفة النبوة ... " 117 ، 216 ، 217

6 - "... فقد تبين من هذا على أي وجه يوجد لنا اكتساب - وعلى أي وجه
ليوجد لنا اكتساب - [ולא איזה אופן של ימצא לנו קנין] . وأن من قال بأحد الطرفين
من هذه المسألة فهو مخطئ: ... " 1120 ، 232

فهذه المقتطفات التي أخذناها جزافا دون انتقاء ، تبين مدى أهمية
اعتماد الترجمة العبرية في تحقيق النصوص .

IV - رسم منهج متكامل لإعادة النصوص المفقودة الاصل الى

اللغة العربية

تمثل هذه الفقرة جزءا من الهدف الأول الذي حركنا إلى إعداد عملنا هذا ،
خصوصا بعد نظرنا في كل ملاحظات الترجمة ، وبعد تقديرنا لأهمية النصوص

المفقودة الأصل ، كيفًا وكَمًا ، سواء نصوص ابن رشد أو النصوص الأخرى ، فابو الوليد شرح لارسطو ثمانية وثلاثين مؤلفًا ومؤلفًا واحدا لأفلاطون ، بقي منها ثمانية وعشرون بنصها العربي ، تسعة منها مكتوبة بالحرف العبري، أي أن القارئ العربي لا يستطيع الاطلاع إلا على تسعة عشر عملا ، وترجم من هذه الشروح ستة وثلاثون إلى اللغة العبرية ، وأربعة وثلاثون إلى اللاتينية . (7) .

(7) - Welfolson, Speculum 38,(1963),pp.90-94 .
لم نخفل في ما الإحصاء ما صدر بعد تحريرنا الأخير لهذا البحث

تلك الأبحاث لا تعدو أن تكون دراسة لغوية تناولت وتتناول قضايا اللغة عامة لتوطئها في العبرية الحديثة ، وهاتيك المعاجم لا تعتمد في الأساس إلا اللغة العبرية التوراتية والرببية وقليلاً من لغة العصر الوسيط ، ولم تستعمل لغة التراجم ، وهي التي تعيننا إلا نادراً ، ويجدر بنا ، لكي لا تكون ملاحظتنا هذه مخلّة ، أن نتعرض لبعض المعاجم والكتب اللغوية المختصة التي اهتمت فعلاً بلغة العصر الوسيط ، وقد تكون لبنةً في البناء الذي ننصّره ، لا البناء كله ، وهذه هي :

1- **אתר המונחים הפילוסופיים (كثر المصطلحات الفلسفية) لصاحبه يعقوب قلصقن.**

ظهر الكتاب أول ما ظهر في برلين في سنوات 1928-1934 . وأعيد إخراجُه من جديد في نيويورك سنة 1968 (11) .

والكتاب في طبعته الأخيرة ، عبارة عن أربعة أجزاء في مجلدين . لم يجمعه صاحبه في الأصل ليكون معجماً ، وإنما هو جماع ما توفر لديه أثناء قراءته لكتابات عبرية مختلفة ، إعداداً لترجمة أخلاق سبينوزا . غير أنه لما رأى كثرة المادة وأهميتها ، فكر في وضع معجم يستجيب لهدفين اثنين ، أحدهما يرتبط بالماضي ، ويتجلى في إيجاد أداة تسهل الاطلاع على الكتابات العبرية الوسطوية التي تتميز لغتها بالصعوبة حتى على اليهود الذين يشغلون في المجال الفلسفي . وثانيها يرتبط بالمستقبل ، ويتبلور في إغناء اللغة العبرية الفقيرة جداً في جوانب النظر والبحث ، (12) وذلك بإحياء المصطلح الذي ظل حبيس المخطوطات ، أو ظل سجين حقول لئلاية لم تسائر التطور اللغوي .

وبالرغم من أهمية هذا المعجم الفلسفي الذي وضع مقابلاً ألمانيا لكل مصطلح مصطلح ، فإنه غير كاف لما يأتي :

إنه أصبح قديماً نسبياً ، إذ ظهرت بعده مؤلفات كانت مجهولة ، وحققت لآخرى كانت مخطوطة ، وكان المؤلف - الذي اعتمد مكنتات ألمانيا دون غيرها - يجهلها أو لم يستطع الاطلاع عليها كما قال هو نفسه .

- إنه لم يرجع كل مصطلحاته إلى أصولها ، نظراً للنسيان أو لضياح الجذاذات ، كما أشار إلى ذلك في المقدمة .

(11) - יסקלסקין אתר המונחים הפילוסופיים ואנתולוגיה פילוסופית ניו-יארק שנת תשכ"ח

(12) - هذه جملة المؤلف ، والجدير بالذكر أنه وضع معجمه هذا في الثلاثينات من هذا القرن .

إن جل مصادره كانت أصلاً من المؤلفات اليهودية عامة ، لأنه لم يخص بحثه بالمصطلح الفلسفي الوسطوي دون غيره ، وإنما كان قصد وضع معجم للمصطلحات في كل عهود اللغة العبرية ، ولذلك اعتمد التوراة ولفة الأحبار فمؤلفات الفلاسفة والمتأدبين اليهود والتراجمة .

- إن هذا المعجم لا يتضمن إلا ألفين وستمئة وثلاثة وتسعين مصطلحاً ، شرح بعضها بلفظ واحد وبعضها بأكثر من ذلك (13) وهذا العدد من المصطلحات لا يمثل إلا النزر اليسير ، إذا ما قورن بفنى المصطلح العربي الذي كان أساس هذه الحركة العلمية التي شهدها الفكر اليهودي في أزهى عصوره .

2 - تذكير وملحوظة من الحشوة العبرية שבתחום השמות של העברית التركيب والمعجم العبريان المتأثران باللغة العربية (بحث لنيل دكتوراه في الفلسفة ، قدمه موشي كوششطين ، للجامعة العبرية بالقدس سنة 1951) (14)

يتألف البحث من مقحمة [א (1) - ח (18)] وجزئين ، جزء خاص بالتركيب (ص 1-136) ، وجزء خاص بالمعجم (ص 137-269) .

درس الباحث أثر اللغة العربية أسلوباً ومعجماً في أسلوب ومعجم اللغة العبرية الوسطوية . وتضمن المعجم ، وهو الذي يعنينا هنا ، الفاظاً عبرية حاد معناها عن الدلالة العبرية التوراتية والتنموية أو تلك التي حرر بها يهود ما قبل فترة الإزدهار العربية ، حيث اكتسب معنى لخر كان وليد الأثر العربي في لغة يهود العصر الوسيط . ورتب الباحث الفاظ الأربعمائة والثمانمائة والخمسين 458 ، ترتيباً هجائياً ، وهي موزعة على الحروف العبرية الأثنتين والعشرين . وأقل الفاظ المعجم جاء في حرف الطاء (4) وأكثرها في حرف الشين (44) (15) .

يضع الباحث اللفظ العبري الوسطوي ، وأمامه اللفظ العبري المعاصر ، إما مفرداً وإما مع حرف جر مناسب ، ثم يضع أمامه مرادفاته العبرية الوسطوية التي ستأتي في مكانها . وبعد ذلك يضعه في سياقه في جملة من الجمل ، ثم يأتي بالجملة العربية الأصلية مع الإحالة على مصدرها ، وإذا

(13) - خص مصطلح חכמה (حكمة) بعشر صفحات

(14) - حازال البحث مرقوناً ، وقد تخضلت الأستاذة كليط سيرات ، فحملت إلينا صورة للاطروحة ، وهي التي اعتمناها في عملنا .

(15) - ترتب الشين والسين في حرف واحد في اللغة العبرية

تعددت الترجمات عدد هو أيضا المقابل ، وأحيانا يأتي بالجملة العبرية دون مقابلها العربي الأصل ، وقد يأتي باللفظ في مؤلف يهودي كتب أصلا بالعبرية ، أو نقلًا عن معاجم عبرية عربية وسطوية ، مثل معجم الأصول لابن جناح أو المحتوى ليوسف البصير .

وبالرغم من أهمية هذا المعجم ، فإنه يظل فقيرا (458 لفظا) إذا ما قورن بغنى المصطلح العربي ، بالإضافة الى أن جل مصادره كانت ليهود العصر الوسيط ، إذ لم يعتمد من المؤلفات الفلسفية العربية الا رسالة الحيوان لإخوان الصفا ، وكتابه الفارابي : المبادئ وماهية النفس ، ومقاصد الفلاسفة وميزان العمل للغزالي ، وكتاب الحدائق للبطلوسي ، ورسالة الوداع وتبدير المتوحد لابن الصائغ ، وحي بن يقظان لابن طفيل ، والضروري في المنطق والخطابة والشعر لابن رشد ، ولم يختر من هذه إلا الفاظا قليلة .

3- مؤنني המתמטיקה בספרות המדעית העברית שלי ימי חניניים המصطلحات الرياضية في الكتابات العلمية العربية الوسطوية (بحث لنيل دكتوراه في الفلسفة لكد بن عمي صرفتي ، قدمه في الجامعة العبرية سنة 1963) (16) . يتألف البحث من مقممة وثمانية فصول . تحدث في المقممة عن التراث العلمي اليهودي سواء المكتوب أصلا بالعربية أو المترجم . ونكّر بكثرة المخطوطات في هذا المضمار . وأرخ لانتقال علوم الرياضيات العربية في الأندلس . وعرض للغة العلم التي لا يُكون فيها المصطلح الرياضي إلا قسما يسيرا ، ثم تحدث عن المصطلح الرياضي العبري ، وباختصار فهذه المقممة تنظير لبحثه الذي يؤرخ فيه لعلوم الرياضيات عند اليهود وكتابات الكوونيم (علماء المدارس اليهودية) وأعمال بزّحيا ، ثم الكتابات العربية والمؤلفات العربية اليهودية . ووقف مطولا عند أعمال ابراهام بن عزره وابن ميمون وأعمال المترجمين اليهود مثل يهودا وشموشل ابني تيون والحريزي وابن مخير وموسى ابن تيون وقلونيموس بن قلونيموس وأخيرا إسحق إسرائيلي وابن جرسون (17) .

وتجلى أهمية هذا البحث في استقصائه المصطلح الرياضي والبحث عن أصله الإيتمولوجي ، مع تصنيفه ووضع مقابله بالعبرية والعربية والإنجليزية ،

(16) - פן בן עמי צרפתי, חזן. ספרים ע"ש י"ל מאגנס , חתניברסיטת העברית , ירושלים

תשכ"ט

(17) - جل هؤلاء الاعلام تعرضوا لهم في بحثنا .

مع الإحالة على عديد من المؤلفات ، غير أنه يبقى دائما محدود الموضوع ويعتمد المؤلفات اليهودية العربية أو اليهودية المترجمة بالرغم من سرده لعديد من المؤلفات العربية في البيبليوغرافيا العامة .

4 - فهراس النصوص المنشورة :

من أهم الأعمال التي ظهرت في مجال المعجم الفلسفي العربي اليهودي
الوسطوي قوائم المصطلحات الملحقة في النصوص المنشورة الآتية :

1 - تلخيص (18) ، كتاب الحس والمحسوس لابن رشد ، النص العربي ، نشره صبي بلومبرك (19) ، جاء المعجم، ويتضمن كل المفردات الواردة في الكتاب ، دون تكرار طبعا ، في الصفحات من 171 الى 193- وهو عربي-عبري-لاتيني-، في أربعة أعمدة ، وتتضمن الصفحات 194-196 مسردا إغريقيا-عربيا في عمودين .

2 - مختصر كتاب الحس والمحسوس لابن رشد ، النص العبري ، لنفس الناشر أعلاه . تضمن المعجم كل المفردات الواردة في الكتاب ، وجاء في الصفحات 107-135 ، وهو عبري - عربي - لاتيني - إغريقي في أربعة أعمدة وجاء المسرد الإغريقي-العبري في الصفحتين 136-137 في عمودين .

3 - مختصر وتلخيص الكون والفساد لابن رشد ، النص العبري ، نشره شموئل قورلند . تضمن المعجم كل المفردات الواردة في الكتاب ، وجاء في الصفحات 210-243 ، وهو عبري-عربي-لاتيني-إغريقي ، في أربعة أعمدة ، وجاء المسرد الإغريقي-العبري في الصفحات 244-250 في عمودين .

4 - تلخيص المنخل لفورفوريس والمقولات لابن رشد ، نشره حبيب دفينسون ، يضم المعجم كل المفردات الواردة في النص ، وجاء في الصفحات 143-155 ، وهو عبري-عربي-لاتيني-إغريقي ، في أربعة أعمدة ، وجاء المسرد الإغريقي-العبري في الصفحات 156-159 في عمودين .

(18) - مكذا جاء العنوان في الطبعة والواقع انه مختصر

(19) - نكرنا أماكن وسنوات طبع الكتاب وكذا الكتب الآتية . سابقا . ولا حاجة لإعادة ذلك هنا

5 - تلخيص جمهورية افلاطون لابن رشد ، النص العربي ، نشره ا.ج. روزنطال ،
المسرد العبري-الإغريقي في الصفحات 304-318 والإغريقي-العبري في
الصفحات 319-330 (20) .

وكل هذه الاعمال على أهميتها فإنها، نظرا للملاحظات السابقة ، لا تمنعنا
من وضع معجم كامل متكامل شامل (21) .

5- المعجم الذي نقترح

ونقترح أن يتكون معجمنا اعتمادا على ما يأتي :

1 - المعاجم المنكورة سابقا والمعاجم الأخرى المتداولة التي لم ننكرها .
وتكون هذه من باب الاستمارة والمقارنة فقط ، وذلك لأنها على ما هي عليه ، لم
تستعمل إلا المعاني التوراتية والتلمودية ، ولغة نصوصنا التي نريد إرجاعها إلى
أصولها الضائعة قد تختلف عنها كما رأينا .

ب - الجرد الشامل للمؤلفات اليهودية المكتوبة باللغة العربية ، مثل : الأمانات
والاعتقادات لسعديه كؤون ، وكتابي الحدود والاسطقسات لإسحق إسرائيلي ،
والهداية إلى فرائض القلوب لبحي بن بقودا ، والحجة والعليل ليهودا اللاوي ،
ودلالة الحائرين لابن ميمون ، وكفاية العابدين لأبراهام بن موسى بن ميمون ، مع
جرد شامل للترجمات العبرية لهذه المؤلفات .

(20) - هناك أعمال معجمية موضوعية أخرى من أهمها: بتسيح ملشون محققر בעברית של
יסינו : الفاظ من لغة الطم في العبرية الحديثة . وقد نشر في كتاب ميرושوش لسון יסי חביניס : من
إرت لغة العصر الوسيط ، المشار إليه سابقا ، ص 14-56 . وكذا كتاب فیلوسوفים חיהדות בימי
התנאים : الفيلسفة اليهودية في العصر الوسيط ، لمؤلفه يسرايل أوفرات ، خصوصا في قسميه
الأولين : المصطلح الفلسفي في دلالة الحائرين : סוחרים פילוסופיים בסורח תנאים . ومصطلحات
فلسفית في كتابات الربى أبراهام بרחيا : סוחרים פילוסופיים בספרו ר"א . ברחיא חנשיא . وبه
فهرست الفاظ اغريقية وعربية . نشر الكتاب بتل لبيب תשכ"ט (1969)

(21) - هناك دعوة إلى وضع معجم تاريخي شامل للغة العبرية، وظهر تصور المشروع في مجلة
ARIEL ، الممد 13 ، سنة 1966 . وظهر أول إنجاز من المشروع وهو التصور المفصل ، سنة 1969 ،
وقد اعتمد الحاسوب إنجازا وتحقيقا . ونظرا لأن المشروع الكامل لم يتحقق حتى كتابتنا هذه
المسطور ، فإن اقتراحنا يبقى ملحا لبرنامجنا العلمي الكامل المؤمل . انظر في موضوع المشروع
السوردي في ARIEL : חסלו חיסטורי ללשון חעברית של חאקדמיח ללשון חעברית . חספול
דרכי עשייתו . ירושלים תשכ"ט : المعجم التاريخي للغة العبرية ، لأكاديمية اللغة العبرية ، العمل
وطريقة إنجازها ، القدس 1969

ج - الجرد الشامل للمؤلفات اليهودية التي كتبت أصلا باللغة العبرية مثل *העולם העברי* (العالم الصغير) ليوسف بن صديق ، و *הנייח הנפש* (منطق الروح) لابراهيم برحيا ، و *מורה נבוכים* (ليليل الحليل) لشم طوب بن فلقرا ، و *הנפש* (جزاء النفس) لهلل بن شموئيل ، و *בחינת העולם* (اختبار العالم) ليديعه هبيني .

د - الجرد الشامل للنصوص التفسيرية التي كان لأصحابها اشتغال بعلم الكلام والفلسفة ، مثل تفاسير سعيه كؤون والفقهاء القرآنيين ، وتفسير آل تيون . وقد المحننا الى مؤلفاتهم في مواضعها .

ويلزم وضع مجموعة ج ومجموعة د ، مع مقابلاتها من الألفاظ التي جردت في مجموعة ب .

هـ - الجرد الشامل للنصوص العربية المترجمة الى اللغة العبرية ووضع المقابيل العبري مقابل النص العربي الأصل .

ويمكن أن نصنف هذه الترجمات تبعا للعلوم المختلفة (كلام ، فلسفة ، تصوف ، سياسة ...) . كما يمكن أن تصنف أيضا تبعا للمؤلف ابن رشد مثلا (22) . فلذا تمت هذه الخطوة وتمت خطوة الجرد الشامل للغة العصر الوسيط ، اعتمادا على كل ما سبق ، يمكن إذ ذاك ترتيب المعجم المقترح ، ويستحسن أن يكون ذلك بواسطة الحاسوب ، بمقتنين : أ- متن عبري ، ب- متن عربي . وسيمكن الترتيب بمقتنين من وضع المترادفات العربية أمام اللفظ العبري ، والمترادفات العبرية أمام اللفظ العربي ، وهذا سيسمح بتصور الطريقة التي حادت فيها الصيغة المستعملة عن المعنى الأصلي للجذر ، كما رأينا ذلك في النماذج التي اخترناها أعلاه .

ويجب أن يكون اللفظ مصحوبا بعدد من الرموز ، زيادة على المتعارف عليه ، مثل الفرع المعرفي الاستعمال ، المصدر . ومعرفة المصادر بالنسبة لمشروعنا أمر ضروري ، لأنها هي التي تمكننا من معرفة الرصيد اللغوي الذي يمتلكه المترجم ، كما تمكننا من معرفة مدى ارتباطه بالدلالة التوراتية أو تأثيره باللسان العربي ، وبالتالي تمكننا من معرفة منهج المترجم في مؤلف من المؤلفات الضائعة الأصل ، أو من معرفة المترجم المجهول والرجوع الى

(22) - يعتمد في جرد هذه المؤلفات فهارس المكتبات ومؤلفات كبار المهتمين لسابقتين مثل

ستينشنيدر ورونان ومونك وهايدا

رعيده فيما له من اعمال معروفة ، او زمن الترجمة بالنسبة للنص المجهول التاريخي .

٧ - مشروع دراسة ونشر اعمال اليهود الشراح

كان بإمكاننا ان نكتفي بهذه الأنواع من المؤلفات لتكون رفدا لمعجما ، غير اننا تلمسنا من خلال قراءتنا لشروح الفلاسفة اليهود ، ان الرجوع الى اعمالهم وكتاباتهم ، تمثل ضمانا للتأكد من صحة اللفظ وتصور المعنى علما وفلسفة . وبما ان همننا الأول في هذه الدراسة هو النص الرشدي ، فإننا نفترض ان يكون الاهتمام بشراح ابن رشد اليهود من اوجب واجباتنا . ويتمثل هذا الاهتمام في مستويات :

المستوى الأول : جرد مؤلفات الشراح اليهود والتعريف بها .

المستوى الثاني : وضع مشروع أكاديمي تشترك فيه مجموعة من الباحثين ، وذلك من اجل دراسة ما نشر من هذه الاعمال ، وإكمال ما به من نقص منهجي او توثيقي ، وجمع مخطوطات الاعمال الأخرى غير المنشورة ، لإعدادها للتحقيق والنشر ، خصوصا وان البحاثة اليهود لم يهتموا إلا بالنص اليهودي المحض ، مما ورثناه عن العصر الوسيط .

المستوى الثالث : جرد الترجمات الأرسطية العبرية الوسطوية ، سواء تلك التي نقلت من مصادر عربية او مصادر لاتينية ، وذلك لأمرين اثنين : 1- لأن لغتها هي لغة الشارح . ب- لأن تراجمتها ، وإن كانوا من القرنين الخامس عشر او السادس عشر ، لم يتصرفوا إلا في زاد معرفي كان يسير في خطى المفاهيم العبرية .

المستوى الرابع : جرد معجم هذه المؤلفات جميعها ، لمقارنتها بلغة الاعمال المشار إليها اعلاه .

إن عملا مثل هذا يتطلب كثيرا من الجهد ، وكثيرا من الوقت والموقفور المادي ، ولكنه اساسي ، ومهم في بنيتنا الفكرية العربية المعاصرة ، إذا اردنا ان نحيي تراثا عربيا إسلاميا خَفَّتْ معالم لفة لم نولها ما تفترضه الملابس التاريخية التي تبينتنا لنا من خلال بحثنا هذا .

ونرى لزاما علينا ، أن نعرض في آخر فقرة من فقرات هذا العمل

المتواضع لبعض اعلام هذه المدرسة الرشدية التي لم يقدر لها ان تترك تلامذة واتباعا في لغتها العربية ، وإنما أراد لها قدرها ان يكون هؤلاء التلاميذ من بين يهود العصر الوسيط ومن لغتهم العبرية .

ولن يكون تعرضنا لهؤلاء مفصلا يتناول مكوناتهم الثقافية ومساهمهم العلمي ، فهذه مهمة تخرج عن إطار هذا البحث الآن ، وستكون موضوع دراسة هيأنا لها كل اسباب الإنجاز إن أراد الله ، وإنما سنكتفي بنكر شروحهم لأعمال ابن رشد ، او بالإشارة الى اعمالهم التي كان لابن رشد فيها حظ من الوجود ، وفي هذا كفاية الآن ، ومنهم :

- 1 - لوي بن جرسون 1288-1370 جنوب فرنسا (23) .
له من الشروح على مؤلفات ابن رشد ما يأتي :
- 1- شرح لمختصر الطبيعة ، أنهاه سنة 1321
- 2- شرح لتلخيص الطبيعة ، أنهاه سنة 1321
- 3- شرح لمختصر الكون والفساد ، أنهاه سنة 1321
- 4- شرح لمختصر السماء والعالم ، أنهاه سنة 1321
- 5- شرح لمختصر الآثار العلوية ، أنهاه سنة 1321
- 6- شرح لمختصر أعضاء الحيوان ، المقالات XIX-XI وكون الحيوان ، الكتاب الخامس .
- 7- شرح لتلخيص الأركان المنخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان والجبل والسفسطة
- 8- شرح المقالة الأولى والثانية الموجودتين للفيلسوف في بعض مباحث القياس ، وهما المسألة الخامسة والتاسعة من مسائل منطق أرسطو .
- 9- شرح مختصر النفس ، أنهاه سنة 1323
- 10- شرح مختصر الحس والمحسوس ، أنهاه سنة 1324
- 11- تعاليق على رسالتين في اتصال العقل المفارق بالإنسان
- 12- شرح لتلخيص ما بعد الطبيعة حرره قبل 1328 (ضائع)

(23) - لنظر حياته وأعماله في :

- 13 - شرح لكتاب النبات المنسوب الى أرسطو . (ضائع) (24) .
 نضيف الى هذه الشروح مؤلفين خاصين بابن جرسون ، لهما علاقة بفكر
 ابن رشد ، وهما :
 14 - ספר החקש הישר (كتاب القياس المستقيم) قدم فيه المؤلف آراء
 أرسطو في التحاليل الثواني ، اعتمادا على شرح ابن رشد (25) .
 15 - מלחמות השם (الجهاد في سبيل الله) وقد تناول فيه القضايا الكبرى
 التي كانت لباب فلسفة ابن رشد وابن ميمون ، مثل قضية خلود الروح والروبا
 والنبوة والخاصة والعامة والعناية الإلهية (26) .

- 2 - موسى الزيهوني 1300-1362 جنوب فرنسا (27) .
 له من الشروح على مؤلفات ابن رشد ما يأتي :
 1 - شرح لمختصر الأركانون (من المخجل حتى الجبل) (28) .
 2 - شرح لتلخيص الطبيعة .
 3 - شرح لمقالة العقل الهيولاني أو إمكان الإتصال بالعقل الفعال ، أتمه
 سنة 1344 .
 4 - شرح مقالة الإسكندر الأفروديسي في العقل .
 5 - شرح على مباحث الطبيعة لابن رشد ، وهو الموجود في مخطوط المكتبة
 الوطنية بباريس رقم 988/2 . وتتضمن مباحث ابن رشد: البرهنة على أن لكل
 متحرك محركا ، الكتاب VII من طبيعة أرسطو . على أن الحركة الدائرية هي

-
- (24) - مترجمو هذه الأعمال هم : موسى بن تيون ترجم ارقام 2 . 4 . 5 . 6 . 10 . 11 .
 القلونيموس بن القلونيموس : 3 . 13 . 14 . 8 . الجدل والسفسطة . شمول بن تيون : 9 . 12 .
 يعقوب انطولي 8 من المقولات حتى التحاليل الثواني . يعقوب بن مخير : 7 . انظر ملاحظات حول
 طريقة شرح ابن جرسون في شروحه في الصفحات 75 - 82 من GERSONIDE
 (25) - مازال مخطوطا ، ابن جرسون ص 72
 (26) - انظر تطليل الكتاب في ابن جرسون ص 76-82
 (27) - انظر في حياته وولفاته :

Maurice - Ruben HAYOUN , La philosophie et la théologie de Moïse de Narbonne
 pp.97-129 (1300-1362)

والبحث اطروحة بإشراف الاستاذ حاييم الزعفراني ، دافع عنها الباحث في باريس الثامنة سنة
 1987 .

(28) - ينكر حيون بأنه اعد تحقيقا للنص وأنه سينشره ، ص 109-110 من الاطروحة المنكورة

أكمل الحركات (الكتاب VII) . على أن الحركة الدائرية أسبق من الحركة الممتدة وأن هذه دونها في الكمال . مقالة في أن ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب في المعنى . في هل للحركة أول ، الكتاب III من الطبيعة و II من الكون والفساد . مقالة في فسخ شبهة من اعترض على الحكيم برهانه في وجود المادة الأولى وتبين أن برهان أرسطو هو الحق . مسألة في الزمان (fol. 87 - 95) .

إضافة إلى هذه الشروح الخاصة بابن رشد ، هناك مؤلفات أخرى تعرض

فيها النربوني للأفكار والقضايا التي اهتم بها ابن رشد ، منها :

- 1 - פירוש ממילות החינוך شرح لألفاظ المنطق [لابن ميمون]
- 2 - שלמות הנפש (كمال النفس)
- 3 - شرح لمقاصد الفزالي
- 4 - شرح لرسالة حي بن يقظان لابن طفيل (29) .
- 5 - شرح دلالة الحائرين لابن ميمون .
- 6 - שעור קטן (امتداد القامة) . وبالرغم من أن هذا الشرح شرح صوفي ، فلن النربوني استعمل فيه كتابات ميمونية وأخرى رشدية (30) .

3 - يوسف كسبي (1279 - 1331) (31) . جنوب فرنسا (32) .

له من الشروح والاقتباسات من أعمال ابن رشد :

- 1 - مختصر لتلخيص ابن رشد لأخلاق نوماخ .
- 2 - مختصر لتلخيص ابن رشد لجمهورية أفلاطون . وعنون مختصره ب תרומת הכסף (نيل اللجين) ، وأتم عمله بترسكون سنة 1329 . وله عديد من المؤلفات التي تضمنت كثيرا من آراء ابن رشد ، مثل :
- 1 - 1296 דסף (صفاء اللجين) ، ضمنه ريدة منطق الفارابي وابن رشد .
- 2 - 1307 דסף (شمعدان الفضة) ، ضمنه نظرية الوجود كما جاءت عند أرسطو وابن رشد .

(29) - بينما في بحث لم ينشر لنا بعد نماكن اقتطف منها موسى فقرات كاملة من كتاب تلخيص

النفس

(30) - HAYOUN, La philosophie, p.125

(31) - بالرغم من أن كسبي كان أسبق زمانا من النربوني فلننا قمنا هذا الأخير نظرا لأهمية

وتعدد شروحه

(32) - Ecrivains . pp 477-547

3 - 4 - 4 - 4 - 4 - 4 (أساطين الفضة) و (مسكيات كس) (فسيفساء الفضة)
وهما معا تفسير لكتاب دلالة الحائرين لابن ميمون ، وقد تردت فيهما افكار ابن
رشد في هاتيك القضايا التي تناولها ابن ميمون .

4 - يوسف بن شم طوب (القرن الخامس عشر) ، إسبانيا (33) . له في
أعمال ابن رشد :

- 1 - *פירוש על המלה לאפשרות הדבקות* (شرح حرفي لإمكان الاتصال) (34) .
 - 2 - *טאמר חשב* (مقالة العقل) ، وهي مقالة الإسكندر الأفروديسي في العقل ،
وأنهى شرحه بسكو في سنة 1454 (35) .
- ونكر له مونك شرحين لمؤلفين من مؤلفات أرسطو دون أن يوضح فيما اذا
كانا من نصين رشديين أم لا (36) ومهما يكن من أمر ، فإن يوسف سيعتمد
فيهما كثيرا على آراء ابن رشد .

5 - شم طوب بن يوسف بن شم طوب ، وهو ابن المنكور أعلاه (37) له من
المشروح على ابن رشد :

- 1 - شرح لتلخيص النفس (38) .
- 2 - شرح لكتاب الكون والفساد (39) .
- 3 - شرح تلخيص السماع ، أنهاه سنة 1480 بـ *Almazan* . وله مؤلف خاص
هو : *בסבה חתכלת* (في السبب الغاية) ، عرض فيه لآراء القدامى في الغاية
من الخلق (40) .

(33) - انظر : *Mélanges*, pp.507-509

(34) - مخطوط باريس، 885 ع . Fol 25-106 وجاء في مخطوط البوبلين ، 1353 بعنوان :

באר אפשרות הדבקות הקצר . شرح إمكان الاتصال القصيرا Fol.1

(35) - توجد منها نسخة بباريس ، 1004/11 ع . Fol.121-145

(36) - *Mélanges*, p.509 ، والنصان هما : 1- شرح لخالق نهقوماخ ، اتمه سنة 1455 ،

ويتمتبه مونك من أهم مؤلفاته ، و 2- شرح كتاب النفس . مخطوط 996ع و 997ع

(37) - *Mélanges*, pp.508-509

(38) - يوجد النص في المخطوط 967ع Fol.110-172 وتنتقصه مقالة القوي الناطقة،

وتوجد هذه المقالة في المخطوط 898ع Fol.107-155

(39) - لم ينكره له مونك ، وافترض صاحب فهرست باريس أن يكون له ، انظر مخطوط

967/3ع

(40) - مخطوط 898ع Fol.91-107

6 - ابراهام ايهكوير ، ولد سنة 1351 بجنوب فرنسا (41) .

له :

- 1 - شرح تلخيص ابن رشد للمنخل والمقولات والتحليل .
- 2 - 1351 סגרת מלכים (كتاب كنز الملوك) وهو تقليد لمقاصد الفلاسفة للقرالي .

7 - ابراهام بن شمعون بيبكو (ق 15 اسبانيا) (42) له في شروح ابن رشد:

- 1 - شرح لكتاب البرهان لأرسطو ، عمله لإبي المنيكو ، واعتمد فيه مؤلف ابن رشد . أنهاه سنة 1446 (43) .
- 2 - شرح لتلخيص الطبيعة (44) .

8 - إبي المنيكو (إيطاليا) (45) له :

- 1 - סוד חטאמר בעלם הנלול (شرح مقالة في جوهر الفلك) ، عمله بـ Bassano سنة 1485 (46) .
- 2 - مقالة في العقل والنبوة ، تحرير خاص به ، أنهاه سنة 1482 (47) .
- 3 - בחינת הדת (اختبار الدين) . وضعه سنة 1491 ، وبين فيه أن الدراسات الفلسفية لا تؤثر في الشعور العيني إذا ما استطاع الإنسان أن يفصل بين النظر الفلسفي والمعتقد الديني (48) .

9 - بنيبي بيهيه ولد بين 1275-1280 بجنوب فرنسا Bezier (49) له :

(41) - Ecrivains, pp.717-721 ورتب الأسماء الباقية ترتيبا أبجديا

(42) - Sirat. Philosophie , pp.425-431

(43) - مخطوط 959/2 . Fol.10-86

(44) - نكرت له سيرات هذا الشرح إضافة إلى كتابيه الخاصين : עץ חיים (شجرة الحياة) و

דרך אמונה (مسالك الإيمان) نفس المرجع أعلاه

(45) - Mélanges, pp.509-510

(46) - مخطوط 968 Fol.1-78

(47) - هكذا جاء نكره عند مونك ، وتتضمن المقالة: هل العقل الهولندي واحد في الإنسان أم

متمدد بتمده ؟ وهل يمكن للعقل الهولندي أن يبين الجواهر غير الهولندية ؟ وجاء ، كما في مخطوط

968 Fol.79

(48) - Mélanges. p.510 . طبع الكتاب بعناية Isaac Reggio. Vienne. 1833

(49) - Mélanges, pp.495-96 . Ecrivains, pp.359-402

- 1 - **הדעות בשכל החמרי** (آراء في العقل الهيولاني) . عرض فيه لآراء الفلاسفة ، مثل الإسكندر وآراء شراح أرسطو وكذا آراء الفارابي وابن رشد (50) .
- 2 - **טנאמר בחכמי המחלוק** (مقالة في الحركات المتضادة) . تناول فيه بنييني فقرة من تلخيص وشرح ابن رشد على كتاب السماء والعالم (الكتاب I الفصل IV) (51)
- 3 - **כתב ההתנגדות** (كتاب التعاضم) . وهو جواب لمعتراض اعترض عليه بعضا مما جاء في الحركات المتضادة ، وأيد أقواله بحجج جيدة (52) .
- 4 - **אגרות החתונולות** (رسالة الدفاع) . دافع فيها عن دراسة الفلسفة والنظر في آراء أرسطو وشراحه وأهمية المنطق في فهم التوراة (53) .
- 5 - **כתב הדעות** (كتاب العقل والمعقولات) . وهو مختصر لكتاب العقل والمعقولات للفارابي (54) .

10 - **سلمون الاركولي** d'Urgol (اسبانيا) له على ابن رشد :

- 1 - **באור ספר אותות עליונות** (شرح لكتاب الآثار العلوية) وهو شرح لمختصر ابن رشد (55) .
- 2 - **באור ספר החזיוה וההפסד** (شرح لكتاب الكون والفساد [المختصر]) . لم يات اسم سلمون في المخطوط ويفترض صاحب فهرست المكتبة الوطنية بباريس أن يكون له (56) .
- 3 - **באור ספר חנמש** (شرح كتاب النفس [التلخيص]) . اعتمد فيه ترجمة موسى بن تبون بتقويم ترجمة شم طوب بن اسحق (57) .

11 - **بهودا بن اسحق كوهن** (ق 14) جنوب فرنسا (58) له :

(50) - مخطوط 984ع

(51) - انظر:

Livre I. somme 6, dans les Oeuvres d'Arist. Venis, 1562, T.V, Fol. 20 et 276

(52) - جات المقالة 2 و 3 في مخطوط 984 Fol. 23-66

(53) - Ecrivains , pp. 377-382

(54) - نفسه ص 393

(55) - مخطوط 964 Fol. 157-214

(56) - Fol. 214- 237 964

(57) - Fol. 237 964 ، تنتصه ورقة في البداية

(58) - Ecrivains , pp. 653-655

شرح لقسم من تلخيص الأركان ، يوجد منه المعخل والمقولات ، وضعه حوالي سنة 1344 ، وهو شرح مفصل رد فيه كثيرا من آراء ابن رشد ، ونكر فيه شراحا يهودا آخرين مثل شموئيل المرسلبي وابن جرسون ، وكان يعود فيه الى الأصل العربي (59) .

12 - يهودا بن يحيى Messer Leon (ق 5) (60) له على ابن رشد :

1 - شرح للمعخل والمقولات والعبارة والبرهان [التلاخيص] اعتمد فيها ترجمة يعقوب انطولي (61) .

2 - ספר חזקוני (شرح كتاب القياس) . نسب هذا الشرح الى ابن جرسون (62) .

3 - ספר מנחם (كتاب الجمال الباهر) . وهو مؤلف في المنطق ، قسمه الى قسمين ، تضمن الأول منهما خمسة أبواب وخمسة وأربعين فصلا ، شرح فيه المقولات والقياس والبرهان . وشرح في القسم الثاني الذي يتضمن ثلاثة أبواب وتسعة وعشرين فصلا ، الجدل والسفسطة . انهاء سنة 1455 (63) .

13 - برهيات موران (اسحق بن موسى لاوي) (ق 14-15) جنوب فرنسا (64) .

له تعليقات على مختصر مجسطي ابن رشد (65) .

وله أيضا أعمال في الفلك والتفسير والنحو ، وقد تميز عمله النحوي بالاطلاع على اللغة العربية . كما ان له اطلاعا على فلسفة أرسطو العربية ، ومن هنا كان له شرح لحللة الحائرين لابن ميمون ، ولا شك انه استعمل فيه معارفه الرشدية (66) .

(59) - نفسه ، ص 654

(60) - Hüeb. pp.77-84

(61) - نفسه ، ص 81 ، يوجد نص المعخل والمقولات والعبارة في مخطوطة باريس 999 ونص البرهان في مخطوط 998 - Fol. 127 ولم يذكر رومان في الكتاب هذه الشروح

(62) - انظر: Hüeb. p.85 و Ecrivains. p.605

(63) - في فهرست المكتبة الوطنية انه بدأ وانهاه في سنة 1455 ، وانظر حول الكتاب

ومخطوطاته Hüeb. p.79

(64) - Ecrivains , pp. 741-753

(65) - مخطوط باريس 1056 Fol. 1-31 ومخطوط Oxford 2011/2

(66) - انظر مخطوطتي باريس 1021/6 و 1026/4 . ويفترض رومان احتمال ترجمة هذا الشرح

الى العربية . استنادا على الفقرة العربية الواردة في مخطوطة Oxford رقم 2422/16 ،

Ecrivains, p.750

مؤلفون اعتمدوا ابن رشد في مؤلفاتهم

لم ينحصر الاهتمام بابن رشد في شروح وبعض مؤلفات هؤلاء الاعلام الذين نكرناهم اعلاه ، وإنما كان لاعلام يهود غيرهم اهتمام تمثل في مؤلفاتهم الخاصة او شروحهم لمؤلفات فلسفية أخرى . ونكتفي بذكر بعضهم وهم :

1 - يهودا بن سلمون كوهن (ق 13) اسبانيا-إيطاليا (67) له *ספר חכמה* (مبحث الحكمة) ، عد استينشنير يهودا من الموسوعيين ، وصنف كتابه بهذا الإعتبار في المؤلفات الموسوعية اليهودية (68) . قسم كوهن كتابه الى ثلاثة أقسام : قسم تعرض فيه للعلوم الطبيعية وما تعلق بعالم الكون والفساد . وقسم خصه بعلوم الفلك والرياضة وما تعلق بعالم الفلك . وقسم بالعلوم الإلهية . وقد اعتمد في القسم الأول ارسطو ، مستعملا تلاخيص ابن رشد المعروفة مثل الأركان والمؤلفات الطبيعية (69) .

ويوجد في مخطوط باريس Fol.61-85 930 مختصرات للحس والمحسوس والنفس وما بعد الطبيعة من أعمال ابن رشد . ويقول صاحب فهرست باريس أن هذه المختصرات تكوّن جزءا من كتاب مبحث الحكمة .

2 - شم طوب بن هلقرا بين 1224 و 1228- 1295 اسبانيا (70) .
من مؤلفاته :

1 - *אגרת חיכוח* (رسالة المجادلة) . حوار بين فيلسوف وفقه حول توافق الدين مع الفلسفة (71) .

2 - *ראשית חכמה* (رأس الحكمة) . عرض فيه للفضائل التي يجب أن يتحلّى بها دارسو العلوم الفلسفية ، كما عرض فيه لمراتب العلوم . وبين فيه أن الاطلاع على الفلسفة يمكّن من بلوغ السعادة .

(67) - Hüb. pp.1-4

(68) - نفسه ص 1

(69) - انظر تحليل الكتاب في *Sirat , Philosophie*, pp.248-293

(70) - انظر

S.Harvey, *Averroes on the principles of Nature , the Middle Commentary on Aristotle Physics , I-II*, Ph.D.thesis Harvard University , may 1977, pp.472-479
Mélanges, pp.494-496

(71) - طبع ببارك سنة 1910

3 - 1955 המעלות (كتاب المراتب) . عرض فيه لما ينبغي ان يتحلى به الإنسان والمجتمع لبلوغ الكمال .

3 - اسحق البلاك (ق 13) جنوب فرنسا .

نكتفي ، في آخر هذه الفقرة بان نقول ، إن اختيار G. Vajda : ac : Albalag Averroiste juif... ، عنوانا لكتابه الذي خصه بالبلاك يعفينا من الحديث المفصل عن مترجم وشارح ، او بالأحرى ناقد ، مقاصد الفلاسفة للخرالي ، اذ الرجوع الى هذا الكتاب المهم ، كاف بنفسه للدلالة على رشيية البلاك . ومضمون ترجمة وتعليق المقاصد يحمل تعصب هذه البلاك الطبقة من الأعلام لمذهب الشارح وأرائه (72) .

إنها رشيية بدأت حذرة في بعض مؤلفات يهود العصر الوسيط ، ثم تغلفت في كتاباتهم البينية والفكرية ، وبعدها صارت عمدة علمائهم ، من أجلها احتتم الجدل وعم الخصام ، ثم شغلت جماعة كبيرة ممن كانت له منهم العربية لغة فكروا من وقتهم الكثير لعلمهم ينقلون أسرار الشارح الى بني جلدتهم ممن كان لهم اللفظ العربي غربيا لا يفهم . وامتدت منفعة هذا المجهود فاقتحمت قلاع الأباطرة وخرر البوابات وأميرة الرهبان ، وتوارت معالم الحبود ، ليمتد سلطان فكر ابن رشد نحو الشمال ، فاشتغل به رجال كانوا واسطة بين الفكر الفلسفي الإغريقي العربي اللاتيني ، فأخلصوا له التلمذة واستماتوا في الدفاع ، وجمعوا لبنات صرح عصر الأنوار ، ليصلنا من هاتيك البروج الشاهخة نور هو خفق قلب حضارتنا اليوم . إن الحديث عن مسار هذه الحركة المباركة في تصور عربي متواضع ، مشروع يحتاج الى كثير من الجهد والصبر ، ولم يردنا عمل أطروحتنا المتواضعة هذه ، إلا تصميميا وعزما لإعداد العدة لإنجازه إن قتر واجب الوجوب ، وأعان واهب الضعف قوة والوهن شدة ، وبالله التوفيق لا رب غيره .

(72) - انظر د"א.ויזא , ספרי תקון חזרות , ירושלים , תשל"ד . י .א.האיה , كتاب لصالح الآراء .

(آراء المقاصد) ، القدس ، 1973 .

المصادر والمراجع

أ - مخطوطات :

أ - مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس (القسم العبري)
العناوين والأرقام :

مختصر الأركنون ترجمة يعقوب بن مخير :

917 (1 - 93 ب) . 918 (1 - 32) . 919 (1 ب - 33) . 1008 (1 - 96) . (ترجمة مقال نص عربي) .

مختصر الأركنون ، ترجمة شموئيل بن يهودا بن مشولم المرسل :

956 (313 - 350) .

تلخيص المنخل ، ترجمة يعقوب انطولي :

920 (1 - 7 ب) . 921 (1 - 8) . 422 (1 - 23) . 923 (1 - 19) . 924 (1 - 11 ب) . 927 (1 - 11) . 970 (12 ب - 20 ب) . 971 (39 ب - 54) . 972 (9 - 20 ب) . 977 (49 - 59) . 994 (45 - 53) .

تلخيص المقولات ، ترجمة يعقوب انطولي :

920 (7 - 18) . 921 (8 - 18) . 922 (24 - 78) . 923 (19 - 53 ب) . 924 (12 - 35) . 925 (2 - 26) . 926 (1 - 25) . 927 (20 - 34) . 928 (1 - 24) . 929 (251 - 263) . 970 (21 - 38) . 971 (54 - 70) . 972 (20 ب - 42 ب) . 977 (60 - 82) . 994 (54 - 67) .

تلخيص كتاب العبارة ، ترجمة يعقوب انطولي :

920 (18 ب - 31) . 921 (18 - 29 ب) . 922 (78 - 132 ب) . 923 (53 ب - 92 ب) . 924 (37 - 62 ب) . 925 (26 - 41) . 962 (26 - 51 ب) . 927 (24 - 60) . 928 (33 - 58) . 929 (9 - 31) . 977 (88 - 114 ب) . 994 (68 - 82) .

تلخيص القياس ، ترجمة يعقوب انطولي :

920 (31 - 82) . 921 (30 85) . 925 (41 - 142 ب) . 926 (53 - 106 ب) . 927 (60 - 154 ب) . 929 (71 - 168 ب) . 930 (1 - 33) . 931 (1 - 243) .

تلخيص البرهان ، ترجمة يعقوب انطولي :

920 (82 - 109) . 921 (85 - 116) . 925 (143 - 211) . 928 (98 - 146) . 929 (179 - 223 ب) . 930 (33 - 59 ب) . 932 (1 - 39) . 960 (108 - 110) . 977 (120 ب - 172 ب) . (تنفة) .

- تلخيص الجدل ، ترجمة قلوينيوس بن قلوينيوس :
 920 (109 ب - 143) . 932 (39 - 100) . 933 (2 - 95) . 934 (1 - 56 ب) .
- تلخيص السفسطة ، ترجمة قلوينيوس بن قلوينيوس :
 920 (143 - 160 ب) . 932 (100 - 125) . 933 (96 - 130 ب) . 934 (46 ب - 74 ب) .
- تلخيص الخطابة ، ترجمة طدروس طدروسي :
 932 (126 ب - 292 ب) . 933 (132 - 285 ب) .
- تلخيص الشعر ، ترجمة طدروس طدروسي :
 932 (230 - 242) . 933 (286 - 306) .
- جوامع السماع الطبيعي ، ترجمة موسى بن شموئيل بن تيون :
 918 (33 - 54 ب) . 935 (1 - 40 ب) . 936 (1 - 42 ب) . 956 (350 - 376) .
 1366 (1 - 60) . 918 (33 - 54 ب) . 935 (1 - 40 ب) . 936 (1 - 42 ب) . 936 (1 - 42 ب) .
 שמעון הטבעי . 956 (350 - 376) . 1366 (1 - 60) .
- مختصر السماء والعالم ، ترجمة موسى بن شموئيل بن تيون :
 918 (54 - 68) . 935 (41 - 67 ب) . 936 (42 ب - 69 ب) . 956 (376 - 392) .
 1366 (60 ب - 105) .
- مختصر الكون والفساد ، ت . موسى بن شموئيل بن تيون ،
 918 (68 - 73 ب) . 935 (68 - 69 ب) . 936 (70 - 80) . 956 (392 - 398) .
 1366 (105 - 123) .
- مختصر الآثار العلوية ، ت . موسى بن شموئيل بن تيون :
 918 (60 ب - 73 ب) . 935 (79 - 110 ب) . 940 (214 - 243) . 949 (اب - 57 ب)
 956 (397 - 418) .
- مختصر كتاب النفس ، ت . موسى بن تيون :
 918 (91 ب - 106 ب) . 935 (112 ب - 144 ب) . 936 (80 ب - 109 ب) . 953 (42 ب - 64 ب) .
 956 (485 - 502) . 1150 (93 - 122 ب) .
- مختصر الحس والمحسوس ، I - ترجمة موسى بن تيون :
 918 (106 ب - 118) . 930 (124 ب - 139) . 935 (144 ب - 146 ب) . 936 (110 - 132 ب) .
 939 (109 - 118 ب) . 948 (89 - 115 ب) . 950 (194 ب - 231) . 951 (43 ب - 54 ب) .
 956 (502 ب - 516 ب) . 1009 (155 ب - 179) . نص عربي بحرف عبري () .
- النوم واليقظة ، II - ترجمة شموئيل بن موسى الكرون :
 185 (123 - 138 ب) . 693 (43 - 56 ب) .
- مختصر الحيوان ، ترجمة يعقوب بن مخير :
 899 (71 - ؟) . 956 (418 - 485) .

تلخيص السماع الطبيعي ، ت. قلونيموس بن قلونيموس / زرحيا بن إسحق بن شتلتل :
937 (ا ب - 62 ب) . 938 (ا - 156) . 939 (ا - 55 ب) . 940 (ا - 104 و 105 -
107 ب) . 941 (ا ب - 152 ب) . 942 (ا - 162 ب) . 943 (ا ب - 97) . 3949 (119 - 225 ب) .

تلخيص السماء والعالم ، ت. سلمون بن ايوب :
894 (48 - ؟) . 941 (ا 155 - 272) . 945 (ا ب - 114 ب) (114 ب - 117) .
936 (ا ب - 122) . 947 (ا ب - 89) . 984 (ا - 79 ب) . 3949 (ا - 118 ب) .

تلخيص الكون والفساد ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :
936 (56 ب - 77) . 943 (77 - 101 ب) . 945 (119 - 168) . 947 (91 ب - 129) .
951 (25 - 43 ب) . 1009 (ا - 42 ب) (نص عربي بحرف عبري) .

تلخيص الآثار العلوية ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :
947 (130 ب - 180 ب) . 950 (ا ب - 100) . 951 (62 - 89 ب) . 1009 (46 ب -
101) (نص عربي بحرف عبري) .

تلخيص كتاب النفس ، ت. موسى بن تيون :
939 (79 - 103) . 943 (103 - 136) . 947 (ا ب - 181 ب - 229) . 950 (100 - 194)
951 (ا - 23 ب) . 956 (ا - 60) .

تلخيص كتاب النفس ، ت. شم طوب بن إسحق طمروسي :
940 (111 - 158) . 953 (ا - 41 ب) . 965 (ا ب - 134 ب) . 1009 (102 - 155)
(نص عربي بحرف عبري) (مخطوط مودينا - إيطاليا - رقم 41 (26 - 62) نص عربي
بحرف عبري .

شرح السماع الطبيعي ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :
883 (ا - 389) . 884 (ا - 219 ب) .

شرح السماء والعالم لا توجد له ترجمة عبرية
شرح كتاب النفس بالحرف العبري ، مخطوط مودينا :

Cat. Benheimer Carlo , Manuscritti Orientali ... Modena , Italia , N° 41 . Fol.
26 - 62 .

مختصر ما بعد الطبيعة ، ت. موسى بن تيون :
918 (118 ب - 147 ب) . 956 (516 - 551) .

تلخيص ما بعد الطبيعة ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :
915 (81 - 156) . 954 (ا - 165) . 955 (ا - 113) . 989 (32 ب - 212) .

تفسير ما بعد الطبيعة ، ت. موسى بن سلمون من سلرن ، موسى بن سلمون من بوكر
(انظر التفصيل في موضعه) .

- شرح مقالة الاسكندر في العقل :
1004 (121 - 144 ب)
كتاب الاخلاق لارسطو (شرح ابن رشد) ت. شموئيل بن يهوذا المرسلني :
956 (ا ب - 96)
جامع كتاب المحسبي ، ت. يمتوب انطولي ، 696 (71 - 10) . 903 (44 - 11 ب) . 1018 (167 - 11 ب) .
فصل المقال :
910 (177 - 182 ب) .
الضميمة ، مترجم مجهول :
910 (65 ب - 66) .
ترجمة طدروس طدروسي :
989 (29 ب - 30) . 1023 (162 - 163 ب)
الكشف عن مناهج الآلة ، مترجم مجهول :
959 (101 - 123) .
تهافت التهافت ، مترجم مجهول :
910 (66 - 176 ب) .
تهافت التهافت ، ت. قلونيموس بن داود بن طدروس :
956 (209 ب - 312) .
مخطوطات ليدن ، ترجمة لمجهول :
Warm 6/7 (cod. or. 4744) (fol. 247 - 326 = J. 35060 *
ترجمة قونيموس :
Warm 15/1 (cod. or. 4753) (fol. 1 - 104) = J. 35061 *
ترجمة قلونيموس :
Warm 18/1 (cod. or. 4756) (fol. 1 - 106) = J. 35062 *
ترجمة قلونيموس :
Warm 36/1 (cod. or. 47746) (fol. 1-106) = J. 35059 *
مخطوط اكسفورد : ترجمة قلونيموس :
Bodl. 1354 . Michel 293 = J. 34646*
مخطوط برلين : ترجمة قلونيموس :
Berlin III , 3 (Ms. or. 1056) = j. 4237 *
مخط الفاتيكان : ترجمة قلونيموس :
Vatican 502 /1(fol.3 - 154) = J.34237 *
مخطوط فيرو : ترجمة قلونيموس :
Veroue. Bibl. Ms. 2942 (85,1) = .35227 *

* تشير هذه العلامة الى ارقام الميكروفيلشات التي اشتغلنا عليها ، وقد لحضرتها لنا الاستاذة SID
رئيسة قسم اللغة العبرية بمعهد تاريخ النصوص بباريس (I.H.T) فإليها والى العاملين بالمعهد شكري .

كتاب الكليات ، ت. سلمون بن ابراهيم بن داوود : 1172 (1 - 130 ب) .
مقالة في الإسهال ، ت. يعقوب هقطن : 1173 (126 ب - 129 ب) .
القران الكريم ، (ترجمة عبرية)
- Oxford , Bodlean , Neubauer , Heb. Mss 2207 . Microfich
السهيلي ، التعريف والإعلام بما اُبهم في القران من الأسماء والأعلام ، مخطوط
الخرانة العامة - الرباط -

2 - مطبوعات

I- باللغة العربية

II- باللغة العربية

III- بلغات اجنبية

- قمران كسريم ، المصحف الشريف ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف رقم المراقبة 131 /ج/ 6408 1405 .
- ابن الأبار (ابن عبد الله محمد بن عبد الملك) ، التكملة لكتاب الصلاة ، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، 1956/1375 . [نشر عزت المطار حسن] [ج. 2] .
- ارسطو ، الأخلاق ، ترجمة اسحق بن حنين ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1979 [عبد الرحمن بدوي] .
- الخططاية ، الترجمة العربية القديمة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة ، 1959 . [تحقيق ع. بدوي]
- السماء والأثر العلوية ، :مكتبة النهضة العربية ، 1961 ، القاهرة [تحقيق ع. بدوي]
- الطبيعية ، ترجمة اسحق بن حنين وشرح ابن السمع ولخرون ، الدار القومية ، القاهرة 64-1965 . [ع. بدوي] [ج.2]
- في النفس ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، دار القلم ، بيروت ، 1980 . (ط ثانية) راجعها على أصولها اليونانية وشرحها وحققتها وقدم لها ع. بدوي]
- شروح على ارسطو مفقودة في اليونانية ورسائل لخرى ، دار المشرق ، بيروت 1971 ، [تحقيق ع. بدوي]
- في السياسة ، نقله من الأصل اليوناني الى العربية وقدم له الاب اغسطينس برياره البولسي المكتبة الشرقية ، بيروت ، 1980 ، (ط 2)
- افلاطون ، جمهورية افلاطون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1985 . [فؤاد زكرياء]
- اصبغة (موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم بن ابي ...) ، عيون الأنباء في طبقات الاطباء ، مكتبة الحياة ، 1965 ببيروت ، [تحقيق نزار رضا]
- بحسبي بن يوسف بن باقودا ، الهداية الى فرانض القلوب ، بريل ، ليدن ، 1907-1912 . [نشر ابراهام سالم بنيمين يهودا...]
- بدوي عبد الرحمن ، ارسطو عند العرب ، دراسة نصوص غير منشورة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1978 . [ط: 2]
- مؤلفات الفرزالي ، القاهرة : المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية ، القاهرة 1380/1961 .
- منطق ارسطو ، القاهرة : 1948-1952 [لجزء I+II+III]
- ابن بسلام ، اللخيرية في محاسن اهل الجزيرة ، ليبيا ، تونس : الدار العربية للكتاب ، 1975 [تحقيق لحسان عباس] (قسم 1) ج. 2 .

- البغدادي باشا (اسماعيل محمد أمين) ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون.. منشورات مكتبة المثنى بغداد ، [2 ج]
- التبريزي (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد) ، المقدمات الخمس والمشرون في إثبات وجود الله وحدانيته وتنزيهه من أن يكون جسما أو قوة في جسم من دلالة الحائرين ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1369 . [تحقيق محمد زاهد الكوثري]
- الشعارجي (العباس بن إبراهيم) ، الإعلم بمن حل مراکش وأغامت من الأعلم ، المطبعة الملكية ، الرباط ، 1974-1977 . [9 اجزاء]
- تهيمة (شيخ السلام احمد بن ...) ، مجموع الفتاوي ، مكتبة المعارف ، الرباط ، 1398 [جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد قاسم العاصي النجدي الحنبلي...]
- حلجي خليفة (مصطفى بن عبد الله) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، 1941 [تصحيح...محمد شرف الدين يلتقيا]-
- الجيهلي (رشيد) ، حركة الترجمة والنقل في المشرق الإسلامي في القرنين الأول والثاني للهجرة ، منشورات جامعة قار يونس (دت)
- حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة ، الكتاب والنويع والاعلان والمطابع ، طرابلس ، 1982
- جنسي (أبو الفتح عثمان ابن) ، الخصائص ، بيروت : [ط 2] (د . ت) (3 اجزاء) [تحقيق محمد علي النجار]-
- الخطيب (لسان الدين بن ...) ، الإحاطة في اخبار غرناطة ، مكتبة ، الخانجي ، القاهرة ، 1973 [ط 2] [تحقيق محمد عبد الله عنان] (3 أجزاء)
- خلصكان (شمس الدين أبو العباس احمد بن...) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، : دار صابر ، بيروت 1968 [تحقيق إحسان عباس] (8 اجزاء)
- دافرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية) ، لجنة الترجمة والنشر ، 1933 . [ج 1]
- رشد (أبو الوليد محمد بن احمد بن ...)
- مختصرات : الجبل والأقاييل الخطابية والأقاييل الشعرية :
- Ch.E.Butterworth , Averroes' three short commentaries on Aristotle's "Topics" "Rhetoric" and "poetics" ALBANY State University of New York . Press . 1977 .
- مختصر الخطابة ، القاهرة 1329 (1911) [عبد الجليل سعد] ؟
- تلخيص كتاب المقولات ، دار المشرق ، بيروت ، 1986 [نشر أولا بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت 1932] [بويج]
- تلخيص كتاب المقولات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1980 [تحقيق شارل بترورث وأحمد هريدي]
- تلخيص كتاب المقولات ، (منشورلت الجامعة اللبنانية ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية) المكتبة الشرقية ، بيروت ، 1982 (المجلد ا) [جزار جهمي]
- تلخيص كتاب ارسطوطاليس في العبارة ، وزارة الثقافة مركز تحقيق التراث ، القاهرة ، 1978 . [تحقيق محمد سليم سالم]

- تلخيص العبارة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1981 [تحقيق شارل بتروث ، احمد عبد المجيد هريدي]
- تلخيص كتاب العبارة ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، 1982 (م 1) [جرار جهمي]
- Lasinio ، الفصل الأول منه ، 2, 1837 A.S.T.- S.O (pp 234 - 267)
- تلخيص القياس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1983 . [شارل بتروث احمد عبد المجيد هريدي (حققه في الأصل محمود قاسم)]
- تلخيص القياس [جرار جهمي] (نفس المصحح المشار إليه)
- تلخيص البرهان ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1982 . [شارل بتروث واحمد عبد المجيد هريدي]
- تلخيص البرهان ، [جرار جهمي] (نفس المرجع م 2)
- تلخيص الجدل ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979 [شارل بتروث]
- تلخيص كتاب ارسطو في الجدل ، مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1980 . [تحقيق محمد سليم سالم]
- تلخيص السفسطة ، مركز تحقيق التراث ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، 1973 . [تحقيق محمد سليم سالم]
- تلخيص السفسطة ، [جرار جهمي] (نفس المرجع م 2)
- تلخيص الخطابة ، وكالة المطبوعات ، الكويت : دار العلم ، بيروت ، 1959 . [حققه وقدم له ع. بدوي]
- تلخيص الخطابة ، لجنة إحياء التراث الاسلامي ، القاهرة ، 1967 . [تحقيقمحمد سليم سالم]
- تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر :
- "Il Commento medio di Averroè alla poetica" di Aristotel - Estratto dagli Annali della Universita Toscane pisa 1872 [Lasinio]
- تلخيص الشعر ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، 1971 . [تحقيق محمد سليم سالم]
- شرح البرهان ، (فقرة منه) مجلة Z.D.M.G. ، هسبان ، 1980 [Gatje (H)et Gregar] Schoeler .
- فن الشعر مع الترجمة العربية القيمة وشرح الفارابي وابن سينا وابن رشد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1953 (بيروت ، دار الثقافة 1973) (بدوي]
- جوامع السماع الطبيعي ، حيدر اباد ، 1365/1946
- جوامع السماع الطبيعي والسماء والعالم والكون والفساد والآثار الطولية ، مدريد: المعهد الإسباني العربي للثقافة ، 1983 [Puig]
- السماع الطبيعي ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 [جرار جهمي]
- مختصر السماء والعالم والكون والفساد، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 [جرار جهمي]
- مختصر الآثار الطولية ، القاهرة ؟ 1994 [أبو الوافي وعبد الرزاق]

- تلخيص كتاب النفس (مختصر) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1947
- تلخيص كتاب النفس ورسائل أخرى ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، 1950
[الاهواني احمد فؤاد]
- تلخيص كتاب النفس [مختصر] ، المعهد الاسباني بمغريد ، 1985 [تحقيق ع. نوغالييس]
- مختصر النفس ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 [جرار جهمي]
- ارسطوطاليس في النفس ، الأراء الطبيعية المنسوب الي فلوطار خس " الحس والمحسوس " لابن رشد ، النيات المنسوب الي ارسطوطاليس ، وكالة المطبوعات ، الكويت، دار القلم ، بيروت :1980 (ط 2) (ع. بدوي]
- مختصر الحس والمحسوس ، ويسبان ، 1961 [لمعوت كاتيبي /اتو هراسوفيتس]
- مختصر الحس والمحسوس ، كمبروج ، 1972 (خزانة فلاسفة القرون الوسطى ، خزانة شروح ابن رشد على ارسطوطاليس) [صبي بلومبرج]
- تلخيص السماع الطبيي ، مجلة كلية الآداب-فاس ، المعداد ، 7 ، 1984 ص 205-255 [ج العين العلوي]
- تلخيص السماء والعالم ، منشورات كلية الآداب - فاس - . الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة ، 1984 . [جمال الدين العلوي]
- تلخيص الكون والفساد ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1944 [جمال الدين العلوي]
- تلخيص الآثار العلوية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1944 [جمال الدين العلوي]
- تلخيص كتاب النفس ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1994 .
- تلخيص كتاب الحس والمحسوس ، 1972 ، M.A.A. Cambridge Massachusetta
- [حرره وعلق عليه صبي بلومبرج]
- مختصر ما بعد الطبيعة ، دار الفكر اللبناني بيروت ، 1994 [رفيع العجم ، جرار جهمي]
- تفسير ما بعد الطبيعة
- Bibliotheca Arabica Scholasticorum (Tomes V-VI-VII) Averroes . tafsir ma ba ad at-Tabi at ou " Grand Commentaire " de la métaphysique d'Aristote . Texte arabe inédit . établi par le père Maurice Bouyges . S.J Tome V.1
Notice .Beirut . imp. cat. Dar al-Masriq ... 1952 . 1973 . CCXVII pages.
- Tome V.2 (premier volume de texte: livres petit alif . grand alif . Ba , GIM) VIII* +472 +[24] pages . Beirut 1938 . 1967 . 1986
- Tome VI (Deuxieme volume de texte: livres DAL . HE.ZAY .HHA.TTA) ,XV** + 762 +[34]+4 pages Beirut : 1942 ; 1967 ; 1983 .
- Tome VII (fin du texte arabe: livres YA et LAM-Index alphabetiques) , XVI + 520 + [24] + (317) + 2 pages . Beirut : 1948 ; 1973 .
- (نشر في شتبر 1948) وقد اخرج الكتاب من جديد ، دار المشرق ، بيروت 1973 .
- [Kitab ma bad at-tabiaa , arabe , spain] compendio de metafisica , texto arabe con traduccion y notas de carlos Quiros Rodriguez. Madrid : E. Maestre 1919 .

- مقالات في المنطق والعلم الطبيعي لأبي الوليد بن رشد نشر وطبع دار النشر المغربية ، الرباط ، 1983 ، 1 .
- مسائل في المنطق والطبيعة لأبي الوليد بن رشد ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس ، 2 - 3 (1979 - 1980) ، و 4 - 5 (1980 - 1981)
- Excepts from the lost arabic original of Ibn Rushd's Middle Commentary on the Nicomachean Ethics , Orient , XX1967 , pp.31-59
- [فقرة من] تلخيص السماع الطبيعي ، في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، فاس ، المعداد 7 ، 1984 (ص . 205 - 255) [ج . د . العلوي]
- كتاب فصل المقال . 2- كتآب الكشف عن مناهج الألة . 3- ضميمة المسآلة ، طبةة 1865/1282 - Marc Joseph Müller . Munich 1859 . نفس النصص . طبةة القآهرة 1895/1313 . 6- المطبةة الحآمدية ، 1316 .
- 6 و 1882/1299 . وآخري بالمطبةة العلمية ، 1895/1313 . 6- المطبةة الحآمدية ، 1316 .
- فصل المقال والضميمة ، مطبةة الآداب ، 1900-1899/1317 . المطبةة الجمآلية 1910/1327 . المطبةة الرحمآنية من دون تآريخ . المطبةة الحموندية ، 1935/1353 . بيروت ، طبةة صيدا ، 1331 .
- فلسفة ابن رشد ، يحتوي على كتآبي فصل المقال وعلى الكشف عن مناهج الألة ... ويبيها المرء على فلسفة ابن رشد ، تآليف ... تقي الدين بن تبيمة ، القآهرة ، [محمد علي صبيح] من دون تآريخ . المطبةة الشرقية 1321 .
- الرسآئل الثآلث ، المطبةة الجمآلية ، طبةة ثآنية 1328 . مع تعليقات للشيخ الطآهر الجزآري العمشقي على هآمش رسآلة الكشف عن مناهج الألة .
- Ibn Rushd (Averroes) Kitab Fasl al-maqal with its appendix (Damima) and an extract from Kitab al-Kashf an manahij al-adilla , Arabic text , edited by G. f. Hourani , Leiden , Brill , 1959 .
- طبةة الببير نصر نآمر ، وهي إعآدة لطةة نص جورآني العربي مع تقديم وتعليق وترجمة مقعمة جورآني . المطبةة الكآتوليكيية ، بيروت 1961 [1968] .
- طبةة د . محمد عمارة ، فصل المقال فيمَا بين الحكمة والشريعة من التتصل ، والضميمة ، المؤسسة العربية للدرآسآت والنشر ، بيروت ، 1972 [1981] .
- طبةة محمود قآسم ، مناهج الألة ... مكتبة الأنكلو المصرية ، القآهرة ، 1964 .
- الشيخ أبو عمران آحمد جلول الببوي ، كتآب فصل المقال ، الجزآئر ، الشركو الوطنوية للنشر والتوزيع ، 1977 .
- طبةة Gautier (انظره مع الترجمات) .
- الضميمة ، أعآد إخراجها M.Asin Palacios عن الطبةة المصرية 1895/1313 - 6 .
- Homenaje a Codera . Zaragoza, 1904, pp. 325-331
- طبع بالمطبةة الإعلآمية بمصر سنة 1302 و 1303
- التتهآفت لأبي الوليد بن رشد العآلكي الأنلسي عرف بالحنفيد ، وهذا الكتآب موضوع الرد على الغزآلي وتتهآفت الفلاسفة ص 1-141
- الطبةة الأولي بالمطبةة الإعلآمية بمصر 1302

- تهافت راهه ، ص 1-134

طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي ولخوبه بمصر بالمطبعة المعاصرة الشرقية ، شارع الخرنفش ، مصر أوائل الأول من الربيعين 1321هـ . [صححه ابراهيم حسن الفيومي الزرباوي]

وهناك طبعتات لخرى منها الطبعة العلمية 1313 ، والطبعة الجبرية 1319 ، والطبعة الجمالية 1327 وطبعة القاهرة 1955 ودار المعارف ج 1 (1964) وجزء 2 (1965) بالإضافة الى طبعة بويج

M.Bouyges, Averroës, Tahafot at-tahafot ou " Incohérence de l'Incohérence "XL. Bibliotheca Arabica Scholasticorum, serie arabe , Tome III , Beyrouth , Imprimerie Catholique, 1930 (1975)

فن الشعر ، الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن سينا وابن رشد ، ترجمه الى اليونانية وشرحه وحقق نصوصه ... ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1953 [عبد الرحمن بدوي]

تلخيص كتاب ارسطوطاليس في الشعر ، تأليف أبي الوليد بن رشد ، ومعه جوامع الشعر للفارابي ، المجلس الاعلى للثؤون الإسلامية ، لجنة احياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، 1391 / 1971 [تحقيق وتعليق د. محمد سليم]

كتاب الكليات ، . اخرج معهد الجنرال فرانكو بالمرانش سنة 1939

Quitab el Culiat (Libro de Las generalidades) por Abu el Ualid Mohamed ben Roxel el Maliki el Cortobi (Averroës) , Publicaciones del Instituto General Franco para La investigacion hispano-arabe . Seccion Primera : Manuscritos arabes , Larache [Marruecos] Artes Graficas Bosca . 1939 . Prologo , indices y preparacion de la ed. de Alfredo Bustani , trad. de Lo espanol de la obra por Critobal Pérez Vera . - الكليات في الطب ، النص العربي والعبري ، نشره سليمان بن نصر ، القدس 1946 .

- Alvarez , C. J.M. Fornéas (ed.) , Averroës , Kulliyat (Granada : Consejo Superior de Investigaciones Científicas , 1988)

- ريشتر نفولاس Nicholas RESCHER ، تطور المنطق العربي ، دار المعارف القاهرة ، 1985 . [ترجمة محمد مهران]

- الضبي (احمد يحيى بن احمد بن عميرة) ، بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، دار الكتاب العربي ، 1967

- طفيل (محمد بن عبد الملك بن ...) حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهراوردي ، : دار المعارف ، القاهرة ، 1953 [تحقيق احمد امين]

- صاعد الانطلسي ، طبقات الامم ، دار الطليعة ، بيروت ، 1985 . [تحقيق حياة العيد بوعنوان]

- الصفدي (صلاح الدين خليل بن ابيك) الواهي بالوهيات ، دار النشر فرانز تشايز فيسبان : 1962 . [باعثناء هلموت ريتز]

- طلموس (أبو الحجاج يوسف بن محمد بن ...) المخل لصناعة المنطق ، مدريد : 1916 [تحقيق م.أسن بلايوس السرقسطي]

- ابن العبري (غريغوريوس أبو الفرج بن هارون) ، تاريخ مختصر الدول ، بيروت : 1978 [صالحاني اليسوعي]
- ابن عذاري (أبو عبد الله أحمد بن محمد المراكشي) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، بيروت : 1980 (1967) [تحقيق ج.س. كولان وإ. ليفي بروفنسال]
- العماد (أبو الفلاح عبد الحي بن ...) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت : (د.ت) (ج.4)
- العلوي (جمال الدين) ، الممتن الرشدي "مختل لقراءة جديدة" ، دار طوبقال للنشر، الدار البيضاء ، 1986
- السفراي (أبو حامد) ، إجماع العولم عن علم الكلام ، القاهرة : (د.ت) (محمود علي صبيح)
- كتاب إجماع العوام ، كتاب المنقذ من الضلال ، كتاب المضمون به على غير أهله ، كتاب المضمون الصغير الموسوم بالأجوبة الغرالية في المسائل الأخرية ، دون ذكر المطبعة ودون تاريخ
- فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة (مع رسائل أخرى) ، القاهرة : 1907
- القسطاس المستقيم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت : 1959 [قدم له وأعاد تحقيقه فيكتور شاخت]
- مشكاة الأنوار ، الدار القيسية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1383/1964 [تحقيق أبو العلاء عفيفي]
- المضمون به على غير أهله الكبير والصغير ، مكتبة الجندي القاهرة ، (د.ت)
- معيار العلم ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، 1960 [تحقيق سليمان نيا]
- مقاصد الفلسفة ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، 1960 [تحقيق سليمان نيا]
- ميزان العمل ، دار المعارف ، القاهرة ، 1964 [سليمان نيا]
- فرحون (ابن) ، البياج المنهب في معرفة أعيان المذهب ، دار المشرق ، 1972 [تحقيق محمد الحمدي أبو النور]
- السلفطسي (جمال الدين بن القاضي يوسف) ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1236 هـ. [تصحیح السيد محمد أمين الخانجي]
- حسن علي محفوظ - جعفر ال ياسين ، مؤلفات الفارابي ، مطبعة الديب ، بغداد ، 1975
- المراكشي (ابن عبد الملك) ، الذيل والتكملة ، دار الثقافة بيروت ، 1973 [المعتمد السفر الساسن] [إحسان عباس]
- المراكشي (عبد الواحد) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، القاهرة : 1949 . [تحقيق المريان ومحمد العربي العلمي]
- المسكوري (أحمد بن علي بن عبد القادر) ، الخطط المقرنية ، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ، منشورات دار العرفان ، الشياح ، لبنان ، 1959
- الصقلي ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، بيروت ، 1968 [تحقيق إحسان عباس]
- ابن الخديم ، الفهرست ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1978 [أحد الاسننة]

- مويدي (يحيى) ، تاريخ فلسفة الإسلام في القارة الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 1965
 - ولفسون (اسرائيل] أبو ذؤيب] ، موسى بن ميمون حياته ومصنفاته ، : لجنة التأليف
 والترجمة والنشر، القاهرة ، 1936
 - وسنك (أ. ي.) ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، : مكتبة بريل، لبنان ، 1936
 - الونشريسي (أبو العباس أحمد بن يحيى) ، المعيار المعرب والجامع المفرب عن فتاوى
 أهل الطريقتا والأندلس والمغرب ، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية،
 1981/1401 (12 جزءا) [تحقيق بإشراف محمد حجي] .

دوريات

- اومليل (علي) ، السلطة السياسية والسلطة العلمية : الغزالي ، ابن تومرت ، ابن رشد ،
 ندوة ابو حامد الغزالي ، منشورات كلية الآداب بالرباط . - مطبعة فضالة المحمدية 1988 ،
 ص. 11- 31
 - زنيير (محمد) ، ابن رشد والرشدية في إطارهما التاريخي ، أعمال ندوة ابن رشد ومدرسته
 في الغرب الإسلامي ، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، بيروت : 1981
 - الصغير (عبد المجيد) ، حول المضمون الثقافي للغرب الإسلامي من خلال المنخل
 لصناعة المنطلق لابن طلموس ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، العدد 15 ،
 1989-1990 ، ص. 119- 151
 - سزكين (فواد) ، نقل الفكر العربي الى أوروبا اللاتينية ، ندوة أكاديمية المملكة المغربية ،
 صلة وصل بين الشرق والغرب : لبو حامد الغزالي وابن ميمون ، الرباط ، دار المعارف
 الجديدة ، 1986 ، ص. 285- 297
 - شحلان (أحمد) ، دور اللغة العبرية في النقل بين الثقافتين العربية واللاتينية (نفس
 الندوة اعلاه) ص. 257- 284
 - كيف صار الشعر في ملة العرب طبعا وفي سائر الملل تطبعا ، (فصل من كتاب المحاضرة
 والمذاكرة لموسى بن عزره) ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، العدد 10 ،
 1984
 - كتاب ميزان العمل لأبي حامد الغزالي ، الترجمة العبرية : מִזְנָן עֲמָלָא ، الميزان بين
 المفاهيم الإسلامية والتقاليد اليهودية ، ندوة :
 Ghazali , la Raison et le Miracle , Maisonneuve et Larose, Paris , 1987
 pp.94-117
 - من الفكر اليهودي العربي : أبو عمران موسى بن ميمون وكتابه دلالة الحائرين ، في مجلة
 كلية الآداب بالرباط ، العدد 5-6 ، 1978 ، ص. 5- 23
 - المعجم العبري بين الملابس التاريخية والواقع اللغوي، مجلة اللسان العربي،
 الرباط، العدد ، 36 ، 1992

II - מוצא עברית

מנחת קנאות :

- Abba Mari .b. Moise ha-yarhi , Petersbourg. 1838 , (New-york 1958
-*) אביטבול מיכאל , יהדות צפון אפריקה חיים , ספריית שור , המכון ליהדות
זמנו , האוניברסיטה העברית , ירושלים (תשמ"א) 1981 .
- אופרת , הפילוסופיה היהודית בימי הביניים , תל-אביב , (תשכ"ט) 1969 .
- אלגזאלי , ספר מאזני צדק , העתקת אברהם בר חסדאי , לפסיא 1839 . [יעקב
נאלדענטהל]
- אנטולי , ספר מלמד התלמידים לרבינו יעקב ב"ר אבא מרי ב"ר שמעון בר
אנטולי זצ"ל , לזרז באמונה ועבודה , יוצא לאור בפעם הראשונה , ע"י חברת,
סקיצי נרדמים . 1866 , LYEK
- אנציקלופדיה מקראית , אוצר הידיעות על המקרא ותקופתו , הוצאת מוסד
ביאליק . ירושלים , הדפסה שלישית , 1965
- אשכנזי שמואל ודב ירדן , אוצר ראשי תבות , בלשון ובספרות מימי קדם ועד
ימינו , ירושלים , תשב"ו , 1966
- אשתר א , קורות היהודים בספרד המוסלמית , מרצה באוניברסיטה העברית
כרך ראשון מכיבוש ספרד עד שקיעת הכליפות , 711 - 1002 . כרך שני מימות
אל-מנצור עד כיבוש טולידו , 1002-1085 . הוצאת ספרים " קיר-ספר , בע"מ
ירושלים , כ"א , 1960 . כ"ב 1966
- אברהם בן דוד , אמונה רמה , Well Simson Francfort 1852
- בלאו יהושע , דקדוק הערבית-היהודית של ימי הביניים , ירושלים , 1961 .
- בלאו יהושע , חספרות הערבית היהודית , פרקים נבחרים , ירושלים , תש"ס ...
מאנוס , האוניברסיטה העברית .
- בן דוד אבא , לשון מקרא ולשון חכמים , דביר , תל-אביב , 1967 , .
- בן גבירול שלמה , שיר שלמה .. [Dukes] הנובר , 1858
- בן גבירול שלמה , ספר תקון המדות , תשי"א , [בראון]
- בן גבירול (ترجمة يهودا بن تيون) , תקון מדות הנפש , 1562 Riva di trento -
בן גבירול שלמה , ספר מבחר הפנינים , כולל משלי חכמים וחיזותם העתקת י . בן
תבון , ברלין , 1859 [בנימין חיים אשר] مع ترجمة انجليزية
- בן גנאח , ספר השרשים , [בנימין זאב באכער] העתקת ר' יהודה בן תבון
Amsterdam , philo . Press . 1896-1969
- בן גנאח , ספר הרקמה , [דוד גאלדבערג] מתוקן ומויגה ... על ידי רפאל בן
שמעון קיר חיים ונספחו אליו הערות והספות מאת המגיה ...
Frankfurt sur le Mein 1856
- ב . גנאח (ר . יונה) , ספר השרשים , העתקת ר.ב.תבון , ברלין 1896 . [בנימין
זאב באכער]
- בן גרשון לוי , ס"י מלחמות השם , לייפציג , תרר"ו
- בן יהודה אליעזר , מלון הלשון העברית הישנה והחדשה , ירתלם-תל-אביב ,

1948 (17 כרכים)

- בן צדיק יוסף, ספר עולם קטן, לפסיא, 1854. [אהרן יעללנינק]
- בן שושן אברהם, המלון החדש, ירושלים 1971. (7 כרכים)
- בן שמש אהרן, הקראן הקדוש, ספר הספרים של האשלאם, הוצאת מסדה, בע"מ רמת-גן, ישראל (1971).
- בן שושן (ח.ח.) עריכת, תולדות עם ישראל, דביר. תל-אביב, 1969. I
- בן תבון ר. יהודה, ספר חובות הלכות, [ישראל חלון], ירושלים, 1969.
- בער, תולדות היהודים בספרד הנוצרית, ירושלים, תשי"ט
- בקר אברהם, עוד על גורל הקראים בתקופת השואה, פעמים, 36, 1988
- ברמן א.ז., כתאב יד חמכונה שושן למודים ויחסו ל"קהל המעניים הפרובנסאלי, קרית ספר 1978 (1-2) n°2 Vol.53.
- נאון ר. סעדיה, כתאב אלסבעין לפטה, [י"ל ע"י נחמיה אלוני] ירושלים, 1956.
- גאלדענטהל יעקב, ספר מאזני צדק, חבר הפילוסוף הגדול אבו חאמד אל-גואלי, והעתיקו מלשון הגרי ללשון עברית החכם אברהם בר חסדי Leipzig 1839 - Paris
- גוטמן יצחק יוליוס, הפילוסופיה של היהדות, מוסד ביליק, ירושלים, 1951
- גויטיין ש.ד. היחס אל השלטון באסלאם וביהדות, תרביץ, ירושלים, 1948.
- גוטשטיין. מ., תחבירה ומלונה של הלשון העברית שבתחום השפעת של הערבית, (כתאב מיכונית) ירושלים, תשי"א Fol. 264.
- Vol. XXIII - גוטשטיין, מדרכי התרגום והמתרגמים של ימי הביניים, תרביץ, n° 3-4 April - July 1952
- דאוידזאן ישראל ברי דוד זאב ז"ל, אוצר השירה והפיוט מזמן חתימת כתבי הקדש עד ראשית תקופת ההשכלה, כרך רביעי, נויארק, בית מדרש לרבנים דאמריקה
- הימאן ר"א אהרן, אוצר דברי חכמים ופתגמיהם, כולל קרוב לשלשים אלף מאמרים וצינונים, הוצאת דביר, תל-אביב, 1955.
- הימאן ר. אהרן כ"ר מרדכי, ספר תורה הכתובה והמסורה על תורה נביאים וכתובים
- 1- ח"א 1936/תרצ"ו.
- 2- ח"ב 1938/תרצ"ח.
- 3- חלק שלישי על כתובים, ה. דביר, תל-אביב, 1939.
- הירשברג (ח.ז.), תולדות היהודים באפריקה הצפונית, חתמוצה היהדית בארצות המערב מימי קדם ועד זמננו, כרך ראשון
- מימי קדם ועד מחצית המאה הששה-עשרה, מוסד ביאליק ירושלים 1965, (כרך שני).
- מימי הכבושים העותמאניים ועד זמננו, מוסד ביאליק, ירושלים, 1965
- הלוי י., ספר הכוזרי, הוצאת שוניצ'ינו פאנו, אטאליה, 1506.
- הלוי יהודה, הכוזרי, תרגום של אבן תבון, ונלווה אליו הכוזרי המפורש, מאת מרדכי גניזי, 1968-1969

- הלוי יהודה, כתאב אלרד ואלדליל פי אלדין אלדליל [דוד צבי בנעט] ירושלים, 1977.
- הלוי נ, עיונים ודיונים ב" ספר העיונים והדיונים (כתאב אלמחאצרה)
Studia Orientalia , Memorial D.H Baneth dedicata , Jerusalem , 1979
- חלקין א.ש, ספר העיונים והדיונים (על השירה העברית) ירושלים, 1974.
- וידה יהודה אריח, ספר תקון הדעות ליצחק אלבלב, ההדיר על-פי כתבי-יד וצירוף מבוא ' מראי- מקומות ומפתחות ' ירושלים ' תשל"ג ' האקדמיה הלאומית הישראלית למדעים, ירושלים, 1973
- יחיאל ב"ר שמחאל, ספר מנחת קנאות, ברלין, תרנ"ח
- ילוי ד, תולדות השירה הספרדית, ירושלים 1940
- המלון ההיסטורי ללשון העברית של האקדמיה ללשון העברית, המפעל ודרכי עשייתו, ירושלים תש"ט
- רמב"ם, אגרות [מרדכי רב רבינוביץ, ירושלים, תש"ד
- רמב"ם, מילות ההגיון, [D.STUCKI] ברסלאו, 1865
- רמב"ם, מילות ההגיון, [M.Ventura], Paris, 1935
- רמב"ם, משנה תורה, ספר המדע, [ש. רובינשטיין], ירושלים, תשל"ב
- רמב"ם, משנה תורה, ספר היד החזקה (א - ה), ירושלים, 5730
- רמב"ם, מורה הנבוכים, העתקת ש. אחריו, London MDCCCLXXVI
- רמב"ם, מורה הנבוכים, [ניוסף דוד קאפח], ירושלים, 1977
- רמב"ם, תשובות (א.ח. פרימן) . המקור הערבי, מוגה ומתורגם מתוספת מבוא והערות, מאת ש.ד. גויטיין, הוצאת מיקיצי נרדמים, ירושלים, התרצ"ח
- הנרבוני משה, באור למורה הנבוכים, Vienne 1852
- משה ב. עזרא, ספר שירת ישראל, [מתרגם ב. ציון הלפר] ירושלים, תשכ"ז
- משה ב. עזרה, ספר העיונים והדיונים (על השירה העברית) ערך הגיה ותרגם בצרוף הערות, אברהם שלמה חלקין, הוצאת " מקיצי נרדמים ", ירושלים, תשל"ה
- משה ב. עזרא, ספר שירת ישראל (כתאב אלמחאצרה ולמדאכרה), [מתרגם לעברית עם מבוא והערות] מאת בן-ציון הלפר, ליפסייה תרפ"ד
- המשח חומשי תורה רב פנינים, מקראות גדולות, בראשית שמות ויקרא במדבר דברים, הוצאת ספרים לוי - אפשטיין בע"מ, ירושלים, תשל"ד
- נתן בן רבנו יחיאל ז"ל, ספר ערוך חשלם, ראש מתיבתא דרומי ועליו ספר מסוף חערוך ל ה"ר החכם חבקי בחכמת הטבע והרפואה וחבלשן הגדול רבי בנימין מוספיא ז"ל. תנוך יהודה בא"מ הר"ר ישראל קאהות, חלק ראשון, הוצאת פרדם ניו-יורק, תשט"ו
- ספקטור שמואל, הקראים באירובח שבשליטת הנאצים בראי מסמכים גרמניים, (פעמים, 29 תשמ"ז, 1987)
- פגיס דן, שירת החול ותורת חשיר, ירושלים, 1970
- אבן פלקרא, אגרת היוכוח, בביאור ההסכמה אשר בין התורה והחכמה (ל"ד שם טוב בר יוסף), Vien 1875 [Du Ad. Jellink]
- אבן פלקרא שם טוב, מורה המורה, 1837, Petersburg.

- פיניס שלמה, לחקר תורתו המדינית של אבן רשד, עיון כרך ח,ב, ירושלים, ניסן תשי"ז, ע 65-84
- פישמן (עורך), רב סעדיה גאון, קובץ תורני-מדעי, 1943
- פקודה בחיי ב. יוסף, ספר תורת הנפש, פאריס, 1896, [י.ד. ברודיע]
- צרפתי גד בן עמי, מונחי המתמטיקה בספרות המדעית העברית של ימי הביניים, הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס, האוניברסיטה העברית ירושלים, תשכ"ט.
- קאסאווסקי חיים יהושע, אוצר לשון המשנה, ספר המתאימות . קונקורדנציא על ששה סדרי משנה, עזיק, ירושלים, ת"ו
- קאסאווסקי חיים יהושע, אוצר לשון התוספתא, ספר המתאימות (קונקורדנציא) לששה סדרי התוספתא כרך א אותא, ירושלים תרצ"ג
- קאסאווסקי ח. יהושע, אוצר לשון התלמוד, ספר המתאימות (קונקורדנציא) לתלמוד בבלי כרך א אותא (א.א.ט), בהוצאת משרד התנוך והתרבות של ממשלת ישראל ובית המדרש לרבנים באמריקה, ירושלים, תשי"ד
- קאסאוואוו פאול, יתר הפליטה מן כתאב אלמואזנה בין אללגה אלעבראניה ואלעברניה אשר חברו אבו אברהים יצחק ב. ברון הספרדי, הוציא לאור על פי כ"י יחיד, ... פטרסבורג ס"ט, בדפוס אלי עזר בעהרמאן וצבי ראביטאוויטץ, 1890
- לצקין י.ק, אוצר המונחים הפילוסופיים ואנתולוגיה פילוסופית, ניו-יורק, תשכ"ח
- קרית ספר, רבעון ביבליוגרפי של בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי, בירושלים, ביבליוגרפיה של כל דפוסי ישראל ודפוסי חוץ לארץ במדעי היהדות במאמרי ביקורת, מאמרים בתחום הביבליוגרפיה וידע הספר העברי מגזי בית הספרים, ירושלים, הוצאת בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי
- קדרי מ.צ., מירושת לשון ימי הבינים, ח. דביר, תל-אביב, 1970
- שביד ד"ר אלי עזר, תולדות הפילוסופיה היהודית מרטי"ג עד רמבי"ם, ערכו לפי הרצאות גלעד ברעלי שמעון לוי, ירושלים, תשכ"ח, 1967
- שוראקי נתנ"א., קורות היהודים בצפון-אפריקה, עם עובד, בשותף עם הספריה הציונית על יד הנהלת החסותדרות הציונית, 1975
- שירמן ח., השירה העברית בספרד ובפרובאנס, ירושלים, תל-אביב, ששט"ו
- ב.תבון שמואל, הקדמה לשמנה פרקים, ברלין, 1927
- תולדנו י.מ., ניר המערב, ירושלים, 1910-1911
- תורה נביאים וכתובים, ed RUD.KITTEL, Biblia Hebraica, Wurttembergische Bibelanstalt, Stuttgart 1973 (1937)
- רשד (אבן), כל מלאכת חהגיון לארסטו מקצורו אבן רשד הפילוסוף הגדול, הע. יעקב ב. מכיר, ריווא דטרינטו שנת" כלפ"ק [לאלו יעקב ...]
- הבאור האמצעי של אב. רשד על ספר המבוא לפורפירויוס וספר המאמרות לארסטוטאליס, הע.י.ב. מכיר H.A Davidson 1969 M.A.A. Cambridge
- באור אב. רשד לספר החלצה לארסטו, הע. טדרוס טדרוסי, פיסא 1842, [יעקב גיאלדעונטוה]
- באור אב. רשד על ספר השיר לארסטוטאליס, העתיקו ... טודרוס טודרוסי.

- פיסא ... נסטרי, תרל"ב 1872, [פאוסטו לאונינישו]
 - מאמר ראשו, ספר שמע הטבעי, קצור ב. רשד, הע. משה בתבון, ריווא
 דטריניטו, ש"כ (לאו יעקב)
 - באור א.ר., על ספר ההויה וההפסד לארסטוטאליס, חבאור האמצעי,
 העתיקו קלונימוס ב. קלונימוס. הקצור, העתיקו מ.ב. תבון,
 M.A.A Cambridge 1958, [שמואל קורלנד]
 - קצור ספר החושי והמוחש לאב. רשד, הע. משה ב. תבון M.A.A Cambridge
 1954 [בלומברג צ.]
 - באור החויה וההפסד ב. רשד, הע. ק.ב. קלונימוס, M.A.A, Cambridge 1956,
 [קורלנד]
 - מה שיאמנוחו המשאים ומה שיאמנוחו המדברים... (Dr MUNSTER 1900
 WORMS.M)
 - מאמר בעצם הגלגל M.A.A of America and the Israel Academy of
 Sciences and Humanities, Cambridge - Jerusalem 1986 [HYMAN. A]
 - מאמר אפשרות הדבקות או מאמר בשכל החיולאני, הע. פלוני אלמוני, חוברת
 ראשונה האללע תרנ"ב [אלי עזר האנעס].
 - באור ספר הנהגת חמדינה לאפלאטון ROSENTHAL Cambridge 1955
 E.I.J
 - הנסחים העבריים של המאמר חרביעי של הביאור האמצעי של אב. רשד על
 ספר המדות ... , ירושלים, תשמ"ת 1981, [אלי עזר זאב ברמן]
 - ספר הנבדל המאמר כמה שבין התורה והחכמה מן הדבקות, חבור השופט אב.
 רשד [גולב ג.] Reprinted from Proceedings of the American Academy
 for Jewish, Research, part. I. Vol. XXV, 1956. Part II. Vol. XXVI, 1957
 - The Middle Commentry of Averroes on Aristotele' Mebrew translation of
 Kalonymos .Ed .With introduction ; critial paratus and Hebrew-Arabic
 vocabulary...Harvard University; 1947 [Levey Irving]
 - المصولات: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص
 "Studii sopra Averroee", Annurio della Socita Italiana per gli Studi Orientali
 Part, I(1872), Section A, Part II pp . 130-137, [Lasinio, F].
 - العبارة: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص
 "Studii sopra AverroeeV", Section B (2 1873, pp . 236-241)
 - القياس: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص
 "Studii sopra AverroeeV", Section C (2 1873, pp . 242-259)
 - البرهان: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص
 Section D(21873, pp . 260-263).
 - الجدل: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص
 "Studii sopra Averroee", Annurio della Socita Italiana per gli Studi Orientali
 Part, I(1872), Section E, Part II pp . 130-143.
 - السفسطة: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص
 Section F, Part II pp . 142-149.

"Il Commento medio di Averroè alla Poetica" di Aristotel... (Estratto dagli Annali della Università toscane) T.XIV, Pisa, 1872. [Lasinio].

III - مصادر بلغات اجنبية

- D'ALVERNY (T H) , Deux traductions latines du Coran au Moyen Age, in Archives d'Histoire Doctrinale et litteraire du Moyen Age . 1947 - 1948, Vrin , 1948, pp. 69 - 131 .
- ANAWATI (G) , La philosophie d'Averroès dans l'histoire de la Philosophie arabe, Convegno internazionale . L'Averroismo in Italia , Roma , 18 - 20 April 1977 . Rome - Academia Nazionale dei Lincei 1979 .
- ARISTOTE , De l'Âme , Traduction , notes et index par J.Tricot , Paris , Vrin , 1977 .
- ARISTOTELIS , Categoriae greca cum versione arabica Isaaci Honeini filii . Edidit Dr. Julius Theodorus Zenker , Lipsiae , 1846 in 8^ov, pp. 86 + 49 .
- ARISTOTE , Poétique , texte établi et traduit par J.Hardy , Paris - les Belles Lettres - 1979 .
- ARNALDEZ (R) , Averroès ou la pensée arabe à son apogée , in les Africains éd. ch. A. Julien , vol.4 , Paris , 1977 , pp.41 - 67 .
- ATTAL (R) , Les juifs d'Afrique du Nord , Bibliographie , Jérusalem , 1975 (1993)
- AVERROES , De Generatione et corruptione middle commentary and Epitome , translated from the original Arabic and the Hebrew and latin versions , with notes and intro. By S. Kurland , Cambridge , Mass. 1958 .
- AVERROES , Destruction destructium philosophiae Algazelis in the latin version of Calo Calonymos , edited with an introduction the marquette zedler (Beatrice H.) University press Milwaukce wisconsin 1961
- AVERROES , Commentarium magnum in Aristotelis de Anima libros , recensuit F. Stewart Crawford , corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem ... Versionum Latinarum , Vol. VI,1 , Cambridge mass. M.A.A. 1953 (C.C.M. Aristotelem versiolatina , Vol. VI,1) XXIV .
- AVERROES , Commentarum Medium in Aristotelis de Generatione et Corruptione Libros . Recensuit Franciscus Howard Fobes adjuvante Samuel Kurland , Cambridge , Mass. 1956 .
- AVERROES , Commendio de Metafisica , texte arabe contraduccion y notas , Madrid , 1919 . RODRIGUEZ (C Q)
- AVERROIS Cordubensis , Compendia librarum Aristotelis , qui Parva Naturalia Vocantur , Corpus commentariorum Averrois in Aristotelem , Versionum Latinarum , Vol. VII , recensuit Aemilia Ledyard Shields , adjuvante H. Blumberg M.A.A, Cambridge , mass. 1949 .
- AVERROES , Die Epitome der Metaphisik des Averroès Übersetzt und mit einer Einleitung und Erlanterungen versehen , Leiden , 1924 .(S. Van Den Bergh)

- **AVERROES** , Epitome of Parva naturalia , tran. From the original Arabic and the Hebrew and Latin versions with notes and intro. Harry Blumberg , Cambridge , Mass. M.A.A 1961 XXII , p. 130 (Corpus commentariorum in Aristotel , version Anglica , V.7)
- **AVERROES** , Die Epitome der Parva naturalia des Averroes I text herausgegeben von Helmut gatje, 1961 Otto Havarvassowitz , Wiesbaden .
- **AVERROES** , On the harmony of religion and philosophy , a translation with introduction and notes of ibn.... Kitab Fasl al-maqal , with its appendix (Damima) and an extract from kitab al-kashf an manahij al-adilla . Londre , 1961 . G.F Hourani .
- **AVERROES** , On the harmony of religion and philosophie , a translation , with introduction and notes , of ibn R. K fasl al-maqal aufl. , London , Lusac 1967 (E.J.W. Gibb memorial series N.S.21) (Hourani) .
- **AVERROES** , Middle Commentary on Porphyry's Isagoge translated from the Hebrew and Latin versions and on Aristotle's Categoriae , translated from the original Arabic and the Hebrew and Latin Versions , with notes and introduction by H.A Davidson , M.A.A , Cambridge , Mass. and Univrsity of California , press Berkceley and Los Angeles , 1969 .
- **AVERROES** , (Multiple) actes du colloque international organisé à l'occasion du 850 anniversaire de la naissance d'Averroès Paris , 20 - 23 sept. 1975 .
- **AVERROES** , Philosophie und theologie von Averroes , Munich , 1859 . (Muller M.J) .
- **AVERROES** on Plato's " Republic " translated with an introduction and notes , by Ralph Lerner , Cornell University . Press 1974 .
- **AVERROES** , Possibility of Conjunction with the Active intellect ... with the commentary of Moses Narbonne Ph. 1972 , autre éd. the Jewish theological seminary of America , New-York , 1982 .
- **AVERROES** , Short Commentaries on Aristotle's " Topics Rhetoric " and " Poetics " edited and translation by Ch.E. Butterworth , Albany state University of New-York pres. 1977 .
- **AVERROES** , De substantia orbis , Critical edition of the Hebrew text with English translation and commentary Medieval Academy book , 66 ... Averrois Hebraicus the Medieval Academy of America and the Israel Academy of Sciences and Humanisties , Cambridge - Jérusalem , 1986 .
- **AVERROES** , Tahafut at-Tahafut (the incoherence of the incoherence) translated from the Arabic with intr. and notes by S.Van den Bergh , Unesco collection of grat works , Arabic series E.J.W. Gibb memorial new series , 19 London Luzac , 2 vol. 1954 .
- **AVERROES** , Teologia de Averroes , trad. espanola de M. Alonso , Instituto Miguel Asin , Madrid - Grenada , 1947 .
- **AVERROES** , Traité décisif sur l'accord de la religion et de la philosophie , Alger , 1948 , Gautier .
- **BACHER (W)** , Le Commentaire de Samuel b. Hofni sur le Pentateuque ,

- R.E.J.X.V.1987, pp. 277 - 288, VVI, 1987, pp. 106 - 123 .
- **BADAWI (A)**, Histoire de la philosophie en Islam, Paris, Vrin, 1972 .
 - **BADAWI (A)**, La transmission de la philosophie Grecque au Monde Arabe, Paris, E.J. Vrin, 1968 .
 - **BERMANN (L.V)**, Le commentaire moyen d'Ibn Rusd sur l'Ethique à Nicomache dans la littérature hébraïque du Moyen Age, Archives juives, 13 ii 1977, pp. 18 - 28 .
 - **BERMANN (L.V)**, The Hebrew Version of Book four of Averroës Middle commentary on the Nicomachean Ethics, in congrès international des Orientalistes, Actes. Paris, 1973 .
 - **BERMANN (L.V)**, Ibn Rusd's middle commentary on the Nicomachean Ethics in Medieval Hebrew literature in : Multiple Averroës, Paris, 1978, pp. 287 - 322 .
 - **BIBLE de Jérusalem avec guide de lecture**, C.E.R.F. 1979
 - **BROYDE (Isaac)**, Les réflexions sur l'Arme, Bahya ben Joseph ibn Pakouda, traduit de l'arabe en hébreu, précédées d'un résumé en français, Paris, 1936 .
 - **BOUYGES (M)**, Mélanges de la faculté Orientale, Université St-Joseph, Beyrouth, VII, 1914 - 1921 .
 - **BOUYGES (M)**, Notes sur les philosophes arabes connus des Latins au Moyen-Age, in Mélanges de l'Université St-Joseph 1921, T. VII, 1914 - 1921, T. VIII, fasc. 1, 1922 .
 - **CORBIN (H)**, Histoire de la philosophie Islamique dès origines jusqu'à la mort d'Averroës, T.I, Paris, Gallimard, 1963 .
 - **DERENBOURG (H)**, Bulletin du catalogue hébreu, anciens fonds, 251 - 510 (Bib. Nat. Paris)
 - **DERENBOURG (H)**, Oeuvres complètes de Saadia ben Jusuf al-fayyouni, Paris, 1893 .
 - **DOZY (R)**, Recherches sur l'histoire et littérature de l'Espagne pendant le Moyen - Age, Lyden, 1860 .
 - **Encyclopedia Judaica**, Jérusalem, 1973 .
 - **EL-MOUNTASSIR (E)**, L'Art poétique du Muwassah de Judah-Halevi, doctorat de 3è cycle, Paris VIII, 1987 .
 - **FAVARO (Emiliotera)**, L'Averroës d'Ernest Renan, étude suivi des lettres inédites de Renan à R. Dozy et d'autre lettres également inédites à l'Abbé Valenuncilli. Annales de l'institut d'Etudes Orientales, T.VIII.1949 - 1950
 - **FERNANDEZ (L.S)**, Les juifs espagnols au Moyen-Age, Paris - Gallimard, 1983 .
 - **FLEG (E)**, Antologie juive, Paris - Flammarion, 1951 .
 - **FLICHE et JARRY**, Le mouvement doctrinal du XI au XIV siècle de l'histoire de l'Eglise, Paris, 1951 .
 - **FLUGEL (G)**, Concordantiae corani arabicae, Lipsiae, 1842 .
 - **GAUTIER (L)**, Ibn Rusd Averroës, Paris, P.U.F, 1948. Voir Averroës
 - **GEORR (Khalil)**, Les Catégories d'Aristote dans leurs versions syro-

- arabes , Beyrouth , 1948 .
- GILSON (E) , La Philosophie au Moyen-Age , Paris 1925
 - GILSON (E) , Les sources gréco-arabes de l'augustinisme Avicennisant suivi de notes sur le texte original arabe du " De l'intellectu " d'Al Farabi par L.Massignon , Paris - Vrin , 1981 .
 - GHAZALI , La raison et le miracle , Paris - Maisonneuve et Larose , 1987 , (Colloque - UNESCO) .
 - GOICHON (A.M) , L'Exégèse coranique d'Avicenne jugée par Averroès , in las actas del congres de Estudios Arabes El Islamico , Madrid , 1964 , pp. 89 - 99 .
 - GOITEIN (S.D) , Juifs et Arabes , Paris , éd. de minuit , 1957 .
 - GOLDSTEIN (H.T) , New Hebrew manuscript sources for Averroès texts, in J.N.E.S 38 / 1979 , pp. 29 - 35
 - GOLDZIHER , Yusuf al-Bacir , R.E.J. XLIX , 1904 , pp. 224 - 230 .
 - GRAZEL (S) , Histoire des juifs , Paris , 1967 , T.1 .
 - GUISEPPE (G) , Biographie et bibliographie di Scienziatic Arabi , III Averroès (1126 - 1198) in Archeion 6 ? 1924 , pp. 156 - 162 .
 - HARVEY (S) , A unique Averroès Mss. in the British Museum in : Bulletin of the school of oriental and African studies , University of London , volume XLV , 1982 , pp. 571 - 574 .
 - HAYOUN (M.R) , La philosophie et la théologie de Moïse de Narbonne (1300 - 1362) Université Paris VIII , 1987 . Thèse .
 - HUGONNARD (R) , L'Epitomé du De Coelo d'Aristote par Averroès , questions de méthode et de doctrine , Paris - Vrin , 1885 .
 - HUGONNARD (R) , Remarques sur les commentaires d'Averroès au De Coelo d'Aristote in abstracts of scientific comment papers 15th international congres of the History of Science , Edinburgh 10 - 19 August , 1977 .
 - HUGONNARD (R) , Remarques sur l'évolution doctrinale d'Averroès dans les commentaires sur De Coelo : Le problème du mouvement , in mélanges de la Casa de Velazquez , 13/1977 , pp. 103 - 117 .
 - IBN DJANAH , Le livre des Parterres fleuries , trad. en français par M. Metzger , (Bib. E.H.E) Paris 1889 .
 - IBN DJANAH , Opuscules et traités d'Abul-Walid Marwan ... de Cordoue, texte arabe avec traduction française par Derenbourg (H) , Paris , MCCCCLXXX .
 - IBN AL-FAYYUMI (Natanel) , The Bustan al-ukul , New-York , Levine, 1908 .
 - JABRE (Farid) , Essai sur le lexique de Ghazali , contribution à l'étude de la terminologie de Ghazali dans ses principaux ouvrages du Tahafut , Beyrouth , 1970 .
 - JOLIVET (J) , Divergences entre les métaphysiques d'Ibn Rusd et d'Aristote , in Arabica , T.XXIX , Sept. 1982 , Fasc.3 .
 - JOURDAIN , Recherches critiques sur l'age et l'origine des traductions latines d'Aristote et sur des commentaires grecs et arabe employés par les

docteurs Scolastiques , Paris , 1843 .

- **KRIEDEL (M)** , Les juifs à la fin du Moyen-Age dans l'Europe méditerranéenne , Paris , Hachette , 1979

- **KUKSERDICZ (Z)** , L'influence d'Averroès sur les Universités en Europe centrale , l'expansion de l'averroïsme latin , in Multiple Averroès , pp. 275 - 281 .

- **LAZARD (L)** , L'éducation politique selon Ibn Rusd , in Studia Islamica , 1980 , pp 135 - 167

- **LECLERC (L)** , Histoire de la médecine arabe , Paris , 1876 , Rabat , 1980 , 2 Volumes .

- **LEVY (L.G)** , Maimonide , lib Félix Alban , 1932 .

- **MAHDI (M)** , Al-Farabi et Averroès , Remarques sur le commentaire d'Averroès sur la République de Platon , in Multiple Averroès , Paris 1978 , pp. 91 - 101

- **MADKOUR (I)** , L'organon d'Aristote dans le monde arabe , ses traductions , son étude et ses applications , Paris - Vrin , 1969 .

- **MAIMONIDE (M)** Le livre de la connaissance traduit de l'Hébreu ... Valentin Nikiprowetzky et André Zaoui , Etude préliminaire de S. Pinès , Cambridge : P.U.F. , 1961

- **MICHAËL (D)** Bibliographie Universelle , Paris , 1843 .

- **MORAUX (P)** , Les listes anciennes des ouvrages d'Aristote , ouvain , 1951 .

- **MUNK (S)** Bulletins du fonds de l'oratoire I à 159 , Mss. Bib. Nat. Paris)

- **MUNK (S)** Guide des Egars , Paris - Maisonneuve et Larose , 1970 .

- **MUNK (S)** , Manuscrits hébreux de l'oratoire à la Bib. Nat. de Paris , Notices inédites Hébraïques Bibliographie 11 - 4° , Vol. 1907 - 1910 , Francfort - sur - le - main , Kauffmann , 1911 .

- **MUNK (S)** , Mélanges de philosophie juive et arabe , Paris , 1955 .

- **MUNK (S)** , Notice sur Joseph Ben Yehuda yousof ben yahya al-Sabti al-Magribi , Paris , 1842 .

- **NEHER (A)** , Histoire de la philosophie , T. I. Encyclopédie de la Pleiade , Paris - Gallimard , 1969

- **NEMOY (L)** , Al-Qirqisānis . Account of the jewish sects and christianity , Hebrew Union collège annuel VII . 1930 . pp. 317 - 397

- **NEUBAUER (A)** , Notice sur la lexicographie hébraïque , journal Asiatique , Décembre 1988 , pp. 443 - 445 .

- **PALACIOS (A)** , Le sens du mot Tahafut précipitation irréfutable dans les oeuvres d'Al-Gazali et Averroès , revue Africaine , Alger , 1906 , pp.185-207

- **PERLMANN (M)** , Ibn Kanumuna's examination of the three faiths , University of California , Berkeley , Los-Angeles , London , 1971 .

- **PINES (S)** , The guide of the Perplexed , Chicago , 1963 .

- **PINES (S)** , Nathanael ben al-Fayyumi et la théologie ismaélienne , in revue de l'histoire juive en Egypte . I. 1947 , pp. 6 - 22 .

- **QUADRI (G)** , La philosophie arabe dans l'Europe médiévale des origines à Averroès , Paris , Payot , 1947

- RENAN (E) , Averroès et l'Averroïsme , essai historique , Paris , Calmann-Lévy , 1949 .
- RENAN (E) , Les Ecrivains juifs français du XIV^e Siècle , Paris 1893 .
- RENAN (E) , Les Rabbins français , im. Nat. , Paris 1877 .
- ROZENTHAL (E) , Notes on some Arabic manuscripts , in the Jhon Rylands library.I. Averroès Middle commentary on Aristotle's analytica priora et posteriora in bull Jhon Rylands library 21/1955 , pp. 479 - 483 .
- SALMAN (D) , Algazel et les latins , Archives d'histoire doctrinale et littéraire du Moyen-Age , Paris 1935 - 1936 , pp. 103 - 128 .
- SCHLANGER (J) , La Philosophie de Salomon ibn Gabirol , étude d'un néo-platonisme , Leiden , E.J. Brill , 1968 .
- SCHLANGER (J) , Salomon ibn Gabirol , livre de la source de vie , Paris , 1970 .
- SCHWA , Bibliographie d'Aristote , Paris , 1896 .
- SEZGIN (F) , Geschichte des arabischen Schrifttums , Leiden , 1975 , (12 vol.)
- SIRAT (C) , Manuscrits médiévaux en caractères hébraïques portant des indications de date jusqu'à 1540 . Comité de paléographie hébraïque , 3 vol. , Paris C.N.R.S. , 1979 - 1986 .
- SIRAT (C) , La philosophie juive au Moyen-âge , Paris , C.N.R.S. 1982 .
- STEENBERGHE (F.V) , l'Averroïsme latin au XIII siècle , in Multiple Averroès , pp. 283 - 286 .
- STEINSCHNEIDER (M) , Die Hebraeischen Uebersetzungen des Mittelalters und die Juden als dolmetscher akademische druck - U.Verlagsanstalt , Graz 1956 .
- STERN (S.M) , Ibn al-Tayyib's commentary on the Isagoge , in Bulletin of the School of oriental and African Studies , XIX 1957 , pp. 419 - 425 .
- STERN (S.M) , saac Israeli and Moses ibn Ezra J.J.B. , VII 1956 , pp. 83 - 89
- TOUATI (CH) , La pensée philosophique et théologique de Gersonide , Paris , éd. de Minuit , 1973 .
- VAJDA (G) , l'Amour de Dieu dans la théologie juive du Moyen-Age , Paris - Vrin , 1957 .
- VAJDA (G) , Aristote devant la pensée juive du Moyen-Age , Actes du congrès de l'Association Guillaume Bude , Lyon 8 - 13 Septembre 1958 , Paris 1960 , pp. 197 - 204 .
- VAJDA (G) , Averroès a-t-il cité le Talmud , in Mélanges George Vajda - Memorium , éd. par G.E Veil , Gerstenberg Verlag . Hildesheim , 1982 .
- VAJDA (G) , La conciliation de la philosophie et de la loi religieuse de Joseph ibn Abraham ibn Waqar. Sefarade ANIO IX 1949 fasc.2, 1950 fasc. 1-2
- VAJDA (G) , La démonstration de l'Unité divine d'après yousouf al-Bassir , Studies in mysticism and Religion presented , to G.Scholem 1967 , pp.285-315 .
- VAJDA (G) , Deux commentaires karaites sur l'Ecclesiaste , Leiden , E.J. Brill , 1971 .
- VAJDA (G) , Les deux versions hébraïques de la descertation sur la

- Science divine, R.E.J. , CXIII , 1954 , pp. 96 - 66
- VAJDA (G) , Etudes sur qirqisani I , R.E.J. (VIC 1941-1945) , pp.87 - 123 , 137 - 140 , (VIIC 1946 - 1947) , pp. 52 - 98 , (VIII5 1948) , pp. 63-91 (XX 1961) , pp. 211-257 , (XXII 1963) , pp. 7-74 .
 - VAJDA (G) , Les études de philosophie juive du Moyen-Age depuis la synthèse de Julius Guttman , Hebrew Union College , Annual VXLIII , 1972 , pp. 125 - 147 .
 - VAJDA (G) , Introduction à la pensée juive du Moyen-Age , aris-Vrin , 1947
 - VAJDA (G) , Manuscrits hébreux de la Bib Nationale de Paris , notices inédites (Bib. Nat. de Paris . Mss. Orientaux)
 - Mélanges Georges VAJDA in, emorium Hildeshim, Gerstenberg verlag, 982 .
 - VAJDA (G) , Le néo-platonisme dans la pensée juive du Moyen-Age , Accademia nazionale dei Lincei Rendiconti della classe di scienze morali . Stoniche e filologiche , serie VIII , vol. XXV , fasc. 3-4 Mars - Avril 1971 , pp. 309 - 324 .
 - VAJDA (G) , La pensée religieuse de Moïse Maimonide Unité ou dualité , cahier de Civilisation médiévale Xè-XIIè , 8 - Université de Poitiers IXè année NI , Kanvier-Mars 1966
 - VAJDA (G) , La philosophie juive en Espagne , the Sepharadi heritage , Londre , 1971 , 81 - III .
 - VAJDA (G) , A propos de l'Averroïsme juif sefarad XII , 1952 .
 - VAJDA (G) , A propos d'une citation non identifiée d'Al-Farabi dans le guide des Egares , J.A. , 1965 , pp. 43-50 .
 - VAJDA (G) , Quelques aspects de la philosophie juive d'Espagne au XIVè. Estudios Italiano VIII , 1,2 , 1964 , pp. 44-53.
 - VAJDA (G) , Recherches sur la philosophie et la kabbale dans la pensée juive du Moyen-Age , Paris , Mouton , 1982 .
 - VAJDA (G) , Remarques sur les textes arabes du Kozari , R.E.J. , 103 , 1938 , pp. 102-104 .
 - VAJDA (G) , La théologie ascétique de Bahya ibn Paqouda , Paris , 1947
 - VAJDA (G) , De l'Universalité de la loi moral selon Yusuf al-Basir , R.E.J. (XXVIII 1969) , pp. 133-201
 - DE VAUX (R) , Les penseurs de l'Islam : la scolastique , la théologie et la mystique , la musique . Paris - Geuthner , 1984 (1921).
 - DE VAUX (R) , La première entrée d'Averroès chez les Latins , in revue des Sciences philosophiques et théologiques , 22 (1933), pp.223-224 .
 - VERNET (J) , Ce que la culture doit aux Arabes d'Espagne , Paris - Sindibad , 1985 .
 - ZAFRANI (H) , Les juifs du Maroc , vie sociale , économique et religieuse , étude de Taqqanot et Responsa . Paris - Geuthner , 1972 .
 - ZAFRANI (H) , Mille ans de vie juive au Maroc , histoire , culture et religion , Paris - Maisonneuve et Larose , 1989 .
 - ZAFRANI (H) , Kabbale vie mystique et magie , aisonneuve et Larose , 986 .
 - ZAFRANI (H) , Pédagogie juive en terre d'Islam , Paris , 1969 .

- **ZAFRANI (H)** , Poésie juive en occident Musulman , Geuthner , 1977 .
- **ZAFRANI (H)** , Les sources arabes et leur contribution à la formation au développement de la pensée et des traditions culturelles juives : Maimonide pelerin du Monde intellectuel Judio-Musulman , in colloque de l'Académie royale du Maroc , Agadir , 1985 .
- **ZAFRANI et CAQUOT** , La version arabe de la Bible de Saadya Gaon , l'Ecclesiaste et son commentaire " le livre de l'Ascèse " , Paris - Maisonneuve et Larose , 1989 .
- **WARTELE (M.A)** , Inventaire des manuscrits Grecs d'Aristote et de ses commentaires , Paris , 1963 .
- **WERRIE (P)** , Ecole des traducteurs de Tolède : Abel , n°1 , 1969 , vol. XV .
- **WOLFSON (H.A)** , Plan for the publication of a corpus commentariorum Averroës in Aristotélès , speculum 6 (1931) .
- **WOLFSON (H.A)** , The twice - revealad Averroës , speculum 36 / 1961 .
- **WOLFSON (H.A)** , Reviset plan for the publication of a corpus commentariorum Averroës in Aristotelem , speculum , 38 - 1963 .

DES CATALOGUES

- **BERNHEIMER (C)** , Bybliothecae Ambrosianae ... Codices Hebraica ... Florentiae ... MDCCCXXXIII .
- **BERNHEIMER (C)** , Catalog dei Manuscritti Orientali , Istituto poligrafico dello Stato , della biblioteca Estens ... dello Stato - M. MCMLX .
- **BIRNRAUM (S)** , The Hebrew Scripts , part one , the text , Leiden , E.J. Brill , 1971 .
- **CASSUTO (H)** , Codices Vaticani Hebraici , codices 1 - 115 , Bybliotheca Vatican , MCMLVI .
- **COWLEY (A.E)** , A concise catalogue of Hebrw printed books in the Bodleian , Library , Oxford , at the Clarendon press , 1929 .
- **ELKAN (N.A)** , Catalogue of Hebrew Manuscripts in the collection of ELKAN ... Cambridge at the University press 1921 .
- **FREIMANN** , Union Catalogue of Hebrew Mss. and their location ... America Academy for Jewish Research , New-York , 1973 .
- **FUKS (L)** , ...Mansfeld (M.A) , Hebrew and judaic Manuscripts in Amsterdam . Public collections I, Cat. of Manuscripts of the Bip. Rosenthalina University Library of Amsterdam , E.J. Brill Leiden , 1973 .
- **LUZZATO Aldo** , Hebraica Ambrosiana I Cat of Decorated and illuminated Hebrew, Mans. in the Ambrosiana Library, Luis a Mortara ... Edizioni il Polifilo , MCMLXXII .
- **GLATZER (M)** , ...Hebrew Manuscripts in the houghton Library of The Harvard College Library A Catalogue...Cambridge, 1975 .
- **GOLDENTHAL (G)** , Catalogue Coducom Manuscriptorum , Bib.

- Palantina Vindobonensis, pars III. Codices Hebraici...Wien, 1851.
- **KRAFFT (A), DEUTSCH (S)**, Die handschr. hebr. Werke der K. K. Hofbibliothek zu Wien, beschrieben...Wien 1847
 - **MARGOLIOUTHE (G)**, Cat of the Hebrew and Samaritan Mss. in the British Museum, London, part I, 1899. II, 1905. III, 1915 IV, 1935.
 - **NEUBAUER**, Namen in Klammer bedeutet den Catalogue of hebrew Manuscripts of the Bodl. Library(auch der colleges in Oxford 1886
 - Catalogue of hebrew Manuscripts in the jewish College, London.
 - **PEYRON (B)**, Codices Hebraici Mss.Exarati Regiae Bibliothecal...Rome Turini - Flertia, 1880.
 - **ROBERTSON (E)**, Catalogue of the Samaritan Mss.in the john Rylands Library Mnchester, MCMXXXVIII.
 - **ROSSI (De)**, Mss. Codices hebraici Biblioth.J.B.de Rossi.Parmae 1803,(Vol. I.II.III)
 - **ROTH (E)**, Hebraische Hqndschriften unter Mitarbeit von Lothar Beschreiben, Wiesbaden, 1965.
 - **SASSON (D.S)**, Descriptive Catalogue of the Hebrew and Samaritan Mss.in the Sasson Library, Vol.I, Oxford University Press. London, 1932.
 - **SCHWARZ (A.Z)**, Die Hebraischen Handschriften der K.K Hofbibliothek zu Wien. Erwerbungen Seit 1851, Wien, 1914
 - Die Hebraischen Handschriften der Natonalbibliothek in Wien, Verlagkarl, W. Hiersemann, Leipzig, 1925.
 - De **SLAN(M)**,Catalogue des Manuscrits arabe de la Bib.Nat.aris,1883-1895.
 - **STEINSCHNEIDER(M)**, Catalog der Hebraischen Handschriften in der Stadtsbibliothec zu Hamburg 1878
 - Catalog Codicum Hebraeorum, Bib. Acdemia Lugduno-Batavae, Brill, 1858
 - Die Hebraischen Handschriften der K.Hof- und Staatsbiblioth. in Munchen, Munchen 1875.
 - Cat. Lirorum hebraeorum in Bibliotheca Bodlina Welt-Verlag/Berlin,931, T.II.
 - Die Handschriften-Verzeichnisse der Konglichen Bibliothec Zu Berlin, II B Verz. der Heb. Berlin 1878.
 - **WILLIAM (A.N)**, Catalogue of the Mss.in the Hebrew character collected and begueathed to trinity College Library (Herbert Loewe), Cambridge, 1926.
 - **ZOTENBERG (H)**, Catalogues des Manuscrits Hebreux et Samaritains de la Bibliothéque imperial, Paris 1866.

191.189.187.184.181.175.172.7
 2.212.210.209.197.196.195.192
 2.262.259.258.241.235.214.13
 2.273.272.271.270.269.268.64
 .301.300.299.295.290.283.74
 .362.353.352.350.310.309.306
 .363
 .376.375.373.372.371.369.364
 .377
 .389.387.386.384.382.379.378
 .402.400.395.394.392.391.390
 .413.410.408.407.406.404.403
 .428430.427.423.422.433.414
 .440.436.435.434.433.432.431
 444
 .496.477.476.475.471.458.449
 .511.510.508.507.504.503.497
 .520.518.516.514
 .667.585.584.568.538.529.521
 .676.674.673.671.670.669.668
 .700.695.683.682.680.678.677
 .705.704.703.702.701
 سليمان الاركولي : 704 .
 الإنسانى بطرس: 298, 387, 475, 478.
 الأستاذة محمد بن يوسف: 250.
 إسحاق : 22, 342.
 إسحاق إسرائيلى
 67.52.51.49.48.47.33.21.51.50:
 .696.694.478.454.306.108.
 إسحاق بن حنين : 151.
 إسحاق بن جقطيلة : 122.
 إسحاق بن شؤول : 122.

◆ الألف

اسم : 46.93.102.103.613.640.
 ابن الأبار : 168.172.181.274.
 أبا مري : 234.
 ابان بن غالب : 125.
 ابن حنان يعقوب : 88.219.297.
 إبراهيم أبك دور بن مشلم :
 299.703.698.
 إبراهيم بن حسداي : 316.49.
 إبراهيم بن ميمون : 20 .
 إبراهيم ————— :
 91.104.511.586.627.652.
 3.
 إبراهيم سالم بن يهودا : 71.
 أبرفانجيل إسحاق :
 143.228.229.411.475.
 أبية ————— :
 110.120.249.250.251.497.511.
 27.
 أنشور : 110.290.477.
 ابناقليس : 110.519.
 أبو نواس : 117.
 اتىاي حــــــسن :
 136.137.138.139.ان250.594.
 أبو تمام : 117.
 إحسان عباس : 17.
 الأخطل : 117.الأخيلية ليلي : 650.
 ابن أميرت إسحاق : 288.480.
 أرسطو ————— :
 21.22.36.41.59.60.68.85.91.94.
 97.
 109.132.138.140.142.144.157.16.

- إسرائيل : 574.92 .
الإسرائيلي عبد الدائم بن محاسن :
.155 .
الإسرائيلي الهاروني أبو منصور : 150 .
إسقلابيوس : 91 .
الإسكندر :
.427.401.384.368.325.140.100
.459.458.430.428
الإسكندر فيلون : 17 .
إسماعيل : 653.7 .
إسماعيل باشا محمد أمين : 49 .
الأسودين يعفر : 649 .
الإثبييلي أبو عبد الله محمد بن مهاد :
.529.517
أشر بن إبراهيم : 143 .
أشربن شموئيل المرسلني :
.468.406.213
الأشعري أبو الحسن : 42 .
إشعيا : 42 .
أشكنازي يوسف نشون : 468.350 .
الإصبهاني أبو بكر بن محمد بن داوود :
.157
الإصفهاني داوود بن خلف : 33 .
الإصفهاني أحمد بن سعد : 160 .
الأصمعي : 125.120 .
ابن أبي أصهبمة :
.151.143.135.122.52.49.51.19.18
.250.248.208.196.173.169.152
.259.258.256.255.254.253.251
.425.422.420.411.410.395.260
.454
الأعشى : 649.119 .
الإفريقي موسى بن إلي : 254 .
- أفراة إسرائيل : 696.89 .
الأفروميسي الإسكندر : 344.144 .
.476.475.472.468.467.431.430
.702.700.671.529.514.509.489
أفلاطون
.156.144.142.132.109.91.45.40
180.179.178.177.176.175.174.172
.193.191.187.185.184.183.182.181
.436.435.433.432.411.261.213
.681.518.513.510.442.440.437
.686.685.682
ابن أفلح أبو محمد جابر الأنطليسي :
.510.502.443.254.250.241.144
.528.511
أقليدس : 500.495.250.249.144.85 .
.531.528.513.510.508.505
الأكوييني توما : 668.195.142 .
ألبو يهودا الطبيب الأنطليسي : 479.ألمانو
يوخنان بن إسحاق : 238.226 .
ألمانو بلوني : 422 .
ألمين أحمد : 224 .
إلي بن غسرايل : 361 .
الونني : 119.116 .
أليكنور أبا حاري : 234.219 .
ألكروني شموئيل بن موسى
.482.468.456.349 :
.361 .
ألمرو القيس : 649.111 .
الأنباري أبو البركات : 186.124 .
الأنطليسي سلمو بن يوسف : 529 .
الأنطاكي داوود : 154 .
أنطكس : 100 .
أنططولي يممقوب :

.492.474.460.459.434.425.422	.228.144.109.108.85.84.83.78.77
.700.694.528	.696.526.248.237
ابن تبون خخير بن يعقوب : 243,233.	بك خضر : 535.
ابن تبون خخير يعقوب : 252,251,241.	ابن بكوش : 342.
.351.325.277.276.275.254.253	البلاك إسحاق : 229,228,218,214.
.461.460.456.455.445.443.352	.445.292.280.270.259.236.235
.487.477.474.470.466.465.463	.707.521.470
.514.513.503.502.501.500.496	ابن بلجر إسحق : 218 .
.694.691.529.528.527.515	البلخي أبو معشر محمد بن عمر : 231.
ابن تبون موسي :	ابن بلعم يهودا : 510.
.281.277.258.256.254.220.211	بنحاس بن يهودا : 482.
.328.327.326.324.306.298.290	نشريفة محمد : 15.
.337.335.334.333.332.330.329	بنذوقليس : 58.
.349.347.346.345.344.343.341	بنعاط داود تصفي : 89.
.386.385.376.375.374.366.360	بنغنيتس شموئيل : 254.
.462.461.460.456.448.446.412	بنيمين : 464,305,133,101.
.495.470.469.468.465.464.463	بنيمين زئف : 156,128.
.521.515.502.500.499.498.496	بنيني يبيعه: 704,703,697.
.594.528	حياة العيد بو علون : 54.
ابن تبون يهودا :	البوكيري موسي بم سلمون :
.133.128.126.125.123.89.56.35.19	.485.469.458.457.403.381.380
.694.527.487.221.137	.529.511.504.503
نرسكوني عمونيل بن يعقوب : 477.	بيتوس : 100.
.639.638.637	بيباكو أبراهام :
الترميدي :	.702.508.476.429.408
التستري بن الفضل بن سهل : 157.	
ابن تسرويا شم طوب : 388.	
تصفي مانعاطر : 223.	
التلمساني الشريف الحسين : 186.	◆ التواء
أبو تمام : 649.	تمام سسطيوس
التميمي أبو عبد الله محمد : 162.	4,467,430,419,401,386,384,144:
التواتي : 231,88.	.523,521,520,510,96
ابن تيمية : 186,19.	التبريزي أبو عبد الله : 144.
	ابن تبون أبراهام : 408.
	ابن تبون شموئيل : 356,327,308,211.

ابن جلجل : 252,251,50,49,48,19
ابن جناح أبو الوليد : 123,121,117,20
133,131,130,129,128,126,125,124
691,556,552,551,527,499,134
694,692

ابن جنبي : 125,124
جهم بن صفوان : 186
الجوهري : 124
جيروندي يونه : 530

◆ الحاء

الحاتمي : 120,117,115
حاجي خليفة : 151,125,50,49,48,19
167,162
أبو الحجاج يوسف : 211,210
الحجاج يوسف بن يحيى الإسرائيلي
المغربي : 477
حنيفة بن اليمى : 84
الحراني محمد بن سنان : 144
الحريري : 531,510,509,20
الحريري يهودا : 307,277,137,136
694,561,509,489

حزقيال : 378,141
حزقيه بن حاييم : 468,350
ابن حزم الاندلسي :
588,169,148,147,19
ابن حسداي ابراهام : 605,279,221
حسداي بن يهودا : 36
ابن الحصار أبو بكر محمد : 528,496
الحلي مصطفى الباهي : 536
الحمداي أبو فراس : 650
حموش عمرو : 15
ابن حنبل احمد :

◆ الثاء

ثابت بن قرّة : 260,144,120
الثوري صفوان : 157

◆ الجيم

جابر بن حيان : 511
694,143,136,135
الجابري محمد عابد : 15
جاھيسون ابراهام : 225

◆ جالينوس

255,250,249,144,120,110,85,52
506,490,384,377,371,267,262
682,676,528,527,521
جبرائيل : 98

ابن جبرول سليمان بن يحيى : 56,55,54
108,69,68,67,66,63,61,60,59,58
456,222,144,138
ابن جبير : 57
جر خليل : 269

◆ جزار

324,316,313,308,304,301,295
جرسون ليفي (ابن) :
290,289,278,236,232,213,192
381,377,363,359,355,349,312
474,473,466,463,444,408,407
698,694,519,517,477,476,475

جرسون بن سلمون : 426,212
جرير : 117

الجزائري الشيخ الطاهر : 513
الجزار احمد بن ابراهيم : 173,152
الجزار أبو جعفر : 455,252,251
الجزولي أبو موسى عيسى : 125

- 640.639.638.637.636
 حنوخ بن سامون القسطنطيني : 476,349 .
 حنوخ بن صفي : 508 .
 حنانيين ابن إسحاق :
 269,257,255,250,181,153,151 .
 دنيا سليمان : 686.605.580 .
 دوران بروفيايت : 477,421 .
 دوران شعمون : 212 .
 دوري يهودا بن يوسف : 480.290 .
 دوناش بن تميم : 608, 108 .
 دوناش بن ليراط : 123,122 .
 ديا وليفريتيا بنافس يهودا : 411 .
 ديسودات موسى أبراهام : 408 .
 أبو حنيفة المينواري : 120 .
 507.506
 ابن حننيين إسحاق :
 520.515.442.432.362.270.151
 حنينيه : 32 .
 حوراني : 534,533 .
 حي بن يقطان : 226,205,204,171 .
 527,02
 ابن حيا أبراهام : 527,502 .
 حيوج بن يهودا : 129,123,122,108 .
- ◆ السـدال
- الذهمي محمد : 274,15 .
 ذو الرمة : 548 .
- ◆ السـراء
- الرازلي الفخر : 154,153,151,144,120 .
 500,497,271,255,251,248,155
 606,528
 ابن الراوندي : 45 .
 الربيع أبو سليمان بن يحيى :
 528,509,257
 ابن أبي الرجال علي : 253 .
 ابن روزمو (ابن رشد) : 323 .
 ابن رشد : منكور في جل الصفحات .
 رشيد أبو الخير : 135 .
 ابن رشيق : 120,118,117 .
 رضا نزار : 18 .
 ابن الرضوان علي : 506,505,490,230 .
 528,527,510
- ◆ الخـساء
- ابن خاقان الفتاح : 19 .
 الخامس محمد : 9 .
 ابن خروف الإشبيلي : 124 .
 ابن خلكان : 167 .
 ابن الخطيب لسان المين : 19,17 .
 ابن خلوف الحكيم عبيد : 256 .
 أبو خلوف علي يوسف : 256 .
 الخليل بن أحمد : 537 .
 الخنساء : 650 .
- ◆ السـدال
- الدارمي : 638,636 .
 دانيثل بن موسى اليهودي : 162 .
 أبو داوود : 639,638,637 .
 أبو داوود إبراهيم : 138 .
 داوود بن يحيى : 143 .

- رعتندروف صفي حبيم : 655.
 رفلين يونيل يوسف : 655.
 الرماني : 125.
 رمنو يعقوب بن إسحق : 450.
 رمنو يقوطل بن موسى : 479,295.
 ابن الرومي : 163.
 الرومي موسى بن دانييل : 474,400.
- ◆ الزراء
- الزاهد حاتم : 161.
 الزباوي حسن الغيومي : 536.
 ابن زحبييه إسحق زارق : 480,463,322,320,315.
 زرحيه هليفي بن إسحق : 261,258.
 ابن زرعه أبو علي حسن : 324,270.
 ابن الزرقله أبو إسحق : 254,158.
 السزرقلي أبو القاسم : 528,503,502,254.
 زكرياء فؤاد : 183,181.
 زنيبر محمد : 170.
 ابن زهر : 676.
 الزهراوي أبو القاسم : 256, 528,477,474,447,293.
 زهير بن أبي سلمى : 650,117.
 زلف بن يعين : 128,125.
 ابن الزيات محمد : 160.
 زهدان أحمد المنصور : 402,240.
- ◆ السيين
- ابن إسحق أبو جعفر : 412,411,260.
 ابن السبعين : 187.
 سبقطور : 36.
 سبينورا : 692.
- ستيلا داوود : 676,669,233.
 ابن السراج أبو بكر : 125.
 سرسا شموئل : 211.
 السرقسطي أبو افلح : 257.
 ســـــركـــــمين فـــــؤاد :
 151,124,158,249,250,251,252.
 504,259,254.
 سعد عبد الجليل : 274.
 أبو سعدون : 528.
 سعديه حفر بن صديق بينه : 89.
 ســـــمـــــحـــــيه كـــــوون :
 4,40,39,38,37,36,35,34,31,28,21 :
 144,138,127,121,117,108,83,66,1
 557,527,476,411,249,237,227
 697,696,691.
 ابن سعد المغربي : 19.
 السفري زريح بن إسحق : 256.
 سفيان بن عيينه : 84.
 سفيان الثوري : 84.
 سقراط : 681,605,110,109,91.
 ابن سل : 475,446,252.
 ابن سلــــرنوــــوس(ى) :
 469,460,455,393,143.
 سلــــمون بن ابراهام :
 528,462,459,453,230.
 سلمون بن إسحق : 336.
 سلمون بن بتير : 502,253.
 سلمون بن فرزول : 87.
 سلمون بن يوشع : 288.
 سلمون دون دروبيس : 254, ابن سلومو
 موسى : 394.
 سليم محمد سليم :
 320,319,317,316,313,301

شليمان : 498,495,494.	شليمان : 498,495,494.
ابن السماح : 528,507.	ابن السماح : 528,507.
السموأل الطبيب بن موسى المغربي :	السموأل الطبيب بن موسى المغربي :
530, 247.	530, 247.
السهرارودي : 246,158.	السهرارودي : 246,158.
السهيلي : 574.	السهيلي : 574.
السوسي عبد الله الشكفي : 251.	السوسي عبد الله الشكفي : 251.
شالتييل زرحيه بن إسحق :	شالتييل زرحيه بن إسحق :
520,508,487,476,468,461,457.	520,508,487,476,468,461,457.
529,528,522,521.	529,528,522,521.
سيبويه : 128.	سيبويه : 128.
السيد هؤاد : 50.	السيد هؤاد : 50.
ابن سيرين : 161.	ابن سيرين : 161.
ابن سيناء : 152,148,142,109,69,67.	ابن سيناء : 152,148,142,109,69,67.
187,186,167,156,155,154,153.	187,186,167,156,155,154,153.
256,51 2,234,225,217,194,188.	256,51 2,234,225,217,194,188.
271,267,266,265,264,263,260.	271,267,266,265,264,263,260.
413,407,401,390,339,320,283.	413,407,401,390,339,320,283.
468,464,462,458,422,421,420.	468,464,462,458,422,421,420.
512,498,497,493,478,477,475.	512,498,497,493,478,477,475.
526,524,522,521,520,519,518.	526,524,522,521,520,519,518.
681,676,569,538,529,528,527.	681,676,569,538,529,528,527.
682.	682.

◆ الصاد

ابن الصانغ أبو بكر :	◆ الشينين
694,510,408,262,244.	شيتاي بن موسى : 279.
الصادق إسماعيل بن جعفر : 47.	ابن شريك الشمردل : 650.
الصاعدا الأنطلسي :	شكري فيصل : 11.
56,54,53,49,48,47,20.	شلمه بن يوسف بن أيوب الأنطلسي : 124.
صالح بن عبد الرحمن : 524.	461,457,364,362,361,358,344.
صبيح محمود علي : 534,227.	527,498,487,467,465,464,463.
الصنيق أبو بكر : 84.	528.
صوق شم طوب : 411,398,355,100.	شلمو بن فرحون : 129.

- 482,425
 صرفتي كد بن عمي : 694.
 الصفير عبد المجيد : 22.
 ابن الصفار أبو القاسم :
 528,502,253,250
 ابن الصلاح : 187.
 ابو الصلت امية : 257,250.
 ابن الصلت إبراهيم : 252.
 صمح بن يبيده : 363.
- ◆ الضماد
 أحمد الضبي : 167.
- ◆ الظماد
 ظاظا حسن : 128.
- ◆ الطمساد
 طاش كبري زاده : 536,535.
 الطبري : 340.
 الطبيب بن يمين : 322.
 طدرس طدروسي : 315,314,311,259,
 448,422,421,420,390,321,320
 463,460,459,458,456,450,449
 529,518,517,493,487,469,464
 669,585
 طدروسي بن موسى القسطنطيني : 443.
 الطراطوسي شم طوب بن إسحق : 257.
 طروتيب شموئل : 465.
 الططيلي ابراهام بن داود : 228.
 الططيلي بنيمين : 19.
 الطفرائي : 160.
 ابن طفيل : 168,148,147,144,83,
 261,254,225,217,204,172,171
- .701,694,525,387,304
 الطليلي بيير : 137.
 الطليلي يهودا بن ابراهام : 248.
 ابن طملوس يوسف : 159,22,21.
 طنا : 125.
 ابن طنفيان مصليح بن الحنان : 389,
 460.
 طوب بن فلقرنا : 56.
 طوبي بن موسى : 30.
 طوسي عبد الله : 125.
 طوسي نصر الدين : 155.
 ابن الطيلسان أبو القاسم : 160.
- ◆ العيين
 العارف سلیمان : 158.
 أبو العافية ابراهام : 143.
 أبو عافية سهيل فضل الله : 324.
 ابن عامر مجنون : 649.
 العباس بن إبراهيم : 168.
 ابن عباس عبد الله : 641.
 ابن العباس علي : 163.
 عبد الله بن مسمود : 84.
 عبيده بنحاس بن يهودا : 468,294.
 عبيده شموئل : 465,307,208,124,
 527
 ابن العبري : 271,19.
 ابن عبيد عمرو : 157.
 ابو العتاهية : 117.
 عدي بن زيد : 650,646.
 ابن عدي يحيى : 384,324,271,270,
 432
 ابن عزرا ابراهام : 113,112,108,69,47,
 290,228,144,138,131,119,118,115

عيسى : 98 . 526.510.477.476.426.365.349
694.531

◆ الفيسن

عزرا (النبي) : 100 .
عزرا بن سلomon : 448.280 .
ابن عزرا هوسوسى
229.126.117.111.87.69.55.54.20
651.531
عزرا بن يهودا (إيلي) : 691 .
عزوبي يوسف : 477.290 .
العشاري ابن بكوش : 270 .
عفلو يتوفو يمقوب : 481.358 .
العنيف ابو سعد ابو المرور السامري :
707.703 . 155

الفنوشي عبد المجيد : 534 .

ابن غياث إسحق : 111 .

ابن عقتين يوسف : 138 .

ابن عقتيل : 186 .

العكبري : 640 .

◆ الفساء

الفارابي ابو نصر : 142.137.120.109 .
215.212.187.186.181.148.144
265.264.263.258.251.241.217
282.280.276.274.271.267.266
321.307.306.299.298.292.283
422.412.407.401.390.387.349
474.441.440.439.429.427.426
508.497.478.477.476.475
528.525.523.521.518.511.510
701.594.538.529
ابن فارس : 125 .
الفارسي محمد بن ابي بكر : 159 .
الفاسي ابراهام : 531 .
الفاسي إسحق بن يوسف : 222 .
الفتح بن خاقان : 19 .
ابن الفتح السلطان محمد : 536.535 .
الفران محمد : 15 .
الملكوي جمال الدين :
400.372.370.362.261.181.173
405.403.402
علي : 84.46 .
علي بن يوسف : 170 .
علي عبد الرزاق سعاد : 323 .
ابن العماد : 168 .
عمارة محمد : 687.533.221.171 .
عمر بن ابي ربيعة : 650 .
عمر بن الخطاب : 84 .
عمر بن عبد العزيز : 84 .
عمنويل بنميمي : 298 .
عنان : 101.10.33.31.28.27.26 .
عنان محمد عبد الله : 17 .
عنبي سلوم : 379.281.214 .
عنبي يوسف : 463.379.378 .
عنقرة : 650 .

- فرقان بن اسد ابو الفرج : 31.
ابن فرحون : 168.
الفرغاني :
528.493.421.225.224.144
فردريك الثاني : 285.191.190.189.
فلوطرخس : 340.322.
فولفورد :
283.274.271.293.291.288.284.
695.432.310
فيتاغورس : 519.144.110.
ابن فيفاس يهودا : 408.258.
فيلون الاسكندراني : 68.26.25.
ابن الفيومي نتنيل : 45.44.43.42.
فنيزي مرخاي : 351.257.
الفونسو العاشر : 443.
الفونسو السادس : 87.
- ◆ القصاص
- القاسم ابو بكر : 252.
قاسم محمود : 610.540.533.295.
قافح : 136.134.42.35.34.
القباي محمد رشيد : 85.
القباي مصطفى المشقي : 384.
القيسي : 144.
ابن قتيبة : 120.117.115.
قدامة بن جعفر : 120.117.115.
القراء بنيمين الإسرائيلي : 320.315.
471.463
القراء داود : 691.
القراء الشيخ فاضل المصري : 247.
قرنيل يهودا بن اسحق : 257.88.
قرشقاش : 213.
ابن قريش : 691.
ابن قسبين موسى كوهن القرطبي : 248.
ابن قسرة ثابست :
528.527.507.500.209
القرقساني ابو يوسف :
531.247.30.29.28
قسسطا بن لوقا :
528.509.501.323.253.249.151
ابن قطان يعقوب : 460.
القنطي : 210.204.168.167.141.19.
258.256.253.252.251.250.248
قلصتين يعقوب : 692.
قلونيموس بن داود طودوسي : 232.226.
464.456.452.451.449.280.256
514.513.509.487.470.469.466
529
قلونيموس بن قلونيموس :
290.287.285.258.257.254.213
351.336.335.334.332.302.293
370.368.366.363.360.354.353
391.389.386.381.380.372.371
460.458.457.453.406.404.402
467.465.464.463.462.461
505.504.488.487.469.468
513.510.509.508.507.506
537.532.529.521.517.514
585.569.568.567.565.540
592.590.589.588.587.586
602.599.597.596.595.593
611.610.607.606.605.603
647.642.636.620.619.612
675.660.658.656.649.648
704.700
قلونيموس بن منير : 314.

- قمحي داود : 691,590,531,49 .
 قمحي يوسف : 71 .
 ابن القناه : 480,300 .
 قننوا تسي جورج : 317 .
 الكومي عبد المومن بن علي : 175,170 .
 كوهن إسحق : 464,373 .
 كوهن يهودا بن إسحق : 701,470,469 .
 كوهن يهودا بن سلمون : 707,497,476,306 .
 الكيته يعقوب : 466,411 .
- ◆ الكشاف
- الكؤون حي : 42 .
 شموئيل حفني الكؤون : 41 .
 الكاتب إبراهيم بن عبد الله : 290 .
 الكاتب أبو الحسن غريب بن سعيد : 250 .
 الكاتب عبد الحميد : 120 .
 كاطينو عزره بن سلومو : 462,371 .
 كاكونيه : 454,391 .
 ابن كبرول شلمه : 235,228,225,54 .
 414,412 .
 الكبير الكبير : 666,476 .
 ابن كتيبو إسدروس بن سلمو : 476,349 .
 كثير عزه : 648 .
 كرسيان ررحيه بن إسحق : 353 .
 كرشون بن شلمه : 232 .
 ابن كرشون : 20 .
 الكرماني أبو القاسم : 161 .
 الكرماني محمد بن حمزة : 124 .
 كلياو موسي بن يهودا : 502,254 .
 الكميت : 650 .
 الكندي : 384,254,227,187,148,50 .
 528,525,510,508 .
 الكوثري زاهد : 558,135 .
 الكوري سلمون بن موسى : 529,519,485 .
 كوطشطاين يعقوب : 693 .
- ◆ السلام
- ابن لأمس موسى : 258 .
 لانس موسى : 478,299 .
 اللاوي إسحق : 709,129 .
 لاوي بن جرسون : 229,214 .
 اللاوي شموئيل : 123 .
 اللاوي يعقوب : 655 .
 اللاوي يهودا : 89,88,87,43,28,27,19 .
 101,100,99,98,97,96,93,92,90 .
 109,108,107,106,105,104,102 .
 248,228,144,143,114,112,110 .
 704,531,527 .
 لبن سلمون بن إسحق : 481,465 .
 ابن لبيا دون بنيقيست السرقسطي : 375,366 .
 ابن لبيا يهودا بن شلمو : 462 .
 ابن لطيف إسحق : 430 .
 لفي بن أبراهام : 221 .
 لرمما يوسم طوب بن مناخم : 467,406,301,291,214 .
 لقمان : 161 .
 لوريا إسحق : 236 .

- الـلـورقـي يـوسـف بـن فـيـفـاس : ابن مسرور عبد الله : 158 .
المسعودي : 477,338,256 .
ليون موسى : 234 .
مسلم : 640,639,638,637,636 .
- المسيح عليه السلام : 104,98,46 .
المسيحي يوحنا : 197 .
مشولم بن يونا : 256 .
مصرودو موسى : 381,378 .
المصري أبو كامل : 257 .
مصومان عمر بن محمد : 254 .
معاوية : 181 .
ابن المعتز : 650,120,117,115 .
المعري أبو العلاء : 650,646,120,117 .
ابن المغيرة الحارث بن هشام : 649 .
المعري : 19,17 .
المقريزي : 143 .
ابن المقفع : 269,194 .
المتمص داود : 531 .
مكي بن أبي طالب : 125 .
مفاحم بن شروق : 123,122 .
المنتصر السعوية : 87 .
منديل لفين : 136 .
المنصور أبو جعفر : 27 .
المنصور بن أبي عامر : 169 .
المنصور أبو يوسف يعقوب : 204 .
المنصور أبو يعقوب الموحدى : 183,172,168,167 .
المنصور يعقوب الموحدى : 165 .
المنوني محمد : 11 .
المهدي بن تومرت : 174,173,170 .
المهدي المنتظر : 43 .
المهدي المنصور : 606 .
المهلل : 550 .
موسى عليه السلام : 103,98,93,92,21 .
- المارستاني أبو بكر : 159 .
ماسويه يوحنا : 154,151 .
مالك (الإمام) : 263 .
ابن مالكا يهودا بن نسيم : 248 .
المالقي أبو عمران : 124 .
مانو يتوطنيل بن موسى : 463 .
متي ابن يونس : 325,323,271,270 .
384 .
المتنبي : 649,640,580,181,117,85 .
المجنون قيس : 650 .
المجوسي أبو الحسن علي : 154,151 .
مذكور إبراهيم : 522 .
محسن مهدي : 436 .
محمد صلى الله عليه وسلم : 92,49 .
المعنى أبو حازم : 84 .
المراكشي بن عبد المالك : 231,173,169 .
المراكشي عبد الواحد : 168,167,19 .
المراكشي بن عذاري : 171,168,19,17 .
المرسلي أشرف بن شموئل : 304,293,280,275 .
المرسلي شموئل بن يهودا : 436,435,433,282,281,254,253 .
460,456,455,443,440,439,438 .
485,474,471,470,469,462,461 .
515,514,513,502,498,495,494 .
705,530,529,523,518,517,516 .
المريزي المامون : 128,126 .

232,230,226,225,223,218,214,10
 .260,254,248,245,241,236,234
 ،414,413,404,387,310,297,294
 ،462,444,424,423,424,418,415
 ،475,473,471,470,467,465
 الفسائي : 640,638,637
 نسيم بن سلمون : 50
 نقولا : 324,153
 نكاريس بن موسى : 367,364,347
 النكمادي اهرن بن ابي : 32
 النهمي محمد بن حسن : 136
 نوح عليه السلام : 111
 ابن نويرة متمع : 650
 نيقوماخ : 685

◆ الهباء

الهاروني ابو منصور : 152,150
 هاليفي زرحيه : 446
 هاليفي اسحق جروندي : 219
 هالنبيرامور فرديتو : 310
 هبري مناحم : 233
 هيجل : 143
 الهنلي : 650
 ابن هنيل محمد بن محمد : 254
 هرمس : 91
 هريدي احمد عبد المجيد :
 308,304,301,295
 هسفردي اسحق بن نتن : 223
 هشام بن عبد الملك : 524
 هقطن يعقوب : 462,459,454,436
 519,487,464
 الهلالي تقي الدين : 11
 هلقتين هاليفي : 119,118,114,131

320,142,141,104
 موسى محمد يوسف : 208,187
 الموسنينو موسى : 218,126
 موناريس الطيب : 292,162
 ابن حنير : 32
 ابن حنير داود بن ابراهيم : 267
 ابن ميمون موسى : 52,46,31,21,19
 ،71,141,140,139,138,137,136,114
 201,199,167,160,153,145,144,142
 ،208,207,206,205,204,203,202
 ،231,230,229,228,211,210,209
 ،290,250,249,248,237,236,235
 ،379,365,349,298,297,292,291
 ،474,471,455,454,444,428,401
 ،492,491,490,478,477,476,475
 ،522,521,520,510,498,497,494
 ،699,696,594,552,527,526

◆ الننون

النايفة : 700,646,252,163
 الغابلسي بليناس : 154
 ناتان يهودا : 218
 نامر نصر البير : 533
 الناعمي : 270
 ابن نتن اسحق : 408,259
 ابن نتن يهودا : 239
 نتن قلونيموس بن اسحق : 470
 نعمان موسى : 519,454
 النحوي يحيى : 323,197,144
 ابن النديم : 326,271,270,269,252
 ،524,509,507,442,432,384,335
 527
 النـرـبـونـي مـوسـى :

- حلل بن شموئيل : 697,425 .
 حلل مورونه : 213 .
 هماتي نثن : 454,256 .
 هنري الرابع : 243 .
 هينسمن إسحق : 88 .
 هوروفيتش : 89 .
 هويدى يحيى : 174 .
 ابن الهيثم على بن الحسن : 496,253 , 528,502 .
 يعقوب قلسقين : 692 .
 ابن يعقوب نسيم : 531 .
 يقتليل رومانو بن موسى : 305 .
 يلين داود : 232 .
 اليعني إسماعيل : 162,157 .
 يهودا بن موسى : 153 .
 يهودا بن إلی عزر : 691,366,362 .
 يوسف بن حسن : 159 .
 يوسف بن صديق : 704,605,69 .
 يوسف إسرائيل : 306 .
 ابن يونا مشولم : 346 .

◆ السواو

- واصل بن عطاء : 157 .
 أبو الوافي عبد الرزاق : 335 .
 واليو هودا : 344 .
 الوزير أبو عبد الله الإشبيلي : 253 .
 ابن وقار يوسف بن أبراهام : 228,226 .
 ولفنسون : 690,142,136,135 .
 الونشريسي : 187,186,19 .

◆ السياء

- اليارجي : 85 .
 يافت بن صخير الطبيب : 247,30 .
 يافت بن علي أبو الحسن : 30 .
 يحيئيل بن يعقوب : 312 .
 ابن يحيئيل يهودا : 705 .
 اليروشليمي أبراهام : 449,361 .
 اليروشليمي سمحه : 481,479,361 .
 يزيد بن معاوية : 524 .
 يسمح بن يهودا : 359 .
 ابن يشوع سلموه : 465 .
 إلی عزر بن سلمون : 466,311,299 .
 يعقوب : 574,93 .
 يعقوب بن روبن : 32 .

الفهرس

7	إهداء
11	تقديم
17	مقدمة
25	القسم الأول : الفكر اليهودي والتراث المكتوب بالحرف العبري
25	الفصل الأول : الفكر اليهودي في العصر الوسيط
25	I - الفكر اليهودي في المشرق الإسلامي
25	1 - القرازون
28	أ - أبو يوسف يعقوب بن إسحق القرطاسي
30	ب - أبو علي الحسن اوبامت بن علي
30	ج - يوسف البصير
32	2 - الربيون
33	أ - سعدية بن يوسف الفيومي
41	ب - الكزون شمئيل حفني
42	ج - أما الكزون حي
42	د - تتئيل الفيومي
47	II - الفكر اليهودي في الغرب الإسلامي
47	أوائل المتفلسفة اليهود : الألائطونية المهدنة
47	أ - إسحق بن سليمان الإسرائيلي البغدادى القرواني
54	ب - أن بن يحيى المعروف بابن جرول
71	الفصل الثاني : المؤلفات اليهودية المكتوبة بالحرف العبري
71	I - يحيى بن يوسف بن بقودا : الهداية إلى فرايض القلوب والتنبيه إلى لوازم الضمائم
87	II - يهودا اللاوي : كتاب الكوزري
111	III - موسى بن عزره : المحاضرة والمذاكرة
121	IV - أبو الوليد مروان بن جناح : كتابا للسمع والأصول
135	V - أبو عمران موسى بن ميمون : دلالة الحائرين
147	الفصل الثالث : المؤلفات العربية المكتوبة بالحرف العبري
167	القسم الثاني : أبو الوليد بن رشد وأزمة الفكر في العصر الوسيط
167	الفصل الأول : ابن رشد في المجتمعات : الإسلامي واليهودي والمسيحي
167	1 - نكية أبي الوليد بن رشد
189	II - أبو الوليد بن رشد والفكر اللاتيني
201	III - ابن رشد لدى الطوائف اليهودية في العصر الوسيط
201	1 - أبو عمران موسى بن ميمون
209	2 - الفكر الرشدي في الإرث اليهودي
217	V - أزمة الفكر في المجتمع اليهودي في العصر الوسيط

239
239
261
269
269
276
283
295
301
305
308
313
316
318
320
322
323
324
328
330
335
336
339
349
350
352
362
368
372
374
380
382
382
384
384
384

- الفصل الثاني : التراث العربي المكتوب بالعربية أو الحرف العربي
I - مخطوطات الإرث العربي الإسلامي في المكتبة الوطنية بباريس
II - مؤلفات ابن رشد عامة
III - مؤلفات أبي الوليد الهفوفة في المكتبة الوطنية بباريس :
I - المنطقيات
I - المختصر
ب- التلاخيص : 1 - المدخل
2 - تلخيص كتاب المقولات
3 - تلخيص كتاب العبارة
4 - كتاب القياس
5 - تلخيص الريحان
6 - تلخيص الجسدل
7 - تلخيص السفسطة
8 - تلخيص الخطابة
9 - تلخيص الشعر
ج - الشرح الكبير أو التفسير
II - الطبييات
1 - المختصرات : 1 - السماع الطبيعي
2 - مختصر السماء والعالم
3 - مختصر الكون والفساد
4 - الآثار العلوية
5 - مختصر كتاب النفس
6 - 1 - مختصر الحس والحسوس
6 - النوم واليقظة
7 - مختصر الحيران
ب - التلاخيص : 1 - السماع الطبيعي
2 - تلخيص السماء والعالم
3 - تلخيص الكون والفساد
4 - تلخيص الآثار العلوية
5 - تلخيص كتاب النفس
ج - شروح الطبيعة : 1 - شرح السماع الطبيعي
2 - شرح السماء والعالم
3 - شرح كتاب النفس
III - الإلهيات
- ما بعد الطبيعة
I - المختصر

386	ب - تلخيص ما بعد الطبيعة
392	ج - تفسير ما بعد الطبيعة
400	IV - المقالات الصغرى
400	1 - المقالات المنطقية
410	2 - المقالات الطبيعية
422	3 - المباحث الإلهية
432	4 - الأخلاق والسياسة
433	1 - أخلاق نيكوماخ
436	2 - تلخيص (مختصر) سياسة أفلاطون
442	5 - كتاب المحسنى
447	مؤلفات أبي الوليد الخاصة
448	I - فصل المقال
450	II - الكشف عن مناهج الأدلة
451	III - مقامات النهايات
452	المقالات الطبية
453	I - كتاب الكليات
454	II - مقالة في الإسهال
455	مترجمو مؤلفات ابن رشد وعدد نسخ النصوص المترجمة
460	ترتيب المترجمين تبعاً لعدد النصوص المترجمة
461	تاريخ وأماكن الترجمة
462	ترتيب المخطوطات الباريسية المتضمنة لمؤلفات ابن رشد حسب تواريخ النسخ
469	ترجمات مكررة
469	مضامين المخطوطات التي تحتوي نصوص ابن رشد
478	مخطوطات تحمل علامة التعليل أو تاريخه
480	معلومات إضافية تضاد من بعض المخطوطات
482	أصل المخطوطات التي تتضمن نصوص أبي الوليد
482	مجموع نسخ الترجمات العربية الرشدية المعروفة حتى اليوم
487	الفصل الثالث : المترجمون
489	شمثول بن يهودا بن تيون
492	بغقوب بن أبا مري بن شمشون بن أنطولي
495	موسى بن شمثول بن تيون
499	سلمون بن يوسف بن أيوب الأندلسي
499	شم طوب بن إسحق الطرطوسي
500	بغقوب بن بنجر بن تيون
504	موسى بن سلمون

505	فلورينوس بن فلورينوس
512	فلورينوس بن داود بن طدرس
513	غوثل بن يهودا بن مشولم بن إسحق ميليس المرسيلى
517	طدروس بن طدروس
519	سلمون بن موسى الكوري
520	يعقوب هقطن
520	زرحيه بن اسحق
523	الفصل الرابع : حركة الترجمة من العربية إلى العبرية ودواعيها
533	القسم الثالث : في ترجمة مؤلفات ابن رشد ومناهجها
533	الفصل الأول : طبعات وترجمات النصوص المختارة للدرس :
539	فصل المقال والكشف عن مناهج الأدلة وثقافت التهافت وتلخيص كتاب الشعر
539	الفصل الثاني : دراسة معجمية (نماذج)
539	أ - ترتيب عربي عبري
550	ب - ترتيب عبري عربي
567	الفصل الثالث : الترجمة والاصل
567	I - أخطاء في الترجمة : 1 - أخطاء ناتجة عن القراءة
571	2 - أخطاء ناتجة عن سوء فهم الدلالة والصيغ واشتراك الجذر، أو التشابه الصوتي
576	II - التحوير : 1 - الحذف
581	2 - الزيادة
598	3- التغيير
602	III - الحفاظ على الأصل
604	IV - 1 - اسم الحلالة وأسماء الأعلام
607	V - شواهد مترجمة : أ - قرآن
636	ب - حديث
640	ج - شعر
641	د - نثر ومأثورات
642	2 - شواهد مغفرة : أ - قرآن
645	ب - حديث
646	ج - شعر
646	د - نثر
647	3 - شواهد محذوفة : أ - قرآن
649	ب و د - حديث ونثر
649	ج - شعر
651	V - 4 - استنتاجات عامة : أ - الاستشهادات القرآنية
657	I - 1 - أخطاء نجمت عن قراءة خاطئة

- 657 2- أخطاء نجت عن سوء فهم الدلالة أو معاني الصيغ أو اشتراك الجذر أو التشابه الصوتي
- 658 II - التحوير : 1 - الحذف
- 660 2 - التغير
- 661 III - 1 - أ - اختلاف الترجمة لدى المترجم الواحد
- 661 ب - اختلاف لدى مترجمين أو أكثر
- 662 ج - ألفاظ تعددت مقابلاتها العربية
- 662 د - ألفاظ متعددة ترجمت بلفظ واحد
- 663 ب - حول استشهادات الحديث النبوي
- 665 نتائج البحث
- 665 I - إعادة النظر في الاعمال المترجمة الى اللاتينية عن طريق العبرية
- 685 II - إعادة النظر في النصوص المترجمة المنشورة
- 685 III - ضرورة اعتماد الترجمة العبرية في تحقيق النص العربي
- 689 IV - رسم منهج متكامل لإعادة النصوص المفقودة الأصل الى اللغة العربية
- 691 تصور المعاجم المختصة
- 696 المعجم الذي نقترح
- 698 V - مشروع دراسة ونشر أعمال اليهود الشراح
- أ - اليهود الشراح
- 699 1 - لاري بن جرسون
- 700 2 - موسى التبروني
- 701 3 - يوسف كسي
- 702 4 - يوسف بن شم طوب
- 702 5 - شم طوب بن يوسف
- 703 6 - ابراهام أبيكيدور
- 703 7 - ابراهام بياكو
- 703 8 - إلي المدبكو
- 703 9 - بيتي يديمه
- 704 10 - سلمون الأركولي
- 704 11 - يهودا بن اسحق كوهن
- 705 12 - يهودا بن مجتل
- 705 13 - برفيات دوران
- 706 ب- مؤلفون اعتمدوا ابن رشد في مؤلفاتهم
- 706 1 - يهودا بن سلمون كوهن
- 706 2 - شم طوب بن فلقرا

707
709
739
755

3 - اسحق اليلاك
المصادر والمراجع
فهرست الأعلام
فهرست الموضوعات

فهرس الأعلام الأجنبية

A

J. Abendanan 88
Adolph 244
th. Aegidiusde 253
C. Afendopoulus 243.336.345.478
Albert Le grand 195
Albubather 252
M. d'Alexandre 528yyyy
H. Almanus 191.668
M. Alonso 534
A. Alpage 676.677
P.M Alphonso 416.531.532.668.671.
A. Altmann 35.47.48.49.
C. Alvarez 453
M.T d'Alverny 654
D'Amodes 137
G. Anawati 187
J. Andonyn 478
R.d'Anjou 29.505
Apllonius 528
Archivotti 288.480
R. Arlandez
Arminito 503
S. Astruc 298.513.514
R. Attal 20
Avicebron 56.58
Autolyucus 528
G. d'Auvergne 142.195
V. Ayasberyoglu 534

B

W. Bacher 41.56
A. Badaoui 259
J. Baeumker 58
Bakker 339.537
A. de Balmas
244.507.513.666.668.669.
Baluz 365.579.
D.H. Baneth 113
Barbaveier 513
S. Barry 415
Bascurinnus 668.
P.H. Le Bel 233.243
L.W. Berman 175.433.434
A.M.Biscioni 286
Bialiches 136
A.A. Blassi 676.
K.Bland 422
J.Blau 126
Blumberg 341.343
H. de Boistaille 242
W. F. Bogges 669
Boncampagne 517.

Bongados Miles 513

A. Borisov
M. Boueges 223.240.269.274.295.392.537
E. Brehier 68
E. Brayde 71
F. Durano 667.668
Ch.E. Butterworth 274.403.
437.538
J Buxtarlins 88
J Buxtorf 137

C

Calo b. Clonimos 675.
E. Calverly 283
A. Cagnot 35
Casimir Petrcitis 323.
M. Casiri 673.
Carmody 382
Carreto Don Grev 291.479
H.Cassulo
Charles VI 241
A. Chouraqui 57
J.Christmann 493
F. Cxlera 535
J.Cohen 470
Colbert 242.243.362.381.449.445.455.479
L. De Compiagne 244
H. Corbin 259.
G. Carescas 362.
E. Cretense 673.677.
Cretenscbog 673.674
G. De Cremona 49.51.189.270.442.671
E. De Crita 678.

D

Dante 199.
Davidson 284.285.286.295.
F. Delizsch 286.
P.Della Valle 289
E. Della Mirandola 678.
Denthall 220.
Derembourg 34.122.123.124.125.244.245.
400.499.
M.F. Dieterici 518
J. Domingo
R. Dozy 199
Duks 111.222.225.
D.M Dunlop 283
Dupuy 242

E

M. Eghert 297.

A. EL-Ghannochi 534
EL-Montassir 87.
Endress 382.
P. Esraclita 673.

F

E.A. Favaro 199.
L.S. Fernandez 231.
M.Finizi 351.478.
L.Finkelstein 33.
A.Fliche 231.
A.P.Florentino 665.
G. Flugel 655.
J.M.Fomeas 453.
A.Frank 244.245.
Ferimann 226.
S.Fried 49
De Friedlaender 137.

G

L.F.Gabrieli 675.
H.Garel 245
H. Gajje 374.
T.de Gaza 670.
G.Gaulmin
242.277.280.292.294.347.429.482.
Gautier 272.448.533.534.687.
Ghazali Abu Hamid 594.
KH. Georr 269
Gelson 196.234.
Gersonide 699.700.
E.J.W.Gibb 534.537.
N.Golb 448.459.434.540.581.598.
J.Goldenthal 314.
I.Golziher 30.71.
Z.Gracian 520.
F.S.Grawford 383.673.
Grigorie IX 149.189.231.
A.Gritti (Duc) 478.481.
B.Gui 511.

H

S.Harvy 353.706.
M.R. Hayoun 219.700.701.
A. Hayman 418.
F.Heidenhein 275.669.
J.Hercz 426.
Heuri II 242.
F. Himano 671.
F.Hirsch 482
H.Hirschfeld 48.49.88.89.
M.Hispano
M.Hotem 384.537.

G.F. Hourani 415.533.534.
F.Howard 330.368.674.
R. Hugonnd

I

Innocentius III 194.
D. Irosolivir 275.477
D. Irosimitans 291.479.
Irving 370.

J

F.Jaber
E. Jarry 213.
J.Joel 137.
ST - Josef 278.
A.CH. Jourdain 189.
Ch.A.Julien 199.
J.Andonyn 476.

K

Kalonimos ben Kalonimos 353.372.510
Kaufman 56.
R.de Ketane 654.
M.Klein 137.
G. Koch 196.
Kogni 415.
Z. Kuksewics 192.
S. Kurland 330.331.334.368.674.

L

G.Lacombe 286.
M.Lambert 34.35.
S. Landaner 35.
G.Lansberger 508.
Lanis 299
F.Lasinio 295.538.540.
Lattes 479.
L. Leclerc 453.
P.H. Lebel 243.
Lemberg
R. Lener 179.437.
M.Levy 257.
D.Levine 42.
L.Irving 370
I. G.Levy 142.
Ley 447.
R. Lincoln 430.476.
Ch.A.Lingamne 670.
Loeb Van 479.
Loher 674.
H.Ludwing 426.
Louis XIII 242.
Louis XIV 242.

R. de Lulle 195.233
G. de Luna 191.
W. de Lunis 666.667.
Lyck 498.

M

I. Madkour 525.
E. Maestre 384.
Maitre Paul 294
H. Mailer 33.
Mandonnet 196.
J. Mantinus 192.353.508.666.667.669.670.671.673.676
P. de la Mar 288.482.
G. Marioliouth 155.220.271.
J. Maroni 137.
De Marseille Milles 254.
M. Mazrin 289.
Melchiseder Thevenot 242.
L. Messer Leon 705.
M. Metzger 125.126.
L. Minio Paluello 270.669.
G. P della Mairanda 678.
G. de Montaigu 243.
M. Maria 336.
J. T. Muckle 49.
M. J. Müller 448.533.534.540.583.687.
S. Munk 54.56.62.63.64.66.71.11.122.137.174.212.223.244
272.287.291.499.502.

N

De Nahama Honiscuc 512.
De Navare 250.
B. Navagero 670.
L. Nemy 29.
A. Nevzad 531
A. Neuhauer
128.130.131.153.158.220.232.332.349.445.651.
Nicolas 520.
Nicomac 255.
N. Nemesin 336
A. Nifn 675.677.
Niphos (Nifus) 566.675.
V. Nissus 230.331.671.
S. G. Nogales 336.666.
B. Novagero 670

O

M. C. d'Ohsson 90.

P

A. Paccio 669.
M. A. Palacios 22.533.535.
L. M. Paluello 270.
Paulus 289.478.

B. Pechiere 480.
J. Penini 250.
M. Perles 510
A. B. Pice 298.
Piene 137.
S. Pines 42.137.144.
Plotin 47.67.
I. Pollak 270.
R. Ponzalli 673
Proclus 47.67.521.529.
E. de Provins 189.190.
J. Piug 324.325.
L. de Porta 289.480.

Q

D. Qas 88.
C. Quiros 537.

R

M. Raimondo 535.674.
Ch. Rau 338.
I. Reggio 703.
E. Renon 33.35.173.179.192.199.221.272.284.434
Renaudot 244.
Richelieu 242.243
Rigault 242.
Ritter 56.
Rivaissou 395
Robert 506.
Robert de Kentene 654.
Robert de Naples 510.
Rodelsheim 425
Romms 231.
J. de Rome 195.196.418
Ph. W. ROSE: MANN 392
S. Rosenblatt 35.
E. J. Rosenthal 33.35.173.179.433.436.437.
W. de Ross 332.
De Rossi 220.517

S

A. U. Sagador 534.
A. Sallam 318.
L. Salman 224.
G. Sarton 492.495.
Sauval 241.
A. Schahat 234.
De Scheyer 137.
Schindel 445.
Schmieja 380.
J. Schalanger 58.
L. Schlussberg 136.
M. Schmolders 510.

.Scholler 322.
.Scholem 49.
.Scipine 479.
f. Scot 189.190.368.383.492.671.
Sezgin 124.151.158.249.250.251.252.254.
Shon 41.
id 713.
.Simon 244.
.Sirat 26.30.
1.33.41.42.47.49.51.54.62.63.65.66.70.71.72.87.88.90.97.202.211.245.279.289.
00.346.348.357.361.365.366.378.390.407.408.425.453.489.490.491.495.496.
98.504.505.513.517.519.520.522.530.703.706.
.Stach 316.
.V.Steenberghen 191.
f.Steinschneider 150.158.189.190.218.219.221.274.286.451.483.490.676.677.
.M.Sten 48.123.137.283.341.368.382.393.403.

Taschereu 241.
h.Tellier 298.482.
.Temier 195.
hevnot 395.
f.Thevenot 482.
Tibbon (Don) 500
roslave Tkac 669.
Tkotsch 271.
.de Toled 418.
f.de Toled 654.
t-Tomas 195.
.de Torrutiel 387
.de Touati 88.231.
.de Tripoli 528.
urstenthela 173.

i. Vagda
5.28.29.30.32.40.41.42.47.50.51.54.55.57.58.59.67.68.71.84.85.93.137.
38.219.226.245.248.288.289.291.
92.293.294.298.336.345.346.349
50.356.358.362.379.389.390.391.
98.403.406.410.411.424.426.428.
29.430.431.444.449.450.451.453.
54.455.481.491.492.494.495.
i.de Valabregue 244.365.479.
'alantisselli 199
.della Valle 289.478.
'an Din 384.
'an S.J Van Koningsveld 15.
'antura 88
.de Vaux 190.191.239.339.524.
.Verlag 673.
Vernet 252.442.

Pierre le Venerable 523.654.
Venslebium
339.381.365.449.479
P.Vera 453.
A.de Villa Nava 676
B.Vitalbus 675.

W
M. Wallies 313.316
S.Well 138
S.Werblumer 143.
P. Werric 523.
Westenfeld 221.
H.A. Wolfson 23.483.
M. Worms 415.494.

U.S.D.Ungol 704.

Y
Yamil-ur-Rehman 534

Z
H.Zafarani 20.35.1-44
B.H.Zeller 537.

I.
Zenker 269
Zimara 665.
Zimura
M.Zotenberg 244.286

السطر	الصفحة	الصواب	اللفظ
4, 1	4, 3	الوسيط	الوسيطي
2	11	مؤولية	مؤولية
1	25	بالخرف العربي	بالخرف عربي
5	32	سوق	سوق
11	38	سعديه	لسعديه
27	38	للإنسان	الإنسان
20	40	حفظ	لحفظ
5	43	الإنسي عشرية	الإنسي عشر
5	45	تدبير للنفس	تدبير النفس
5	51	الإطلاع	اصلاغ
13	54	ابن يحيى	ابن ابن يحيى
13	75	العالم	العلم
14	94	المرجع	المرجع
2	95	يحتاجون	يحتاجوا
23	121	[انشان]	انشان
22	123	وأخرجها	واخراجها
26	127	أخذ [1]	أخذ
13	139	والذي توفرت .. هم مخاطو	هم الذين .. الشروط ومخاطو
9	149	أن يشاكل	أن يشتل هو كل
19	150	من محطوط	سمحطوط
3	151	[وإزالة]	(وإزالة)
10	179	(33)	(ص 33)
2	182	والعدن	العدن
9	182	غداء	غدا
7	192	ولم لم .. إلا بعد تأسيس	ولم تحب جدرة عملهم تأسيس

السطر	الصفحة	المصواب	الخطأ
4 هامش	225	ص 222	ص 193
2	226	في هامش 38	في هامش 4 ص 195
2 هامش	248	انظر ص 135	انظر ص
1 هامش	249	انظر ص 135	انظر ص
4 هامش	325	ص 275	ص
15	326	الفاظ	الفاظ
5	368	26 أكتوبر 1317	26 أكتوبر
13	382	النفس	الصحف
15	384	تحذف	Rudriguez
9	400 وغيرها	أبي الولي ابن رشد	أبي الولي برشد
5 هامش	411	مقتنى مالي	مقتنى ما يلي
2	450	محمد بن رشد	محمد ابن رشد
5 هامش	471	في ص 281 - 282	في ص
4 هامش	491	ص 422	ص
2 هامش	493	ص 284	ص
3 هامش	493	ص 443	ص
2 هامش	503	ص 276	ص
2 هامش	505	ص 392 393	ص
3 هامش	509	ص 353	ص
22	533	الشركة	السركو
6	539	حارج	حارجا
11/26-20	540/559	الاسماعيليين	الاسماعيليين
12	564	الحفاش	الحفاس
7 هامش	592	الثالثة	الثالث
18	625	فوسين	فوسين

السطر	الصفحة	الصواب	الخطأ
7	626	يا أولي	يا أولي
16	626	أمنتم	وأمنتم
16	641	مثل نعيمهم	مثل نعيمهم
26	652	فقرآن	قرآن
6 هامش	687	لربيو	لربو
7 هامش	690	في هذا	فيها